

شرح ابن عقيل

فاخر الفضلاء والدين في الله تعالى الشيخ الفقيه المصنف المشهور

الولود في سنة ١١٤٨ والتوفي في سنة ١٢١٩ من الهجرة

على التيسير

الإمام الحجة الثبت: أبي عبد الله محمد بن جمال الدين بن مالك

الولود في سنة ١٢٠٠ والتوفي في سنة ١٢٧٧ من الهجرة

تأليف

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

الجزء الثاني

وقد

رأى في نسخة من المخطوط

بمصر سنة ١٢٦٠





# شرح ابن عقيل

فاضل الفضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصنف

المولود في سنة ٦٩٨ والمتوفى في سنة ٧٦٩ من الهجرة

على الفية

الإمام الحجة الثبت: أبي عبد الله محمد جمال الدين بن مالك

المولود في سنة ٦٠٠ والمتوفى في سنة ٦٧٢ من الهجرة

« مات تحت أديم السماء »  
« أنحى من ابن عقيل »  
أبو حيان

## الجزء الثاني

ومعه كتاب

منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل

تأليف

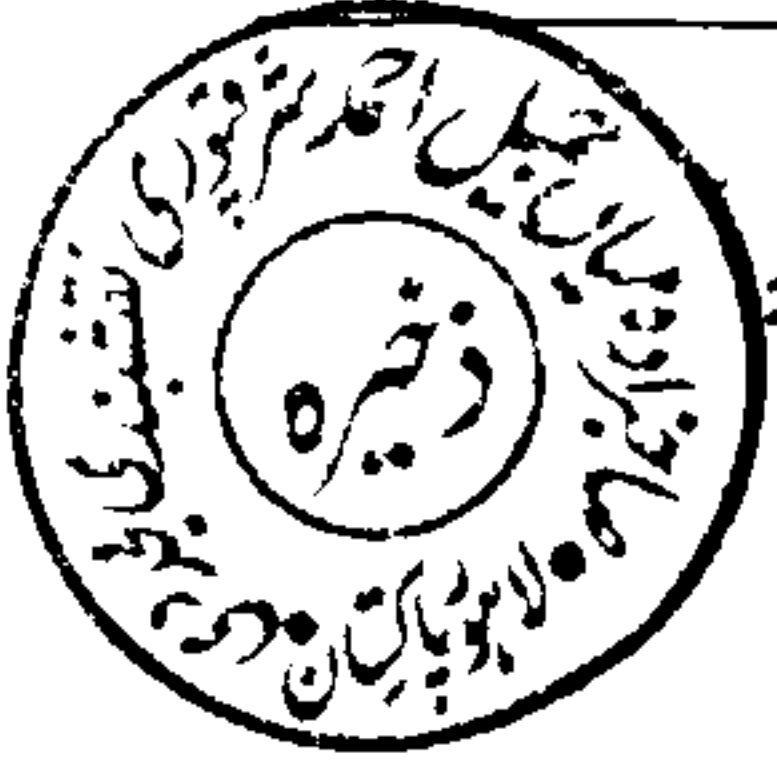
محمد يحيى اليربوعي

غفر الله تعالى له ولوالديه !

وجميع حق الطبع محفوظ له

60092





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### حُرُوفُ الْجَرِّ

هَآكَ حُرُوفَ الْجَرِّ ، وَهِيَ : مِنْ ، إِلَى ،

حَتَّى ، خَلَا ، حَآشَا ، عَدَا ، فِي ، عَن ، عَلَى

مُدَّ ، مُنذُ ، رَبُّ ، اللَّامُ ، كَيْ ، وَآوُ ، وَتَا

وَالْكَافُ ، وَالْبَاءُ ، وَلَعَلَّ ، وَمَتَّى (۱)

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالأسماء، وهي تعمل فيها الجر، وتقدم الكلام على « خَلَا ، وَحَآشَا ، وَعَدَا » في الاستثناء ، وَقَلَّ مَنْ ذَكَرَ « كَيْ ، وَلَعَلَّ ، وَمَتَّى » في حروف الجر .

فأما « كَيْ » فتكون حرفَ جرٍّ في موضعين (۲) :

أحدهما : إِذَا دَخَلَتْ عَلَى « مَا » الاستفهامية ، نحو « كَيْمَهُ ؟ » أَي : لِمَهُ ؟  
فـ « مَا » استفهامية مجرورة بـ « كَيْ » ، وَحُذِفَتْ أَلِفُهَا لِدُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهَا ، وَجِيءَ بِالْهَاءِ لِلسَّكْتِ .

(۱) « هَاك » ها : اسم فعل أمر ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْكَافُ حَرْفُ خَطَابٍ « حُرُوفٌ » مَفْعُولٌ بِهِ لِاسْمِ الْفِعْلِ ، وَحُرُوفٌ مَضَافٌ وَ « الْجَرُّ » مَضَافٌ إِلَيْهِ « وَهِيَ » بِمَبْدَأِ « مِنْ » قَصْدُ لَفْظِهِ : خَيْرُ الْمَبْدَأِ « إِلَى ، حَتَّى ، خَلَا — إِخْبِ الْبَيْتَيْنِ » مَعْطُوفَاتٌ عَلَى « مِنْ » بِاسْقَاطِ حَرْفِ الْعَطْفِ فِي بَعْضِهَا وَإِثْبَاتِهِ فِي بَعْضِهَا الْآخِرِ .

(۲) وَلَكِي الْجَارَةُ مَوْضِعٌ ثَالِثٌ تَقَعُ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ مَدْخُولُهَا « مَا » الْمَصْدَرِيَّةُ ، كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ قَضْرًا ؛ فَإِنَّمَا يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

أَي لِلضَّرِّ وَالنَّفْعِ ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ الشَّارِحُ فِي الْمَوْضِعِ الثَّانِي .



الثاني : قولك : « جئتُ كى أكرمَ زيدا » و « يا كرم » : فعل مضارع منصوب بـ « أن » بعد « كى »<sup>(١)</sup> ، و « أن » والفعل مُقَدَّرَانِ بمصدرٍ محرورٍ بـ « كى » والتقدير : جئتُ كى أكرامَ زيدٍ ، أى الإكرامَ زيدٍ .  
وأما « لعل » فالجُرْثُ بها لغة عَقِيلٌ ، ومنه قوله :

— ١٩٦ — \* لعل أبى المغوارٍ منلثٌ قريبٌ \*

(١) اعلم أنه قد يؤتى بلام الجر قبل كى ؛ فيقال : « جئتُ لكى أتعلم » وقد يؤتى بأن المصدرية بعد كى ؛ فيقال : « جئتُ كى أن تكرمى » وعلى الوجه الأول تكون كى مصدرية بلا تردد ، وهو الأكثر استعمالاً ، وعلى الوجه الثانى تكون كى حرف جر بلا تردد ، وهو أقل استعمالاً من سابقه ، وقد يؤتى بكى غير مسبوقه باللام ولا سابقة لأن ، كما يقال : « جئتُ كى أتعلم » وهى حينئذٍ تحمل المصدرية بتقدير اللام قبلها . وتحتل أن تكون حرف جر دال على التعليل وأن مقدره بعدها ، وحملها على الوجه الأول أولى ؛ لأنه الأكثر فى الاستعمال كما قلنا ، ومن هنا تعلم أن ما جرى عليه الشارح فيه حمل الكلام على أقل أوجهين .

١٩٦ — هذا عجز بيت لكعب بن سعد الغنوى ، من قصيدة مستجادة يرثى فيها أبا المغوار — واسمه هرم ، وقيل : اسم أبى المغوار شبيب — وصدر البيت قوله :

\* فقلتُ : أدعُ أخرى وأرفعِ الصوتَ جَهْرَةً \*

ومن العلماء من ينسب هذه القصيدة لسهم الغنوى أخى كعب وأبى المغوار جميعاً ، والصواب عند الأثبات من الرواة ما قدمناه ، وقيل هذا البيت قوله :

وداعٍ دَعَا : يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى قَلَمٌ يَسْتَجِيبُهُ عِنْدَ ذَلِكَ نُجِيبُ  
الإعراب : « فقلتُ » فعل وفاعل « ادعُ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أخرى » مفعول به ، وهى صفة أقيمت مقام موصوفها بعد حذفه ، وأصل الكلام : ادع مرة أخرى « وارفع » الواو عاطفة ، وارفع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الصوت » مفعول به لارفع « جهرَةً » مفعول مطلق « لعل » حرف ترج وجر شبهه بالرائد « أبى » مبتدأ مرفوع تقديراً ، =



وقوله :

١٩٧ - لَعَلَّ اللهُ فَضْلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أُمَّكُمْ شَرِيمٌ

ف «أبي المغوار»، والاسم الكريم : مبتدآن ، و «قريب» ، و «فضلكم» ،  
خبرآن ، و «لعل» حرف جر زائد<sup>(١)</sup> دخل على المبتدأ ؛ فهو كالباء في  
«بِحسبك درهم» .

= وأبي مضاف و «المغوار» مضاف إليه «منك» جار ومجرور متعلق بقريب الآتي  
«قريب» خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله «لعل أبي - إلخ» حيث جر ب «لعل» لفظ أبي «على  
لغة عقيل» .

١٩٧ - هذا البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها لقائل معين .

اللغة : «أن أمكم» يجوز في همزة «أن» الفتح والكسر ؛ أما الفتح فعلى أنها  
مع ما بعدها في تأويل مصدر بدل من شيء ، وأما الكسر فعلى الابتداء «شريم»  
هي المرأة المفضاة التي أخذ مسلكها ، ويقال فيها : شرماء ، وشروم ، أيضاً .  
الإعراب : «لعل» حرف ترج وجر شبيه بالزائد «الله» مبتدأ ، وهو في  
اللفظ مجرور بلعل «فضلكم» فضل : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو يعود إلى الله ، والكاف مفعول به ، والميم علامة الجمع ، والجملة من فضل  
وفاعله وسفعوله في محل رفع خبر المبتدأ «علينا ، بشيء» يتعلقان بفضل «أن»  
حرف توكيد ونصب «أمكم» أم : اسم أن ، وأم مضاف والضمير مضاف إليه  
«شريم» خبر أن ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر بدل من شيء ، على تقدير  
فتح همز «أن» .

الشاهد فيه : قوله «لعل الله» حيث جر بلعل ما بعدها لفظاً على لغة عقيل كما في  
البيت السابق ، وهو مرفوع في التقدير ، ولم يمنع من ظهور رفعه إلا الحركة التي  
اقتضاها حرف الجر الشبيه بالزائد .

(١) الصواب أن يقول «حرف جر شبيه بالزائد» وأما الباء في قولهم «بحسبك  
درهم» فهي حرف جر زائد ، فليس التشبيه في كلام الشارح دقيقاً .



وقد روي على لغة هؤلاء، في لامها الأخيرة الكسر والفتح، وروي أيضاً حذف اللام الأولى؛ فتقول: «عَلَّ» بفتح اللام وكسرها.  
وأما «مَتَى» فالجرث بها لغة هذلي، ومن كلامهم: «أَخْرَجَهَا مَتَى كُمَه»،  
يريدون «مِنْ كُمَه» ومنه قوله:

١٩٨— شَرِبْتُ مَاءً لَمْ يَخْرُجْ مَتَى تَرَفَعْتُ  
مَتَى لَجَجَ خَضِرٌ، لَهْنٌ تَنَجَّجُ

= واعلم أن حرف الجر إما أن يفيد معنى خاصاً ويكون له متعلق، وإما ألا يفيد معنى خاصاً ولا يكون له متعلق، وإما أن يفيد معنى خاصاً ولا يكون له متعلق؛ فالأول الحرف الأصلي الذي يعقد له النعارة باب حروف الجر، والثاني هو الحرف الزائد كالـ «ي» في «يحسبك درهم» ومن في قولك «ما زارني من أحد» والثالث هو الشبيه بالراند، وبما أشبه الراند في أنه لا متعلق له، وأشبه الأصلي في الدلالة على معنى خاص كالترجي في لعل والتقليل في رب.

١٩٨ -- البيت لأبي ذؤيب الهذلي، يصف السحاب، وقوله:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سُودٌ مَاوَهُنَّ تَنَجَّجُ  
إِذَا هُم بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا فَأَعْقَبَ تَشْتٌ بَمَدَّهَا وَخُرُوجُ

اللغة: «حناتم» جمع حنمة، وأصلها الجرة الخضراء، وأراد هنا السحاب، شبهها بالجرار «سود» جمع سوداء، وأراد أنها مملئة بالماء «تنجج» سائل منصب «ترفعت» تصاعدت، وتباعدت «لجج» جمع لجة - بزنة غرفة وغرف - واللجة: معطى الماء، «تنجج» هو الصوت العالي المرتفع.

المعنى: يدعو لامرأة - وهي التي ذكرها فيما قبل بيت الشاهد باسم أم عمرو - بالسقيا بماء سحب موصوفة بأنها شربت من ماء البحر، وأخذت ماءها من لجج خضر، ولها في تلك الحال صوت مرتفع عال.

الإعراب: «شربن» فعل وفاعل، ونون النسوة تعود إلى حناتم «بماء» جار ومجرور متعلق بشرب، وماء مضاف، و«البحر» مضاف إليه «ثم» حرف عطف «ترفعت» ترفع: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه - إذا تقديره هي يعود إلى حناتم أيضاً «مَتَى» حرف جر بمعنى من «لجج» مجرور =



وسياتى الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها .  
ولم يمدّ المصنفُ في هذا الكتاب «لولا» من حروف الجر ، وذَكَرَهَا  
في غيره<sup>(١)</sup> .

ومذهبُ سيبويه أنها من حروف الجر ، لكن لا تجرُّ إلا المضمَر ؛ فتقول :  
«لَوْلَايَ ، وَلَوْلَاكَ ، وَلَوْلَاهُ» فالياء ، والكاف ، والهاء — عند سيبويه —  
مجروراتٌ بـ «لَوْلَا» .

وزعم الأَخْفَشُ أنها في موضع رفع بالابتداء ، ووَضِعَ ضميرُ الجر موضع  
ضمير الرفع ؛ فلم تعمل «لولا» فيها شيئاً ، كما لا تعمل في الظاهر ، نحو :  
«لَوْلَا زَيْدٌ لَأَتَيْتُكَ» .

وزعم المبرد أن هذا التركيب — أعنى «لَوْلَاكَ» ونحوه — لم يَرِدْ من لسان  
العرب ، وهو محجوجٌ بثبوت ذلك عنهم ، كقوله :

١٩٩ — أَتَطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقِ دِمَائِنَا      وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنُ

= بمعى ، والجار والمجرور متعلق برفع ، وقيل : بدل من الجار والمجرور الأول ، وهو  
ماء البحر «خضر» صفة للجبج «لهن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم  
«نثيج» مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جر صفة ثانية للجبج .  
الشاهد فيه : قوله «معى لجبج» حيث استعمل «معى» جارة ، كما هو لغة  
قومه هذيل .

(١) قد يقال في القسم «آله لأفعلن» وقد يقال : «ها الله لأفعلن» بذكر همزة  
الاستفهام كما في المثال الأول ، أوها التنيه كما في المثال الثانى ، عوضاً عن باء الجر ،  
ولم يذكر الناظم ولا الشارح هذين الحرفين في حروف الجر ؛ نظراً إلى حقيقة  
الأمر ، وهى أن جر لفظ الجلالة بحرف الجر الذى نابت عنه الهمزة وها ، وليس  
بالهمزة ولا بها ، فاعرف ذلك .

١٩٩ — البيت لعمر بن العاص يقوله لمعاوية بن أبى سفيان فى شأن الحسن بن  
على رضى الله تعالى عنهم أجمعين ، وهو من كلمة أولها قوله :  
=



= مُعَاوِي ، إِنْ لَمْ أَبَايْكَ فَلْتَةً وَمَا زَالَ مَا أُسْرَزْتُ مِنِّْي كَمَا عَلَنَ

اللمة : « أراق » أسال « يمرض » أراد يتعرض لها بالذيل منها « الأحساب » جمع حسب ، وهو كل ما يحده المرء من مفاخر قومه .

الإعراب : « انطمع » المحمزة للاستفهام التويخي ، تطمع : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « فينا » جار ومجرور ، تعلق بنطمع « من » اسم موصول مفعول به لتطمع « أراق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه حوازا تقديره هو يعود إلى من الموصولة « دماءنا » دماء : مفعول به لأراق ، ودماء مضاف ونا : مضاف إليه ، والجملة من أراق وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة « ولولاك » لولا : حرف امتناع لوجود وجر ، والكاف في محل جر بها ، ولها محل آخر هو الرفع بالابتداء كما هو مذهب سيويه ، والخبر محذوف وجوبا ، والتقدير : لولاك موجود ، وجملة مبتدأ والخبر شرط لولا « لم » نافية جازمة « يمرض » فعل مضارع مجزوم بلم « لأحسابنا » الجار والمجرور متعلق بيمرض ، وأحساب مضاف ونا : مضاف إليه « حسن » فاعل يمرض ، وجملة يمرض وفاعله لا محل لها من الإعراب جواب لولا .

الشاهد فيه : قوله « لولاك » فإن فيه ردأ على أبي العباس المبرد الذي زعم أن « لولا » لم تجيء متصلة بضمائر الجر كالكاف والماء والياء ، ومثله قول الآخر ، وينسب إلى عمر بن أبي ربيعة ، وليس في ديوانه ، والصواب أنه للعرجي ( انظر خزانة الأدب ٢ / ٤٢٩ ) :

• لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أُحْجَبِجِ •

ومع وروده في كلام العرب الموثوق بعريبتهم فإنه قليل غير شائع شيوع وقوع الاسم الظاهر والضمير المنفصل بعد لولا ، نحو قوله تعالى : ( لولا أأنتم لكننا مؤمنين ) ونحو قول النبي :

لَوْلَا الْمَقُولُ لَكَانَ أُذُنِي ضَيْغَمًا

أُذُنِي إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

وقول الراجز :

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا



وقوله :

٢٠٠ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخْتِ كَمَا هَوَى  
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوَى

\*\*\*

٣٠٠ - البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص ، من كلمة له يعتب فيها على ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص .  
اللغة : « موطن » أراد به الشهد من مشاهد الحروب « طحت » هلكت ، ويقال : طاح يطوح كقال يقول . وطاح يطيح كباع يبيع « بأجرامه » الأجرام : جمع جرم - بكسر الجيم - وهو الجسد « هوى » سقط من أعلى إلى أسفل ، وهو بوزن رمى رمى « قنة النيق » رأس الجبل « منهوى » ساقط .  
المعنى : كثير من مشاهد الحروب لولا وجودى معك فيها لسقطت سقوط من يهوى من أعلى الجبل بجميع جسمه .

الإعراب : « كم » خبرية - بمعنى كثير - مبتدأ ، أو ظرف متعلق بطحت « موطن » تمييز كم مجرور بإضافتها إليه ، وخبر المبتدأ الذى هو كم - على الأول - محذوف ، والتقدير كثير من المواطن لك ، مثلاً « لولاي » لولا : حرف يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط ، وهو حرف جر شبهه بالزائد لا يتعلق بشئ عند سيديويه ، وياء المتكلم عنده ذات محلين ، أحدهما جر بلولا ، وثانيهما رفع بالابتداء ، وليس لها إلا محل واحد هو الرفع بالابتداء عند الأخفش ، وعنده أن الشاعر قد استعار ضمير الجر لضمير الرفع ، والخبر محذوف عندهما جميعاً ، والتقدير : لولاي موجود « طحت » فعل وفاعل ، والجملة فى محل جر صفة لموطن ، والرابط محذوف ، أى : طحت فيه ، أو هذه الجملة لا محل لها جواب لولا ، وهذا أحسن « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « هوى » فعل ماض « بأجرامه » الجار والمجرور متعلق بهوى ، وأجرام مضاف والهاء مضاف إليه « من قنة » جار ومجرور متعلق بهوى أيضاً ، وقنة مضاف ، و « النيق » مضاف إليه « منهوى » فاعل هوى ، و « ما » المصدرية ومدخولها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والكاف ومجرورها متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف ، أى : طحت طيحاً مثل طيح منهو من قنة النيق بأجرامه .

بِالظَّاهِرِ أَخْصَصَ : مُنْذُ ، مَذٌ ، وَحَتَّى .

وَالْكَافَ ، وَالْوَاوَ ، وَرَبُّ ، وَالتَّاءُ (١)  
وَأَخْصَصَ بِمَذٍ وَمُنْذٍ وَقَتًا، وَرَبُّ مُنْكَرًا ، وَالتَّاءُ لِلَّهِ ، وَرَبُّ (٢)  
وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ « رَبُّهُ فَتَى » نَزْرٌ ، كَذَا « كَهَا » ، وَنَحْوُهُ أُتِيَ (٣)

= الشاهد فيه : قوله « لولاي » حيث اتصلت « لولا » بالضمير الذي أصله أن يقع في محل الجر والصب ، وفيه رد على البرد الذي أنكر أن يقع بعد لولا ضمير من الضاهر المتصلة التي تكون في محل نصب أو في محل جر ، وقال : إن ذلك لا يجوز عرية ، وقد جاء هذا الذي أنكره في هذا الشاهد والذي قبله وفي البيت الذي ذكرناه أثناء شرح البيت السابق ؛ فكان نقل هذه الشواهد رداً عليه .

(١) « بالظاهر » جار ومجرور متعلق بأخصص « اخصص » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مذ » قصد لفظه : مفعول به لا اخصص « مذ » وحتى ، والكاف ، والواو ، ورب ، والتا « معطوفات على منذ بإسقاط حرف العطف في « مذ » وحده .

(٢) « واخصص » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بمذ » جار ومجرور متعلق بأخصص « ومنذ » معطوف على مذ « وقتاً » مفعول به لا اخصص « ورب » معطوف على بمذ « منكرًا » معطوف على « وقتاً » السابق « والتاء » مبتدأ « لله » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « ورب » معطوف على لفظ الجلالة ..

(٣) « وما » اسم موصول مبتدأ « رروا » فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة « من نحو » جار ومجرور متعلق برووا « ربه فتى » رب : حرف جر ، والضمير مجرور المحل به ، وفتى : تمييز للضمير ، وهو كلام في موضع المفعول به لقول محذوف ، وهذا القول المحذوف مجرور بإضافة « نحو » إليه « نزر » خبر المبتدأ ، وهو « ما » الموصولة في أول البيت « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كها » قصد لفظه : مبتدأ . وخر « ونحوه » الواو عاطفة ، نحو : مبتدأ ، ونحوه ضاف والضمير مضاف إليه « آى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو نحو .



من حروف الجر ما لا يجرُّ إلا الظاهرَ ، وهي هذه السبعة المذكورة في البيت الأول ؛ فلا تقول « مُنْذُهُ ، ولا مُذُهُ » وكذا الباقي .

ولا تجر « منذ ، ومذ » من الأسماء الظاهرة إلا أسماء الزمان <sup>(١)</sup> ، فإن كان الزمان حاضراً كانت بمعنى « في » نحو : « ما رأيتُهُ مُنْذُ يَوْمِنَا » أي : في يومنا ، وإن كان الزمان ماضياً كانت بمعنى « من » نحو : « ما رأيتُهُ مُذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » أي : من يوم الجمعة ، وسيدكر المصنف هذا في آخر الباب ، وهذا معنى قوله : « وَأَخْصَصُ بِمَذٍ وَمِنْذٍ وَقْتاً » .

وأما « حتى » فسيأتي الكلامُ على مجرورها عند ذكر المصنف له ، وقد شدَّ جَرُّها للضمير ، كقوله :

٢٠١ — فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْبِنِي أَنَّاسٌ فَتَى بِحَتَاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ

(١) منذ ومذ يكونان ظرفي زمان ، وهما حينئذ اسمان ، ويكونان حرفي جر ، وحينئذ لا يجران إلا أسماء الزمان ، طلباً للنسبة بين حالتيهما ، وأما نحو قولك « ما رأيتُهُ منذ حدث كذا ، وما رأيتُهُ منذ أن الله خلقه » فإن اسم الزمان مقدر في هذين المثالين ونحوهما ، وأصل الكلام : منذ زمان حصل كذا ، ومنذ زمان خلق الله إياه .

٢٠١ — هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها .

اللغة : « يلبنى » مضارع ألبنى ، ومعناه وجد ، ويروى « لا يلبقى أناس » بالقاف مكان الفاء على أنه مضارع لقي « حتاك » استشكل أبو حيان هذه العبارة فقال « وانهاء الغابة في حتاك لا أفهمه ، ولا أدري ما عني بحتاك ، فعمل هذا البيت مصنوع » وستعرف رد هذا الكلام .

المعنى : يريد الشاعر أن يقول : إن الناس لا يجدون فتى يرجونه لقضاء مطالبهم حتى يلغوا للمدوح ، فإذا بلغوه فقد وجدوا ذلك الفتى ، وبهذا التقرير يندفع كلام أبي حيان . الإعراب : « فلا » لا : زائدة قبل القسم للتوكيد « والله » الواو للقسم ، ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالواو ، وفعل القسم الذي يتعلق به الجار والمجرور محذوف =

ولا يُقاسُ على ذلك ، خلافاً لبعضهم ، ولغة هُذَيْلٍ إِذْأَلُ حَائِهَا عَيْنًا ، وقرأ ابن مسعود ( قَتَرَبُصُوا بِهِ عَنِّي حِينَ )

وأما الواو فمختصة بالقسم ، وكذلك التاء ، ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما ؛ فلا تقول « أقسم بالله » ولا « أقسم بالله » .

ولا تعر التاء إلا بعظ « الله » . فتقول : « بالله لأفعلن » وقد سُمِعَ جَرُّهَا لـ « رَبِّ » مضافاً إلى « الكعبة » ، [ قالوا ] : « رَبِّ الكعبة » [ وهذا معنى قوله : « والله ربُّ ربِّ » وسمِعَ أيضاً « تارحمن » ، وذكر الخفاف في شرح الكسب أنهم قالوا « تَحْيَاكَ » وهذا غريب .

ولا تعر « رَبِّ » إلا سكرة ، نحو : « رَبُّ رَجُلٍ عالم لقيت » وهذا معنى قوله : « وَرَبِّ مَنْكَرًا » أي : وأخصص ربَّ السكرة ، وقد شد جرها ضمير العيبة ، كقوله :

٢٠٢ — وَاهِ رَبِّتِ وَشِيكَا صَدَعِ اعْظِمِهِ

وَرَبِّهِ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطِيهِ

= وحويا « لا » نافية « يلقي » فعل مضارع « أناس » فاعل يلقي « فتي » مفعول به أول يلقي ، ومفعول يلقي الثاني محذوف ، وتقدير الكلام : لا يلقي أناس فتي مقصوداً لآمالهم إلى بلوغك « حناك » حتى : جارة ، والضمير في محل جر بها ، والجار والمجرور معاق يلقي « يا » حرف نداء « ابن » منادى ، وابن مضاف و « أبي » مضاف إليه ، وأبي مضاف و « زياد » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « حناك » حيث دخلت « حتى » الجارة على الضمير ، وهو شاذ .

٢٠٢ — البيت مما أشده ثعلب ، ولم يمهز لقائل معين ، وأشده في اللسان (رب)

مع تغيير طفيف هكذا :

\* كأن رأيت وهايا صدع أعظمه . \*

اللغة « رأيت » أصحمت ، وشعبت ، مأخوذ من قوله : رأب فلان الصدع ؛ إذا =



كاشدَ جرَّ الكافِ له ، كقوله :  
 ۲۰۲ - خَلَى : الذَّنَابَاتِ شِمَالاً كَثْباً  
 وَأُمٌّ أَوْعَالَ كَمْ — أَوْ أَقْرَباً

= أصاحه وجبره « وشيكا » سريعاً « عطبا » هو هنا بكسر الطاء - صفة مشبهة : أى هالكا « من عطبه » هو هنا بفتح الطاء مصدر بمعنى الهلاك ، وفي اللسان « م العطب » ، المعنى : رب شخص ضعيف أشفى على الهلاك والسقوط فجبرت كسره ورشت جناحه الإعراب : « واه » هو على تقدير « رب » أى رب واه ؛ فهو مبتدأ مرفوع تقديرأ « رأبت » فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر « وشيكا » مفعول مطلق عامله رأبت ، أى رأبت رأبا وشيكا ، أى عاجلا سريعاً « صدع » مفعول به لرأبت ، وصدع مضاف وأعظم من « أعظمه » مضاف إليه ، وأعظم مضاف ، والضمير مضاف إليه « ورب عطا » رب : حرف تقليل وجر شبهه بالزائد ، والضمير في محل جر رب ، وله محل رفع بالابتداء « عطا » تمييز للضمير « أنقذت » فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو مجرور لفظا رب « من عطبه » الجار والمجرور متعلق بأنقذ ، وعطب مضاف والضمير مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « ورب عطا » حيث جر « رب » الضمير ، وهو شاذ .  
 واعلم أن العلماء قد اختلفوا في هذا الضمير الذى تدخل عليه رب ، أمعرفة هو أم نسكرة ؟ فذهب الجمهور إلى أنه معرفة على أصله ، وذهب ابن عصفور وجر الله الزمخشري إلى أن هذا الضمير نسكرة ؛ لأنه واقع موقع اسم واجب التنكير ؛ لأن رب لا تجر غير النسكرة ، ولأن مرجعه - وهو التمييز - واجب التنكير .

۲۰۳ - البيت للعجاج بصف حمار وحش وأتته ، وقد أراد هذا الحمار ورود الماء معهن فرأى الصياد فهرب بهن .

اللغة : « الذنابات » جمع ذنابة بالكسر ؛ وهى آخر الوادى الذى ينتهى إليه السيل ، وقد قيل : إنه بفتح الذال اسم مكان بعينه « كثباً » أى قريباً « أم أو عال » هى هضبة فى ديار بنى تميم .

المعنى : إنه جعل فى هربه الذنابات عن طريقه فى جانب شماله قريباً منه ، وجعل أم أو عال فى جانب يمينه قريباً منه قرباً مثل قرب الذنابات أو أقرب .

وقوله :

٢٠٤ - وَلَا تَرَىٰ بَعْلًا وَلَا حَالًا نِيْلًا كَهَ وَلَا كَهْنَ إِلَّا حَاطِلًا

وهذا معنى قوله : « وما رَوَوْا - البيت » أي : والذي رَوِيَ من جر «رُب» المصمر نحو «رَبه فتى» قابل ، وكذلك جر الكاف المصمر نحو «كها» .

\* \* \*

= الإعراب : «حلى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود على حمار الوحش «الذنابات» مفعول أول لحلى «شمالاً» مفعول ثان «كثبا» صفة لشمال «وأم أو عال» يروى بالنصب وبالرفع ؛ فأما النصب فيالمعطف على الذنابات ، وأما الرفع فيالابتداء «كها» على رواية النصب هو في موضع المفعول الثاني ، وعلى رواية الرفع هو متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «أو» عاطفة «أقرباً» معطوف على الضمير المحرور بالكاف من غير إعادة الجار ، هذا على جعل «أم أو عال كها» مبتدأ وخبراً .

الشاهد فيه : قوله «كها» حيث جر بالكاف الضمير ، وهو شاذ

ويطير هذا الشاهد قول أبي محمد البيهقي اللعوى معلم المأمون بن الرشيد :

شَكُونُكُمْ إِلَيْنَا . مَجَانِبُكُمْ  
فَلَوْلَا الْمَعَاوَةُ كُنَّا كَهْمُكُمْ  
وَلَوْلَا الْبَلَاءُ لَكَانُوا كُنَّا

ومثله أيضاً قول الآخر :

لَا تَهْنِي فِئْتِي كَكَ فِيهَا إِنَّمَا فِي اللَّامِ مُشْتَرِكَانِ

٢٠٤ - البيت من أرجوزة لرؤبة بن المعجاج يصف حماراً وأنته .

الإعراب : «ولا» نافية «ترى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بعلا» مفعول أول «ولا» الواو عاطفة ، ولا : زائدة لتأكيد النفي «حلائلا» معطوف على قوله «بعلا» السابق «كه» متعلق بمحذوف حال من «بعلا» «ولا كهن» متعلق بمحذوف حال من «حلائلا» وهو معطوف بالواو على الحال السابق «إلا» أداة استثناء ، ملغاة «حاطلا» مفعول ثان ترى .

الشاهد فيه : قوله «كه» كهن ، حيث جر الضمير في الموضعين بالكاف ، وهو شاذ .



بَعْضٌ وَبَيْنَ وَابْتَدَىءَ فِي الْأَمْكِنَةِ بَيْنَ ، وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الْأَزْمِنَةِ (١)  
 وَزَيْدًا فِي تَقَى وَشِبْهِهِ فَجَرَ نَكْرَةً : ، كَمَا « مَالِبَاغٍ مِنْ مَفْرٍ » (٢)

تجىء « مِنْ » للتبويض ، وليبيان الجنس ، ولابتداء الغاية : في غير الزمان كثيراً ، وفي الزمان قليلاً ، وزائدة .

فمثالها للتبويض قولك : « أَخَذْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ » ومنه قوله تعالى : ( وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ) .

ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى : ( فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ) .

ومثالها لابتداء الغاية في المكان قوله تعالى : ( سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ) .

ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى : ( لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ) وقول الشاعر :

(١) « بعض » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وبين » وابتدىء « مثله ومعطوفان عليه « في الأمكنة » متعلق بابتدىء « بين » تنازعه الأفعال الثلاثة « وقد » حرف تقييد « تأتي » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على من « لبدء » جار ومجرور متعلق « بتأني » وبدء مضاف و « الأزمنة » مضاف إليه .

(٢) « وزيد » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من « في تقى » جار ومجرور متعلق بزيد « وشبهه » الواو عاطفة ، شبه : معطوف على تقى ، وشبه مضاف وضمير العائد إلى تقى مضاف إليه « فجر » الفاء عاطفة ، جر : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو « نكرة » مفعول به لجر « كما » الكاف جارة لقول محذوف ، ما : نافية « لباغ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « من » زائدة « مفر » مبتدأ مؤخر .

٢٠٥ -- تَخَيَّرْنَا مِنْ أَرْزَامٍ يَوْمِ حَلِيمَةَ  
إِلَى الْيَوْمِ ، قَدْ جُرِّبْنَا كُلَّ التَّجَارِبِ  
ومثال الرائدة : « ما جاءني من أحدٍ » ولا تزداد - عند جمهور البصريين -  
إلا شرطين :

أحدهم : أن يكون المحرور بها نكرة .

الثاني : أن يسبقها نفي أو شبهه ، والمراد يشبه النفي : النفي . نحو « لا تضرب  
من أحدٍ » ، ولا استفهام ، نحو « هل جاءك من أحدٍ ؟ » .

٢٠٥ -- البيت للديلمي ، من قصيدة له . مطلعها قوله :

كَلِمَتِي هِيَ يَا أُمِّيَّةُ نَاصِبٍ وَأَيْلِ أِفَاسِيهِ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ  
اللمعة : « يوم حليلة » يوم من أيام العرب المشهورة حدثت فيه حرب طاحنة بين  
المذمومين ، وحليمة هي بنت الحارث بن أبي شمر الغساني ، أضف اليوم إليها لأن أباهما -  
فما ذكروا - حين اعترم توجيه جيشه إلى المذمومين أمرها فحقت فطيتهم ، وفي يوم حليلة  
ورد المثل « ما يوم حليلة يسر » يضرب للأمر المشتهر المعروف والذي لا يستطيع  
كتمانها .

وقيل البيت المستشهد به قوله :

فَمَنْ يَتَسَافَرُونَ أَلَمِيَّةً بَيْنَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رِقَقُ الْمَضَارِبِ  
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ  
الإعراب : « تخيرون » مخير : فعل ماض مبني للمجهول ، ونون النسوة - العائد  
على السيوف المذكورة في البيت السابق على بيت الشاهد - نائب فاعل « من أزمان »  
جار ومحرور متعلق بتخيرون ، وأزمان مضاف ، و « يوم » مضاف إليه ، ويوم مضاف  
و « حليلة » مضاف إليه « إلى اليوم » جار ومحرور متعلق بتخيرون ، وجملة « قد جربنا »  
من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل في محل نصب حال « كل » مفعول مطلق ،  
وكل مضاف ، و « التجارب » مضاف إليه .

الشاهد به : قوله « من أزمان » حيث وردت « موزة » لابتداء الغاية في الزمن . =



ولا تزداد في الإيجاب<sup>(١)</sup>، ولا يؤتى بها جارة لمعرفة؛ فلا تقول: «جاءني من زيد» خلافاً للأخفش، وجعل منه قوله تعالى: (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ).  
وأجاز الكوفيون زيادتها في الإيجاب بشرط تنكير مجرورها، ومنه عندهم:  
«قد كان من مطر» أي قد كان مطراً.

\*\*\*

للإنتهاء: حتى، ولأم، وإلى، ومن، وباء، يفهمان بدلاً<sup>(٢)</sup>  
بدل على انتهاء الغاية «إلى»، وحتى، واللام؛ والأصل من هذه الثلاثة  
«إلى» فلذلك تجر الآخر وغيره، نحو: «سيرت البارحة إلى آخر الليل»،  
أو إلى نصفه «ولا تجر حتى» إلا ما كان آخراً أو متصلاً بالآخر<sup>(٣)</sup>، كقوله

= وفي المسألة كلام طويل النذيل عميق السيل، وتلخيصه أنه قد ذهب جمهور الكوفيين  
وأبو العباس المبرد والأخفش وابن درستويه من البصريين إلى أن «من» قد تأتي  
لابتداء الغاية في الزمان، ومال إلى هذا المحقق الرضي، وهو الذي ذهب إليه ابن مالك  
وابن هشام، وذهب جمهور البصريين إلى أنها لا تجيء لذلك، واتفق الجميع على أنها  
تأتي لابتداء الغاية في الأمكنة والأحداث والأشخاص.

(١) ذكر السعد أن «من» الجارة تزداد في الإثبات اختياراً في موضع واحد،  
وهو تمييزكم الخبرية إذا فصل بين كم وبينه بفعل، ومثل له بقوله تعالى: (كم تركوا  
من جنات) فمن: زائدة، وجنات: تمييزكم.

(٢) «للانتها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «حتى» قصد لفظه:  
مبتدأ مؤخر «ولام، وإلى» معطوفان على حتى «ومن» الواو للاستشفاف، من:  
قصد لفظه: مبتدأ «وباء» معطوف على من «يفهمان» فعل وفاعل، والجملة في محل  
رفع خبر المبتدأ «بدلاً» مفعول به ليفهمان.

(٣) الآية الكريمة التي تلاها الشارح مثال لما كان متصلاً بالآخر، ومثال ما كان =

(٢ - شرح ابن عقيل ٢)

تعلى : ( سلامٌ هي حتى مطاع العَجْر ) ولا تخر غيرهما ؛ فلا تقول : « سِرَتْ  
ألماء حتى نصف الليل » . واستعمل اللام للإنتهاء قائل ، ومنه قوله تعالى :  
( كُنْ يَحْيَى لَأَجَلَ مُبْتَلَى ) .

ويستعمل « مِنْ » والهاء ، تعني « بدل » : فَمِنْ اسْتَعْمَلَ « مِنْ » بمعنى  
« بدل » ، قوله عز وجل : ( أَرْضَيْتُمْ بِالْخَيْبِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْآخِرَةِ ) ، أي :  
بدل الآخرة وهو قوله تعالى : ( وَفِي آيَاتِنَا جَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ  
يَتْلَوْنَ ) أي : بدلكم ، وقوله تعالى :

٢٠٦ حارية لم تأكل مرققا

ولم تذوق من البقول المستقا

= حارية ، فمما كانت نسمة حتى رأيتها ، واعلم أن « حتى » الجارة على صريين :  
حارة بمعنى السرع ، وهذه هي التي لا تخر إلا الآحر أو المنصل بالآخر ، ولا تكون  
إلا عذبة ، وحارة لأن الباردة ومدخولها ، وهذه تكون غنية ، وتكون تغلية ،  
وتكون استغالية .

٢٠٦ - البيت لأبي نوح - يعمر بن حزن - السعدي .

الامة : « حارية » هي - في الأصل - الفتاة الشابة . ثم توسع فيه فاستعملوه في كل  
أمة « المرققا » على صيغة اسم المفعول - الرعيف الرقيق الواسع « البقول » جمع بقل ،  
وهو كل نبات احضرت به الأرض « المستقا » بقل خاص معروف .

المعنى : يريد أن هذه الجارية بدوية لا عهد لها بالنعيم ، ولم تستمرى ، طعم الرفه ،  
هي تأكل يابس العيش ، لا الرغفان الرقيقة الواسعة المستديرة ، وتذوق من البقول  
مما يأكله البدو مادة ، لا العسق ونحوه مما هو طعام أهل الحضارة والرفاهية .

الإعراب : « حارية » خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هي حارية ، أو نحوه « لم »  
بأية حارمة « تأكل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وحرك بالكسرة تخلصا من التقاء  
الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على جارية « المرققا »  
مفعول به المأكل ، والألف للاطلاق « لم » نافية جازمة « تذوق » فعل مضارع مجزوم =

أى : بَدَلِ البَقُولِ ، ومن استعمال الباء بمعنى « بدل » ما ورد في الحديث  
 « مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُرُّ النَّعَمِ » أى : بَدَأَهَا ، وقولُ الشاعر :  
 فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا شَنُوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانَا وَرُكْبَانَا<sup>(١)</sup> [١٥٤]

\* \* \*

واللَّامُ الْمَلِكَ وَشِبْهِهِ ، وَفِي تَعْدِيَةٍ - أَيْضًا - وَتَعْلِيلٍ قَفِي<sup>(٢)</sup>  
 وَزَيْدًا ، وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنَ بِأَيِّ وَ « فِي » وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَابَ<sup>(٣)</sup>

بلم ، وفيه ضمير مستتر يرجع إلى الجارية فاعل « من البقول » جار ومجرور متعلق  
 بتدق « الفستقا » مفعول به لتدق ، والألف للاطلاق .

الشاهد فيه : قوله « من البقول » حيث ورد « من » بمعنى البدل ، يعنى أنها لم  
 تستبدل الفستق بالبقول . وهكذا قال ابن مالك وجماعة من النحويين ، وقال آخرون :  
 إن « من » هنا للتبعض ، وعندهم أن الفستق بعض البقول ، وعلى هذا يجوز أن تكون  
 « من » اسما بمعنى « بعض » وموقعها في الإعراب على هذا مفعول به لتدق ، ويكون  
 قوله « الفستقا » بدلا منها .

(١) هذا هو الشاهد رقم ١٥٤ وتقدم شرحه في باب « المفعول له » فانظره هناك  
 (٢) « واللام » مبتدأ « للملك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « وشبهه »  
 الواو حرف عطف ، شبه : معطوف على الملك ، وشبه مضاف والضمير مضاف إليه « وفي  
 تعدية » جار ومجرور متعلق بقوله « قفى » الآتى آخر البيت « أيضا » مفعول . طلق  
 لفعل محذوف « وتعليل » معطوف على تعدية « قفى » فعل ماض منى للمجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه يعود إلى اللام .

(٣) « زيد » فعل ماض مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر يرجع إلى اللام في  
 البيت السابق نائب فاعل « والظرفية » مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله « استبن »  
 الآتى « استبن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يا » قصر  
 للضرورة متعلق باستبن « وفي » معطوف على با « وقد » حرف تقييل « بينان » فعل =



تقدم أن اللام تكون للاتهام ، وذكروا هنا أنها تكون للملك ، نحو ( لله ما في السموات وما في الأرض ) و « المال الزيد » ، ولشبه الملك ، نحو : « الجبل للمراس ، والباب للدار » ، ولتعمدية ، نحو « وهبت لزيد مالا » ومنه قوله تعالى : ( قمت لي من ذلك وإني يرثني ويرث من آل يعقوب ) ، وللتعليل ، نحو « حثتكم لإكرامك » ، وقوله :

٢٠٧ — وإني لتعروني بذكرك هرة كمن انتفض العصفور بئمة القطر

== صاع وألف الاثنين - تعاند إلى التاء وفي - فاعل « السبا » مفعول به ليين ، والألف للاختلاف .

٢٠٧ البيت لأبي صحر الهذلي .

لعمري : « تعروني » تعيبي ، وتقول في « ذكراك » الذكرى - بكسر الذاك وآخره ألف مقصورة - التذكر ، والخطور بالياء « هرة » بفتح الهاء وكسرها - حركة واضطراب « انتفض » تحرك « القطر » المطر .  
العمري : صفت ما يحدث له عند تذكره إيها ، ويقول : إنه ليصيبه خفقان واضطراب يشبهان حركة العصفور إذا نزل عليه ماء المطر ؛ وإنه يضطرب ويتحرك حركات متتابعة ليدهعه عن نفسه .

الإعراب : « وإني » إن : حرف توكيد ونصب ، والياء اسم « تعروني » اللام للابتداء ، تعروني : فعل مضارع ، واليون للوقاية ، والياء مفعول به « لذكراك » الجار والمجرور متعلق بتعروني ، وذكروا مضاف وكاف المخاطبة مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى مفعوله « هرة » فاعل تعروني « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « انتفض » فعل ماض « العصفور » فاعل انتفض ، و « ما » ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لهزة ، والتقدير : هزة كائنة كانتفاض العصفور « بئمة » بال : فعل ماض ، والهاء مفعول به لبال « القطر » فاعل بال ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب حال من العصفور ، و « قد » مقدره قبل الفعل ، عند البصريين : أي قد بئمة .

الشاهد فيه : قوله « لذكراك » فإن اللام فيه للتعليل .

وزائدة: قياساً<sup>(١)</sup>، نحو «لَزَيْدٍ ضَرَبْتُ» ومنه قوله تعالى: (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) وسماعاً، نحو «ضَرَبْتُ لزيد» .

وأشار بقوله: «والظرفية استبين — إلى آخره» إلى معنى الباء و«في»؛ فذكر أنهما اشتركا في إفادة الظرفية، والسببية؛ فمثالُ الباء للظرفية قوله تعالى: (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ) أي: وفي الليل، ومثالها للسببية قوله تعالى: (فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ، وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا) ، ومثالُ «في» للظرفية قولك «زيدٌ في المسجد» وهو الكثير فيها، ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم: «دخلت امرأة النار في هرة حبستها؛ فلا هي أطعمتها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض»<sup>(٢)</sup>

\* \* \*

(١) زيادة اللام على ضربين؛ الأول: زيادتها لمجرد التأكيد — وذلك إذا اتصلت بعمول فعل، وقد تقدم الفعل على المعمول المقترن باللام — كقول ابن ميادة الرماح ابن أبرد:

وَمَلَكْتَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ مُلْكًا أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهَدِ

والزيادة الثانية لتقوية عامل ضعف عن العمل بأحد سببين؛ أحدهما: أن يقع العامل متأخرًا، نحو قوله تعالى: (لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ) وقوله سبحانه: (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) وثانيهما: أن يكون العامل فرعا في العمل؛ إما لكونه اسم فاعل نحو قوله تعالى (مصدقًا لما بينهم) وإما لكونه صيغة مبالغة نحو قوله سبحانه (فعال لما يريد) .

(١) خشاش الأرض: هوامها وحشراتهما، الواحدة خشاشة، وفي رواية في الحديث «حشيش الأرض» وفي رواية ثالثة «حشيشة الأرض» — بحاء مهمله — وهو يابس النبات، وهو وهم. قاله ابن الأثير .

بِأَلْبِ اسْتَعْمِنَ ، وَعَدَّ ، عَوَّضَ ، أَلْحَقِ  
 وَمِثْلَ « مَعَ » وَ « مِنْ » وَ « عَنِ » بِهَا انْطِقَ (١)  
 تقدم أن الباء تكون للظرفية وللسببية ، وذكر هنا أنها تكون للاستعانة ،  
 نحو « كتبت بالقلم ، وقطعت بالسكين » وللتعمدية ، نحو « ذهبت بزيد » ومنه  
 قوله تعالى : ( ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ) وللتعويض ، نحو : « اشتريت الفرس بألف  
 درهم » ومنه قوله تعالى : ( أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ )  
 والملاحق . نحو « مررت بزيد » وبمعنى « مع » نحو « بعثك الثوب بطرازه »  
 أى : مع طرازه ، وبمعنى « من » كقوله :

\* تَرَيْنَ مَاءَ الْبَحْرِ \* (٢)

[ ١٩٨ ]

أى : من ماء البحر ، وبمعنى « عن » نحو ( سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ ) أى .  
 عن عذاب ، ويسكون الباء — أَيْضًا — امصاحبة ، نحو ( فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ )  
 أى : مصاحبة حمد ربك .

\*\*\*

على الاستعلاء ، ومعنى « فى » و « عَنِ »

يَقْنُ تَحْوُزًا عَنِّي مِّنْ قَدِ قَطِينِ (٣)

(١) « نالها » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « استعن » الآتى  
 « استعن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وحوياً تقديره أنت « وعد ، عوض ،  
 النوى » معطوفات على استعن بحرف عطف محذوف « ومثل » حال من « ها » فى  
 « له » « ها » الآتى ، ومثل مضاف و « مع » مضاف إليه « ومن ، وعن » معطوفان  
 على « مع » السابق « بها » جار ومجرور متعلق بانطق الآتى « انطق » فعل أمر ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه وحوياً تقديره أنت .

(٢) هذه قطعة من بيت هو الشاهد رقم ١٩٨ وقد سبق أول باب حروف الجر

(٣) « على » فسداً لفظية : يبدأ « للاستعلاء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بمحذوف =

60092



وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ « بَعْدِ » وَ « عَلَى »

كما « عَلَى » مَوْضِعَ « عَنْ » قَدْ جُعِلَ (۱)

تستعمل « على » للاستعلاء كثيراً ، نحو « زَيْدٌ عَلَى السَّطْحِ » وبمعنى  
 « في » نحو قوله تعالى : ( وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ) أى :  
 فى حين غفلة ، وتستعمل « عن » للمجازاة كثيراً ، نحو : « رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنْ  
 الْقَوْسِ » وبمعنى « بعد » نحو قوله تعالى ( اِنَّ كَبْنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ) أى : بعد  
 طبق ، وبمعنى « على » نحو قوله :

۲۰۸ - لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَبَّانِي فَتَخْزُونِي

= خبر المبتدأ « وبمعنى » معطوف على الاستعلاء ، وبمعنى مضاف ، و « فى » قصد لفظه :  
 مضاف إليه و « عن » معطوف على « فى » السابق « بعن » جار ومجرور متعلق بقوله  
 « عنى » الآتى ، « تجاوزاً » مفعول به مقدم على عامله وهو قوله « عنى » الآتى « عنى »  
 فعل ماض « من » اسم موصول فاعل عنى « قد » حرف تحقيق « فظن » فعل ماض ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة لا محل لها  
 صلة الموصول ، أى : وعنى الذى تحققت فظنته تجاوزاً بعن .

(۱) « وقد » حرفي تقليل « تجي » فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً  
 تقديره هو يعود إلى « عن » فى البيت السابق فاعل « موضع » ظرف متعلق بتجى ،  
 وموضع مضاف ، و « بعد » قصد لفظه : مضاف إليه « وعلى » معطوف على بعد « كما »  
 الكاف جارة ، ما : مصدرية « على » قصد لفظه : مبتدأ « موضع » ظرف متعلق  
 بقوله « جعلاً » الآتى ، وموضع مضاف ، و « عن » قصد لفظه : مضاف إليه « قد »  
 حرف تحقيق « جعلاً » جعل : فعل ماض مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره  
 هو يعود إلى « على » نائب فاعل ، والألف للاطلاق ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى  
 محل رفع خبر المبتدأ الذى هو على المقصود لفظه .

۲۰۸ - البيت لذي الإصبع - حرثان بن الحارث بن محرث - العدواني ، من

كلمة له ، طلعتها قوله :

=

أى : لا أفصلت في حسبِ على ، كما استعملت « على » بمعنى « عن »  
في قوله :

== يَأْمَنُ تَعْلَبُ طَلُوبُ النِّسْ نَحْرُونَ      أُنْمِي تَدَاكِرَ رَبِّ أُمَّ هَارُونَ  
أُنْمِي تَدَاكِرَ هَمِّ مَدْمَشَاكَلَتْ      وَالذَّهْرُ ذُو غَاظَةٍ حِينًا وَذَوَابِنِ  
للمة : « أفصلت » ردت « ديانى » الديان : القاهر المالك للأموال الذى يجازى  
علمها ، ولا يصعب عليه حيز ولا شر ، نخروى « تسومى الدين وتقهرنى »  
تعمى الله ابن عمك ، فاعمد ساواك في الحسب ، وشابهك في رفعة الأصل وشرف  
الخير ، فإمن مريد لان عليه ، ولا فضل لك فتعجز به عليه ، ولا أنت مالك أمره  
وسير شؤمه ، وقهره وتدله .

الإنشابات : « لاه » أصل هذه الكلمة « لله » فعلى حار ومجروور متعلق بمحذوف  
حيز مضموم ، ثم حذف لام الحيز وأبقى عمته شذودا فصارة « الله » ثم حذف أداة التعريف ؛  
فصار كما ترى « ابن » مبتدأ مؤخر ، وابن مضاف ، وعم من « عمك » مضاف إليه ،  
وعم مضاف والمضاف مضاف إليه « لا » زاوية « أفصلت » أفصل : فعل ماض ، والتاء  
ضمير المخاطب وعن « في حسب » حار ومجروور متعلق بأفصلت « عى » مثته « ولا »  
الواو عطية ، لا : رائدة التأنيد البنى « أنت » ضمير منفصل مبتدأ « ديانى » ديان :  
حيز المبدأ ، وديان مضاف وباء الكلمة مضاف إليه ، من إضافة الوصف إلى مفعوله  
« فنخرونى » الفاء عطية ، نخرونى : فعل مضارع ، والنوى للوثنية ، والياء مفعول به ،  
والماعل ضمير مستتر ، وانحمله من الفعل والمعنى في محل رفع خبر مبتدأ محذوف ،  
والقدير : أنت نخرونى ، وجملة المبدأ والخبر معطوفة بالفاء على جملة المبدأ والخبر  
السابعة ، و« من الكلام » : ولا أنت ديانى فأنت نخرونى .

الشاهد : قوله « عى » فإين « عن » هنا بمعنى « على » ، والسر في ذلك أن  
« أفصل » بمعنى راد في المعنى إنما يعنى يعلى .

وهذا ما ورد في صدر هذا البيت - من قوله « لاه ابن عمك » - قول عمر بن  
أبي ربيعة الخرومى ( البيت ١٧ من القطعة ٢٣ من ديوانه بشرحنا ) :

قُوتٌ بِكَالْأَلَامِ ابْنِ مَكِّ ، بِلِخَيْمِنَا أُمُورًا كُنَّا بِهَا أُنْمَارًا

٢٠٩ - إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أُعْجِبَنِي رِضَاهَا  
أى : إذا رضيت عنى .

\*\*\*

شَبَّهَ بِكَافٍ ، وَبِهِيَ التَّعْمِيلُ قَدْ يُعْنَى ، وَزَائِدًا لِمَوَ كِيدٍ وَرَدٌ<sup>(١)</sup>  
تأتى الكاف للتشبيه كثيراً ، كتقواك : « زَيْدٌ كَالْأَسَدِ » ، وقد تأتى

٢٠٩ - البيت للتحيف العميق ، من كلمة يمدح فيها حكيم بن المسيب القشيري ،  
ومن هذه القصيدة قوله في حكيم المذكور :

تَنَصَّيْتُ الْقِيَاصَ إِلَى حَكِيمٍ خَوَارِجٍ مِنْ تَبَالَةٍ أَوْ مِنْهَا  
فَمَا رَجَعْتُ بِخِثَابَةٍ رِكَابِ حَكِيمٍ بِنِ الْمَسِيبِ مَفْتَاهَا  
اللغة : « قشير » بزنة - التصغير - هو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن  
صمصمة .

الإعراب : « إذا » ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط « رضيت » رضى :  
فعل ماض ، والتاء للتأنيث « على » جار ومجرور متعلق بـ « رضى » فاعل رضى ،  
وبنو مضاف و « قشير » مضاف إليه ، والجملة من الفعل وفاعله في محل جر بإضافة  
« إذا » إليها « لعمر » اللام للابتداء ، عمر : مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ، والتقدير  
لعمر الله قسمي ، وعمر مضاف و « الله » مضاف إليه « أعجبت » فعل ماض ،  
والنون للوقاية ، والياء مفعول به « رضاها » رضا : فاعل أعجب ، والضمير مضاف  
إليه ، وأنته مع أن مرجعه مذكر وهو « بنو قشير » لتأولهم بالقبيلة ، وجملة « أعجبتني  
رضاها » لا محل لها من الإعراب جواب « إذا » .

الشاهد فيه : قوله « رضيت على » فإن « على » فيه بمعنى « عن » ويدل على  
ذلك أن « رضى » إنما يتعدى بعن كما في قوله تعالى : ( رضى الله عنهم ورضوا عنه )  
وقوله : ( لقد رضى الله عن المؤمنين ) ، وقد حمل الشاعر « رضى » على ضده وهو  
« سخط » فعده بالحرف الذى يتعدى به ضده وهو « على » وليس في ذلك ما تنكره ،  
فإن العرب تحمل الشيء على ضده كما تحمله على نظيره .

(١) « شبه » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بكاف » =



للتعليل ، كقوله تعالى : ( وَأَذْكُرُونَ كَمَا هَدَاكُمْ ) أى : لهدايته إياكم ، وتأتى زائدة للتوكيد ، وجُمِلَ منه قوله تعالى : ( لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ) أى ليس مثلهُ شَيْءٌ ، ومما زيدت فيه قولُ رؤبة :

٢١٠ — • لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَى •

أى : فيها المَقَى ، أى : الطُولُ ، وما حكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون لأقرباءكم ؟ فقال : كهمين ، أى : هيماً .

== متعلق بشبه « وسها » متعلق بقوله : « يعنى » الآتى « التعليل .. مبتداً « قد » حرف تعلق « يعنى » فعل مضارع مبنى المجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على التعليل ، والجملة فى محل رفع خبر المبتداً « وزائداً » حال من فاعل « ورد » الآتى « لتوكيد » جار ومجرور متعلق بزائد « ورد » فعل ماض ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الكاف .

٢١٠ — هذا الشاهد من أرحوزة لرؤبة بن المعلى .

اللمة : « لواحق » جمع لاحقة ، وهى التى ضميرت وأصلها الهزال « الأقرب » جمع قرب - بضم فسكون ، أو بضمين - وهى الحاصرة « المقى » بفتح الميم والقاف - الطول ، وقال الليث : هو الطول الفاحش فى دقة .

المعنى : يريد أن هذه الأتى - التى يصفها - خصص البطون ، قد أصلها الهزال وانماها الضمور ، وأن فيها طويلاً .

الإعراب : « لواحق » خبر مبتداً محذوف ، والتقدير : هى لواحق ، أو نحوه ، ولواحق مضاف ، و « الأقرب » مضاف إليه « فيها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كالمقى » الكاف زائدة ، المقى : مبتداً مؤخر .

الشاهد فيه : قوله « كالمقى » حيث وردت الكاف زائدة غير دالة على معنى من المعانى التى تستعمل فيها ، ودليل زيادتها شيان ؛ الأول : أن المعنى الذى أراده الشاعر لا يتم إلا على طرحها من الكلام وحذفها ، والثانى : أن بقاءها ذات معنى من المعانى التى ترد لها يفسد الكلام ويخل به ، ألت ترى أنك لا تقول : فى هذا الذى ، كالطول ، وإنما تقول فى هذا الذى ، طول ، فافهم هذا فإنه يفيدك .

وَأَسْتَعْمِلَ اسْمًا ، وَكَذَا «عَنْ» وَ «عَلَى»  
 مِنْ أَجْلِ ذَا عَائِبِهِمَا مِنْ دَخَلًا<sup>(١)</sup>

استعمل الكاف اسما قليلا ، كقوله :

٢١١ - أَتَنْتَهُونَ وَأَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ

كَاطْعِنِ بَذَهَبُ فِيهِ الزَيْتُ وَالْفُتْلُ

= ونخرج البيت على زيادة الكاف هو تخریج جماعة من النحاة : منهم الرضى فى شرح الكافية ، وابن عصفور ، وأبو الفتح بن حنى فى سر الصناعة ، وأبو على الفارسى فى البغداديات ، وابن السراج فى الأصول ، وقد حمل أبو على على زيادة الكاف قوله تعالى : ( ليس كمثل شيء ) ، وقوله سبحانه : ( أو كالأدى مر على قرية ) قال : تقدير الكلام أرايت الذى حاج إبراهيم فى ربه ، أو الذى مر على قرية .

(١) « واستعمل » فعل ماضى مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الكاف فى البيت السابق « اسماً » حال من نائب الفاعل « وكذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « عن » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر و « على » معطوف على عن « من أجل » جار ومجرور متعلق بدخول أيضاً « من » قصد لفظه : مبتدأ « دخلاً » دخل : فعل ماضى ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ .

٢١١ - هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس ، من قصيدته اللامية المشهورة

التي مطلعها :

وَدَعَّ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَمِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ ؟

اللفظة : « شطط » هو الجور ، والظلم ، ومجازة الحد « القتل » بضمين - جمع فتيلة ، وأراد بها فتيلة الجراح .

المعنى : لا ينهى الجائرين عن جورهم ، ولا يردع الظالمين عن ظلمهم ، مثل الطعن البالغ الذى ينفذ إلى الجوف فيغيب فيه ، وأراد أنه لا يكفهم عن ظلمهم سوى الأخذ بالشدّة .

الإعراب : « أتنتهون » الهمزة للاستفهام الإنكارى ، تنتهون : فعل وفاعل =

فالكاف : اسم مرفوع على المعالية ، والعامل فيه « ينهى » ، والتقدير :  
ولن ينهى ذوى شطط مثل الضعن ، واستعمات « على » وعن « اسمين  
معد دخول « من » عليها ، وسكون « على » بمعنى « فوق » و « عن »  
بمعنى « جانب » ، ومنه قوله :

٢١٢ عدت من عالية نعد ما تم ظنوها

بصل ، و « قيص » بزيارة مجهل

٢١٣ « من » مفعول مرفوع على المعالية ، والعامل فيه « ينهى » ،  
ذوى « مفعول معد على الفاعل ، وذوى مضاف و « شطط » مضاف إليه  
والضعن « اسم بمعنى مثل فاعل ينهى ، والكاف مضاف ، والضعن مضاف  
إلى « ينهى » ، ومن مصدر « فيه » حرر ومحروور متعلق ب « الزيت » فاعل  
بذهب « و « عن » معطوف على الزيت ، والجملة من الفعل والمفاعل في محو حر صفة  
بالضمن ، و « من » نسبت حال منه ؛ وذلك لأنه اسم محو بأن العنسية ، وانظر شرح  
شعر ابن جني ٢٨٦ .

٢١٤ « كائن » فاعل « كائن » ، فإن الكاف فيه اسم بمعنى « مثل » وعى فاعل  
عنه « كائن » ، وقد أوتى ذلك في إعراب البيت .

٢١٥ « كائن » فاعل « كائن » ، ومن قصيدة له مظهرها قوله :

كأنني لم أكن على شيء أشال متى عهدنا بالظاعن المتحامل

و « كائن » فاعل « كائن » .

أدلت أم الشريعة ظل فرخها أتى بشر وزي كاليتيم المأميل

للغة : « عدت » ها بمعنى « صار » ولا يخص زمان دون زمان ، كما تقول :

« عدت على أمير » أي : صار على أمير ؛ فلو لم يكن بمعنى « صار » اختص حدوث  
معناه زمان العداة « من عليه » أراد من فوقه ؛ فعلى ها اسم ، ولذلك دخل عليه  
حرف الجر « ظمؤها » بكسر الطاء وسكون اسم - زمان صبرها عن الماء « تصال »  
تصوت وإعنا صوت حشاها ، فعملها إذا صوت حشاها فقد صوت « قيص » بفتح =



أى : غَدَتُ مِنْ فَوْقِهِ ، وقوله :  
 ٢١٣ — وَأَقْدَأَرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي  
 أى : مِنْ جَانِبِ يَمِينِي .

...

= القاف وسكون الياء - قشر البيضة الأعلى « زيزاء » بزاي مفتوحة أو مكسورة ثم  
 مشاة تحتية ساكنة فرأى ثانية - هو ما ارتفع من الأرض « المجهل » الذي ليس له  
 أعلام يهتدى بها .

المعنى : يقول : إن هذه القطاة انصرفت من فوق فرخها بعد ما تمت مدة صبرها  
 عن الماء ، حال كونها تصوت أحشاؤها لعطشها بسبب بعد عهدها بالماء ، وطار  
 عن بيضها الذي وضع بمكان مرتفع خال من الأعلام التي يهتدى بها .

الإعراب : « غدت » غدا : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمه ضمير  
 مستتر يعود إلى « كدرية » في بيت سابق أنشدناه لك « من » حرف جر « عليه »  
 على : اسم بمعنى فوق مجرور محلاً بمن ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر غدت ،  
 وعلى مضاف وضمير الغائب العائد إلى فرخها مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق بغدت  
 « ما » مصدرية « تم » فعل ماض « ظمؤها » ظمء : فاعل تم ، وظمء مضاف  
 والضمير مضاف إليه « تصل » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في  
 محل نصب حال « وعن قيض » جار ومجرور معطوف على قوله « من عليه » فهو  
 من متعلقات غدت أيضاً « زيزاء » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقيض « مجهل »  
 صفة لزيزاء .

الشاهد فيه : قوله « من عليه » حيث ورد « عن » اسماً بمعنى فوق ؛ بدليل  
 دخول حرف الجر عليه ، كما أوضحناه لك .

٢١٣ - البيت لقطري بن الفجاءة ، من أبيات سبق أحدها في باب الحال من  
 هذا الكتاب ( هو الشاهد رقم ١٨٦ ) .

اللغة : « دريئة » هي حلقة يرمى فيها المتعلم ويطعن للتدرب على إصابة الهدف ،  
 وأراد بهذه العبارة أنه جرىء على اقتحام الأهوال ومنازلة الأبطال وقراع الخطوب ، =

و « مُذٌ ، وَمُنْدٌ » اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعٌ      أَوْ أَوْلِيَاءِ الْفِعْلِ : كَ « حَجَّتُ مُذْدَعَاً » (١)  
 وَإِنْ يَجْرَأُ فِي مَعْنَى فَكَيْنِ      وَفِي الْحَاضِرِ مَعْنَى « فِي » اسْتَبِينِ (٢)

= وأنه ثابت عند المذ، لأنهم ولا يولي ولا يهرم، ولو أن الأعداء قصدوا إليه وتناولته  
 رماحهم من كل جانب، وذكر اثنين والأمام وحدهما - وترك اليسار والظهر -  
 لأنه يعلم أن اليد اليمنى كائنت، وأن الظهر قد جرت العادة ألا يمكن الفارس  
 منه أحداً.

الإعراب : « أَرَأَى » أَرَى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ، والتون  
 له نهاية ، والياء مفعول أول « لارمأح » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله  
 « أَرَأَى » ، « أَرَى » مفعول ثانٍ لأَرَى ، وأرى هنا علمية ، ومن أجل هذا  
 صح أن يؤول فعلها ومفعولها ضميرين أسمي واحد وهو التكلم ، وذلك من خصائص  
 أعمال القلوب ، ولو جعلها نصرية لزمك أن تذكر مضافا محذوفا ، وأصل الكلام عليه :  
 أَرَى مَعْنَى « مِنْ » حَرْفِ جَرٍ « عَنْ » اسْمٍ بِمَعْنَى جَانِبِ مَجْرُورِ الْمَحَلِّ بِمَنْ ، وَالْجَارُ  
 وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ : أَيْ تَجِيئِي مِنْ جِهَةٍ يَمِينِي - إِخْ ، وَعَنْ  
 مضاف ، وَيَمِينِي مِنْ « يَمِينِي » مضاف إليه ، وَيَمِينِي مضاف وياء التكلم مضاف إليه « تارة »  
 منصوب على الظرفية ، وَيُرْوَى فِي مَكَانِهِ « مَرَّةً » وَقَوْلُهُ « وَأَمَامِي » معطوف على يَمِينِي .  
 الشاهد فيه : قَوْلُهُ « مِنْ عَنْ » حَيْثُ اسْتَعْمَلَ « عَنْ » اسْمًا يَمِينِي « جِهَةً » ودليل  
 ذلك أنه أدخل عليه حرف الجر ، وقد بينا لك ذلك في إعراب البيت .

(١) « ومذ » قصد لفظه : مبتدأ « ومند » معطوف عليه « اسمان » خبر المبتدأ  
 « حيث » ظرف متعلق بمحذوف صفة لذ ومند « رفعا » فعل وفاعل ، والجملة في محل  
 جر بإضافة « حيث » إليها « أو » عاطفة « أوليا » أولى : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ،  
 وألف الاثنين نائب فاعل ، وهو المفعول الثاني « الفعل » مفعول أول لأولى ؛ لأنه  
 هو الماعل في المعنى « كجئت » الكاف جارة لقول محذوف ، جئت : فعل وفاعل  
 « مذ » ظرف متعلق بجئت « دعا » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في  
 محل جر بإضافة مذ إليها .

(٢) « وإن » شرطية « يجرا » فعل مضارع فعل الشرط ، وألف الاثنين فاعل  
 « في معنى » جار ومجرور متعلق بيجرا « فكمن » الفاء لربط الجواب بالشرط ، كمن : =

تُستعمل « مذ، ومنذ » اسمين إذا وقع بعدها الاسمُ مرفوعاً ، أو وقع بعدها فعلٌ ؛ فنال الأول « ما رأيتَه مذ يَوْمِ الجمعة » أو « مُذْ شَهْرُنَا » و « مذ » : [ اسمٌ ] مبتدأ خبره ما بعده ، وكذلك « مُنْذُ » ، وجوزَ بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما ، ومثالُ الثاني « جئت مذ دعَا » و « مُذْ » : اسمٌ منصوب المحل على الظرفية ، والعامل فيه « جئت » .

وإن وقع ما بعدها مجروراً فهما حرفاً جر : بمعنى « مِنْ » إن كان المجرور ماضياً ، نحو « ما رأيتَه مُذْ يَوْمِ الجمعةِ » أى : من يوم الجمعة ، وبمعنى « فى » إن كان حاضراً ، نحو « ما رأيتُهُ مُذْ يَوْمِنَا » أى : فى يومنا .

\*\*\*

وَبَعْدَ « مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ » زِيدَ « مَا » فَلَمْ يَعْقُ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَ (۱)

تراد « ما » بعد « مِنْ ، وَعَنْ » والباء ؛ فلا تكفها عن العمل ، كقوله

= جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ها » ضمير منفصل مبتدأ مؤخر « وفى الحضور » جار ومجرور متعلق بقوله « استبين » الآتى « معنى » مفعول مقدم لاستبين ، ومعنى مضاف و « فى » قصد لفظه : مضاف إليه « استبين » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(۱) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « زيد » الآتى ، وبعد مضاف ، و « من » قصد لفظه : مضاف إليه « وعلى ، وباء » معطوفان على « من » « زيد » فعل ماض مبنى للجهول « ما » قصد لفظه : نائب فاعل زيد « فلم » نافية جازمة « يعق » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما « عن عمل » جار ومجرور متعلق ب« يعق » حرف تحقيق « علما » علم : فعل ماض مبنى للجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عمل ، والجملة فى محل جر صفة لعمل .

تعالى : ( يَمْ حَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا ) وقوله تعالى : ( غَمَّا قَائِلٍ لِيُضْمِحْنَ نَادِمِينَ )  
وقوله تعالى : ( فَمِمَّا رَحْمَةِ مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّمْ يَكُنْ ) .

\*\*\*

وَزَيْدٌ بَعْدَ «رَبِّ» وَالْكَافِ «وَكَفٌ» وَوَدَّ بِلَيْبِهِمَا وَجَرَ لَمْ يَكْفُ (١)

تراد « ما » بعد « الكاف ، ورب » فتكفهما (٢) عن العمل ، كقوله :

٢١٤ - فَبِنِ خُمُرٍ مِّنْ شَرِّ الْمَطَايَا كَمَا لَحِيطَاتُ سَرُّ بَنِي تَمِيمِ

(١) « ورید » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « ما » في البيت السابق « ود » طرف متعلق بزید ، وبعد مضاف و « رب » نصب لفظه : مضاف إليه « والكاف » معطوف على رب « فكف » فعل ماضٍ ، و « ود » ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما ، وقد « حرف تقييل « يلهمها » بلى : فعل مضارع ، و « ود » ضمير مستتر فيه يعود على ما ، والضمير البارز المتصل مفعول به « وجر » أو أو أو الحال ، جر : متداً « لم » نافية جازمة « يكف » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جر ، والجملة في محل رفع خبر المبدأ ، والجملة من المبدأ وخبره في محل نصب حال .

(٢) أنت تعلم أن حرف الجر يدخل على اسم مفرد - أي غير جملة - فيجره ؛ فالكف : هو أن تحول « ما » بين رب والكاف وبين ما يقتضيه كل حرف منهما ، وهو الدخول على الاسم المفرد وجره ، وذلك بأن تهيهما للدخول على الجمل ، اسمية كانت أو فعلية ؛ فأما دخولها على الجمل الاسمية فقد استشهدله الشارح (ش ٢١٤ و ٢١٥) وأما دخولها على الجمل الفعلية فله قول جذية الأبرش :

رُبَّمَا أَوْقَيْتُ فِي عِلْمٍ تَرْفَعَنْ تَوْبِي شِمَالَاتُ

ومنه قول رؤبه بن المعاح في أحد تخرجاته :

\* لَا تَشْتُمُ النَّاسَ كَمَا لَا تُشْتَمُ \*

٢١٤ - البيت لرباد الأعجم ، وهو أحد أبيات ثلاثة ، وقوله :

وَأَعْلَمُ أَنِّي وَأَبَا حَمِيدٍ كَمَا النَّشْوَانُ وَالرَّجُلُ الْحَلِيمُ =



وقوله :

٢١٥ - رَبَّمَا الْجَامِلُ الْمُوَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ يَبْنُنُ الْمِهَارُ

= أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ

والبيتان مرفوعا القافية كما ترى ، وبيت الشاهد مجرورها ، ففيه الإقواء .

اللغة : « النشوان » أصله السكران ، وأراد به لازمه ، وهو الذي يعيب كثيراً ويقول مالا يحتمل ، بدليل ذكر الحليم في مقابلته « الحليم » ذو الأناة الذي يحتمل ما يشق على النفس ويشق عليها « حباءه » بكسر الحاء - وهو العطية « الحمر » جمع حمار ، وروى « فإن النيب من شر المطايا » والنيب : جمع ناب ، وهي الناقة المسنة « المطايا » جمع مطية ، وهي - هنا - الدابة مطلقاً ، سميت بذلك لأنها تمطو في سيرها ، أى : تسرع ، أولئك تركب مطاها : أى ظهرها « الحبطات » بفتح الحاء المهمله وكسر الباء الموحدة - هم بنو الحارث بن عمرو بن تميم ، وكان أبوهم الحارث بن عمرو في سفر فأكل أكلا انتفخ منه بطنه فمات فصار بنو تميم يعيرون بالطعام ، وانظر إلى قول الشاعر :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِيءٌ بِزَادٍ

الإعراب : « فإن » حرف توكيد « الحمر » اسم إن « من شر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن ، وشر مضاف ، و « المطايا » مضاف إليه « كما » الكاف حرف جر ، ما : كافة « الحبطات » مبتدأ « شر » خبر المبتدأ ، وشر مضاف ، و « بنى » مضاف إليه ، وبنى مضاف ، و « تميم » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « كما الحبطات » حيث زيدت « ما » بعد الكاف فمنعتها من جر ما بعدها ، ووقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر ، وقد وضع ذلك في إعراب البيت .

٢١٥ - البيت لأبي دواد الإيادى .

اللغة : « الجامل » القطيع من الإبل مع رعايته وأربابه « المؤبل » - بزنة المعظم - المتخذ للفتية ، وتقول : إبل مؤبلة ، إذا كانت متخذة للفتية « عناجيح » جمع عنجوج ، وهو من الخيل الطويل العنق « المهار » جمع مهر - والواحدة بهاء - وهو ولد الفرس .

( ٣ - شرح ابن عقيل ٢ )

وقد تزداد بعدها ولا تكفهما عن العمل ، وهو قليل ، كقوله :

٢١٦ - موى يا زبتما غارة شعواء ، كاللذعة بالميسم

= المعنى : يقول : يا زبتما وحدى قومى الفطيع من الإبل العدا للقبية ، وحياد الخيل الطويلة الأعناق التى بينها أولادها .

الإعراب : « زبتما » رب : حرف تليل وجر شبه بالرائد ، ما زائدة كافة الجمال « ميسم » مبتدأ « تؤيل » صفة للجمال « فهم » حار وجرور متعلق بمحذوف خبر المبدأ « وعاجيج » الواو عاطفة ، وعاجيج : مبتدأ ، وخبره محذوف يدل عليه ما قبله ، والتقدير : وعاجيج فهم ، مثلا « بينن » بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وبين مناص والضمير مضاف إليه « النهار » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبدأ والجر فى محل رفع صفة لقوله « عاجيج » السابق ، وهى التى سوغت الابتداء بالكرة .

الشاهد فيه : قوله « زبتما الجمال فهم » حيث دخلت « ما » الزائدة على « رب » فكفها عن عمل الجر فيما بعدها ، وسوغت دخولها على الجملة الابتدائية ، ودخول رب المكفوفة على الجملة الاسمية شاذ عند سيويه ؛ لأنها عنده حينئذ تختص بالمثل الفعلية ، وعد أبى العباس المراد لا تختص رب المكفوفة بجملة دون جملة ؛ فليس فى البيت شذوذ عنده .

٢١٦ - البيت لصحرة الهشلى .

اللمة : « غارة » هو اسم من أعار القوم ، أى : أسرعوا فى السير للحرب « شعواء » منتشرة متفرقة « اللذعة » مأخوذ من لذعته النار ، أى : أحرقت « الميسم » ما يوسم به البعير بالمار : أى يعلم ليعرف ، وكان لكل قبيلة وسم مخصوص يطبعونه على إبلهم لتعرف .

الإعراب : « موى » منادى مرخم ، وحرف النداء محذوف ، وأصله « يا موية » « يا » حرف تبيه « زبتما » رب : حرف تليل وجر شبه بالرائد ، والتاء لتأنيث اللفظ ، وما : زائدة غير كافة هنا « غارة » مبتدأ ، مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالرائد « شعواء » صفة لغارة =

وقوله :

٢١٧ — وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَتَعْلَمُ أَنَّهُ . كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

\*\*\*

وَحَذِفَتْ «رُبَّ» فَجَرَّتْ بَعْدَ «بَلْ»

وَالفَاءُ ، وَبَقِيَ الْوَاوُ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ (١)

= «كاللذعة» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لغارة «بالميسم» جار ومجرور متعلق باللذعة ، وخبر المبتدأ جملة «ناهبتها» في بيت آخر ، وهو قوله :

نَاهَبْتُهَا الْفُسْمَ عَلَى طَيْعٍ أَجْرَدَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسِمِ  
 الشاهد فيه : قوله «ربنا غارة» حيث دخلت «ما» الزائدة — التي من شأنها أن تكف حرف الجر عن عمل الجر — على «رب» فلم تكفها عن عمل الجر في لفظ ما بعدها .

٢١٧ — البيت لعمر بن براقه الهمداني ، من كلمة مطلعها :

تَقُولُ سُلَيْمِي : لَا تَعْرَضْ لِتَلْفَةِ وَتَلِيكَ عَنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِمٍ  
 المعنى : إنا نعين حليفنا ونساعده على عدوه ، مع أننا نعلم أنه كسائر الناس يجني ويجني عليه .

الإعراب : «تنصر» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن «مولانا» مولى : مفعول به لتنصر ، ومولى مضاف والضمير مضاف إليه «ونعلم» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه «أنه» أن : حرف توكيد ونصب ، والهاء اسم «كما» الكاف جارة ، ما : زائدة «الناس» مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر «أن» وجملة «أن» واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي «نعلم» «مجروم» خبر ثان لأن ، وهو اسم مفعول ؛ فقوله «عليه» واقع موقع نائب الفاعل «وجارم» معطوف على «مجروم» .

الشاهد فيه : قوله «كما الناس» حيث زيدت «ما» بعد الكاف ، ولم تمنعها من عمل الجر في الاسم الذي بعدها .

(١) «وحذفت» الواو عاطفة أو للاستئناف ، حذف : فعل ماض مبني للمجهول ، =

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله ، إلا في « رَبَّ » بعد الواو ، وفيما  
سذكره ، وقد وَرَدَ حَذْفُهَا بعد الفاء ، و « بَلْ » قليلاً ؛ فمثاله بعد الواو قوله :

• وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ حَاوِيِ الْمُحْتَرَقِينَ • (١)

ومثاله بعد الفاء قوله :

٢١٨ — فَمِنْكَ حُنَى قَدْ طَرَقَتْ وَمَرْضِعِ

فَأَلْهَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مَحْوِلِ

= والتاء للتأنيث « رب » قصد لفظه : نائب فاعل « جرت » التاء حرف عطف ، وجر :  
فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى رب  
« بعد » ظرف متعلق بجرت ، وبعد مضاف و « بل » قصد لفظه : مضاف إليه  
« والفاء » قصر للضرورة : معطوف على « بل » و « بعد » ظرف متعلق بقوله « شاع »  
الذاتي ، وبعد مضاف ، و « الواو » مضاف إليه « شاع » فعل ماض « ذا » اسم إشارة  
« عن شاع » العمل « بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة : أي وشاع هذا  
العمل بعد الواو .

(٢) تقدم شرح هذا البيت في أول الكتاب ، فانظره هناك ، وهو الشاهد رقم ٣  
والشاهد فيه ما قوله « وقاتم » حيث جر بعد الواو برب المحذوفة .

ونظير هذا البيت — في الجر برب محذوفة بعد الواو — قول امرئ القيس :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَى بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لَيْبَتَلِي

٢١٨ — البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي ، من معلقته الشهورة ، وقبل

هذا البيت قوله :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَذِرَ خَذِرَ غَنِيْرَةً فَقَالَتْ : لَكَ الْوَيْلَاتُ ، إِنَّكَ مُرْجَلِي

تقول ، وقد مال المبيط بنا معاً : عَقَرْتِ بَعِيرِي يَا أُمَّرَأَ الْقَيْسِ فَأَنْزَلِ

فَقَالَتْ لَهَا : سِيرِي ، وَأَرْخِي زِمَامَهُ وَلَا تُبْعِدِيْنِي عَنْ جَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ

اللقية : « طرقت » جئت ليلاً « تَمَائِمٌ » جمع تيممة ، وهي التعميدة تعلق على الصبي =



ومثاله بعد « بَلْ » قوله :

٢١٩ — بَلْ بَلَدٌ مِثْلُهِ الْفِجَاجِ قَتْمَةٌ لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجَهْرَمَةٌ

== لتنعه العين في زعمهم « محول » اسم فاعل من « أحول الصبي » إذا أتى عليه من مولده عام .

الإعراب : « فمثلك » مثل : مفعول مقدم على عامله وهو قوله « طرقت » الآتي منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وهو « رب » المحذوفة ، ومثل مضاف والكاف مضاف إليه « حبلى » بدل من الكاف في « مثلك » « قد » حرف تحقيق « طرقت » فعل وفاعل « ومرضع » معطوف على حبلى ، وهو يروى بالجر تابعاً على اللفظ ، وبالنصب تابعاً على الموضع « فألهينا » الفاء عاطفة ، ألهيتها : فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة معطوفة على جملة « قد طرقت » « عن ذى » جار ومجرور متعلق بألهى ، وذى مضاف و « تمام » مضاف إليه « محول » صفة لذى تمام .

الشاهد فيه : قوله « فمثلك » حيث جر برب المحذوفة بعد الفاء .

٢١٩ — البيت لرؤية بن العجاج .

اللمة : « بلد » يذكر ويؤنث ، والتذكير أكثر « الفجاج » جمع فج ، وهو الطريق الواسع « قتمه » أصله قتامه ، والقتام هو الغبار ، خففه بحذف الألف « جهرمه » الجهرم — بزنة جعفر — هو البساط نفسه ، وقيل : أصله جهرميه — ياء نسبة مشددة — نسبة إلى جهرم ، وهو بلد بفارس ، فحذف ياء النسبة .

المعنى : يصف نفسه بالقدرة على الأسفار وتحمل المشاق والصعوبات ، ويشير إلى أن ناقته قوية على قطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة .

الإعراب : « بل » حرف دال على الإضراب والانتقال « بلد » مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، وهو رب المحذوفة بعد « بل » « ملء » مبتدأ ثان ، وملء مضاف و « الفجاج » مضاف إليه « قتمه » قتم : خبر المبتدأ الثانى ، وقتم مضاف والضمير مضاف إليه ، ويجوز العكس ، والجملة فى محل رفع صفة لبلد « لا » نافية « يشتري » فعل مضارع مبنى للمجهول « كتانه » كتان : نائب فاعل ليشتري ، وكتان مضاف وضمير الغائب =

وانشاع من ذلك حذفها بعد الواو ، وقد شذَّ الجُرُّ بـ « رُبَّ » محذوفة من  
مير أن يتقدمها شيء ، كقوله :

٢٢٠ - رَنِمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَّةٍ كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ

\*\*\*

= العائد إلى بلد ، ضاف إليه « وجهرته » معطوف على « كئانه » والجملة في محل رفع  
بعت البلد ، وجر المبتدأ الواقع بعد بل والمجرور لفظه رب المحذوفة هو قوله « كلفته  
عبدية » وهذا الخبر قد وقع في بيت بعد بيت الشاهد بتممة آيات ، وذلك في قوله :

كَلَفْتَهُ عَيْدِيَّةً تَجَمُّهُ كَأَنَّهَا ، وَالسَّيْرَ نَاجٍ سُوْمُهُ  
قِيَاسَ بَارٍ كَبَعُهُ وَنَشَمُهُ تَنْجُو إِذَا السَّيْرُ اسْتَمَرَ وَذَمُهُ

الشاهد فيه : قوله « بل بلد » حيث جر « بلد » رب المحذوفة بعد « بل »  
٢٢٠ - البيت لجليل بن معمر العذري .

اللغة : « الرسم » ما لصق بالأرض من آثار الديار كالرماد ونحوه « والطلل »  
ما شحص وارتفع من آثارها كالوتد ونحوه « من جملة » له مضيان : أحدهما أن يكون  
من قولهم « فعلت هذا من جلد كذا » واللفظ : فعلته من عظمه في نفس ، حكاه أبو  
علي القالي ، الثاني : أن يكون من قولهم : « فعلت كذا من جلدك وجلالك » ، واللفظ  
من أجلك ، وبسبك .

الإعراب : « رسم » مبتدأ ، مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها  
اشتمال المثل بالحركة التي اقتضاها حرف الجر الشبيه بالزائد المحذوف مع بقاء عمله ، ورسم  
مضاف ، و « دار » مضاف إليه « وقفت » فعل وفاعل « في طلة » الجار والمجرور  
متعلق بوقفت ، وطلل مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل في محل  
رفع صفة لرسم « كدت » كاد : فعل ماض ناقص ، والتاء اسم « أقضى » فعل مضارع ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « الحياة » مفعول به لأقضى ، والجملة من  
الفعل وفاعله ومفعوله في محل نصب خبر « كاد » وجملة « كاد » واسمه وخبره في محل  
رفع خبر المبتدأ .

وَقَدْ يُجْرَى بِسَوَى رَبِّ ، لَدَى حَذْفٍ ، وَبَعْضُهُ يُرَى مُطْرِدًا (١)  
الجرُّ بغيرِ « رَبِّ » محذوفاً على قسمين : مُطْرِدٌ ، وغير مطرد .

فغير المطرد ، كقول رؤبة لمن قال له « كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ » : « خَيْرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ »  
التقدير : على خَيْرٍ ، وقول الشاعر :

٢٢١ - إِذَا قِيلَ : أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ ؟

أَشَارَتْ كَلْبِيبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ

= الشاهد فيه : قوله « رسم دار » - في رواية الجبر - حيث جر قوله « رسم »  
برب محذوفاً من غير أن يكون مسبوقاً بأحد الحروف الثلاثة : الواو ، والفاء ، وبل ،  
وذلك شاذ .

(١) « وقد » حرف تقييد « بجر » فعل ماض مبني للمجهول « بسوى » جار  
ومجرور واقع موقع نائب الفاعل ليجر ، وسوى مضاف و « رب » قصد لفظه :  
مضاف إليه « لدى » ظرف بمعنى عند متعلق بيجر ، ولدى مضاف و « حذف » مضاف  
إليه « وبعضه » بعض مبتدأ ، والهاء مضاف إليه « يرى » فعل مضارع مبني للمجهول ،  
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً ، وهو المفعول الأول « مطرداً » مفعول ثان  
ليرى ، والجملة من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله ومفعوليه في محل رفع خبر المبتدأ .  
٢٢١ - البيت من قصيدة للفرزدق يهجو فيها جريراً .

اللغة : « قبيلة » واحدة قبائل العرب « كليب » -- بزنة التصغير -- أبو قبيلة  
جرير ، والباء في قوله : « بالأكف » للمصاحبة بمعنى « مع » أي : أشارت الأصابع  
مع الأكف ، أو الباء على أصلها والكلام على القلب ، وكأنه أراد أن يقول : أشارت  
الأكف بالأصابع ، فقلب .

المعنى : إن لؤم كليب وارتكاسها في الشر أمر مشهور لا يحتاج إلى التنبيه إليه ،  
فإنه لو سأل سائل عن شر قبيلة في الوجود لبادر الناس إلى الإشارة إلى كليب .

الإعراب : « إذا » ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط « قيل » فعل  
ماض مبني للمجهول « أي » اسم استفهام مبتدأ ، وأي مضاف و « الناس » مضاف  
إليه « شر » أفعل تفضيل حذفته همزته تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، وهو خبر المبتدأ ، =

أى : أشارت إلى كُليب ، وقوله :

٢٢٢ — وَكَرِيمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفَتَنِ

حَتَّى تَبْدُخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ

أى : فارتقى إلى الأعلام .

= وشر مضاف و « قبيلة » مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ وخبره نائب فاعل قيل « أشارت » أشار : فعل ماض ، والناء للتأنيث « كليب » مجرور بحرف جر محذوف ، والتقدير : إلى كليب ، والجار والمجرور متعلق بأشارت « بالألف » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الأصابع تقدم عليه « الأصابع » فاعل أشارت .

الشاهد فيه . قوله « أشارت كليب » حيث جر قوله « كليب » بحرف جر محذوف ، كما يناء في الإعراب ، والجر بالحرف المحذوف — غير ما سبق ذكره — شاذ .

٢٢٢ — هذا البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

اللمة : « كريمة » صفة لموصوف محذوف ، أى : رجل كريمة ، والناء فيه للمبالغة لا للتأنيث ؛ بدلين تذكير الضمير في قوله « أفته » ولا يقال : إنه استعمل صيغة فعلة في المبالغة ، وليست من صيغها ؛ لأننا نقول : الصيغ المشهورة هي الصيغ القياسية ، أما السماعي فلا حصر له « أفته » بفتح اللام — من باب ضرب — أى : أعطته ألفاً ، أو بكسر اللام — من باب علم — أى : صرت أيفه « تبذخ » تكبر وعلا « الأعلام » جمع علم ، وهو — بفتح العين واللام جميعاً — العبد .

الإعراب : « وكريمة » الواو واو رب « كريمة » مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره مع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد « من آل » جار ومجرور متعلق بمحذوف تمت لكريمة ، وآل مضاف ، و « قيس » مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم لا يصرف للعلمية والتأنيث المعنوي لأنه اسم للقبيلة « أفته » فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « حتى » ابتدائية « تبذخ » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر به جوازاً « فارتقى » الفاء عاطفة ، ارتقى : فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر فاعل ، والجملة معطوفة على جملة « تبذخ » السابقة « الأعلام » مجرور بحرف جر محذوف ، أى : إلى الأعلام ، والجار والمجرور متعلق بقوله ارتقى . =



والمُطَّرِد كقولك : « بَكَمِ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا » ؟ فدرهم : مجرور بِمِنْ  
مَحذُوفَةٌ عِنْدَ سَيَّبُوْبِهِ وَالخَلِيْلِ ، وَبِالإِضَافَةِ عِنْدَ الزَّجَّاجِ ؛ فَعَلَى مَذْهَبِ سَيَّبُوْبِهِ  
وَالخَلِيْلِ يَكُونُ الجَارُ قَدْ حُذِفَ وَأَبْقِيَ عَمَلُهُ ، وَهَذَا مُطَّرِدٌ عِنْدَهُمَا فِي مِمِزِ « كَمِ »  
الاسْتِفْهَامِيَّةِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الجَرِّ .

\*\*\*

= الشاهد فيه : في هذا البيت عدة شواهد للنحاة : أولها وثانيها في قوله : « كَرِيْمَةٌ »  
حيث جر هذه الكلمة برب محذوفة بعد الواو ، وحيث ألحق التاء الدالة على المبالغة  
لصيغة فعيل ، وهذا نادر ، والكثير أن تلحق صيغة فعال - كعلامة ونسابة - أو صيغة  
مفعال - كمهذارة - أو صيغة فعول - كفروقة - وثالثها ، وهو المراد هنا ، قوله :  
« فارتقى الأعلام » حيث جر قوله : « الأعلام » بحرف جر محذوف ، كما بيناه في  
الإعراب ، وذلك شاذ . ورابعها : في قوله : « قيس » حيث منعه الصرف وجره  
بالفتحة نيابة عن الكسرة ، فإن أردت به اسم القبيلة فهو ممنوع من الصرف قياساً  
للعلمية والتأنيث المعنوي ، وإن أردت به علم مذكر كأبي القبيلة كان منعه من الصرف  
شاذاً ، وهو - مع شذوذه - مما له نظائر في شعر العرب ، ومن نظائره قول الأخطل :  
طَلَبَ الأَزَارِقَ بِالكِتَابِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبِ غَائِلَةُ التَّنْفُوسِ نَعْرُورُ  
فقد منع « شيب » من الصرف وليس فيه علتان ، ومثله قول الآخر :  
قَالَتْ أُمَيْمَةٌ : مَا لِثَابِتٍ شَاخِصًا عَارِي الأَشَاجِعِ نَاحِلًا كَالنُّصْلِ

## الإضافة

نُونًا تَبِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينًا مِمَّا تُضَيِّفُ أَحْذِفُ كَطُورٍ سِينًا<sup>(١)</sup>  
 وَالثَّانِي أَجْرُزٌ ، وَأَنْوٍ مِنْ « أَوْ » فِي « إِذَا »  
 لَمْ يَضْلِحْ إِلَّا ذَاكَ ، وَاللَّامَ خُذًا<sup>(٢)</sup>  
 لِيَأْسُوِي ذَيْنِكَ ، وَأَخْصَصَ أَوْلَا أَوْ أَعْطَاهِ التَّعْرِيْفَ بِالَّذِي تَلَا<sup>(٣)</sup>

(١) « نونا » مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله احذف الآتي « تلي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى نون ، والجملة في محل نصب صفة لقوله نونا « الإعراب » مفعول به لتلي « أو » عاطفة « تنوينا » معطوف على قوله نونا « مما » جار ومجرور متعلق باحذف « تضيف » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا بمن « احذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « كطور سينا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لبتدا محذوف ، والتقدير : وذلك كطور ، وطور مضاف وسينا : مضاف إليه ، وهو مقصور من مدود .

(٢) « الثاني » مفعول به مقدم على عامله وهو قوله اجرر « اجرر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وانو » كذلك « من » قصد لفظه : مفعول به لا نو « أو » عاطفة « في » معطوف على من « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » نافية جازمة « يصلح » فعل مضارع مجزوم بلم « إلا » أداة استثناء ملغاة لا عمل لها « ذاك » ذا : فاعل يصلح ، والكاف حرف خطاب ، وجملة الفعل المنفي بلم والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها « واللام » مفعول مقدم لخذ « خذا » فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة المنقلبة ألفاً للوقوف ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(٣) « لما » جار ومجرور متعلق بخذ في البيت السابق « سوى » ظرف متعلق بمحذوف صلة « ما » المجرورة محلا باللام ، وسوى مضاف واسم الإشارة من « ذينك » مضاف إليه « واخصص » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أولا » =

إذا أريدَ إضافةُ اسمٍ إلى آخرَ حُذِفَ ما في المضاف : من نونِ تلي الإعراب — وهي نونُ التثنية ، أو نونُ الجمع ، وكذا ما ألحق بهما — أو تنوين ، وجُرَّ المضافُ إليه ؛ فتقول : « هَذَانِ غُلَامًا زَيْدٌ ، وهُوَ لاءُ بَنُوهُ ، وهذا صاحِبُهُ » .  
واختلف في الجار للمضاف إليه ؛ فقيل : هو مجرور بحرفٍ مقدرٍ — وهو اللام ، أو « مِنْ » ، أو « فِي » — وقيل : هو مجرور بالمضاف [ وهو الصحيح من هذه الأقول ] .

ثم الإضافة تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين ، وزعم بعضهم أنها تكون أيضاً بمعنى « مِنْ » أو « فِي » ، وهو اختيار المصنف ، وإلى هذا أشار بقوله : « وانو من أو في — إلى آخره » .

وضابط ذلك أنه إن لم يصلح إلا تقدير « مِنْ » أو « فِي » فالإضافة بمعنى ما تعينَ تقديرُهُ ، وإلا فالإضافة بمعنى اللام

فيتعين تقدير « مِنْ » إن كان المضاف إليه جنساً للمضاف ، نحو « هَذَا ثوبٌ خَزٌّ ، وخاتمٌ حديدٌ » والتقديرُ : هذا ثوبٌ من خز ، وخاتمٌ من حديد .  
ويتعين تقدير « فِي » إن كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف ، نحو « أعجبتني ضَرْبُ اليَوْمِ زَيْدًا » أي : ضربُ زيدٍ في اليوم ، ومنه قوله تعالى :  
(لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ) وقوله تعالى : (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) (١)

== مفعول به لا خصص « أو » عاطفة « أعطه » أعط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول لأعط « التعريف » مفعول ثان لأعط « بالذي » جار ومجرور متعلق بالتعريف « تلا » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها صلة الذي .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ اسْتَلَيْمَى مُشْتَمِلًا      طَبَّاحِ سَاعَاتِ الْكِرَى زَادَ الْكَيْلِ  
عند من رواه بإضافة طبَّاح إلى ساعات الكرى — ومعناه طبَّاح في ساعات النوم .

فإن لم يتمين تقدير « من » أو « في » فالإضافة بمعنى اللام ، نحو « هذا غلامٌ زيدٌ ، وهذه يدُ عمرو » أي : غلامٌ لزيد ، ويدُ لعمرو .

وأشار بقوله : « واخصم أولاً — إلى آخره » إلى أن الإضافة على قسمين : **مَحْضَةٌ** ، و**عَبْرٌ مَحْضَةٌ** .

فالمحضة هي : غيرُ إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى مفعوله .

وغير المحضة هي : إضافة الوصف المذكور ، كما سذكه بعدُ ، وهذه لا تفيد الاسمَ الأولَ تخصيصاً ولا تعريفاً ، على ما سنبين .

والمحضة : آتت كذلك ، وتفيد الاسمَ الأولَ : تخصيصاً إن كان المضافُ إليه نكرةً ، نحو « هذا غلامٌ امرأةٌ » ، وتعريفاً إن كان المضافُ إليه معرفةً ، نحو « هذا غلامٌ زيدٌ » .



وإن يشابه المضافُ « يفعل » وصفاً ، فمن تذكيره لا يُعْذَلُ<sup>(١)</sup>  
كربٌ راحيتاً عظيم الأملِ مَرَوَّعِ القلبِ قَلِيلِ الحِيلِ<sup>(٢)</sup>

(١) « إن » شرطية « يشابه » فعل مضارع ، فعل الشرط « المضاف » فاعل يشابه « يفعل » قصد لفظه : مفعول به يشابه « وصفاً » حال من قوله المضاف « فمن » الفاء لربط الشرط بالجواب ، عن : حرف جر « تذكيره » تكبير : مجرور بمن ، وتكبير مضاف والماء مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بـ « لا » نافية « يعذل » فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وجملة الفعل نائب الفاعل في محل رفع خبر مبتدأ محذوف ، وجملة المتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « كرب » الكاف جارة لقول محذوف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأنك تقول كرب - إلخ ، ورب : حرف تقييل وجر =



وَذِي إِضَافَةٍ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ (١)

هذا هو القسم الثاني من قسمي الإضافة ، وهو غير المحضة ؛ وَضَبَطَهَا المصنف بما إذا كان المضاف وَصْفًا يَشْبَهُ « يَفْعَلُ » — أى : الفِعْلَ المضارعَ — وهو : كل اسم فاعل أو مفعول ، بمعنى الحال أو الاستقبال ، أو صفة مشبهة [ ولا تكون إلا بمعنى الحال ] .

فمثالُ اسمِ الفاعلِ : « هذا ضاربُ زيدٍ ، الآن أو غدًا ، وهذا راجيًا » .  
ومثالُ اسمِ المفعولِ : « هذا مَضْرُوبُ الأبِ ، وهذا مَرْوَعُ القَلْبِ » .  
ومثالُ الصفةِ المشبهةِ : « هذا حَسَنُ الوَجْهِ ، وَقَلِيلُ الحَيْلِ ، وَعَظِيمُ الأَمْلِ » .  
فإن كان المضافُ غيرَ وصفٍ ، أو وصفًا غيرَ عاملٍ ؛ فالإضافةُ محضةٌ : كالمصدرِ ، نحو « عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ » واسمِ الفاعلِ بمعنى الماضي ، نحو « هذا ضاربُ زيدٍ أمسٍ » .

وأشار بقوله : « فعن تنكيره لا يُغْدَلُ » إلى أن هذا القسم من الإضافة — أعنى غير المحضة — لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً ؛ ولذلك تدخل « رَبٌّ » عليه ، وإن كان مضافاً لمعرفة ، نحو « رَبٌّ [ رَجِيئاً ] » وتوصف به النكرة ،

شبيه بالزائد « راجيًا » راجي : اسم فاعل مجرور برب ، وراجي مضاف ، ونا : مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « عظيم » صفة لراج ، وعظيم مضاف و « الأمل » مضاف إليه « مروع » صفة ثانية لراج ، ومروع مضاف و « القلب » مضاف إليه « قليل » صفة ثالثة لراج ، وقليل مضاف و « الحيل » مضاف إليه .

(١) « وذى » اسم إشارة مبتدأ أول « الإضافة » بدل أو عطف بيان « اسمها » اسم : مبتدأ ثان ، و اسم مضاف وها : مضاف إليه « لفظية » خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول « وتلك » اسم إشارة مبتدأ « محضة » خبره « ومعنوية » معطوف على محضة ، والجملة من هذا المبتدأ وخبره معطوفة على جملة المبتدأ وخبره السابقة .

نحو قوله تعالى : ( هَدْيًا بِأَيْحِ الْكُتُبَةِ ) وإنما يفيد التخفيف ؛ وفائدته ترجع إلى اللفظ ؛ فذلك سميت الإضافة فيه لفظية .

وأما القسم الأول فيفيد تخصيصاً أو تعريفاً ، كما تقدم ؛ فذلك سميت الإضافة فيه معنوية ، وسميت محضة أيضاً ؛ لأنها خالصة من نية الانفصال ، بخلاف غير المحضة ؛ فإنها على تقدير الانفصال ، تقول : « هذا ضاربٌ زيدٍ الآن » على تقدير « هذا ضاربٌ زيدا » ومعناها مُتَّحِدٌ ، وإنما أضيف طلباً للخفة .

•••

ووصل « أل » بذا المضافِ مُتَّفَرِّقًا

إن وُصِلَتْ بِالثَّانِ : كـ « الْجَعْدِ الشَّعْرُ » (١)  
 أو بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي : كـ « زَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي » (٢)  
 لا يجوز دخول الألف واللام على المضاف الذي إضافته محضة ؛ فلا تقول :  
 « هذا الغلامُ رَجُلٍ » لأن الإضافة مُنَافِيَةٌ (٣) الألف واللام ؛ فلا يُجْمَعُ بينهما .

(١) « ووصل » مبتدأ ، ووصل مضاف و « أل » قصد لفظه : مضاف إليه « بذا » جار ومجرور متعلق بوصل « المضاف » بدل أو عطف يان أو نعت لاسم الإشارة « متفرق » خبر المبتدأ « إن » شرطية « وصلت » وصل : فعل ماضٍ مبني للمجهول فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أل « بالثان » جار ومجرور متعلق بوصلت ، وجواب الشرط محذوف بدل عليه سابق الكلام .

(٢) « أو » عاطفة « بالذي » جار ومجرور معطوف على قوله « بالثان » في البيت السابق « له » جار ومجرور متعلق بقوله « أضيف » الآي « أضيف » فعل ماضٍ مبني للمجهول « الذي » نائب فاعل أضيف ، والجملة لا محل لها صلة .

(٣) في بعض النسخ « معاقبة » والمقصود لا يتغير ؛ فإن معنى المعاقبة أن كل واحدة منهما تعقب الأخرى : أي تدخل الكلمة عقبها ؛ فهما لا يجتمعان في الكلمة ، وسيأتي يقول « لما تقدم من أنهما متعاقدان » .

وأما ما كانت [إضافته] غيرَ مَحْضَةٍ — وهو المراد بقوله «بذا المضاف» —  
 أى بهذا المضاف الذى تقدمَ الكلامُ فيه قبل هذا البيتِ — فكان القياسُ  
 أيضاً يقتضى أن لا تدخل الألف واللام على المضاف ؛ لما تقدم من أنهما  
 متعاقبان<sup>(١)</sup>، ولكن لما كانت الإضافة فيه على نية الانفصال اغْتَفِرَ ذلك ،  
 بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، كـ «الْجَعْدِ الشَّعْرُ ، وَالضَّارِبِ  
 الرَّجُلِ» ، أو على ما أضيف إليه المضافُ إليه ، كـ «زَيْدُ الضَّارِبِ  
 رَأْسِ الْجَانِي» .

فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، ولا على ما أضيف إليه [المضاف  
 إليه] ، امتنعت المسألة ؛ فلا تقول : «هذا الضَّارِبُ رجلٍ» [ولا «هذا  
 الضَّارِبُ زيدٍ»] ولا «هذا الضَّارِبُ رأسِ جانٍ» .

هذا إذا كان المضاف غير مثنى ، ولا مجموع جمع سلامة لذكر ، ويدخل  
 فى هذا المفرد كما مثل ، وجمع التكسير ، نحو : «الضَّوَارِبُ — أو الضَّرَابُ —  
 الرَّجُلِ ، أو غلامِ الرَّجُلِ» [وجمع السلامة لمؤنث ، نحو «الضَّارِبَاتُ الرَّجُلِ ،  
 أو غلامِ الرَّجُلِ»] .

فإن كان المضاف مثنى أو مجموعاً جمع سلامة لذكر كفى وجودها فى المضاف ،  
 لم يشترط وجودها فى المضاف إليه ، وهو المراد بقوله :

وَكَوْنَهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ : إِنْ وَقَعَ مِثْنِي ، أَوْ جَمْعاً سَبِيلَهُ اتَّبَعُ<sup>(١)</sup>

(١) «وكونها» كون : مبتدأ ، وها : مضاف إليه ، من إضافة المصدر الناقص إلى  
 اسمه «فى الوصف» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر السكون الناقص «كاف» خبر  
 المبتدأ «إن» شرطية «وقع» فعل ماض ، فعل الشرط ، وفيه ضمير مستتر جوازاً  
 يعود إلى المضاف فاعل «مثنى» حال من الضمير المستتر فى وقع السابق «أو» عاطفة  
 «جمعا» معطوف على مثنى «سبيله» سبيل : مفعول مقدم على عامله وهو قوله اتبع الآتى ،  
 وسبيل مضاف والهاء مضاف إليه «اتبع» فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً =

أى : وجود الألف واللام في الوصف المضاف إذا كان مثنى ، أو جمعا اتبع  
سبيل المثنى - أى : على حدّ المثنى ، وهو جمع التذكّر السالم - بمعنى عن  
وجوده في المضاف إليه : فنقول : « هذان الصاربان زيد ، وهولاء الصاربان  
زيد »<sup>(١)</sup> وتعطف النون للإضافة .

\* \* \*

ولا تعطف المثنى على المثنى ، وأول مؤهها إذا ورد<sup>(٢)</sup>

= تقديره هو يعود على قوله حمّا ، والجملة في محل نصب صفة لقوله جمعا ، وجواب الشرط  
محدوف بدل عليه سابق للكلام ، ويجوز أن تقرأ « أن » بفتح الهمزة على أنها  
مصدرية ، أى وما بعدها في أول مصدر فاعل لكيف ، أو بكسر الهمزة على أنها  
شرطية ، ويرطها قوله « وقع » كما سبق تقريره ، والجواب محذوف بدل عليه سابق  
الكلام

(١) ومن شأه اهد ذلك قول عترة بن شداد العيسى في معاقته :

واقده حشيت بان أموت ولم تذر      للحرب دائرة على ابني ضمضم  
الشائقي عرضي ولم أشتمهما      والناذرين إذا لم ألقهما دمي  
وقول الآخر :

إن بعنيا عني أشتوطينا عدن      فإني لست يوماً عنهما بعني

(٢) « لا » نافية « يضاف » فمن مضارع مبنى للمجهول « اسم » نائب فاعل « لما »

جار ومجرور متعلق بقوله « يضاف » السابق « به » جار ومجرور متعلق بقوله « أشتد »  
الآتي « أشتد » فعل ماض ، وفي قوله « أشتد » ضمير مستتر يعود على ما الموصولة فاعل ،  
والجملة لا محل لها صلة « معنى » منصوب على التمييز أو على نزع الحائض « وأول » فعل  
امر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مؤهها » مفعول به لأول « إذا » ظرف  
للسفيل من الرمان « ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، والجملة في  
محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجوابها محذوف بدل عليه سابق الكلام .

المضاف يتخصَّصُ بالمضاف إليه ، أو يتعرَّف به ؛ فلا بد من كونه غيرَه ؛  
إذ لا يتخصَّصُ الشيءُ أو يتعرف بنفسه ، ولا يضاف اسم لما به اتَّحد في المعنى ؛  
كالترادفين والموصوف وصفته ؛ فلا يقال : « قَمَحٌ بُرٌّ » ولا « رَجُلٌ قَانِمٌ »  
وما ورد مؤمَّماً لذلك مؤوَّلٌ ، كقولهم « سَعِيدٌ كُرْزِيٌّ » فظاهرُ هذا أنه من  
إضافة الشيء إلى نفسه ؛ لأن المراد بسعيد وكرز [ فيه ] واحد ؛ فيؤوَّلُ الأول  
بالمسمى ، والثاني بالاسم ؛ فكأنه قال : جَاءَنِي مُسَمَّى كُرْزِيٌّ ، أي : مسمى هذا  
الاسم ، وعلى ذلك يُؤوَّلُ ما أشبه هذا من إضافة التَّرادِفينِ ، كـ « يوم الخميس » .  
وأما ما ظاهرُه إضافة الموصوف إلى صفته ، فمؤوَّلٌ على حذفِ المضافِ إليه  
الموصوفِ بتلك الصفة ، كقولهم : « حَبَّةُ الْحَمَاءِ ، وَصَلَاةُ الْأُولَى » ، والأصلُ :  
حَبَّةُ الْبَقْلَةِ الْحَمَاءِ ، وَصَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى ، فالحمقاء : صفة للبقلة ، لا للحبة ،  
والأولى صفة للساعة ، لا للصلاة ، ثم حذف المضاف إليه — وهو البقلة ،  
والساعة — وأقيمت صفته مُقَامَه ، فصار « حبة الحمقاء ، وصلاة الأولى » فلم يُضفِ  
الموصوف إلى صفته ، بل إلى صفة غيره .

...

وَرُبَّمَا أُكْسِبَ ثَانٍ أَوْلَا تَأْنِيثًا أَنْ كَانَ لِحَدْفِ مُوَهَلًا<sup>(١)</sup>  
قد يكتسب المضافُ أُمَّدَّ كُرٌّ من المؤنث المضاف إليه التأنيث ، بشرط أن  
يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مُقَامَه ، وَيُفْهَمُ مِنْ ذَلِكَ

(١) « وربما » رب : حرف تقييل وجر شبهه بالزائد ، وما : كافة « أ كسب »  
فعل ماض « ثان » فاعل أ كسب « أولاً » مفعول أول لأ كسب « تأنيثاً » مفعول ثان  
لأ كسب ، « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير  
مستتر فيه « لحذف » جار ومجرور متعلق بقوله موهلاً الآتي « موهلاً » خبر كان ،  
وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

( ١ - شرح ابن عقيل ٢ )



المعنى ، نحو « قَطَمْتُ بَعْضَ أَصَابِعِهِ » فَصَحَّ تَأْنِيثُ « بَعْضٍ » لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث ؛ لصحة الاستغناء بأصابع عنه ؛ فنقول : « قَطَمْتُ أَصَابِعَهُ » ومنه قوله :

٢٢٣ - مَشِينَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَّاسِمِ

فَأَنْثَ الْمَرَّ لإضافته إلى الرياح ، وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المرِّ بالرياح ، نحو « تَسْفَهَتْ الرِّيحُ » .

وربما كان المضاف مؤنثاً فَأَكْتَسَبَ التذكيرَ من المذكر المضاف إليه ، بالشرط

٢٢٣ - هذا البيت لدى الرمة غيلان بن عقبة .

اللغة : « اهتزت » مالت ، واضطربت « تسفَهت » من قولهم : تسفَهت الرياح النصوص ؛ إذا أمالتها وحركتها « النواسم » جمع ناسمة ، وهي الرياح اللينة أول هبوبها ، وأراد من الرماح الأغصان .

المعنى : يقول : إن هؤلاء النسوة قد مشين في اهتزاز وتمايل ، فهن يحاكين رماحا - أي غصونا - مرت بها ريح فأمالتها .

الإعراب : « مشين » فعل وفاعل « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « اهتزت » اهتز : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « رماح » فاعل اهتزت ، و « ما » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف ، أي : مشين مشيا كأننا كاهتزاز - إلخ « تسفَهت » تسفه : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « أعاليها » أعالي : مفعول به لتسفه ، وأعالي مضاف وها : مضاف إليه « مر » فاعل تسفَهت ، ومر مضاف ، و« الرياح » مضاف إليه « النواسم » صفة للرياح .

الشاهد فيه : قوله « تسفَهت . . . مر الرياح » حيث أنث الفعل بناءً للتأنيث مع أن فاعله مذكر - وهو قوله مر - والذي جلب له ذلك إنما هو المضاف إليه ، وهو الرياح .

الذي تقدم ، كقوله تعالى : ( إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ) فـ « رحمة » : مؤنث ، واكتسبت التذكير بإضافتها إلى « الله » تعالى .  
فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه لم يجز التأنيث ؛ فلا تقول : « خَرَجَتْ غُلَامٌ هِنْدِيٌّ » إذ لا يقال « خرجت هند » ويفهم منه خروج الغلام .

\*\*\*

وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا<sup>(١)</sup>  
من الأسماء ما يلزم الإضافة ، وهو قسما :  
أحدهما : ما يلزم الإضافة لَفْظًا وَمَعْنَى ؛ فلا يستعمل مفرداً - أي : بلا إضافة - وهو المراد بِشَطْرِ الْبَيْتِ ، وذلك نحو « عِنْدَ ، وَلَدَى ، وَسِوَى ، وَقُصَارَى الشَّيْءِ ، وَحَمَادَاهُ : بمعنى غايته » .  
والثاني : ما يلزم الإضافة مَعْنَى دُونَ لَفْظٍ ، [نحو « كُلٌّ ، وَبَعْضٌ ، وَأَيٌّ ] ؛ فيجوز أن يستعمل مفرداً - أي : بلا إضافة - وهو المراد بقوله : « وَبَعْضُ ذَا » أي : وبعض ما لزم الإضافة [ مَعْنَى ] قد يستعمل مفرداً لفظاً ، وسيأتي كلٌّ من القسمين .

\*\*\*

(١) « وبعض » مبتدأ « الاسماء » مضاف إليه « يضاف » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « أبدا » منصوب على الظرفية « وبعض » مبتدأ ، وبعض مضاف و « ذا » اسم إشارة : مضاف إليه « قد » حرف تقييد « يأت » فعل مضارع ، وقد حذف لامه - وهي الياء - ضرورة ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « لفظاً » منصوب على التمييز ، أو بإسقاط الحافض ، وعلى هذين يكون قوله « مفرداً » حالاً من الضمير المستتر في قوله « يأت » ويجوز أن يكون قوله « لفظاً » هو الحال ، ويكون قوله « مفرداً » نعتاً له .

وَأَمَّنْ مَا يُضَافُ حَتَّمَا أَمْتَنَعَ إِبِلَاؤُهُ أَسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ (١) كَوَحْدَ، أَيْ، وَدَوَالِي، سَعْدَى، وَشَدَّ إِبِلَاءَهُ «بَدَى» لِلْبَيِّ (٢) من اللازم للإضافة انضمام المضاف إلا إلى المضمرة، وهو المراد هنا، نحو «وَحْدَكَ» أَيْ: مَنْفَرِدًا، و«كَتَيْكَ» أَيْ: إِقَامَةً عَلَى إِجَابَتِكَ بَعْدَ إِقَامَةٍ، و«دَوَالِيكَ» أَيْ: إِدْلَةَ بَعْدَ إِدْلَةٍ، و«سَعْدَيْكَ» أَيْ: إِسْعَادًا بَعْدَ إِسْعَادٍ، وَشَدَّ إِضَافَةٌ «كَيْ» إِلَى ضَمِيرِ الْعَيْبَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

٢٢٤ — إِيَّاكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدَوَيْ زَوْرًا ذَاتَ مَتْرَعٍ بِيُونِ  
لَقَلْتُ تَتِيهِ زَمَانٌ يَدْعُوْنِي .

(١) «بعض» مبتدأ، وبعض مضاف و«ما» اسم موصول: مضاف إليه «يضاف» فعل مضارع مني لمجهول، و«باب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها صلة «ح» مفعول مطلق لفعل محذوف «امتنع» فعل ماض «إبلاؤه» إيلاء: فعل امتنع، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مبتدأ، وإيلاء مضاف والضمير مضاف إليه، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول «اسم» مفعول ثان لإيلاء «ظاهراً» سميت لقوله اسماً «حيث» ظرف متعلق بامتنع «وقع» فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض ما يضاف، والجملة في محل جر بإضافة «حيث» إليها.

(٢) «كوحده» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «لبي، ودوالي سعدى» مطرفات على «وحده» يعاطف محذوف من بعضها «وشد» فعل ماض «إيلاء» فاعل شد، وإيلاء مضاف و«بدى» مضاف إليه «لبي» جار ومجرور متعلق بإيلاء على أنه مفعوله الثاني، ومفعوله الأول المضاف إليه.

٢٢٤ — هذه الأبيات من الشواهد التي لا يعلم قائلها.

اللمعة: «زوراء» — بفتح فسكون — الأرض البعيدة الأطراف «مترع» متمد «بيون» بزنة صبور — البئر البعيدة القمر، وقيل: هي الواحة الجالين، وقيل: التي لا يصيبها رشاؤها، وقيل: الواحة الرأس الضيقة الأسفل «ليه» في هذا اللفظ التفتان من الخطاب إلى العيبة، والأصل أن يقول: لقلت لك لبيك.

وشدَّ إضافةً « لَبِّي » إلى الظاهر ، أنشد سيديويه :  
 ٢٢٥ — دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا      فَلَبِّي ، فَلَبِّي بِدَيِّ مِسُورِ

= المعنى : يقول : إنك لو ناديتني وبيننا أرض بعيدة الأطراف ، واسعة الأرجاء ، ذات ماء بعيد الغور ؛ لأجبتك إجابة بعد إجابة ، يريد أنه لا تعوقه عن إجابته صعب ولا شدائد .

الإعراب : « إنك » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف ضمير المخاطب اسمه « لو » شرطية غير جازمة « دعوتني » دعا : فعل ماض ، وضمير المخاطب فاعله ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به ، والجملة شرط « لو » « ودوني » الواو للحال ، دون : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ودون مضاف وباء المتكلم مضاف إليه « زوراء » مبتدأ مؤخر ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال « ذات » صفة لزوراء ، وذات مضاف و « مترع » مضاف إليه « بيون » صفة لمترع « لقلت » اللام واقعة في جواب لو ، قلت : فعل وفاعل ، والجملة جواب « لو » وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر « إن » في أول الأبيات .

الشاهد فيه : قوله « لبي » حيث أضاف « لبي » إلى ضمير الغائب ، وذلك شاذ ، وقد أنشد سيديويه ( ١ / ١٧٦ ) البيت التالي لهذا البيت ( رقم ٢٢٥ ) للاستدلال به على أن « لبيك » مثنى ، وليس اسماً مفرداً بمنزلة لدى والفتى ، ووجه الاستدلال أن الشاعر أثبت الياء مع الإضافة للظاهر كما تثبتها في إضافة المثنى نحو « غلامي زيد ، وكتاب بكر » ولو كان مفرداً لقال « لبي يدي » بالألف ، كما تقول : لدى زيد ، وفتى العرب ، وسيوضحه الشارح أم توضيح .

٢٢٥ — هذا البيت من شواهد سيديويه التي لا يعلم قائلها .

اللغة : « لما نابني » زل بي من ملات الدهر « مسورا » بزنة درهم — اسم رجل « لبي » أجب دعائي وأغاثني .

الإعراب : « دعوت » فعل وفاعل « لما » اللام للتعليل ، ما اسم موصول مبنى على السكون في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بدعوت « نابني » ناب : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما ، والدون للوقاية ، والياء مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « مسورا » مفعول به لدعوت « فلي » =

كذا ذكر المصنف ، ويُفهم من كلام سيبويه أن ذلك غير شاذ في « لَيْتِي » ،  
و « سَعْدَى » .

ومذهب سيبويه أن « لَيْتِيكَ » وما ذكر بعده مُثْنِي ، وأنه منصوب على  
المصدرية بفعل محذوف ، وأن تثنية المقصود بها التكثير ؛ فهو على هذا مُلْحَقٌ  
بالمثنى ، كقوله تعالى : ( ثُمَّ أَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ) أي : كَرَّاتٍ ،  
و « كَرَّتَيْنِ » : ليس المراد به مرتين فقط ؛ لقوله تعالى : ( بِنَقْلِ الْإِيكِ  
الْبَصَرَ حَسْبًا وَهُوَ حَسِيرٌ ) أي : مزدجراً وهو كليل ، ولا ينقلب البصر مزدجراً  
كإيلا من كرتين فقط ؛ فتعين أن يكون المراد بـ « كَرَّتَيْنِ » التكثير ،  
لا اثنين فقط ، وكذلك « لَيْتِيكَ » معناه إقامة بعد إقامة كما تقدم ؛ فليس المراد  
الاثنين فقط ، وكذا باقى أخواته ، على ما تقدم في تفسيرها .

ومذهب يونس أنه ليس بمثنى ، وأن أصله لَيْتِي ، وأنه مقصور ، قلبت ألفه  
ياء مع المضمر ، كما قلبت ألف « لَدَى » ، و « وَطَى » مع الضمير ، في « لَدَيْهِ » ،  
و « عَلَيْهِ » .

ورَدَّ عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء ،

= الفاء عاطفة ، لى : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
مسور ، والجملة معطوفة على جملة « دعوت مسوراً » وقوله « فلي يدي مسور » الفاء  
للتعليل ، ولي : مصدر منصوب على المفعولية المطلقة بفعل محذوف ، وهو مضاف ويدي  
مضاف إليه ، ويدي مضاف ، و « مسور » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « فلي يدي مسور » حيث أضاف « لى » إلى اسم ظاهر ، وهو  
قوله « يدي » شذوذاً ، وفيه دليل على أن « ليك » مثنى كما ذهب إليه سيبويه ، وليس  
مفرداً مقصوراً كالفق كذهب إليه يونس بن حبيب ، وقد بينا ذلك في شرح الشاهد  
السابق ، وبينه الشارح .



كما لا تنقلب ألف « لدى » و « على » ؛ فكما تقول : « على زيدٍ » و « لدى زيدٍ » كذلك كان ينبغي أن يقال : « لبي زيدٍ » لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر قلبوا الألف ياء ؛ فقالوا :

\* فَلَبِّيْ بَدَى مِسْوَرٍ \* [٢٢٥]

فدل ذلك على أنه مثنى ، وليس بمقصور كما زعم يونس .

\*\*\*

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمْلَةِ : « حَيْثُ » و « إِذٌ » وَإِنْ يَنْوَنُ يُحْتَمَلُ (١)  
 إِفْرَادُ إِذٌ ، وَمَا كَايْدٌ مَعْنَى كَايْدٌ أَضِفْ جَوَازاً نَحْوُ « حِينَ جَانِبِذٌ » (٢)  
 من اللازم للإضافة : ما لا يضاف إلا إلى الجملة ، وهو : « حيث ، وإذ ، وإذا » .  
 فأما « حيث » فتضاف إلى الجملة الاسمية ، نحو « اجلس حيث زيدٌ جالسٌ » (٣)

(١) « وألزموا » الواو عاطفة ، ألزموا : فعل وفاعل « إضافة » مفعول ثان مقدم على المفعول الأول « إلى الجملة » جار ومجرور متعلق بإضافة ، أو بمحذوف صفة له « حيث » قصد لفظه : مفعول أول لألزموا « وإذ » معطوف على حيث « وإن » شرطية « ينون » فعل مضارع مبنى للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على « إذ » وقوله « يحتمل » فعل مضارع مبنى للمجهول ، جواب الشرط .

(٢) « إفراد » نائب فاعل يحتمل في البيت الساق ، وإفراد مضاف ، و « إذ » قصد لفظه : مضاف إليه « وما » اسم موصول : مبتدأ « كايذ » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « معنى » تمييز ، أو منصوب بإسقاط الحافض « كايذ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « أضف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جوازاً » مفعول مطلق « نحو » خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، وما بعده جملة في محل جر بإضافة نحو إليها .

(٣) وإذا أضيفت « حيث » إلى جملة اسمية فالأحسن ألا يكون الخبر فيها فعلاً ، =

وإلى الجملة الفعلية ، نحو « اجلس حيث جلس زيد » أو « حيث يجلس زيد »  
 وقد إضافتها إلى مفرد كقوله :

٢٢٦ - أما ترى حيث سهيل طالماً

[ نجماً بيض كالشهاب لامعاً ]

= نحو « جئت حيث زيد جالسه » أو « جلست حيث زيد نهيه » فإذا أردت أن يكون  
 هذا مبتدأً غير معين فالصواب الاسم لتساكن حيث مضافة إلى جملة فعلية .

٢٢٦ - أثبت أحد شواهد الخبثون وثلاثها .

الجملة : « سهيل » ، نحو تضيح الفواكه عند طلوعه وينقضي الفيض « الشهاب »  
 شعلة نار

الإعراب : قوله أن تذكر لك أن للعبوين في إعراب هذا البيت تكلفات عبيرة  
 تقوي وتعلات لا نحو عن وهن ، وهك إعرابه ، وسذكر لك في أثنائه إشارات إلى  
 بعض أوجوه التي فلوها لعلم ما قلناه لك « أما » الهمزة للاستفهام ، ما : نامية ، أو  
 السحابة كما أوردنا في الفصح « ترى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
 تقديره أنت « حيث » مفعول به مبني على التمسك في محل نصب ، وحيث مضاف  
 و « سهيل » مضاف إليه « طالماً » قيل : هو حال من سهيل ، ويجيء الحال من المضاف  
 إليه - مع كونه قد لا - قد ورد في الشعر ، وهذا منه ، وقيل : هو حال من « حيث »  
 والمراد بحيث هنا مكان حاس مع أن وضعه على أنه اسم مكان مهم ، و « نجماً »  
 منصوب على المدح فعمل محذوف « يضيء » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ،  
 والجملة في محل نصب صفة للجم « كالشهاب » جار ومجرور متعلق ب« يضيء » « لامعاً »  
 حال مؤكدة .

الشاهد فيه : قوله « حيث سهيل » فإنه أضاف « حيث » إلى اسم مفرد ، وذلك  
 شاذ عند حمزة النحاة ، وإنما أضاف عددهم إلى الجملة ، وقد أجاز الكسائي إضافة  
 « حيث » إلى المفرد ، واستدل بهذا البيت ونحوه ، وأعلم أنه بروى هكذا :

• أما ترى حيث سهيل طالماً •

يرفع « سهيل » على أنه مبتدأ ، ويرفع « طالع » على أنه خبره ، و « حيث » =

وأما « إذ » فتضاف أيضاً إلى الجملة الاسمية<sup>(١)</sup> ، نحو « جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ قَائِمٌ » ، وإلى الجملة الفعلية ، نحو : « جِئْتُكَ إِذْ قَامَ زَيْدٌ » ، ويجوز حذف الجملة المضاف إليها ، ويؤتى بالتنوين عوضاً عنها ، كقوله تعالى : ( وَأَنْتُمْ حِينَتِمْ تَنْظُرُونَ ) وهذا معنى قوله : « وَإِنْ يَنْوَنُ يَحْتَمَلُ إِفْرَادَ إِذْ » أى : وإن ينون « إذ » يحتمل إفرادها ، أى : عدم إضافتها لفظاً ؛ لوقوع التنوين عوضاً عن الجملة المضاف إليها .

وأما « إذا » فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية ، نحو « آتَيْكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ » ، ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية ؛ فلا تقول « آتَيْكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ » خلافاً لقوم ، وسيدكرها المصنف .

وأشار بقوله : « وَمَا كَايْذُ مَعْنَى كَايْذُ » إلى أن ما كان مثل « إذ » — فى كونه ظرفاً ماضياً غير محدودٍ — يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه « إذ » من [ الجملة ، وهى ] الجمل الاسمية والفعلية ، وذلك نحو « حين ، ووقت ، وزمان ، ويوم » ؛ فتقول : « جِئْتُكَ حِينَ جَاءَ زَيْدٌ ، وَوَقْتُ جَاءَ عَمْرٌو ، وَزَمَانٌ قَدِيمٌ بَكْرٌ ، وَيَوْمٌ خَرَجَ خَالِدٌ » وكذلك تقول : « جِئْتُكَ حِينَ زَيْدٌ قَائِمٌ » ، وكذلك الباقى .

وإنما قال المصنف : « أَضِفْ جَوَازاً » ليعلم أن هذا النوع — أى ما كان مثل « إذ » فى المعنى — يضاف إلى ما يضاف إليه « إذ » — وهو الجملة — جوازاً ، لا وجوباً .

== مضافة إلى الجملة ؛ فلا شاهد فيه حينئذ ، ولكن يبقى أن التوافق منصوبه كما ترى فى البيت التالى له .

(١) ويحسن أن تكون الجملة الاسمية التى تضاف إليها إذ غير ماضوية العجز — بأن يكون الخبر اسماً كمثل الشارح ، أو فعلاً مضارعاً نحو « جئت إذ زيد يقرأ » .

فإن كان الظرف غير ماض ، أو محدوداً ، لم يُجرَ نُجْرَى « إذ » بل يُعامل غير الماضي — وهو المستقبل — معاملة « إذا » فلا يضاف إلى الجملة الاسمية ، بل إلى الفعلية ؛ فتقول : « أَجِيتُكَ حِينَ نَجِي ، زَيْدٌ » ولا يضاف المحدود إلى جملة ، وذلك نحو « شَهْرٌ ، وَحَوْلٌ » بل لا يضاف إلا إلى مفرد ، نحو « شَهْرٌ كَذَا ، وَحَوْلٌ كَذَا » .

\*\*\*

وَأَبْنُ أَوْ أَعْرَبُ مَا كَبَادُ قَدْ أُجْرِيَا      وَاخْتَرْتُ بِنَا مَتْلُوَ فِعْلٍ بُدِيَا<sup>(١)</sup>  
وَقَتْلُ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأٍ      أَعْرَبُ ، وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا<sup>(٢)</sup>

(١) « وابن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو » عاطفة « أعرب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت فاعل « ما » اسم موصول تنازعه الفعلان قبله « كباد » متعلق بقوله « أجرىا » الآتى « قد » حرف تحقيق « أجرىا » أجرى : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة لا محل لها صلة ، والألف للاطلاق « واختر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بنا » مقصور للضرورة : مفعول به لاخر ، وبنا مضاف و « متلو » مضاف إليه ، ومتلو ومضاف و « فعل » مضاف إليه ، وجملة « بيا » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر صفة لفعل .

(٢) « قبل » ظرف متعلق بقوله « أعرب » الآتى ، وقبل مضاف و « فعل » مضاف إليه « معرب » صفة لفعل « أو » عاطفة « مبتدا » معطوف على فعل « أعرب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ومن » اسم موصول مبتداً ، وجملة « بنى » وفاعله المستتر فيه جوازا لا محل لها صلة ، وجملة « فلن يفندا » من الفعل المضارع المبني للمجهول المنصوب ببن ونائب الفاعل المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من في محل رفع خبر المبتداً الذي هو الاسم الموصول ، والفاء زائدة في خبر الموصول أشبهه بالشرط .

تَقَدَّمَ أَنْ الْأَسْمَاءَ الْمُضَافَةَ إِلَى الْجُمْلَةِ عَلَى قَسْمَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ لَزُومًا ، وَالثَّانِي : مَا يُضَافُ إِلَيْهَا جَوَازًا .

وَأَشَارَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى أَنَّ مَا يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ جَوَازًا يَجُوزُ فِيهِ الْإِعْرَابُ وَالْبِنَاءُ ، سِوَاهُ أُضِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَاضٍ ، أَوْ جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَضَارِعٍ ، أَوْ جُمْلَةٍ أَسْمِيَّةٍ ، نَحْوُ « هَذَا يَوْمٌ جَاءَ زَيْدٌ ، وَيَوْمٌ يَقُومُ عَمْرُو ، أَوْ يَوْمٌ بَكَرٌ قَائِمٌ » . وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَبِعَهُمُ الْفَارِسِيُّ وَالْمَصْنَفُ ، لَكِنِ الْمُخْتَارُ فِيهَا أُضِيفَ إِلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ صُدِّرَتْ بِمَاضٍ الْبِنَاءُ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ قَوْلُهُ :

— ٢٢٧ — \* عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا \* —

٢٢٧ — هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي ، وَعَجَزُهُ قَوْلُهُ :

\* فَقُلْتُ : أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ ؟ \*

اللُّغَةُ : « عَاتَبْتُ » لَمْتُ فِي تَسْخِطِ « الصَّبَا » — بِكَسْرِ الصَّادِ — اسْمٌ لِلصَّبُورَةِ ، وَهِيَ اللَّيْلُ إِلَى هَوَى النَّفْسِ وَاتِّبَاعِ شَهْوَاتِهَا « الْمَشِيبُ » هُوَ ابْيَاضُ الْمَسُودِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقَدْ يَرَادُ بِهِ الدُّخُولُ فِي حَدِّهِ « أَصْحُ » فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَأْخُودٌ مِنَ الصَّحْوِ ، وَهُوَ رِوَالُ السُّكَّرِ « وَازِعٌ » زَا جَرٌ ، كَافٌ ، نَاهٍ .

الْإِعْرَابُ : « عَلَى » حَرْفُ جَرٍ ، وَمَعْنَاهُ هُنَا الظَّرْفِيَّةُ « حِينٍ » يَرُودُ بِالْجَرِّ مَعْرَبًا ، وَيَرُودُ بِالْفَتْحِ مَبْنِيًا ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ هُوَ مَجْرُورٌ بِعَلَى لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ يَتَعَلَّقُ بِتَوَلُّهُ « كَفَّكَفَ » فِي بَيْتٍ سَابِقٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَكَفَّكَتُ مِنِّي دَمْعَةً فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّخْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَامِعٌ

« عَاتَبْتُ » فَعْلٌ وَفَاعِلٌ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ « حِينٍ » إِلَيْهَا « الْمَشِيبُ » مَفْعُولٌ بِهِ لِغَايَتِهِ « عَلَى الصَّبَا » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِغَايَتِهِ « فَقُلْتُ » فَعْلٌ وَفَاعِلٌ ، وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ بِالْفَاءِ عَلَى جُمْلَةِ عَاتَبْتُ « أَلَمَّا » الهمزة للانكار ، لَمَّا : نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ وَفِيهَا مَعْنَى تَوَقُّعِ حُصُولِ مَجْزُومِهَا « أَصْحُ » فَعْلٌ مَضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِلَمَّا ، وَعَلَامَةٌ جَرِّهِ حَذْفُ حَرْفِ =



بفتح يون « حين » على البناء ، وكسرها على الإعراب .  
وما وقع قبل فعلٍ مُعْرَبٍ ، أو قبل مبتدأ ؛ فالخيارُ فيه الإعرابُ ، ويجوز  
البناء ، وهذا معنى قوله : « وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْنَدَا » أى : فان يُفْلَطَ ، وقد قرئ  
في السبعة : ( هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ) بالرفع على الإعراب ، وبالفتح  
على البناء ، هذا ما اختاره المصنف .

ومذهبُ البصريين أنه لا يجوز فيما أُضِيفَ إلى جملة فعالية صُدِّرَتْ بمضارع ،  
أو إلى جملة اسمية ، إلا لإعراب ، ولا يجوز البناء إلا فيما أُضِيفَ إلى جملة فعلية  
صُدِّرَتْ بمضارع .

هذا حكم ما يضاف إلى الجملة جوازاً ، وأما ما يضاف إليها وجوباً فلازم للبناء ؛  
لشبهه بالحرف في لافتقار إلى الجملة ، كحَيْثُ ، وَإِذَا ، وَإِذَا .

\*\*\*

وَالزَّمُوا « إِذَا » إِسَافَةً إِلَى جَمَلِ الْأَفْعَالِ ، كـ « مَنِ إِذَا أَعْتَلَى » (١)

= العلة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « والشيب وازع » الواو الحال ،  
والجملة بعدها مبتدأ وخبر في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « على حين » فإنه يروى بوجهين : بجر « حين » وفتحه ، وقد  
بيننا ذلك في الإعراب ؛ فدل ذلك على أن كلمة « حين » إذا أُضِيفَتْ إلى مبنى كما هنا جاز  
فيها البناء ؛ لأن الأسماء المهمة التي يجب إضافتها إلى الجملة إذا أُضِيفَتْ إلى مبنى فقد تكتسب  
البناء منه ، كما أن المضاف قد يكتسب التذكير أو التأنيث من المضاف إليه ، ويجوز فيها  
الإعراب على الأصل .

(١) « وَالزَّمُوا » فعل وفاعل « إِذَا » قصد لفظه : مفعول أول لألزم « إِسَافَةً »  
مفعول ثانٍ لألزم ، إلى جمل « جار ومجرور متعلق بقوله إضافة أو محذوف صفة له  
وجمل محذوف ، والأفعال « مضاف إليه » الكاف جارة لقول محذوف ، عن : =

أشار في هذا البيت إلى ما تقدم ذكره ، من أن « إذا » تلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية ، ولا تُضَافُ إلى الجملة الاسمية ، خلافاً للأخفش والكوفيين ، فلا تقول : « أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ » وأما « أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ » فـ « زيد » مرفوع بفعل محذوف ، وليس مرفوعاً على الابتداء ، هذا مذهب سيبويه .  
وخالفه الأخفش ؛ فجوز كونه مبتدأ خبره الفعل الذي بعده .

وزعم السيرافي أنه لا خلاف بين سيبويه والأخفش في جواز وقوع المبتدأ بعد إذا ، وإنما الخلاف بينهما في خبره ؛ فسيبويه يُوجب أن يكون فعلاً ، والأخفش يُجوز أن يكون اسماً ؛ فيجوز في « أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَامَ » جعل « زَيْدٌ » مبتدأ عند سيبويه والأخفش ، ويجوز « أَجِيثُكَ إِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ » عند الأخفش فقط<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

لِمُفْهِمٍ اِثْنَيْنِ مُعْرَفٍ - بِلَا تَفَرُّقٍ - أَضِيفَ « كَلْتَا » ، وَ« كَلَا »<sup>(٢)</sup>

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجواب تقديره أنت « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط ، وجملة « اعلى » وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجواب « إذا » محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(١) قد يستدل للأخفش بقول الشاعر :

إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمَذْرَعُ

وأنصار سيبويه يخرجون هذا البيت على أن « كان » مضمرة بعد إذا ، وكأنه قد قال : إذا كان باهلي ؛ فتكون إذا مضافة إلى جملة فعلية ، وهو تكلف .

(٢) « لمفهم » جار ومجرور متعلق بقوله « أضيف » الآتي ، ومنهم مضاف و « اثنين » مضاف إليه « معرف » صفة لمفهم « بلا تفرق » الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لمفهم « أضيف » فعل ماض مبني للمجهول « كلتا » نائب فاعل « وكلا » معطوف على كلتا .

من الأسماء الملازمة للإضافة لفظاً ومعنى : « كَلْتَا » و « كَلَا » : ولا يضافان إلا إلى معرفة ، مثل لفظاً ومعنى ، نحو : « جاءني كَلَا الرَّجُلَيْنِ ، وَكَلْتَا المرأتين » أو معنى دون لفظ ، نحو « جاءني كَلْتَاهُمَا ، وَكَلْتَاهُمَا » ومنه قوله :

٢٢٨ - إن كَلْتَا وَبَشَرًا مَدَى

وَكَلا نَيْتٍ وَجَهَةً وَقَبْلَ

وهذا هو المراد بقوله : « منهم الذين معرف » ، واحتراز بقوله « بلا تفرق » من معرفتهم أنهم لا اثنين تفرق<sup>(١)</sup> ، فيه لا يضاف إليه « كَلَا » ، و« كَلْتَا » لا تقول كَلْتَا ، بل « كَلَا » ، وقد جاء شاذاً ، كقوله :

٢٢٨ - البيت لعبد الله بن الزمري ، أحد شعراء قريش المدودين ، وكان في أول حياته من الأمية مسيراً يهجر المسلمين ، ثم أسلم ، والبيت من كلمة له يقولها - وهو مشرك - في مناجاته :

اللمعة : « مدى » نية ومسئ « وجه » جهة « وقبل » بفتحين - له عدة معان ، ومنها المعجزة الواضحة .

اللمعة : يقول : إن للخير وللشر غاية ينتهي إليها كل واحد منهما ، وإن ذلك أمر واضح لا ينحى على أحد .

الإعراب : « إن » حرف توكيد ونصب « للخير » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إن » مقدم على اسمه « وللشر » معطوف على للخير « مدى » اسم « إن » مؤخر عن خبره « وكلا » مبتدأ ، وكلا مضاف واسم الإشارة في « ذلك » مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب « وجه » خبر المبتدأ « وقبل » معطوف عليه .

الشاهد فيه : قوله « وكلا ذلك » حيث أضاف « كلا » إلى مفرد لفظاً ، وهو « ذلك » لأنه مثل في المعنى ؛ لعوده على اثنين وهما الخير والشر .

(١) فقد صارت شروطاً تضاف كلا وكلتا إليه ثلاثة ؛ أولها : أن يكون المضاف إليه معرفة ، وثانيها : أن يدل على اثنين أو اثنتين ، وثالثها : أن يكون لفظاً واحداً ، كرجلين وامرأتين ، وخيلين .

٢٢٩ - كَلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا  
فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمَلَمَاتِ

\*\*\*

وَلَا تُضِيفُ لِمُفْرَدٍ مُعْرَفٍ «أَيًّا»، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأُضِيفُ (١)  
أَوْ تَنَوَّأَ أَجْزَاءً، وَاخْصُصْنَ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً أَيًّا، وَبِالْعَكْسِ الصِّفَةُ (٢)

٢٢٩ - البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء لها قائلاً معيماً فيما نعلم .  
اللغة : « عضدا » معينا . وناصرأ « النائبات » جمع نائبة ، وهي ما ينتاب الإنسان  
ويعرض له من نوازل الدهر « إمام » نزول « الملمات » جمع ملمة ، وهي ما ينزل بالمرء  
من المحن والمصائب .

المعنى : يقول : كل من أخى وصديقي يجدي عونا له وناصرأ ، عندما تنزل به نازلة  
أو تنتابه محنة ، فإنني أقف إلى جواره وأخذ بيده حتى يزول ما نزل به .

الإعراب : « كلاً » مبتدأ ، وكلاً مضاف وأخ من « أخى » مضاف إليه ، وأخ  
مضاف وياء التكلم مضاف إليه « وخليلى » معطوف على أخى « واجدى » واجد :  
خبر المبتدأ ، وواجد مضاف وياء التكلم مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله  
الأول ، وإفراد الخبر مع أن المبتدأ مثنى لأن « كلاً » لفظه لفظ الواحد ومعناه معنى المثنى ،  
وتجاوز مراعاة لفظه كما تجوز مراعاة معناه ( انظر مباحث المثنى وما ألحق به في أول الكتاب )  
« عضدا » مفعول ثان لواجد « فى النائبات » جار ومجرور متعلق بواجد « وإمام »  
معطوف على النائبات ، وإمام مضاف و « الملمات » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « كلاً أخى وخليلى » حيث أضاف « كلاً » إلى متعدد مع  
الفرق العطف ، وهو شاذ .

(١) « ولا » ناهية « تضيف » فعل مضارع محزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر  
فيه وجوبا تقديره أنت « لمفرد » جار ومجرور متعلق بتضيف « معرف » نعت لمفرد  
« أيا » مفعول به لتضيف « وإن » شرطية « كررتها » فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله  
ومفعوله « فأضيف » الفاء لربط الجواب بالشرط ، أضف : فعل أمر ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط .

(٢) « أو » عاطفة « تنو » فعل مضارع معطوف على « كررتها » وفاعله ضمير =

وإن تكن شرطاً أو اشتقياً فمطابقاً كقولها «كَلَّمَا»<sup>(١)</sup>  
من الأسماء الثلاثة للاضافة معني «أى»<sup>(٢)</sup> ولا تضاف إلى مفرد معرفة ،  
إلا إذا تكررت ، ومنه قوله :

٢٣٠ — ألا تسألون الناس أي وأيكم

عَدَاةَ النَّفِيثَا كَانَتْ خَيْرًا وَأَكْرَمًا

== مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «الاجراء» مفعول به لتتوى «واخصن» اخصص :  
صل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والنون نون التوكيد «بالمعرفة» جار ومجرور متعلق  
بالخصص «موصولة» حال من أي قدم على صاحبه «أيا» مفعول به لاخصص «وبالعكس  
الصفة» مبتدأ وخبر .

(١) «وإن» شرطية «تكن» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير  
مستتر فيه حوارة تقديره هي يعود على أي «شرطاً» خبر تكن «أو» عاطفة  
«استفهاماً» معطوف على قوله «شرطاً» «مطلقاً» الفاء لربط الجواب بالشرط ،  
مطلقاً : مفعول مطلق ، وأصله صفة مصدر محذوف ، أي : فكيفلاً مطلقاً «كلم»  
فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بها» جار ومجرور متعلق بكلم  
«الكلام» مفعول به لكلم ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) اعلم أولاً أن «أى» على أربعة أنواع كما سيذكره الشارح : الشرطية ،  
والموصولة ، والاستفهامية ، والوصفية ، وكل واحدة من الثلاثة الأولى قد تتكرر ،  
وقد يتوى بها الأجزاء ، فأما الوصفية بنوعها فلا يجوز تكرارها ، ولا يجوز أن تتوى  
بها الأجزاء ، ثم اعلم ثانياً أن مثل إرادة الأجزاء أن تقصد الجنس بالمصاف إليه ، وذلك  
نحو أن تقول : أي الكسب أطيب ؟ وأي الدينار دينارك ؟ ومثله أيضاً العطف  
بالواو ، كأن تقول : أي زيد وعمرو أفضل ؟

٢٣٠ — البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

الإعراب : «ألا» أداة استفتاح وتنبية «تسألون» فعل مضارع وفاعله  
«الناس» مفعول به لتسألون «أي» أي : مبتدأ ، وأي مضاف وياؤ التكميم مضاف  
إليه «وأيكم» معطوف على أي «غداة» ظرف زمان متعلق بكان الآتية عند من =

أو قَصَدَتَ الأجزاء ، كقولك : « أَيُّ زَيْدٍ أَحْسَنُ » أَيُّ : أَيُّ أَجْزَاءِ زَيْدٍ أَحْسَنُ ، ولذلك يجاب بالأجزاء ، فيقال : عَيْنُهُ ، أو أَنْفُهُ ، وهذا إنما يكون فيها إذا قصد بها الاستفهام<sup>(١)</sup>

وأى تكون : استفهامية ، وشرطية ، وصيغة ، وموصولة .

فأما الموصولة فذكر المصنف أنها لا تضاف إلا إلى معرفة ؛ فتقول : « يعجبني أيهم قائم » ، وذكر غيره أنها تضاف — أيضاً — إلى نكرة ، ولكنه قليل ، نحو « يعجبني أيُّ رَجُلَيْنِ قَامَا » .

وأما الصفة فالمراد بها ما كان صفةً لنكرة ، أو حالاً من معرفة ، ولا تضاف إلا إلى نكرة ، نحو « صررت برجل أيُّ رجلٍ . ومررت بزَيْدٍ أَيُّ فَتَى » ومنه قوله :

٢٣١ — فَأَوْمَأَتْ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبِئْرٍ فَلِلَّهِ عَيْنًا حَبِئْرٌ أَيْمَاءَ فَتَى

== يجوز تعليق الظروف بالأفعال الناقصة ، وأما من لا يجيزون ذلك فإنهم يعلقونه بقوله « خيراً وأكرمًا » الذي هو الخبر « التقينا » فعل وفاعل ، والجملة في محل جر بإضافة قوله غداة إليها « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أيُّ وأيكم « خيراً » خبر كان « وأكرمًا » معطوف على قوله خيراً ، والجملة من « كان » واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو أيُّ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثانٍ لتسألون .

الشاهد فيه : قوله « أيُّ ، وأيكم » حيث أضاف « أياً » إلى المعرفة ، وهي ضمير المتكلم في الأول وضمير المخاطب في الثاني ، والذي سوغ ذلك تكرارها .

(١) قد علمت مما ذكرناه قريباً أن الشرطية والموصولة قد يتكرران ، وقد يراد بكل واحدة منهما الأجزاء ؛ فالحصر الذي ذكره الشارح هنا غير مسلم له .

٢٣١ — البيت للراعي النميري .

اللغة : « أو مأت » الإيماء : الإشارة باليد أو بالحاجب أو نحوهما .

( ٥ — شرح ابن عقيل ٢ )



وأما الشرطية والاستفهامية : فيضافان إلى المعرفة وإلى النكرة مطلقاً ، أى سواء كانا مثنيين ، أو مجموعين ، أو مفردين — إلا المفرد المعرفة ؛ فإنهما لا يضاف إليهما ، إلا الاستفهامية ؛ فإنها تضاف إليه كما تقدم ذكره .  
وعمران « أو » إن كانت صفة أو حالا ، فهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى ، نحو « مررت برجلٍ أى رجلٍ ، ويزيد أى فتى » ، وإن كانت استفهامية أو شرطية أو موصولة ، فهي ملازمة للإضافة معنى لا لفظاً ، نحو : « أى رجلٍ عندك ؟ وأى عندك ؟ وأى رجلٍ تَضْرِبُ أَضْرِبُ ، وأياً تَضْرِبُ أَضْرِبُ ، ويُعْجِبُنِي أَيُّهُمُ عِنْدَكَ ، وأى عِنْدَكَ » ونحو « أى الرَّجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرِبُ ، وأى رَجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرِبُ ، وأى الرَّجَالِ تَضْرِبُ أَضْرِبُ ، وأى رَجَالٍ تَضْرِبُ أَضْرِبُ ، وأى الرجلين عندك ؟ وأى الرجال عندك ؟ وأى رجل ، وأى رجلين ، وأى رجال ؟ » .

•••

وَالزَّمُوا إِضَافَةً « لَدُنْ » فَجَرَ وَنَضَبُ « غُدْوَةٌ » بِهَا عَنْهُمْ نَدَرُ (١)

= المعنى : يقول : إني أشرت إلى حبر إشارة خفية ؛ فما كان أحد بصره وأنفذه ؛ لأنه رأى مع خفاء إشارتي .

الإعراب : « فأومات » فعل وفاعل « إيماء » مفعول مطلق « خفياً » صفة لإيماء « حبر » جار ومجرور متعلق بأومات « والله » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « عينا » مبتدأ مؤخر ، وعينا مضاف و « حبر » مضاف إليه ، وقد قصد بهذه الجملة الحبرية إيشاء العجب « أيما » أى : حال من حبر ، وما : زائدة ، وأى مضاف ، و « فتى » مضاف إليه .

الشاهد في : قوله « أيما فتى » حيث أضاف « أيا » الوصفية إلى النكرة .

(١) « وأزموا » فعل وفاعل « إضافة » مفعول ثان قدم على الأول ، و « لدن »

قصد أمطه : مفعول أول لأزم « فجر » الفاء عاطفة ، جر : فعل ماض ، والفاعل ضمير =

وَمَعَ مَعَ فِيهَا قَلِيلٌ ، وَنَقَلَ فَتَحَ وَكَسَرَ لِسُكُونِ يَتَّصِلُ (١)

من الأسماء الملازمة للإضافة « لَدُنْ ، وَمَعَ » .

فأما « لَدُنْ » (٢) فلا ابتداء غاية زمانٍ أو مكانٍ ، وهي مَبْنِيَّةٌ عند أكثر العرب ؛ لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحدٍ - وهو الظرفية ، وابتداء الغاية - وعدم جواز الإخبار بها ، ولا تخرج عن الظرفية إلا بجرها بمن ، وهو الكثير فيها ، ولذلك لم ترد في القرآن إلا بمن ، كقوله تعالى : ( وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ) ، وقوله تعالى : ( لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ ) ، وقَيْسٌ تُعْرِبُهَا ، ومنه قراءة أبي بكر عن عاصم : ( لينذر بأساً شديداً من لدنهِ ) لكنه أسكن الدال ، وأشَمَّهَا الضم .

= مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لدن « ونصب » مبتدأ ، ونصب مضاف و « غدوة » مضاف إليه « بها » جار ومجرور متعلق بنصب « عنهم » جار ومجرور متعلق بندر الآتي « ندر » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نصب ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « ومع » معطوف على « لدن » في البيت السابق « مع » قصد لفظه : مبتدأ « فيها » جار ومجرور متعلق بقليل الآتي « قليل » خبر المبتدأ « ونقل » فعل ماض مبنى للمجهول « فتح » نائب فاعل نقل « وكسر » معطوف على فتح « لسكون » تنازعه كل من فتح وكسر « يتصل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى سكون ، والجملة في محل جر صفة لسكون .

(٢) اعلم أن لدن تخالف عند من أربعة أوجه : أولها أن لدن مبنية وعند معربة ، وثانيها أن لدن ملازمة للدلالة على مبتدأ غاية زمان أو مكان ، وأما عند فقد تكون لابتداء الغاية وذلك إذ اقترنت بمن ، وقد لا تدل على ذلك ، وثالثها أنه لا يخبر بلدن ، وقد يخبر بعند ، نحو زيد عندك ، ورابعها أن لدن قد تضاف إلى جملة كقول الشاعر :

صَرِيحٌ غَوَانٍ رَاقِمِينَ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبِّ حَتَّى شَابَ سُودُ الدَوْلَابِ

وهي عندئذ ظرف زمان ، وأما عند فلا تضاف إلا إلى فرد .

قال المصنف : ويحتمل أن يكون منه قوله :

٢٣٢ — تَنْتَهَضُ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْرِى مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العَصْرِ  
ويجوز ما ولى « لَدُنْ » بالإضافة ، إلا « غُدْوَةٌ » فإنهم نصبوها بعد « لَدُنْ »  
كقوله :

٢٣٣ — وَمَا زَالَ مُهْرِي مَرْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمْ  
لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

٢٣٢ — هذا الشاهد من الآيات المجهولة نسبتها ، وكل ما قيل فيه إنه لراجز من

طبي .

اللغة : « تنتهض » تحرك وتسرع « الرعدة » بكسر الراء - اسم للارتعاد وهو  
الارتعاش والاضطراب ، وأراد بها الحمى ، وما ذكره أعراض الحمى التي تسمى الآن  
( الماريا ) « ظهري » تصغير ظهر مقابل البطن « العصير » مصغر عصر ، وهو  
الوقت المعروف .

العلق : إن الحمى تصيب فيسرع الارتعاد إلى ، ويستمر هذا الارتعاد من وقت الظهر  
إلى وقت العصر .

الإعراب : « تنتهض » فعل مضارع « الرعدة » فاعل « في ظهري » الجار  
والمجرور متعلق بـتنتهض ، وظهر مضاف وباء التكلم مضاف إليه « من لدن » جار  
ومجرور متعلق بـتنتهض أيضاً ، ولدن مضاف و « الظهر » مضاف إليه « إلى العصور »  
جار ومجرور متعلق بـتنتهض أيضاً .

الشاهد فيه : قوله « من لدن » حيث كسر نون لدن وقبلها حرف جر ، فيحتمل  
أنه أعرب « لدن » على لغة قيس ، فجرها بالكسرة ، ويحتمل أنها مبنية على السكون  
في محل جر وأن هذا الكسر لتخلص من النقاء الساكنين ، لا للإعراب ، ولهذا لم  
يسند به العلامة ابن مالك للغة قيس ، وإعنا قال : إنه يحتمل أن يكون قد جاء عليها ،  
ومثل ذلك .

٢٣٣ — هذا البيت - أيضاً - من الشواهد التي لا يعلم قائلها .

اللغة : « مزجر الكلب » أصله اسم مكان من الرجز ، أى المكان الذي يطرد =

وهي منصوبة على التمييز<sup>(١)</sup>، وهو اختيار المصنف، ولهذا قال: «ونصبُ غدوة بها عنهم نذرٌ» وقيل: هي خبر لكان المحذوفة، والتقدير: لدن كانت الساعة غدوةً.

ويجوز في «غدوة» الجر، وهو القياس، ونصبها نادرٌ في القياس؛ فلو عطفت على «غدوة» المنصوبة بعد «لدن» جاز النصب عطفاً على اللفظ، والجرُّ مراعاةً للأصل؛ فتقول: «لدن غدوةً وعشيّةً، وعشيّةً» ذكر ذلك الأخفش.

وحكى الكوفيون الرّفْعَ في «غدوة» بعد «لدن» وهو مرفوع بكان المحذوفة، والتقدير: لدن كانت غدوةً [و «كان» تامة].

= وينحى الكلب إليه، والمراد به البعد (انظر مباحث المفعول فيه من هذا الكتاب).  
المعنى: يقول: ما زال مهري بعيداً عنهم من أول النهار إلى آخره.  
الإعراب: «ما زال» ما: نافية، زال: فعل ماض ناقص «مهري» مهري: اسم زال، ومهر مضاف وياء التكلم مضاف إليه «مزجر» ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر زال، ومزجر مضاف و «الكلب» مضاف إليه «منهم» جار ومجرور متعلق بمزجر، لأنه في معنى المشتق، أي البعيد «لدن» ظرف لا ابتداء الغاية مبنى على السكون في محل نصب متعلق بزال أو بخبرها «غدوة» منصوب على التمييز، لأن غدوة تدل على أول زمان مبهم، وقد قصدوا تفسير هذا الإبهام بغدوة «حتى» ابتدائية «دنت» دنا: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على الشمس المفهومة من المقام كما في قوله تعالى (حتى توارت بالحجاب) «لغروب» جار ومجرور متعلق بدنت.

الشاهد فيه: قوله «لدن غدوة» حيث نصب «غدوة» بعد «لدن» على التمييز، ولم يجره بالإضافة.

(١) في نصب غدوة ثلاثة أقوال ذكر الشارح اثنين منها، وثالثها أنه على التشبيه بالمفعول به.

وأما « مع » فأسمٌ لمكان الاصطحاب أو وَقْتِهِ ، نحو « جلس زيد مع عمرو » ، وجاء زيد مع بكرٍ « والشهورُ فيها فتحُ العينِ ، وهي مُعْرَبَةٌ ، وفتحها فتحة إعراب ، ومن العرب من يسكنها ، ومنه قوله :

٢٣٤ - فَرِيْشِي مِّنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ .

وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِيَامًا

وزعم سيبويه أن تسكينها ضرورة ، وليس كذلك ، بل هو لغة ربيعة ، وهي عند منبئية على الكون ، وزعم بعضهم أن الساكنة العين حرفٌ ، وادّعى النحّاسُ الإجماعَ على ذلك ، وهو فاسدٌ ؛ فإن سيبويه زعم أن ساكنة العين اسمٌ .

٢٣٤ - البيت لجرير بن عطية ، من قصيدة له بمدح فيها هشام بن عبد الملك .  
اللغة : « ريشي » الريش والرياش يطلقان على عدة معان ، منها اللباس الفاخر ، والحصب ، والمعاش ، والقوة « لاما » بكسر اللام - متقطعة ، جد كل حين مرة .  
الإعراب : « فريشي » ريش : مبتدأ ، وهو مضاف وباء التكلم مضاف إليه « منكم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وهواي » هوى : مبتدأ ، وهو مضاف وباء التكلم مضاف إليه « معكم » مع : ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه « وإن » الواو واو الحال ، إن : قال العين وغيره : زائدة « كان » فعل ماضٍ « زيارتكم » زيارة : اسم كان ، « زيارة » مضاف والضمير مضاف إليه ، من إضافة المصدر لمفعوله ، والفاعل محذوف ، لأن العامل مصدر فيجوز معه حذف الفاعل أي زيارتي إياكم ، ويجوز أن تكون من إضافة المصدر لفاعله : أي زيارتكم إياي « لاما » خبر كان .

الشاهد فيه : قوله « معكم » حيث سكن العين من « مع » وهو عند سيبويه ضرورة لا يجوز ارتكابها إلا في الشعر ، لكن الذي نقله غيره من العلماء أن قوماً من العرب بأعيانهم - وهم قيس - من لغتهم تسكينها ؛ فعلى هذه اللغة يجوز تسكينها في سعة الكلام ، ولا شك أن من حفظ حجة على من لم يحفظ .

هذا حكمها إن وليها متحرك — أعني أنها تفتح ، وهو المشهور ، وتسكن ،  
وهي لغة ربيعة — فإن وليها ساكن ، فالذي ينصبها على الظرفية يُبقي فتحها  
فيقول « مَعَ ابْنِكَ » والذي يبنها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين  
فيقول « مَعَ ابْنِكَ » .

\*\*\*

واضمم - بناءً - « غيراً » أن عَدِمْتَ مَا لَهُ أُضِيفَ ، نَاوِيًا مَا عُدِمَا<sup>(١)</sup>  
قَبْلُ كَغَيْرُ ، بَعْدُ ، حَسَبُ ، أَوَّلُ ، وَدُونَ ، وَالْجِهَاتُ أَيْضًا ، وَعَلُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِرًا « قَبْلًا » وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا<sup>(٣)</sup>

(١) « و اضمم » فعل أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بناء »  
مفعول مطلق على حذف مضاف ، أي : اضمم ضم بناء « غيرا » مفعول به لاضمم « إن »  
شرطية « عدمت » عدم : فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعل « ما » اسم موصول :  
مفعول به لعدم « له » جار ومجرور متعلق بقوله أُضِيفَ الآتي « أُضِيفَ » فعل ماض  
مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو يعود إلى غير ، والجملة  
لا محل لها صلة الموصول ، والعائد الضمير المجرور محلا باللام « ناويا » حال من فاعل  
اضمم ، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لناو ،  
وجملة « عدما » لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « قبل » مبتدأ « كغير » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « بعد ، حسب ،  
أول ، ودون ، والجهات » معطوفات على « قبل » بعاطف مقدر في بعضهن « أيضاً »  
نفعول مطلق لفعل محذوف « وعل » معطوف على قبل .

(٣) « وأعربوا » فعل و فاعل « نصباً » حال من الفاعل : أي ناصبين « إذا »  
ظرف تضمن معنى الشرط « ما » زائدة « نكرا » نكر : فعل ماض مبنى للمجهول ،  
والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى المذكور ،  
والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها « قبلاً » مفعول به لأعربوا السابق « وما » =



هذه الأسماء المذكورة - وهي : غير ، وقبل ، وبعد ، وحسب ، وأول ، ودون ، والجهات الست - وهي : أمامك ، وخلفك ، وفوقك ، وتحتك ، وبمينك ، وشمالك - وعن : لها أربعة أحوال : تُبدى في حالة منها ، وتُمرَّب في بقيتها .  
فتمرَّب إذا أُضيفت لفظاً ، نحو « أُصِبتُ دِرْهَمًا لَا غَيْرَهُ » ، وجئت من قِبَلِ زَيْبٍ » أو حذِفَ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَتَوَيَّ لِلْفِظ ، كقولهِ :

٢٣٥ - وَمِنْ قَوْلِ « دَى كَلَّ مَوْلَى قَرَابَةً

فَمَ عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

والتقى في هذه حالة كالتضاد لفظاً ؛ فلا تنوين إلا إذا حذف ما تضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه ، فتكون [ حينئذ ] نكرة ، ومنه قراءة مَنْ قَرَأَ : ( لله لَأَمْرٌ مِنْ قَوْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ ) بجر « قبل ، وبعد » وتنوينهما ؛ وكقولهِ :

== أو هو عاطفة ، ما : اسم موصول معطوف على قوله « قبل » « من بعده » الجار والجرور متعلق بقوله « ذكرنا » الآتي ، وبعد مضاف وضمير الغائب مضاف إليه « ذكرنا » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً بغيره هو يعود على « ما » الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة .

٢٣٥ - هذا البيت من الشواهد التي استشهد بها النحاة ولم ينسبوها إلى

فائل معين .

الإعراب : « من قبل » جار ومجرور متعلق بقوله « نادى » الآتي « نادى » فعل ماضٍ « كل » فاعل نادى ، وكل مضاف و « مولى » مضاف إليه « قرابة » مفعول به نادى ، « ما » العا ، عاطفة ، وما : نافية « عطفت » عطف : فعل ماضٍ ، والباء للأنثى « مولى » مفعول به لعطفت « عليه » جار ومجرور متعلق بعطف « العواطف » فاعل عطفت .

الشاهد فيه : قوله « من قبل » حيث أعرب « قبل » من غير تنوين ؛ لأنه حذف المضاف إليه وتوى لفظه ، وكأنه قد قال : ومن قبل ذلك - مثلاً - والمحذوف التوى الذي لم يقطع النظر عنه مثل الثابت ، وهو لو ذكر هذا المحذوف لم ينون .

٢٣٦ - فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا  
أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ

هذه هي الأحوال الثلاثة التي تُعَرَّبُ فيها .

٢٣٦ - البيت ليزيد بن الصعق ، حدث أبو عبيدة ، قال : كانت بلاد غطفان  
محصنة ، فرمت بنو عامر بن صعصعة ناحية منها ، فأغار الربيع بن زياد العبسي على يزيد  
ابن الصعق ، وكان يزيد في جماعة من الناس ، فلم يستطعه الربيع ، فأقبل على سروح  
بني جعفر والوحيد ابني كلاب ، فأخذ نعمه ، فحرم يزيد على نفسه النساء والطيب حتى  
يغير عليه ، فجمع قبائل شتى ، فاستاق نعماً كثيرة له ولغيره ، وأصاب عصفير النعمان بن  
المنذر - وهي إبل معروفة عندهم - ففي ذلك يقول يزيد بن الصعق أبيتاً منها بيت  
الشاهد ، ومنها قوله :

أَلَا أْبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَا حُرَيْثٍ وَعَاقِبَةَ الْمَلَامَةِ لِلْمُحِيمِ  
فَكَيْفَ تَرَى مُعَاقِبَتِي وَسَمِيَّ بِأَذْوَادِ الْقَصِيدَةِ وَالْقَصِيمِ

وهذا دليل على أن من روى عجز البيت « بالماء الفرات » لم يصب .

اللغة : « ساغ » سهل جريانه في الحلق « أغص » مضارع من الغصص  
- بالتحريك - وهو اعتراض اللقمة ونحوها في الحلق حتى لا تسكاد تنزل « الماء  
الحميم » هو هنا البارد ، وهو من الأضداد ، يطلق على الحار وعلى البارد « الملميم »  
الذي فعل ما يلام عليه .

المعنى : يقول : لم يكن يهناً لي طعام ولا يلذ لي شراب بسبب ما كان لي من الثأر  
عند هؤلاء ، فلما غزوتهم وأطفأت لهيب صدرى بالغلبة عليهم ساغ شرابي ولذت حياتي .  
الإعراب : « فساغ » فعل ماض « لي » جار ومجرور متعلق بـ « الشراب »  
فاعل ساغ « وكنت » الواو للحال ، كان : فعل ماض ناقص ، والتاء ضمير المتكلم اسمه  
« قبلاً » منصوب على الظرفية يتعلق بـ « أكاد » فعل مضارع ، واسمه ضمير مستتر  
فيه وجوباً تقديره أنا « أغص » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
أنا ، والجملة في محل نصب خبر أكاد ، وجملة « أكاد » واسمها وخبرها في محل نصب =

أما الحالة الرابعة | التي بُدئَ فيها فهي إذا حذِفَ ما تضاف إليه وَنَوَى  
مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ ؛ فَإِذَا تَبَيَّنَ حَيْثُ بُدئَ عَلَى الضَّمِّ ، نَحْوُ ( لِيَلْبَسَ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ  
بَعْدُ ) وَقَوْلُهُ :

• أَوَّلُ مَنْ تَحْتَهُ عَرِيضٌ مِنْ عَلٍ • ٢٣٧

وَحَدَّثَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ « أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوَّلٍ » بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا وَكسْرِهَا -  
فَالصَّبْرُ عَلَى الْمَاءِ نِيَّةُ الْمَصَافِ إِلَيْهِ مَعْنَى ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْإِعْرَابِ لِمَدْمِ نِيَّةِ الْمَصَافِ

== حَرْفِ « تَحْتِ » وَحِجْمَةِ كَانِ وَاسْمِهَا وَخَيْرُهَا فِي مَجَلِّ صَبْحِ حَالِ « بِالْمَاءِ » جَارٍ وَمَجْرُورٍ  
مَتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَعْسَ » وَ « الْحَمِيمِ » صِفَةٌ لِلْمَاءِ .

الشَّاهِدُ بِهِ : قَوْلُهُ « قَبْلًا » حَيْثُ أَعْرَبَهُ مَبْنِيًّا ؛ لِأَنَّهُ قَطَعَهُ عَنِ الْإِضَافَةِ لِفَتْحِهَا وَمَعْنَى .  
٢٣٧ هَذَا الْبَيْتُ لِأَبِي الْحَمِيمِ الْعَجَلِيِّ يَصِفُ فِيهِ الْفَرَسَ ، مِنْ أَرْجُوزَةٍ لَهُ يَصِفُ

فِيهَا أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، وَأَوَّلُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ قَوْلُهُ :

أَشَدُّ لِي الْأَمْسِيُّ الْأَجَلُّ الْوَأَسِعُ الْفَضْلُ الْوَهُوبُ الْمَجْزَلُ

اللُّغَةُ : « أَوَّلُ » مَا حُودٍ مِنَ الْقَبِي ، وَهُوَ دَقَّةُ الْحَصْرِ وَضَمُّورِ الْبَطْنِ .

الْإِعْرَابُ : « أَوَّلُ » خَيْرٌ لِمَبْدَأٍ مَحذُوفٍ : أَيُّ هُوَ « أَوَّلُ » مِنْ « حَرْفِ جَرِّ « تَحْتِ »

طَرَفِ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَجَلِّ حَرْفِ بَيْنَ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَوَّلُ » ،  
وَقَوْلُهُ « عَرِيضٌ » خَيْرٌ تَحْتَهُ مِنْ « مَنْ عَلٍ » جَارٍ وَمَجْرُورٍ مَتَعَلِّقٌ بِعَرِيضٍ .

الشَّاهِدُ بِهِ : ذَكَرُوا أَنَّ مَكَانَ الْاسْتِشْهَادِ بِهَذَا الْبَيْتِ فِي قَوْلِهِ : « مَنْ تَحْتِ » ،

وَمِنْ عَلٍ ، حَيْثُ بَنَى الطَّرْفَانِ عَلَى الضَّمِّ ؛ لِأَنَّ كِلَيْهِمَا قَدْ حُذِفَ مِنْهُ لَفْظُ الْمَصَافِ  
إِلَيْهِ وَنَوَى مَعْنَاهُ .

هَكَذَا فَالْوَا ، وَهُوَ كَلَامٌ خَالَ عَنِ التَّحْقِيقِ ؛ لِأَنَّ قَوَائِمَ الْأَرْجُوزَةِ كُلِّهَا مَجْرُورَةٌ كَمَا

رَأَيْتَ فِي الْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنْشَدْنَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الشَّاهِدِ ؛ فَيَكُونُ قَوْلُهُ :

« مَنْ عَلٍ » مَجْرُورًا لِفَتْحِ بَيْنَ ، وَيَكُونُ مِنَ الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي حُذِفَ فِيهَا الْمَصَافِ إِلَيْهِ

وَنَوَى لَفْظَهُ ، وَيَكُونُ الْاسْتِشْهَادُ بِقَوْلِهِ : « مَنْ تَحْتِ » وَحْدَهُ ، فَاحْفَظْ ذَلِكَ ، وَلَا

تَكُنْ أَسِيرَ التَّقَايِدِ .

إليه ، لفظاً ومعنى ؛ وإعرابياً إعرابَ مالا ينصرف للصفة ووزن الفعل ،  
والكسرة على نية المضاف إليه لفظاً .

فقولُ المصنف « واضم بناء - البيت » إشارة إلى الحالة الرابعة .  
وقوله : « ناوياً ما عدما » مرآدهُ أنك تبنيها على الضم إذا حذف ما تضاف  
إليه ونوَيْتَه معنى لا لفظاً .

وأشار بقوله : « وأعرَبوا نصباً » إلى الحالة الثالثة ، وهي ما إذا حذف المضاف  
إليه ولم يُنوَ لفظه ولا معناه ؛ فإنها تكون حينئذٍ نكرةً معربة .  
وقوله : « نصباً » معناه أنها تنصب إذا لم يدخل عليها جار ، فإن دَخَلَ  
[ عليها ] جُرَّتْ ، نحو « مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ » .

ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين - أعنى الأولى ، والثانية - لأن حكمهما  
ظاهرٌ معلومٌ من أول الباب - وهو : الإعراب ، وسقوط التنوين - كما تقدم  
[ في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها ] .

\*\*\*

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا<sup>(١)</sup>

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ « يلي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هو يعود إلى ما « المضاف » مفعول به يلي ، والجملة لا محل لها صلة  
الموصول « يأتي » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
ما ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « خلفاً » حال من الضمير المستتر في يأتي « عنه »  
جار ومجرور متعلق بقوله « خلفاً » « في الإعراب » جار ومجرور متعلق بقوله :  
« يأتي » « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « ما » زائدة « حذف » فعل : فعل  
ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في  
محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجوابها محذوف ، وتقدير البيت : والمضاف إليه  
الذي يلي المضاف يأتي خلفاً عنه في الإعراب إذا حذف المضاف

يُحذفُ المضافُ اقيامُ قريظة نداءً عليه ، وبقامُ المضافُ إليه مقامه ، فيعرب  
بإعرابه ، لقوله تعالى : ( وَأَشْرِكُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْمِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ) أى : حُبُّ  
المعنى ، ولقوله تعالى : ( وَجَاءَ رَبُّكَ ) أى : أَمْرُ رَبِّكَ ، فحذفُ المضافِ  
— وهو « حُب » وأمر — وأغربُ المضافِ إليه — وهو « الْمِجْلَ » ،  
وربك — بإعرابه .



وربما جزوا الذى أبقوا كما قد كان قيل حذف ما تقدماً<sup>(۱)</sup>  
ليكن بشرط أن يكون ما حذف مماثلاً لما عاين قد عطف<sup>(۲)</sup>

(۱) « وربما » رب : حرف تقييل وجر ، ما : كناية « جزوا » فعل وفاعل  
« اذى » مفعول به لجر « أبقوا » فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة « كما »  
جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف « قد » حرف تحقيق « كان »  
فعل ناقص تام ، واسم ضمير مستتر فيه « قبل » ظرف متعلق بمحذوف خبر كان ،  
والجملة من « كان » واسم وخبره لا محل لها صلة ما ، وقبل مضاف و حذف  
مضاف إليه ، وحذف مضاف و « ما » اسم موصول بمعنى الذى مضاف إليه ،  
والجملة من « تقدماً » وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما ، لا محل لها  
صلة « ما » .

(۲) « لكن » حرف استدراك « بشرط » جار ومجرور قال العربون : إنه  
متعلق بمحذوف حال : إما من فاعل « جزوا » فى البيت السابق ، وإما من مفعوله ،  
وعدى أنه لا يمتنع أن يكون متعلقاً بمحذوف خبر لبتداء محذوف ، والتقدير : لكن  
ذلك الجر كأن بشرط إلخ « أن » مصدرية « يكون » فعل مضارع ناقص منصوب بأن  
« ما » اسم موصول اسم يكون ، وجملة « حذف » ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل  
لها صلة « مماثلاً » خبر يكون « لما » جار ومجرور متعلق بمائل « عليه » جار ومجرور  
متعلق بهطف الآتى ، وجملة « عطف » مع نائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة  
ما الموصولة المجرورة محلا باللام .

قد يُحذفُ المضافُ ويبقى المضافُ إليه مجروراً ، كما كان عند ذكر المضاف ،  
لكن بشرط أن يكون المحذوفُ ماثلاً لما عليه قد عطفَ ، كقول الشاعر :

٢٣٨ - أ كُلَّ أَمْرِيءَ تَحْسِبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

[ و ] التقدير « وَكُلَّ نَارٍ » فحذف « كل » وبقي المضاف إليه مجروراً

٢٣٨ - البيت لأبي دواد الإيادي ، واسمه جارية بن الحجاج .

الإعراب : « أ كل » الهمزة للاستفهام الإنكاري ، كل : مفعول أول لتحسين  
مقدم عليه ، وكل مضاف و « امرىء » مضاف إليه « تحسبين » فعل وفاعل « امرأ »  
مفعول ثان « ونار » الواو عاطفة ، والمعطوف محذوف ، والتقدير : وكل نار ، فنار  
مضاف إليه في الأصل وذلك المعطوف المحذوف - وهو المضاف - هو المعطوف على « بكل  
امرىء » المتقدم « توقد » أصله تتوقد ، فحذف إحدى التاءين ، وهو فعل مضارع ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى نار ، والجملة صفة لنار « بالليل »  
جار ومجرور متعلق بتوقد « ناراً » معطوف على قوله « امرأ » المنصوب السابق .

الشاهد فيه : قوله « ونار » حيث حذف المضاف - وهو « كل » الذي قدرناه في  
إعراب البيت - وأبقى المضاف إليه مجروراً كما كان قبل الحذف ، لتحقيق الشرط ، وهو  
أن المضاف المحذوف معطوف على مماثل له وهو « كل » في قوله « أ كل امرىء » .  
وإنما لم نجعل « نار » المجرور معطوفاً على « امرىء » المجرور لأنه يلزم عليه أن  
يكون الكلام مشتملاً على شيئين - وهما « نار » « ونارا » - معطوفين على  
معمولين - وهما « امرىء » و « امرأ » - لعاملين مختلفين ، وهما « كل » العامل في  
« امرىء » المجرور بناء على أن انجرار المضاف إليه بالمضاف ، والعامل الثاني  
« تحسبين » العامل في « امرأ » المنصوب ، والعاطف واحد ، وهو الواو ، وذلك  
لا يجوز ، ولكننا جعلنا « نار » المجرور مجروراً بتقدير المضاف المحذوف ، وجعلنا  
هذا المحذوف معطوفاً على « كل » لم يبق إلا عامل واحد في المعطوف عليهما وهو  
« تحسبين » إذ هو عامل في « كل » وفي « امرأ » المنصوبين على أنهما مفعولان  
لتحسين ، والعطف على معمولين لعامل واحد جائز بالإجماع ، وهذا واضح بعد هذا  
البيان ، إن شاء الله .



كما كان عند ذكرها ، والشرط موجود ، وهو : العطفُ عَلَى مَائِلِ المحذوفِ وهو « كل » في قوله « أَكُلُّ أَمْرِي » .

وقد يُحذفُ المضافُ ويبقى المضافُ إليه على جَرِّهِ ، والمحذوفُ ليس بمائلا لللفوظ ، بل مقابل له ، كقوله تعالى : ( تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ، وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ) في قراءة من جَرَّ « الْآخِرَةَ » والتقدير « وَاللَّهُ يُرِيدُ بَاقِيَ الْآخِرَةِ » ومسهم من يقدره « وَاللَّهُ يُرِيدُ عَرَضَ الْآخِرَةِ » فيكون المحذوفُ على هذا مائلا لللفوظ [ به ] ، والأوَّلُ أَوْلَى ، وكذا قدَّره ابن أبي الربيع في شرحه للإيضاح .

\*\*\*

وَيُحذفُ الثَّانِي فَيَبقى الأَوَّلُ كحالِهِ ، إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ<sup>(١)</sup>  
بِشَرطِ عطفِ وَإِضافةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضفَتِ الأَوَّلَا<sup>(٢)</sup>  
يُحذفُ المضافُ إليه ويبقى المضافُ كحالِهِ لو كان مُضافًا ؛ فيُحذفُ تنوينُهُ

(١) « ويحذف » فعل مضارع مبنى للمجهول « الثاني » نائب فاعل يحذف « فيبقى » فعل مضارع « الأول » فاعل يبقى « كحالِهِ » الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الأول ، وحال مضاف وضمير الغائب مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق بالحال « به » جار ومجرور متعلق بقوله « يتصل » الآتي « يتصل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها .

(٢) « بشرط » جار ومجرور متعلق بقوله « يحذف » في البيت السابق ، وشرط مضاف و « عطف » مضاف إليه « وإضافة » معطوف على عطف « إلى مثل » جار ومجرور متعلق بإضافة ، ومثل مضاف و « الذي » اسم موصول : مضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق بأضفت الآتي « أضفت » فعل وفاعل « الأولا » مفعول به لأضفت ، والجملة لا محل لها صلة .

وأكثر ما يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول ، كقولهم : « قَطَعَ اللهُ يَدَ وَرِجْلِ مَنْ قَالَهَا » التقدير : « قطع الله يد مَنْ قَالَهَا ، وَرِجْلَ مَنْ قَالَهَا » فحذف ما أضيف إليه « يد » وهو « مَنْ قَالَهَا » لدلالة ما أضيف إليه « رِجْل » عليه ، ومثله قوله :

٢٣٩ — \* سَقَى الْأَرْضِينَ الْغَيْثُ سَهْلًا وَحَزْنَهَا \* \*

٢٣٩ — هذا صدر بيت أنشده الفراء ولم ينسبه إلى قائل معين ، وعجزه قوله :

\* فَنَيْطَتْ عَرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ \*

اللغة : « الحزن » ما غلظ من الأرض و « السهل » بخلافه « نيطت » أي : علقت « عرى » جمع عروة وإضافته إلى الآمال كإضافة الأظفار إلى النية في قولهم : نسبت أظفار المية بفلان « الضرع » هو لذات الظلف كالثدى للمرأة .  
الغنى : إن المطر قد عم الأرض سهلها وحزنها ، أي كلها ، فقوى رجاء الناس في نماء الزرع وغزارة الألبان .

الإغراب : « سقى » فعل ماض « الأرضين » مفعول به لسقى قدم على الفاعل « الغيث » فاعل بسقى « سهل » بدل من الأرضين ، بدل بعض من كل « وحزنها » الواو حرف عطف ، وحزن : معطوف على سهل ، والضمير الراجع إلى الأرضين مضاف إليه « فنيطت » نيط : فعل ماض مبنى لهجهول ، والتاء للتأنيث « عرى » نائب فاعل نيط ، وعرى مضاف و « الآمال » مضاف إليه « بالزرع » جار ومجرور متعلق بنيطت « والضرع » معطوف على الزرع .

الشاهد فيه : قوله « سهل وحزنها » حيث حذف المضاف إليه ، وأبقى المضاف — وهو قوله سهل — على حاله قبل الحذف من غير تنوين ، وذلك لتحقيق الشرطين : العطف ، وكون المعطوف مضافاً إلى مثل المحذوف ، وكان أصل الكلام : سقى الغيث الأرضين سهلها وحزنها .

ومن ذلك قول الشاعر :

مَهْ عَادِلِي ، فَهَأَمَّا لَنْ أُبْرَحَا      بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ الضَّحَى =

[ التقدير « منهم وحزبهم » ] حذف ما أضيف إليه « سهل » ؛ لدلالة ما أضيف إليه « حزب » عليه .

هذا تقرير ككلام المصنف ، وقد يفعل ذلك وإن لم يُعطف مضاف إلى مثل المحذوف من الأول ، كقوله :

وَمِنْ قَتْلِ رَدَى كُلِّ مَوْتَى قَرَابَةٍ

فَمَا عَطَفَتْ مَوْتَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ [ ٢٣٥ ] (١)

حذف ما أضيف إليه « قبل » وأبقاه على حاله لو كان مضافاً ، ولم يُعطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف ، والتقدير : « ومن قبل ذلك » ومثله قراءة مَنْ مِنْ أَسْدُودًا : ( فلا خوف عليهم ) أى : فلا خوف شيء عليهم (٢) .

وهذا الذى ذكره المصنف — من أن الحذف من الأول ، وأن الثانى هو المضاف إلى المذكور — هو مذهب النجد .

تتضمن كلامه : يندرج شمس الضحى أو أحسن من شمس الضحى ، فحذف « شمس الضحى » الذى أضيف له « مثل » لدلالة عامل آخر عليه ، وإن لم يكن العمل هو الجر بالإضافة .

(١) هذا هو الشاهد رقم ٢٣٥ وقد تقدم الكلام على هذا الشاهد مستوفى ، والشاهد فيه هنا قوله « قبل » حيث حذف المضاف إليه وأبقى المضاف على حاله الذى كان قبل الحذف من غير تنوين ، مع أن الشرطين — وهما العطف والمائلة — غير متحققين ، لأنه ليس مبطون عليه اسم مضاف إلى مثل المحذوف ، وهذا قليل .

(٢) هى قراءة ابن محيىصن ، بضم الفاء من « خوف » من غير تنوين ، على أن « لا » مفعلة أو عاملة عمل ليس ، وقرأ يعقوب بفتح الفاء من « خوف » بلا تنوين أيضاً ، ويحوز — على هذه القراءة — أن تكون « لا » عاملة عمل إن ، والفتحة فتحة بناء ، ولا شاهد فى الآية على ذلك ، كما يجوز أن تكون عاملة عمل إن والفتحة فتحة إعراب ، والمضاف إليه موى : أى فلا خوف شيء ، فيكون الكلام مما نحن بصدده أيضاً .

ومذهبُ سيبويه أن الأصل « قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرِجْلَ مَنْ قَالَهَا »  
 فحذف ما أضيف إليه « رِجْلَ » فصار « قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرِجْلَ » ثم  
 أُقْحِمَ قوله « ورجل » بين المضاف — وهو « يَدَ » — والمضاف إليه — الذي  
 هو « مَنْ قَالَهَا » — فصار « قطع الله يدَ ورجلَ من قالها »<sup>(١)</sup>.

فعلى هذا يكون الحذف من الثاني، لا من الأول، نبي مذهب  
 المبرد بالعكس.

قال بمنسُ شُرَّاحُ الكتاب: وعند الفراء<sup>(٢)</sup> يكون الاسمان مُضَافَيْنِ إلى  
 « مَنْ قَالَهَا » ولا حذْفَ في الكلام: لا من الأول، ولا من الثاني.

\*\*\*

(١) وقد جرى الخلاف المذكور بين المبرد وسيبويه في قول الشاعر، وهو من  
 شواهد المسألة:

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيَّ لَا أَبَالِكُمْ لَا يُبْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاقِ عَمْرٍ  
 وقوله الآخر، وهو من شواهد المسألة أيضاً:

يَا زَيْدَ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبْلِ تَطَاوَلُ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلْ

إذا نصت لمول النداءين، فقال المبرد: المنادى الأول مضاف إلى مماثل للمذكور مع  
 الثاني، وقال سيبويه الأول مضاف إلى ما بعد الثاني، وقد حذف الذي يضاف الثاني  
 إليه، والثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه

(٢) الفراء يخص هذا بلفظين يكثر استعمالهما معاً، كاليد والرجل في « قطع الله  
 يد ورجل من قالها » والرابع والنصف في نحو « خذ ربع ونصف هذا » وقبل وبعد في  
 قولك « رضيت عنك قبل وبعد ما حدث » بخلاف نحو « هذا غلام ودار هند » من كل  
 لفظين لا يكثر استعمالهما معاً

(٦ — شرح ابن عقيل ٢)

فَصَلَ مُضَافٍ شِبْهٍ فِعْلٍ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزًا ، وَلَمْ يُمْبَ (١)

فَصَلَ يَمِينٍ ، وَاضْطَرَّارًا وَحَدًّا بِأَجْنَبِيٍّ ، أَوْ بِنَعْتٍ ، أَوْ نِدَاً (٢)

اجار المصنف أن يفصل — في الاختيار — بين المضاف الذي هو شبه الفعل — والمراد به المصدر ، واسم الفاعل — والمضاف إليه ، بما نصبه المضاف : من مفعول به أو ظرف ، أو شبهه

مثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى : ( وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِّنْ مُّشْرِكِينَ قَتَلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ ) في قراءة ابن عامر ، بنصب « أولاد » وجر الشركاء .

ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكى عن بعض من يوثق بعريته : « تَرَكَ يَوْمًا نَفْسِكَ وَهَوَاهَا ، سَعَى لَهَا فِي رَدَّاهَا »

(١) « فصل » مفعول به مقدم لأجز ، وفصل مضاف و « مضاف » مضاف إليه ، إضافة المصدر لمفعوله « شبه » نعت لمضاف ، وشبه مضاف و « فعل » مضاف إليه « ما » فاعل المصدر « نصب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة ما ، والمائد محذوف ، وأصله مانصب « مفعولا » حال من « ما » الموصولة « أو » عاطفة « ظرفا » معطوف على قوله مفعولا « أجز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ولم » نافية جازمة « يجب » فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ، وعلامة جزمه السكون .

(٢) « فصل » نائب فاعل يجب في البيت السابق ، وفصل مضاف و « يمين » مضاف إليه « واضطراراً » مفعول لأجله « وجدا » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فصل « بأجنبي » جار ومجرور متعلق بوجد « أو بنعت » معطوف على بأجنبي « أوندأ » معطوف على نعت ، وقصر قوله ندا للضرورة .

ومثال ما فُصِّلَ فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذي هو اسمُ  
فاعل قراءةٍ بعض السلف (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِيفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ) بنصب «وعد»  
وجر «رُسُل» .

ومثالُ الفصلِ بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي الدرداء :  
« هل أتم تاركوني صاحبِي » وهذا معنى قوله « فَصَّلَ مضاف — إلى آخره » .  
وجاء الفصلُ أيضاً في الاختيار بالقسم ، حكى الكسائي : « هذا غلامُ والله  
زيدٍ » ولماذا قال المصنف : « ولم يُعَبِّ فَصَّلُ يمينٍ » .

وأشار بقوله : « واضطراباً وُجِدَا » إلى أنه قد جاء الفصلُ بين المضاف  
والمضاف إليه في الضرورة : بأجنبي من المضاف ، وبنعت المضاف ، وبالنداء ،  
فمثالُ الأجنبيِّ قوله :

٢٤٠ — كَمَا خَطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ يَوْمًا

يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

فَفَصَّلَ بـ « يوماً » بين « كف » و « يهودى » وهو أجنبي من « كف » ؛  
لأنه معمول لـ « خَطَّ » .

٢٤٠ — البيت لأبي حية النخري ، يصف رسم دار .

اللغة : « يهودى » إنما خص اليهودى لأنهم كانوا أهل الكتابة حينذاك « يقارب »  
أى : يضم بعض ما يكتبه إلى بعض « أو يزيل » يفرق بين كتابته .  
المعنى : يشبه ما بقى متائراً من رسوم الديار هنا وهناك ، بكتابة اليهودى كتاباً  
جعل بعضه متقارباً وبعضه متفرقاً .

الإعراب : « كما » الكاف حرف تشبيه وجر ، وما : مصدرية « خط » فعل ماضٍ  
مبنى للمجهول « الكتاب » نائب فاعل خط « بكف » جار مجرور متعلق بمحط  
« يوماً » منصوب على الظرفية يتعلق بمحط أيضاً ، وكف مضاف و « يهودى » مضاف  
إليه ، وقد فصل بينهما بالظرف ، وما مع دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، =



ومثالُ النعتِ قوله :

٢٤١ — نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ

مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِيحِ طَالِبِ

= والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: رسم هذه الدار كأن نخط الكتاب - إلخ، وجملة يقارب وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو العائد إلى اليهودي في محل جر صفة لليهودي، وجملة يزيل مع فاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو العائد لليهودي أيضاً معطوفة عليها بأو.

لشاهد فيه: قوله « بكف يوماً يهودي » حيث فصل بين المضاف وهو كف والمضاف إليه وهو يهودي بأجنبي من المضاف وهو يوماً، وإنما كان الفاصل أجنبياً لأن هذا الطرف ليس متعلقاً بالمضاف، وإنما هو متعلق بقوله خط، وقد بينه الشارح.

٢٤١ — نسبوا هذا البيت لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما.

اللغة: « المرادي » نسبة إلى مراد، وهي قبيلة من اليمن، ويريد بالمرادي قائد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وهو عبد الرحمن بن ملجم، لعنه الله! وحديثه أشهر من أن يقال عنه شيء « الأباطيح » جمع أبطح، وهو المكان الواسع، أو المسيل فيه دقق الحمى، وأراد بالأباطيح مكة، وأراد بشيخها أبا طالب بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ووالد علي رضي الله عنه، وقد كان أبو طالب من وجوه مكة وعظماؤها.

الإعراب: « نجوت » فعل وفاعل « وقد » الواو واو الحال، قد: حرف تحقيق « بل » فعل ماض « المرادي » فاعل بل « سيفه » سيف: مفعول به ليل، وسيف مضاف والضمير مضاف إليه « من ابن » جار ومجرور متعلق بيل، وابن مضاف و « أبي » مضاف إليه « شيخ الأباطيح » نعت لأبي، ومضاف إليه، وأبي مضاف و « طالب » مضاف إليه

الشاهد فيه: قوله « أبي شيخ الأباطيح طالب » حيث فصل بين المضاف وهو أبي، والمضاف إليه وهو طالب، بالنعت وهو شيخ الأباطيح، وأصل الكلام: من ابن أبي طالب شيخ الأباطيح.

الأصل « من ابن أبي طالب شيخ الأباطح » وقوله :

٢٤٢ — وَلَيْتِنُ حَلَفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَحْلِفَنَّ

بِيَمِينِ أَصْدَقَ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمٍ

الأصل « بيمين مقسم أصدق من يمينك » .

ومثال النداء قوله :

٢٤٢ — هذا البيت للفرزدق همام بن غالب .

اللفظة : « على يدك » أراد على فعل يدك ، فحذف المضاف والمقصود بفعل يديه العطاء والجود والكرم وسعة الإنفاق .

المعنى : يقرر أنه متأكد من كرم المخاطب وجوده ، حتى إنه لو حلف عليه لكان حلفه يمين مقسم صادق لا بشوب حلفه شك ، وبين ذلك بأن يمينه آكد من يمين المدوح على فعل نفسه .

الإعراب : « لئن » اللام موطئة للقسم ، إن شرطية « حلفت » حلف : فعل ماض ، فعل الشرط ، وتاء المتكلم فاعله « على يدك » الجار والمجرور متعلق بحلفت ، ويدى مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه « لأحلفن » اللام واقعة في جواب القسم المدلول عليه باللام ، أحلفن : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف وجوباً يدل عليه جواب القسم « بيمين » جار ومجرور متعلق بأحلف « أصدق » نعت ليمين « من يمينك » الجار والمجرور متعلق بأصدق ويمين الثانى مضاف وكاف المخاطب مضاف إليه ، ويمين الأول مضاف و « مقسم » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « بيمين أصدق من يمينك مقسم » حيث فصل بين المضاف — هو يمين — والمضاف إليه ، وهو مقسم ، بنعت المضاف ، وهو : أصدق من يمينك ، كما في البيت السابق ، وأصل الكلام : بيمين مقسم أصدق من يمينك .  
وفي البيت شاهد آخر ، وهو في قوله « لأحلفن » حيث أتى بجواب القسم وحذف جواب الشرط لتكون القسم الموطأ له باللام في قوله « لئن » مقدما على الشرط .

٢٤٣ - وِفَاقُ كَعْبٍ يُجَيِّرُ مُنْقِذٌ لَكَ مِنْ  
تَعْجِيلِ تَهْلُكَةٍ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرٍ

وقوله :

٢٤٤ - كَأَنَّ بَرْدُونَ أَبَا عِصَامٍ زَيْدٍ حَارٌّ دُقٌّ بِاللَّجَامِ

الأصل « وِفَاقُ يُجَيِّرُ يَا كَعْبُ » و « كَأَنَّ بَرْدُونَ زَيْدٍ يَا أَبَا عِصَامٍ » .

\*\*\*

٢٤٣ - هذا البيت لجبير بن أبي سلمى المزني ، يقوله لأخيه كعب بن زهير ، وكان يجير قد أسلم قبل كعب ، فلامه كعب على ذلك ، وتعرض للرسول صلى الله عليه وسلم فقال بلسانه منه ، فأهدر التي دمه .

اللفظة : « وفاق » مصدر وافق فلان فلاناً ، إذا فعل مثل فعله « تهلكة » أي هلاك « سقر » اسم من أسماء النار التي هي دار العذاب .

المعنى : يقول : إن فعلك يا كعب مثل فعل أخيك بجير - يريد الإسلام - ينقذك من الوقوع في الملكة ومن الخلود يوم الآخرة في دار العذاب .

الإعراب « وفاق » مبتدأ « كعب » منادى بحرف نداء محذوف مبنى على الضم في محل نصب ، و « وفاق مضاف و « بجير » مضاف إليه « منقذ » خبر المبتدأ « لك » جار ومجرور متعلق بمنقذ « من تعجيل » جار ومجرور متعلق بمنقذ أيضاً ، و « تعجيل مضاف » « تهلكة » مضاف إليه « والخلد » معطوف على تعجيل « في سقر » جار ومجرور متعلق بالخلد .

الشاهد فيه : قوله « وفاق كعب بجير » حيث فصل بين المضاف ، وهو « وفاق » المضاف إليه . وهو بجير ، بالنداء وهو قوله « كعب » وأصل الكلام : وفاق بجير كعب منقذك .

٢٤٤ - هذا البيت من الشواهد التي لم ينسبها إلى قائل معين .

اللفظة : « بردون » البردون من الخيل : ما ليس بهربي .

=

= المعنى : يصف بردون رجل اسمه زيد بأنه غير جيد ولا ممدوح ، وأنه لولا اللجام الذي يظهره في مظهر الخيل لكان حماراً لصغره في عين الناظر ولضعفه .  
 الإعراب : « كَأَنَّ » حرف تشبيه ونصب « بردون » اسم كأن « أبا » منادى حذف منه حرف النداء ، منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، وأبا مضاف و « عصام » مضاف إليه ، وبردون مضاف ، و « زيد » مضاف إليه « حمار » خبر كأن « دق » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حمار ، والجملة في محل رفع نعت لحمار « باللام » جار ومجرور متعلق بدق .

الشاهد فيه : قوله « كَأَنَّ بردون أبا عصام زيد » حيث فصل بين المضاف ، وهو « بردون » والمضاف إليه وهو « زيد » بالنداء وهو قوله : « أبا عصام » ، وأصل الكلام : كأن بردون زيد يا أبا عصام ، كما ذكره الشارح العلامة رحمه الله .

المضاف إلى ياء المتكلم

أخر ما أضيف إليها أكبر ، إذا لم يك مُفتلاً : كرام ، وقدي (١)  
 ونك كائنين وزيدين : قدي جميعها الياء بعد فتحها احتدي (٢)  
 وتندعما الياء فيه والواو ، وإن ما قبل الواو ضم فا كبيرة يهن (٣)

(١) « آخر » مفعول مقدم على عامه وهو قوله أكبر الآي ، وآخر مضاف و « ما » اسم موصول مضاف إليه « أضيف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، ووجه الإعراب له « ليا » جار ومجرور متعلق بأضيف « أكبر » فعل أمر ، ووجه ضمير مستتر فيه ووجه ما تقديره أنت « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « الياء » بنية حذو « يك » فعل مضارع ناقص مجرور بلم ، وعلامة جرته مكون الهمزة المحذوفة لاجتماع ، واسمه ضمير مستتر فيه « مفتلاً » خبر يك ، والخلة في محل جر بضمه « يهن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وقدي » محذوف على « » ووجه حذف هذا محذوف يدل عليه سياق الكلام .

(٢) « أو » صفة « يك » محذوف على يك الساق في البيت الذي قبله ، وفيه ضمير مستتر هو اسم « كائنين » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يك « وزيدين » محذوف على كائنين « قدي » اسم إشارة : مبتدأ أول « جميعها » جميع : توكيد ، وجمع مضاف و « ما » مضاف إليه « ثانياً » مبتدأ ثان « بعد » ظرف مبني على الضم في محل نصب ، و « يهن » محذوف حال « فيها » فتح : مبتدأ ثالث ، وفتح مضاف والضمير مضاف إليه « احتدي » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فتحها ، ووجه الفعل و « ثانياً » في محل رفع خبر المبتدأ الثالث ، وجملة المبتدأ الثالث وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٣) « وندعما » فعل مضارع مبني للمجهول « الياء » نائب فاعل اندغم « فيه » جار ومجرور متعلق بندعما ، والضمير يعود إلى ياء المتكلم ، وذكره لأوياً باللفظ « والواو » محذوف على الياء « وإن » شرطية « ما » اسم موصول : نائب فاعل =

وَأَلْفًا سَلَّمَ ، وَفِي الْقَصُورِ — عَنْ هُذَيْلٍ — انْقِلَابُهَا يَاءَ حَسَنٍ (١) ،  
يُكْسَرُ آخِرُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ (٢) ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِ صَوْرًا ، وَلَا مَنْقُوصًا ،  
وَلَا مَثْنِي ، وَلَا مَجْمُوعًا جَمَعَ سَلَامَةً لِمَذْكَرٍ ، كَالْمَفْرَدِ وَجَمَعِيَ التَّكْسِيرِ الصَّحِيحِينَ ،  
وَجَمَعَ السَّلَامَةَ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَالْمَعْتَلِ الْجَارِي مَجْرَى الصَّحِيحِ ، نَحْوُ « غُلَامِي ، وَغُلَامَانِي ،  
وَفَتَيَاتِي ، وَدَلْوِي ، وَظَبْيِي » .

وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا ؛ فَمَا أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا أَوْ مَنْقُوصًا ، فَإِنْ كَانَ مَنْقُوصًا

= لفعل محذوف يفسره ما بعده ، أى : وإن ضم ما قبل - إلخ ، وذلك الفعل المحذوف في محل جزم فعل الشرط « قبل » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وقبل مضاف و « واو » مضاف إليه « ضم » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها مفسرة « فأكسره » الفاء لربط الجواب بالشرط ، أكسر : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « يهن » فعل مضارع مجرور في جواب الأمر .

(١) « وألفا » مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله سلم الآنى « سلم » فعل أمر : وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وفي القصور » عن هذيل « جاران ومجروران يتعلقان بقوله « حسن » الآنى في آخر البيت « انقلابها » انقلاب : مبتدأ ، وانقلاب مضاف وها : مضاف إليه ، من إضافة المصدر لفاعله « ياء » مفعول المصدر « حسن » خبر المبتدأ

(٢) اعلم أن لك في ياء المتكلم خمسة أوجه ؛ الأول : بقاؤها ساكنة ، والثانى : بقاؤها مفتوحة . والثالث : حذفها مع بقاء الكسرة قبلها لتدل عليها ، والرابع : قلبها ألفا بعد فتح ما قبلها نحو « غلاما » ، والخامس : حذفها بعد قلبها ألفا وإبقاء الفتحة لتدل عليها

ثم اعلم أن هذه الوجوه الخمسة إنما تجرى في الإضافة المحضة ، نحو غلامى وأخى ، فأما الإضافة اللفظية فليس إلا وجهان : إثباتها ساكنة ، أو مفتوحة ؛ لأنها في الإضافة اللفظية على نية الانفصال فهي كلمة مستقلة ، ولا يمكن أن تعتبرها كجزء كلمة .

ثم اعلم أن هذه الوجوه الخمسة لا تخص يباب النداء ، خلافاً لابن مالك في تسهيله ( وانظر الهامشة رقم ١ في ص ٩٢ الآتية ) وما قاله الشارح هناك .



أدغمت ياؤه في ياء المتكلم ، وفتحت ياء المتكلم ؛ فتقول : « قَاضِيٌّ » رفعا ونصباً وجرّاً ، وكذلك تفعل بالثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب ؛ فتقول : « رَأَيْتُ غُلَامِيَّ وَزَيْدِيَّ » و « مَرَرْتُ بِغُلَامِيٍّ وَزَيْدِيٍّ » والأصل : بغلامين لي وزيدين لي ، لحذفت النون واللام للإضافة<sup>(١)</sup> ، ثم أدغمت الياء في الياء ، وفتحت ياء المتكلم .

وأما جمع المذكر السالم - في حالة الرفع - فتقول فيه أيضاً : « جَاءَ زَيْدِيٌّ » ، كما تقول في حالة النصب والجر ، والأصل : زَيْدَوِيٌّ ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء ، ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء ؛ فصار اللفظ : زَيْدِيٌّ .

وأما المثنى - في حالة الرفع - فتنم اللفظ وتفتح ياء المتكلم بعده ؛ فتقول : زَيْدَايَ ، وغُلَامَايَ « عند جميع العرب .  
وأما المقصور فالمشهور في لغة العرب جفاه كالثنى المرفوع ؛ فتقول « عَصَايَ ، وَفَتَايَ » .

وهذيل قلب اللفظ ياء وتُدغمها في ياء المتكلم وتفتح ياء المتكلم ؛ فتقول « عَصَى » ومنه قوله :

٢٤٥ - سَبَقُوا هَوَى ، وَأَعْنَقُوا لِهَوَايُمْ  
فَتَخَرَّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ ؟

(١) المذوف للإضافة هو النون ، وأما اللام فعُدفها للتحفيف .

٢٤٥ - هذا البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، من قصيدة يرى فيها أبناءه ، وكانوا

قد ماتوا في سنة واحدة ، وأول هذه القصيدة قوله :

أَمِنَ النَّوْنِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ ؛  
اللفظة : « هوى » أصل هذه الكلمة : هَوَايَ - بألف المقصور ، وياء المتكلم =

فالحاصلُ : أن يا المتكلم تُفْتَحُ مع المنقوص : كـ « رَامِيَّ » ، والمقصود :  
كـ « مَصَايَ » والمثنى : كـ « غَلَامَايَ » رَفَعًا ، و « غُلَامَيَّ » نَصْبًا وَجَرًّا ،  
وجمع المذكر السالم : كـ « زَيْدِيَّ » رَفَعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا .

وهذا معنى قوله : « فَذِي جَمِيعَهَا أَلْيَا بَعْدُ فَتَحَهَا اخْتَذِي » .

وأشار بقوله : « وتدغم » إلى أن الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص  
وجمع المذكر السالم والمثنى ، تدغم في ياء المتكلم .

وأشار بقوله : « وإن ما قبل واو ضم » إلى أن ما قبل واو الجمع : إن انضمَّ  
عند وجود الواو يجب كسره عند قابها ياء لتسلم الياء ، فإن لم ينضم - بل انفتح -  
بقي على فتحه ، نحو « مُصْطَفَوْنَ » ؛ فتقول : « مُصْطَفَى » .

= قلبت ألف المقصور ياء ، ثم ادغمت في ياء المتكلم ، والهوى : ما تهواه النفس ،  
وترغب فيه ، وتحرص عليه ، و « أعنقوا » بادروا ، وسارعوا ، مأخوذ من الإعناق ،  
وهو كالعتق - بفتحين - ضرب من السير فيه سرعة « فتخرموا » بالبناء للمجهول -  
أى : استؤصلوا وأفتنهم النية « جنب » هو ما تحت الإبط « مصرع » مكان يصرع فيه .  
الغنى : يقول : إن هؤلاء الأولاد سبقوا ما أرغب فيه لهم وأحرص عليه ، وهو  
بقاؤهم ، وبادروا مسرعين إلى ما يهوونه ويرغبون فيه ، وهو الموت - وجعله هوى لهم  
من باب المشاكلة - وليس مختصاً بهم ، وإنما هو أمر يلاقه كل إنسان .

الإغراب : « سبقوا » فعل وفاعل « هوى » مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على  
الألف المتقلبة ياء منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه  
« وأعنقوا » فعل وفاعل « لهوهم » الجار والمجرور متعلق بأعنقوا ، وهوى مضاف ،  
وهم : مضاف إليه « فتخرموا » فعل ماض مبنى للمجهول ، وواو الجماعة نائب فاعل  
« لكل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وكل مضاف و « جنب »  
مضاف إليه « مصرع » مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله « هوى » حيث قلب ألف المقصور ياء ، ثم ادغمتها في ياء  
للتكلم ، وأصله « هواي » على ما بيناه لك ، وهذه لغة هذيل .

وأشار بقوله : « وَالْفَأْسَلَمُ » إلى أن ما كان آخره ألفاً كاللثني والمقصور ، لا تقلب ألفه ياء ، بل تَسَلَمُ ، نحو « غُلَامَايَ » و « عَصَايَ » .

وأشار بقوله : « وَفِي الْمَقْصُورِ » إلى أن هُذَنَلًا تقلب ألف المقصور خاصة : فتقول : « عَصَى » .

وأما ما عدا هذه الأربعة<sup>(١)</sup> فيجوز في الياء معه : الفتح ، والتسكين ؛ فتقول : « غُلَامِي ، وَغُلَامِي »<sup>(٢)</sup> .



(١) ما عدا هذه الأربعة هو أربعة أخرى ؛ أولها : المفرد الصحيح الآخر كغلام ، وثانيها جمع التكسير الصحيح الآخر كغلمان ، وثالثها المفرد المعتل الشبيه بالصحيح - وهو ما آخره واو أو ياء ما كن ما قبلها - نحو ظبي ودلو ، ورابعها جمع المؤنث السالم كفتيات ، وقد قدمنا لك ( ص ٨٩ ) أن الوجوه الجائزة في ياء المنكلم - مع هذه الأربعة - خمسة أوجه .

(١) وبقي نوع من الأسماء وهو ما آخره ياء مشددة - نحو كرسي ، وبنى - تصغير ابن - فهذا النوع من المعتل الشبيه بالصحيح ، وإذا أضفته إلى ياء المنكلم قلت : كرسي وبني - بثلاث ياءات - ويجوز لك إبقاء الياءات الثلاث ، وحذف إحداهن ، وقد ذكر القوم أن الوجه الثاني - وهو حذف إحدى الياءات لتوالي الأمثال - واجب لا يجوز غيره ، وليس ما ذهبوا إليه بسديد ، لأن توالي الأمثال يميز ولا يوجب ، ولأنه قد ورد الأول في قول أمية بن أبي الصلت ، يذكر قصة إبراهيم الخليل ، وهم يدع ابنه :

يَا بُنَيَّ ، إِنِّي نَذَرْتُكَ لِلَّهِ شَحِيحًا ، فَأَصْبِرْ فِدَى لَكَ خَالِي

## إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ

يَفْعَلُهُ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ : مُضَافًا، أَوْ مُجَرَّدًا، أَوْ مَعَ أَلٍ (١)  
 إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ» أَوْ «مَا» يَحُلُّ مَحَلَّهُ ، وَلِاسْمٍ مَصْدَرٍ عَمَلٌ (٢)

يعمل المصدرُ عملَ الفعلِ في موضعين :

أحدهما : أن يكون نائباً مَنْابِ الفعل ، نحو : « ضَرَبًا زَيْدًا » فـ « زَيْدًا »  
 مَنْصُوبٌ بـ « ضَرَبًا » لِنِيَابَتِهِ مَنْابِ « أَضْرِبُ » وفيه ضميرٌ مستترٌ مرفوعٌ به  
 كما في « أَضْرِبُ » وقد تقدم ذلك في باب المصدر (٣) .

والموضع الثاني : أن يكون المصدرُ مُقَدَّرًا بـ « أَنْ » والفعلِ ، أو بـ « مَا »  
 والفعلِ ، وهو المراد بهذا الفصل ؛ فيقدرُ بـ « أَنْ » إذا أريد المضيُّ أو

(١) « بفعله » الجار والمجرور متعلق بألحق الآتي ، وفعل مضاف والهاء مضاف  
 إليه « المصدر » مفعول به تقدم على عامله ، وهو ألحق « ألحق » فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « في العمل » جار ومجرور متعلق بألحق أيضاً  
 « مضافاً » حال من المصدر « أو مجرداً ، أو مع أَلٍ » معطوفان على الحال الذي هو  
 قوله : « مضافاً » .

(٢) « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط « فعل » اسم كان  
 « مع » ظرف متعلق بمحذوف نعت لفعل ، ومع مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف  
 إليه « أو » عاطفة « ما » معطوف على أن « يحل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر  
 فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فعل الذي هو اسم كان ، والجملة في محل نصب خبر كان  
 « محله » محل : منصوب على الظرفية المكانية ، ومحل مضاف والهاء العائد إلى المصدر  
 مضاف إليه « ولاسم » الواو للاستئناف ، لاسم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر  
 مقدم ، واسم مضاف و « مصدر » مضاف إليه « عمل » مبتدأ مؤخر .

(٣) يريد باب المفعول المطلق .

الاستقبال ، نحو « عجبت من ضربك زيدا - أمس ، أو غدا » والتقدير : من أن ضربت زيدا أمس ، أو من أن تضرب زيدا غدا ، ويقدر بـ « ما » إذا أريد به الحال ، نحو : « عجبت من ضربك زيدا الآن » التقدير : مما تضرب زيدا الآن . وهذا المصدر المقدرُ يعمل في ثلاثة أحوال : مضافاً ، نحو « عجبت من ضربك زيدا » ومجرداً عن الإضافة وأل - وهو المنون - نحو : « عجبت من ضرب زيدا » وتحملي بالالف واللام ، نحو « عجبت من الضرب زيدا » . وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون ، وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بـ « أل » ، ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ، ثم الجرّد ، ثم المحلى . ومن إعمال المنون قوله تعالى : ( أو إطعام في يوم ذي مشقة بينياً » فـ « بينياً » منصوبٌ بـ « إطعام » ، وقول الشاعر :

٢٤٦ - بضرب بالسيوف رؤوس قوم.

أزلنا هامهن عن القيل

٢٤٦ - البيت للعرار - بفتح الميم وتشديد الراء - بن منقذ ، التيمي ، وهو من شواهد الأشموني ( رقم ٦٧٧ ) وشواهد سيويه ( ١ / ٦٠ ، ٩٧ ) .  
اللمة : « هام » جمع هامة ، وهي الرأس كلها « للقيل » أصله موضع النوم في القائلة ؛ فقل في هذا الموضع إلى موضع الرأس ؛ لأن الرأس يستقر في النوم حين القائلة .  
المعنى : يصف قومه بالقوة والجلادة ، فيقول : أزلنا هام هؤلاء عن مواضع استقرارها فضربنا بالسيوف رؤوسهم .

الإعراب : « بضرب » جار ومجرور متعلق بقوله « أزلنا » الآتي « بالسيوف » جار ومجرور متعلق بضرب ، أو محذوف صلة له « رؤوس » مفعول به لضرب ، ورؤوس مضاف ، و « قوم » مضاف إليه « أزلنا » فعل وفاعل « هامهن » هام : مفعول به لأزال ، وهام مضاف والضمير مضاف إليه « عن القيل » جار ومجرور متعلق بأزلنا .  
الشاهد فيه : قوله « بضرب .. رؤوس » حيث نصب بضرب - وهو مصدر منون - مفعولاً به كما ينصبه بالفعل ، وهذا المفعول به هو قوله « رؤوس » .

ف «رؤوس» منصوبٌ بـ «ضرب» .  
ومن إعماله وهو محليٌ بـ «أل» قوله :

٢٤٧ - ضَعِيفُ النُّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ

يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ

٢٤٧ - هذا البيت من شواهد سيويه ( ٩٩/ ١ ) التي لم يعرفوا لها قاتلاً ، وهو من شواهد الأشموني أيضاً ( رقم ٦٧٨ )

اللغة : «النكايه» بكسر النون - مصدر نكيت في العدو ، إذا أرت فيه «يخال» يظن «الفرار» بكسر الفاء - النكول والتولى والهرب «يراحي» يؤجل المعنى : يهجو رجلاً ، ويقول : إنه ضعيف عن أن يؤثر في عدوه ، وجبان عن الثبات في مواطن القتال ، ولكنه يلجأ إلى الهرب ، ويظنه مؤخرأ لأجله الإعراب : «ضعيف» خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هو ضعيف ، و«ضعيف» مضاف و «النكايه» مضاف إليه «أعداءه» أعداء : مفعول به للنكايه ، وأعداء مضاف والضمير مضاف إليه «يخال» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه «الفرار» مفعول أول ليخال «يراحي» فعل مضارع ، والضمير المستتر فيه الذي يعود إلى الفرار فاعل «الأجل» مفعول به ليراحي ، والجملة في محل نصب مفعول ثان ليخال .  
الشاهد فيه : قوله «النكايه أعداءه» حيث نصب بالمصدر المحلي بآل ، وهو قوله «النكايه» مفعولاً - وهو قوله «أعداءه» - كما ينصبه بالفعل

وهذا الذي ذهب إليه المصنف والشارح هو ما رآه إماما النحويين سيويه والخليل ابن أحمد .

وذهب أبو العباس المبرك إلى أن نصب المفعول به بعد المصدر المحلي بآل ليس بالمصدر السابق ، وإنما هو بمصدر منكر يقدر في الكلام ؛ فتقدير الكلام عنده «ضعيفالنكايه نكايه أعداءه» وفي هذا من التكلف ما ليس يخفى عليك .

وذهب أبو سعيد السيرافي إلى أن «أعداءه» ونحوه منصوب بنزع الخافض ، وتقدير الكلام «ضعيف النكايه في أعدائه» وفيه أن نصب بنزع الخافض سماعي ؛ فلا يخرج عليه إلا إذا لم يكن للكلام محل سواه .



وقوله :

٢٤٨ — فَبَيْتِكَ وَالتَّائِبِينَ عُرْوَةَ بَمَدِّمَا  
دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ

٢٤٨ — هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها ، وبعده :

لَكَارِجِلِ الحَادِي وَقَدْ تَلَعَ الصَّحَى وَطَبَّيرُ النَّبَايَا فَوَقَّهِنَّ أَوَاقِعُ  
اللغة : « التائبين » مصدر ابن التيت ، إذا أتى عليه وذكر محاسنه ، و « ألق » فيه  
عوض من المضاف إليه « عروة » اسم رجل « شوارع » جمع شارعة ، وهي الممتدة  
المرتفعة « الحادي » سائق الإبل « تلَعَ الصَّحَى » كناية عن ارتفاع الشمس « أواقع »  
جمع واقعة ، وأصله وواقع ؛ فقلب الواو الأولى همزة لاستئصال واو بن في أول الكلمة ،  
ونظير ذلك قوله « أواقى » في « وواقى » جمع واقية ، ومن ذلك قول المهمل وهو  
عدي بن ربيعة أخى كليب :

ضربت صدرها إلى وقأت : يَا عَدِيًّا نَقَدُ وَقَتِكَ الأَوَاقِي

المعنى : يئد رجل استجد به صديق له فلم يجده ، فلما مات أقبل عليه يرثيه ،  
ويقول : إن حالك هذه في بكائك عروة والثناء عليه — بعد استغاثته بك ودعائه إليك  
إلى الأخذ بناصره في حال امتداد سيفها إليه — تشبه حال رجل يحدو بإبله ويهيجها  
للسير وقت ارتفاع الشمس والحال أن طيور النايام مقضة عليها وواقعة فوقها .

الإعراب : « فبَيْتِكَ » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه « والتائبين »  
يجوز أن يكون معطوفا على اسم إن ، فالواو عاطفة ، ويجوز أن يكون مفعولا معه  
فالواو واو المية « عروة » مفعول به للتائبين « بعد » ظرف متعلق بالتائبين « ما »  
مصدرية « دعاكَ » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى عروة ، والصحى مفعول به لدعا ، و « ما » المصدرية مع مدخولها في تأويل مصدر  
مجرور بإضافة بعد إليه ، والقدير : بعد دعائه إليك « وأيدينا » الواو وار الحال ،  
أيدى : مبتدأ ، وأيدى مضاف ، ونا : مضاف إليه « إليه » جار ومجرور متعلق بشوارع  
« شوارع » خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال ، وخبر « إن » في  
البيت الذي أنشدناه أول الكلام على هذا البيت ، وهو متعلق قوله « كارجل » =

وقوله :

٢٤٩ - تَقَدَّ عَلِمَتْ أُولَى الْمَغِيرَةِ أَنْتَنِي  
كَرَرْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا

= الشاهد فيه : قوله « والتأبين عروة » حيث نصب بالمصدر المحلى بأل ، وهو قوله « التأبين » مفعولاً به ، وهو قوله « عروة » وفيه خلاف العلماء الذين ذكروا أنهم ، وذكرنا أقوالهم ، في شرح الشاهد السابق .

٢٤٩ - هذا البيت للملك بن زغبة - بضم الزاي وسكون الغين - أحد بني باهلة ، وقد أنشده سيويه ١ / ٩٩ والأشموني في باب التنازع ( رقم ٤٠٩ ) وفي باب إعمال المصدر .

اللغة : « أولى المغيرة » أراد به أول المغيرة ، والمغيرة : صفة لموصوف محذوف ، ومحمّل أن يكون مراده : الخيل المغيرة ، وأن يكون إنما قصد : الجماعة المغيرة ، وهو على كل حال اسم فاعل من أغار على القوم إغارة ، أي : كر عليهم « أنكل » مضارع من النكول ، وهو الرجوع عن قتال العدو جيناً .

المعنى : يصف نفسه بالشجاعة ، ويقول : قد علمت الجماعة التي هي أول المغيرين ، وفي طبيعتهم ، أنني جرى القلب شجاع ، وأنتي صرفتهم عن وجههم هازماً لهم ، ولحقت بهم ، فلم أنكل عن ضرب مسمع رئيسهم وسيدهم ، وخص أول المحاربين ليشير إلى أنه كان في مقدم الصفوف الأولى .

الإعراب : « لقد » اللام واقعة في جواب قسم محذوف ، أي : والله لقد - إلخ ، قد : حرف تحقيق « علمت » علم : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « أولى » فاعل علم ، وأولى مضاف و « المغيرة » مضاف إليه « أنتي » أن : حرف توكيد ونصب ، والنون بعدها للوقاية ، وياء المتكلم اسم أن « كررت » فعل وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر أن ، وجملة أن واسمها وخبره سدت مسد مفعولي علم « فلم » نافية جازمة « أنكل » فعل مضارع مجزوم بلم « عن الضرب » جار ومجرور متعلق بأنكل « مسمعا » مفعول به للضرب .

الشاهد فيه : قوله « الضرب مسمعا » حيث أعمل المصدر المحلى بأل ، وهو قوله « الضرب » عمل الفعل ، فنصب به المفعول به وهو قوله « مسمعا » .

( ٧ - شرح ابن عقيل ٢ )

في « أَعْدَاهُ » : منصوب بـ « أَمَّا كَأَيِّهِ » ، و « عُرْوَةٌ » منصوب  
بـ « التَّائِبِينَ » و « مِنْهُمَا » منصوب بـ « العُزْبِ » .

\*\*\*

وأشبه بقوله : « وَلَا اسْمَ مُتَّذِرٍ عَمَلٍ » إلى أن اسم المصدر قد يعمل عمل  
العمل ، و « تَزِدُ اسْمَ الْمَصْدَرِ : مَا سَوَى الْمُتَّذِرِ فِي الدَّلَالَةِ <sup>(١)</sup> عَلَى مَعْنَاهُ ] ،  
وحالها نحو « عَطَاً وَتَقْدِيرًا » من بعض ما في فعله دون تعويض : كعطاءه ؛  
فيه ضم وإعطاء معنى ، ومخالف له بخبره من الميزة الموجودة في فعله ، وهو  
حال مصدره عطاءً وتقديراً ، ولم يمتص عنها شيء .

و « حَتَّى يَزِيدَ ذَلِكَ مِمَّا خَلَا مِنْ بَعْضِ مَا فِي فِعْلِهِ نَهْضًا » ولم يعمل منه تقديراً ؛ فإنه

(١) علم أولاً أن المعناه يعملون فم يدل عليه اسم المصدر ؛ فقال قوم : هو دال  
على الحدث الذي يدل عليه المصدر ، وعلى هذا يكون معنى المصدر واسم المصدر واحداً ،  
وقال قوم : اسم المصدر يدل على لفظ المصدر الذي يدل على الحدث ؛ فيكون اسم  
المصدر دالاً على الحدث واسم مصدره دلالة على لفظ المصدر ، وعلى هذا يكون معنى المصدر  
ومعنى اسم المصدر مختلفاً ، واعلم أيضاً أن المصدر لا بد أن يشتمل على حروف فعله الأصلية  
وإن لم يجر مجزئاً ؛ إما بنفسه أو متعاقلاً متعاقلاً ونصدق تصدق ، وإما بزيادة مثل أكرم  
بإضافة وزيادته ، وأنه لا ينقص فيه من حروف فعله شيء ، إلا أن يحدف لعله  
بصريفة ، ثم تارة يعوض عن ذلك المحذوف حرف فيكون المحذوف كأنه كور نحو أقام  
إفمه ووعده عدة ، وتارة يحدف لفظاً لا لعله بصريفة ولكنه ميبى معنى نحو قاتل قتالا  
و « رَلَهُ نَزَالًا » ، ولأصل فهما فينالا ونزالا ، وقد أوضح لك الشارح ذلك .

فإن نقص الدال على الحدث عن حروف فعله ولم يعوض عن ذلك الناقص ولم يكن  
اللفظ ميبى كان اسم مصدر ، نحو أعطى عطاءً وتوضاً وضواً ، وتكلم كلاماً وأجاب  
جابه وأطاع طاعة وسلم سلاماً ونظهر ظهوراً .

وإن كان المراد به اسم الذات مثل الكحل والدخن فليس بمصدر ، ولا باسم  
مصدر ، وإن اشتمل على حروف الفعل ، وقد انضح لك من هذا البيان اسم المصدر  
انضاحاً لا اسماً .

لا يكون اسم مَصْدَرٍ ، بل يكون مصدرًا ، وذلك نحو : « قِتَالٍ » فإنه مصدرٌ  
« قَاتَلَ » وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل ، لكن خلا منها لفظًا ،  
حولم يَخْلُ [ منها ] تقديرًا ، ولذلك نُطِقَ بها في بعض المواضع ، نحو : « قَاتَلَ  
قِتَالًا ، وضارَبَ ضِيرَابًا » لكن انقابت الألف ياء لكسر ما قبلها .

؛ واحترز بقوله « دون تعويض » مما خلا من بعض ما في فعله لفظًا وتقديرًا ،  
ولكن عُوِّضَ عنه شيء ، فإنه لا يكون اسم مصدر ، نل هو مصدرٌ ، وذلك  
نحو عِدَّةٍ ؛ فإنه مصدر « وَعَدَّ » وقد خلا من الواو التي في فعله لفظًا وتقديرًا ،  
ولكن عُوِّضَ عنها التاء .

وزعم ابن المصنف أن « عَطَاءً » مصدرٌ ، وأن همزته حذفت تخفيفًا ، وهو  
خلاف ما صرَّحَ به غيره من النحويين .

ومن إعمال اسم المصدر قوله :

٢٥٠ - أَكْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرَّتَاعَا

٢٥٠ - البيت للقطامي ، واسمه عمير بن شبيب ، وهو ابن أخت الأخطل ، من كنى  
له يمدح فيها زفر بن الحارث الكلابي ، وهو من شواهد الأشموني ( رقم ٦٨٤ ) .  
اللفظة : « أَكْفَرَا » جحودا للنعمة ، ونكرانا للجميل « رَدَّ » منع « الرتاع »  
جمع راتعة ، وهي من الإبل التي تبرك كي ترعى كيف شاءت لكرامتها على أصحابها .  
المعنى : أنا لا أجحد نعمتك ، ولا أنكر صنيعك معي ، ولا يمكن أن أصنع ذلك  
بعد إذ منعت عن الموت ، وأعطيتني مائة من خيار الإبل .

الإعراب : « أَكْفَرَا » الهمزة للاستفهام الإنكاري ، كفرا : مفعول مطلق لفعل  
محذوف : أي أأ كفر كفرة « بعد » ظرف متعلق بمحذوف صفة لكفراً ، و « بعد » مضاف  
و « رَدَّ » مضاف إليه ، ورد مضاف و « الموت » مضاف إليه من إضافة المصدر للمعول ، وقد  
حذف فاعله ، وأصله : ردك الموت « عنى » جار ومجرور متعلق ب « وبعده » معطوف على  
الظرف السابق ، وبعده مضاف وعطاء من « عطائك » اسم مصدر : مضاف إليه .

ف « المائة » منصوبٌ بـ « مَطَائِكُ » ومنه حديثُ الموطأ : « مِنْ قُبَلَةِ الرَّجُلِ أَمْرَاتُهُ الْوُضُوءُ » ، ف « امرأته » منصوبٌ بـ « تُمْبَلَةٌ » وقوله :  
 ٢٥١ - إِذَا صَحَّ عَوْنُ الْخَالِقِ الرَّءِءِ لَمْ يَنْعَدِ  
 عَسِيرًا مِنْ الْأَمَالِ إِلَّا مُبَسَّرًا  
 وقوله :

٢٥٢ - بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تَعَدُّ مِنْهُمْ  
 فَلَا تُرَيْنَ لِقَائِهِمُ الْوَفَا

= وعطاء مضاف والكاف مضاف إليه ، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله « المائة » مفعول به لاسم المصدر الذي هو عطاء « الرتاعا » صفة للمائة .

الشاهد فيه : قوله « عطائك المائة » حيث أعمل اسم المصدر وهو قوله « عطاء » عمل الفعل ؛ فصب به المفعول وهو قوله « المائة » بعد أن أضاف اسم المصدر لفاعله .

٢٥١ - البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها ، وقد أنشده الأصمعي ولم يعزه .

اللمة : « عون » اسم بمعنى الإعانة ، والفعل المستعمل هو أعان ، تقول : أعان فلان فلانا يعينه ؛ تريد نصره وأخذ بيده فيما يعترزم عمله .

الإعراب : « إذا » ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط « صح » فعل ماض

« عون » فاعل صح ، وعون مضاف و « الخالق » مضاف إليه ، من إضافة اسم المصدر إلى فاعله « الرء » مفعول به لاسم المصدر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة من « صح »

وفاعله في محل جر بإضافة « إذا » إليها « لم » نافية جازمة « يجد » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرء « عسيرا » مفعول أول ليجد « من الآمال » جار ومجرور متعلق بعسيرا أو محذوف صفة له « إلا » أداة استثناء ملغاة « مبسراً » مفعول ثان ليجد .

الشاهد فيه : قوله « عون الخالق الرء » حيث أعمل اسم المصدر - وهو قوله

« عون » - عمل الفعل ؛ فصب به المفعول - وهو قوله « الرء » - بعد إضافته لفاعله كما بيانه في إعراب البيت .

٢٥٢ - البيت من الشواهد التي لا يعلم قائلها ، وعو من شرايع الأشموني (رقم ٦٨٥) =

وإعمالُ اسمِ المَصْدَرِ قَلِيلٌ ، وَمَنْ ادَّعَى الإِجْمَاعَ عَلَى جَوَازِ إِعْمَالِهِ فَقَدْ وَهَمَ ؛ فَإِنَّ الخِلَافَ فِي ذَلِكَ مَشْهُورٌ<sup>(١)</sup> ، وَقَالَ الصِّمَرِيُّ : إِعْمَالُهُ شَاذٌ ، وَأَنْشَدَ :  
 \* أَكْفَرَا — الْبَيْت \* [ ٢٥٠ ] وَقَالَ ضِيَاءُ الدِّينِ بْنِ العَلِيجِ فِي البَسِيطِ :  
 وَلَا يَبْعَدُ أَنْ مَا قَامَ مَقَامَ المَصْدَرِ يَعْمَلُ عَمَلَهُ ، وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَدْ أَجَازَ ذَلِكَ قِيَاسًا .

\*\*\*

وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمَلٌ يَنْصُبُ أَوْ يَرْفَعُ عَمَلَهُ<sup>(٢)</sup>

= اللغة : « بعثرتك » العشرة - بكسر العين - اسم مصدر بمعنى المعاشرة « ألوفاء »  
 - بفتح الهمزة وضم اللام - أى محبا ، ويروى \* ثلاثين لغيرهم الوفاء \* ببناء ترى  
 للمعلوم ، والمراد نهيه عن أن ينطوى قلبه على الوفاء لغير كرام الناس .

الإعراب : « بعثرتك » الجار والمجرور متعلق بقوله « تعد » الآتى ، وعشرة مضاف  
 والكاف مضاف إليه من إضافة اسم المصدر إلى فاعله « الكرام » مفعول به لعشرة  
 « تعد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،  
 وهو المفعول الأول لتعد « منهم » جار ومجرور متعلق بتعد ، وهو المفعول الثانى « فلا »  
 الفاء فاء الفصيحة ، لا : ناهية « ترين » فعل مضارع مبنى للمجهول ، مبنى على الفتح  
 لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة فى محل جزم بلا ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا  
 تقديره أنت ، وهو المفعول الأول « لغيرهم » الجار والمجرور متعلق بقوله « ألوفاء » الآتى ،  
 وغير مضاف والضمير مضاف إليه « ألوفاء » مفعول ثان ل ترى .

الشاهد فيه : قوله « بعثرتك الكرام » فإنه قد أعمل اسم المصدر ، وهو قوله  
 « عشرة » عمل الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله « الكرام » بعد إضافته  
 إلى فاعله .

(١) اسم المصدر إما ان يكون علما مثل يسار وبرة ونجار ، وإما أن يكون مبدوءا  
 بيم زائدة كالمحمة والمترية ، وأما ألا يكون واحدا منهما ؛ فالأول لا يعمل إجماعا ،  
 والثانى يعمل إجماعا ، والثالث هو محل الخلاف .

(٢) « وبعده » ظرف متعلق بقوله « كمل » الآتى ، وبعده مضاف وجر من « جره » =



يُصَافُ تُصَدَّرُ إِلَى الْفَاعِلِ وَحَرَاءُ : ثُمَّ يُنْصَبُ الْمَفْعُولُ ، نَحْوُ « عَجَّيْتُ مِنْ شَرِبِ رَيْدِ الْعَسَلِ » وَإِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ ، نَحْوُ : « عَجَّيْتُ مِنْ شَرِبِ الْعَسَلِ رَيْدًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

٢٥٣ - نَبِيٌّ يَدُ الْحَصِيِّ فِي ثَلَاثِ حُرُوفٍ

فِي تَرْغِيمِ تَنْقَادِ الصَّيْرِيفِ

يُصَدَّرُ إِلَى ، وَحَرَاءُ صَافٍ وَاسْمٌ يَرْتَدُّ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ لِفَاعِلِهِ « الَّذِي » اسْمٌ مَوْصُولٌ ، وَمَعْنَى هَذَا الْمَصْدَرِ « حَرَاءٌ أَوْ حُرٌّ » وَهُوَ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبٌ عَنِ صَمْتِ مَسْتَدْرِكِهِ وَهُوَ « حَرٌّ » وَحَرٌّ مُعْطَوْفٌ عَلَى الْفَعْلِ مِنْ الْجَمْعِ مِنَ الْفَعْلِ وَنَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ لِصَلَةِ التَّوَصُّلِ « كَلِّمْ » بِعَنْ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « نَبِيٌّ » حَرٌّ وَحَرٌّ مُعْطَوْفٌ بِكُلٍّ « أَوْ » مِنْ فَعْلَةٍ « يَرْفَعُ » مَعْطُوْفٌ عَلَى يُنْصَبُ وَعَمَلُهُ « عَمِلَ » مَعْمُولٌ بِهِ لِكُلٍّ ، وَعَمَّنْ مُضَافٌ وَأَنْهَاءٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ

٢٥٣ - نَبِيٌّ لِلرَّيْدِ يَصْفُ نَاقَةً ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَوِيهِ ( ١ - ١٠ ) وَمِنْ شَوَاهِدِ الْأَشْمُوْنِيِّ ( رَقْمٌ ٦٨٩ ) وَابْنِ هَشَامٍ فِي قَطْرِ النَّبِيِّ ( رَقْمٌ ١٢٤ ) وَفِي أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ ( رَقْمٌ ٥٦٧ ) .

اللُّغَةُ : « تَنْبِيٌّ » تَدْفَعُ ، وَبَابُهُ رَمَى « الْحَصِيُّ » جَمْعُ حِصَاةٍ « هَا جَرَةٌ » هِيَ نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اِسْتِدَاءِ الْبَارِ ( انظُرْ شَرْحَ الشَّاهِدِ الْآتِي ٢٥٤ ) « الدَّرَاهِيمُ » جَمْعُ دَرَاهِمٍ ، وَرِيدَتْ فِيهِ الْيَاءُ كَمَا حَذَفَتْ مِنْ جَمْعِ مِفْتَاحٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ( وَعِنْدَهُ مِفْتَاحُ الْقَيْبِ ) وَقِيلَ : لِاحْتِفٍ وَلَا زِيَادَةَ ، بَلْ مِفْتَاحٌ جَمْعُ مِفْتَاحٍ ، وَدَرَاهِيمٌ جَمْعُ دَرَاهِمٍ « تَنْقَادٌ » مَصْدَرٌ تَقْدُ ، وَتَنْوَةٌ مَفْتُوحَةٌ . وَهُوَ مِثْلُ تَذَكَارٍ وَتَقْتَالٍ وَتَبْيَاعٍ بِمَعْنَى الذَّكْرِ وَالْقَتْلِ وَالتَّبْيَعِ « الصَّيْرِيفُ » جَمْعُ صَيْرِفٍ .

الْمَعْنَى : إِنْ هَذِهِ النَّاقَةُ تَدْفَعُ يَدَهَا الْحَصِيَّ عَنِ الْأَرْضِ فِي وَقْتِ الظَّهْرِ وَاسْتِدَاءِ الْحَرِّ كَمَا يَدْفَعُ الصَّيْرِيفُ النَّاقَةَ الدَّرَاهِمَ ، وَكَثُرَ بِذَلِكَ عَنِ سُرْعَةِ سَبْرِهَا وَصَلَابَتِهَا وَصَبْرِهَا عَلَى السَّيْرِ ، وَخُصَّ وَقْتُ الظَّهْرِ لِأَنَّهُ الْوَقْتُ الَّذِي تَعْبَأُ فِيهِ الْإِبِلُ وَيَأْخُذُهَا الْكَلَالُ وَالتَّبْعُ فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ جِلْدَةٌ فَهِيَ فِي غَيْرِهِ أَكْثَرَ جِلَادَةً وَأَشَدَّ اصْطِبَارًا .

الْإِعْرَابُ : « تَنْبِيٌّ » فَعْلٌ مَضَارِعٌ « يَدَاهَا » يَدَا : فَاعِلٌ تَنْبِيٌّ مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ =

وليس هذا الثانى مخصوصاً بالضرورة ، خلافاً لابهضهم ، وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَنَلِّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ أُسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ) ، فَأَعْرَبَ « مَنْ » فاعلاً بحج وردَّ بأنه بصيرُ المعنى : والله على جميع الناس أن يحج البيت المستطيع ، وليس كذلك ؛ فـ « مَنْ » : بدلٌ من « الناس » ، والتقدير : والله على الناس مستطيعهم حج البيت ، وقيل : « مَنْ » مبتدأ ، والخبر محذوف ، والتقدير : من استطاع منهم فعلية ذلك .

ويُضَافُ الْمَصْدَرُ أَيْضًا إِلَى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب المفعول ، نحو : « عَجَّيْتُ مِنْ ضَرْبِ الْيَوْمِ زَيْدٌ عَمْرًا » .

\*\*\*

وَجُرَّ مَا يَتَّبَعُ مَا جُرَّ ، وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنٌ<sup>(١)</sup>

= مثني ، ويبدأ مضاف وها مضاف إليه « الحصى » مفعول به لتنفى « في كل » جار ومجرور متعلق بنفى ، وكل مضاف و « هاجرة » مضاف إليه « نفى » مفعول مطلق عامله تنفى ، ونفى مضاف و « الدراهم » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله « تنقاد » فاعل المصدر الذى هو نفى ، وتنقاد مضاف و « الصياريف » مضاف إليه ، من إضافة المصدر لفاعله .

الشاهد فيه : قوله « نفى الدراهم تنقاد » حيث أضاف المصدر - وهو قوله « نفى » - إلى مفعوله - وهو قوله « الدراهم » - تم أنى بفاعله مرفوعاً ، وهو قوله تنقاد .

(١) « جر » فعل أمر ، ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لجر « يتبع » فعل مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « ما » اسم موصول : مفعول به ليتبع « جر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « ومن » اسم شرط مبتدأ « راعى » فعل ماض فعل الشرط « فى الاتباع » جار ومجرور متعلق براعى « المحل » مفعول به لراعى « فحسن » الفاء لربط الجواب =

إذا أضيف المصدرُ إلى الفاعل ففاعلُه يكون مجروراً لفظاً ، مرفوعاً محلاً ؛  
فيجوز في تابعه — من الصفة ، والمطف ، وغيرها — مراعاةُ اللفظ فيجر ،  
ومراعاةُ المحل فيرفع ؛ فتقول ، «عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ زَيْدِ الظَّرِيفِ ، والظَّرِيفُ» .  
ومن إتياءه [ على ] المحلُ قوله :

٢٥٤ — حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمَعْقَبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ  
فَرَفَعَ « الْمَظْلُومِ » لِكُونِهِ نَعْتًا لـ « لِمَعْقَبِ » عَلَى الْمَحَلِّ .

== بالشرط ، حسن : خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو حسن ، والجملة من المبتدأ والخبر في  
محل حزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط  
الواقع مبتدأ ، وقيل : جملة الشرط فقط ، وقيل : جملة الجواب فقط ، وهو خلاف  
معروف بين النحاة .

٢٥٤ — البيت للبيد بن ربيعة العامري ، يصف حماراً وحشياً وأناته ، شبه  
به ناقته .

اللغة : « تهجر » سار في الهاجرة ، وقد سبق قريباً ( في شرح الشاهد ٢٥٣ )  
أنها نصف النهار عند اشتداد الحر « الرواح » هو الوقت من زوال الشمس إلى الليل ،  
ويقابله العدو « هاجها » أزعمها « المعقب » الذي يطلب حقه مرة بعد أخرى « المظلوم »  
الذي مطلقه المدين بدين عليه له .

المعنى : يقول : إن هذا المسحل — وهو حمار الوحش — قد عجل رواحه إلى الماء  
وقت اشتداد الهاجرة ، وأزعج الأنان ، وطلبها إلى الماء مثل طلب الغريم الذي مطلقه  
مدين بدين له ؛ فهو يلح في طلبه المرة بعد الأخرى .

الإعراب : « تهجر » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازا يعود إلى مسحل هو  
فاعلُه « في الرواح » جار ومجرور متعلق بتهجر « وهاجها » الواو عاطفة ، هاج : فعل ماض ،  
وفيه ضمير مستتر يعود إلى الحمار الوحش الذي عبر عنه بالمسحل في بيت سابق فاعل ، وها :  
مفعول به ، وهي عائدة إلى الأنان « طلب » مصدر تشبهي مفعول مطلق عامله « هاجها »  
أى : هاجها لكي تطلب الماء طلباً حثيثاً مثل طلب المعقب — إلخ ، وطلب مضاف ،  
و « المعقب » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى فاعله « حقه » حق : مفعول به =

وإذا أضيف إلى المفعول ، فهو مجرور لفظاً ، منصوب محلاً ؛ فيجوز - أيضاً -  
في تابعه مراعاة اللفظ والمحل ، ومن مراعاة المحل قوله :

٢٥٥- قَدْ كُنْتُ دَايِنْتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللَّيَّانَا  
فهـ اللَّيَّانَا ، معطوف على ميل « الإفلاس » .

= المصدر الذي هو طلب ، ويجوز أن يكون مفعولاً المعقب ؛ لأنه اسم فاعل ومعناه  
الطالب « المظلوم » نعت للمعقب باعتبار المحل ؛ لأنه - وإن كان مجرور اللفظ -  
مرفوع المحل .

الشاهد فيه : قوله « طلب المعقب ... المظلوم » حيث أضاف المصدر ، وهو « طلب »  
إلى فاعله - وهو المعقب - ثم أتبع الفاعل بالنعت ، وهو « المظلوم » وجاء بهذا التابع  
مرفوعاً نظراً للمحل .

٢٥٥ - البيت لزيادة العبري ، ونسبوه في كتاب سيويه ( ٩٧ / ١ ) إلى رؤبة  
ابن العجاج .

اللغة : « دايئت بها » أخذتها بدلا عن دين لي عنده ، والضمير المجرور محلاً بالياء  
في بها يعود إلى أمة « الليان » بفتح اللام وتشديد الياء المثناة - المثل واللى والتسوية  
في قضاء الدين .

المعنى : يقول قد كنت أخذت هذه الأمة من حسان بدلا عن دين لي عنده ؛ لمخافتى  
أن يفلس ، أو يمطني فلا يؤديني حتى .

الإعراب : « قد » حرف تحقيق « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء  
ضمير التكلم اسمه « دايئت » فعل وفاعل ، والجملة في محل نصب خبر كان « بها »  
جار ومجرور متعلق بدين « حسانا » مفعول به لداين « مخافة » مفعول لأجله ،  
ومخافة مضاف ، و « الإفلاس » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله ، وقد حذف  
فاعله « والليانا » معطوف على محل الإفلاس - وهو النصب - لكونه مفعولاً به للمصدر .  
الشاهد فيه : قوله « والليانا » حيث عطفه بالنصب على « الإفلاس » الذي أضيف  
المصدر إليه ، نظراً إلى محله .

## إيمان اسم الفاعل (١)

كفعله ضمير وسئل في العمل إن كان عن مضميه بمعزل (٢)

لا يعمو اسم الفاعل من أن يكون مفعولاً بال ، أو مجرداً .

فإن كان مجرداً فمن عمل فاعله ، من الرفع والنصب ، إن كان مستقبلاً أو مجرداً ، نحو « ضارب زيداً - الآن ، أو غداً » وإنما عمل الجريانه على العمل الذي هو مفعول ، وهو المضارع ، ومعنى جريانه عليه : أنه موافق له في الحركات والسكنات ؛ موافقة « ضارب » لـ « يَضْرِبُ » ؛ فهو مُشْبِهٌ للفعل الذي هو بعد الفعل ومعنى .

وإن كان بمعنى مضافي لم يعم : فله جريانه على الفعل الذي هو بمعنى ؛ فهو مُشْبِهٌ له معنى ، لا لفظاً ؛ فلا نقول : « هذا ضارب زيداً أمس » ، بل نقول : « هذا ضارب زيداً أمس » ، وأجاز الكسائي إعماله ، وجعل منه قوله تعالى : ( وَكَثِيرُهُمْ يَسِطُّ ذُرِّيَّتَهُ بِالْوَصِيدِ )

(١) عرف ابن مالك في اسمه اسم الفاعل بأنه « الصفة الدالة على فاعل الحدث ، الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها ، في حالتها التذكير والتأنيث ، المفيدة بمعنى المضارع أو الماضي » .

(٢) « كفعله » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وفعل مضاف وضمير الغائب مضاف إليه « اسم » مبتدأ مؤخر ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « في العمل » متعلق بما تعلق به الجار والمجرور السابق الواقع خبراً « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، وفعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه « عن مضميه » الجار والمجرور متعلق بقوله « معزل » الآتي ، ومضى مضاف والضمير مضاف إليه « معزل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن كان معزل عن مضميه فهو كفعله في العمل .

فـ « ذراعيه » منصوب بـ « باسط » ، وهو ماضٍ ، وَخَرَّجَهُ غَيْرِهِ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةُ حَالٍ مَاضِيَةٍ .

\*\*\*

وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا ، أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ ، أَوْ نَفِيًّا ، أَوْ جَاصِفَةً ، أَوْ مُسْنَدًا<sup>(١)</sup>

أشار بهذا [ البيت ] إلى أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله ، كأن يقع بعد الاستفهام ، نحو « أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا » ، أو حرفِ النداء ، نحو « يَا طَالِعًا جَبَلًا » أو النفي ، نحو « مَا ضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا » أو يقع نعتًا ، نحو « مررت برجلٍ ضاربٍ زيدا » أو حالا ، نحو « جاء زيد راكبًا فرَسًا » ويشمل هذين [ النوعين ] قوله : « أو جاصفة » وقوله : « أو مسنداً » معناه أنه يعمل إذا وقع خبراً ، وهذا يشمل خبر المبتدأ ، نحو « زيدٌ ضاربٌ عمراً » وخبر ناسخه أو مفعوله ، نحو « كان زيد ضارباً عمراً ، وإنَّ زيدا ضاربٌ عمراً ، وظننت زيدا ضارباً عمراً ، وأعلمتُ زيدا عمراً ضارباً بكرةً » .

\*\*\*

(٣) « وولى » فعل ماضٍ ، ويحتمل أن تكون الواو عاطفة فيكون معطوفاً على « كان » ويحتمل أن تكون الواو واو الحال ، فالجمله منه ومن فاعله المستتر فيه في محل نصب حال ، وقبلها « قد » مقدره « استفهاماً » مفعول به لولى « أو » عاطفة « حرف » معطوف على قوله « استفهاماً » وحرف مضاف ، و « نداً » قصر للضرورة : مضاف إليه « أو نفيًا » معطوف على « استفهاماً » « أو » عاطفة « جا » قصر للضرورة . فعل ماضٍ معطوف على ولى ، وفيه ضمير مستتر فاعل « صفة » حال من فاعل جاء « أ » حرف عطف « مسنداً » معطوف على قوله « صفة » .



وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحذُوفٌ عُرِفَ . فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وَصِفَ (١)

قد يمتد اسم الفاعل على موصوفٍ مُقَدَّرٍ فيعمل عمل فعله ، كما لو اعتمد على مذكور ، ومنه قوله :

٢٥٦ - وَكَمْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ

إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالْدُمَى

(١) « وقد » حرف تقييد « يكون » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، و« نعت » خبر يكون ، و« نعت مضاف و » محذوف مضاف إليه « عرف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل جر نعت لقوله « محذوف » « فيستحق » فعل مضارع معطوف بالفاء على يكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه « العمل » مفعول به ليستحق « الذي » اسم موصول : نعت للمعمل ، وجملة « وصف » من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الذي .

٢٥٦ - البيت لعمر بن أبي ربيعة الهزومي .

اللمة : « الجمرة » مجتمع الحمى بمعنى « البيض » جمع بيضاء ، وهو صفة لموصوف محذوف أي : النساء البيض ، مثل « الدمى » جمع دمية - بضم الدال فيهما ، كقولك : عرفة وعرف ، والدمية : الصورة من العاج ، وبها تشبه النساء في الحسن والبياض تخالطه صفرة العمى : يقول : كثير من الناس يتطلعون إلى النساء الجميلات المشبهات للدمى في بياضهن وحسنهن وقت ذهابهن إلى الجمرات بمعنى ، ولكن الناظر إليهن لا يفيد شيئاً .  
الإعراب : « وكم » خبرية مبتدأ « مالي » تمييز لكم مجرور بمن المقدرة أو بإضافة « كم » إليه ، على الخلاف المعروف ، وفي مالي ضمير مستتر فاعل ، وخبر المبتدأ - وهو كـ - محذوف تقديره : لا يفيد من نظره شيئاً ، أو نحو ذلك « عينيه » مفعول به لمالي ، والنساء مضاف إليه « من شيء » جار ومجرور متعلق بمالي ، وشيء مضاف وغير من « غيره » مضاف إليه ، وغير مضاف وضمير الغائب مضاف إليه « إذا » ظرفية « راح » فعل ماض مبني على الظرفية المسكانية يتعلق براح ، ونحو مضاف و « الجمرة » مضاف إليه « البيض » فاعل راح « كالدمى » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من البيض =

فـ «عَيْنِي» : منصوب بـ «مالي» و «مالي» : صفة لموصوف محذوف،  
وتقديره : وكم شخص مالي ، ومثله قوله :

٢٥٧ - كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا  
فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ  
التقدير : كَوَعِلٍ نَاطِحِ صَخْرَةٍ .

\*\*\*

= الشاهد فيه : قوله «مالي عينية» حيث عمل اسم الفاعل وهو قوله «مالي»  
النصب في المفعول به ، بسبب كونه معتمداً على موصوف محذوف معلوم من الكلام ،  
وتقديره : وكم شخص مالي - إلخ .

٢٥٧ - البيت للأعشى ميمون بن قيس ، من لاميته المشهورة ، وهو من شواهد  
الأشعري ( رقم ٦٩٨ ) .

اللغة : «ليوهنها» مضارع أوهن الشيء إذا أضعفه ، ومن الناس من يرويه  
«لبوهيها» على أنه مضارع أوهى الشيء يوهيه - مثل أعطاه يعطيه - ومعناه أضعف  
أيضاً «يضرها» مضارع ضاره يضره ضيراً ، أى أضربه «وأوهى» أضعف «الوعل»  
بزنة كتف ، ذكر الأروى .

المعنى : إن الرجل الذي يكلف نفسه مالا سبيل له إليه ، ولا مطمع له فيه ، كالوعل  
الذي ينطح الصخرة ليضعفها : فلا يؤثر فيها شيئاً ، بل يضعف قرنه ويؤذيه .

الإعراب : «كناطح» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، تقديره  
هو كائن كناطح ، ونحوه ، وناطح - في الأصل - صفة لموصوف محذوف ، وأصل  
الكلام كوعل ناطح<sup>٢</sup> ، فحذف الموصوف وأقيمت صفته مقامه ، كقوله تعالى : ( أن  
أعمل سابقات ) وفي «ناطح» ضمير مستتر فاعل «صخرة» مفعول به لناطح «يوماً»  
ظرف زمان متعلق بناطح «ليوهنها» اللام لام كي ، يوهن : فعل مضارع منصوب  
بأن الضمرة بعد لام التعليل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، وها : مفعول به «لم»  
ناية جازمة «يضرها» يضر : فعل ، مضارع مجزوم بلم ، وفيه ضمير مستتر فاعل :  
وها : مفعول به «وأوهى» فعل ماض «قرنه» قرن : مفعول به تقدم على الفاعل ، =

وإن يكن صلة أن ففي المضي وَعَمِيرِهِ إِعْمَالُهُ قَدْ أُرْتَضَى<sup>(١)</sup>  
 إذا وقع اسم الفاعل صلة للألف واللام عمِلَ : ماضياً ، ومستقبلاً ، وحالاً ؛  
 فوقعه حينئذٍ موقوع الفعل ؛ إذ حق الصلة أن تكون جملة ؛ فتقول : « هذا  
 الصواب ريثاً — الآن ، أو عدأ ، أو أمس » .

هذا هو المشهور من قول النحويين ، وزعم جماعة من النحويين — منهم  
 ارتضى — أنه إذا وقع صلة لأن لا يعمل إلا ماضياً ، ولا يعمل مستقبلاً ،  
 ولا حالاً ، وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقاً ، وأن النصب بعده منصوب  
 بفتح الفعل ، والمعجب أن هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل ،  
 وزعم أنفه بدر الدين في شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صلة للألف واللام عمِلَ :

= والضمير المنصوب يعود على الفاعل التأخر في اللفظ ، وساغ ذلك لأن رتبته التقديم على  
 المفعول « الوعل » فاعل أو هي ، وقد استعمل الظاهر مكان المضر ، والأصل أن يقول  
 « فلم يضرها وأوهى قرنه » فيكون في « أو هي » ضمير مستتر هو الفاعل .  
 الشاهد فيه : قوله « كساح صخرة » حيث أعمل اسم الفاعل — وهو قوله « ناطح »  
 — عمل الفعل ، ونصب به مفعولاً ، وهو قوله « صخرة » لأنه جار على موصوف  
 محذوف معلوم من الكلام ، كما تقدم في البيت قبله ، وكما قررناه في إعراب  
 هذا البيت .

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير  
 مستتر فيه جواراً تقديره هو « صلة » خبر يكن ، وصلة مضاف و « أل » قصد لفظه :  
 مضاف إليه « ففي المضي » الفاء لربط الجواب بالشرط ، والجار والمجرور متعلق بارتضى  
 الآتي في آخر البيت « وعيره » الواو عاطفة ، وغير : معطوف بالواو على المضي ، وغير  
 مضاف والماء مضاف إليه « أعماله » أعمال : مبتدأ ، وإعمال مضاف والماء مضاف إليه  
 « قد » حرف تحقيق « ارتضى » فعل ماض مبني له مجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
 فيه جواراً تقديره هو يعود إلى أعمال ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

ماضياً ، ومستقبلاً ، وحالاً ؛ باتفاق ، وقال بعد هذا أيضاً : ارتضى جميعُ النحويين إعماله ، يعني إذا كان صلة لأل .

• • •

فَعَّالٌ أَوْ مِفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ - فِي كَثْرَةٍ - عَنْ فَاعِلٍ بَدِيلٌ<sup>(۱)</sup>  
فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فَعِيلٍ قَلٌّ ذَا وَفَعِيلٍ<sup>(۲)</sup>  
يُصَاغُ لِكَثْرَةِ : فَعَّالٌ ، وَمِفْعَالٌ ، وَفَعُولٌ ، وَفَعِيلٌ ، وَفَعِيلٌ ؛ فَيَعْمَلُ  
عَمَلَ الْفَعْلِ عَلَى حَدِّ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَإِعْمَالُ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ  
وَفَعِيلٍ ، وَإِعْمَالُ فَعِيلٍ أَكْثَرُ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ .

فمن إعمال فَعَّالٍ ما سمعه سيبويه من قول بعضهم : « أما العَسَّاءُ فإنا  
شَرَّابٌ »<sup>(۳)</sup> ، وقول الشاعر :

(۱) « فعال » مبتدأ ، وليس نكرة ، بل هو علم على زنة خاصة « أو مفعال » معطوف عليه « أو فعول » معطوف على مفعال « في كثرة » عن فاعل « متعلقان بقوله بديل الآتي » بديل « خبر المبتدأ .

(۲) « فيستحق » الفاء للتفريع ، يستحق : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المذكور من الصيغ « ما » اسم موصول : مفعول به ليستحق « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « من عمل » بيان لما « وفي فعيل » متعلق بقوله « قل » الآتي « قل » فعل ماض « ذا » اسم إشارة : فاعل بقل « وفعل » معطوف على فعيل .

(۳) ذكر هذا المثال وأسند روايته عن العرب إلى سيبويه الثقة للإشارة إلى رد مذهب الكوفيين الذين ذهبوا إلى أنه لا يجوز أن يتقدم معمول هذه الصفة عليها ، وسيأتي ذكر ذلك في شرح الشاهد رقم ۳۵۹ ، وانظر كتاب سيبويه ( ۱ / ۵۷ ) .

٢٥٨ - أَخَا الْحَرْبِ لِبَاسًا إِيْنَهَا جِلَالَهَا

وَلَيْسَ بِوَلَاجٍ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا

و « لِبَاسًا » منصوبٌ بـ « شَرَّابِ » ، و « جِلَالَهَا » منصوبٌ  
بـ « لِبَاسِ » .

٢٥٨ - البيت للقلاخ - بقاف مضمومة ، وفي آخره خاء معجمة - ابن حزن بن  
جناب ، وهو من شواهد الأشموني ( ٦٩٨ ) وابن هشام في أوضح المسالك ( ٣٧٢ ) .  
اللمة : « إليها » إلى بمعنى اللام : أي لها « جلالها » بكسر الجيم - جمع جل ،  
وآراد به ما يلبس في الحرب من الدرع ونحوها « ولاج » كثير الولوج « الخوالف »  
جمع حافة وهو - في الأصل - عمود الحباء ، ولكنه آراد به هنا نفس الحيمة « أعقلا »  
مأخوذ من العقول ، وهو التواء الرجل من الفرع ، أو اصطكاك الركبتين ، يريد أنه  
قوى النفس ثابت مقدم عند ما يحد الجد ووقت حدوث الدعر .

العمو : يقول : إناك لا تراني إلا مواخياً للحرب كثير لبس الدروع ، لكثرة  
ما أقصد نيران الحرب ، وإذا حضرت الحرب واشتد أوارها فلتست أبح الأخية هرباً  
من الفرسان وخوفاً من ولوج المآرق - يصف نفسه بالشجاعة وملازمة الحرب .  
الإعراب : « أخوا » حال من ضمير مستتر في قوله « بأرفع » في بيت سابق ،  
وهو قوله :

فَإِنْ نَكَ فَاتَتْكَ السَّمَاءُ فَتَنِي بِأَرْقَعِ مَا حَوْلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلًا

وأخا : مضاف و « الحرب » مضاف إليه « لباسا » حال أخرى ، أو صفة لأخا  
الحرب « إليها » جار ومجرور متعلق بلباس « جلالها » جلال : مفعول به لقوله « لباسا »  
وجلال مضاف وها ضمير الحرب مضاف إليه « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير  
مستتر فيه « بولاج » الباء زائدة ، ولاج : خبر ليس ، وولاج مضاف و « الخوالف »  
مضاف إليه « أعقلا » خبر ثان لليس .

الشاهد فيه : قوله « لباسا ... جلالها » فإنه قد أعمل « لباسا » وهو صيغة من  
صيغ المبالغة - إعمال الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله « جلالها » لاعتماده على  
موصوف مذكور في الكلام ، وهو قوله « أخوا الحرب » .

ومن إعمال مفعالٍ قولُ بعض العرب : « إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكُهَا » فد « بَوَائِكُهَا » منصوبٌ بـ « مِنْحَارٌ » .

ومن إعمال فمؤولٍ قولُ الشاعر :

٢٥٩ — عَشِيَّةٌ سَعْدَى لَوْ تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ بِدُوءَةٍ تَجْرُ دُونَهُ وَحَجِيحُ  
قَلِي دِينُهُ، وَاهْتَاجَ لِلشُّوقِ ؛ إِنَّهَا عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْمَرَاءِ هَيَّوَجُ

٢٥٩ — البيتان للراعى ، وهما من شواهد الأشموني ( رقم ٧٠١ ) وثانها من شواهد سيويه ( ١ - ٥٦ ) .

اللغة : « تراءت » ظهرت ، وبدت « لراهب » عابد النصارى « دومة » حصن واقع بين المدينة المنورة والشام ، وبسمى دومة الجندل « تجر » اسم جمع لتاجر مثل شرب وصحب وسفر « حجيج » اسم جمع لحاج « قلى » كره « اهتاج » ثار « الشوق » نزاع النفس إلى شيء .

المعنى : يقول : كان الأمر الفلانى فى العشية التى لو ظهرت فيها سعدى لعابد من عباد النصارى مقيم بدومة الجندل وكان عنده تجار وحجاج يلتمسون ما عند لأبغض دينه وتركه وثار شوقاً لها .

الإعراب : « عشية » منصوب على الظرفية « سعدى » مبتدأ « لو » شرطية غير جازمة « تراءت » تراءى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هى يعود إلى سعدى « لراهب » متعلق بتراءت ، والجملة شرط « لو » « بدومة » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لراهب « تجر » مبتدأ « دونه » دون : ظرف يتعلق بمحذوف خبر المبتدأ و « حجيج » معطوف على « تجر » وجملة المبتدأ والخبر فى محل جر صفة أخرى لراهب « قلى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على راهب « دينه » دين : مفعول به لقلى ، ودين مضاف والهاء مضاف إليه ، والجملة جواب « لو » وجملة الشرط والجواب فى محل رفع خبر المبتدأ الذى هو « سعدى » وجملة المبتدأ والخبر فى محل جر بإضافة الظرف وهو « عشية » إليها « واهتاج » فعل ماض ، وقاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى راهب ، والجملة معطوفة على جملة الجواب « للشوق » جار ومجرور متعلق باهتاج « إنها » إن : حرف توكيد = ( ٨ - نرح ابن عقيل ٢ )



« إخوان » منصوب بـ « هجوع » .

ومن أعمل فعل قول بعض العرب : « إن الله سميع دعاء من دعا »

و « دعاء » منصوب بـ « سميع » .

ومن أعمال قول ما أشده سيويبه :

٢٦٠ - حذر أموراً لا يصير، وأمن ما ليس منجية من الأقدار

في نصب ، وها اسم « على الشوق » جار ومحرور متعلق بقوله « هجوع » الآتي « إخوان »

مع أن « هجوع » وإن كان منصرفاً و « إخوان » منصرفاً إليه « هجوع » حيزاً

شاعراً وقوله « إخوان » جار ومحرور متعلق بقوله « هجوع » وهو من

صنيع الشاعر « إخوان » منصرفاً بـ « هجوع » وهو قوله « إخوان » وهو معتمداً على

نصب « إخوان » على « هجوع » .

وفي بيت آخر من أبي أن هذا المعنى - وإن كان فرعاً عن العمل - لا يضاف

عن العمل في المعنى المقدم عليه ، إذا برى أن قوله « إخوان العزاء » مقدم مع

أنه معمولاً لقوله « هجوع » وقد قدمنا أن قول العرب « أم العمل فأننا

شربنا » انتهى سواء سيويبه الثقة يدل على ذلك أيضاً ، وأن هذا يرد مادحاً إليه

الساكنين من أن معمول هذه الصفة لا يعدم عليها ، زعموا أنها فرع في العمل عن

فرع الأول فرع عن اسم الفاعل وهو فرع عن المعنى المضارع ، وأن ذلك سبب في

ضعفها ، وأن ضعفها يرجع من عمادتها أخره ، والجواب أنه لا يربط مع النسب

٢٦٠ زعموا أن البيت كما سبقه أبو يحيى اللاحي وسببه للرب ، قال المارني :

زعم أبو يحيى أن سيويبه سأل : هل تعدى العرب فعلاً ؟ فوضعت له هذا البيت

وسببه إلى العرب ، وأثبته هو في كتابه ، والبيت من شواهد سيويبه ( ١ / ٥٨ )

والشاهد الأشجوي ( رقم ٥٣ ) وسنذكر في شرح الشاهد الآتي ( رقم ٢٦١ )

رأيت في هذه الأقسام

الإعراب : « حذر » حيز مبدأ محذوف ، وتقدير الكلام : هو حذر ، أو نحوه ، وفي

حذر ضمير مستتر فعل « أموراً » معمول به لحذر « لا » نافية « يصير » فعل

مضارع ، وفي ضمير مستتر حواراً مديرة هي يعود إلى أمور هو فاعله ، والجملة في =

وقوله :

٢٦١ - أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدُ  
 ذ «أَمْوَرًا» منصوبٌ بـ «حَذِرَ» ، و «عِرْضِي» منصوبٌ بـ «مَزَقَ» .

\*\*\*

= محل نصب صفة لأمر «وآمن» معطوف على حذر ، وفيه ضمير مستتر فاعل «ما»  
 اسم موصول : مفعول به لآمن «ليس» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه  
 «منجيه» منجى : خبر ليس ، ومنجى مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة اسم  
 الفاعل إلى مفعوله «من الأقدار» جار ومجرور متعلق بمحج ، وجملة «ليس»  
 واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول

الشاهد فيه : قوله «حذر أمورا» حيث أعمل قوله «حذر» - وهو من صيغ  
 المبالغة - نعمل الفعل ؛ فنصب به المفعول ، وهو قوله «أمورا» .

٢٦١ - البيت لزيد الخليل ، وهو من شواهد الأشموني (٧٠٢) وقد ذكره  
 الأعلام الشنتمري في شرحه لشواهد سيبويه (١ - ٥٨) ليبين أن أقصوصة اللاحق  
 لاتضر سيبويه

اللغة : «جحاش» جمع جحش ، وهو رلد الأتان ، وهي أنثى الحمار «الكرمليين»  
 تثنية كرمل - بزنة زبرج - وهو ماء يجبل من جبلى طيء «فديد» صوت .  
 الماضي : يقول : بلغني أن هؤلاء الناس أكثروا من تمزيق عرضي والنيل منه  
 بالطنن والقذح ، وهم عندي بمنزلة الجحاش التي ترد هذا الماء وهي تصوت ، يريد أنه  
 لا يبايهم ولا يكثر لهم .

الإعراب : «أتاني» أي : فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به  
 «أنهم» أن : حرف توكيد ونسب ، والضمير اسمه «مزقون» خبر أن ، وأن وما  
 دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل أي «عرضي» مفعول به لمزقون ومضاف إليه «جحاش»  
 خبر مبتدأ محذوف ، أي : هم جحاش ، ونحو ذلك ، وجحاش مضاف و «الكرمليين»  
 مضاف إليه «لها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «فديد» مبتدأ مؤخر ،  
 والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من جحاش الكرمليين .

ومسوى المفرد مثله جملان في الحكم والشروط حيثما عمل<sup>(١)</sup>  
 مسوى مفرد هو شئ ومجموع - نحو : الصاربتين ، والصاربتين ،  
 والصاربتين ، والصاربات ، والصاربات - الحكم حكم المفرد  
 في العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط : فتقول : « هذان الصاربتان ربتان ،  
 وهؤلاء ألفان نكرا » ، وكذلك الباقي ، ومنه قوله :

٢٦٢ - • أولها مائة من وأرق خمين •

--- شاهد فيه قوله « مرفون عرصى » حيث أعمال « مرفون » وهو جمع مرق  
 على ما صرحه اللغة ، يعان العمل ؛ وصب به المفعول ، وهو قوله « عرصى » .  
 وأما « رجم » فلهذا يكون هذا البيت في الاستشهاد على إعمال صيغة فعل  
 كذا من غير البيت اللاحق السابق ليردوا ما سببه اللاحق ، وسيبويه من أنه أخذ  
 به على حقه له واستدل به في كتابه - وهو إنما يرمى بذلك إلى الطعن في  
 ذلك منه ، أن « ما لا أصل له » وإنما أورد ثمة العربية هذا البيت ليرهبوا على  
 أن الذي أصبه منه من القواعد حار على ما هو ثابت معروف في لسان العرب الذين  
 يوثقون أصبه ونسبه أقوال لهم ؛ ولا يصح أن يكون في كتابه شاهد غير معروف  
 السنة أو محقق ، وسيبويه إنما ذكر بيت اللاحق مثالا لا شاهدا ؛ لأن القاعدة  
 ثابتة بدونه .

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ « سوى » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ،  
 وسوى مضاف و « المفرد » مضاف إليه « مثله » مثل : معونان لجمع مقدم  
 عليه « جمل » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو  
 المفعول الأول ، والجملة من جعل ومفعوليه في محل رفع خبر المبتدأ « في الحكم »  
 متعلق بـ « والشروط » معطوف على الحكم « حيثما » حيث : ظرف متعلق بـ « جعل »  
 وما : زائدة « عمل » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر  
 بإضافة « حيث » إليها .

٢٦٢ - البيت للمعاج من أرجوزة طويلة ، وهو من شواهد سيبويه في « باب  
 ما يحتمل الشعر » وانظره في كتاب سيبويه (١ - ٥٦٧٨) والأشعوري (رقم ٧٠٧) =

[ أصله الحَمَامِ ] وقوله :

٢٦٣ - ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غُفْرٌ ذَنبِهِمْ غَيْرُ فُخْرٍ

\*\*\*

= اللغة : « أوالف » جمع آفة ، وهو اسم الفاعل المؤنث ، وفعله « ألف يألف » بوزن علم يعلم ، ومعناه أحب ، ووقع في كتاب سيبويه مرة « قواطنا » وهو جمع قاطنة ومعناه ساكنة « مكة » اسم لبلد الله الحرام « ورق » جمع ورقاء ، وهى أنثى الأورق ، وأراد الحمام الأبيض الذى يضرب لونه إلى سواد « الحمى » بفتح الحاء وكسر الميم - أصله الحمام ، فحذف الميم فى غير النداء ضرورة ثم قلب الكسرة فتحة والألف ياء . الإعراب « : « أوالف » حال من القاطنات المذكور فى بيت سابق ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « مكة » مفعول به لأوالف « من ورق » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأوالف ، وورق مضاف و « الحمى » مضاف إليه ، وانظر باب الترخيم الآتى ( ش ٣٣٣ ) .

الشاهد فيه : قوله « أوالف مكة » حيث نصب مكة بأوالف الذى هو جمع تكسير لاسم الفاعل .

٢٦٣ - البيت لطرفة بن العبد البكرى ، من فصيحة له مطلعها :

أَصْحَوْتَ الْيَوْمَ أُمَّ شَاقَتِكَ هِرٌّ وَمِنْ الْحَبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌّ

وهو من شواهد سيبويه ( ١ - ٥٨ ) والأشئونى ( رقم ٧٠٦ ) .

اللغة : « غفر » جمع غفور « غفر » جمع غفور ، مأخوذ من الفخر ، وهو المبالغة بالمكارم والآثر والناقب .

الإعراب : « زادوا » فعل وفاعل « أنهم » أن : حرف توكيد ونصب ، والضمير اسمه « فى قومهم » الجار والمجرور متعلق بزادوا ، وقوم مضاف والضمير مضاف إليه « غفر » خبر أن ، وفيه ضمير مستتر فاعل « ذنبهم » ذنب : مفعول به لغفر ، وذنب مضاف والضمير مضاف إليه ، و « أن » وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مفعول به لزادوا ، والتقدير : ثم زادوا غفرانهم ذنوب قومهم « غير » خبر ثان لأن ، وغير مضاف و « غفر » مضاف إليه .

وَأَنْصَبَ سِوَى الْإِسْمَانِ بِمِ ، وَأَخْمَسَ ، وَهُوَ أَنْصَبٌ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي (۱)  
 يجوز في اسم الفاعل العمل بإضافة إلى ما يليه من مفعول ، وأنصبه له ؛  
 مفعول : « هذا نصب زيد » ، وصارت زيدا « فإن كان له مفعولان وأضفته  
 إلى أحدهم ، وجب حذف الآخر ؛ فنقول : « هذا منطى زيد درهما ، ومنطى  
 درهم زيدا » .

• • •

وَأَخْرَجَ نَصْبَ رِيعِ نَدَى الْخَمْسِ

كـ « مُنْتَهَى جِهٍ وَمَالًا مِنْ سَهْنٍ » (۲)

يجوز في مع مفعول اسم الفاعل المحرور بإضافة : الجر ، والنصب ، نحو

شاهد قوله « غير دهم » حيث العمل بقوله « غير » الذي هو جمع عفور  
 على « صيغة مبالغة » ، العمل بـ « نصب » المفعول ، وهو قوله « دهم » .  
 (۱) « وأصب » من أمر ، وفعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بذي »  
 حر وحرور متعلق بأصب ، وذي مضاف و « الإعمال » مضاف إليه « تلوا » مفعول  
 به لأنصب « وأخمس » من أمر ، وفعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وهو »  
 ضمير مبني مبتدأ « وأصب » متعلق بقوله « مقتضى » الآتي في آخر البيت ، وأنصب مضاف  
 و « ما » اسم موصول مضاف إليه « سواء » سوى : طرف متعلق بمحذوف صلة  
 الموصول ، وسوى مضاف ولها مضاف إليه « أقصى » حر المبدأ الذي هو الضمير  
 المنفصل .

(۲) « لا أحرز » من أمر ، وفعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أو » عاطفة  
 « وأصب » من أمر ، وفعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت وفعله « تابع » تنازعه الفعلان  
 « ما » وكل منهما يظانه مفعول ، و « وأصب » مضاف و « الذي » اسم موصول : مضاف إليه  
 « الخمس » من خمس ، وفعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة  
 لا محل لها صلة الموصول

« هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَعَمْرَأُ » ؛ فالجر مراعاة للفظ ، والنصب على إضمار  
فعلٍ - وهو الصحيح - والتقدير « ويضرب عمراً » أو مراعاةً لمحلِّ المحفوض ،  
وهو المشهور ، وقد رُوِيَ بالوجهين قوله :

٢٦٤ - الْوَاهِبُ الْمِائَةِ الْمِجَانِ وَعَبْدُهَا

عُـ وَذًا تُرْجِي بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا

٢٦٤ - البيت للأعشى ميمون بن قيس .

اللغة : « الواهب » الذي يعطى بلا عوض « الهجان » بكسر الهاء : البيض .  
وهو لفظ يستوى فيه الذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع ، وإنما خص الهجان  
بالذكر لأنها أكرم الإبن عندهم « عوداً » جمع عائد ، وهي النافذة إذا وضعت وبعد  
ما تضع أياما حتى يقوى ولدها ، وسميت عائداً لأن ولدها يعوذ بها ، أى : يلجأ إليها ،  
وهو جمع غريب ، ويندر مثله في العربية « ترجى » تسوق .

المعنى : يمدح قيساً بأنه يهب المائة من النوق البيض الحديثة العهد بالتاج مع أولادها وورعاتها .  
الإعراب : « الواهب » يجوز أن يكون مجروراً نعتاً لقيس المذكور في بيت سابق  
على بيت الشاهد ، ويجوز أن يكون مرفوعاً على أنه خبر لمبتدأ محذوف : أى هو الواهب  
إلخ ، وفي الواهب ضمير مستتر يعود على قيس فاعل ، والواهب مضاف و « المائة » مضاف  
إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « الهجان » بالجر بإضافة المائة إليه على مذهب  
الكوفيين الذين يرون تعريف اسم العدد وتعريف المعدود بها ، أو نعت له  
على اللفظ « وعبدها » يروى بالنصب وبالجر ؛ فأما الجر فعلى العطف على لفظ المائة ،  
وأما النصب فعلى العطف على محله ، أو بإضمار عامل ، ويصح تقدير هذا العامل فعلاً كما  
يصح تقديره وصفاً منونا « عوداً » نعت المائة ، وهو تابع للمحل « ترجى » فعل  
مضارع ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود على المائة فاعل « بينها » بين :  
ظرف متعلق بترجى ، وبين مضاف وها : مضاف إليه « أطفالها » أفعال : مفعول به  
لترجى ، وأطفال مضاف وضمير الغائبة العائد إلى النوق مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « وعبدها » فإنه روى بالوجهين : الجر ، والنصب ، تبعاً للفظ  
الاسم الذي أضيف إليه اسم الفاعل أو محله ، وقد بينا وجه كل واحد منهما ، كما بينا  
ما يجوز من تقدير العامل على رواية النصب .



ينصب « عَيْدٌ » وجزه ، وقال الآخر :

٢٦٥ - هَلْ أَنْتِ بِعَثٍ دِينَارٍ لِحَاجَتِي

أَوْ عَيْدٍ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِحْرَاقٍ

ينصب « عَيْدٌ » عطفاً على محل « دِينَارٍ » أو على إضمار فعل ، التقدير :

« أَوْ بِعَثٍ عَيْدٌ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِحْرَاقٍ »

\*\*\*

٢٦٥ هذا البيت من الشواهد المحرور ولها ، ويقال : إنه من صرع الحويين ،

وهو من شعر أهد سيدييه ( ١ - ٨٧ ) والأشجوني ( رقم ٧٠٨ ) .

اللمعة : « بعث » مرسل « دينار » اسم رجل ، أو اسم حارية ، أو هو اسم لقطعة نقد معروفة ، والأول أولى ؛ لكونه قد عطف عليه « عبد رب » وبين أنه أخو عون بن محراق .

الإعراب : « هَلْ » حرف استفهام « أَنْتِ » مبتدأ « بِعَثٍ » خبر المبتدأ ، و« بعث مضاف و« دينار » مضاف إليه من إضافة اسم الماعل لفعوله « لِحَاجَتِي » الجار والمحرور متعلق ب« بعث » ، و« حَاجَةٌ مضاف و« نَا » مضاف إليه « أَوْ » عاطفة « عَيْدٍ » يروى بالنصب على أنه معطوف على دينار باعتبار محله ، أو على أنه معمول لعامل مقدر ، وهذا العامل يجوز أن تقدره فعلا : أي بعث عبد رب ، ويجوز أن تقدره وصفا مؤنثا : أي بعث عبد رب ، و« عبد مضاف و« رب » مضاف إليه « أَخَا » صفة لعبد أو عطف بيان عليه ، و« أَخَا مضاف و« عَوْنِ » مضاف إليه « ابْنِ » صفة لعون ، و« ابْنِ مضاف و« مِحْرَاقٍ » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « أَوْ عَيْدٍ عَوْنِ » حيث عطف بالنصب على محل ما أضيف إليه اسم الفاعل ، كما يبيح الإعراب ، ويجوز فيه وجه ثان - وهو الجر بالمعطف على اللفظ ، وقد مر تفصيل ذلك في البيت السابق .

ومثله قول رجل من قبس عيلان ( وأنشده سيدييه : ١ / ٨٧ ) :

فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَطْلُئُهُ أَنَا مُمَلَّقٌ وَفُضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعٍ

فصب « زِنَادٌ رَاعٍ » بالمعطف على محل « وَفُضَّةٌ » والوفضة : الكنانة التي توضع

فيها السهام .

وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمٍ فَأَعْمِلِ يُعْطَى اسْمٌ مَفْعُولٌ بِإِلَّا تَفَاضُلٍ (١)  
فَهُوَ كِفْعَلٍ صِيغَ الْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كِ «الْمُعْطَى كِفَافًا يَكْتَنِي» (٢)

جميع ما تقدم في اسم الفاعل - من أنه إن كان مجرداً عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، بشرط الاعتماد ، وإن كان بالألف واللام عمل مطلقاً - يثبت لاسم المفعول ؛ فتقول : « أَمْضِرُوبُ الزَّيْدَانِ - الْآنَ ، أَوْ غَدًا » ، أو « جَاءَ الْمَضْرُوبُ أَبُوهُمَا - الْآنَ ، أَوْ غَدًا ، أَوْ أَمْسٍ » .

وحكمه في المعنى والعمل حُكْمُ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ الْمَفْعُولِ ؛ فيرفع المفعول كما يرفعه فِعْلُهُ ؛ فكما تقول : « ضَرَبَ الزَّيْدَانِ » تقول : أَمْضِرُوبُ الزَّيْدَانِ ؟ وإن كان له مفعولان رَفَعَ أَحَدَهُمَا وَنَصَبَ الْآخَرَ ، نحو « الْمُعْطَى كِفَافًا »

(١) « وكل » مبتدأ ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « قرر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . والجملة لا محل لها صلة « لاسم » جار ومجرور متعلق بقرر ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « يعطى » فعل مضارع مبني للمجهول . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . وهو المفعول الأول « اسم » مفعول ثانٍ يعطى ، واسم مضاف و « مفعول » مضاف إليه . وجملة الفعل ونفعله في محل رفع خبر المبتدأ « بلا تفاضل » الجار والمجرور متعلق يعطى . ولا التي هي هنا اسم بمعنى غير مضاف و « تفاضل » مضاف إليه ، وقد سبق نظيره مرارا .

(٢) « فهو » ضمير منفصل مبتدأ « كفعول » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « صيغ » فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه . والجملة في محل جر صفة لفعل « للمفعول » جار ومجرور متعلق بصيغ « في معناه » الجار والمجرور متعلق بما تضمنه الكاف في قوله كفعول من معنى التشبيه ، ومعنى مضاف والضمير مضاف إليه « كالمعطى » الكاف جارة لقول محذوف كما سبق مرارا ، « وأل » في قوله « المعطى » موصولة مبتدأ يكون إعرابها على ما بعدها ، وفي « المعطى » ضمير مستتر يعود على « أل » نائب فاعل ، وهذا الضمير مفعول أول « كفافاً » مفعول ثانٍ للمعطى ، وجملة « يكتني » من الفعل المضارع وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو آل الموصولة .

بكتنبي « فانهمول الأول ضمير مستتر عائد على الألف واللام ، وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل ، و « كفاءاً » : المفعول الثاني .

\*\*\*

وقد يضاف « دا » إلى اسمٍ مرفوعٍ مفعلي ، كـ « مَحْمُودٌ الْقَاصِدُ الْوَرِيعُ »<sup>(١)</sup> يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعاً به : فتقول في قولك « زَيْدٌ مَضْرُوبٌ عَيْدُهُ » : « زَيْدٌ مَضْرُوبٌ الْعَيْدِ » فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعاً به ، ومثله « الْوَرِيعُ مَحْمُودٌ الْقَاصِدِ » ، والأصل : « الْوَرِيعُ مَحْمُودٌ مَقْصِدُهُ » ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل<sup>(٢)</sup> : فلا تقول : « مَرَزَتْ بِرَجُلٍ صَارِبِ الْأَبِ زَيْدًا » تريد « صَارِبِ أَبَوَيْ زَيْدًا » .

\*\*\*

(١) « و قد » حرف تقييد يضاف « فعد مضارع يبي للمجهول « دا » نائب فاعل يضاف « إلى اسم » حذر وبحرور متعلق بـ « مرفوع » صفة لاسم « معي » ضمير ، أو منصوب بـ « الخاض » كـ « محمود » السكف اسم بمعنى مثل خير مبتدأ محذوف ، أي : وذلك مثل ، محمود : خبر مقدم ، ومحمود مضاف و « المقاصد » مضاف إليه « الورع » مبتدأ مؤخر .

(٢) اسم الفاعل إما أن يكون فعله قصراً كضامر وطاهر ، وإما أن يكون فعله متعدداً لواحد كراحم وضارب ، وإما أن يكون فعله متعدداً لاثنين كالعطي والسائل . فإن كان اسم الفاعل من فعل قصر حازت إضاوته إلى مرفوعه إجماعاً إن أريد به الدوام ، ويصير حينئذ صفة مشبهة ، كضامر البطن وطاهر النفس وماع الجار وحامى الدمار ، وإن كان من فعل متعد لاثنين امتعت إضاوته لمرفوعه إجماعاً ، وإن كان من فعل متعد لواحد للنحاة فيه ثلاثة أفعال : أولها : لا يجوز أن يضاف لمرفوعه مطلقاً ، وهو رأى جمهرة النحاة ، وثانيها : يجوز إضاوته لمرفوعه إن لم يلبس فاعله بمفعوله كالثال الذي ذكره الشارح ، وثالثها : يجوز إن حذف مفعوله ، وهو رأى ابن عصفور . ويشهد له قول الشاعر :

ما الرّاحم القلب ظلاماً وإن ظلماً ولا الكريم يمتنع وإن بحلاً  
فقد أضاف « الرّاحم » إلى « القلب » وأصله فاعله .

## أبنية المصادر

فَعْلٌ قِيَاسٌ مُصَدَّرٌ الْمُعَدَّى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ ، كـ « رَدَّ رَدًّا »<sup>(١)</sup>  
 الفعلُ الثلاثيُّ [ المتعدى ] يَجِيءُ مُصَدَّرُهُ عَلَى « فَعْلٍ » قِيَاسًا مُطَّرِدًا ، نَصًّا  
 عَلَى ذَلِكَ سَبَبِيَّةً فِي مَوَاضِعٍ ؛ فَتَقُولُ : رَدَّ رَدًّا ، وَضَرَبَ ضَرْبًا ، وَفَهِمَ فَهْمًا ،  
 وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ ، وَهُوَ غَيْرُ سَلِيدٍ .

\*\*\*

وَفِعْلٌ اللَّازِمُ بِأَبِهِ فَعْلٌ كَفَرَّحَ ، وَكَجَوَّى ، وَكَشَالَ<sup>(٢)</sup>  
 أَيْ : يَجِيءُ مُصَدَّرُ فِعْلِ اللَّازِمِ عَلَى فَعْلٍ قِيَاسًا ، كَفَرَّحَ فَرَحًا ، وَكَجَوَّى  
 جَوَّى ، وَشَلَّتْ يَدُهُ شَلًّا .

\*\*\*

وَفَعْلٌ اللَّازِمُ مِثْلُ فَعْدَا لَهُ فُعُولٌ بِاطْرَادٍ ، كَفَعْدَا<sup>(٣)</sup>

(١) « فعل » مبتدأ « قياس » خبر المبتدأ ، وقياس مضاف و « مصدر » مضاف  
 إليه ، ومصدر مضاف و « المعدى » مضاف إليه ، وأصله نعت لمحذوف : أَيْ مَدْرُ  
 الفعل المعدى « من ذى » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المعدى ، وذى مضاف  
 و « ثلاثة » مضاف إليه « كرد » الكاف جارة لقول محذوف ، رد : فعل ماض ،  
 والفاعل ضمير مستتر فيه « ردا » مفعول مطلق .

(٢) « وفعل » مبتدأ أول « اللازم » نعت « بابه » باب : مبتدأ ثان ، وباب  
 مضاف والهاء مضاف إليه « فعل » خبر المبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل  
 رفع خبر المبتدأ الأول « كفرح » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف  
 « وكجوى وكشال » معطوفان على كفرح .

(٣) « وفعل » مبتدأ أول « اللازم » نعت « مثل » حال من الضمير المستتر فى اللازم ،  
 ومثل مضاف و « فعدا » قصد لفظه : مضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر =

ما لم يكن مستوحياً : فعلاً ، أو فعلاً - فاذر - أو فعلاً<sup>(١)</sup>  
 فقول لدى امتناع ثنى ، والثاني الذي اقتضى تقلباً<sup>(٢)</sup>  
 من قول أو صوت ، وشمل سيراً وصوتاً الفعيل كصهل<sup>(٣)</sup>  
 التي مصدر فعل اللازم على فعول قياساً ؛ فتقول : « قعداً قوموداً ، وغداً  
 مذو ، وبنكر بنكوك » .

= مقدم « قول » مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر  
 مبتدأ « قول » مطراد « خبر » ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في  
 خبر « قول » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقدير الكلام :  
 وذلك كائن كعدا

(١) « قول » مصدر « مذو » نافية حارمة « يكن » من مضارع ناقص مجرور بلم ،  
 واسمه ضمير مستتر فيه « مستوحياً » خبر يكن ، وفي مستوحب ضمير مستتر فاعل  
 « فعلاً » مفعول به المستوحب « أو فعلاً » معطوف على قوله « فعلاً » « فاذر » فعل  
 أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وحبوباً تقديره أنت ، والجملة معترضة بين المعطوف والمعطوف  
 عليه لا محل لها من الإعراب « أو فعلاً » معطوف على قوله « فعلاً » .

(٢) « قول » مبتدأ « لدى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وذو  
 صرف و « امتناع » مضاف إليه « كأي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ  
 محذوف « والثاني » مبتدأ « الذي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « اقتضى »  
 من مصدر ، وفاعله ضمير مستتر فيه « تقلباً » مفعول به لاقتضى ، والجملة لا محل  
 لها صلة .

(٣) « لدا » قصر ضرورة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعلاً »  
 مبتدأ مؤخر « أو » عاطفة « لصوت » جار ومجرور معطوف على قوله « لدا » وشمل  
 فعل ماض « سيرا » مفعول به مقدم على الفاعل « وصوتاً » معطوف عليه « الفعيل »  
 فاعل شمل « كصهل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك  
 كائن كصهل .

وأشار بقوله : « ما لم يكن مستوجبا فعِمالاً — إلى آخره » إلى أنه إنما يأتي مصدره على فُعلول ، إذا لم يستحق أن يكون مصدره على : فِعَال ، أو فَعْلَان ، أو فَعَال .

فالذي استحق أن يكون مصدره على فِعَال هو : كل فعلٌ دلَّ على امتناع ، كآبي إباء ، ونَفَرَ نِفَاراً ، وَشَرَدَ شِرَاداً ، و [ هذا ] هو المراد بقوله « فأوَّلُ لذي امتناع » .

والذي استحق أن يكون مصدره على فَعْلَان هو : كلُّ فعلٍ دلَّ على تَقَلُّبٍ ؛ نحو : « طافَ طَوْفَانًا ، وَجَالَ جَوْلَانًا ، وَنَزَا نَزْوَانًا » ، وهذا معنى قوله « والثان للذي اقتضى تقلباً » .

والذي استحق أن يكون مصدره على فُعَال هو : كلُّ فعلٍ دلَّ على داء ، أو صوت ؛ فمثالُ الأول : سَعَلَ سُعَالًا ، وَزَكِمَ زُكَامًا ، وَمَشَى بِطَنُهُ مُشَاءً . ومثالُ الثاني : نَعَبَ الْغُرَابُ نُعَابًا ، وَنَعَقَ الرَّاعِي نُعَاقًا ، وَأَزَّتِ الْقِدْرُ أَزِزًا ، وهذا هو المراد بقوله : « للذَّاءُ فُعَالٌ أو اصوت » .

وأشار بقوله : « وشمل سيرا وصوتاً الفَعِيلُ » إلى أن فَعِيلاً يأتي مصدرًا لمادلٍ على سِير ، ولمادلٍ على صَوْتٍ ؛ فمثالُ الأول : ذَمَلْ ذَمِيلًا ، وَرَحَلْ رَحِيلًا ، ومثالُ الثاني : نَعَبَ نَعِيْبًا ، وَنَعَقَ نَعِيْقًا [ وَأَزَّتِ الْقِدْرُ أَزِيْرًا ، وَصَهَّتِ الْخَيْلُ صَهِيْبًا ] .

\* \* \*

فَعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعْلًا كَسَهْلَ الْأَمْرُ ، وَزَيْدٌ جَزُلًا<sup>(١)</sup>

(١) « فَعُولَةٌ » مبتدأ « فَعَالَةٌ » معطوف عليه بإسقاط العاطف « لِفَعْلًا » جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « كَسَهْلَ » الكاف جارة لقول محذوف ، وسهل : فعل ماضٍ « الأمر » فاعل سهل « وزيد » مبتدأ ، والجملة من « جزلا » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

إذا كان الفعل على فاعل - ولا يكون إلا لازماً - يكون مصدره على فعولة ، أو على فعالة : فنال الأول : سهل شهولة ، وصعب ضموه ، وعذب عذوبة ، ومثال الثاني : جزل جزالة ، وفصح فصاحة ، وصخم ضخامة .

•••

وما أتى محالفاً لما مضى قبابة النقل ، كسخط ورصى<sup>(١)</sup> بمعنى أن ما سبق ذكره في هذا الباب هو القياس الثابت في مصدر الفعل الثلاثي ، وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس ، بل يقتصر فيه على السبع ، نحو : سخط سخطاً ، ورصى رصاً ، وذهب ذهباً ، وشكر شكراً ، وبنى عظماً .

•••

وَعَلَى ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيِسٍ مَصْدَرِهِ كَقَدْسِ التَّقْدِيسِ<sup>(١)</sup>

(١) « وما » اسم شرط : مبتدأ « أي » فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر به « محالفاً » حال من الفاعل المستتر « لما » جار ومجرور متعلق بمخالف ، والجملة من « مضى » و« على » الضمير المستتر به لا محل لها صلة « ما » المجرور محلاً باللام « قبابة » الفاعل واقعة في جواب الشرط ، باب : مبتدأ ، وباب مضاف والماء مضاف إليه « النقل » خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر اسم الشرط المبتدأ به .

(٢) « وغير » مبتدأ أول ، وغير مضاف و « ذي » مضاف إليه ، و « ذي مضاف و « ثلاثة » مضاف إليه « مقيس » مبتدأ ثان ، ومقيس مضاف ، ومصدر من « مصدره » مضاف إليه . ومصدر مضاف وضمير الغائب مضاف إليه « كقدس » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ، من المضاف إليه « التقديس » خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول



وَزَكَّهُ تَزْكِيَةً ، وَأَجْمَلًا إِجْمَالَ مَنْ تَجَمَّلًا تَجَمُّلاً<sup>(١)</sup>  
 وَاسْتَعَزَّ اسْتِعَاذَةً ، ثُمَّ أَقِيمَ إِقَامَةً ، وَغَالِبًا ذَا التَّائِي لَزِمَ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا يَلِي الْآخِرُ مَدًّا وَافْتِحًا مَعَ كَسْرِ تَلَوِ الثَّانِي مِمَّا افْتُتِحَا<sup>(٣)</sup>  
 يَهْمَزُ وَصَلِي : كَاصْطَفَى ، وَضَمَّ مَا يَرْبَعُ فِي أَمْثَالِ قَدْ تَلَمَّلَا<sup>(٤)</sup>

(١) « وزكه » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « تزكية » مفعول مطلق « وأجملا » فعل أمر ، وألفه منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إجمال » مفعول مطلق ، وإجمال مضاف و « من » اسم موصول مضاف إليه « تجملا » مصدر تقدم على عامله « تجملا » فعل ماض ، وألفه للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « من » .

(٢) « وغالبا » حال تقدم على صاحبه ، وهو الضمير المستتر في قوله « لزِمَ » الآتي في آخر البيت « ذا » اسم إشارة : مبتدأ « التا » قصر للضرورة : بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة ، والجملة من « لزِمَ » وناعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .  
 (٣) « وما » اسم موصول : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله مد الآتي « يلي » فعل مضارع « الآخر » فاعل يلي ، ومفعوله محذوف : أي ما يليه الآخر ، والجملة لا محل لها صلة « مد » فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وافتحا » الواو عاطفة ، افتحا : فعل أمر ، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة ، وفيه ضمير مستتر وجوبا فاعل « مع » ظرف متعلق بمد ، ومع مضاف و « كسر » مضاف إليه ، وكسر مضاف و « تلو » مضاف إليه ، وتلو مضاف و « الثان » مضاف إليه « مما » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « تلو » والجملة من « افتحا » ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا بمن .

(٤) « يهمز » جار ومجرور متعلق بافتحا في البيت السابق . وهمز مضاف و « وصل » مضاف إليه « كاصطفى » متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وضم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لضم ، والجملة من « يربع » وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة « في أمثال » جار ومجرور متعلق بضم ، وأمثال مضاف ، وقوله « قد تلملا » قصد لفظه : مضاف إليه

ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ مَصَادِرَ غَيْرِ الثَّلَاثِي ، وَهِيَ مَقِيَسَةٌ كُلُّهَا .

وَكَانَ عَلَى وَزْنِ فَعَّلَ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا أَوْ مَعْتَلًا ؛ فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَصَدْرُهُ عَلَى تَفْعِيلٍ ، نَحْوُ « قَدَسَ تَقْدِيمًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْوِيمًا ) وَيَتَنَّى - أَيْضًا - عَلَى وَزْنِ [ فِعَالٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ( وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذِبًا ) ] وَيَتَنَّى عَلَى فِعْلِ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ قُرِيَ . ( وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذِبًا ) بِتَخْفِيفِ الذَّالِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا فَصَدْرُهُ كَذَلِكَ ، لَكِنْ تَحذف بِاءُ التَّفْعِيلِ ، وَيَعْوِضُ عَنْهَا التَّاءُ ؛ فَيَصِيرُ مَصَدْرُهُ عَلَى <sup>(١)</sup> تَفْعِلَةٍ ، نَحْوُ « زَكَّى زَكِيَّةً » وَتَدَّرَ بِحَيْثُ عَلَى تَفْعِيلٍ ، كَقَوْلِهِ :

بَاتَتْ تَنْزَى دَلْوَهَا تَنْزِيًا كَمَا تُنْزَى شَهْلَةٌ صَبِيًا

(١) مَعْنَى مَصَدْرِ فِعْلِ الْمَضْعَفِ الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ التَّفْعِلَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : وَاجِبٌ ، وَكَثِيرٌ ، وَنَادِرٌ . فَمَا الْوَاجِبُ فَيَكُونُ فِي مَصَدْرِ الْمَعْلُومِ اللَّامِ مِنْهُ نَحْوُ زَكَّى زَكِيَّةً ، وَوَفَى تَوْفِيَةً ، وَأَدَى تَادِيَةً . وَأَمَا الْكَثِيرُ فَيَكُونُ فِي مَهْمُوزِ اللَّامِ مِنْهُ ، نَحْوُ خَطَّاهُ تَخَطُّطَةً ، وَهَاتَهُ نَهْطَةً ، وَحَلَّاهُ تَحَلُّطَةً ، وَحِرَّاهُ تَحْرِطَةً ، وَنَشَّاهُ تَنْشِطَةً ، وَأَمَا النَّادِرُ فَيَكُونُ فِي الصَّحِيحِ اللَّامِ مِنْهُ ، نَحْوُ قَدَمُ قَدَمَةٍ ، وَجَرَبُ جَرَبَةٍ ، وَجَاءَ فِي الْمَضَاعِفِ نَحْوُ « حَلَلْتَهُ تَحْلَةً » وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ إِيمَانِكُمْ ) أَي تَحْلِيلُهَا بِالْكَفَّارَةِ .

٢٦٦ - هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الشُّوَاهِدِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ قَائِلُهَا .

اللُّغَةُ : « بَاتَتْ » يُطَبَّقُ عَلَى مَعْنَيْنِ ، أَحَدُهُمَا - وَهُوَ الْأَشْهُرُ - أَنْ يَقْصَدَ بِهِ تَخْصِيصُ الْفِعْلِ بِاللَّيْلِ ؛ وَيُقَابِلُ « ظَلَّ » الَّذِي يَقْصَدُ بِهِ تَخْصِيصُ الْفِعْلِ بِالنَّهَارِ ، وَالثَّانِي : أَنْ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى صَارَ فَلَا يَخْتَصُّ بِوَقْتٍ دُونَ وَقْتٍ « تَنْزَى » تَحْرُكُ « شَهْلَةٌ » هِيَ الْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ .

الْمَعْنَى : يَصِفُ امْرَأَةً بِالضَّعْفِ وَدَهَابِ الْمَتَّةِ ، وَهِيَ تَجْذِبُ دَلْوَهَا مِنَ الْبُئْرِ ؛ فَيَقُولُ : إِنَّهَا تَحْرُكُ حَرَكَةً ضَعِيفَةً تُشَبِّهُ تَحْرِيكَ الْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ لِطِفْلِ تَدَاعِبُهُ .

الْإِعْرَابُ : « بَاتَتْ » بَاتَ : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، وَالنَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازٌ تَقْدِيرُهُ هِيَ « تَنْزَى » فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ « دَلْوَهَا » =

وإن كان مهموزاً - ولم يذكره المصنف هنا - فمصدره على تفعيل ، وعلى تفعلة ، نحو : خَطَّأَ تَخْطِئًا وَتَخْطِئَةً ، وَجَزَّأَ تَجْزِئًا وَتَجْزِئَةً ، وَتَبَّأَ تَنْبِئًا وَتَنْبِئَةً .

وإن كان على « أفعل » فقياسُ مصدره على إفعالٍ ، نحو : أكرم إكراماً ، وَأَجَمَلَ إجمالاً ، وَأَعْطَى إعطاءً .

هذا إذا لم يكن معتلّ العين ؛ فإن كان مُعْتَلّ العينِ نُقِلَتْ حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت<sup>(١)</sup> ، وَعُوِّضَ عنها تاء التانيث غالباً ، نحو : أقام إقامة ، والأصلُ : إقواماً ، فنقلت حركة الواو إلى القاف ، وحذفت ، وَعُوِّضَ عنها تاء التانيث ، فصار إقامة .

وهذا هو المراد بقوله : « ثم أقم إقامة » ، وقوله : « وغالبا ذا التالزم »

= دلو : مفعول به لتزى ، ودلو مضاف وها : مضاف إليه ، والجملة في محل نصب خبر بات ، فإذا قدرته فعلاً تاماً فالجملة في محل نصب حال من فاعله المستتر فيه « تزياً » مفعول مطلق « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « تزى » فعل مضارع « شهلة » فاعل تزى « صبياً » مفعول به لتزى ، و « ما » المصدرية ومدخولها في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بقوله « تزياً » أو بمحذوف صفة له ، أى : تزياً مشابهة تزياً العجوز صبياً .

الشاهد فيه : قوله « تزياً » حيث ورد بوزان التفعيل وهو مصدر فعل - بتضعيف العين - المثل اللام ، وذلك نادر ، والقياس التفعلة كالتزكية ، والتزوية ، والترضية ، والتوفية ، والتأدية ، والتولية ، والتولية ، والتولية .

(١) أصل إقامة مثلاً : إقوام كإكرام ، نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب أصلها وانفتح ما قبلها الآن ، فنقلت هذه الواو ألفاً ، فاجتمع ألفان ، فحذفت إحداهما وعوض منها التاء فصار إقامة ، وقد ذهب سيويوه إلى أن المحذوفة من الألفين هي الألف الزائدة ، وذهب الفراء والأخفش إلى أن المحذوفة هي المنقلبة عن العين .

إشارة إلى ما ذكرناه من أن التاء معروضٌ غالباً ، وقد جاء حذفها ، كقوله تعالى : ( وإقام الصلاة ) .

وإن كان على وزن أفعل ، فقياسٌ مصدره تَفَعَّلَ - بضم العين - نحو : تَعَمَّلَ مَعْمَلًا ، وتَعَلَّمَ تَعَلُّمًا ، وتَكْرَمَ تَكْرِمًا .

وإن كان في أوله همزة وصلٍ كبيرٍ ثالثة ، وزيد ألفٌ قبل آخره ، سواء كان على وزن أفعل ، أو افتعل ، أو اشتغل ، نحو : انطلق انطلاقًا ، واضطج اضطجاءً ، واستخرج استخراجًا ، وهذا معنى قوله « وما يلي الآخرُ مُدًّا وافتعًا » .

فإن كان استفعال معتل العين نُقِلت حركة عينه إلى فاء الكلمة ، وحذفت ، وعوض عنها تاء التانيث لروما ، نحو : استعاذ استعاذةً ، والأصل استعواذاً ، فنقلت حركة الواو إلى العين - وهي فاء الكلمة - [ وحذفت ] وعوض عنها التاء ، فصار استعاذةً ، وهذا معنى قوله « واستعد استعاذةً » .

ومعنى قوله : « وضم ما يربع في أمثال قد تَعَلَّمَا » أنه إن كان الفعل على وزن « تَفَعَّلَ » يكون مصدره على تَفَعَّلَلْ - بضم رابعه - نحو « تَعَلَّمْ تَعَلُّمًا ، وتَدَخَّرَجْ تَدَخَّرُجًا » .

•••

فَمَلَّالٌ أَوْ فَمَلَّةٌ - لِمَفْلَلًا ، وَاجْعَلْ مَقِيَسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا<sup>(١)</sup>

(١) « فملال » مبتدأ « أو فملاة » معطوف على فملال « للمللا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « واجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مقيسا » مفعول ثانٍ تقدم على المفعول الأول « ثانيا » مفعول أول لا جعل « لا أولا » لا : حرف عطف ، أولا : معطوف على قوله « ثانيا » .

يَأْتِي مَصْدَرُ قَمَلَلٍ عَلَى فِعْلَالٍ : كَدَخْرَجٍ دِخْرَاجًا ، وَسَرَهْفٍ سِرْهَافًا ،  
وَعَلَى فِعْلَلَةٍ — وَهُوَ الْمَقِيسُ فِيهِ — نَحْوُ « دَخْرَجٍ دَخْرَجَةً ، وَبَهْرَجٍ بَهْرَجَةً ،  
وَسَرَهْفٍ سَرَهْفَةً » .

\*\*\*

لِفَاعَلٍ : الْفِعَالُ ، وَالْمُفَاعَلَةُ ، وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَهُ<sup>(١)</sup>  
كُلُّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ فَاعَلٍ فَمَصْدَرُهُ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَةُ ، نَحْوُ « ضَارَبَ ضِرَابًا  
وَمُضَارَبَةً ، وَقَاتَلَ قِتَالًا وَمُقَاتَلَةً ، وَخَاصَمَ خِصَامًا وَمُخَاصَمَةً » .  
وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ : « وَغَيْرُ مَا مَرَّ — إلخ » إِلَى أَنْ مَا وَرَدَ مِنْ مَصَادِرٍ غَيْرِ  
الثَّلَاثِي عَلَى خِلَافِ مَا مَرَّ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « عَادَلَهُ » كَأَنَّ  
السَّمَاعَ لَهُ عَدِيلًا ، فَلَا يُقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِنَبْتٍ ، كَقَوْلِهِمْ — فِي مَصْدَرِ قَعْلٍ الْمَعْتَلِ —  
تَفْعِيلًا ، نَحْوُ :

\* بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا \* [ ٢٦٦ ]

وَالْقِيَاسُ تَنْزِيَّةٌ ، وَقَوْلُهُمْ فِي مَصْدَرِ حَوْقَلٍ حَيْقَالًا ، وَقِيَاسُهُ حَوْقَلَةٌ — نَحْوُ  
« دَخْرَجٍ دَخْرَجَةً » — وَمِنْ وَرُودِ « حَيْقَالٍ » قَوْلُهُ :  
٢٦٧ — يَا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَشَرُّ حَيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ

(١) « لِفَاعَلٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ « الْفِعَالُ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ  
« وَالْمُفَاعَلَةُ » مَعْطُوفٌ عَلَى الْفِعَالِ « وَغَيْرُ » مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ ، وَغَيْرُ مُضَافٌ وَ « مَا » اسْمٌ  
مُوصُولٌ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالجُمْلَةُ مِنْ « مَرَّ » وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِي فِيهِ جَوَازًا لِأَنَّ مَحَلَّهَا صِلَةُ الْمَوْصُولِ ،  
« السَّمَاعُ » مُبْتَدَأٌ ثَانٍ ، وَالجُمْلَةُ مِنْ « عَادَلَهُ » وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِي فِيهِ جَوَازًا فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ  
الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ .

٢٦٧ — الْبَيْتُ مِنَ الشُّوَاهِدِ الْمَجْهُولَةِ نَسْبَتِهَا .

اللُّغَةُ : « حَوْقَلْتُ » كَبَّرْتُ وَضَعْتُ « أَوْ دَنَوْتُ » قَرَبْتُ مِنْ هَذَا .

الْمَعْنَى : يَقُولُ : إِنِّي قَدْ كَبَّرْتُ سُنِي ، وَضَعْتُ عَنِ الْقِيَامِ بِأُمُورِ نَفْسِي ، أَوْ قَرَبْتُ مِنْ =

«...» في مصدر «مقتل» - «مقتلاً» نحو : «تمتق تَمَلَّقاً»<sup>(١)</sup> ، والقياسُ تفعل  
«مقتلاً» نحو : «تمتق تَمَلَّقاً» .

\*\*\*

و«...» من «...» و«...» من «...» كجائسه<sup>(٢)</sup>

«...» يدل على أن مصدر الفعل الثلاثي قول كقوله - بفتح الهمزة - نحو  
سيرة سيرة ، وقتلته قتله .

هذا يدل على أن مصدر الفعل الثلاثي قول كقوله - بفتح الهمزة - نحو

ذلك ، وشير الكبر الثوب ، أي : «فرب منه» ، والكلام خير أمض ، ولكن انعم على  
إشياء بحسب وأحزون على العارضة من شابه وقوعه .  
الإعراب : «يا» حرف مداء «قوم» ماضى ، وهو مضاف إليه التثنية المحذوفة  
للحرف والاحراء عنها بالكسرة مضاف إليه «حوقات» فعل وفاعل «أو» عاطفة  
«ديوت» فعل وفاعل ، والجملة مضافة إلى «أو» على جملة حوقات «وشير» مبتدأ ،  
وشير مضاف و «حيقال» مضاف إليه ، و«حيقال» مضاف و «الرجال» مضاف إليه  
«الوقت» خير المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله «حيقال» حيث ورد على زنة فعلان - بكسر فسكون - وهو  
مصدر «حوقل» الملقق بدحرج ، لحق مصدره أن يكون برنه الفعللة  
(١) كما ورد من ذلك قول الشاعر :

ثلاثة أحياب : فحُبُّ علافة ، وحُبُّ تَمَلَّق ، وحُبُّ هو القتل

«تَمَلَّق» - بكسر الهمزة والنون جيماً ، ووجه الإيماء مشددة - هو التودد والتلطف .

(٢) «وفعله» مبتدأ «لمرة» جار ومجرور مضاف بمحذوف خير المبتدأ «كجائسه»

جار ومجرور مضاف بمحذوف خير المبتدأ محذوف ، وقوله «وفعله لميثة كجائسه» في  
الإعراب مثل الشطر الأول .

الوَاحِدَةَ<sup>(١)</sup> نحو : نَعْمَةٌ ، وَرَحْمَةٌ ، فإذا أريد المرة وصف بواحدة .  
وإن أريد بيان الهيئة منه قيل : فِعْلَةٌ - بكسر الفاء - نحو جَلَسَ جِلْسَةً  
حسنة ، وَقَعَدَ قَعْدَةً ، ومات مِيْتَةً .

\* \* \*

فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالتَّاءِ الْمَرَّةُ وَشَذَّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْخُمْرَةِ<sup>(٢)</sup>  
إذا أريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة أحرف ، زيد على المصدر تاء  
التأنيث ، نحو أكرمه إكرامةً ، ودَحَرَ جُتُهُ دِحْرَاجَةً  
وشذ بناء فِعْلَةٌ للهيئة من غير الثلاثي ، كقولهم : هِيَ حَسَنَةٌ الْخُمْرَةِ ، فبنوا  
فِعْلَةٌ من « اختمر » و« هو حسنُ العِمَّةِ » فبنوا فِعْلَةٌ من « نَعَمَّ » .

\* \* \*

(١) المصدر المبني على التاء إما أن يكون أوله مفتوحاً كرحمة ونعمة ، وإما أن  
يكون أوله مضموماً مثل كدرة وزرقة وحمرة ، وإما أن يكون أوله مكسوراً ، نحو  
نشدة وذربة ؛ فإن كان أوله مفتوحاً وأريد الدلالة على المرة منه وصف بالواحدة كما  
قال الشارح ؛ لتمييز الدال على الحدث من الدال على المرة ، أما إن كان أوله مضموماً  
أو مكسوراً وأريد الدلالة على المرة منه فإنه يكفي فتح أوله ، وبهذا الفتح يميز الدال  
على المرة من الدال على الحدث ، ومن تقرير الكلام على هذا التفصيل تعلم أن إطلاق  
الشارح غير مستقيم .

(٢) « في غير » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مقدم على صاحبه ، وهو الضمير  
المستكن في خبر المبتدأ الآتي ، وغير مضاف و « ذي » مضاف إليه ، وذى مضاف  
و « الثلاث » مضاف إليه « بالتاء » قصر ضرورة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر  
مقدم « المرة » مبتدأ مؤخر « وشذ » فعل ماضٍ « فيه » جار ومجرور متعلق بشذ  
« هيئة » فاعل شذ « كالخمرة » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف



ألفية أسماء الفاعلين والمفعولين

والصفات المشتهات بها

كفاعلٍ صمغٍ أسمى فاعيلٍ : إذا من ذى ثلاثة يكون ، كغذاً<sup>(١)</sup>

إذ أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي حتى ، به على مثال « فاعيل » وذلك مقياس في كل فعل كان على وزن فَعَلٍ - فتحة العين - متمدياً كان أو لازماً ، نحو ضرب فهو ضارب ، وذهب فهو ذاهب ، وغداً فهو غاذٍ ، فإن كان الفعل على وزن فَعَلٍ - بكسر العين - فإما أن يكون متمدياً ، أو لازماً ؛ فإن كان متمدياً فقياسه أيضاً أن يثنى اسم فاعله على فاعيلٍ ، نحو ركب فهو راكب ، وعلم فهو عالم ، وإن كان لازماً ، أو كان الثلاثي على فَعَلٍ - بضم العين - فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل إلا سماعاً ، وهذا هو المراد بقوله :

وهو قديلاً في فَعَلٍ وفَعِلٍ غير مُعَدِّي ، بل قِيَّاسُهُ فَعِلٍ<sup>(٢)</sup>

(١) « كفاعلٍ » حر وجرور متعلق بمحذوف حال مقدم على صاحبه ، وهو قوله « اسم فاعل » الآتي « صمغ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « اسم » مفعول به اصمغ ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق بصمغ « من ذى » جار وجرور متعلق بقوله « يكون » الآتي ، وذى مضاف و « ثلاثة » مضاف إليه « يكون » فعل مضارع تام ، وفاعله ضمير مستتر فيه « كغذاً » حر وجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كقولك غذا .

(٢) « وهو قديلاً » مبتدأ وخبر « في فَعَلٍ » جار وجرور متعلق بقليل « وفعلٍ » معطوف على فَعَلٍ « غير » حال من فعل ، وغير مضاف و « معدى » مضاف إليه « بل » حرف دال على الانتقال والإضراب « قياسه » قياس مبتدأ ، وقياس مضاف والماء مضاف إليه « فعل » خبر المبتدأ .

وَأَفْعَلٌ ، فَعْلَانٌ ، نَحْوُ أَشِيرٍ ، وَنَحْوُ صَدْيَانَ ، وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ (١)

أى : إتيان اسم الفاعل على [ وزن ] فاعِلٍ قَلِيلٍ في فَعْلٍ - بضم العين - كقولهم : حَمَضَ فهو حَامِضٌ ، وفي فَعْلٍ - بكسر العين - غير متعدٍّ ، نحو : أَمِنَ فهو آمِنٌ [ وسَلِمَ فهو سَالِمٌ ، وَعَقِرَتِ المرأةُ فهي عَاقِرٌ ] ، بل قياسُ اسمِ الفاعل من فِعْلٍ المكسور العين إذا كان لازماً أن يكون على فِعْلٍ - بكسر العين - نحو « نَضِرَ فهو نَضِيرٌ ، وَبَطِرَ فهو بَطِيرٌ ، وَأَشِيرَ فهو أَشِيرٌ » أو على فَعْلَانٍ ، نحو « عَطِشَ فهو عَطْشَانٌ ، وَصَدَىَ فهو صَدْيَانٌ » أو على أَفْعَلٍ ، نحو : « سَوَدَ فهو أَسْوَدٌ ، وَجَهَرَ فهو أَجْهَرٌ » .

وَفَعْلٌ أَوْلَى ، وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ ، وَالْفِعْلُ جَمَلٌ (٢)

وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ ، وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَفْنَى فَعْلٌ (٣)

إذا كان الفعلُ على وزنِ فَعْلٍ - بضم العين - كثر مجيء اسمِ الفاعل منه على وزنِ فَعْلٍ كـ « ضَخْمٌ فهو ضَخْمٌ ، وشَهْمٌ فهو شَهْمٌ » وعلى فَعِيلٍ ، نحو :

(١) « وَأَفْعَلٌ » معطوف على فعل الواقع خبراً في البيت السابق « فَعْلَانٌ »

معطوف على أفعل بعاطف مقدر « نحو » خبر لمبتدأ محذوف ، أى : وذلك نحو ، ونحو مضاف و « أشير » مضاف إليه .

(٢) « وفعل مبتدأ « أولى » خبر المبتدأ « وفعل » معطوف على فعل « بفعل » جار ومحرور متعلق بأولى « كالضخم » جار ومحرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « والجميل » معطوف على « الضخم » « والفعل جملة مبتدأ وخبر .

(٣) « وَأَفْعَلٌ » مبتدأ « فيه » جار ومحرور متعلق بقوله « قليل » الآتى « قليل » خبر المبتدأ « وفعل » معطوف على أفعل « وبسوى » الجار والمحرور متعلق بيغنى ، وسوى مضاف و « الفاعل » مضاف إليه « قد » حرف تقييد « يفتى » فعل مضارع « فعل » فاعل يفتى .

« فاعل وهو حميل ، وشريف وهو شريف » ، ويقال مجيء اسم فاعله على أفعل نحو « حطب وهو أخطب »<sup>(١)</sup> وعلى فاعل نحو « بطل وهو بطل » .

وقد أتى في بعض اسم الفاعل من فاعل الممتوح العين أن يكون على فاعل ، وقد أتى في بعض اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا ، نحو : حطب فهو حطيب ، وشاخ فهو شخب ، وشاب فهو أشيب ، وهذا معنى قوله : « وَيَسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَعْنِي هَذَا » .



« فاعل المصارع نحو : حطب » من غير ذى الثلاث كالمواصل<sup>(٢)</sup>  
مع كسر متبوع الأخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا<sup>(٣)</sup>

(١) ومع في بعض النسخ « حطب فهو أخطب » بالحاء والضاد المعجمتين ، وفسره بعض أرباب الخواصى بحمر ، وليس بسديد ؛ لأن « حطب » إنما هو بفتح العين التي هي تضادها ، وفي الحديث الشريف « بكى حتى حطب دمه الحصى » قال ابن الأثير : الأشبه أن يكون معنى الحديث أنه بكى حتى احمر دمه لحطب الحصى ، ووقع في نسخة « حطب فهو أخطب » بالحاء المعجمة والطاء المهملة ، وتقول « حطب فهو أخطب » إذا كان أحضر ، لكن هذا الفعل بكسر العين التي هي الطاء المهملة .

(٢) « وزنة » خير مقدم ، وزنة مضاف و « المضارع » مضاف إليه « اسم » مبتدأ مؤخر ، واسم مضاف و « فاعل » مضاف إليه « من غير » جار ومجرور متعلق بزنة ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « الثلاث » مضاف إليه .  
« كالمواصل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف .

(٣) « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من قوله « المضارع » في البيت السابق ، ومع مضاف و « كبير » مضاف إليه ، وكسر مضاف و « متلو » مضاف إليه ، ومتلو مضاف و « الأخير » مضاف إليه « مطلقا » حال من كسر « وضم » معطوف على كسر ، وضم مضاف و « ميم » مضاف إليه « زائد » نعت لميم ، وجملة « قد سبقا » وفاعله المستتر فيه في محل حر نعت ثان لميم .

وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٌ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرِ (١)

يقول : زِنَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفِ زِنَةُ الْمَضَارِعِ مِنْهُ بَعْدَ زِيَادَةِ الْمِيمِ فِي أَوَّلِهِ مَضْمُومَةٌ ، وَيَكْسَرُ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مَطْلَقًا : أَيْ سَوَاءَ كَانَ مَكْسُورًا مِنَ الْمَضَارِعِ أَوْ مَفْتُوحًا ؛ فَتَقُولُ « قَاتَلُ يُقَاتِلُ فَهُوَ مُقَاتِلٌ ، وَدَخَرَ جُ يُدَخِّرُ فَهُوَ مُدَخِّرٌ ، وَوَاصَلُ يُوَاصِلُ فَهُوَ مُوَاصِلٌ ، وَتَدَخَرَ جُ يُتَدَخَّرُ فَهُوَ مُتَدَخَّرٌ ، وَتَعَلَّمَ يُتَعَلَّمُ فَهُوَ مُتَعَلِّمٌ » .

فَإِنْ أُرِدْتَ بِنَاءَ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفِ أُتَيْتَ بِهِ عَلَى وَزْنِ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَلَكِنْ تَفْتَحُ مِنْهُ مَا كَانَ مَكْسُورًا - وَهُوَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ - نَحْوُ : مُضَارَبٌ ، وَمُقَاتِلٌ ، وَمُنْتَظَرٌ .

\*\*\*

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أُطْرَدُ زِنَةُ مَفْعُولِ كَاتٍ مِنْ قَصْدٍ (٢)

إِذَا أُرِيدَ بِنَاءُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ جِيءَ بِهِ عَلَى زِنَةِ « مَفْعُولٍ » قِيَاسًا

(١) « وَإِنْ » شَرْطِيَّةٌ « فَتَحَتْ » فَتْحٌ : فِعْلٌ مَاضٍ فِعْلُ الشَّرْطِ ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ لِلتَّكْلِيمِ الْفَاعِلِ « مِنْهُ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِفَتْحَتْ « مَا » اسْمٌ مُوَصُولٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لَفَتْحَتْ « كَانَ » فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ ، وَالجُمْلَةُ مِنَ « أَنْكَسَرَ » وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفُ فِيهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ كَانَ ، وَالجُمْلَةُ مِنَ كَانَ وَاسْمُهُ وَخَبَرُهُ لَامِحَلٌّ لَهَا صِلَةٌ الْمَوْصُولِ « صَارَ » فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ « اسْمٌ » خَبَرٌ صَارَ ، وَاسْمٌ مُضَافٌ وَ « مَفْعُولٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَمِثْلِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، وَمِثْلٌ مُضَافٌ ، وَ « الْمُنْتَظَرُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ .

(٢) « وَفِي اسْمِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأُطْرَدُ الْآتِي ، وَاسْمٌ مُضَافٌ وَ « مَفْعُولٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَمَفْعُولٌ مُضَافٌ وَ « الثَّلَاثِيُّ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أُطْرَدُ » فِعْلٌ مَاضٍ « زِنَةُ » فَاعِلٌ أُطْرَدُ ، وَزِنَةُ مُضَافٌ وَ « مَفْعُولٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَاتٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ « مِنْ قَصْدٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِآتٍ .

مطرد نحو : « قصدته فهو مقصود ، وضرته فهو مضروب ، ومررت به  
فهو ممرور به » .

•••

وب « نقلاً عنه ذو فعيل نحو فتاة أو فتى كحيل »  
ينوب « فعيل » عن « مفعول » في الدلالة على معناه نحو « مررت برجل  
حريج ، وامرأة حريج ، وفتاة كحيل ، وفتى كحيل ، وامرأة قتيل ، ورجل  
قتيل » فب « حريج وكحيل وقتيل » عن : محروح ، ومكحول ، ومقتول .  
ولا ينفص ذلك في شيء ، بل يقتصر فيه على الجمع ، وهذا معنى قوله :  
« وب « نقلاً عنه ذو فعيل » .

وزعم ابن المصنف أن نية « فعيل » عن « مفعول » كثيرة ، وليست  
مقيسة ، بالإجماع ، وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر ؛ فقد قال والده في  
التسهيل في باب اسم الفاعل عند ذكره نية فعيل عن مفعول : وليس مقيساً  
حلقاً لبعضهم ، وقال في شرحه : وزعم بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس  
له فعيل بمعنى فاعل كحريج ، فإب كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياساً  
كاملين ، وقال في باب التذكير والتأنيث : وصوغ فعيل بمعنى مفعول على  
كثيره غير مقيس ، محزم بأصح القوانين كما جزم به هنا ، وهذا لا يقتضى  
نفي الخلاف .

وقد يمتدح عن ابن المصنف بأنه ادعى الإجماع على أن فعيل لا ينوب عن

(١) « وناب » فعل ماض « نقلاً » حال من ذو فعيل الآتي « عنه » جار  
ومجرور متعلق بناب « ذو » فاعل ناب ، و« ذو مضاف و « فعيل » مضاف إليه  
« نحو » خبر مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « فتاة » مضاف إليه « أو فتى » مطوف  
على فتاة « كحيل » صفة .

مفعول ، يعنى نيابة مطلقه ، أى من كل فعل ، وهو كذلك ، بناء على ما ذكره والده فى شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخصه بالفعل الذى ليس له فعيل بمعنى فاعل .

ونبه المصنف بقوله : نحو : « فتاة أو فتى كحيل » على أن فعيلاً بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وستأتى هذه المسألة مبيّنة فى باب التأنيث ، إن شاء الله تعالى .

وزعم المصنف فى التسهيل أن فعيلاً ينوب عن مفعول : فى الدلالة على معناه ، لا فى العمل ؛ فعلى هذا لا تقول : « مررت برجل جريح عبده » فترفع « عبده » بجريح ، وقد صرح غيره بجواز هذه المسألة .

\*\*\*

## الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل بمعنى بها المشبهة اسم الفاعل (١)  
قد سبق أن مراد بالصفة : مادة على معنى وذات ، وهذا يشمل : اسم الفاعل ،  
واسم المفعول ، وأفضل التفضيل ، والصفة المشبهة .

وذكر المصنف أن علامة الصفة المشبهة (٢) استحسان جر فاعلها بها ، نحو :  
« حسن الخمر ، ومنطلق لسان ، وطهر القلب ، والأصل : حسن وجهه ،  
ومنطلق لسانه ، وطهر قلبه : فوجهه : مرفوع بحسن [ على الفاعلية ] ولسانه :  
مرفوع بمنطلق ، وقلبه : مرفوع بطاهر ، وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات ؛  
ولا قول : « زيد ضرب الأب عمراً » تريد ضارب أبوه عمراً ، ولا « زيد  
قاتل أب عم » تريد زيد قاتل أبوه عمداً ، وقد تقدم أن اسم المفعول يجوز  
إضافة إلى مرفوعه ؛ فتقول : « زيد مضرّب الأب » وهو حينئذ جار مجرّى  
الصفة المشبهة .



(١) « صفة » خبر مقدم « استحسن » فعل ماضٍ مبنى للمجهول « جر » نائب فاعل  
استحسن ، وجر مضاف و « فاعل » مضاف إليه ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في  
معنى رفع تمت الصفة « معنى » مميز ، أو مصوب بزعم الحافظ « بها » جار ومجرور  
متعلق بجر « المشبهة » مبتدأ مؤخر ، وفيه ضمير مستتر فاعل « اسم » مفعول به  
للمشبهة ، واسم مضاف و « الفاعل » مضاف إليه .

(٢) أشبهت الصفة المشبهة اسم الفاعل من وجهين ؛ الأول : أن كلاهما يدل على الحدث  
ومن فم به ، والثاني أن كلاهما يقبل الذكّر والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع ، ولما  
كانت الصفة المشبهة لا تدل على الحدث الذي يدل عليه اسم الفاعل خالفته نوع مخالفة  
في أحد الوجهين ؛ فلذلك انحطت عنه في العمد ، ولهذا لما خالف أفضل التفضيل اسم  
الفاعل في الوجهين جميعاً لم يعمل النصب أملاً .



وَصَوِّغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ (١)  
 يعنى أن الصفة المشبهة لا تُصاغ من فعل مُتَعَدٍّ ؛ فلا [ تقول : « زَيْدٌ قَاتِلٌ  
 الأبِ بَكْرًا » تريد قاتلُ أبوه بَكْرًا ، بل لا ] تصاغ إلا من فعل لازم ، نحو :  
 « طَاهِرِ الْقَلْبِ ، وَجَمِيلِ الظَّاهِرِ » ولا تكون إلا للحال ، وهو المراد بقوله :  
 « لحاضر » ؛ فلا تقول : « زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ - غَدًا ، أو أَمْسَ » .  
 وَتَبَّهَ بقوله . « كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ » على أن الصفة المشبهة إذا  
 كانت من فعل ثلاثى تكون على نوعين ؛ أحدهما : ما وَازَنَ المضارع ، نحو :  
 « طاهر القلب » وهذا قليل فيها ، والثانى : ما لم يُوزَانه ، وهو الكثير ، نحو  
 « جميل الظاهر ، وَحَسَنُ الْوَجْهِ ، وَكَرِيمُ الأبِ » وإن كانت من غير ثلاثى  
 وَجَبَ مُوَازَنَتُهَا المضارع ، نحو « مُنْطَلِقِ اللِّسَانِ » .

\*\*\*

وَعَمَلُ اسْمٍ فَاعِلٍ الْمُعْدَى لَهَا ، عَلَى الْخَدِّ الَّذِي قَدْ حُدَّ (٢)

(١) « صوغها » صوغ : يجوز أن يكون معطوفا على « جر » الواقع نائب فاعل.  
 فى اليب السابق ، أى : واستحسن صوغها - إلخ ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره  
 محذوف : أى وصوغها واجب من لازم - إلخ ، كذا قالوا مقتصرين على هذين  
 الوجهين ، ويجوز عندي أن يكون قوله « صوغها » مبتدأ ، وقوله « من لازم »  
 متعلقاً بمحذوف خبر ، وصوغ مضاف وضمير الغائبة العائد إلى الصفة المشبهة مضاف إليه  
 « من لازم لحاضر » جاران ومجروران متعلقان بصوغ من « صوغها » السابق على الوجهين  
 الأولين « كطاهر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وطاهر مضاف  
 و « القلب » مضاف إليه « جميل » معطوف على طاهر بعاطف مقدر ، وجميل مضاف  
 و « الظاهر » مضاف إليه .

(٢) « وعمل » مبتدأ ، وعمل مضاف ، و « اسم » مضاف إليه ، و « اسم »  
 مضاف و « فاعل » مضاف إليه ، و فاعل مضاف و « المعدى » مضاف إليه على تقدير =

أى : بدأت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدى ، وهو : الرفع ، والنصب <sup>(١)</sup> نحو « زيدٌ حسنٌ الوجه » ففى « حسن » ضمير مرفوع هو الفاعل ، و« الوجه » منصوب على التشبيه ، معمول به : لأن « حسن » شبيه بصاربِ فعملَ عمله ، وأشار بقوله : « على حدثٌ لى قد حدثاً » إلى أن الصفة المشبهة تعمل على الحد لى سبق فى اسم الفاعل ، وهو أنه لا بد من اعتمادها ، كما أنه لا بد من اعتمادها .

\*\*\*

وسابق ما كعمل فيه مختلف وكونه دائماً سلبيةً وجب <sup>(٢)</sup>

= موصوف محدود ، تقديره الفعل متعدى « لها » حرر ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ « على الحد » متعلق بمحذوف حال من ضمير المتكلم فى الجار والمجرور الواقع خبراً « الذى » نعت للحد ، والجملة من « قد حدثاً » ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها صلة الذى .

(١) اعلم أولاً أن الصفة المشبهة لا تعمل نصب كما يعمل اسم الفاعل ، لأن اسم الفاعل ينصب المفعول به حقيقة : أى الواقع عليه حدثه ، نحو هذا ضارب عمراً ، فأما الصفة المشبهة فهى مأخوذة من فعل قاصر البتة ، فليس لحدثها من يقع عليه ، ولكن الحاة جعلوا السبب المنصوب بعدها إما مميّزاً ، وإما مشهاً بالمفعول : فى كونه منصوباً واقفاً بعد الدال على الحدث ومرفوعه .

ثم اعلم ثانياً أن الصفة المشبهة نصب الحال ، والتمييز ، والمستثنى ، وظرف الزمان ، وظرف المكان ، والمفعول معه ، وفى نصبها للمفعول المطلق مقال .

(٢) « وسبق » مبتدأ ، وسبق مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه . والجملة من « تعمل » وفاعلها المستتر فيه لا محل لها صلة « فيه » متعلق بعمل « مجتب » خبر المبتدأ « وكونه » كونه : مبتدأ والماء مضاف إليه ، من إضافة المصدر الناقص إلى اسمه « ذا » خبر الكون الناقص ، وذا مضاف و « سبية » مضاف إليه « وجب » فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ

لما كانت الصفة المشبهة فرعاً في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه ؛ فلم يجز تقديم مفعولها عليها ، كما جاز في اسم الفاعل ؛ فلا تقول : « زَيْدٌ الْوَجْهَ حَسَنٌ » كما تقول : « زَيْدٌ عَمْرًا ضَارِبٌ » ولم تعمل إلا في سببي ، نحو « زَيْدٌ حَسَنٌ وَجْهَهُ » ولا تعمل في أجنبي ؛ فلا تقول « زَيْدٌ حَسَنٌ عَمْرًا » واسم الفاعل يعمل في السببي ، والأجنبي ، نحو « زَيْدٌ ضَارِبٌ غُلَامَهُ ، وَضَارِبٌ عَمْرًا » .

\*\*\*

فَارْفَعِ بِهَا ، وَانصِبْ ، وَجُرِّ - مَعَ أَلْ  
وَذُونَ أَلْ - مَصْحُوبَ أَلْ ، وَمَا اتَّصَلَ<sup>(١)</sup>  
بِهَا : مُضَافًا ، أَوْ مُجَرَّدًا ، وَلَا  
تَجْرُزُ بِهَا - مَعَ أَلْ - سُمًّا مِنْ أَلْ خَلَا<sup>(٢)</sup>

(١) « فرفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بها » متعلق برفع « وانصب ، وجر » معطوفان على ارفع ، وقد حذف متعلقها لدلالة متعلق الأول عليها « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من « ها » المجرورة محلا بالباء ، ومع مضاف و « أَلْ » مضاف إليه « ودون أَلْ » دون : ظرف معطوف على قوله « مع أَلْ » السابق « مصحوب أَلْ » مفعول تنازعه كل من الأفعال الثلاثة السابقة - وهي : ارفع ، وانصب ، وجر - « وما » موصول معطوف على « مصحوب أَلْ » السابق « اتصل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة .  
(٢) « بها » متعلق باتصل في البيت السابق « مضافا » حال من الضمير المستتر في « اتصل » « أو مجردا » معطوف على « مضافا » السابق « ولا » الواو عاطفة ، ولا : ناهية « تجرر » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بها » جار ومجرور متعلق بتجرر « مع أَلْ » ظرف متعلق بمحذوف حال من « ها » المجرور محلا بالباء « سُمًّا » مفعول به لتجرر « من أَلْ » متعلق بخلا الآي « خلا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل نصب صفة لقوله « سُمًّا » السابق .

ومن إضافة ما فيها ، وما لما نعل فهو بالجواز وسما<sup>(١)</sup>  
 الصفة مشبهة بما في كونه ، الألف واللام ، نحو « الحسن » أو مجردة عنهما ،  
 نحو « حسن » وسبب على من التقديرين لا نحو معمول من أحوال بيته :  
 الأول : أن يكون معمول ، نحو « الحسن لوجه ، وحسن لوجه » .  
 الثاني : أن يكون مضافاً ، نحو « الحسن وجه لأب ، وحسن  
 وجه لأب » .  
 الثالث : أن يكون مضافاً إلى ضمير موصوف ، نحو « مررت بأرجل الحسن  
 وجه ، وحسن وجه » .  
 الرابع : أن يكون مضافاً إلى ضمير موصوف ، نحو « مررت  
 بأرجل الحسن وجه ملام ، ويرجع حسن وجه غلام » .  
 الخامس : أن يكون مجرداً من أن دون الإضافة ، نحو « الحسن وجه أب ،  
 وحسن وجه أب » .

(١) « ومن إضافة » معطوف على قوله « من أن » في البيت السابق « لتالها »  
 الجار والمحرور متعلق بإضافة ، وتأتي مضاف وها مضاف إليه « وما » اسم شرط : مبتدأ  
 « لم » نافية جازمة « يحل » فعل مضارع فعل الشرط ، مجرور بـ « لم » ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 جوازاً تقديره هو يعود على « ما » « وهو » الفاعل لربط الشرط بالجواب ، هو : ضمير منفصل  
 مبتدأ « بالجواز » متعلق بقوله « وسما » وسم : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر  
 في محل حرم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم  
 الشرط الواقع مبتدأ .

السادس : أن يكون المعمول مجرداً من أل والإضافة ، نحو « الْحَسَنُ وَجْهًا ، وَحَسَنٌ وَجْهًا » .

فهذه اثنتا عشرة مسألة ، والمعمولُ في كل واحدة من هذه المسائل المذكورة : إما أن يرفع ، أو ينصب ، أو يجر .

فِيَتَحَصَّلُ حِينَئِذٍ سِتُّ وَثَلَاثُونَ صُورَةً .

وإني هذا أشار بقوله « فارفع بها » أي : بالصفة المشبهة ، « وانصب ، وجر ، مع أل » أي : إذا كانت الصفة بأل ، نحو « الحسن » « ودون أل » أي إذا كانت الصفة بغير أل ، نحو « حسن » « مصحوب أل » المعمول المصاحب لأل ، نحو « الوجه » « وما اتصل بها : مضافاً ، أو مجرداً » أي : والمعمول المتصل بها — أي : بالصفة — إذا كان معمولُ مضافاً ، أو مجرداً من الألف واللام والإضافة ، ويدخل تحت قوله : « مضافاً » المعمولُ المضافُ إلى ما فيه أل ، نحو « وجه الأب » والمضافُ إلى ضمير الموصوف ، نحو « وجهه » والمضافُ إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو « وجه غلامه » والمضاف إلى المجرد من أن دون الإضافة ، نحو « وجه أبٍ » .

وأشار بقوله : « وَلَا تَجْرُرُ بِهَا مَعَ أَلٍ — إِلَى آخِرِهِ » إلى أن هذه المسائل ليست كلها على الجواز ، بل يمتنع منها — إذا كانت الصفة بأل — أربع مسائل :

الأولى : جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو « الحسن وَجْهٍ » .

الثانية : جر المعمول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو « الحسن وَجْهٍ غُلَامِهِ » .

( ١٠ — شرح ابن عقيل ٢ )

الثالثة : جر الممول المضاف إلى المجرد من أل دون الإضافة ، نحو « الحسن وجه أب » .

الرابعة : جر الممول المجرد من أل والإضافة ، نحو « الحسن وجه » .  
 فمعى تلامه « ولا تحزر بها » أى بالصفة المشبهة ، إذا كانت الصفة مع أل ،  
 اسماً خلاً من أل أو خلاً من الإضافة لما فيه أل ، وذلك كالمسائل الأربع .  
 وما لم يعلل من ذلك يجوز جرته كما يجوز رفعه ونصبه ؛ كالحسن الوجه ،  
 والحسن وجه الأب ، وكما يجوز جر الممول ونصبه ورفعها إذا كانت الصفة  
 بغير أل على كل حال .



## التعجب

بِأَفْعَلٍ انْطِقْ بَعْدَ « مَا » تَعَجُّبًا أَوْ جِيءَ بِـِ « أَفْعَلٍ » قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَاءٍ (١)  
 وَتَلَوْا أَفْعَلَ انْصَبْنَهُ : كَ « مَا » أَوْ فِي خَلِيلَيْنَا ، وَأَصْدِقْ بِهِمَا (٢)  
 للتعجب صيغتان (٣) : إحداهما « ما أفعله » والثانية « أفعل به » وإليهما

(١) « بأفعل » جار ومجرور متعلق بقوله « انطق » الآتي « انطق » فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا « بعد » ظرف متعلق بانطق أيضاً ، وبعد مضاف و « ما » مضاف إليه « تعجبا » مفعول لأجله ، أو حال من الضمير المستتر في « انطق » على التأويل بالمشق : أي انطق متعجبا « أو » عاطفة « جيء » فعل أمر معطوف على انطق « بأفعل » جار ومجرور متعلق بجيء « قبل » ظرف متعلق بجيء أيضاً ، وقبل مضاف و « مجرور » مضاف إليه « بيا » جار ومجرور متعلق بمجرور ، وقصر المجرور للضرورة .  
 (٢) « وتلو » مفعول لفعل محذوف يفسره ما بعده ، أي : انصب تلو - إلخ ، وتلو مضاف و « أفعل » قصد لفظه : مضاف إليه « انصبه » انصب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للتوكيد ، والهاء مفعول به « كما » الكاف بجارة لقول محذوف ، كما سبق غير مرة ، ما : تعجبية مبتدأ « أوفى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود إلى « ما » « خليلينا » خليلي : مفعول به لأوفى ، منصوب بإياء المفتوح ما قبلها تحقيقاً للكسور ما بعدها تقديراً لأنه مشق ، وهو مضاف ونامضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ « وأصدق » فعل ماض جاء على صورة الأمر « بهما » الباء زائدة ، والضمير فاعل أصدق .

(٣) هاتان الصيغتان هما اللتان عتد والنحاة باب التعجب لبيانها ، فأما العبارات الدالة — بحسب اللغة — على إنشاء التعجب فكثيرة : منها قياسي ، ومنها سماعي ، فالقياسي : أن تحول الفعل الذي تريد التعجب من مدلوله إلى صيغة فعل - بضم العين - وسيأتي ذكر هذا في باب نعم وبئس ، وأما السماعي فنحو قولهم : لله دره فارسا ! وقولهم : سبحان الله .



ثم انصرفت البيت لأول ، أي : انطق بفعل بمد « ما » للتعجب ، نحو :  
 « ما أحسن زيداً ، وما أوفى حبيبتاً » أوحى ، فعمل قبل مجرور بيا ، نحو :  
 « أحسن البشائر ، وأصدق بهم » .

ثم زيدت ، وهي صورة مد عند سيمويه ، و « أحسن » فعل ماضٍ ،  
 و « ما » حرف متعلق ب « ما » و « أوفى » مفعول أحسن ، والجملة خبر عن  
 « ما » ، والتمديد « ما أحسن » أي جملة خبر ، وكذلك  
 « ما أوفى حبيبتاً » .

وإن فعمل فعمل أمر<sup>(١)</sup> ومعناه التعجب ، لا الأمر ، وقامه المجرور ببناء ،  
 والتمديد .

و « ما » على فعمل فعمل « ما » من « ما » و « ما » من « ما » و « ما » من « ما »  
 نحو : « ما أفقرني إلى عمو لله » و « ما أفقرني » بدل « ما أفقرني »  
 عليه في قوله :

٢٦٨ — وَمُسْتَنْدِلٍ مِنْ مَدِّ عَضِي حُرَيْمِيَّةِ

فَأَخْرَجَ مِنْهُ مِنْ طَوْلٍ فَقَرِي وَأَخْرَجَ

(١) المشهور عند النحاة البصريين أنها فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر ،  
 والمجرور بالياء الزائدة وجوباً هو فاعله ، وأصل الكلام « أحسن زيداً » أي صاردا  
 حسن ، ثم أرادوا أن يدلوا به على إتياء التعجب ، فحولوا الفعل إلى صورة الأمر  
 لبيان صورة الإتياء ، ثم أرادوا أن يستدوه إلى زيد فاستقبحوا إسناد صورة الأمر  
 إلى الاسم الطاهر ، فإرادوا الياء ليكون على صورة الفعلة نحو : امرر زيد ، ثم  
 الرموا ذلك

٢٦٨ — هذا البيت كما استشهد به ثعلب ، ولم يعمره لقائل معين ، وأنشده في  
 اللسان (ع ص ١٠٠) عن ابن الأعرابي ، ولم يعمره إلى قائل معين ، وروى صدره =

= « ومستخلف من بعد غضبي » وقد أنشده ابن السكيت في كتاب الألفاظ (ص ٣٧) كما أنشده صاحب اللسان .

اللغة : « غضبي » - بفتح العين وسكون الضاد المعجمتين وفتح الباء الموحدة - اسم للمائة من الإبل ، وهي معرفة لاتون ولا تدخل عليها أل ، ذكر ذلك الجوهري والصاغاني وابن سيده والرجاجي ، وقال المجد : إنه تصحيف ، وإن صوابه « غضيا » بالثناة التحتية مقصوراً - وكأنه سمي بذلك على التشبيه بمنبت الغضي لكثرة « صريمة » تصغير صرمة - بكسر أوله - وهي القطعة من الإبل ما بين العشرين والثلاثين ، ويقال غير ذلك ، ويجوز أن تقرأ صريمة بفتح الصاد ، والصريمة : القطعة من النخل والإبل أيضاً ، ومن الأول قول عمر رضى الله عنه « أدخل رب الصريمة والنعيمة » يريد صاحب الإبل القليلة والنعمة القليلة .

الإعراب ، « ومستبدل » الواو واو رب ، مستبدل : مبتدأ مرفوع تقديره ، وفيه ضمير مستتر فاعله « من بعد » جار ومجرور متعلق بمستبدل ، وبعد مضاف ، و « غضبي » مضاف إليه « صريمة » مفعول به لمستبدل « فأحر » أحر : فعل ماض جاء على صورة الأمر « به » الباء زائدة ، والضمير فاعل أحر « من طول » جر ومجرور متعلق بأحر ، و « من » فيه بمعنى الباء ، ويروى « لطول فقر » وطول مضاف و « فقر » مضاف إليه « وأحريا » الواو عاطفة ، وأحريا : فعل ماض جاء على صورة الأمر ، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في الوقف .

الشاهد فيه : قوله « وأحريا » حيث أكد صيغة التعجب بالنون الخفيفة ، وقد علمت أن نون التوكيد يختص دخولها بالأفعال ، فيكون ذلك دليلاً على فعلية صيغة التعجب ، خلافاً لمن ادعى اسميتها .

فإن قلت : ألسنم تدعون أن هذه الصيغة فعل ماض ؟ فإذا كان هذا صحيحاً فما بال نون التوكيد - كما ندعون - قد اتصلت به ، ونون التوكيد - فيما نعلم - إنما تتصل بالأمر والمضارع ؟

قلنا : الجواب على ذلك من وجهين ، أحدهما : أن اتصال نون التوكيد بالفعل الماضي - وإن يكن نادراً - ليس كاتصالها بالاسم ، فإن اشتراك الماضي مع المضارع =

أراد « وأخرين » سون التوكيد الخفيفة ، فبذلها العا في الوقف .  
وأشار بقوله : « وأتم أفعال » إلى أن « أفعال » ينصب لكونه مفعولاً ،  
نحو « ما أوتيت حاييتنا » .

ثم مثل بقوله : « وأصدق بهما » لصيغة الثانية .

وما قدمناه من أن « ما » مكررة ، لغة هو الصحيح ، وجملة التي بعدها  
خبر عنها ، والتقدير : « شيء أحسن زيدا » أي عمله حسناً ، وذهب  
الأحفش إلى أنها موصولة وجملة التي بعدها صفة ، والخبر محذوف ، والتقدير :  
« الذي أحسن زيدا شيء عظيم » وذهب بعضهم إلى أنها استفهامية ، وجملة  
التي بعدها خبر عنها ، والتقدير : « أي شيء أحسن زيدا » وذهب بعضهم  
إلى أنها مكررة موصوفة ، وجملة التي بعدها صفة لها ، والخبر محذوف ، والتقدير :  
« شيء أحسن زيدا عظيم » .

•••

وحذف مامنه تعجبت استبح إن كان عند الحذف معناه يضح<sup>(١)</sup>

= والأمر في الفعلية يحل بينه وبينها قريباً واتصالاً ، فسهل - من أجل هذا - دخول  
النون عليه ، والثاني : أنه إنما ألحقت النون هذه الصيغة مراعاة لصورتها ، فإنها في  
صورة فعل الأمر وإن يكن معناها معنى الماضي ، وهذا على المشهور عند الجمهور ، وقد  
ذكر الشارح أنها فعل أمر ، فلا يرد هذا الاعتراض عليه .

(١) « حذف » مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله استبح الآتي ، وحذف  
مضاف و « ما » اسم وصول : مضاف إليه « منه » جار ومجرور متعلق بتعجب  
« تعجبت » فعل وفاعله ، والجملة لا محل لها صلة « استبح » فعل أمر ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط  
« عند » ظرف متعلق بقوله « يضح » الآتي ، وعند مضاف و « الحذف » مضاف =

يجوز حذفُ التعجّبِ منه ، وهو المنصوب بعد أفعلَ والمجرورُ بالباء بعد أفعلٍ ، إذا دلّ عليه دليلٌ ؛ فمثالُ الأولِ قوله :

٢٦٩ - أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا

بُكَاءَ عَلَيَّ عَمْرٍو ، وَمَا كَانَ أَصْبَرَا

= إليه «معناه» معنى : اسم كان ، وهو مضاف والماء مضاف إليه ، والجملة من «يضح» وفاعله المستتر فيه في محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

٢٦٩ - البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي .

اللغة : «أم عمرو» يريد به عمرو بن قميئة اليشكري صاحبه في سفره إلى قيصر الروم «تحدرأ» انصب ، وانسكب .

للعنى : يقول : إن عهدي بأم عمرو أن أراها صابرة متجلدة ، فما بالها اليوم قد كثر بكائها على عمرو ؟ .

الإعراب : «أرى» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا «أم» مفعول به لأرى ، وأم مضاف و «عمرو» مضاف إليه «دمعها» دمع : مبتدأ ، ودمع مضاف وها مضاف إليه ، والجملة من «تحدرأ» وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال من أم عمرو ، لأن «أرى» بصرية فلا تحتاج لمفعول ثان «بكاء» مفعول لأجله «على عمرو» جار ومجرور متعلق ببكاء «وما» تعجيبة مبتدأ «كان» زائدة «أصبرا» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره هو يعود على ما التعجيبة ، والمفعول محذوف ، أى : أصبرها ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو ما التعجيبة .

الشاهد فيه : قوله «وما كان أصبرا» حيث حذف التعجب منه ، وهو الضمير المنصوب الذي يقع مفعولا به لفعل التعجب كما قدرناه .

ومثل هذا البيت ما ينسب إلى أبي السبطين علي بن أبي طالب :

جَزَى اللهُ قَوْمًا قَاتَلُوا فِي لِقَائِهِمْ لَدَى الرَّوْحِ قَوْمًا مَا أَعَزُّ وَأَكْرَمًا  
يريد ما أعزهم وأكرمهم ، فعذف الضميرين .



أى : فأجدر به [ فحذف التعجب منه بعد « أفعل » وإن لم يكن معطوفاً على أفعل مثله ، وهو شاذ ] .

\*\*\*

وَفِي كَلَا الْفِعْلَيْنِ قَدِمًا لَزِمًا مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحِكْمٍ حُتْمًا<sup>(١)</sup>  
لا يتصرف فعلا التعجب ، بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ؛ فلا يستعمل من أفعل غير الماضي ، ولا من أفعل غير الأمر ، قال المصنف : وهذا مما لا خلاف فيه .

وَصُنُفُهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ ، صُرْفًا ، قَابِلٍ فَضْلٍ ، تَمَّ ، غَيْرِ ذِي ائْتِفَاءٍ<sup>(٢)</sup>  
وَوَغَيْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا ، وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيلَ فُعِلًا<sup>(٣)</sup>  
يشترط في الفعل الذي يُصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة :

(١) « وفي كلا » جار ومجرور يتعلق بقوله « لزما » الآتي ، وكلا مضاف و « الفعلين » مضاف إليه « قدما » ظرف متعلق بلزم « لزما » لزم : فعل ماض ، والألف للاطلاق « منع » فاعل لزم ، ومنع مضاف و « تصرف » مضاف إليه « بحكم » جار ومجرور متعلق بلزم ، والجملة من « حتما » ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر صفة لحكم .

(٢) « وصفهما » صنع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل مفعول به « من ذي » جار ومجرور متعلق بصنع ، وذو مضاف و « ثلاث » مضاف إليه ، والجملة من « صرفا » ونائب الفاعل المستتر فيه في محل جر صفة لذي ثلاث « قابل فضل ، تم ، غير ذي انتفا » نعوت أيضا لذي ثلاث : بعضها مفرد ، وبعضها جملة .

(٣) « وغير » معطوف على « غير » في البيت السابق ، وغير مضاف و « ذي » مضاف إليه ، وذو مضاف و « وصف » مضاف إليه ، وجملة « يضاهي أشهلا » في محل جر صفة لوصف « وغير » عطف على غير السابق ، وغير مضاف و « سالك » مضاف إليه ، وفيه ضمير مستتر فاعل « سبيل » مفعول به لسالك ، وسبيل مضاف و « فعلا » قصد لفظه : مضاف إليه .

أحدها : أن يكون ثلاثياً ؛ فلا يُبَيَّنَانِ مما زاد عليه ، نحو دَخَرَجَ وانطَلَقَ واستخرج .

الثاني : أن يكون متصرفاً ؛ فلا يُبَيَّنَانِ من فعلٍ غير متصرفٍ ، كِنِعِمَّ ، وِنِسَ ، وَعَسَى ، وَاَيْسَ .

الثالث : أن يكون معناه قابلاً للمفاضلة ؛ فلا يبينان من « مات » و « فني » ونحوهما ؛ إذ لا مزية فيهما شيء على شيء .

الرابع : أن يكون تاماً ، واحترز بذلك من الأفعال الناقصة ، نحو « كان » وأخواتها ؛ فلا تقول « ما أكونَ زبداً قائماً » وأجازه الكوفيون .

الخامس : أن لا يكون منفياً ، واحترز بذلك من المنفي : لزوماً ، نحو « ما عَاجَ فلان بالدواء » أي : ما انتفع به ، أو جوازاً نحو « ما ضربتُ زبداً » .

السادس : أن لا يكون الوَصفُ منه على أفمَلٍ ، واحترز بذلك من الأفعال الدالة على الألوان : كسَوَدَ فهو أَسْوَدُ ، وَحَمِرَ فهو أَحْمَرُ ، والعيوب كحَوَلَ فهو أَحْوَلُ ، وَعَوِرَ فهو أَعْوَرُ ؛ فلا تقول « ما أَسْوَدَهُ » ولا « ما أَحْمَرَهُ » ولا « ما أَحْوَلَهُ » ولا « ما أَعْوَرَهُ » ولا « أَعْوِرَ بِهِ » ولا « أَحْوِلَ بِهِ » .

السابع : أن لا يكون مبنياً للمفعول نحو : « ضَرِبَ زَبْدٌ » ؛ فلا تقول « ما أَضْرَبَ زَبْداً » تزيد التعجب من ضَرْبٍ أَوْقِعَ بِهِ ؛ لثلا يانبس بالتعجب من ضَرْبٍ أَوْقَعَهُ .

وَأَشَدُّ ، أَوْ أَشَدَّ ، أَوْ شِبْهَهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشَّرْطِ عَدِمًا<sup>(١)</sup>

(١) « وأعده » تصد للفظه : مبتدأ « أو أهد » معطوف عليه « أو شبههما » معطوف على أهد « يخلف » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ « ما » اسم موصول ، مفعول به ليخلف « بعض » مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله « عدم » الآن ، وبعض مضاف وهو الشرط « »



وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ - بَعْدُ - يَنْتَصِبُ وَبَعْدَ أَفْعَلٍ جَرُّهُ بِالْبَاءِ يَجِبُ (١)

يعنى أنه يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّعْجِبِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَمْ تَسْتَكْمِلِ الشَّرْطَ بِأَشَدِّ وَنَحْوَهُ وَأَشَدُّ وَنَحْوَهُ ، وَيُنْصَبُ مَصْدَرُ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْعَادِمِ الشَّرْطَ بَعْدَ « أَفْعَلٍ » مَفْعُولًا ، وَيَجْرُ بَعْدَ « أَفْعَلٍ » بِالْبَاءِ ؛ فَتَقُولُ « مَا أَشَدَّ دَخْرَجَتُهُ ، وَاسْتَخْرَاجَهُ » وَ « أَشَدِّ بِدَخْرَجَتِهِ ، وَاسْتَخْرَاجِهِ » ، وَ « مَا أَقْبَحَ عَوْرَتُهُ ، وَأَقْبَحَ بَعْوَرَتِهِ ، وَمَا أَشَدَّ حُمْرَتُهُ ، وَأَشَدِّ بِحُمْرَتِهِ » .

\*\*\*

وَبِالذُّوْرِ أَحْكَمُ لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ وَلَا تَقْسُ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أَثَرُ (٢)

= مضاف إليه « عدما » فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « ما » الموصولة .

(١) « ومصدر » مبتدأ ، ومصدر مضاف و « العادم » مضاف إليه « بعد » ظرف متعلق بـ « ينتصب الآتى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « وبعد » ظرف متعلق بقوله : « يجب » الآتى ، وبعد مضاف و « أفعَل » مضاف إليه « جرهُ » جر : مبتدأ ، وجر مضاف والماء مضاف إليه « بـ » قصر للضرورة : متعلق بـ « و » والجملة من « يجب » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « بالذُّورِ » جار ومجرور متعلق بقوله : « احكم » الآتى « احكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لغير » جار ومجرور متعلق باحكم أيضاً ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ذكر » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة « ما » « ولا » ناهية « تقس » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « على الذى » جار ومجرور متعلق بقوله : « تقس » « منه » جار ومجرور متعلق بقوله أثر الآتى =

بمعنى أنه إذا ورد بناء فعل التمتع من شيء من الأفعال التي سبق أنه لا يبني  
 معها حركاته ، ولا يفس على ما يجمع منه ، كما هو في « ما أخصرت » من  
 « التخصير » فبنوا أفعال من فعل زائد على ثلاثة أحرف وهو مبني لفعل  
 « التخصير » ، والحقبة « التخصير » من فعل توصف منه على أفعال ، نحو « حرق »  
 « حرق » ، وهو في « التخصير » ، وأغنى به « فبنوا أفعال وأفعال به من  
 الحرف وهو ممنوع من التصريف .

•••

وممن هذا « أنت » بنى « أنت » ، ووصلة « أنت »  
 « أنت » ، وتضاف « أنت » مستعمل ، والخالف في ذلك « أنت »  
 « أنت » ، وبنوا أفعال التمتع به : « زبداً ما أحسن »

« أنت » ، ومن « أنت » ، وتأتي القاع ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها  
 صلة « أنت » .

(١) « أنت » متبدأ ، وفمن مضاف واسم الإشارة من « هذا » مضاف إليه  
 « أنت » بدل أو عطف ، أو نعت لاسم الإشارة « أنت » نافية ناصبة « بعدما »  
 من مسارع مبنى للمجهول « معموله » معمول : نائب فاعل يقدم ، ومعمول مضاف ،  
 و« أنت » مضاف إليه ، والجملة من الفعل وتأتي القاع في محل رفع خير المتبدأ « ووصلة »  
 وصل : معمول مقدم لقوله : « الزما » الآتي ، ووصل مضاف والضمير مضاف إليه  
 « يا » جار ومجرور متعلق بوصل « الزما » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 وجهاً تقديره أنت ، والألف مقلبة عن نون التوكيد الحفيفة .

(٢) « أنت » متبدأ ومضاف إليه « بطرف » جار ومجرور متعلق بفصل « أو »  
 بحرف « مطوف على بطرف » ، وحرف مضاف و « جر » مضاف إليه « مستعمل »  
 من المتبداً والخالف « متبدأ » في ذلك « جار ومجرور متعلق بالخلف ، والجملة من  
 « أنت » وفاعله المستتر فيه حوازا في محل رفع خير المتبدأ .

ولا « ما زيدا أحسن » ولا « يزيد أحسن » ويجب وصله بعامله ؛ فلا يفصل بينهما بأجنبي ، فلا تقول في « ما أحسن مُعْطِيكَ الدَّرْهَمَ » : « ما أحسن الدرهم معطيك » ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره ؛ فلا تقول : « ما أحسن يزيد مارًا » تريد « ما أحسن مارًا يزيد » ولا « ما أحسن عندك جالسًا » تريد « ما أحسن جالسًا عندك » فإن كان الظرف أو المجرور معمولًا لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلافٌ ، والمشهور جوازه ، خلافًا للأخفش والمبرد ومن وافقهما ، ونسب الصيمري المنع إلى سيبويه ، ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معد يكرب : « لِيهِ دَرُّ بَنِي سُلَيْمٍ مَا أَحْسَنَ فِي الْهَيْجَاءِ لِقَاءَهَا ، وَأَكْرَمَ فِي اللَّزَبَاتِ عَطَاءَهَا ، وَأَثْبَتَ فِي الْمَكْرَمَاتِ بَقَاءَهَا » وقول علي كرم الله وجهه ، وقد مرَّ بعمار فسح التراب عن وجهه : « أَعَزُّ عَلَيَّ أبا الْيَقْظَانِ أَنْ أَرَاكَ صَرِيحًا مُجَدِّلا » ، ومما ورد منه من النظم قول بعض الصحابة رضى الله عنهم :

٢٧١ — وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ : تَقَدَّمُوا

وَأَحْبِبْ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمَقْدَمًا

٢٧١ — البيت للعباس بن مرداس ، أحد المؤلفات قلبهم الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبي حنين مائة من الإبل .  
الإعراب : « وقال » فعل ماض « نبي » فاعل ، ونبي مضاف و « المسلمين » مضاف إليه « تقدموا » فعل أمر وفاعله ، والجملة في محل نصب مقول القول « وأحب » فعل ماض جاء على صورة الأمر ، فعل تعجب « إلينا » جار ومجرور متعلق بأحب « أن » مصدرية « تكون » فعل مضارع ناقص منصوب بأن ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت هو اسمه « المقدما » خبر تكون ، و « أن » المصدرية وما دخلت عليه في تاويل مصدر مجرور بياء زائدة مقدره ، وهو فاعل فعل التعجب ، وأصل الكلام : وأحب إلينا بكونك المقدما .

وقوله :

٢٧٢ - خلدني ما أحرى الذي ثبت أن يرى

صبوراً ، وإن كان لا سبيل إلى الصبر

الشاهد في قوله « إلبا » حيث فصل به بين فعل التعجب الذي هو « أحب »  
ومفعوله الذي هو مصدر النسب من الحرف الصدري ومفعوله ، وهذا الفاصل جار  
ومحروور مفعول لفعل التعجب ، وذلك حار في الأصح من مذاهب الحويين .

ومث هذا البيت في كل ما اشتمل عليه من هذا البيت قول الآخر :

أحسب الذي الصبر أن يغطي بحاجته ومذم من القرع للأبواب أن يلبجا  
فإن المصدر النسب من « أن يغطي بحاجته » محروور بياء زائدة ، وهو فاعل  
أحسب ، وهو فصل بينهما بقوله : « بذي الصبر » .

٢٧٢ - البيت مما احتج به كثير من النحاة - منهم الجرمي - ولم ينسبه أحد

منهم إلى قائل معين .

الإعراب : « خلدني » ماضى حذف منه حرف الداء ، وباء التكلم مضاف إليه  
« ما » تعجبية مبتدأ « أحرى » فعل ماضى دال على التعجب ، وفيه ضمير مستتر  
وحد بانه تقديره هو يعود على « ما » التعمية فاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ  
« بذي » جار ومحروور متعلق بأحرى ، وذى مضاف و « اللب » مضاف إليه « أن »  
مصدرية « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا ،  
وهو المفعول الأول « صبوراً » مفعول ثان يرى إذا قدرتها علمية ؛ فإذا قدرتها بصرية  
اكتفت بمفعول واحد هو نائب الفاعل ، ويكون قوله : « صبوراً » حالا من نائب  
الفاعل ، و « أن » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر مفعول به لفعل التعجب  
« ولكن » حرف استدراك « لا » نافية للجنس « سبيل » اسم لا « إلى الصبر »  
جار ومحروور متعلق بمحذوف خبر لا ، أو الجار والمجرور متعلق بسبيل أو بمحذوف  
صفة له ، و « وطى هذين الوجهين يكون خبر لا محذوفاً .

الشاهد فيه : قوله « بذي اللب » حيث فصل به بين فعل التعجب وهو « أحرى »

ومفعوله ، هو المصدر النسب من الحرف الصدري ومفعوله ، وهذا الفاصل جار =

= ومجور متعلق بفعل التعجب ، وهذا الفصل جائز في الأشهر من مذاهب النحاة ، على ما بيناه في شرح الشاهد السابق ، وقد بين الشارح العلامة من قال بجوازه من النحاة ، ومن قال بمنعه منهم .

ومثل هذا الشاهد قول أوس بن حجر :

أَفِيمُ بَدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأُحْرٍ - إِذَا حَالَتْ - بَأَنْ أُنْحَوْلَا

قد فصل بالظرف - وهو قوله إذا حالت - بين فعل التعجب الذي هو قوله : « أحر » وبين معموله الذي هو قوله : « بأن أنحولا » ومن كلام العرب « ما أحسن بالرجل أن يصدق ، وما أقبح به أن يكذب » وفيه الفصل بين فعل التعجب الذي هو « أحسن » و « أقبح » ومعموله الذي هو « أن يصدق » و « أن يكذب » بالجار والمجرور .

نعم وينس، وما جرى مجراها

فعلان ضميراً منتزعين نعم ونس، رافعان اسمين<sup>(١)</sup>  
مقارني « أن » أو مضافين لما قارنهما : كـ « نعمت عقبي الكراما »<sup>(٢)</sup>  
ويرفعان ضميراً منتزعا تمييزاً : كـ « نعماً قوماً معشراً »<sup>(٣)</sup>

مذهب جمهور النحويين أن « نعماً، ونس » فعلان : بدليل دخول تاء  
التأنيث الساكنة عليهما، نحو « نعمت المرأة هنتاً، ونسنت المرأة دعداً »  
ودهب جمعة من الكوفيين — ومنهم القراء — إلى أنهما اسمان، واستدلوا  
بدخول حرف الجر عليهما، في قول بعضهم « نعم الشيء على نس العبر » وقول

(١) « فعلان » خبر مقدم « غير » متله، وغير مضاف و « مصرفين » مضاف  
إليه « نعم » قصد لفظه : مسداً مؤخر « ونس » معطوف على نعم « رافعان » خبر  
لمبتدأ محذوف، أي : هما رافعان، وفيه ضمير مستتر فاعل « اسمين » مفعول به  
لقولهم : رافعان.

(٢) « مقارني » نعت لقوله : « اسمين » في البيت السابق، ومقارني مضاف  
و « أن » قصد لفظه : مضاف إليه « أو » حرف عطف « مضافين » معطوف على  
قوله : « مقارني أن » « لما » جار ومجرور متعلق بقوله « مضافين »، و « قارنهما »  
قال : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، وها : مفعول به، والجملة لا محل لها صلة  
الموصول « كعقم عقبي الكراما » الكاف جارة لقول محذوف، نعم : فعل ماض، عقبي :  
فاعل، وعقبي مضاف والكراما : مضاف إليه، وقصر للضرورة، وأصله الكراماء.

(٣) « ويرفعان » فعل مضارع، وألف الاثنين فاعل « مضمراً » مفعول به  
« يفسره » يفسر : فعل مضارع، والهاء مفعول به « يميز » فاعل يفسر، والجملة في  
محل نصب نعت لقوله : « مضمراً »، وقوله : « كعقم قوماً معشراً » الكاف فيه  
جارة لقول محذوف، نعم : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه « قوماً » تمييز  
« معشراً » مبتدأ خبره الجملة التي قبله، ومعشراً مضاف والهاء مضاف إليه.

الآخر « والله ما هي بنعم الولد ، نصرها بكاء ، وبرها سرقة » وخرج على جعل « نعم وبئس » مفعولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف محذوف ، وهو المجرور بالحرف ، لا « نعم وبئس » ، والتقدير : نعم السير على غير مقول فيه بئس العير ، وما هي بولد مقول فيه نعم الولد ؛ فحذف الموصوف والصفة ، وأقيم المفعول مقامهما مع بقاء « نعم وبئس » على فعليتهما .

وهذان الفعلان لا يتصرفان ؛ فلا يستعمل منهما غير الماضي ، ولا بد لهما من مرفوع هو الفاعل ، وهو على ثلاثة أقسام :

الأول : أن يكون محلي بالألف واللام ، نحو « نعم الرجل زيد » ومنه قوله تعالى : ( نعم المولى ونعم النصير ) واختلاف في هذه اللام ؛ فقال قوم : هي للجنس حقيقة ، فمدحت الجنس كله من أجل زيد ، ثم خصصت زيدا بالذكر ؛ فتكون قد مدحته مرتين ، وقيل : هي للجنس مجازاً ، وكأنك [ قد ] جعلت زيدا الجنس كله مبالغة ، وقيل : هي للعهد<sup>(١)</sup>

الثاني : أن يكون مضافاً إلى ما فيه « أل » ، كقوله : « نعم عقبى الكرماء » ، ومنه قوله تعالى : ( ولنعم دار المتقين )

الثالث : أن يكون مضمراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز ، نحو

(١) العهد — عند من قال إن أل في فاعل نعم وبئس للعهد — قيل : هو العهد الذهني لأن مدخولها فرد مبهم ، وذلك كقول القائل : ادخل السوق ، واشتر اللحم ، ثم بعد ذلك فسر هذا الفرد المبهم بزيد تفخيماً ؛ لقصد المدح أو الذم ، ومن الناس من ذهب إلى أن العهد هو العهد الخارجي ، والمعهود هو الفرد المعين الذي هو المخصوص بالمدح أو الذم ؛ فالرجل في « نعم الرجل زيد » هو زيد ، وكأنك قلت : نعم زيد هو ، فوضعت الظاهر -- وهو المخصوص -- موضع المضمرة ، قصداً إلى زيادة التقرير والتفخيم .

( ١١ - شرح ابن عقيل ٢ )



« نعم فوئك معشرنا » وفي « نعم » ضميراً مستتراً يفسره « فوئاً » و « معشره » مصدر ، و « نعم معشرنا » « معشره » مفعول بنعم وهو الداعل ، ولا ضمير فيها ، وفي « نعم فوئاً » « فوئاً » بدل « نعم » ، و « نعم » به تمييز ، ومثل « نعم فوئاً معشره » « فوئاً معشرنا » ( نفس لفظين بدلاً ) وقول الشاعر :

٢٧٣ ...

أنا ذى النقى وشيلاً ذى الإحن

وقول الآخر :

٢٧٤ ...

أنا ذى النقى وشيلاً ذى الإحن

•••

٢٧٣ ...

لغة : « مؤثلاً » مؤثلاً هو باحاً وترجع « حذرت » منى المعجولون - أى : حذرت « أساء » عنى أشبه « الإحن » جمع إحنة - بكسر الهمزة وهما - وهى إحنة ، وإثماً المذوبة .

الإثبات : « نعم » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « مؤثلاً » تمييز « مؤثلاً » مصدر ، وإثماً وهى فى محض رفع حذرت ، أو هو جرحاً يندأ محذوف وجوباً ، والتقدير : المذوب « مؤثلاً » « مؤثلاً » ظرف زمان متعلق بنعم « حذرت » حذرت : فعل ماض مبنى للمجهول ، و « مؤثلاً » نائب فعل حذرت ، و « أساء » مضاف و « دى » مضاف إليه ، وهى مضاف و « أساء » مضاف إليه ، واستقلاء « النواو عاطفة ، واستقلاء : مضاف على أساء ، واستقلاء مضاف و « دى » مضاف إليه ، و « دى مضاف إليه ، و « الإحن » مضاف إليه .

الشاهد : « نعم مؤثلاً » فإن « نعم » قد رفع ضميراً مستتراً ، وقد سمر الخبر « مؤثلاً » ، و « مؤثلاً » هذا التمييز .

٢٧٤ ...

وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اشْتَهَرَ (١)

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في « نعم » وأخواتها؛ فقال قوم: لا يجوز ذلك، وهو المنقول عن سيبويه؛ فلا تقول: « نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ »، وذهب قوم إلى الجواز، واستدلوا بقوله:

= اللغة: « عرسى » عرس الرجل — بكسر أوله — امرأته « عومرة » صياح وجلبة وصخب.

الإعراب: « تقول » فعل مضارع « عرسى » عرس: فاعل، وعرس مضاف وباء التكامل مضاف إليه « وهى » الواو واو الحال، هى: ضمير منفصل مبتدأ « لى » فى عومرة « متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر فى محل نصب حال « بئس » فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه « امرأ » تمييز، وجملة الفعل وفاعله فى محل نصب مقول القول « وإنى » الواو حرف عطف، إن: حرف توكيد ونصب، والنون للوقاية، وباء التكامل اسم إن « بئس » فعل ماض « المره » فاعل، وجملة الفعل وفاعله — بحسب الظاهر — فى محل رفع خبر إن، وعند التحقيق فى محل نصب مقول لقول محذوف يقع خبرا لإن، وتقدير الكلام: وإنى مقول فى حقى: بئس المره. وجملة « إن » واسمه وخبره فى محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

الشاهد فيه: « بئس امرأ » حيث رفع « بئس » ضميرا مستترا، وقد فسر التمييز الذى بعده — وهو قوله امرأ — هذا الضمير، وقد وقع فيه مظاهره أن خبر إن جملة إنشائية، وهى جملة « بئس المره » وذلك شاذ أو مؤول على تقدير قول محذوف يقع خبرا لإن، وتقع هذه الجملة معمولة له، وانظر مطلع باب إن وأخواتها فى الجزء الأول من هذا الكتاب (١) « وجمع » مبتدأ أول، وجمع مضاف و « تمييز » مضاف إليه « وفاعل » معطوف على تمييز، وجملة « ظهر » وفاعله المستتر فيه فى محل جر صفة لفاعل « فيه » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « خلاف » مبتدأ ثان مؤخر، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول الذى هو جمع « عنهم » جار ومجرور متعلق باشتهر الآتى، وجملة « قد اشتهر » وفاعله المستتر فيه العائد إلى خلاف فى محل رفع صفة لخلاف.

٢٧٥ - والتَّغْلِيْبِيُّونَ يَنْسُ الفَعْلَ فَعْلَانَهُمْ  
فَعْلَانًا ، وَأَمَّهُمْ زَلَاءٌ ، مِنْطِيقٌ

وقوله :

٢٧٦ - تَرُودٌ مِثْلُ رَدِّ أَيْتِكَ فَيْتٌ  
مِثْلُ رُودِ رَدِّ أَيْتِكَ زَادًا

٢٧٥ - البيت لجرير بن عطية ، من ثقة له يهجو فيها الأخطى التغلبي .  
اللمعة : « زلاء » بفتح الزاي ، وتشديد اللام ، وآخره همزة - المرأة إذا كانت  
فليحة لحم الألتين « منطيق » ترود ، هنا التي تنازرت بما يعظم عجزتها ، وأراد بذلك  
الكتابة عن كنهها مخفية ؛ فهي هريفة ضعيفة الجسم من أجل ذلك .  
المعنى : يدهمهم بدناءه الأصل ، ولؤم نعتهم ، وبأنهم في شدة الفقر ، وسوء العيش ،  
حتى إن المرأة منهم التهنين في الأعمال ، وتنتحل في الخدمة ؛ ويذهب عنها النعم - وذلك  
عند العرب مما تدم به المرأة - فاضطر إلى أن تتخذ حشية - وهي كساء عليل خشن -  
تعظم بها ألتها وتكبرها ستر لها لها ونحوها حشوها .

الإعراب : « التغلبيون » مبتدأ « ينس » فعل ماضٍ لإنشاء الذم « الفعل » فاعل  
ينس ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم ، وقوله فعل من « فاعلهم »  
مبتدأ مؤخر ، وفعل مضاف والضمير مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل رفع  
خبر المبتدأ الذي في أول الكلام « خلا » ضمير « وأمهم » الواو للاستئناف ، أو هي  
عاطفة ، وأم : مبتدأ ، وأم مضاف والضمير مضاف إليه « زلاء » خبر المبتدأ « منطيق »  
مبتدأ لزلأ ، أو خبر ثان .

الشاهد فيه : قوله « ينس الفعل » . . . « خلا » حيث جمع في كلام واحد بين فاعل  
ينس الظاهر - وهو قوله « الفعل » والضمير ، وهو قوله « خلا » .

٢٧٦ - البيت لجرير بن عطية ، من قصيدة له يمدح فيها أمير المؤمنين عمر بن  
عبد العزيز بن مروان .

اللمعة : « ترود » أصل معناه : اتخذ رادا ، وأراد منه هنا السيرة الحميدة ، والعيشة  
الذميمة ، وهي من المعاملة .

وفصل بعضهم ، فقال : إن أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما ، نحو : « نِعَمَ الرَّجُلُ فَارِسًا زَيْدٌ » وإلا فلا ، نحو : « نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ » .

فإن كان الفاعل مضمراً ، جاز الجمع بينه وبين التمييز ، اتفاقاً ، نحو : « نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ » .

\*\*\*

= المعنى : سر فينا السيرة الحميدة التي كان أبوك يسيرها ، وعش بيننا العيشة المرضية التي كان يعيشها أبوك ، واتخذ عندنا من الأيادي البارة كما كان يتخذها أبوك ؛ فقد كانت سيرة أهلك عطرة ، وأنت خليك بأن تقفو أثره .

الإعراب : « تزود » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مثل » مفعول به لزود ، ومثل مضاف و « زاد » مضاف إليه ، وزاد مضاف وأبي من « أهلك » مضاف إليه ، وأبي مضاف ، والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه « فينا » جار ومجرور متعلق بتزود « فنعم » الفاء للتعليل ، نعم : فعل ماض لإنشاء المدح « الزاد » فاعل نعم ، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم « زاد » مبتدأ مؤخر ، وزاد مضاف ، وأبي من « أهلك » مضاف إليه ، وأبي مضاف ، وضمير المخاطب مضاف إليه « زادا » تمييز .

الشاهد فيه : قوله « فنعم الزاد ... زادا » حيث جمع في الكلام بين الفاعل الظاهر وهو قوله « الزاد » والتمييز وهو قوله « زادا » كما في البيت السابق ، وذلك غير جائز عند جمهرة البصريين ، وقوم منهم يعربون « زادا » في آخر هذا البيت مفعولا به لقوله « تزود » الذي في أول البيت ، وعلى هذا يكون قوله « مثل » حالا من « زادا » وأصله نعت له ، فلما تقدم عليه صار حالا ، وتقديره البيت على هذا : تزود زادا مثل زادا أهلك فينا ، فنعم الزاد زاد أهلك .

« وما » تمييزاً ، وقيل : فاعلٌ ، في نحو « نِعَمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ » (١)

قع « ما » بعد « نعم » ، ونسب « فنقول : « نِعَمَ مَا » أو « نِعْمًا » ،  
ولا نسب « ما » ومنه قوله تعالى : ( إِن تَدْعُوا الصَّدَاقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ) وقوله  
تعالى : ( نِعْمَ أَشْرَارُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا ) واختلاف في « ما » هده ؛ فقال قوم : هي  
سكرة منصوبة على تمييز ، وفاعل « نعم » ضمير مستتر ، وقيل : هي الفاعل ،  
وهي اسمٌ مرفوعة ، وهذا مذهب ابن حروف ، ونسبه إلى سيبويه .

•••

« يَذْكُرُ الْمُخْصُوصُ نَعْمًا مُبْتَدَأً » أو « خَيْرَ أَشْمَرِ أَيْسَ يَبْدُو أَبَدًا » (٢)

« يَذْكُرُ بَعْدَ « نَعْمَ » ، ونسب « وفعليةما اسمٌ مرفوعٌ » ، هو المخصوص بالمدح

(١) « وما » مبتدأ « تمييزاً » خبر « وقيل » فعل ماضٍ مبني للمجهول « فاعل »  
خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو فاعل ، مثلاً ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب  
فاعل قيل ، وهذه الجملة هي مقول القول « في نحو » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من  
« ما » أو من الضمير في خبره « نعم » فعل ماضٍ لإنشاء المدح ، وفاعله ضمير مستتر فيه ،  
وما : تمييز ، وقيل : ما فاعل ، وجملة « يقول الفاضل » في محل نصب نعت لما على  
الأول ، وفي محل رفع نعت لمخصوص بالمدح محذوف - تقديره : نعم الشيء يقول الفاضل  
- على الثاني .

(٢) « يَذْكُرُ » فعل مضارع مبني للمجهول « المخصوص » نائب فاعل « بعد »  
حرف متعلق بـ « يَذْكُرُ » ، مبني على الضم في محل نصب « مبتدأ » حال من المخصوص « أو »  
عاطفة « خبر » معطوف على مبتدأ ، وخبر مضاف و « اسم » مضاف إليه « ليس »  
فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه ، وجملة « يبدو » وفاعله المستتر فيه في محل  
نصب خبر ليس ، وجملة ليس واسمه وخبره في محل جر نعت لقوله اسم ، « أبداً »  
منصوب على الظرفية ، وعامله يبدو .

أو الذم ، وعلامة أن يصلح لجمله مبتدأ ، وجعل الفعل والفاعل خبراً عنه ، نحو :  
 « نعم الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وبئس الرَّجُلُ عَمْرُو ، ونعم غُلامُ القَوْمِ زَيْدٌ ، وبئس  
 غُلامُ القَوْمِ عَمْرُو ، ونعم رَجُلاً زَيْدٌ ، وبئس رَجُلاً عَمْرُو » وفي إعرابه وجهان  
 مشهوران :

أحدهما : أنه مبتدأ ، والجملة قبله خبر عنه .

والثاني : أنه خبر مبتدأ محذوف وجوباً ، والتقدير « هو زيد ، وهو عمرو »

أى : المدحُ زَيْدٌ ، والمذمومُ عمرو .

ومنع بعضهم الوجه الثاني ، وأوجب الأول .

وقيل : هو مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : « زيد المدح » .

\*\*\*

وَإِنْ يُقَدَّمُ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَ « الْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَنَى » (١)  
 إذا تقدم ما يدلُّ على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخراً ،  
 كقوله تعالى في أيوب : ( إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ )  
 أى : نعم العبد أيوب ؛ فحذف المخصوص بالمدح — وهو أيوب — لدلالة  
 ما قبله عليه .

\*\*\*

(١) « وإن » شرطية « يقدم » فعل مضارع مبنى للمجهول فعل الشرط « مشعر »  
 نائب فاعل يقدم « به » جار ومجرور متعلق بمشعر « كفى » فعل ماض ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه ، وهو جواب الشرط « كالعلم » الكاف جارة لقول محذوف ، العلم :  
 مبتدأ « نعم » فعل ماض لإنشاء المدح « المقتنى » فاعل لنعم « والمقتنى » معطوف على  
 المقتنى ، وجملة نعم وفاعلها في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب  
 مقول القول المحذوف المجرور بالكاف ، وتقدير الكلام : كقولك العلم نعم المقتنى .

وَأَجْمَلَ كَيْشًا - « وَأَجْمَلَ فَمَلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَيْشٍ مُسَجَّلًا » (١)

تستعمل « ساء » في الهم استعمال « ينس » ؛ فلا يكون فاعلها إلا ما يكون فاعلًا ينس - وهو النحن ، لأنف واللام ، نحو « ساء الرجل زيد » والمضاف إلى ما فيه لأنف واللام ، نحو « ساء غلام القوم زيد » ، والمضمر المقترن منكرة مده ، نحو « ساء رجال زيد » ومنه قوله تعالى : ( ساء مثلاً القوم الذين كذبوا ) - ويذكر بعدها المخصوص بالمدح ، كما يذكر بعد « ينس » ، وإعرافه كما قدمه .

وأشار بقوله : « وأجمَلَ فَمَلًا » إلى أن كل فعل ثلاثي يجوز أن يبنى منه من النحن فعل مقصد مدح أو لوم ، ويصير معاملة « ساء » ، و« ينس » في جميع ما قدمه من الأحكام ؛ فتقول : « شرف الرجل زيد » ، ولو لم يجرى الكلام ، وشرف غلام زيد ، وشرف رجال زيد » .

ومقصود هذا لإطلاق أنه يجوز في غير ما يقال : « ساء الرجل زيد » ، صير عين الحكمة ، وقد مثل هو والله به . وسرّح غيره أنه لا يجوز تحويل « ساء » ، و« ينس » ، إلى فعل بضم العين ؛ لأن العرب حين استعمالها هذا الاستعمال أنتم على كسرة عينها ، ولم تحولها إلى الضم ؛ فلا يجوز لنا تحويلها ،

(١) « وأجمَلَ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ، تقديره أنت « كَيْشٍ » جار ومجرور متعلق بأجمَلَ ، وهو مفعوله الثاني « ساء » قصد لفظه : مفعول أول لأجمَلَ « وأجمَلَ » الواو عاطفة ، أجمَلَ : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً ، تقديره أنت ، وهو معطوف على أجمَلَ السابق « فَمَلًا » مفعول أول لأجمَلَ « من ذِي » جار ومجرور متعلق بمعدوف حال من « فَمَلًا » ، وذِي مضاف و « ثَلَاثَةِ » مضاف إليه « كَيْشٍ » جار ومجرور متعلق بأجمَلَ ، وهو مفعوله الثاني « مسجَّلًا » حال من كَيْشٍ



بل نُبقيها على حالها ، كما أبقوها ؛ فتقول : « عِلِمَ الرَّجُلُ زَيْدًا ، وَجَهَلَ الرَّجُلُ  
عَمْرًا ، وَسَمِعَ الرَّجُلُ بَكْرًا » .

\*\*\*

وَمِثْلُ نَعْمِ « حَبَّذَا » ، الْفَاعِلُ « ذَا »  
وَإِنْ تَرَدُّ ذِمًّا فَفَسْ : « لَا حَبَّذَا » (١)  
يُقَالُ فِي الْمَدْحِ : « حَبَّذَا زَيْدًا » ، وَفِي الذَّمِّ : « لَا حَبَّذَا زَيْدًا » كَقَوْلِهِ :  
٢٧٧ - أَلَا حَبَّذَا أَهْلُ الْمَلَا ، غَيْرَ أَنَّهُ  
إِذَا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلَا حَبَّذَا هِيَا

(١) « ومثل » مبتدأ ، ومثل مضاف و « نعم » قصد لفظه : مضاف إليه « حبذا »  
قصد لفظه أيضاً : خبر المبتدأ « الفاعل ذا » مبتدأ وخبر « وإن » شرطية « ترد »  
فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ذما » مفعول  
به لترد « فقل » الفاء وافية في جواب الشرط ، قل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
وجوبا تقديره أنت « لا » نافية « حبذا » فعل وفاعل ، والجملة مقول القول في محل  
نصب ، وجملة قل ومعمولاته في محل جزم جواب الشرط .

٢٧٧ - البيت لـكنزة - بكاف مفتوحة فنون ساكنة - أم شملة بن برد المقرئ ،  
من أبيات تهجو فيها مية صاحبة ذى الرمة ، كذا قال أبو تمام ، وقيل : البيت لدى  
الرمة نفسه ، قاله التبريزي شارح الحماسة ، وروى بعد بيت الشاهد قوله :

عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَا حَةٍ وَتَحْتَ الشَّيَابِ الْعَارُ ، لَوْ كَانَ بَادِيًا  
اللغة : « الملا » بالقصر - الفضاء الواسع .

الإعراب : « ألا » أداة استفتاح وتنبية « حبذا » فعل وفاعل ، والجملة في محل  
رفع خبر مقدم « أهل » مبتدأ مؤخر ، وأهل مضاف « الملا » مضاف إليه « غير »  
نصب على الاستثناء « أنه » أن : حرف توكيد ونصب ، وضمير القصة والشأن اسمه  
« إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « ذكرت » ذكر : فعل ماض مبني للمجهول ، =

واختلف في إعرابها؛ فذهب أبو علي الفارسي في البعد آديات، وابن برهان، وابن خروف - وزعم أنه مذهب سيبويه، وأن من نقل عنه غيره فقد أخطأ عليه - واختاره المصنف، إلى أن «حَبَّ» فعلٌ ماضٍ، و«ذَا» فاعله، وأما المخصوص فجوز أن يكون مبتدأ، والجملة قبله خبره، وجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، وتقديره «هو زيد» أي: المدوح أو المذموم زيد، واختاره المصنف.

وذهب البرد في المنتضب، وابن السراج في الأصول، وابن هشام الأحمي - واختاره ابن عصفور - إلى أن «حَبَّذَا» اسمٌ، وهو مبتدأ، والمخصوص خبره، أو خبرٌ مقدم، والمخصوص مبتدأ مؤخر: فركبت «حَبَّ» مع «ذَا» وجمعت اسمًا واحدًا.

والنائب للنائب «مى» نائب فاعل ذكر، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر بإضافة «إدا» إليها «فلا» الفاء واقعة في جواب إذا، لا: نافية «حَبَّذَا» فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر مقدم «ها» مبتدأ مؤخر، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط، وحملنا الشرط وجوابه في محل رفع خبر أن، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بإضافة غير إليه.

الشاهد به: قوله «حَبَّذَا هُنَّ النَّبَا»، ولا حَبَّذَا هُنَّ «حيث استعمل «حَبَّذَا» في صدر البيت في النسخ كاستعمال «نعم» واستعمل «لا حَبَّذَا» في عجز البيت في النسخ كاستعمال «نفس»، ومثل هذا البيت في استعمال الكلمتين معاً قول الآخر:

أَلَا حَبَّذَا عَاذِرِي فِي التَّهْوَى      وَلَا حَبَّذَا الْعَاذِلُ الْجَاهِلُ  
وقال عمر بن أبي ربيعة الحزومي:

فَطَلْتُ بِمَرَأَى شَانِقٍ وَبِمَسْمَعٍ      أَلَا حَبَّذَا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعٍ

ومن هنا تعلم أنه لا يشترط في فاعل «حَبَّذَا» - إذا اعتبرتها كلها فعلا ماضيا - أن يكون مقرونا بأل، بل لا يشترط فيه أن يكون معرفة.

وزهب قومٌ — منهم ابن دُرُشْتُوْبِيَهٍ — إلى أن « حَبْذا » فعل ماضٍ ،  
و « زيد » فاعله ؛ فركبت « حَبٌّ » مع « ذَا » وجعلتا فعلا ، وهذا أضعف  
المذاهب .

• • •

وَأوَّلِ « ذَا » الْمَخْصُوصِ أَبَا كَانَ ، لَا تَعْدِلُ بِذَا ؛ فَهَوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا (١)  
أى : أُوْقِعِ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ بَعْدَ « ذَا » عَلَى أَى حَالٍ كَانَ ، مِنْ  
الْإِفْرَادِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ ، وَلَا تُغَيِّرُ « ذَا » لِتَغْيِيرِ  
الْمَخْصُوصِ ، بَلْ يَلْزِمُ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ الْمَثَلَ ، وَالْمَثَلُ  
لَا يَغْيِرُ ، فَكَمَا تَقُولُ « الصَّيْفَ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ » لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُوثِ وَالْمَفْرُودِ وَالْمُنْثَى  
وَالْجَمْعِ بِهَذَا اللَّفْظِ فَلَا تَغْيِرُهُ ، تَقُولُ : « حَبْذَا زَيْدٌ ، [ وَحَبْذَا هِنْدٌ ] وَالزَيْدَانِ ،  
وَالْمُهَنْدَانِ ، وَالزَيْدُونَ ، وَالْمُهَنْدَاتُ » فَلَا تُخْرِجُ « ذَا » عَنِ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ ،  
وَلَوْ خَرَجَتْ لَقِيلَ « حَبْذِي هِنْدٌ ، وَحَبْذَانِ الزَيْدَانِ ، وَحَبْتَانِ الْمُهَنْدَانِ ، وَحَبُّ  
أَوْلَئِكَ الزَيْدُونَ ، أَوْ الْمُهَنْدَاتُ » .

\*\*\*

(١) « أول » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجريا تقديره أنت « ذا » مفعول  
ثانٍ تقدم على المفعول الأول « المخصوص » مفعول أول لأول « أبا » اسم شرط ، خبر  
لكان مقدم عايه « كان » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه يعود إلى المخصوص  
« لا » ناهية « تعدل » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت « بذَا » جارٍ ومجرور متعلق بتعدّل « فهو » الفاء للتعليل ، هو : ضمير  
منفصل مبتدأ ، وجملة « يضاهي » وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو في محل رفع خبر  
المبتدأ « المثلا » مفعول به ليضاهي .

وما سوى « ذا » أرفع بحب ، أو فَجْرًا  
 بالبيا ، ودون « ذا » انضمام الحاء كثره (١)  
 يعنى أنه إذا وقع بعد « حب » غير « ذا » من الأسماء جاز فيه وجهان :  
 الرفع بحب ، نحو « حب زيد » والجر بباء زائدة ، نحو « حب زيد » وأصل  
 حب : حبب ، ثم أدخمت الحاء في الباء فصار حبب  
 ثم إن وقع بعد « حب » ذ وجب فتح الحاء ؛ فنقول : « حبب ذا » وإن  
 وقع بعده غير « ذ » جاز صر الحاء ، وفتحها ؛ فنقول « حبب زيد » و« حبب  
 زيد » . وروى ما أوضح من قوله :

٢١٨ - فقلت : أفعلوها عنكم كثير جدا ،

وحبب بها مقنونة حين تقتل

(١) « ما » اسم موصول : مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله « ارفع » الآتي  
 « سوى » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف ، و« ذا » اسم إشارة  
 مضاف إليه « ارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بحب »  
 جار ومحرور متعلق برفع « أو » عاطفة « الجر » العاء زائدة ، جر : فعل أمر معطوف  
 على ارفع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بالبيا » قصر للضرورة : جار  
 ومحرور متعلق بقوله جر « ودون » الواو عاطفة ، دون : ظرف متعلق بمحذوف حال ،  
 وصاحب الحال محذوف ، ودون مضاف ، و« ذا » مضاف إليه ، والبراد لفظ ذا  
 « انضمام » مبتدأ ، وانضمام مضاف ، و« الحاء » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وجمله  
 « كثره » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير الكلام : وانضمام الحاء من  
 « حب » حال كونه دون « ذا » كثير .

٢٧٨ - البيت للأخطا العلوي ، من كلمة يمدح فيها خالد بن عبد الله بن أسيد ،  
 أحد أجواد العرب .

اللغة : « اقلوها » الضمير يعود إلى الحمر ، وقتلها : مزجها بالساء ؛ لأنه يدفع  
 سورتها ويذهب بحدتها « وحببها » يروى في مكانه « وأطيبها » .

= الإعراب : « فقلت » فعل وفاعل « اقلوها » فعل أمر وفاعله ومفعوله ، والجملة في محل نصب مقول القول « عنكم ، بمزاجها » متعلقان باقتلوا « وحب » الواو حرف عطف ، حب : فعل ماض دال على إنشاء المدح « بها » الباء حرف جر زائد ، وها : فاعل حب ، مبنى على السكون في محل رفع « مقتولة » تمييز ، أو حال « حين » ظرف منعلق بحب « تقتل » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الحجر ، والجملة في محل جر بإضافة « حين » إليها .  
 الشاهد فيه : قوله « وحب بها » فإنه يروى بفتح الحاء من « حب » وضمها ، والفاعل غير « ذا » ، وكلا الوجهين - في هذه الحالة - جائز ، فإن كان الفاعل « ذا » تعين فتح الحاء ، وقد ذكر الشارح العلامة - تبعاً للمصنف - ذلك مفصلاً .  
 واعلم أولاً أن فاعل « حب » هذه يجوز أن يكون مجروراً بالباء كما في هذا الشاهد وكما في قول الطرماح بن حكيم :

حُبٌّ بِالزَّوْرِ الَّذِي لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةً أَوْ لِيَامٍ

واعلم ثانياً أن هذه الباء زائدة ؛ لأن الفاعل لا يكون إلا مرفوعاً كما تعلم ، ولأنه قد ورد من غير الباء في نحو قول ساعدة بن جؤية :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشَعْبُ

فقد دل بيت ساعدة على أن زيادة الباء في فاعل « حب » غير واجب ، حيث جاء فيه فاعل حب - وهو قوله : « من يتجنب » - غير مقترن بالباء .

\*\*\*

## أفعال التفضيل (١)

ضع من مفعول منه التمتع ، وأفعال التفضيل ، وأب اللذان (٢)

يفصاح من لأفعال التي يجوز التعجب منها - للدلالة على التفضيل - وصف على وبن ، فعل (٣) ، فقول : « زيد أفضل من عمرو ، وأكرم من خالد » ، قول « ما أفضل زيداً ، وما أكرم خنداً » وما امتنع بناء فعل التمتع منه ، مع بناء أفعال التفضيل منه ؛ فلا يبدى من فعل زائد على ثلاثة أحرف ، كذا جرح و شجرح ، ولا من فعل غير متصرف ، كنعم وبنس ، ولا من فعل

(١) هذه تسمية صارت في اصطلاح النحاة اسماً لكل ما دل على زيادة ، سواء كانت الزيادة في فعل كأفضل وأجمل ، أم كانت زيادة في نفس كأفصح وأسوأ ، والمراد أن أصل الاسم على هذه الزيادة ؛ فلا يباي أن يعرض لها التغيير كما في خير وشر .

(٢) « مع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « من مفعول جار ومجرور متعلق بمفعول به مع ، وفي الكلام ، ووصف مقدر ، أى : من فعل مفعول « منه » جار ومجرور متعلق بمفعول على أنه نائب فاعل له ، إذ هو اسم مفعول « للتعجب » جار ومجرور متعلق بمفعول « أعمل » مفعول به لصع « للتفضيل » جار ومجرور متعلق بصع « وأب » فعل أمر ، مبنى على حذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « اللذان » اسم موصول - لغة في الذي - مفعول به لقوله : « اب » والحلقة من « أبى » ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(٣) هذا الوصف اسم لقبوله علامات الأسماء ؛ وهو غير متصرف لكونه ملازماً للوصفية وورث الفعل ، ويعرف بأنه « الوصف الموازن للفعل تحقيقاً كأفضل أو تقديراً لغير وشر في نحو قوله تعالى : ( أنتم شر مكاناً ) وقوله سبحانه ( هو خير مما يحسون ) بدليل مجيئه على الأصل في قول الراجر :

• بلال خير الناس وابن الأخير •

الدال على زيادة صاحبه في أصار الفعل .

لا يُقْبَلُ المُفَاضَلَةُ ، كَمَا تَ وَفَنِي ، ولا من فعل ناقص ، ككان وأخواتها ،  
 ولا من فعل منفي ، نحو « مَا عَاجَ بِالذَّوَاءِ ، وَمَا ضَرَبَ » ولا من فعل يأتي  
 الوَصفُ منه على أَفْعَلٍ ، نحو « حَمْرًا ، وَعَوْرًا » ولا من فعل مبني للمفعول ، نحو  
 « ضَرِبَ ، وَجُنَّ » وَشَدَّ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : « هُوَ أَخْصَرُ مِنْ كَذَا » فبنوا أفعل  
 التفضيل من « اخْتَصِرَ » وهو زائد على ثلاثة أحرف ، ومبني للمفعول ، وقالوا :  
 « أَسْوَدُ مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ » فبنوا أفعل التفضيل  
 — شذوذاً — من فعلِ الوَصفِ منه على أفعل .

\*\*\*

وَأَبَى بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَوَصِلَ لِمَانِعٍ ، بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ (١)  
 تَقَدَّمَ — في باب التعجب — أنه يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّعْجِبِ مِنَ الْأَنْمَالِ الَّتِي  
 لَمْ تَسْتَكْمَلِ الشُّرُوطُ بِـ « أَشَدَّ » وَنَحْوِهَا ، وَأَشَارَ هُنَا إِلَى أَنَّهُ يُتَوَصَّلُ إِلَى التَّفْضِيلِ  
 مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَمْ تَسْتَكْمَلِ الشُّرُوطُ بِمَا يُتَوَسَّلُ بِهِ فِي التَّعْجِبِ ؛ فَكَمَا تَقُولُ :  
 « مَا أَشَدَّ اسْتِخْرَاجَهُ » تَقُولُ : « هُوَ أَشَدُّ اسْتِخْرَاجًا مِنْ زَيْدٍ » وَكَمَا تَقُولُ :  
 « مَا أَشَدَّ حُمْرَتَهُ » تَقُولُ : « هُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ زَيْدٍ » لَكِنِ الْمَصْدَرُ يَنْتَسِبُ  
 فِي بَابِ التَّعْجِبِ بَعْدَ « أَشَدَّ » مَفْعُولًا ، وَهَهُنَا يَنْتَسِبُ تَمْيِيزًا .

\*\*\*

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ « به » جار ومجرور متعلق بقوله : « وصل »  
 الآتي على أنه نائب فاعل له تقدم عليه ، وإنما ساغ ذلك لأن الجار والمجرور يتوسع  
 فيهما « إلى تعجب » جار ومجرور متعلق بوصل ، وجملة « وصل » ونائب فاعله لا  
 محل لها صلة الموصول « لمانع » جار ومجرور متعلق بوصل أيضاً « به إلى التفضيل »  
 يتعلقان بقوله : « صل » الآتي « صل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
 تقديره أنت .



وأعمال التفصيل صالحة أبداً : تقديرية ، أو لفظاً ، **مِنْ** **إِنْ** مجرداً (١) ،  
لا يعم أعمال التفصيل عن أحد ثلاثة أحوال : الأول : أن يكون مجرداً ،  
الثاني : أن يكون مصافاً ، الثالث : أن يكون بالألف واللام .

فإن كان مجرداً فلا بد أن يتصل به « مِنْ » : لفظاً ، أو تقديرية (٢) ، جارة  
المفصل ، نحو « زيدٌ أفضل من عمرو » ، وبرزت برجلٍ أفضلٍ من عمرو ،  
وقد تعرفت من « وحموداً » للدلالة عليهما ، كقوله تعالى : (أنا أكثرُ منك  
ملاً ، وأكثرُ مني) ، وأيضاً مثل « فخرٌ » .

وفهم من كلامه أن أعمال التفصيل إذا كان بها « مِنْ » أو مضافاً لا تصحبه  
« مِنْ » : **مِنْ** قول : « زيدٌ أفضل من عمرو » ، ولا « زيدٌ أفضل الناس  
من عمرو » .

(١) « وأعمال » معمول به فاعل محذوف يفسره ما بعده ، « أفعل مضاف  
و « مفعول » مضاف إليه « صلة » من : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً  
تقديرية ، والهاء مفعول به « أبداً » منصوب على الطولية « تقديرية » حال « أو  
لفظاً » معضوف عنه « مِنْ » حارٌّ ومجرور متعلق بصل « **إِنْ** » شرطية « مجرداً »  
فعل ماضٍ مبنى على الجحول ، فعل شرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديرية  
هو ، والألف للإطلاق ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) يجوز أن يفصل بين أعمال التفصيل ومن الجارة للمفضول بأحد شيئين ،  
الأول : معمول أعمال التفصيل ، نحو قوله تعالى : (الذي أولى بالثومنين من أنفسهم) ،  
والثاني : الوشرطية ومدخولها ، نحو قول الشاعر :

ولفوكِ أظيبتُ ، لما بدأتِ لما ، مِنْ ماءٍ مَوْهَيْبَةٍ عَلَى خَيْرِ

(٣) ربما جاء بعد أعمال المفصلين الثمّن بال أو المضاف من كما في قول الأعمى ،  
وسأني قريباً ، وشرحه لك ، وهو الشاهد رقم ٢٨٠ .

وانتِ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصِي وَإِنَّمَا الْوِزْنُ لِلْكَائِرِ =

وأكثر ما يكون ذلك<sup>(١)</sup> إذا كان أفعل التفضيل خبراً ، كآية الكريمة ونحوها ، وهو كثير في القرآن ، وقد تحذف منه وهو غير خبر ، كقوله :

٢٧٩ — دَنَوْتُ وَقَدْ خِلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا

فَظَلَّ فُوَادِي فِي هَوَاكِ مُضَالًا

فـ « أَجْمَلًا » أفعل تفضيل ، وهو منصوب على الحال من التاء في « دَنَوْتُ » وحذفت منه « مِنْ » ، والتقدير : دنوت أجمل من البدر ، وقد للمناك كالبدر .

= وكما في قول سعد القرقر :

نَحْنُ بِغَرَسِ الْوَادِيِّ أَعْلَمُنَا مِثْلًا بِرِكَضِ الْجِيَادِ فِي السَّدَفِ

كما جاء المجرد من أل والإضافة غير مقروء بين في قول امرئ القيس بن حجر الكندي :

عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ أَبْرًا بِمِثَاقِي ، وَأَوْفَى ، وَأَصْبَرًا

(١) يريد « وأكثر ما يكون حذف من مع أفعل التفضيل المجرد من أل والإضافة إذا كان أفعل خبراً - إلخ » .

٢٧٩ — البيت من الشواهد التي لا يعنى قائلها .

اللغة : « دنوت » قربت « خيلناك » ظننا شأنك كذا « كالبدر » مشابهة له « أجمل » أي أكثر جمالا من البدر ، وهو من معمولات دنوت : أي دنوت حال كونك أجمل من البدر وقد خيلناك مثل البدر .

الإعراب : « دنوت » فعل وفاعل « وقد » الواو واو الحال ، قد : حرف تحقيق « خيلناك » فعل ماض ، وفاعله ، ومفعوله الأول « كالبدر » جار ومجرور متعلق بخيلناك وهو مفعول ثان لحال ، والجملة من الفعل ومفعوليه في محل نصب حال من التاء في دنوت « أجمل » حال ثانية من التاء « فظل » فعل ماض ناقص « فوادى » فؤاد : اسم ظل ، وفؤاد مضاف وياء التكلم مضاف إليه « في هواك » الجار والمجرور متعلق بقوله : « مضلا » الآتى ، وهوى مضاف ، والكاف ضمير المؤنثة المخاطبة مضاف إليه « مضلا » خبر ظل .

( ١٢ ) — شرح ابن عقيل ( ٢ )



هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى « مِنْ » وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبِقُ مَا بِهِ قُرْنٌ<sup>(١)</sup>

إذا كان أفعلُ التفضيل بـ « أل » لزمَتْ مُطَابَقَتُهُ لما قبله : في الإفراد ، والتذكير ، وغيرها ؛ فتقول : زيد الأفضل ، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون ، وهند الفضلي ، والهندان الفضليان ، والهندات الفضل ، أو الفضليات ، ولا يجوز عدم مطابقتِهِ لما قبله ؛ فلا تقول : « الزيدون الأفضل » ولا « الزيدان الأفضّل » ولا « هند الأفضل » ولا « الهندان الأفضل » ولا « الهندات الأفضّل » ، ولا يجوز أن تقترن به « من » ؛ فلا تقول : « زيد الأفضل من عمرو » فأما قوله :

= متعلق بقوله : « أضيف » الآتي « أضيف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « ذو » خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة ، وذو مضاف و « وجهين » مضاف إليه « عن ذي » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لوجهين ، وذو مضاف و « معرفة » مضاف إليه ، والتقدير : ذو وجهين منقولين عن ذي معرفة .

(١) « هذا » اسم إشارة مبتدأ ، وخبره محذوف ، وتقديره هذا ثابت ، ونحوه « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « نويت » فعل وفاعل ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « معنى » مفعول به لنويت ، ومعنى مضاف و « من » قصد لفظه : مضاف إليه ، وجواب « إذا » محذوف يدل عليه سابق الكلام « وإن » شرطية « لم » نافية جازمة « تنو » فعل مضارع مجزوم بلم ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله محذوف يدل عليه ما قبله ، أي : وإن لم تنو معنى من « فهو » الفاء لربط الشرط بالجواب ، هو : ضمير منفصل مبتدأ « طبق » خبر المبتدأ ، و « طبق مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بقوله « قرن » الآتي « قرن » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة ، والمراد بمعنى من - الذي قد تنويه وقد لا تنويه - هو التفضيل

٢٨٠ - وانت بالآكثر منهم حتى وإنما العزة للكثر

فيه راجع على يدة الألف واللام ، والأصل : وانت بكثر منهم ، أو جفيل  
 « منه » بمعنى تعذوف بحذف عن الألف واللام ، لا بما دخلت عليه الألف  
 واللام ، « تعذير » وانت بالآكثر أكثر منهم .

٢٨٠ - انت الأعتى مرحون بن قيس ، من كفة له هجو فيها علقمة بن علاثة  
 ويقع من اسم ، وذلك في شارة التي وقعت بينهما ، وأمرها مشهور بين  
 العامة ، « بالآكثر حتى » شارة عن كثرة عدد الأعوان والأنصار « العزة »  
 « منه » « تعذير » « انت » مأخوذة من قولهم : كثرتهم أكثرهم  
 « انت » « انت » « انت » كثرة .

« انت » « انت » « انت » فعل ماض ناقص ، و « انت » « انت » « انت »  
 « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »  
 « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »  
 « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »

« انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »  
 « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »  
 « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »  
 « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »

« انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »  
 « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »  
 « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »  
 « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »

« انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »  
 « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »  
 « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »  
 « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت » « انت »

وأشار بقوله : « وما لمعرفة أضيف — إلخ » إلى أن أفعل التفضيل إذا أضيف إلى معرفة ، وقُصِدَ به التفضيل ، جاز فيه وجهان ؛ أحدهما : استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله ؛ فتقول : « الزيدان أفضلُ القوم ، والزيدون أفضلُ القوم ، وهند أفضلُ النساء ، والهندان أفضلُ النساء ، والهنداتُ أفضلُ النساء » والثاني : استعماله كالمقرون بالألف واللام ؛ فتجب مطابقتها لما قبله ؛ فتقول : « الزيدان أفضلًا القوم ، والزيدون أفضلو القوم ، وأفاضلُ القوم ، وهند فضلي النساء ، والهندان فضليًا النساء ، والهنداتُ فضلُ النساء ، أو فضلياتُ النساء » ، ولا يتعين الاستعمال الأول ، خلافا لابن السراج ، وقد ورد الاستعمالان في القرآن ؛ فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى : ( وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ ) ، ومن استعماله مطابقاً قوله تعالى : ( وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَجْرِمِيهَا ) وقد اجتمع الاستعمالان في قوله صلى الله عليه وسلم : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنْزِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَحْسِنُكُمْ أَخْلَاقًا ، الْمُوْطِنُونَ أَوْ كِنَافًا ، الَّذِينَ يَأْتُونَ وَيُؤْتُونَ » .

والذين أجازوا الوجهين قالوا : الأوضح المطابقة ، ولهذا عيب على صاحب الفصيح<sup>(١)</sup> في قوله « فاخترنا أفصحهن » قالوا : فكان ينبغي أن يأتي « لفصحهن » فيقول : « فصحاهن » .

فإن لم يُقصدِ التفضيلُ تعيَّنتِ المطابقة ، كقولهم : « الناقصُ والأشجُّ أعدلَا بِنِي مَرْوَانَ » أي : عادِلَا بِنِي مَرْوَانَ .

وإلى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده أشار المصنف بقوله : « هذا إذا نويت معنى من — البيت » أي : جواز الوجهين — أعني المطابقة وعدمها —

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، النحوي الكوفي ، وله رسالة صغيرة اشتهرت باسم « فصيح ثعلب » .

مشروطة ، إذ نوى بالإضافة معنى « من » أي : إذا نوى التفضيل ،  
وأما إذا لم ينو ذلك فيه ، أن يكون طابق ما اقترب به .

قال : ومن ستمل صيغة الفعل غير التمهيل قوله تعالى : ( وهو الذي بدأ  
الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ) وقوله تعالى : ( ربكم أعلم بكم ) أي :  
وهو هين عليه ، وذلك كما ، وقول الشاعر :

ول مدت لأبى في الرد لما أكن

تجدهم : إذ جشع القوم عجل (١)

أي : لما كان معجلاً ، وقوله :

٢٨١ . إن لدى سمك السم ، إن بنتاً دعائه أبا وطول

(١) هذه شرح عبد الباق في باب السواح ، وهو الشاهد رقم ٧٧ ، وانظر هناك  
في مباحث رتبة السواح في بحر السواح الذي ، والشاهد فيه هنا قوله « بأعجلهم » فإنه  
في ظاهره أصل مصدق ، وإنما كان معناه معنى الوصف الخالي من التفضيل ؛ لأن ذلك  
هو الذي يفيد مدح الشاعر نفسه ؛ إذ لم يبق على ظهره لكان لعمري أنه يفتي عن  
نفسه أن يكون أسرع من غيره في الطعام ، وذلك لا ينافي أن يكون سريعاً إليه ، وهذا  
دم لا سواح .

٢٨١ — هذا البيت مطع مصدره له تردد ، يفتخر فيها على حرير بن عطية بن

الحظي ويهجو .

اللام : « سمك » يستعمل فعلاً معناه يرفع ، ومصدره السمك ، ويستعمل  
لازماً بمعنى الارتفاع ، ومصدره السموك « البيت » أراد به بيت الحد والشرف ودعائه  
الدعاء : جمع دعامة — ككسر الداء المهملة — وهي في الأصل ما يسند به الحائط إذا  
مال إليه السقوط .

الأعراب : « إن » حرف توكيد ونصب « الذي » اسم إن ، وجملة « سمك السماء »  
من الفعل وفاعله المستتر فيه العائد على الاسم الموصول ومفعوله لا محل لها صلة الموصول  
الرفع اسم إن ، وجملة « بن لنا » من الفعل وفاعله المستتر فيه العائد على اسم إن في =



أى : [ دعائه ] عزيزة طويلة ، وهل ينقاس ذلك أم لا ؟ قال المبرد : ينقاس ، وقال غيره : لا ينقاس ، وهو الصحيح ، وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يروون ذلك ، وأن أبا عبيدة قال في قوله تعالى : ( وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ) : إنه بمعنى هين ، وفي بيت الفرزدق — وهو الثاني — إن المعنى عزيزة طويلة ، وإن النحويين ردوا على أبي عبيدة ذلك ، وقالوا : لاجحة في ذلك [ له ] .

\*\*\*

وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ « مِنْ » مُسْتَفْهِمًا      فَلَهَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمًا<sup>(١)</sup>  
كَمِثْلِ « مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ » ؟ وَوَلَدَى      إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ تَزْرَأُ وَرَدًّا<sup>(٢)</sup>

= محل رفع خبر إن « بينا » مفعول به لبي ، وجملة « دعائه أعز » من المبتدأ والخبر في محل نصب صفة لقوله « بينا » وقوله « وأطول » معطوف على قوله « أعز » .  
الشاهد فيه . قوله « أعز وأطول » حيث استعمل صيغتي التفضيل في غير التفضيل ؛ لأنه لا يعترف بأن لجرير بيتا دعائه عزيزة طويلة حتى تكون دعائم بيته أكثر عزة وأشد طولا ، ولو بقي « أعز وأطول » على معنى التفضيل لتضمن اعترافه بذلك .

(١) « وإن » شرطية « تكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير المخاطب المستتر فيه وجوبا « بتلو » جار ومجرور متعلق بقوله « مستفهما » الآتى ، وتلو مضاف و « من » قصد لفظه : مضاف إليه « مستفهما » خبر « تكن » « فلها » الفاء لربط الشرط بالجواب ، والجار والمجرور متعلق بقوله « مقدا » الآتى « كن » فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أبدا » منصوب على الظرفية متعلق بقوله « مقدا » الآتى « مقدا » خبر كن ، والجملة من كن واسمه وخبره في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « كمثل » الكاف زائدة ، مثل : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك مثل « ممن » جار ومجرور متعلق بقوله « خير » الآتى « أنت » مبتدأ « خير » خبر المبتدأ ، والجملة في محل جر بإضافة مثل إليها « ولدى » ظرف متعلق بقوله « ورد » =

بذلك من ضمن المصنفين إذ لأن محوذاً حتى بعده « يمن » جارة المنفصل  
 عنه « نحو » بعد المصنفين من نحو « و » و « من » وبحرورها معه بمنزلة المصنف  
 وهو من المصنفين إذ لا يجوز تقديمها عليه ، كما لا يجوز تقديم المصنف إليه على  
 المصنفين بل من غير أن يكونوا من المصنفين ، أو مصفاً إلى اسم المصنفين ؛  
 فإن كان المصنفين من المصنفين لا من « نحو » و « يمن أنت خير » و « من  
 أنت أفضل » و « من أنت أفضل » و « من أنت أفضل » وقد ورد التقديم شذوذاً  
 في بعض النسخ ، وورد في قوله « وليأتى أحسن التقديم ترزاً ورد » ومن  
 ذلك ما ورد في

٢٨٢ - و « يمن أنت خير » و « من أنت خير »

حتى المفضل ، من « يمن أنت خير »

رأى ، و « يمن مصنف » و « أحسن مصنف إليه » التقديم « متناً » ترزاً « حال من  
 صدرت عنه » في قوله « وورد » و « وورد » و « وورد » و « وورد » و « وورد » و « وورد »  
 و « وورد » و « وورد » و « وورد » و « وورد » و « وورد » و « وورد » و « وورد »  
 و « وورد » و « وورد » و « وورد » و « وورد » و « وورد » و « وورد » و « وورد »

٢٨٢ - « يمن أنت خير » و « من أنت خير » و « يمن أنت خير » و « من أنت خير »  
 و « يمن أنت خير » و « من أنت خير » و « يمن أنت خير » و « من أنت خير »  
 و « يمن أنت خير » و « من أنت خير » و « يمن أنت خير » و « من أنت خير »  
 و « يمن أنت خير » و « من أنت خير » و « يمن أنت خير » و « من أنت خير »  
 و « يمن أنت خير » و « من أنت خير » و « يمن أنت خير » و « من أنت خير »

الإعراب : « فقالت » قل : فعل ماضٍ ، والناء للأنثى ، والفاعل ضمير مستتر فيه  
 جوازاً تقديره « أنا » جار ومحرور متعلق بقولها « أهل وسهلا » مصوبان بفعل محذوف ،  
 والأصل الأصل فيهما أنها وصفان لموصوفين محذوفين : أي أنيتم فوما أهلا ونزلم  
 موضعاً سهلاً « ووردت » الواو عاطفة ، زود : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه ،  
 والناء للأنثى « حتى » مفعول به لزود ، وحتى مضاف « الععل » مضاف إليه « بل » =

والتقدير : بل مازوؤدت أطيّبُ منه ؛ وقول ذى الرّمة يصف نسوة بالسمن  
والكسَلِ :

٢٨٣ - وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ سَرِبَعَهَا  
قَطُوفٌ ؛ وَأَنْ لَأَشَىءٌ مِنْهُنَّ أَكْسَالُ

= حرف للاضراب الإبطالى « ما » اسم موصول : مبتدأ ، وجملة « زودت » وفاعله  
المستتر فيه لا محل لها صلة ، والعاثد محذوف ، أى زودته « منه » جار ومجرور متعلق بقوله  
« أطيّب » الآتى « أطيّب » خبر المبتدأ .

الشاهد فيه : قوله « منه أطيّب » حيث قدم الجار والمجرور المتعلقين بأفعل  
التفضيل عليه ، وليس المجرور اسم استفهام ولا مضافاً إلى اسم استفهام ، وذلك التقديم  
شاذ فى غير الاستفهام ، وقد جعل جماعة من النحاة قوله « منه » متعلقاً بقوله  
« زودت » أى : بل الذى زودت منه ، أى : من شبيهه جنى النحل ، وعلى ذلك  
لا شاهد فى البيت ، ويكون نداء على المشهور الفصيح .

ومثل بيت الشاهد قول ابن دريد فى مقصورته :

وَاسْتَمَزَلِ الزَّبَّاءَ قَسْرًا وَهَىءَ مِنْ عُقَابِ لَوْحِ الْجَوْءِ أَعْلَى مُنْتَعَى  
فقوله : « من عقاب » متعلق بأعلى ، وقد تقدم عليه ، وليس الكلام استفهاماً ،  
بل هو خبر كما يظهر بأدنى تأمل .

٢٨٣ - هذا البيت لذى الرمة ؛ من كلمة له مطلعها :

أَلِلرَّبَّعِ ظَلَّتْ عَيْنُكَ الْمَاءَ تَهْمِلُ رَشَاشًا كَمَا أُسْتَنَّ الْجَمَانُ الْمَفْصَلُ ؟

اللغة : « تهمل » تسكب « استن » تبدد ، وتفرق « الجمان » جمع جمانة - بضم  
الجيم - وهى حبة من الفضة كالدرة « قطوف » بفتح القاف - بطىء ، متقارب الخطو .  
المعنى : يصف نساء بالسمن والعبالة ، وكفى عن ذلك بأنهن بطيئات السير كسالى ،  
فهو يقول : إنه لا عيب فى هؤلاء النساء إلا أن أسرعن شديدة البطء متكاسلة ،  
وهذا مما يسميه البلغاء تأكيد المدح بما يشبه الذم ، والعرب تمدح النساء بذلك ؛ لأن  
هذا عندهم يدل على اليسار والنعمة وعدم الامتهان فى العمل .

الإعراب : « ولا » نافية للجنس « عيب » اسم لا « فهين » جار ومجرور متعلق  
بمحذوف خبر لا ، أو متعلق بمحذوف صفة لعيب ، أو متعلق بعيب ، وعلى هذين =



وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا ، وَمَتَى عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتًا (١)  
كَلَّنَ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِّيقِ (٢)

لا يخلو أفعل التفضيل من أن يصلح لوقوع فعلٍ بمعناه مَوْقِعَهُ ، أو لا  
فإن لم يصلح لوقوع فعلٍ بمعناه مَوْقِعَهُ لم يرفع ظاهراً ، وإنما يرفع ضميراً  
مستتراً ، نحو : « زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو » ففي « أفضل » ضميرٌ مستترٌ عائد على

= الإعراب : « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « سايرت » ساير : فعل ماض ،  
والتاء للتأنيت « أسماء » فاعل سايرت ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « يوماً »  
ظرف متعلق بسايرت « ظعينة » مفعول به لسايرت « فأسماء » الفاء واقعة في جواب  
إذا ، أسماء : مبتدأ « من تلك » جار ومجرور متعلق بقوله « أملح » الآتي ، الظعينة  
بدل من اسم الإشارة ، أو عطف بيان عليه ، أو نعت له « أملح » خبر المبتدأ .  
الشاهد فيه : قوله « من تلك . . . املح » حيث قدم الجار والمجرور - وهو  
قوله « من تلك » - على أفعل التفضيل - وهو قوله « أملح » - في غير الاستفهام ،  
وذلك شاذ ، وقد مضى مثله .

(١) « ورفعه » رفع : مبتدأ ، ورفع . ضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر  
إلى فاعله « الظاهر » مفعول المصدر « نزر » خبر المبتدأ « ومتى » اسم شرط ، وهو  
ظرف متعلق بقوله عاقب الآتي « عاقب » فعل ماض فعل الشرط ، والفاعل ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفعل التفضيل « فعلاً » مفعول به لعاقب « فكثيراً »  
الفاء واقعة في جواب الشرط ، كثيراً : حال من الضمير المستتر في قوله « ثبت » الآتي  
« ثبتا » فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو  
يعود إلى رفعه الظاهر ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « كلن » الكاف جارة لقول محذوف ، كما سبق مراراً ، لن : حرف نفى  
ونصب « ترى » فعل مضارع منصوب تقديره بلن ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت « في الناس » جار ومجرور متعلق بترى « من » زائدة « رفيق » مفعول  
به لترى « أولى » اسم تفضيل ، نعت لرفيق « به » جار ومجرور متعلق بأولى  
« الفضل » فاعل أولى « من الصديق » جار ومجرور متعلق بأولى .



أَقَلَّ بِهِ رَكَبٌ أَتَوْهُ تَثِيَّةً وَأَخْوَفَ - إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ - سَارِيًا  
 و « رَكَبٌ » مرفوع بـ « أَقَلَّ » ؛ فقول المصنف « ورفع الظاهر نزرًا »  
 إشارة إلى الحالة الأولى ، وقوله « ومتى عاقب فعلا » إشارة إلى الحالة الثانية .

\*\*\*

== بحذوف يقع مفعولا ثانياً لأرى إذا قدرتها علمية ، ويقع حالا من قوله : « واديا »  
 الآتى إذا قدرت رأى بصرية ، ووادى مضاف و « السباع » مضاف إليه « حين »  
 ظرف متعلق بمحذوف حال أخرى من « واديا » الآتى . وجملة « يظلم » مع فاعله  
 للمستتر فيه في محل جر بإضافة « حين » إليها « واديا » مفعول أول مؤخر عن المفعول  
 الثانى « أقل » نعت لقوله واديا ، وهو أفعل تفضيل « به » جار ومجرور متعلق  
 بمحذوف حال من « ركب » الآتى « ركب » فاعل لأقل ، وجملة « أتوه » من الفعل  
 والفاعل والمفعول في محل رفع صفة لركب « تثية » تمييز لأفعل التفضيل « وأخوف »  
 معطوف على « أقل » وقوله « إلا » أداة استثناء ملغاة « ما » مصدرية ظرفية « وقى »  
 فعل ماض « الله » فاعل وقى « ساريا » قيل : هو مفعول به لوقى ، وأحسن من هذا  
 أن يكون تمييزاً لأفعل التفضيل الذى هو أخوف .

الشاهد فيه : قوله « أقل به ركب » حيث رفع أفعل التفضيل اسماً ظاهراً .



## ( التوابع )

النعته

« ما في إعرابك لأسماء الأول » نعت ، و « زيداً ، وعطفت » و « نداءً » (١)  
 التوابع هي الأسماء التي تأتي قبل في إعرابها مضافاً ؛ ويدخل في قولك :  
 « لأسماءك ما فيه في إعرابه » سائر التوابع ، و « حراً ثيبداً » نحو :  
 « « نداءً » ، « حراً المصوب » ، نحو : « « حريت زيداً بحراً » » ويخرج بقولك  
 « « حراً » وحال المصوب ؛ فهذه لا يشاركان ما بينهما في إعرابه مضافاً ،  
 بل في معنى أحدهما ، « حراً » المصوب ؛ فهذه يشارك ما قبله في سائر أحواله  
 من إعراب ، نحو : « « حريت زيداً الكريم » » ، ورأيت زيداً الكريم ،  
 و « زيداً الكريم » .

(١) « يتبع » فعل مضارع « في الإعراب » جار ومجرور متعلق ب « يتبع »  
 « الأسماء » مفعول به يتبع « الأول » نعت للأسماء « نعت » فاعل يتبع « وعطفت »  
 و « نداءً » و « حراً » معطوفات على نعت .

واعلم أن الأسماء وحدها تجرى فيها جميع التوابع ، فلذلك خصها بالذكر ، فلا  
 يباح في كلامه أن التوابع اللفظي والبدل وعطف النسق مجرى في غير الأسماء ، إذ  
 المراد أن هذه الأنواع كلها لا تجرى في غير الأسماء ، وذلك لا ينافي أن بعضها مجرى  
 في غير الأسماء .

ثم اعلم أن قوله « الأول » إشارة إلى أن المبتوع من حيث هو متبوع لا يجوز أن  
 يتأخر عن تابعه ، ومن أجل هذا امتنع في المصباح تقديم المعطوف على المعطوف عليه ،  
 خلافاً للآخوين ، كما امتنع تقديم بعض النعت على المعنوت إذا كان النعت متعدداً ،  
 خلافاً لصاحب المصباح .

والتابع على خمسة أنواع : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ، والبدل .



فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِّمٌ مَا سَبَقَ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اُعْتَلَقَ<sup>(١)</sup>  
 عَرَّفَ النعتَ بأنه « التابع ، التام ، المكمل متبوعه : ببيان صفة من صفاته » نحو  
 « مررت برجل كريم » ، أو من صفات ما تعلق به — وهو سَبَبِيَّةٌ — نحو  
 « مررتُ برجل كريم أبوه » فقوله « التابع » يشملُ التوابعَ كلها ، وقوله :  
 « المكمل — إلى آخره » مُخْرَجٌ لما عدا النعت من التوابع<sup>(٢)</sup>

والنعت يكون للتخصيص . نحو « مررت بزید الخياطِ » وللدح ، نحو :  
 « مررت بزید الکریمِ » ومنه قوله تعالى : ( بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ )  
 وللذم ، نحو « مررت بزید الفاسقِ » ومنه قوله [ تعالى ] : ( فَاسْتَعِذْ بِاللّٰهِ

(١) « فالنعت » مبتدأ « تابع » خبر المبتدأ « متم » نعت لتابع ، وفيه ضمير مستتر فاعل « ما » اسم موصول : مفعول به لتم ، وجملة « سبق » وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « بوسمه » بوسم : جار ومجرور متعلق بتم ؛ ووسم مضاف وضمير الغائب مضاف إليه ، « أو وسم » معطوف على وسمه ، ووسم مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق باعتاق « اعتلق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٢) إنما خرج بقية التوابع بهذه العبارة لأنه ليس شيء منها يدل على صفة المتبوع أو صفة ما تعلق بالمتبوع ، ولهذا وجب في النعت أن يكون مشتقاً ليدل على الذات وعلى المعنى القائم بها .

فإن قلت : فقد يكون عطف البيان والبدل مشتقين ، فالجواب أنهما — وإن جاز ذلك فيهما — لا يقصد بهما التكميل بإيضاح المتبوع أو تخصيصه وضماً .

من الشيطان (راحيم) ولتترحمه نحو : « سررت بزید المسكين » ولتأکید ،  
نحو : « سررت بزید المسكين لا یعود » وقوله معنی : ( وقد أصبح فی الشور نفعاً  
وحراً ) (۱)

•••

والفعل في التثنية ، التثنية ، التثنية ،  
« سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود » (۲)  
المتعدي في قوله « سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود »  
« سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود »  
« سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود »  
« سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود »

•••

(۱) « سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود »  
نحو : « سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود »  
معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود »

(۲) « سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود »  
معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود »  
معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود »  
معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود »  
معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود »  
معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود » معنی : « سررت بزید المسكين لا یعود »

وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ ، وَالتَّذْكِيرِ ، أَوْ سِوَاهُمَا - كَالْفِعْلِ ، فَأَقْفُ مَا قَفَوْا<sup>(١)</sup>  
تَقَدَّمَ أَنْ النِّعْتَ لَا يَدُ مِنْ مِطَابَقَتِهِ لِلنِّعْمَاتِ فِي الإِعْرَابِ ، وَالتَّعْرِيفِ أَوْ  
التَّنْكِيرِ ، وَأَمَّا مِطَابَقَتُهُ لِلنِّعْمَاتِ فِي التَّوْحِيدِ وَغَيْرِهِ - وَهِيَ : التَّثْنِيَّةُ ، وَالجَمْعُ -  
وَالتَّذْكِيرُ وَغَيْرُهُ - وَهُوَ التَّأْنِيثُ - فَحِكْمُهُ فِيهَا حِكْمُ الفِعْلِ .  
فَإِنْ رَفَعَ ضَمِيرًا مُسْتَتِرًا طَابَقَ النِّعْمَاتُ مِطَابَقًا ، نَحْوُ : « زَيْدٌ رَجُلٌ حَسَنٌ » ،  
وَالزَّيْدَانِ رَجُلَانِ حَسَنَانِ ، وَالزَّيْدُونَ رَجَالٌ حَسَنُونَ ، وَهَذَا امْرَأَةٌ حَسَنَةٌ ،  
وَالْمُهَنْدَانِ امْرَأَتَانِ حَسَنَتَانِ ، وَالْمُهَنْدَاتُ نِسَاءٌ حَسَنَاتٌ » ؛ فَيَطَابِقُ فِي : التَّذْكِيرِ ،  
وَالتَّأْنِيثِ ، وَالْإِفْرَادِ ، وَالتَّثْنِيَّةِ ، وَالجَمْعِ ، كَمَا يَطَابِقُ الفِعْلُ لَوْ [ جِئْتَ مَكَانَ  
النِّعْتِ بِفِعْلِ ف ] قُلْتَ : « رَجُلٌ حَسَنٌ » ، وَرَجُلَانِ حَسَنَانِ ، وَرَجَالٌ حَسَنُونَ ،  
وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ ، وَامْرَأَتَانِ حَسَنَتَانِ ، وَنِسَاءٌ حَسَنَاتٌ » .

وَإِنْ رَفَعَ [ أَيْ النِّعْتُ اسْمًا ] ظَاهِرًا كَانَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ عَلَى  
حَسَبِ ذَلِكَ الظَّاهِرِ ، وَأَمَّا فِي التَّثْنِيَّةِ وَالجَمْعِ فَيَكُونُ مَفْرَدًا ؛ فَيَجْرِي بِجَرَى الفِعْلِ  
إِذَا رَفَعَ ظَاهِرًا ؛ فَتَقُولُ : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَةِ أُمَّةٍ » ، كَمَا تَقُولُ : « حَسَنَتُ  
أُمَّةٍ » ، وَ « بَامْرَأَتَيْنِ حَسَنِي أَبَوَاهُمَا » ، وَبِرَجَالٍ حَسَنِي آبَاؤُهُمْ » ، كَمَا تَقُولُ :  
« حَسَنِي أَبَوَاهُمَا ، وَحَسَنِي آبَاؤُهُمْ » .

(١) « وَهُوَ » ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ « لَدَى » ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الخَبْرُ الآتِي  
وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ المُسْتَكْنِ فِي الخَبْرِ ، وَلَدَى مُضَافٌ  
وَ « التَّوْحِيدِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَالتَّذْكِيرِ » مَعْطُوفٌ عَلَى التَّوْحِيدِ « أَوْ » عَاطِفَةٌ  
« سِوَاهُمَا » سِوَى : مَعْطُوفٌ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَسِوَى مُضَافٌ وَالضَّمِيرُ مُضَافٌ إِلَيْهِ « كَالْفِعْلِ »  
جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبْرُ المُبْتَدَأِ « فَأَقْفُ » فِعْلٌ أَمْرٌ مُبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ ،  
وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « مَا » اسْمٌ وَوَصُولٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لَاقِفٌ ، وَجُمْلَةٌ  
« قَفُوا » مِنَ الفِعْلِ وَالفَاعِلِ لَا مَحَلَّ لَهَا صِلَةٌ مَا المَوْصُولَةُ الوَاقِعَةُ مَفْعُولًا ، وَالعَائِدُ ضَمِيرٌ  
مَنْصُوبٌ لِلمَحَلِّ مَحذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَأَقْفُ مَا قَفَوْهُ .

( ١٣ - شرح ابن عقيل ٢ )

فالحاصل أن النعت إذا رفع ضميره طابقت النعوت في أربعة من عشرة (١) :  
واحد من ألقاب الإعراب - وهي : الرفع ، والنصب ، والجر - ووَاحِدٍ  
من التعريف والتذكير ، ووَاحِدٍ من التذكير والتأنيث ، ووَاحِدٍ من الإفراد  
والثنائية والجمع .

وإذا رفع ظاهراً طبقه في اثنين من خمسة : واحد من ألقاب الإعراب ،  
ووَاحِدٍ من التعريف والتذكير ، وأما الخمسة الباقية - وهي : التذكير ،  
والتأنيث ، والإفراد ، والثنائية ، والجمع - لحكمها فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهراً :  
فإن أسند إلى مؤنث أنث ، وإن كان النعوت مذكراً ، وإن أسند إلى مذكر  
ذكراً ، وإن كان النعوت مؤنثاً ، وإن أسند إلى مفرد ، أو منثى ، أو مجموع -  
أفرد ، وإن كان النعوت بخلاف ذلك .

\*\*\*

بَأَمْتٌ بِمَشْتَقٍ كَصَبٍ وَدَرَبٍ وَشِبْهِهِ كَذَا ، وَذِي ، وَالْمُنْسِبِ (٢)

(١) إذا لم يجمع من الموافقة في بعض ما مع ، والوصف الذي يستوي فيه المذكر  
والمؤنث كصوب وجرع ومكسال ، لا يؤنث ولو كان موصوفه مؤنثاً ، وأفضل التفضيل  
المضاف إلى النكرة كأفضل رجل أو رحلين أو رجال ، أو المجرى من ال والإضافة ،  
لا تأتي ولا يجمع ولو كان النعوت منثى أو مجموعاً .

(٢) « بَأَمْتٌ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بِمَشْتَقٍ »  
جار ومجرور متعلق بأمته « كَصَبٍ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ،  
والفقدان : وذلك كأن كصب « وَدَرَبٍ » مطلق على صب « وَشِبْهِهِ » الواو عاطفة ، شبه :  
مطلق على مشتق ، وشبه مضاف والضمير مضاف إليه « كَذَا » جار ومجرور متعلق  
بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وَذِي » والمثبت « مَطْفُوفَانِ عَلِيٍّ » ذا

لا يُنَعَتُ إِلَّا بِمَشْتَقٍ لَفْظًا ، أَوْ تَأْوِيلًا .

والمراد بالمشترك هنا : ما أُخِذَ من المصدر للدلالة على مَعْنَى وصاحبه : كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، وأفضل التفضيل .  
والمؤوَّل بالمشترك : كاسم الإشارة ، نحو : « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا » أى المَشَارِ إليه ، وكذا « ذُو » بمعنى صاحب ، والموصولة<sup>(١)</sup> ، نحو : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ » أى : صَاحِبِ مَالٍ ، و « بَزِيدٍ ذُو قَامٍ » أى : القَامِ ، والمنسب ، نحو « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ » أى : مُنْتَسِبٍ إِلَى قُرَيْشٍ .

\*\*\*

وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأَعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَيْرًا<sup>(٢)</sup>

تقع الجملة نعتاً كما تقع خبراً وحالاً ، وهى مؤوَّلةٌ بالنكرة ، ولذلك لا يُنَعَتُ بها إلا النكرة ، نحو : « مررت برجل قام أبوه » أو « أبوه قائم » ولا تنعت بها المعرفة ؛ فلا تقول : « مررت بزید قام أبوه ، أو أبوه قائم » وزعم بعضهم

(١) قول الناظم « وذى » لا يشمل ذو الموصولة إلا على القول بأنها معربة ، أما على القول بينها فكان يجب أن يقول « كذا ، وذو » ومثل ذو الموصولة فى جواز النعت بها كل الموصولات المقترنة بأل كالذى والتى وفروعها ، وكذا أل الموصولة ، بخلاف من « وما وأى » .

(٢) « ونعتوا » فعل وفاعل « بجملة » جار ومجرور متعلق بنعتوا « منكرًا » مفعول به لنعتموا « فأعطيت » أعطى : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء تاء التأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو المفعول الأول « ما » اسم موصول : مفعول ثانٍ لأعطيت « أعطيته » فعل ماض مبنى للمجهول ، وفيه ضمير مستتر يعود إلى جملة ، وهو نائب فاعل ، والهاء مفعول ثانٍ ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « خبراً » حال من نائب الفاعل .

أه يجوز نعتُ المرففِ بالأنف واللام الجذبية بالجملة ، وجعلَ منه قوله تعالى :  
( وَأَيُّكُمْ لَيْلٌ نَزَّلْنَا مِنْهُ النَّهَارَ ) ، وقول الشاعر :

٢٨٦ - وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى النَّيْمِ بِسَبِّئِي

فَصَبَّيْتُ نَمْتُ قَلْتُ لَا يَفْنِيئِي

٢٨٦ - يروى هذا البيت أول بيتين ويسبان لرجل سلوى من غير أن يعين  
أحداً منه ، والثاني :

عَصَبِي نَمْتَلْنَا عَلَى إِهَابِي - وَحَقُّكَ - سَخَطَةُ يَرْضِيئِي  
وقد رواه الأصمعي في الأسميات نالك خمسة أبيات ، ونسبها لشمر بن عمرو  
الحبي ، وانظر الأسميات ( ص ٦٤ ليسك عام ١٩٠٢ ، وانظر الأسمية رقم ٣٨  
طبع مصر ) .

اللمة : « اللثم » الشحيح ، الدنيء النفس ، الحبيث الطباع « إهابه » الإهاب -  
بزة كتاب - الجلد ، وامتلأوه عليه كناية عن شدة غضبه ، وكثير موجدته وحقه .  
اللعن : يقول : والله إني لأمر على الرجل الدنيء النفس الذي من عادته أن يسبني  
فأتركه وأذهب عنه وأرضى بقولي لنفسى : إنه لا يقصدني بهذا السباب .  
الإعراب : « ولقد » الواو واو القسم ، والمقسم به محذوف ، واللام واقعة في  
جواب القسم ، وقد : حرف تحقيق « أمر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
وجوبا تقديره أنا « على اللثم » جار ومجرور متعلق بأمر « يسبني » جملة من فعل  
مضارع وفاعله ومفعوله في محل جر صفة للثم ، وستعرف ما فيه « قضيت » فعل وفاعل  
« نمت » حرف عطف ، والتاء لتأنيث اللفظ « قلت » فعل ماض ، وفاعله « لا »  
نافية « يئني » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والنون  
للقافية ، والياء مفعول به ، والجملة في محل نصب مفعول القول .

التأنيذ فيه : قوله « اللثم يسبني » حيث وقعت الجملة نعتا للمعرفة ، وهو للقرون  
بال ، وإنما سأل ذلك لأن لم يد فيه جنسية ؛ فهو قريب من النكرة . كذا قال جماعة :  
منهم ابن هشام الأتصاري ، وقال الشارح العلامة : إنه يجوز أن تكون الجملة حالية .  
والذي أرجحه هو ما ذهب إليه غير الشارح من تعيين كون الجملة نعتا في هذا البيت ؛ لأنه =



فـ « نسلخ » صفة « ليل » ، و « يسبني » : صفة « اللثيم » ، ولا يتعين ذلك ؛ لجواز كون « نسلخ » ، و « يسبني » حالين .

وأشار بقوله : « فأعطيت ما أعطيته خيراً » إلى أنه لا بد للجملة الواقعة صفةً من ضميرٍ يربطها بالوصوف ، وقد يحذف للدلالة عليه ، كقوله :

٢٨٧ — وَمَا أُدْرِى أغيرهم تناءً وطول الدهر أم مال أصابوا ؟

= الذى يلتئم معه المعنى المقصود ، الأثرى أن الشاعر يريد أن يتمدح بالوقار وأنه شديد الاحتمال للأذى ، وهذا إنما يتم له إذا جعلنا اللثيم منعتاً بجملة « يسبني » إذ يصير المعنى أنه يمر على اللثيم الذى شأنه سبه وديدنه النيل منه ، ولا يتأتى هذا إذا جعلت الجملة حالاً؛ إذ يكون المعنى حينئذ أنه يمر على اللثيم فى حال سبه إياه، نعم يمكن أن يقال: إنه لو تحمل ومضى فى هذه الحال فهو فى غيرها أشد تحملاً ، ولكن هذه دلالة التزامية ، والدلالة الأولى وضعية .

٢٨٧ — البيت لجرير بن عطية ، من كلمة له مطلعها :

ألا أبلغُ معاتبتى وقولى بِنِي عَمَى فَقَدْ حَسَنَ المِتَابُ

اللغة : « تناء » بعد « طول الدهر » يروى فى مكانه « وطول العهد ... » .  
المعنى : يقول : أنا لا أعلم ما الذى غير هؤلاء الأحبة ، أهو التباعد وطول الزمن؟ أم الذى غيرهم مال أصابوه وحصلوا عليه ، فأبطروهم الغنى ، وأنساهم حقوق الألفة وواجب المودة .

الإعراب : « وما » نافية « أدرى » فعل مضارع — بمعنى أعلم — وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « أغيرهم » الممزة للاستفهام ، وقد علقت درى عن العمل فيما بعدها ، غير : فعل ماض ، هم : مفعول « تناء » فاعل غير ، والجملة سدت مسد مفعولى أدرى « وطول » الواو عاطفة ، طول : معطوف على تناء ، وطول مضاف ، و « العهد » مضاف إليه « أم » عاطفة ، وهى — هنا — متصلة « مال » معطوف على طول « أصابوا » فعل ماض وفاعله ، والجملة فى محل رفع صفة لئال ، وقد حذف المفعول ، والأصل : أم مال أصابوه

التقدير : أم مال أصابوه ، فحذف الهاء ، وكفوله عز وجل : ( وَاتَّقُوا يَوْمًا  
لَا تَعْرِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ) أى : لا تعزى فيه ، فحذف « فيه » ، وف  
كيفية حذفه قولان ؛ أحدهما : أنه حذف بحملته دفعة واحدة ، والثانى : أنه  
حذف على التدرىج ؛ فحذف « و » أولاً ، فاتصل الصمير بالفعل ، فصار « تجزیه »  
ثم حذف هذا الصمير المتصل ، فصار تجزى .

• • •

، أَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّالِبِ وَإِنْ أَنْتَ فَأَقْمُولُ أَضْمِرُ تُصَبِّ (١)

لا تقع الجملة العالوية صفة ؛ فلا تقول : « مررت برجل أضربه » ، وتقع

= الشاهد به : قوله « مال أصابوا » حيث أوقع الجملة نعتاً لما قبلها ، وحذف الرابط  
الذى يربط النعت بالمعوت ، وأصل الكلام : مال أصابوه ، والذى سهل الحذف أنه  
مفهوم من الكلام ، وأن العامل فيه فعل .  
ومثل هذا قول الشفري الأردى :

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَبِيهَا عَوَازِبُ تَحْمَلُ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفُ  
تقدير هذا الكلام عدنا : أخطأ الغار مطنفا ، أى دليلها ، والنحاة يقولون : ال  
في الغار عوص عن المضاف إليه ، وأصل الكلام : أخطأ غارها .

(١) « امع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « هنا » ظرف  
مكان متعلق بامنع « إيقاع » مفعول به لاسع ، وإيقاع مضاف و « ذات » مضاف إليه ،  
وذات مضاف و « الطلب » مضاف إليه « وإن » شرطية « أنت » أى : فعل ماض  
فعل الشرط ، والتاء للتأنيث « فاقول » الفاء واقعة في جواب الشرط ، القول : مفعول  
مقدم على عامله « أضمر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،  
والجملة في محل جزم جواب الشرط « تصب » فعل مضارع يجوز في جواب الأمر ،  
وحرك بالكسر لأجل الروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

خبراً خلافاً لابن الأنباري ؛ فتقول : « زَيْدٌ أُضْرِبُهُ » ، ولما كان قوله :  
« فأعطيت ما أعطيته خبراً » يوم أن كل جملة وقعت خبراً يجوز أن تقع صفة  
قال : « وامنع هنا إيقاع ذات الطلب » أي : امنع وقوع الجملة الطلبية في باب  
النعته ، وإن كان لا يمتنع في باب الخبر ، ثم قال : فإن جاء ما ظاهره أنه نُعِتَ  
فيه بالجملة الطلبية فَيُخْرِجُ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ ، ويكون المضمرة صفةً ، والجملة  
الطلبية معمول القول المضمرة ، وذلك كقوله :

٢٨٨ — حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ

جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ

٢٨٨ — البيت لراجز لم يعينه أحد من الرواة الذين وقفنا على كلامهم .  
اللغة : « جن الظلام » متر كل شيء ، والمراد أقبل « اختلط » كناية عن انتشاره واتساعه  
« مذق » هو اللبن المزوج بالماء ، شبه بالذئب لاتفاق لونهما ؛ لأن فيه غبرة وكدره .  
المعنى : يصف الراجز بالشح والبخل قوما نزل بهم ضيفاً ، فانتظروا عليه طويلاً  
حتى أقبل الليل بظلامه ، ثم جاؤه بابن مخلوط بالماء يشبه الذئب في لونه ؛ لكدرته  
وغبرته ، يريد أن الماء الذي خلطوه به كثير .

الإعراب : « حتى » ابتدائية « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « جن » فعل  
ماض « الظلام » فاعل جن ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها ، وجملة « اختلط »  
وفاعله المستتر فيه معطوفة على الجملة السابقة بالواو « جاءوا » فعل وفاعل « بمذق »  
جار ومجرور متعلق بجاء « هل » حرف استفهام « رأيت » فعل ماض وفاعله  
« الذئب » مفعول به لرأيت « قط » استعمله بعد الاستفهام مع أن موضع استعماله بعد  
النفي الداخل على الماضي ، والذي سهل هذا أن الاستفهام قرين النفي في كثير من الأحكام ،  
وهو ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب متعلق برأى ، وسكونه للوقف ، وجملة  
« هل رأيت الذئب قط » في محل نصب مفعول به لقول محذوف يقع صفة لمذق ،  
والتقدير : بمذق مفعول فيه هل رأيت الذئب قط .

الشاهد فيه : قوله « بمذق هل رأيت... إلخ » فإن ظاهر الأمر أن الجملة المصدرية =

فظاهر هذا أن قولة : « هل رأيت الذئب قط » صفة لـ « مَذَّق » ، وهي جملة طلبية ، ولكن ليس هو على ظاهره ، بل « هل رأيت الذئب قط » معمول مقول مضموم هو صفة لـ « مَذَّق » ، والتقدير : « مَذَّقِ مقول فيه هل رأيت الذئب قط » .

فإن قلت : هل يدوم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر ؟ فيكون تقدير قولك « رأيت الذئب قط » زيد مقول فيه اضربته ؟  
فجواب أن فيه حذف فاعل من السراج والفارسي التزام ذلك ، وذهب لأكثر من عدم التزامه .

• • •

ومما يتضمن كثيراً ما أترموا لإفراد والتذكير<sup>(١)</sup>  
بأنه ستمون مصدر ماضٍ ، نحو « مررت برجل عدل ، ورجلين عدل ،

نعم في الأصل ممد وفتح ممد لا باره ، وأنس الأمر على ما هو الظاهر ، إن العت قول محذوف ، وهذه الجملة معموله له ، على ما بيته في الإعراب ، والقول محذوف كثيراً وهي معموله .

وهذا أحد المروي بين العت والخبر ؛ فإن الخبر نعى جملة طلبية على الراجع من مداها لجهة ؛ إذ لم يخاف في هذا إلا ابن الأباري ، والسري في هذا أن الخبر حكم ، وأصله أن يكون محمولا ويقصد التكميل إلى إفادة السامع إياه بالكلام ، أما العت فالغرض من الإتيان به لإصحاح المعربات وتبديده أو تخصيصه ؛ فلا بد من أن يكون معلوما للسامع قبل الكلام ليحصل العرض منه ، والإشائية لاتعلم قول التكميل بها .

(١) « وبعثوا » فعل و« ما » جار ومجرور متعلق ب« بعثوا » كثيراً .  
نعت المحذوف أي نعتاً كثيراً « وأترموا » فعل وفاعل « الإفراد » مفعول به لا أترموا  
« والتذكير » مفعول به .

وَبِرِّجَالٍ عَدْلٍ ، وَبِامْرَأَةٍ عَدْلٍ ، وَبِامْرَأَتَيْنِ عَدْلٍ ، وَبِنِسَاءٍ عَدْلٍ « وَيَلْزَمُ  
 حِينَئِذٍ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكَيرَ ، وَالنِّعْمَةُ بِهِ عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى ،  
 لَا عَلَى صَاحِبِهِ ، وَهُوَ مُؤَوَّلٌ : إِمَّا عَلَى وَضْعِ « عَدْلٍ » مَوْضِعَ « عَادِلٍ »  
 أَوْ عَلَى حَذْفِ مِضَافٍ ، وَالْأَصْلُ : سَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي عَدْلٍ ، ثُمَّ حُذِفَ  
 « ذِي » وَأُفِيمَ « عَدْلٍ » مُقَامَهُ ، وَإِمَّا عَلَى الْمِبَالِغَةِ بِجَعْلِ الْعَيْنِ نَفْسَ الْمَعْنَى :  
 مَجَازاً ، أَوْ ادِّعَاءً<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وَأَنْتُ غَيْرٌ وَاحِدٍ : إِذَا اخْتَلَفَ فِعَاطِظًا فَرَّقَهُ ، لَا إِذَا ائْتَلَفَ<sup>(٢)</sup>

(١) حَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ الشَّارِحُ كَغَيْرِهِ مِنَ النِّحَاةِ أَنَّ الْوَصْفَ بِالْمَصْدَرِ خِلَافَ الْأَصْلِ  
 وَالْأَصْلُ هُوَ الْوَصْفُ بِالشَّمْتِ ، وَأَنَّ الْوَصْفَ بِالْمَصْدَرِ مُؤَوَّلٌ بِأَحَدِ ثَلَاثِ تَأْوِيلَاتٍ :  
 أَوَّلُهَا أَنَّ الْمَصْدَرَ الدَّالَّ عَلَى الْخِطِّ أُطْلِقَ وَأُرِيدَ مِنْهُ الشَّمْتُ الَّذِي هُوَ الدَّالُّ عَلَى الْذَاتِ ،  
 وَهَذَا مَجَازٌ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ الْمَعْنَى وَإِرَادَةِ مَحَلِّهِ ، أَوْ مِنْ بَابِ إِطْلَاقِ اللَّازِمِ وَإِرَادَةِ  
 الْمَلْزُومِ ، وَثَانِيهَا : أَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ مِضَافٍ ، وَهُوَ عَلَى هَذَا مَجَازٌ بِاخْتِزَافٍ ، وَالثَّلَاثُ أَنَّهُ  
 عَلَى الْمِبَالِغَةِ ، وَلَا مَجَازَ فِي هَذَا

(٢) « نَعْتٌ » مُبْتَدَأٌ ، وَنَعْتٌ مِضَافٌ وَ « غَيْرٌ » مِضَافٌ إِلَيْهِ ، وَغَيْرٌ مِضَافٌ ،  
 وَ « وَاحِدٌ » مِضَافٌ إِلَيْهِ « إِذَا » ظَرْفٌ تَضْمَنُ مَعْنَى الشَّرْطِ « اخْتَلَفَ » فِعْلٌ مَاضٍ ،  
 وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيهِ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِإِضَافَةِ إِذَا إِلَيْهَا « فِعَاطِظًا » الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي  
 جَوَابِ الشَّرْطِ ، عَاطِفًا : حَالٌ تَقَدَّمَ عَلَى صَاحِبِهِ وَهُوَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَرْفِي فِي قَوْلِهِ فَرَّقَهُ « فَرَّقَهُ »  
 فَرَقٌ : فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ ،  
 وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جِزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَجُمْلَتَا الشَّرْطِ وَالْجَوَابِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ  
 « لَا » عَاطِفَةٌ « إِذَا » ظَرْفٌ تَضْمَنُ مَعْنَى الشَّرْطِ ، وَجُمْلَةُ « ائْتَلَفَ » وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرْفِيهِ  
 شَرْطٌ إِذَا ، وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ .

إِذَا بُعِثَ غَيْرُ الْوَاحِدِ : فَمَا أَن يَخْتَلِفَ النَّمْتُ ، أَوْ يَتَّفِقَ ؛ فَإِنِ اخْتَلَفَ  
وَجَبَ التَّفْرِيقُ بِالْمَطْفِ ؛ فَتَقُولُ : « مَرَرْتُ بِالزُّبَيْدِ الْكَرِيمِ وَالْبَخِيلِ ،  
وَرِحَالِ قُصْبِهِ وَكَاتِبِ وَشَاعِرٍ » وَإِنِ اتَّفَقَ جِيءَ بِهِ مثنًى ، أَوْ مَجْمُوعاً ، نَحْوُ :  
« مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَبِرِحَالِ كَرَمَاءَ » .

•••

وَنَمْتُ مَفْعُولٌ وَحِيدٌ مَعْنَى وَعَمَلٍ ، أُنْبِغُ بِعَبْرٍ أُنْفِئْنَا<sup>(١)</sup>

إِذَا نَمَّتْ مَعْمُولَانِ عَامِلَيْنِ مَتَّجِدِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ ، أُنْبِغُ النَّمْتُ الْمَنْعُوتُ :  
رَفَعًا ، وَنَصْبًا ، وَجَرًّا ، نَحْوُ : « ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَطْلَقَ عَمْرٌو الْعَاقِلَانِ ،  
وَحَدَّثْتُ زَيْدًا وَكَلَّمْتُ عَمْرًا الْكَرِيمَيْنِ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَجُرْتُ عَلَى عَمْرٍو  
الصَّالِحِينَ » .

فَإِنِ حَتَّفَ مَعْنَى الْعَامِلَيْنِ ، أَوْ عَمَلَهُمَا — وَحَبَّ الْقَطْعُ وَامْتِنَعَ الْإِنْبِغُ ؛  
فَتَقُولُ : « حَادَرَ زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمْرٌو الْعَاقِلَيْنِ » بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلِ ، أَيْ :  
أَعْبَى الْعَاقِلَيْنِ ، وَارْفَعَهُ عَلَى إِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ ، أَيْ : هُمَا الْعَاقِلَانِ ، وَتَقُولُ :  
« انْطَلَقَ زَيْدٌ وَكَلَّمَ عَمْرًا الطَّارِفَيْنِ » أَيْ : أَعْنَى الطَّرِيفَيْنِ ، أَوْ « الطَّرِيفَانِ » .

(١) « نمت » مفعول مقدم لقوله « أنبغ » الآتي ، ونمت مضاف و « معمولي »  
مضاف إليه ، ومعمولي مضاف و « وحيدى » مضاف إليه ، على تقدير موصوف محذوف ،  
أى معمولى عاملين وحيدى ، ووحيدى مضاف و « معنى » مضاف إليه « وعمل »  
محذوف على معنى « أنبغ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت  
« ضمير » جار ومجرور متعلق بأنبغ ، وغير مضاف و « استثناء » مضاف إليه ، وقصره  
للضرورة ، والمراد : أنبغ ضمير استثناء معمولى عاملين متعدين فى المعنى والعمل .

أى : هما الظريفان ، و « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَخَاوَزْتُ خَالِدًا الْكَاتِبِينَ ،  
أَوِ الْكَاتِبَانِ » .

\*\*\*

وَإِنْ نَعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُنْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أَنْبِئَتْ (١)  
إذا تكررت النعوت ، وكان المنعوت لا يَتَضِحُ إلا بها جميعاً وجب  
إتباعها كلها ؛ فتقول « مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْفَقِيهِ الشَّاعِرِ الْكَاتِبِ » .

\*\*\*

وَاقْطَعْ أَوْ اتَّبِعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنًا بِدُونِهَا ، أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعُ مُعْلِنًا (٢)

(١) « وإن » شرطية « نعوت » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده : أى وإن  
كثرت نعوت « كثر » كثر : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هي يعود إلى نعوت ، والجملة لا محل لها مفسرة « وقد » الواو واو الحال ،  
قد : حرف تحقيق ، وجملة « تلت » وفاعله المستتر فيه في محل نصب حال « مفتقرا »  
مفعول به تلت « لذكرهن » الجار والمجرور متعلق بمفتقر ، وذكر مضاف والضمير  
مضاف إليه « أنبئت » أتبع : فعل ماض مبنى لهجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هي ، والتاء للتأنيث ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

(٢) « واقطع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أو »  
عاطفة « اتبع » معطوف على اقطع « إن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ،  
فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه « معينا » خبر يكن « بدونها » الجار والمجرور  
متعلق بمعين ، ودون مضاف والضمير مضاف إليه « أو » عاطفة « بعضها » بعض :  
مفعول مقدم لاقطع ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه « اقطع » فعل أمر ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « معلنا » حال من الضمير المستتر في اقطع ،  
وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .



إذا كان المنعوت متضمناً بدونها كلها ، جاز فيها جميعها : الإتيان ،  
والقطع<sup>(١)</sup> ، وإن كان معيناً ببعضها دون بعضٍ وجب فيها لا يتعين إلا به الإتيان ،  
وإذا كان يتعين بدونه : الإتيان ، والقطع .

•••

وأنواع أو نصب إن قطعت مضميراً مُتَمَدِّداً ، أو ناصباً ، أن يظهر<sup>(٢)</sup>  
أي : إن قطع النعت عن المنعوت رُفِعَ على إظهار مبتدأ ، أو نصب على  
إمضاء ، هو « ميزات بزائد الكريمة ، أو الكريمة » أي : هو الكريمة ،  
أو أمي الكريمة .

(١) أنت تعلم أن المنعوت قد يكون معرفة وقد يكون سكرة ، وتعلم - مع ذلك -  
أن القصد من نعت المعرفة توضيحها ، وأن المقصود من نعت السكرة تخصيصها ،  
والله سبحانه قد يحتاج إلى كل المنعوت وقد يحتاج إلى بعضها ، لآحرم كان نعت المعرفة على  
الفصل الذي ذكره الشارح : إن احتاج المنعوت إلى جميعها وجب في جميعها الإتيان ،  
وإن احتاج إلى بعضها وجب في ذلك البعض الإتيان وجاز فيها عداة الإتيان والقطع ، وأما  
السكرة ، وجب في واحد من نعوته الإتيان ، وبحوز فيها عداة الإتيان والقطع ؛ لأن  
التخصيص لا يستدعي أكثر من نعت واحد .

(٢) « وازرع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وحوياً تقديره أنت « أو »  
عاطفة « نصب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وحوياً تقديره أنت ، والجملة  
معطوفة بأو على الجملة قبلها « إن » شرطية « قطعت » قطع : فعل ماض فعل الشرط ،  
والتاء ضمير المخاطب فاعله ، وجواب الشرط محذوف « مضراً » حال من التاء في  
« قطعت » وفيه ضمير مستتر فاعل « مبتدأ » مفعول به لمضمر « أو » عاطفة « ناصباً »  
معطوف على قوله مبتدأ ، وجملة « لن يظهر » من الفعل والفاعل في محل نصب  
نعت للمعطوف عليه والمعطوف معاً ، فالألف ضمير الاثنين أو لأولهما فالألف للاطلاق .

وقول المصنف « لَنْ يَظْهَرَآ » معناه أنه يجب إضمار الرفع أو الناصب ، ولا يجوز إظهاره ، وهذا صحيح إذا كان النعت مدح ، نحو « مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْكَرِيمِ » أو ذم ، نحو : « مَرَرْتُ بِعَمْرٍو الْخَلِيثِ » أو تَرْحُّمٍ ، نحو : « مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْمَسْكِينِ » فأما إذا كان لتخصيص فلا يجب الإضمار ، نحو : « مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْخِيَّاطِ ، أو الْخِيَّاطِ ، وإن شئت أظهرت ؛ فتقول : « هُوَ الْخِيَّاطِ ، أو أعنى الْخِيَّاطِ ، والمراد بالرفع والناصب لفظة « هو » أو « أعنى » .

\*\*\*

وَمَا مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ (١)  
 أى : يجوز حذف المنعوت وإقامة النعت مقامه ، إذا دل عليه دليل ، نحو : قوله تعالى : ( أَنْ أَعْمَلْ سَابِغَاتٍ ) أى دُرُوعًا سَابِغَاتٍ ، وكذلك يُحذف النعت إذا دل عليه دليل ، لكنه قليل ، ومنه قوله تعالى [ : قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ] أى : البين ، وقوله تعالى [ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ] : أى النَّاجِينَ .

\*\*\*

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ « من المنعوت » جار ومجرور متعلق بقوله « عقل » الآتى « والنعت » معطوف على المنعوت ، وجملة « عقل » من الفعل ونائب فاعله المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول « يجوز » فعل مضارع « حذفه » حذف : فاعل يجوز ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ ، وحذف مضاف والهاء مضاف إليه « وفى النعت » الواو عاطفة ، وفى النعت : جار ومجرور متعلق بقوله « يقل » الآتى « يقل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الحذف .

## التوكيد

بالتس أو بالعين الأسم أكداً مع ضمير طابق أو أكداً (١)  
وأحدهما بأفعال إن تبعاً ما ليس وحداً تكن مقبلاً (٢)

التوكيد - - - : أحدهما التوكيد اللفظي ، و - - - ، والثاني : التوكيد المعنوي ، وهو على ضربين :

أحدهما : ما يقع بعده مضاف إلى توكيد ، وهو يتراد مبدئ البيتين ، وله نظائر : التس ، والعين ، وذلك نحو « جاء زيدٌ ثقةً » و « غفهُ »

(١) « التس » جار ومجرور متعلق بقوله « أكداً » الآي « أو » حرف عطف « بالعين » متطوفاً على قوله بالتس « الاسم » مبتدأ « أكد » أكداً : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والألف للاطلاق . وثائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « هو » يعود إلى الاسم ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من « له » بالتس وما عطفت عليه ، ومع مضاف ، و « ضمير » مضاف إليه « طابق » فعل ماضٍ ، و « فعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ضمير المؤكداً » مفعول به اطلاقاً ، والجملة في محل جر صفة لضمير .

(٢) « وأحدهما » الوار عاطفة ، اجمع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه ووجهاً بتقديره أنت ، والضمير البارز مفعول به « بأفعل » جار ومجرور متعلق باجمع « إن » شرطية « تبعاً » تبع : فعل ماضٍ نعل الشرط ، وألف الاثنين فاعل « ما » اسم موصول مفعول به لتبع « ليس » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما « واحداً » خبر ليس ، والجملة لامحل لها صلة الموصول ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « تكن » فعل مضارع ناقص مجزوم في جواب الأمر الذي هو اجمع ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً بتقديره أنت « متباً » خبره .

توكيد لـ «زيد» ، وهو يرفع تَوَهُّمَ أَنْ يَكُونَ<sup>(١)</sup> التقدير «جاء خبر زيد ،  
أَوْ رَسُولُهُ» وكذلك «جاء زيد عَيْنُهُ» .

ولا بُدَّ من إضافة النفس أو العين إلى ضمير يُطَابِقُ الْمَوْكَدَ ، نحو «جاء زيد  
نَفْسُهُ ، أَوْ عَيْنُهُ ، وَهِنْدٌ نَفْسَهَا ، أَوْ عَيْنَهَا» .

ثم إن كان المؤكد بهما مثنى أو مجموعاً جمعتهما على مثال أفعل ؛ فنقول : «جاء  
الزَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا ، أَوْ أَعْيُنُهُمَا ، وَالْهِنْدَانِ أَنْفُسَهُمَا ، أَوْ أَعْيُنُهُمَا ، وَالزَّيْدُونَ  
أَنْفُسُهُمْ : أَوْ أَعْيُنُهُمْ ، وَالْهِنْدَاتُ أَنْفُسُهُنَّ ، أَوْ أَعْيُنُهُنَّ» .

\*\*\*

وَكَلاَّ أَذْكَرٌ فِي الشُّمُولِ ، وَكَلاَّ كِلْتَا ، جَمِيعاً — بِالضَّمِيرِ : صَلَا<sup>(٢)</sup>

هذا هو الضربُ الثاني من التوكيد المعنوي ، وهو : ما يرفع تَوَهُّمَ عَدَمِ  
إِرَادَةِ الشُّمُولِ ، وَالْمُسْتَعْمَلُ لِدَلَالَتِهِ «كُلٌّ ، وَكَلاَّ ، وَكِلاَّ ، وَجَمِيعٌ» .

(١) إذا قلت «جاء زيد» فقد تريد الحقيقة وأن زيدا هو الآتي ، وقد تكون  
جعلت الكلام على حذف مضاف ، وأن الأصل جاء خبر زيد ، أو جاء رسول زيد ،  
وقد تكون قد أطلقت زيدا وأنت تريد به رسوله من باب المجاز العقلي . فإذا قلت  
«جاء زيد نفسه» فقد تعين المعنى الأول ، وارتفع احتمالان : أحدهما احتمال المجاز  
بالحذف ، وثانيهما احتمال المجاز العقلي .

(٢) «وكلا» مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله اذْكَرُ الْآتِي «اذْكَرُ» فعل أمر .  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ر في الشمول «جار ومجرور متعلق  
بإذْكَرُ «وكلا ، كِلْتَا ، جَمِيعاً» معطوفات على «كل» بماعطف مقدر فيما عدا الأول  
«بالضمير» جار ومجرور متعلق بقوله «موصلا» الآتي «موصلا» حال من  
كل وماعطف عليه .

فيؤكد بكل وجميع ما كان ذا إجراء بصيح ووقوع بعضها متوقمة ، نحو  
 « جاء زيد ككلمة » ، أو جميمة ، والقبيلة ككلمة ، أو جميعها ، والرجال ككلمتهم ،  
 أو جميعهم ، والهندات ككلمتهم ، أو جميعهم ، ولا تقول : « جاء زيد ككلمة » .  
 ويؤكد بكلاماً ثلثي يؤكد ككلمة ، نحو « جاء زيدان ككلامهما » ، وبيكتما  
 ثلثي الثوث ، نحو « جاءت الهندان ككلامهما » .

ولا أت من إصافها كلها إلى صميم يفتق يؤكد كما مثل .

•••

وشتقمة أيضاً ككلمة فاعله

من عم في التوكيد مثل النافية<sup>(١)</sup>

أى ستعمل العرب — للدلالة على الشمول ككل — « عامة » مضافاً  
 إلى صميم التوكيد ، نحو « جاء القوم عامتهم » وقل من عدّها من النحويين  
 في أفاظ التوكيد ، وقد عدّها سيوبه ، وإما قال « مثل النافلة » لأن عدّها من  
 أفاظ التوكيد يشبه النافلة ، أى : الزيادة ؛ لأن أكثر النحويين لم يذكرها .

•••

(١) « واستعملوا » فعل وفاعل « أيضاً » مفعول مطلق لفعل محذوف  
 « ككل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من قوله فاعلة الآي « فاعله »  
 مفعول به لاستعملوا « من عم » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعلة أيضاً  
 « في التوكيد » جار ومجرور متعلق باستعملوا « مثل » حال ثالث من فاعلة أيضاً ،  
 ومثل مضاف و « النافلة » مضاف إليه .

وَبَعْدَ كُلِّ أَاكْدُوا بِأَجْمَا جَمَاءَ ، أَجْمَعِينَ ، ثُمَّ جَمَعًا (١)

أى : يُجَاءُ بَعْدَ « كل » بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشُّمُول ؛ فيؤتى بـ « أجمع » بعد « كُلِّهِ » نحو « جَاءَ الرَّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعُ » وبـ « جَمَعَاءَ » بعد « كُلِّهَا » ، نحو « جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمَعَاءَ » وبـ « أَجْمَعِينَ » بعد « كُلِّهِمْ » نحو « جَاءَ الرَّجَالُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » وبـ « جَمَعًا » بعد « كُلِّهِنَّ » نحو « جَاءَتِ الْمِهْنَدَاتُ كُلُّهُنَّ جَمَعًا » (١) .

\*\*\*

وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ : أَجْمَعُ جَمَاءَ ، أَجْمَعُونَ ، ثُمَّ جَمَعًا (٢)

أى : قد وَرَدَ استعمالُ العَرَبِ « أَجْمَعُ » في التوكيد غير مسبوقة بـ « كُلِّهِ » نحو « جَاءَ الْجَيْشُ أَجْمَعُ » واستعمالُ « جَمَعَاءَ » غير مسبوقة بـ « كُلِّهَا » نحو « جَاءَتِ الْقَبِيلَةُ جَمَعَاءَ » واستعمالُ « أَجْمَعِينَ » غير مسبوقة بـ « كُلِّهِمْ » نحو « جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ » واستعمالُ « جَمَعًا » غير مسبوقة بـ « كُلِّهِنَّ » نحو « جَاءَ النِّسَاءُ جَمَعًا » وزعم المصنف أن ذلك قليل ، ومنه قوله :

(٢) « وبعد » ظرف متعلق بقول أَاكْدُوا الآتِي ، وبعد مضاف ، و « كل » مضاف إليه « أَاكْدُوا » فعل وفاعل « بأجمعا » جار ومجرور متعلق بأَاكْدُوا « جمعاء ، أجمعين ، ثم جمعا » معطوفات على « أجمعا » بعاطف مقدر فيما عدا الأخير .

(٣) « ودون » ظرف متعلق بقوله يجيء الآتِي ، ودون مضاف و « كل » مضاف إليه « قد » حرف تقييد « يجيء » فعل مضارع « أجمع » فاعل يجيء « جمعاء ، أجمعون ، ثم جمع » معطوفات على « أجمع » بعاطف مقدر فيما عدا الأخير .

( ١٤ - شرح ابن عليل ٢ )

٢٨٩ يا ليلى كنت صدياً مرضعاً تخميني لذفاً حولاً أكتماً  
 إذا ظلمات الدهر أبكى أجماً

• • •

٢٨٩ هذه الآية من تراجم الأسماء.

للآية « يا ليلى » اسم وصفة مؤنث الأفعال، وهو مأخوذ من الدلف - بالتحريك -  
 وهو صغر الدلف - وهو الدارسة - فربما قيل ليلى لعمرة - سميت به امرأة - وبحوز  
 هذا الاسم - والآن لا يكون يقرأ على وصفه « حلالاً » كما « تكماً »  
 « حلالاً » وصفة - أي على حوز أجمع « أي : نام » كذا في الجوهري .  
 « ليلى » من حروف « ليلى » أو حرف تاء حذف المادي به « ليلى » ليت :  
 حرف ممن ، و « ليلى » تدوية ، و « ليلى » اسم ليت « كيت » كان : فعل ماض ناقص ،  
 و « ليلى » من حروف « ليلى » مرصعة « مت نصي » وجملة « كان » واسمه وخبره  
 في محو رفع حروف « ليت » « تحملي » تحمل : معناه مسابغ ، واللون للوقاية ، و « يا »  
 للدعاء ، و « ليلى » فعل تحمّل « حولاً » ظرف زمان متعلق بتحمل  
 « أكتماً » يؤكد قوله حولاً ، وإذا لاحظت ما فيه من معنى الشق صحت أن تحمله  
 على « ليلى » ظرف ضمن معنى الشرط ، وجملة « ليلى » في محل جر بإضافة  
 إذا « يا » « ليلى » فعل : فعل ماض ، و « ليلى » التاء ، والفعل مستتر فيه  
 حذراً منه ، و « ليلى » يعود إلى الدلف ، واللون للوقاية ، و « يا » المتكلم مفعول أول  
 « أكتماً » مفعول ثان ، وأصله « ليت لحدوف » والجملة لا محل لها جواب « إذا »  
 الشرطية « إذا » حرف جواب « ظلمت » ظل : فعل ماض ناقص ، والتاء اسم  
 « الدهر » ظرف زمان متعلق ب « أبكى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر  
 فيه وحواليها ، و « أنا » والجملة في محل نصب خبر ظن « أجمع » تؤكد للدهر .

الشاهد فيه ، في هذا البيت ثلاثة شواهد يستدل بها النحاة على مسائل من  
 باب التوكيد ، الشاهد الأول - وهو المراد هنا - في قوله « الدهر . . . أجماً »  
 حيث أكد الدهر بأجمع ، من غير أن يؤكد أولاً بكل ، والثاني في قوله « حولاً  
 أكتماً » فإنه يدل أن « أكتماً » من جوارز توكيد السكرة إذا كانت =



وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلَ وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلٌ<sup>(١)</sup>  
 مذهبُ البصريين أنه لا يجوز توكيدُ النكرة: سواء كانت محدودةً، كيوم،  
 وليلة، وشهر، وحول، أو غيرَ محدودةٍ، كوقتٍ، وزمنٍ، وحينٍ.

ومذهبُ الكوفيين — واختاره المصنف — جوازُ توكيدِ النكرةِ المحدودةِ؛  
 لحصول الفائدة بذلك، نحو: «صُمْتُ شَهْرًا كَلَّهُ» ومنه قوله:  
 \* تَحْمِيدُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَمًا \* [٢٨٩]

وقوله:

— ٢٩٠ — \* قَدْ صَرَّتِ الْبَسْكَرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا \*

= محدودة بأن يكون لها أول وآخر معروفان، كيوم وشهر وعام وحول ونحو ذلك،  
 وذهب المصنف إلى جواز ذلك، والبصريون يأبون تأكيد النكرة: محدودة، أو غير  
 محدودة، وسيأتي هذا الموضوع بعقب ما نتكلم فيه الآن، والثالث في قوله «الدهر  
 أبكى أجما» حيث يدل على أنه قد يفصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبي.

(١) «وإن» شرطية «يفد» فعل مضارع فعل الشرط «توكيد» فاعل يقد،  
 وتوكيد مضاف، و«منكور» مضاف إليه «قبل» فعل ماض مبني للمجهول،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى توكيد منكور، والفعل  
 مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وسكن لأجل الوقف «وعن نحاة»  
 جار ومجرور متعلق بقوله المنع الآتي، ونحاة مضاف، و«البصرة» مضاف إليه  
 «المنع» مبتدأ «شمل» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
 إلى المنع، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

٢٩٠ — هذا الشاهد مجهول النسبة إلى قائله، ويذكر بعض النحاة من البصريين  
 أنه مصنوع، ويروى بعض من يستشهد به قبله:

\* إِنَّا إِذَا خُطِّفْنَا تَقَمَّقَمًا \*

اللغة: «خطفنا» الخطاف — بضم الحاء المعجمة وتشديد الطاء — هو الحديد =

وَأَعْنِ بِكَتَا فِي مَشَى وَكَلَا عَنِ وَرَنِ قَعْلَاءَ وَوَرَنِ أَفْعَلًا<sup>(١)</sup>

قد تقدم أن مشى يؤكد بالنفس أو العین وبكلا وكلت ، ومذهب البصريين أنه لا يؤكد ضمير ذلك ؛ ولا قول لا جاء بـ «بِشَيْنِ أَجْمَعًا» ولا «جاء القبيلتان كفعول» مستغدة بكلا وكلت عهما ، وأجاز ذلك الكوفيون .



وَيَنْ تَوَاكُدُ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَمَنْذَرُ الْمُفْصَلِ<sup>(٢)</sup>

في اللغة حقه سادس في حركات الضمير «تقفقه» بحركه وسبع له صوت ، واقفقه بحركه ثمانية في أصل الضمير حتى يسمع له صوت «صرت» صوت «بكرة» بفتح مكان هذا ما يستحق عليها ثمانية عشر الإعراب . «قد» حرف تحقيق «صرت» صر : بعد ماض ، والتاء للتأنيث «البارة» فعل صرت «صرت» ظرف زمان متعلق بصرت «أجمعا» تأكيد لقوله يومًا .

الشاهد فيه : قوله «يومًا أجمعا» حيث أكد قوله «يومًا» وهو سكرة محدودة بقوله «أجمعا» وتعمير ذلك هو مذهب الكوفيين ابدى احتاره المصنف في هذه المسألة ، وحواب البصريين عن هذا الشاهد إنكروه ، وادعاه أنه مما صنعه النحاة الكوفيون ليصحبوا مذهبهم ، ولا أصل له عدم حو يلحقوا له محلاً .

(١) «أعني» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وحواباً تقديره أنت «بكلتا» جار ومجرور متعلق بأعني «في مشى» جار ومجرور متعلق بأعني أيضاً «وكلا» معطوف على كلتا «عن وزن» جار ومجرور متعلق بأعني أيضاً ، ووزن مضاف و «علاء» مضاف إليه «ووزن أفعلًا» معطوف على قوله «وزن فعلاء» .

(٢) «وإن» شرطية «تؤكد» فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وحواباً تقديره أنت «الضمير» مفعول به لتؤكد «التصل» نعت للضمير «بالنفس» جار ومجرور متعلق بتؤكد «والعين» معطوف على النفس «فمنذر» الفاء واقعة في =

عَدَيْتُ ذَا الرَّفْعِ ، وَأَكْدُوا بِمَا سِوَاهُمَا ، وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزِمًا<sup>(١)</sup>  
لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين ، إلا بعد تأكيده  
بضمير منفصل ؛ فتقول : « قوموا أنفُسُكُمْ ، أو أعينُكُمْ » ولا تقل :  
« قوموا أنفُسَكُمْ » .

فإذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك ؛ تقول : « قوموا كلُّكُمْ » أو  
« قوموا أنتمُ كلُّكُمْ » .

وكذا إذا كان المؤكد غير ضمير رفع ؛ بأن كان ضمير نصب أو جر ؛  
فتقول : « مررت بك نَفْسِكَ ، أو عينِكَ ، ومررتُ بِكُمْ كلُّكُمْ ، ورأيتُكَ  
نَفْسَكَ ، أو عينَكَ ، ورأيتُكُمْ كلَّكُمْ » .

\*\*\*

وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ لَفْظِيٌّ يَجِي

مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ « أَدْرَجِي أَدْرَجِي »<sup>(٢)</sup>

= جواب الشرط ، بعد : ظرف متعلق بمحذوف تقديره : فأكد بهما بعد المنفصل ، والجملة  
في محل جزم جواب الشرط ، وبعد مضاف ، و « المنفصل » مضاف إليه .

(١) « عنيت » فعل وفاعل « ذا » مفعول به لعنيت ، وذا مضاف « الرفع »  
مضاف إليه « وأكدوا » فعل وفاعل « بما » جار ومجرور متعلق بأكدوا « سواهما »  
سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما المجرورة محلا بالباء ، وسوى مضاف والضمير  
مضاف إليه « والقيد » مبتدأ « لن » نافية ناصبة « يلتزما » فعل مضارع مبنى للمجهول  
منصوب بلن ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى القيد والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « من التوكيد » جار ومجرور متعلق بمحذوف  
حال من الضمير المستكن في قوله « لفظي » الآتي ؛ لأنه في قوة المشتق ؛ إذ هو منسوب  
« لفظي » خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هو لفظي ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « بجي »  
فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر =

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد ، وهو : التوكيد اللفظي ، وهو تكرار اللفظ الأول بمعنى التعماد به ، هو : « أَدْرَجِي أَدْرَجِي » وقوله :

٢٩١ - وَبِئْسَ إِلَى أَيْنَ التَّحْمِيلُ بِغَيَاتِي

أَتَيْتُكَ أَتَيْتُكَ اللَّاحِقُونَ أَحْسِبُ أَحْسِبُ

وقوله على : ( يَا بَلَاءُ ذَاتِ الْأَرْضِ دَاكَا دَاكَا )<sup>(١)</sup>

•••

= التعماد مكررا ، حال من تسمير المستر في محي ، « كقولك » الحار والمحروور متعلق بمحذوف ، مبدأ محذوف ، أي : وذلك كأنك قولك ، وقول مضاف وضمير المضاف مضاف إليه ، من أمر ، و « بئس » مؤنثه المضافة فاعل « أدرجي » توكيد لسابقه .

٢٩١ - عماديت أكثر لشهادة العماد ، وقد يسهل واحد منها لقائل معين .

الإعراب : « فأين » اسم استفهام ، مني على الفتح في محل جر مضاف إليه محذوف يدل عليه ما بعدها ، والأصل : « أين أين » - أي ، والحار والمحروور متعلق بمحذوف خبر مقدم « أين أين » ، توكيد لفظي « لعماد » مبدأ مؤخر « بعلى » الحار والمحروور متعلق بالعماد ، و « بئس مضاف و « بئس » مضاف إليه ، أي : « مأس ، والكاف مفعول به » أنك » توكيد لفظي « اللاحقون » فعل أي الأول « أحبس » فعل أمر ، وفعله ضمير مبني فيه وجها بقدره أنت « أحبس » توكيد لفظي .

شاهد به : قوله « إلى أين إلى أين » وقوله : « أنك أنك » وقوله : « أحبس أحبس » هي كل واحد من المواضع الثلاثة تكرار اللفظ الأول بعينه ، وهو من التوكيد اللفظي .

(١) من العماد من سبع أن يكون قوله تعالى : ( كلا إذا دكت الأرض دكا دكا )

من باب التوكيد اللفظي ، وعال ذلك أن التوكيد اللفظي يشترط أن يكون اللفظ الثاني دالا على نفس ما يدل عليه اللفظ الأول ، والأمر في الآية السابقة ليس كذلك ، فإن ذلك الثاني مع ذلك الأول ، والمعنى دكا حاصل بعد دك ، وذهب هؤلاء إلى أن اللفظين معا حال ، وهو مؤول نحو مكررا دكها ، ومثله قوله تعالى : ( وحاء ربك والملاك =

وَلَا تُعِدُّ لَفْظًا ضَمِيرًا مَتَّصِلًا إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ (١)

أى : إذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد ، لم يَجْزُ ذلك ، إلا بشرط اتصال المؤكِّد بما اتصل بالمؤكِّد ، نحو « مررت بك بك ، ورجبت فيه فيه » ولا تقول : « مررت بكك » .

\*\*\*

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلَا بِهِ جَوَابٌ : كَنَعْمَ ، وَكَبَلَى (٢)

أى : كذلك إذا أريد توكيد الحرف الذى ليس للجواب ، يجب أن يُعاد

= صفا صفا ) وجعلوا هاتين الآيتين نظير قولهم : جاءوا رجلا حلا ، وعلمته الحساب بابا بابا .

(١) « ولا » ناهية « تعد » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لفظ » مفعول به لتعد ، ولفظ مضاف و « ضمير » مضاف إليه « متصل » نعت لضمير « إلا » أداة استثناء « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من « لفظ » الواقع مفعولا ، ومع مضاف وقوله « اللفظ » مضاف إليه « الذى » نعت للفظ « به » جار ومجرور متعلق بقوله « وصل » الآتى « وصل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو « إلى الذى » والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الحروف » مبتدأ مؤخر « غير » منصوب على الاستثناء ، أو - بالرفع - نعت للحروف ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « تحصلا » فعل ماض ، والألف للاطلاق « به » جار ومجرور متعلق بتحصل « جواب » فاعل تحصل ، والجملة لا محل لها صلة « كنعم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كنعم « وكبلى » جار ومجرور معطوف على كنعم .

مع الحرف المؤكد ما يتصل بالثابت ، نحو « إن زيدا إن زيدا قائم »  
 و « إن الله في السرير يد » ، ولا يجوز « إن إن زيدا قائم »<sup>(١)</sup> ، ولا « في  
 في الله يد » .

فإن كان في « كعمما ، وائل ، وجبير ، وأجل ، وإي ، ولا -  
 حروف المد واللين » ، أو « أوم زيد » ، أو « قول الله » أو « لالا » ،  
 أو « قول الله » ، أو « قول الله » ، أو « قول الله »<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

بعضها الآخر الذي هو « قول الله » ، أو « قول الله »<sup>(٣)</sup>

(١) قد ورد في قول الشاعر :

يا ليت أنكرتكم بخلاف ما كنتم من أحرار قد صيما

(٢) من ذلك قول جرير بن معمر العمري :

لا لأبوح بنات بنته : إتهم أحداث على موثقا وعمودا

والعلم أن حروف الجواز على ثلاثة أقسام : الأول ما يقع بعد الإخبات والتي  
 حتماً ، وذلك أربعة أحرف ، وهي : « عم ، وجر ، وأجل ، وإي » ، فكل واحد من  
 هذه الأحرف إذا لم يصح أن يخرب به بعد الإخبات وضح أن يخاب به بعد التي ،  
 والمقصود من واحد منها أحداً من الثلاثة : صديق الغير ، أو إعلام المستجير ، أو إبعاد  
 الظالم ، والقسم الثاني ما لا يقع إلا بعد الإخبات ، وهو « لا » والمقصود به إبطال  
 ما أوجبه المستعمل أولاً ، والقسم الثالث ما لا يقع إلا بعد التي ، وهو « إي »  
 خاصة .

(٣) « ومضمرة » بالنصب : مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده ، و « باربع يبدأ »

وعلى كل حال ، « مضاف » ، و « الزرع » مضاف إليه « انتهى » اسم موصول : انتهى =

أى : يجوز أن يؤكَّدَ بضمير الرفع المنفصل كلُّ ضمير متصلٍ : مرفوعاً  
 كان ، نحو « قمتَ أنتَ » ، أو منصوباً « أكرمتني أنا » ، أو مجروراً ، نحو  
 « مررت به هو » والله أعلم .

\*\*\*

لسمر الرفع « قد » حرف تحقيق « انفصل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول الواقع نعنا ، والجملة لا محل لها صلة الموصول  
 « أكد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « به » جار ومجرور  
 متعلق بأكد « كل » مفعول به لأكد ، وكل مضاف و « ضمير » مضاف إليه ،  
 وجملة « اتصل » وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو في محل جر صفة لضمير المضاف إليه



## المعطف

المعطف : إما ذو بيان ، أو نسق ، وأعرض لأن بيان ما سبق (١) ،  
 وذو بيان : تبع ، شبه الصفة ، حقيقة المقصد به منكشفة (٢) ،  
 المعطف — كما ذكره شرح ابن : أحدهم : عطف النسق ، وسببني ، والثاني :  
 عطف البيان ، وهو المقصود بهذا الباب .  
 وعطف اليمين هو : التابع ، الخادم ، المشبه للصفة : في إباح (٣) متبوعه ،  
 وعدم استقلاله ، نحو :

(١) « المعطف » مبتدأ « إما » حرف تفصيل « دو » خبر مبتدأ ، ودو مضاف ،  
 و « بيان » مضاف إليه « أو » عاطفة « نسق » معطوف على « دو بيان »  
 « وأعرض » مبتدأ « لأن » منصوب على الظرفية الزمانية « بيان » خبر المبتدأ ،  
 و « بيان مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، وجملة « سبق » ووعله المستتر  
 به . و « را تقديره » لا محال لها صلة الموصول .

(٢) « شبه » مبتدأ ، ودو مضاف و « البيان » مضاف إليه « تبع » خبر مبتدأ  
 « شبه » مت التابع ، وشبه مضاف و « الصفة » مضاف إليه « حقيقة » مبتدأ ،  
 و « حقيقة مضاف و « انكشف » مضاف إليه « به » حرر ومجرور متعلق بمسكشفة  
 « منكشفة » خبر المبتدأ ، والجملة في محل رفع صفة ثانية لتبوع .

(٣) عبارة الشارح في هذا الموضع قصيرة ، ولتحقيق أن عطف البيان يأتي  
 لأعراس كثيرة ، وأن أشهرها أربعة : الأول : توضيح متبوعه ، وهذا يكون في المعارف  
 كأنقلم بالله أبو حفص عمر ، والثاني تخصيص متبوعه ، وهذا يكون في السكرات نحو  
 قوله تعالى : ( من ماء صديد ) وقوله سبحانه : ( من شجرة مباركة زيتونة ) عند من  
 جوز محم . عطف البيان في السكرات ، والثالث المدح ، نحو قوله تعالى : ( جعل الله  
 الكعبة التي الحرام ) ذكر هذا صاحب الكشاف ، والرابع التأكيد ، وذلك كما  
 في قول الشاعر :

٢٩٢ — \* أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ \*

فـ «عُمَرُ» عطفُ بَيَانٍ ؛ لأنه مُوَضَّحٌ لِأَبِي حَفْصٍ .

فخرج بقوله «الجامد» الصِّفَةُ ؛ لأنها مشتقة أو مُوَوَّلَةٌ به ، وخرج بما بعد ذلك : التوكيدُ ، وَعَطْفُ النَّسَقِ ؛ لأنهما لا يُوَضَّحَانِ متبوعَهُمَا ، والبدلُ الجامد ؛ لأنه مستقل .

\*\*\*

\* لقائل يا نصر نصرنا نصرا \*

ذكره بعضهم ، واختار المصنف في هذا البيت أن الثاني توكيد لفظي للأول .  
٢٩٢ — هذا أول رجز أهدى الله بن كيسة - بفتح الكاف وسكون الياء المثناة -  
وبعده :

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرَ  
وكان من حديثه أنه أقبل على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال :  
يا أمير المؤمنين ، إن أهلى بعيد ، وإن نأقتى دبراء نقباء ، فأحلمنى ، فقال عمر : كذبت .  
والله ما بها من نقب ولا دبر ، فانطلق فحل ناقته ثم استقبل البطحاء ، وجعل يقول :  
الرجز ، وعمر - رضى الله عنه - مقبل من أعلى الوادى ، فسمعه ، فأخذ بيده و  
له : ضع عن راحلتك ، فلما تبين له صدقه حملة وزوده وكساه ، كذا قال المرزبانى فى  
معجم الشعراء ، وما نحسب القصة على هذا التفصيل ، فإن فيها مالا نسيغه .

اللغة : «نقب» مصدر نقب - من باب فرح - وهو رقة خف البعير «دبر»  
مصدر دبر - من باب مرض - وهو أن يجرح ظهر الدابة من موضع الرجل أو  
القتب «فجر» حث في يمينه .

الإعراب : «أقسم» فعل ماضٍ «بالله» جارٍ ومجرور متعلق بأقسم «أبو» فاعل أقسم ،  
وأبو مضاف و «حفص» مضاف إليه «عمر» عطف بيان ، ويجوز أن يكون بدلا  
الشاهد فيه : قوله «أبو حفص عمر» فإن الثانى عطف بيان للأول .

أُولَئِكَ مِنَ وَوَقَّ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَوَقَّ الْأَوَّلِ التَّنْتِ وَوَلِي (۱)  
 لما كان عطف البيان مُشَبَّهًا للصفة ، لزم فيه موافقة المتبوع كأنتمت ؛  
 و « من » في قوله « وَوَقَّ الْأَوَّلِ » ، وتذكيره أو تبيينه ، وإفراجه أو  
 تبيينه ، وخمسه .

•••

فَمَا يَكُونُ مُنْكَرِينَ كَمَا يَكُونُ مَعْرِفِينَ (۲)  
 هذه الآية العجوبية إلى متداع كون عطف البيان ومتبوعه منكرتين ،  
 وهذه الآية من باب « عطف » - إلى جوار ذلك ؛ فيكونان منكرين كما  
 يكونان معرفين ، فيمن : ومن منكرين قوله تعالى : ( تَوَقَّدَ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ  
 تَنْبُؤًا ) ، وقوله تعالى : ( وَبَشَّرْنَا مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ) ؛ فزيتونة : عطف بيان  
 بعد « تَنْبُؤًا » ، وتذكيره عطف بيان .

•••

(۱) « فَأُولَئِكَ » أول : فعل أمر ، مؤكدة بالنون الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر  
 به ووجه تقديره أنت ، والهاء مفعول أول « من وقف » جار ومجرور متعلق بأوليه  
 « من وقف مضاف ، و « الأول » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول ثان لأوليه  
 « من وقف » جار ومجرور متعلق بقوله « ولي » الآتي آخر البيت ، ووافق مضاف ،  
 « الأول » مضاف إليه « تمت » مبتدأ « ولي » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 جواز تقديره « يعود إلى تمت » ، والحملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ،  
 وحمله المبتدأ والخبر لا محل لها صلة

(۲) « مَا » حرف تعجب « يَكُونُ » فعل مضارع ناقص ، وألف الاثنين اسمه  
 « منكرين » خبر يكون « كما » السكاف حزم ، ما : مصدرية « يَكُونُ » معرفين «  
 مضارع ناقص واسمه وحيزه ، في تأويل مصدر بواسطة ما المصدرية ، وهذا المصدر  
 مجرور بالسكاف ، والتقدير : كما بينهما معرفين .

وَصَالِحًا لِبِدَائِيَّةٍ يَرَى فِي غَيْرِ، نَحْوِ «يَا غُلَامُ يَعْمُرَا»<sup>(١)</sup>  
وَنَحْوِ «بِشْرٍ» تَابِعِ «الْبَكْرِيَّ» وَآيَسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْضِيِّ<sup>(٢)</sup>

كلُّ ما جاز أن يكون عطفَ بيانٍ ، جاز أن يكون بدلاً ، نحو : « ضَرَبْتُ  
أبا عبد الله زيدا » .

واستثنى المصنفُ من ذلك مسألتين ، يتعين فيهما كونُ التابع عطفَ بيانٍ<sup>(٣)</sup> :

(١) « وصالِحاً » مفعول ثانٍ مقدم على عامله ، وهو قوله « يرى » « لبدلية »  
جارٍ ومجرور متعلق بـ « يرى » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عطف البيان ، ونائب الفاعل هو المفعول الأول « في غير »  
جارٍ ومجرور متعلق بـ « يرى » ، وغير مضاف ، و « نحو » مضاف إليه « يا » حرف نداء  
« غلام » منادى مبني على الضم في محل نصب « يعمرَا » عطف بيان على غلام  
تبعاً للمحل ؛ فقد علمت أنه مضموم اللفظ ، وأن محله نصب .

(٢) « ونحو » معطوف على نحو في البيت السابق ، ونحو مضاف و « بشر »  
مضاف « تابع » نعت لبشر ، وتابع مضاف و « البكري » مضاف إليه « وليس »  
فعل ماض ناقص « أن » مصدرية « يبدل » فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن ،  
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر اسم  
ليس « بالرضي » الباء زائدة ، والمرضى : خبر ليس ، منصوب بفتحة مقدرة على آخره  
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

(٣) ضبط ابن هشام وغيره المسائل التي يتعين فيها أن يكون التابع عطف بيان  
ولا يجوز أن يكون بدلاً ، بأحد أمرين ؛ الأمر الأول : أن يكون التابع غير مستغنى  
عنه ، الثاني : أن يكون التابع غير صالح لأن يوضع في مكان المتبوع ، والمسألان اللتان  
ذكرهما الناظم وبينهما الشارح من أفراد الضابط الثاني ؛ ألا ترى أنه لا يجوز أن  
يوضع يعمرَا مع كونه منصوباً موضع غلام المنادى ، ولا يصلح أن يوضع بشر مع  
كونه معلماً وليس مقترناً بأل موضع البكري ، ولم يتعمد التأصيل الضابط الأول ، ولا التحليل  
له ، ومن أمثله أن يكون التابع مشتملاً على ضمير والمتبوع جزء من جملة واقعة خبراً =

أولى : أن يكون الضم مفرداً ، معرفة ، معبراً ؛ والتبوع منادى ، نحو :  
 « يا علام تغيب » فيبين أن يدور « بعمد » عطف بيان ، ولا يجوز أن  
 يكون إلا لأن الضم على وجه الضم العائس ؛ وسكان تحت بناء « بعمرا »  
 على توكيد ، لأنه ، كقوله : « بعمرا » ، مع ما كان كذلك .

ثانية : أن يكون الضم حياً من « أن » والتبوع من ، وقد أميئت إليه  
 ضمناً ، وهو الضم كقوله : « يا رجل زيد » ؛ فيبين كون « زيد » عطف  
 بيان ، وذلك من قوله « لا من » « رحل » ؛ لأن البدل على بية تكرار  
 اللفظ ، وهو الضم في قوله « يا رجل زيد » ، وهو لا يجوز ؛ لما عرفت  
 في باب الضم ، فإنه لا يجوز أن لا يندف إلا إلى ما فيه أن ، أو  
 ما فيه أن ، وهو الضم كقوله : « يا رجل زيد » ؛ قوله :

٢٥٣  
 يا رجل زيد ، غدير الطير ترقية وفوعاً

« يا رجل زيد » ، ضم ضمير ربطها بالبناء ، نحو « على سواد أحوه » فإنه  
 ضم على وجه الضم ، عطف بيان على بكر ، ولا يجوز أن يكون بدلاً .  
 ٢٩٣

« يا رجل زيد » ، ضم ضمير ربطها بالبناء ، نحو « على سواد أحوه » فإنه  
 ضم على وجه الضم ، عطف بيان على بكر ، ولا يجوز أن يكون بدلاً .  
 ٢٩٣  
 « يا رجل زيد » ، ضم ضمير ربطها بالبناء ، نحو « على سواد أحوه » فإنه  
 ضم على وجه الضم ، عطف بيان على بكر ، ولا يجوز أن يكون بدلاً .  
 ٢٩٣

« يا رجل زيد » ، ضم ضمير ربطها بالبناء ، نحو « على سواد أحوه » فإنه  
 ضم على وجه الضم ، عطف بيان على بكر ، ولا يجوز أن يكون بدلاً .  
 ٢٩٣

« يا رجل زيد » ، ضم ضمير ربطها بالبناء ، نحو « على سواد أحوه » فإنه  
 ضم على وجه الضم ، عطف بيان على بكر ، ولا يجوز أن يكون بدلاً .  
 ٢٩٣

فبشر : عطفُ بيانٍ ، ولا يجوز كونه بدلا ؛ إذ لا يصح أن يكون التقدير :  
« أنا ابنُ التَّارِكِ بِشْرٍ » .

وأشار بقوله : « وليس أن يبدل بالمرضى » إلى أن تحويز كَوْنِ « بِشْرٍ »  
بدلا غيرِ مَرَضِيٍّ ، وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفراسي (١) .

\*\*\*

= مضاف إليه ، والتارك مضاف ، و« البكري » مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل  
إلى مفعوله « بشر » عطف بيان على البكري « عليه » جار ومجرور متعلق  
بمحذوف خبر مقدم « الطير » مبتدأ مؤخر ، والجملة في محل نصب : إما مفعول ثانٍ  
للتارك ، وإما حال من البكري « ترقبه » ترقب : فعل مضارع ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى الطير ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل نصب  
حال من الطير « وقوعا » حال من الضمير المستتر في ترقبه .

الشاهد فيه : قوله « التارك البكري بشر » فإن قوله « بشر » يتعين فيه أن  
يكون عطف بيان على قوله « البكري » ، ولا يجوز أن يجعل بدلا منه ؛ وقد أشار  
الشارح العلامة إلى وجه امتناعه والخلاف فيه .

(١) مذهب الفراء والفراسي جواز إضافة الوصف المقترن بال إلى العلم . وذلك  
نحو « أنا الضارب زيد » وعلى هذا يجوز في « أنا ابن التارك البكري بشر » أن  
يجعل بشر بدلا ؛ لأنه يجوز عندهم أن تقول : أنا ابن التارك بشر — بإضافة  
التارك الذي هو وصف مقترن بال إلى بشر الذي هو علم — ومعنى هذا أنه يجوز  
إحلال التابع محل التبوع ، ومتى جاز ذلك صح في التبوع الوجهان : أن يكون  
عطف بيان ، وأن يكون بدلا ، لكن مذهب الفراء والفراسي غير مقبول عند  
المصنف وجمهرة العلماء ، لاجرم لم يجزوا في « بشر » إلا وجهها واحدا وهو أن  
يكون عطف بيان ، ولهذا تجد المصنف يقول « وليس أن يبدل بالمرضى » .

عطف النسق

قال بحرف متشعب عطف النسق

كخضمن يؤذ وثناء من صدق<sup>(١)</sup>

عطف النسق هو : التابع ، المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي

تذكرها ، « خضمن يؤذ وثناء من صدق » .

خرج بقوله « المتوسط - إلى آخره » قيمة التوابع .

ooo

والمعطف مطلقاً : يواو ، ثناء ، فاء ،

حتى ، أم ، أو ، ك « ميت صدق ووف »<sup>(٢)</sup>

(١) « حبر مقدم » بحرف « جار ومجرور مطلق بتال » متبع « نعت بحرف

« عطف » مبتدأ مؤخر ، وعطف مصاب ، و « النسق » مضاف إليه « كخضمن »

الكاف جارة لقول محذوف ، اخصص : فعل أمر ، ودعله ضمير مستتر به وحبوا

تقديره أنت « د » جار ومجرور متعلق بأخصص « وثناء » معطوف بالواو على ود

« من » اسم موصول : مفعول « للاحصص » صدق « فعل ماض ، ودعله ضمير

مستتر به ، « أ » تقديره هو يعود على من الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « والمعطف » مبتدأ « مطاماً » حال من الضمير المستكن في الجار والمجرور

هو قوله « يواو » بناء على رأى من أجاز تقدم الحال على عامله الجار والمجرور ،

أر هو حال من المبتدأ بناء على مذهب سيبويه « يواو » جار ومجرور متعلق بمحذوف

خبر المبتدأ « ثم ، فاء ، حتى ، أم ، أو » بعد لعظمن معطوفات على قوله واو ،

عاطف مقدر في الجميع « كفيك » الكاف جارة لقول محذوف ، فيك : جار

مجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « صدق » مبتدأ مؤخر « ووف » الواو عاطفة ،

يوقا : معطوف على صدق ، وأصر وفاقاً للضرورة ، وأصله وفاء ، وتقدير الكلام :

كقولك فيك صدق ووف ، والكاف ومجرورها متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف :

أى وذلك كأن كقولك .



حُرُوفُ العطفِ على قسمين :

أحدهما : ما يُشَرِّكُ المعطوفَ مع المعطوفِ عليه مطلقاً ، أى : لفظاً وحكماً ،  
وهى : الواو ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو » . وثُمَّ ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو » .  
والفاء ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو » . وَحَتَّى ، نحو : « قَدِمَ الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمَشَاةُ » .  
وَأَمْ ، نحو : « أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ؟ » . وَأَوْ ، نحو : « جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو » .

والثانى : ما يُشَرِّكُ لفظاً فقط ، وهو المراد بقوله .

وَأَتَّبَعْتَ لَفْظًا فَحَسَبُ : بِلْ ، وَلَا ،

لَكِنْ ، كَ « لَمْ يَبْدُ أَمْرٌ لَكِنْ طَلَا »<sup>(١)</sup>

هذه الثلاثة تُشَرِّكُ الثانى مع الأول فى إعرابه ، لافى حكمه ، نحو : « مَا قَامَ  
زَيْدٌ بِلْ عَمْرُو ، وَجَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو ، وَلَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا » .

\*\*\*

(١) « وَأَتَّبَعْتَ » أتبع : فعل ماض ، والتاء علامة التانيث « لفظاً » تمييز ، أو  
منصوب بنزع الخافض « فحسب » الفاء زائدة لتزيين اللفظ ، حسب ، بمعنى كاف هنا :  
مبتداً ، وخبره محذوف ، أى فكافيك هذا ، مثلاً « بل » فاعل أتبع « ولا ، لكن » معطوفان  
على « بل » بعاطف مقدر فى الثانى « كلم » الكاف جارة لقول محذوف ، لم : حرف نفي  
وجزم وقلب « بيد » فعل مضاع مجزوم بحذف الواو « امرؤ » فاعل بيد « لكن »  
حرف عطف « طلا » معطوف على امرؤ ، والطلا — بفتح الطاء مقصوراً ، بزنة عصا  
وفى — ابن الظبية أول ما يولد ، وقيل : الطلا هو ولد البقرة الوحشية ، وقيل : هو ولد  
ذات الظلف مطلقاً ، ويجمع على أطلاء ، مثل سبب وأسباب .

( ١٥ - شرح ابن عقيل ٢ )



وَأَخْصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي مَتَّبِعُهُ، كـ «اصْطَفَ هَذَا ابْنِي» (١)  
 اخْتَصَّتِ الْوَاوُ - من بين حروف العطف - بأنها يُعْطَفُ بِهَا حَيْثُ  
 لَا يُكْتَفَى بِالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: «اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو» ولو قلت: «اختصم  
 زيد» لم يجز، ومثله «اصْطَفَ هَذَا ابْنِي»، وتَشَارَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»، ولا يجوز  
 أن يعطف في هذه المواضع بالفاء ولا بغيرها من حروف العطف؛ فلا تقول:  
 «اختصم زيد فعمر» .

\*\*\*

وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَ «ثُمَّ» لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ (٢)  
 أَيْ: تَدُلُّ الْفَاءُ عَلَى تَأْخُرِ الْمَعْطُوفِ عَنِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ مُتَّصِلًا بِهِ، وَ «ثُمَّ»  
 عَلَى تَأْخُرِهِ عَنْهُ مَفْصَلًا، أَيْ: مُتَرَاخِيًا عَنْهُ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرُو»، وَمِنْهُ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى: (الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى)، وَ «جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو» وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:  
 (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ) .

\*\*\*

(١) «واخصص» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «بها»  
 جار ومجرور متعلق باخصص «عطف» مفعول به لاخصص، وعطف مضاف،  
 و«الذي» اسم موصول: مضاف إليه، والجملة من الفعل النسق وهو «لا يغني»  
 وفاعله الضمير المستتر فيه لا محل لها صلة الموصول «كاصطف» الكاف جارة لقول محذوف،  
 واصطف: فعل ماض «هذا» فاعل اصطف «وابني» معطوف على هذا.

(٢) «والفاء» مبتدأ «للترتيب» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ  
 «باتصال» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الترتيب «وثم للترتيب بانفصال»  
 مثل الشطر الأول في الإعراب .

واخصصن « اعطفت ما ليس صلة على الذي استقره أنه الصلة<sup>(۱)</sup> »  
 لمقتضى العام أنها تعطف ما لا يصلح أن يكون صلة — لخبره عن ضمير  
 موصول على ما يصلح أن يكون صلة — لاشتراكه على الضمير — نحو :  
 « الذي يغير فيمنصباً رتبة الذباب » ، ولو قلت : « ويمضب زيد » أو  
 « ثم يمضب زيد » لم يجر لأن الفاعل على السببية ، فاشتغى بها عن الرابط ،  
 ولو قلت : « الذي يغير ويمضب منه زيد الذباب » جز ؛ لأنك أتت  
 بالضمير الرابط .



معنى تعطف نحو كذا ، ولا يكون إلا بـ « الذي تلاً<sup>(۲)</sup> »

(۱) « اعطفت » فعل أمر ، ووعده ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت  
 « بقاء » جار ومجرور مطلق بأخصص « اعطفت » مفعول به لأخصص ، و« عطف مضاف  
 و » ما « اسم موصول : مضاف إليه « ليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير  
 مستتر فيه « صلة » خبر ليس ، والجملة من ليس واسمها وخبرها لا محل لها صلة  
 ما لا صلة « على الذي » جار ومجرور مطلق ب« عطف » فعل ماض « أنه »  
 أن : حرف توكيد ونصب ، والماء اسم « الصلة » خبر أن ، و « أن » وما دخلت  
 عليه في تأويل مصدر فاعل استقر ، والجملة من الفعل الذي هو استقر والفاعل الذي  
 هو المصدر السابق من أن ومعمولها لا محل لها صلة الذي .

(۲) « بقاء » مفعول به مقدم لقوله « اعطفت » الآتي « بحت » جار ومجرور  
 مطلق ب« اعطفت » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت  
 « على كل » جار ومجرور مطلق ب« اعطفت » أيضاً « ولا » الواو للحال ، لا : نافية  
 « يدون » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً « إلا » أداة استثناء ملغاة  
 « غاية » خبر يكون ، وغاية مضاف ، و « الذي » اسم موصول مضاف إليه « تلاً »  
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً ، والجملة لا محل لها صلة الذي ، وجملة  
 يكون واسمها خبره في محل نصب حال .

يُشْتَرَطُ فِي الْمَعْطُوفِ بِحَتَّى أَنْ يَكُونَ بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهُ وَغَايَةً لَهُ : فِي زِيَادَةٍ ، أَوْ نَقْصٍ ، نَحْوُ : « مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءِ ، وَقَدِيمَ الْحُجَّاجِ حَتَّى الْمَشَاةِ » .

\*\*\*

وَ « أُمُّ » بِهَا أُعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ

أَوْ هَمْزِ نَقْصٍ عَنِ لَفْظِ « أَيَّ » مُغْنِيَةٍ (١)

« ام » عَلَى قَسْمَيْنِ : مَنْقُوعَةٍ ، وَسِتَائِيٍّ ، وَمَتَّصِلَةٍ ، وَهِيَ : الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ نَحْوُ : « سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقُمْتَ أُمَّ قَعَدْتَ » وَمَتَّهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرًا عَنَّا أُمَّ صَبْرًا ) وَالَّتِي تَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ مُغْنِيَةٍ عَنِ « أَيَّ » نَحْوُ « أَزِيدُ عِنْدَكَ أُمَّ عَمْرٍو » أَيُّ : أَيُّهُمَا عِنْدَكَ ؟ .

\*\*\*

وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ ، إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ (٢)

(١) « وَأُمُّ » قَصْدُ لَفْظِهِ : مَبْتَدَأُ « بِهَا » جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِقَوْلِهِ اعْطِفِ الْآتِيَّ « اعْطِفِ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ « إِثْرَ » ظَرْفٌ مَكَارٍ بِمَعْنَى بَعْدَ مُتَعَلِّقٍ بِاعْطِفِ ، وَإِثْرٌ مُضَافٌ وَ « هَمْزٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَهَمْزٌ مُضَافٌ وَ « التَّسْوِيَةُ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَوْ » حَرْفٌ عَطْفٌ « هَمْزَةٌ » مَعْطُوفٌ عَلَى هَمْزِ « عَنِ لَفْظِ » جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِقَوْلِهِ « مُغْنِيَةٌ » الْآتِيٍّ ، وَلَفْظٌ مُضَافٌ وَ « أَيُّ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « مُغْنِيَةٌ » نَعْتٌ لِهَمْزَةٍ .

(٢) « وَرُبَّمَا » رَبٌّ : حَرْفٌ تَقْلِيلٌ ، مَا : كَافَةٌ « أُسْقِطَتِ » أُسْقِطَ : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَالتَّاءُ التَّائِيثُ « الْهَمْزَةُ » نَائِبَةٌ فَاعِلٌ أُسْقِطَ « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « كَانَ » فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ فَعْلُ الشَّرْطِ « خَفَا » قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : اسْمٌ كَانَ . وَخَفَا مُضَافٌ وَ « الْمَعْنَى » مُضَافٌ إِلَيْهِ « بِحَذْفِهَا » الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَمِنْ » الْآتِيٍّ ، =

أى : قد حذف الهمزة من غير السوية ، والهمزة المنفية عن أى -  
 عند ثبوت اللين ، وسأولون أنهم « بسببه كما كانت والهمزة موحودة ، ومنه  
 في قوله تعالى (سورة القصص) : «لَمَّا نَسُوا مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ» بإسقاط الهمزة  
 من غير السوية ، وفوق السوية :

٢٩٤ - أمّاك ما ذى وبن كذا ذرة

سبع رمين تخمير ثمة ثمان

أى : سبع

• • •

= وحذف الهمزة من غير السوية ، أى : فعل ماضى مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل  
 صمد مبنية ، واو تقديره «هـ» ، وحمله فى نحو نصب حبر كان ، وجواب الشرط  
 محذوف يدل عليه ساق الكلام

٢٩٤ - البيت لعمر بن أبي ربيعة الجرومى ، أحد شعراء فرس النمودين .

الإعراب : « أمرك » التام للميم ، ضمير مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ،  
 وتقدير الكلام : أمرك فسمى ، وضمير مضاف والضمير ضمير المخاطب مضاف إليه « ما »  
 نافية « أدنى » فعل مضارع يتصلب مفعولين وقد علق عنهما بالهمزة المقدره قبل قوله  
 بسبع الاى ، وقاعده ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنا » وإن « الواو واو الحال ، إن  
 رائده « كتب » كان : فعل ماضى ناقص ، والتاء اسم « داريا » خبره « بسبع »  
 جار ومجرور متعلق بقوله رمين الاى « رمين » رمى : فعل ماضى ، ونون الندوة فاعل  
 « امر » مفعول به لرمين « أم » عاطفة « ثمان » جار ومجرور معطوف على  
 قوله بسبع

الشاهد فيه : قوله « بسبع » . . . أم ثمان » حيث حذف منه الهمزة المنفية عن  
 لفظ « أى » وأصل الكلام : بسبع رمين - إلخ ، وإنما حذفها اعتقاداً على انسياق  
 للحن وعدم حمائه .

وَبِأَنْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى «بَلْ» وَفَتْ إِنْ تَكُ مِمَّا قَيَّدَتْ بِهِ خَلَّتْ<sup>(۱)</sup>  
 أَى : إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَى «أَمْ» هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ ، وَلَا هَمْزَةُ مُغْنِيَةٍ عَنْ أَى ؛  
 فَهِيَ مُنْقَطِعَةٌ وَتَفِيدُ الْإِضْرَابَ كَقَوْلِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ( لَا رَبِّبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ) أَى : بَلْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ، وَمِثْلُهُ «إِنَّهَا لَأَبْلُ  
 أَمْ شَاءَ» أَى : بَلْ هِيَ شَاءَ .

\*\*\*

خَيْرٌ ، أَرَجٌ ، قَسَمٌ - بِأَوْ - وَأَبْهَمٌ ،  
 وَأَشْكُكَ ، وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نُمِي<sup>(۲)</sup>

(۱) «وَبِأَنْقِطَاعٍ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ وَفَتْ الْآتِي «وَبِمَعْنَى» جَارٌ  
 وَمَجْرُورٌ مَعْطُوفٌ بِالْوَاوِ عَلَى بِأَنْقِطَاعٍ ، وَمَعْنَى مُضَافٍ وَ«بَلْ» قَصْدٌ لَفْظُهُ : مُضَافٌ  
 إِلَيْهِ «وَفَتْ» وَفِي : فَعْلٌ مَاضٍ ، وَالنَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا  
 تَقْدِيرُهُ هِيَ يَعُودُ إِلَى أَمْ أَيْضًا «إِنْ» شَرْطِيَّةٌ «تَكُ» فَعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ ، فَعْلٌ  
 الشَّرْطِ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ يَعُودُ إِلَى أَمْ أَيْضًا «مِمَّا» جَارٌ  
 وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ خَلَّتْ الْآتِي «قَيَّدَتْ» قَيْدٌ : فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبٌ  
 الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ ، وَالنَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَالجُمْلَةُ لِأَعْمَلٍ لَهَا صِلَةٌ  
 «مَا» الْمَجْرُورَةُ مَحَلًّا بِمَنْ «بِهِ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَيَّدَتْ «خَلَّتْ» خَلَا : فَعْلٌ  
 مَاضٍ ، وَالنَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ ، وَالجُمْلَةُ فِي نَصْبِ خَيْرِ  
 «تَكُ» وَجَوَابِ الشَّرْطِ مَحذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ .

(۲) «خَيْرٌ» فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «أَرَجٌ ، قَسَمٌ»  
 مَعْطُوفَانِ عَلَى خَيْرٍ بِعَاطِفٍ مُقَدَّرٍ مَعَ كُلِّ مَنِهَا «بِأَوْ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَنَازَعَهُ الْأَفْعَالُ  
 الثَّلَاثَةُ قَبْلَهُ «وَأَبْهَمٌ ، وَأَشْكُكَ» مَعْطُوفَانِ عَلَى خَيْرِ «وَإِضْرَابٌ» مُبْتَدَأٌ «بِهَا» جَارٌ  
 وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِإِضْرَابِ «أَيْضًا» مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ «نُمِي» فَعْلٌ مَاضٍ  
 مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبٌ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى إِضْرَابِ ،  
 وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ .



أى : استعمال « أو » للتخيير ، نحو « خذ من مائتي ديناراً أو ديناراً »  
 والإضافة نحو « أحسن حسن أو ابن سيرين » ، والفرق بين الإضافة والتخيير :  
 أن الإضافة لا تنضم جمع ، والتخيير ينضمه ، وللتقسيم ، نحو « الكلمة اسم ، أو  
 فعل ، أو حرف » ، والإيثار على السامع ، نحو « جاء زيد أو عمرو » إذا كنت  
 على ما يحسن منهم ، وصدقت الإيثار على السامع ، ومنه قوله تعالى : ( وإنا أو  
 أنزلنا من غمام من مائتي ألف دينار ) ، ولشك ، نحو « جاء زيد أو عمرو »  
 إذا كنت على ما يحسن منهم ، وللإيثار كقوله :

٢٩٥ . . . . .

لما أحصى عدتهم إلا يقدر

٢٩٥ هـ ابن جرير بن عطية ، يقولها لهشام بن عبد الملك .

نعم : « عان » بمعنى بهم أولاده ومن يؤمنهم ويؤملهم « برمت » ضجرت ونعت .  
 « عان » ما « اسم استفهام مبتدأ ، مبنى على السكون في محل رفع « ذا »  
 اسم موصول : خبر المبتدأ « ترى » من مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً  
 تقديره أنت ، وخمسة لامحل لها صلة ، والعاث ضمير منصوب بتري محذوف ، ويجوز  
 أن يكون قوله « ماذا » كإسم استفهام مفعولاً مقديماً لتري « في عيال » جار  
 ومحرور متعلق بتري « قد » حرف تحقيق « برمت » فعل وفاعل ، والجملة في محل  
 خبر مفعول أول « بهم » جار ومحرور متعلق برمت « لم » نافية جازمة « أحص »  
 من مضارع محروم بـ ، وعلامة بحرومه حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً  
 تقديره أنا « عدتهم » عاة : مفعول به لأحص ، وعدة مضاف والضمير مضاف إليه  
 « إلا » أداة استثناء ، ملغاة « ماذا » جار ومحرور متعلق بأحص « كانوا » كان :  
 فعل ماضى تام ، وواو الجماعة اسمه « ثمانين » خبر كان « أو » حرف عطف بمعنى بل ،  
 وقيل : هي بمعنى الواو « زادوا » فعل وفاعل « ثمانية » مفعول به لزيد « لولا » حرف  
 امتناع لو جود « رجاؤك » رجا : مبتدأ خبره محذوف وجوباً ، ورجاء مضاف والكاف =

كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي  
أى : بل زادوا .

وَرَبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ ، إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِ مَنفَذًا<sup>(١)</sup>  
قد تستعمل « أو » بمعنى الواو عند أمن اللبس ؛ كقوله :  
٢٩٦ — جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا

كَمَا أَنَّى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ

أى وكانت له قدرًا

== مضاف إليه « قد » حرف تحقيق « قتل » فعل وفاعل « أولادى » أولاد :  
مفعول به لقتل ، وأولاد مضاف وياء التكلم مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « أوزادوا » حيث استعمل فيه « أو » للاضراب بمعنى بل .  
(١) « وربما » رب : حرف تقليل ، وما : كافة « عاقبت » عاقب : فعل ماض ، والتاء  
للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى أو « الواو » مفعول  
به لعاقب « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « لم » نافية جازمة « يلف » فعل  
مضارع مجزوم بلم ، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها « ذو »  
فاعل ياف ، وذو مضاف ، و « النطق » مضاف إليه ، والجملة في محل جر بإضافة  
« إذا » إليها « للبس » جار ومجرور متعلق بقوله منفذ الآتى « منفذ » مفعول أول  
ليلفى ، ومفعوله الثانى محذوف ، وجواب « إذا » محذوف .

٢٩٦ — هذا البيت لجرير بن عطية ، من كلمة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن  
عبد العزيز بن مروان .

اللغة : « قدر » بفتحين - أى : موافقة له ، أو مقدره .

الإعراب : « جاء » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى الممدوح « الخلافة » مفعول به لجاء « أو » عاطفة بمعنى الواو « كانت » كان :  
فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
الخلافة « له » جار ومجرور متعلق بقوله قدر الآتى « قدرا » خبر كان « كما » الكاف  
جارة ، ما : مصدرية « أنى » فعل ماض « ربه » رب : مفعول به مقدم على الفاعل ، ==

«أَوْ» في القصد «إِذَا» التانيية

في نحو : «إِذَا ذِي وَإِنَّمَا التَّائِيَةُ»<sup>(١)</sup>

يعبر عن التانيية في القصد بـ «أَوْ» من التخيير ، نحو :  
 «حَسْبُكَ مَنْ يَدْعُوهُ دِينًا» والإضافة ، نحو : «جَارِسُ إِذَا الْحَسَنُ»  
 وإضافة المفعول ، نحو : «السَّحَابَةُ إِذَا سَبَّ» وإضافة الفعل وإضافة حرف  
 وإضافة الواو ، نحو : «جاءَ إِذَا رِيدَ وَإِذَا عَمِرُوا»  
 وإضافة الهمزة ، نحو : «هذه عاطفة ، حَالَةٌ لِمَعْصُومٍ ، وَذَلِكَ لِدُخُولِ الْوَاوِ عَلَيْهَا ،  
 وَحَرْفُ الْعَطْفِ لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْعَطْفِ»<sup>(٢)</sup>

«أَوْ»

= ورت مضاف والمضاف إليه «موسى» قابل أي «على قدره» حر ومجروح متعلق بأي

الشيء من قوله «أو كانت» حيث استعمل فيه «أو» بمعنى الواو ، ارتكباناً على أهمية المعنى وعدم وقوع السمع في لبس .

(١) «وَمَنْ» مبتدأ ، «وَمَنْ» مضاف و «أَوْ» قصد لعطفه : مضاف إليه «في القصد» حر ومجروح متعلق بـ «إِذَا» قصد لعطفه : حبر المبتدأ «الثانية» نعمت لإيما «في نحو» حر ومجروح متعلق بـ «إِذَا» أيضاً «حرف تهيئ» «دي» اسم إشارة المفردة المؤنثة : مبتدأ ، وحرره محذوف : أي إياها هذه لك ، مثلاً «وإِذَا» عاطفة «التائية» موطوف على دي .

(٢) «هـ» ثلاثه أمور ترى أن تنهك إليها : الأول : أن «إِذَا» التائية تكون بمعنى أو بامتنان من المعادة ، تعني أنها تأتي للمعاني المشهورة التي تأتي لها أو ، واختلفوا أمي عاطفة أم لا ؟ وقد أشار الشارح إلى هذا الخلاف ، ولا خلاف بينهم في أن إِيما الأولى ليست عاطفة ، ولذلك تراها تفصل بين العامل ومعموله نحو «زارني إِيما زيد وإِيما عمرو» ، والأمر الثاني : أن المعاني المشهورة التي تأتي لها إِيما هي التي ذكرها =

وَأَوَّلِ « لَكِنْ » نَفِيًّا أَوْ نَهِيًّا ، وَ « لَا »  
 نِدَاءً أَوْ أَمْرًا أَوْ إِثْبَاتًا تَلَا<sup>(۱)</sup>  
 أى : إِنَّمَا يُعْطَفُ بَلَكِنْ بَعْدَ النَّفْيِ ، نَحْوُ : « مَا ضَرَبْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا »  
 وَبَعْدَ النَّهْيِ ، نَحْوُ : « لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا » ، وَ يُعْطَفُ بِ « لَا » بَعْدَ  
 النَّدَاءِ ، نَحْوُ : « يَا زَيْدَ لَا عَمْرٍو » وَالْأَمْرِ ، نَحْوُ : « اضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا »  
 وَبَعْدَ الْإِثْبَاتِ ، نَحْوُ : « جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٍو » وَلَا يُعْطَفُ بِ « لَا » بَعْدَ النَّفْيِ ،  
 نَحْوُ : « مَا جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٍو » وَلَا يُعْطَفُ بِ « لَكِنْ » فِي الْإِثْبَاتِ ، نَحْوُ :  
 « جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٍو » .

\* \* \*

وَبَلٍ كَلِمَتَيْنِ بَعْدَ مَصْحُورَيْهِمَا كَلِمَةً أَوْ كُنْ فِي مَرْبَعٍ بَلٍ تَبِيهَا<sup>(۲)</sup>

= الشارح ، وهى ماعدا الإضراب والجمع المطلق التى تاتى له أو أحيانا كما فى الشاهد  
 رقم ۲۹۹ ، والأمر الثالث : أن إما الثانية قد تحذف لذكر ما يعنى عنها ، نحو قولك :  
 إما أن تكلم بخير وإلا فاسكت ، ونحو قول الشاعر :

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِي  
 وَإِلَّا فَاطَّرِحْنِي وَأَتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَنْتَقِيكَ وَتَتَّقِيَنِي

(۱) « وَأَوَّلِ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لَكِنْ »  
 قصد لفظه : مفعول به لأول « نَفِيًّا » مفعول ثان لأول « أَوْ » عاطفة « نَهِيًّا » معطوف  
 على قوله « نَفِيًّا » « وَلَا » قصد لفظه : مبتدأ « نداء » مفعول به مقدم لقوله « تَلَا »  
 الآتى « أَوْ أَمْرًا أَوْ إِثْبَاتًا » معطوفان على قوله « نداء » السابق « تَلَا » فعل ماض ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « لَا » والجملة فى محل رفع خبر  
 للمبتدأ الذى هو « لَا » المقصود لفظه .

(۲) « وَبَلٍ » قصد لفظه : مبتدأ « كَلِمَتَيْنِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر =

وانقل بها لثان حكم الأول في الخبر المثبت ، والأمر الجلي (١)

ينطق بل في النفي والذم ؛ فتكون كالكن ؛ و أنها تقرّر حكم ما قبلها ،  
و ثبت تقيدها بما بعدها ، نحو : « ما قام زيد بل عمرو ، ولا تضرب زيدا  
بل عمراً » ، وثبتت النفي والذم السابقين ، وأثبتت القيام لعمرو ،  
والأمر بغيره .

وانطق بها في الخبر المثبت ، والأمر ؛ فتفيد الإضراب عن الأول ،  
و تنقل حكمه إلى الثاني ، حتى يصير الأول كأنه مسكوت عنه ، نحو : « قام  
زيد بن عمرو ، وضرب زيدا بل عمراً » .



١٠١٠ على ضمير رافع متصل عطفت لفصل بالضمير المنفصل (٢)

الابتداء « بعد » ظرف متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر ، وبعد  
مضاف ومصحوب من « مصحوبها » مضاف إليه ، ومصحوب مضاف وها مضاف إليه  
« كنه » السكاف حارة لقول محذوف ، لم : نافية جازمة « أكن » فعل مضارع ناقص  
محرور بلم ، و سمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنا » في مربع « جار ومجرور متعلق  
بمحذوف خبر أكن « بل » حرف عطف « بها » قصر للضرورة ، وأصله تنهاء ،  
معطوف على مربع .

(١) « وانقل » فعل أمر ، وفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بها ،  
لثان ، جاران ومجروران متعلقان بانقل « حكم » مفعول به لانقل ، وحكم مضاف  
و « الأول » مضاف إليه « في الخبر » جار ومجرور متعلق بانقل « المثبت » صفة  
للخبر « والأمر » معطوف على الخبر « الجلي » صفة للأمر .

(٢) « إن » شرطية « على ضمير » جار ومجرور متعلق بقوله « عطفت » الآتي ،  
و ضمير مضاف و « رفع » مضاف إليه « متصل » نعت لضمير رفع « عطفت » =

أَوْ فَاصِلٍ مَا ، وَبِلَا فَصْلٍ يَرِدُ  
 فِي النَّظْمِ فَاشِيًا ، وَضَعْفُهُ اعْتَقِدُ<sup>(١)</sup>  
 إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطفت عليه  
 بشيء ، وَيَقَعُ الْفَصْلُ كَثِيرًا بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( لَقَدْ كُنْتُمْ  
 أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ) فَقَوْلُهُ : « وَأَبَاؤُكُمْ » مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ فِي  
 « كُنْتُمْ » وَقَدْ فَصَلَ بِهِ « أَنْتُمْ » وَوَرَدَ - أَيْضًا - الْفَصْلُ بِغَيْرِ الضَّمِيرِ ،  
 وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ : « أَوْ فَاصِلٍ مَا » وَذَلِكَ كَالْمَفْعُولِ بِهِ ، نَحْوُ « أَكْرَمْتُكَ  
 وَزَيْدٌ » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ ) ؛ فَمَنْ  
 مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَاوِ [ فِي يَدْخُلُونَهَا ] ، وَصَحَّ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، وَهِيَ الْهَاءُ  
 مِنْ « يَدْخُلُونَهَا » وَمِثْلُهُ الْفَصْلُ بِلَا النّافِيَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ( مَا أَشْرَكْنَا  
 وَلَا آبَاؤُنَا ) ، فِي « آبَاؤُنَا » مَعْطُوفٌ عَلَى « نَا » ، وَجَازَ ذَلِكَ لِلْفَصْلِ [ بَيْنَ  
 الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ] بِلَا .

= عطف : فعل ماض فعل الشرط ، والتاء ضمير المخاطب فاعله « فافصل » الفاء واقعة  
 في جواب الشرط ، افصل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت  
 « بالضمير » جار ومجرور متعلق بافصل « المنفصل » نعت للضمير ، وجملة فعل الأمر  
 وفاعله في محل جزم جواب الشرط .

(١) « أَوْ » عاطفة « فاصل » معطوف على « الضمير » في البيت السابق « ما »  
 نكرة صفة لفاصل ، أي : فاصل أي فاصل « وبلا فصل » الواو للاستئناف ، بلا :  
 جار ومجرور متعلق بقوله « يرد » الآي ، ولا التي هي اسم بمعنى غير مضاف  
 و « فصل » مضاف إليه « يرد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره  
 هو يعود إلى العطف على ضمير رفع « في النظم » جار ومجرور متعلق ب« يرد » فاشيا  
 حال من الضمير المستتر في « يرد » « وضعفه » الواو للاستئناف ، ضعف : مفعول  
 مقدم لا اعتقد ، وضعف مضاف والهاء مضاف إليه « اعتقد » فعل أمر ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالتصل ، نحو « أَضْرِبُ أَنْتَ وَزَيْدًا » ،  
ومنه قوله تعالى : ( أَشْكِنُ أَنْتَ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ ) ف « زَوْجُكَ » معطوف  
على الضمير المستتر في « أَشْكِنُ » وصحح ذلك لفصل بالضمير المنفصل — وهو  
« أَنْتَ » —

وأما قوله : « وَإِلَّا فَصَلْ بِرِدِّ » إلى أنه قد ورد في النظم كثيراً المعطفُ  
على الضمير المذكور بإلا فصل ، كقوله :

٢٩٧ — قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَرَهْرًا تَهَادَى

كَنَمِجِ الْفَلَا تَمْتَفِنَ رَمَلًا

قوله : « وَرَهْرًا » معطوف على الضمير مستتر في « أَقْبَلْتُ » .

٢٩٧ — البيت لعمر بن أبي ربيعة المخرومي .

اللمعة : « زهر » جمع زهراء ، وهي المرأة الحساء البيضاء ، وتقول : زهر  
الرجل — من باب فرح — إذا أشرق وجهه وابيض « تهادى » أصله « تهادى »  
— باءين — حذف إحداهما تخفيفاً ، ومعناه ، تهليل ، وتهليس ، وتبجتر « نعاج »  
جمع نجة ، والمراد بها هاتمير الوحش « الفلا » الصحراء « تمتفن » أخذن على  
غير الطريق ، ومان عن الجادة .

الإعراب : « قُلْتُ » فعل وفاعل « إِذْ » ظرف منطلق يقال « أَقْبَلْتُ » أقبلت :  
فعل ماض ، والباء للأنثى ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي « وَرَهْرًا »  
معطوف على الضمير المستتر في « أَقْبَلْتُ » تهادى « فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
جوازا تقديره هي ، والجملة في محل نصب حال من فاعل أقبلت المستتر فيه « كَنَمِجِ »  
جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانية من فاعل أقبلت ، و« نعاج مضاف و « الفلا »  
مضاف إليه « تمتفن » فعل ماض ، ونون النسوة فاعل ، والجملة في محل  
نصب حال من نعاج « رَمَلًا » نصب على نزع الحافض .

الشاهد فيه : قوله « أَقْبَلْتُ وَرَهْرًا » حيث عطف « زهر » على الضمير المستتر في =



وقد ورد ذلك في النثر قليلا ، حكى سيبويه رحمه الله تعالى : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ » برفع « العدم » بالعطف على الضمير المستتر في « سواء » .

وعلم من كلام المصنف : أن العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فصل ، نحو « زَيْدٌ مَا قَامَ إِلَّا هُوَ وَعَمْرُو » وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل ، نحو « زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَعَمْرًا ، وَمَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ وَعَمْرًا » .

وأما الضمير المجرور فلا يُعْطَفُ عليه إلا بإعادة الجار له ، نحو « مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٍ » ولا يجوز « مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٍ » . هذا مذهب الجمهور ، وأجاز ذلك الكوفيون ، واختاره المصنف ، وأشار إليه بقوله :

وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضَ لِأَزِمًا قَدْ جُمِلًا<sup>(١)</sup>  
وَأَيْسَ عِنْدِي لِأَزِمًا ؛ إِذْ قَدْ أَنِي فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُثَبَّتًا<sup>(٢)</sup>

= « أفبليت » المرفوع بالفاعلية ، من غير أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه . ضمير المنفصل ، أو بغيره ، وذلك ضعيف عند جمهرة العلماء ، وقد نص سيبويه على قلبه . ومثل بيت الشاهد في ذلك قول جرير بن عطية يهجو الأخطل :

وَرَجَا الْأَخِيْطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَالْمٌ يَكُنُّ وَأَبٌ لَهُ لِيْنَا لَا

(١) « وعود » مبتدأ ، وعود مضاف و « خافض » مضاف إليه « لدى » ظرف بمعنى عند متعلق بعود ، ولدى مضاف و « عطف » مضاف إليه « على ضمير » جار ومجرور متعلق بعطف ، وضمير مضاف و « خفض » مضاف إليه « لازما » مفعول ثان مقدم على عامله وهو جعل الآتي « قد » حرف تحقيق « جملا » جعل : فعل ماض مبني للمجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عود خافض ، وتائب الفاعل هو المفعول الأول ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير الكلام : وعود خافض قد جعل لازما .

(٢) « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عود خافض « عندي » عند : ظرف متعلق بقوله « لازما » الآتي ، وعند مضاف وياء التكلم مضاف إليه « لازما » خبر ليس « إذ » أداة تعليل « قد » حرف =

أى : جعلَ جمهورُ النعماءِ إعادةَ الخافضِ — إذا عَطِفَ على ضميرِ الخفوضِ —  
 لازماً ، ولأفول به ؛ لورود السماعِ : ثراً ، ونظماً ، بالمعطفِ على الضميرِ الخفوضِ  
 من غيرِ إعادة الخافضِ ؛ فمن الثرِ قرأه حمزة ( وَأَنْقَرُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
 وَالْأَرْحَامِ ) بحر « الأرحامِ » عطفاً على الماءِ المجرورةِ بالباءِ ، ومن النظم ما أشده  
 سيويه ، رحمه الله تعالى :

٢٩٨ — وَلِيَوْمٍ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا

وَذَهَبَ فَمَا بِكَ وَالْأَيْمِ مِنْ عَجَبِ

بحر « الأيمِ » عطفاً على الكافِ المجرورةِ بالياءِ .

• • •

تتضمن « أئى » فعل ماضٍ ، وفعله ضمير مستتر فيه حوازا تقديره هو « فى الثرِ »  
 جار ومجرور متعلق بأئى « والنظم » معطوف على الثرِ « الصحيح » نعت للنظم  
 « مثلاً » حال من فعل أئى .

٢٩٨ — هذا البيت من شواهد سيويه التى لم يعرها أحد لقائل معين  
 ( س ١ / ٣٩٢ ) .

اللمة : « قربت » أحبت ، وشرعت ، ويؤيده رواية الكوفيين فى مكانه  
 « قالوه أشأت » وفى بعض النسخ « قدبت » « تهجوننا » تسبنا .

العمى : قد شرعت اليوم فى شحما والليل ما ؛ إن كنت قد فعلت ذلك فاذهب  
 فليس ذلك عروفاً منك لأنك أهله ، وليس محيياً من هذا الرمان الذى فسد كل  
 من يومه .

الإعراب : « قربت » قربت : فعل ماضٍ دال على الشروع ، والتاء اسم « تهجوننا »  
 تهجون : فعل مضارع ، وفعاله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ونا : مفعول به ،  
 والجملة فى محل نصب خبر قربت « وانشتما » الواو عاطفة ، تشتم : معطوف على  
 تهجوننا « وذهب » نداء وإعانة فى جواب شرط مقدر ، أى إن فعلت ذلك فاذهب =

وَالْفَاءُ قَدْ تُحَذَفُ مَعَ مَا عَطَفْتَ وَالْوَاوُ، إِذْ لَا لَبْسَ، وَهِيَ أَنْفَرَدَتْ<sup>(١)</sup>  
بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ، دَفْعًا لَوْهَمٍ اتَّقَى<sup>(٢)</sup>

= إلخ ، اذهب : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « فما » الفاء  
للتعليل ، ما : نافية « بك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « والأيام »  
معطوف على الكاف المجرورة محلا بالباء « من » زائدة « عجب » مبتدأ مؤخر .

الشاهد فيه : قوله « بك والأيام » حيث عطف قوله « الأيام » على الضمير المجرور  
محلا بالباء - وهو الكاف - من غير إعادة الجار ، وجوازه هو مختار المصنف .  
ومما استدل به على ذلك قول مسكين الدارمي :

تُعَلَّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سَيُوفِنَا فَمَا يَبِينَهَا وَالْكَعْبُ غُوطٌ نَفَانِفُ

(١) « والفاء » مبتدأ « قد » حرف تقييد « تحذف » فعل مضارع مبني للمجهول  
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى الفاء ، والجملة في محل رفع  
خبر المبتدأ « مع » ظرف متعلق بتحذف الآتي ، ومع مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف  
إليه « عطف » فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا  
تقديره هي يعود على الفاء ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة ، والعائد ضمير منصوب  
محذوف « والواو » الواو حرف عطف ، الواو : مبتدأ خبره محذوف ، أي والواو كذلك  
« إذ » ظرف يتعلق بتحذف « لا » نافية للجنس « لبس » اسم لا ، وخبره محذوف ،  
أي : لا لبس موجود « وهي » ضمير منفصل مبتدأ ، وجملة « انفردت » مع فاعله  
المستتر فيه في محل رفع خبر .

(٢) « بعطف » جار ومجرور متعلق بانفردت في البيت السابق ، وعطف مضاف  
و « عامل » مضاف إليه « مزال » نعت لعامل « قد » حرف تحقيق « بقى » فعل  
ماض « مموله » معمول : فاعل بقى ، ومعمول مضاف والهاء مضاف إليه ، والجملة  
في محل جر صفة ثانية لعامل « دفعا » مفعول لأجله « لوهم » جار ومجرور متعلق  
بقوله « دفعا » « اتقى » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازا تقديره هو يعود إلى وهم ، والجملة في محل جر صفة لوهم .

( ١٦ - شرح ابن عقيل ٢ )

قد تحذفُ الراءُ مع معطوفها للدلالة ، ومنه قوله تعالى : ( فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ) أي : فأنظرَ فعليه عِدَّةٌ من أيامٍ أُخَرَ ، تحذفُ « أُنظِرْ » والهاءُ الداخلةُ عليه ، وكذلك الواوُ ، ومنه قولهم : « رَاكِبٌ الدابة طَيِّبٌ » أي : رَاكِبٌ التامةُ والطاقةُ طَيِّبٌ .

و فردت الواوُ — من بين حروفِ العطفِ — أنها تعطفُ عاملاً محذوفاً بقى منقولاً ، ومنه قوله :

٢٩٩ — بِرَّ مَا نَعَيْتُ بَرَّزَانَ تَوَمًا

وَرَجِحُنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَ

٢٩٩ — هـ بيت شرعي الخيري ، وسمه عبيد بن حصين .

العمدة في العبارات هـ جمع نية ، وهي الزيادة الخيلة ، سميت بذلك لاستغنائها بحملها عن الشيء ونحوه ، وفيه : لاستغنائها بيت أبي عن أن ترف إلى الأرواح هـ برز هـ ظهر هـ ورجحن الحواجب هـ دققها وأظلمها ورفعهن بأحد الشعر من أطرافها حتى تصبحن حصة .

الإعراب : « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط هـ ما هـ زائدة هـ القابيات هـ فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، وحمله العمل المحذوف مع فاعله في محذوف بإضافة إذا إليها هـ برز هـ برز : فعل ماضٍ ، ويون الندوة فاعل ، والحملة لا محذوف لها مفسرة هـ يوما هـ ظرف زمان منصوب برز هـ ورجحن هـ فعل وفاعل ، والحملة معطوفة بالواو على جملة برز يوما هـ الحواجب هـ معمول به لرجح هـ والعيون هـ معطوف عليه بالتوسع في معنى العائن ، أو معمول لفعل محذوف يتناسب معه ، أي : وكحلن العيون ، ونحوه ، وستعرف تفصيل هذين التوجيهين .

الشاهد فيه : قوله هـ ورجحن الحواجب والعيون هـ حيث عطف الشاعر بالواو عاملاً محذوفاً بقى معموله ، فأما العامل المحذوف فهو الذي قدرناه في الإعراب بقولنا هـ وكحلن هـ ، وأما معمول الباقى فهو قوله : « والعيون » عطفه الواو على عامل مذكور في الكلام ، وهو قوله هـ رجحن هـ وهذا العامل المذكور الذي هو رجحن لا يصلح للتسلط على المعطوف مع بقاء معناه على أصله .

ف « الْمُيُون » : مفعول بفعل محذوف ، والتقدير : وَكَحَلَّنَ الْعُيُونَ ،  
والفعل المحذوف معطوف على « زَجَّجْنَ »<sup>(١)</sup>

\*\*\*

وَحَذَفَ مَتَّبِعٍ بَدَأَ هُنَا - اسْتَبِحَ وَعَظْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ بِصِحِّهِ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ يُحَذَفُ الْمُعْطُوفُ عَلَيْهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ، وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( أَلَمْ تَكُنْ  
آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ ) قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : التَّحْدِيرُ : أَلَمْ تَأْتِكُمْ [ آيَاتِي فَلَمْ تَكُنْ تُتْلَى  
عَلَيْكُمْ ] فَحَذَفَ الْمُعْطُوفُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ « أَلَمْ تَأْتِكُمْ » .

= وهذا أحد توجيهين في هذا البيت ونحوه من قولهم « علفتها تبنا وماء بارداً » فيقدر:  
وسقيتها ماء بارداً ، وفيه توجيه آخر ، وهو أن تضمن العامل المذكور في الكلام معنى  
عامل آخر يصح تسليطه على كل من المعطوف والمعطوف عليه ؛ فيقدر في البيت « وحسن  
الحواجب والعيونا » وفيما ذكرناه من قولهم « علفتها - إلخ » يقدر « أنلتها تبنا وماء »  
أو « قدمت لها تبنا وماء » ونحو ذلك ، وارجع إلى شرح الشاهد رقم ١٦٦ في باب  
المفعول معه .

(١) ذكر المصنف - رحمه الله - أن الواو والفاء قد يحذفان مع معطوفيهما ،  
ولم يذكر « أم » مع أنها تشاركهما في ذلك ، ومنه قول أبي ذؤيب :

دَعَائِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ سَمِيعٌ ؛ فَمَا أَدْرِي أُرْشِدُ طِلَابَهَا ؟

تقدير الكلام : أرشد طلابها أم غي ، فحذف المعطوف لانسياقه وتبادره إلى الدهن .

(٢) « وحذف » مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله « استبح » الآتي ، وحذف

مضاف و « متبوع » مضاف إليه « بدا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا

تقديره هو يعود إلى متبوع ، والجملة في محل جر صفة لمتبوع « هنا » ظرف مكان متعلق

باستبح أو يبدأ « وعظفك » الواو والاستئناف ؛ عطف : مبتدأ ، وعطف مضاف والكاف

ضمير المخاطب مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله « الفعل » مفعول به للمصدر « على الفعل »

جار ومجرور متعلق بعطف « يصح » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره

هو يعود إلى عطفك الفعل ، والجملة في محل رفع خبر المتدأ .

وشرح بقوله : « وعطفك الفعل - إلى آخره » إلى أن العطف ليس محتجاً بالأسماء ، بل يكون فيها وفي الأفعال ، نحو « بقوة زيد وبقصد ، وجاء زيداً وآنساً ، وسرت زيداً وفماً » .

•••

« عطفك على شئ مثله فعل فعلاً وعكساً ، اشتقيل تحذره سهلاً<sup>(١)</sup> ،  
 يشبه أن يعطف الفعل على الاسم مثله لفعل ، كاسم الفاعل ، ونحوه ،  
 ونحو أيضاً عكس هذا ، وهو : أن يعطف على الفعل لوقوع موقع  
 الأسماء مثلاً : من لأول قوله تعالى : ( وَالْمَعِيرَاتُ طُنُجًا وَنُزْنًا بِهِ نَقْعًا )  
 وخميس منه قوله تعالى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ ) ،  
 ومن الثاني قوله :

••• وَالْمَعِيرَاتُ طُنُجًا وَنُزْنًا بِهِ نَقْعًا وَنَحْرُ عِضَاءٍ يَسْتَحِقُّ التَّعْدِيرًا

(١) « واعطف » فعل أمر ، ووعظه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « على »  
 اسم « حرر وعزور متعلق باعطف » شبه « أنت لاسم » وشبه مضاف و « فعل »  
 مضاف إليه « فعلاً » مفعول به لا عطف « وعكساً » مفعول مقدم لاستعمال الآتي  
 « استعمال » فعل أمر ، ووعظه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « تحذره » مجاز :  
 فعل مبالغ محروم في جواب الأمر ، ووعظه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء  
 مفعول أول « سهلاً » مفعول ثانٍ لتجدد .

••• - البيت من الشواهد التي لم يسها أحد من شراح الشواهد ، وهو من  
 مصيد لابن بري الذي يمدح بها النعمان بن المنذر ملك العرب في الحيرة ، وأول هذه  
 المصيدة قوله :

اشتكت أيلاً ناجمومين ساعراً وهمين : هما مُشْتَكِنَا ، وظاهرًا  
 أحاديث نفسي اشتكى ما يرببها وورثه هموم أن يحذن مصادراً =

وقوله :

٣٠١ - بَاتَ يُغَشِّيهَا بِمَضْبٍ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوُقِهَا وَجَائِرٍ  
فـ «مَجْرٍ» : معطوف على «يُبِيرُ» ، و «جَائِرٍ» : معطوف على «يَقْصِدُ» .

\*\*\*

= اللغة : «ألفيته» ألفى : وجد «يوما» أراد به مجرد الوقت «يبير» يهلك ، وماضيه أبار ، و يروى «بييد» بالذال - وهو بمعنى يبير «ومجر» اسم فاعل من أجرى ، ووقع في نسخة من نسخ ديوان النابغة «ومجر عطاء» ، و «المعابر» جمع معبر - بزنة منبر - وهو ما يعبر الماء عليه كالسفينة .

الإعراب : «فألفيته» ألفى : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعل ، والهاء مفعول أول «يوما» ظرف زمان متعلق بألفى «يبير» فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الممدوح ، والجملة في محل نصب مفعول ثان لألفى «عدوه» عدو : مفعول به ليبر ، وعدو مضاف والهاء مضاف إليه «ومجر» معطوف على يبير الذى وقعت جملته مفعولا ثانياً ، وكان من حقه أن يقول «ومجريا» ولكنه حذف ياء المنقوص في حال النصب إجراء لهذه الحال مجرى حالى الرفع والجر كما في قول عروة ابن حزام :

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ أَهْتَدَى لِيَا  
ومجر : اسم فاعل ؛ ففيه ضمير مستتر هو فاعله ، و «عطاء» مفعوله «يستحق» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عطاء «المعابرا» مفعول به ليستحق ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل نصب صفة لعطاء .

الشاهد فيه : قوله «يبير .. ومجر» حيث عطف الاسم الذى يشبه الفعل - وهو قوله «ومجر» - وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ، على الفعل - وهو قوله «يبير» - وذلك سائغ جائز .

٣٠١ - البيت مما أنشده جماعة من النحويين - منهم أبو علي في الإيضاح الشهرى ، وابن الشجرى فى الأمالى - ولم ينسبه واحد منهم إلى قائل بعينه .

اللغة : «يعشها» بالعين المهملة - فى رواية جماعة من العلماء - أصل معناه =



يطعم العشاء ، ويأمن العجيمة - كما هو في رواية الأثبات - مأخوذ من العشاء ،  
وهو كالعطف ، وربما ومعى « يعضب » هو السيف « يار » قاطع « يقصد » يقطع  
على غير لغة « حار » أى : طأة محوور للحم ، والضمير اتصل في « يمشها »  
وأسوقها « تلال » .

المعنى : يمدح رجلاً بالكرم ، ويأمن يبحر الإبن الضيق ، يقول إنه بات يشمل  
إبله ويعمها بسيف قطع نافذ في مربيته يقطع أسواق القى تستعق الدخ ، ويجور إلى  
أخرى لا تستحقه .

الإعراب : « بات » فعل « ص » « ص » ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو  
يعود إلى المدوح « يمشها » يفتى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو يعود إلى اسم بات ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة في محل نصب خبر  
بات « يعضب » حار ومجورور متعلق بيفتى « يار » صفة لهضب « يقصد » فعل  
مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عضب ، والجملة في محل  
جر صفة ثانية لهضب « فى أسوقها » الجار والمجرور متعلق بيقصد ، وأسوق مضاف  
وها : مضاف إليه « وحار » مطلق على يقصد .

الشاهد فيه : قوله « يقصد » . « وحار » حيث عطف اسماً يشبه الفعل - وهو قوله  
« حار » - وإنما أشبه الفعل لكونه اسم فاعل ، على فعل - وهو قوله « يقصد »  
وذلك سهل لا مانع منه ، وقد ورد في التر العر بى ، بل ورد في أوضح الكلام ، وهو  
القرآن الكريم ، كآية التى تلاها الشارح .

## الْبَدَلُ

التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِإِلَّا وَاسِطَةً — هُوَ الْمَسْمِيُّ بَدَلًا<sup>(١)</sup>

البدل هو : « التابع ، المقصود بالنسبة ، بلا واسطة » .

فـ « التابع » : جنس ، و « المقصود بالنسبة » : فصل ، أخرج : النعت ، والنوكيد ، وعطف البيان ؛ لأن كل واحد منها مُكْتَلِّفٌ للمقصود بالنسبة ، لا مقصودٌ بها ، و « بلا واسطة » : أخرج المعطوف بـ « نحو » جاء زيد بل عمرو ؛ فإن « عمراً » هو المقصود بالنسبة ، ولكن بواسطة — وهي بل — وأخرج المعطوف بالواو ونحوها ؛ فإن كل واحد منهما مقصود بالنسبة ، ولكن بواسطة<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

مُطَابِقًا ، أَوْ بَعْضًا ، أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ ، يُلْفِي ، أَوْ كَعَطُوفٍ بِبَلٍ<sup>(٣)</sup>

(١) « التابع » مبتدأ أول « المقصود » صفة له « بالحكم » جار ومجرور متعلق بالمقصود « بلا واسطة » بلا : جار ومجرور متعلق بالتابع ، ولا الاسمية مضاف وواسطة : مضاف إليه « هو » ضمير منفصل مبتدأ ثان « المسمى » خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وفي المسمى ضمير مستتر تقديره هو نائب فاعل وهو مفعوله الأول « بدلا » مفعوله الثاني .

(١) قول الناظم « التابع المقصود بالحكم » قد يفيد أن البدل هو وحده المقصود بالنسبة ، والمعطوف بالواو ونحوها في نحو « جاء زيد وعمرو » مقصود بالنسبة ، وليس هو وحده المقصود ، وإنما هو والتبوع جميعا مقصودان ؛ فيمكن أن يخرج المعطوف بالحرف المشترك لفظا ومعنى بالفصل الأول ، فافهم ذلك وتدبره .

(٢) « مطابقا » مفعول ثان تقدم على عامله ، وهو قوله « يلفي » الآتي « أو =



البدل على أربعة أقسام :

الأول : بدل الكل من الكل<sup>(١)</sup> ، وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى ، نحو « صررت بأخيك زيد ، وزرته خالداً » .

الثاني : بدل البعض من الكل<sup>(١)</sup> ، نحو « أكلت الرغيف ثلثه » ، وقبلة اليد » .

الثالث : بدل الاشتغال ، وهو الدال على معنى في متبوعه ، نحو « أعجبنى زيد علمه ، واعرفه حقه » .

الرابع : البدل المبين للمبدل منه ، وهو المراد بقوله « أو كمعطوف بيل » وهو على قسمين ؛ أحدهما : ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ، ويسمى بدل الإضراب وبدل البداء<sup>(٢)</sup> ، نحو « أكلت خبزاً لهما » قصدت أولاً الإخبار بأنك أكلت خبزاً ، ثم بدالك أنك تخبر أنك أكلت لهما أيضاً ، وهو المراد بقوله : « وذا للاضراب اعز إن قصداً صحب » أي : انبدل الذي هو كمعطوف بيل انسيبه للاضراب إن قصد متبوعه كما يقصد هو ، الثاني : ما لا يقصد متبوعه ، بل يكون المقصود البدل فقط ، وإنما غلط المتكلم ، فذكر المبدل منه ، ويسمى بدل الغلط والنسيان ، نحو « رأيت رجلاً حماراً » أردت أنك تخبر أولاً أنك رأيت حماراً ، فغلطت بذكر الرجل ، وهو المراد بقوله : « ودون قصد غلط به سلب » أي : إذا لم يكن البدل منه مقصوداً فيسمى البدل بدل الغلط ؛ لأنه مزيل الغلط الذي سبق ، وهو ذكرك غير المقصود .

وقوله : « خذ نبلاً مدي » يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين ؛

(١) نص كثير من اللغويين والحقويين على أن اقتران كل وبعض بأل خطأ .

(٢) البداء - بفتح الباء بزنة السحاب - ظهور الصواب بعد خفائه .

لأنه إن قصدَ النَّبْلُ والمُدَى فهو بدل الإضراب ، وإن قصد المدي فقط — وهو جمع مُدْبِئَةٍ ، وهي الشفرة — فهو بدل العاط .

•••

وَمِنْ ضَمِيرِ الحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تُدْبِئُهُ ، إِلَّا مَا إِحَاطَةٌ جَلًّا<sup>(١)</sup>  
أَوْ اقْتَصَى بَعْضًا ، أَوْ اشْتَمَلَا كَابْنِكَ ابْتِهَاجَكَ اشْتِمَالًا<sup>(٢)</sup>

أى : لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر ، إلا إن كان البدلُ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ ، واقصى لإحاطة والشمول ، أو كَانَتْ بَدَلُ اشْتِمَالٍ ، أو بدل جمع من كل

فالأول كقوله تعالى : ( تَكُونُ أَلْفًا عِيدًا لَأَوْلِنَا وَآخِرِينَ ) ؛ فـ « أولنا » بدل من الضمير المحرور باللام — وهو « نا » — فإن لم يبدل على الإحاطة امتنع ، نحو « رأيتك زيدا » .

(١) « ومن ضمير » جار مجرور متعلق بقوله « لا تبدله » الآتى ، وضمير مضاف ، و« الحاضر » مضاف إليه « الظاهر » مفعول لفعل محذوف يدل عليه ما بعده « لا » ناهية « تبدله » تدل : فعل مضارع مجرور بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « إلا » أداة استثناء « ما » اسم « وصول » مستثنى ، مبنى على السكون في محل نصب « إحاطة » مفعول به مقدم لجلا الآتى « حلا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « يعود على ما الوصولة » ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، وتقدير البيت : ولا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر — وهو ضمير المسكلم أو ضمير المخاطب — إلا ما حلا إحاطة .

(٢) « أو » عاطفة « اقتضى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « يعود إلى البدل » بعضاً مفعول به لاقتضى « أو اشتمالاً » معطوف على قوله بعضاً « كإبنك » السكاف حارة لقول المحذوف ، إن : حرف توكيد ونصب ، والسكاف اسمه « ابتهاجك » ابتهاج : بدل اشتمال من اسم إن ، و« ابتهاج » مضاف إلى « كإبنك » اشتمالاً : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « يعود إلى ابتهاجك » ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر إن .

والثاني كقوله :

٣٠٢ - ذَرِينِي ؛ إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا

وَمَا أَلْفَيْتَنِي حِلْمِي مُضَاعَا

ف « حِلْمِي » بدلُ اشتمال من الياء في « أَلْفَيْتَنِي » .

والثالث كقوله :

٣٠٣ - أَوْعَدْتَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَامِ رِجْلِي ، فَرَجَلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ

٣٠٢ - البيت لعدي بن زيد العبادي ، ونسب في كتاب سيويه (٧٧/١) إلى رجل من بجيلة أو خثعم .

اللغة : « ذريني » دعوى ، وأركني ، يخاطب امرأة « ألفتني » وجدتي « مضاعا » ذاهبا أو كالذاهب ؛ لعدم التعويل عليه ، وترك الركون إليه .

الإعراب : « ذريني » ذرى : فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة فاعل ، والنون الموجودة للوقاية ، والياء مفعول به « إن » حرف توكيد ونصب « أمر » اسم إن ، وأمر مضاف والكاف مضاف إليه « لن » نافية ناصبة « يطاعا » فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ « لن » ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر إن ، وجملة إن واسمها وخبرها لا محل لها مستأنفة للتعليل « وما » الواو عاطفة ، ما : نافية « ألفتني » ألقى : فعل ماض ، وتاء المخاطبة فاعله ، والنون للوقاية ، و « حلمي » مفعول الأول « حلمي » بدل اشتمال من ياء المتكلم ، وحلم مضاف والياء مضاف إليه « مضاعا » مفعول ثانٍ لألقى .

الشاهد فيه : قوله « ألفتني حلمي » حيث أبدل الاسم الظاهر - وهو قوله « حلمي » - من ضمير الحاضر ، وهو ياء المتكلم في « ألفتني » - بدل اشتمال .

٣٠٣ - نسب العيني تبعاً لياقوت هذا البيت للعديل - بزنة التصغير - ابن الفرخ بزنة القتل - وكان من حديثه أنه هجا الحجاج بن يوسف الثقفي ، فلما خاف أن تناله يده هرب إلى بلاد الروم ، واستنجد بالقيصر ، فخماه ، فلما علم الحجاج بذلك أرسل إلى القيصر يتهدده إن لم يرسله إليه ، فأرسله ، فلما مثل بين يديه عنقه وذكره بأبيات كان قد قالها في هجائه .

فـ « رجلي » بدل بعض من الياء في « أوعدني » .

وفيه من تلامه : أنه يُبدل الظاهر من الظاهر مطلقاً كما تقدم تنبيهه ، وأن ضمير الميمية يُبدل منه الظاهر مطلقاً ، نحو « زُرهُ خالداً » .

•••

ومن المصنفين أنفردت بـ « كَمَنْ ذَا السَّوِيدِ أَمْ عَلِيٌّ »<sup>(١)</sup> ؟

بـ « أوعدني » : « أوعدني » ، وقال الفراء : يقال وعدته خيراً ، ووعدته شراً . بـ « أوعدني » : « أوعدني » ، وهذا ما تذكره في « أوعدني » ، إذا أردت الخير ، و « أوعدته » إذا أردت الشر « السجن » المحبس « الأدام » جمع آدم ، وهو القيد « شئمة » عذبة ، « شئمة » « الناسم » جمع مسمم – بـ « أوعدني » : أصله طرف خف القدم ، واستعمله في الإيهان ، وإنما حسن ذلك لأنه يريد أن يصف نفسه بالجلادة والقوة والصبر على الحمل المذكور .

بـ « أوعدني » : « أوعدني » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به « بالسجن » جار ومجرور متعلق بأوعد « والأدام » متعلق على السجن « رجلي » بدل بعض من ياء التكلم في أوعدني ، ورجل ف وإياء مضاف إليه « فرجلي » الفاء للتفريع ، ورجل : مبتدأ ، وياء التكلم مضاف إليه « شئمة » حيز المبتدأ ، وشئمة مضاف و « الناسم » مضاف إليه .

بـ « أوعدني » : قوله « أوعدني » . « رجلي » حيث أبدل الاسم الظاهر – وهو قوله « رجلي » – من ضمير الحاضر – وهو ياء التكلم الواقعة مفعولاً به لأوعد – بدل بعض من كل .

(١) « وبدل » الواو للاستئناف ، بدل : مبتدأ ، وبدل مضاف و « المضمن » مضاف إليه ، وفي المضمن ضمير مستتر هو نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول من ضمن – بالضم – الذي يعدي لاثني « المجر » مفعول ثان المضمن « يلي » فعل مضارع ، و « كمن » مستتر فيه ، والمثلة في محذوف مع حيز المبتدأ « همرا » مفعول به لـ « كمن » =



إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل ،  
نحو « مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أُمَّ عَلِيٍّ ؟ وَمَا تَفْعَلُ أَخِيْرًا أُمَّ شَرًّا ؟ وَمَتَى تَأْتِينَا أَعْدَاءُ  
أُمَّ بَعْدَ غَدٍ ؟ »

•••

وَيُبَدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ، كـ «مَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنُ»<sup>(١)</sup>  
كما يُبَدَلُ الْأِسْمُ مِنَ الْأِسْمِ يُبَدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ، فـ «يَسْتَعِينُ بِنَا» :  
بَدَلٌ مِنْ «يَصِلُ إِلَيْنَا»، ومثله قوله تعالى : ( وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا  
يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ ) فـ «يُضَاعَفُ» : بَدَلٌ مِنْ «يَلْقَى» فإعرابه بإعرابه ،  
وهو الجزم ، وكذا قوله :

٣٠٤ — إِنَّ عَلِيَّ اللَّهِ أَنْ تُبَايَعَا تُوْخِذَ كَرَهَا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا  
فـ «تُوْخِذَ» : بَدَلٌ مِنْ «تُبَايَعَا» ولذلك نصب .

= الكاف جارة لقول محذوف ، من : اسم استفهام مبتدأ «ذا» اسم إشارة : خبر المبتدأ  
«أسعيد» الهمزة للاستفهام ، سعيد : بدل من اسم الاستفهام وهو من «أم» حرف  
عطف «على» معطوف على سعيد .

(١) «ويبدل» الواو للاستثناف ، يبدل : فعل مضارع مبني للمجهول «الفعل»  
نائب فاعل يبدل «من الفعل» جار ومجرور متعلق ببديل «كمن» الكاف جارة  
لقول محذوف ، من : اسم شرط مبتدأ «يصل» فعل مضارع فعل الشرط «إلينا» جار  
ومجرور متعلق بـ «يستعين» بدل من يصل «بنا» جار ومجرور متعلق بـ «يستعين»  
«يعن» فعل مضارع مبني للمجهول ، وهو جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
فيه جوازاً ، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ على أرجح الأقوال عندنا  
من الخلاف المعروف .

٣٠٤ — هذا البيت مجهول قائله ، وهو أحد أبيات مديونية الحسين التي لم  
ينسبها إلى قائل معين ، وقد رواه (١ / ٧٨) وقال عقب روايته : «هذا عربي  
حسن» .

للمفعول «تتابع» تدعى للسلطان بالقداسة ، وتدعى به دخل فيه الناس .  
المعنى : «تتابع» أى أتوا بغير عهد أن أحملك على الدخول فيما دخل فيه  
الناس من خصم ، والافتقار لعدوته ، وبما التزمت ذلك طائفاً مختاراً ، وإما  
أن أحدث به ، أى أحدث عليه ، ببعض إياه الخلاف ، والخروج عن الجماعة ، ويزين  
له تدبير ومشارطة للناس .

بإعراب : «إن» حرف توكيد ونصب «على» جار ومجرور متعلق بمحذوف  
حرف جر ومفعول على «تتابع» اسم إن تأخر عن خبره «أن» حرف مصدرى ونصب  
«تتابع» من متابع منصوب «أن» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،  
والمفعول المتعلق به «تتابع» المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر يقع مفعولا  
لها ، ونحو «إن» مصدر منصوب من «أن المصدرية ومدخولها هو اسم إن ،  
وحيث «تتابع» مفعول برفع الخاضع ، وهو حرف القسم ، وتكون جملة القسم  
لا محن لها من إعراب معارضة بين خبر إن واسمها ، وتقدير الكلام : إن مبايعتك  
كانه على وانه لا تؤخذ ، ومن مضارع مبنى للمجهول بدل من تباع «كرها» مفعول  
مطلق ، أو نصب على التأويل نكاره «أو» عاطفة «نحى» فعل مضارع معطوف على  
تؤخذ ، وفاعله ضمير مستتر به وجوبا تقديره أنت «طائفا» حال من الضمير المستتر  
فى «نحى» .

الشاهد به : قوله «أن تباعا تؤخذ» فيه أبدل الفعل - وهو قوله «تؤخذ» -  
من الفعل - وهو قوله «أن تباعا» - بدل اشتغال .

واعلم أن الدليل على أن البدل - فى هذا الشاهد ، وفى الآية الكريمة التى تلاها  
الشارح - هو الفعل وحده ، وليس هو الجملة المكورة من الفعل وفاعله - الدليل على  
ذلك هو أن ترى الإعراب الذى اوضاع العامل فى الفعل الأول - وهو البدل منه -  
موجودا بنفسه فى الفعل الثانى الذى تذكر أنه البدل ، ألا ترى أن «تؤخذ» فى  
هذا الشاهد منصوب كما أن «تباع» منصوب ، وأن «يضاعف» فى الآية الكريمة  
مجروم كما أن «يلق» مجرور ، والله سبحانه أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم ، وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## النِّداء

وَلِلْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ « يَا ،

وَأَيُّ ، وَآ » كَذَا « أَيَا » ثُمَّ « هَيَا »<sup>(١)</sup>

وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي ، وَ « وَآ » لِمَنْ نُدِبُ

أَوْ « يَا » وَغَيْرُ « وَآ » لَدَى اللَّبْسِ اجْتَنِبُ<sup>(٢)</sup>

لا يخلو المنادى من أن يكون مندوباً ، أو غيره ، فإن كان غير مندوب :  
فإما أن يكون بعيداً ، أو في حكم البعيد — كالنائم والساهى — أو قريباً ،  
فإن كان بعيداً أو في حكمه فله من حروف النداء : « يَا ، وَأَيُّ ، وَآ ، وَهَيَا »  
وإن كان قريباً فله الهمزة ، نحو « أَزِيدُ أَقْبِلُ »<sup>(٣)</sup> ، وإن كان مندوباً — وهو

(١) « للمنادى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الناء » صفة للمنادى  
« أو كالناء » عطف على الناء « يا » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « وأي وآ » معطوفان  
على يا « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « أيَا » قصد لفظه : مبتدأ  
مؤخر « ثم هيا » معطوف على أيَا .

(٢) « والهمز » مبتدأ « للداني » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ  
« ووا » قصد لفظه : مبتدأ « لمن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « ندب »  
فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة  
لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « أو يا » معطوف على وا « وغير » مبتدأ ، وغير  
مضاف و « وا » قصد لفظه : مضاف إليه « لدى » ظرف متعلق بقوله « اجتنب » الآتي ،  
ولدى مضاف و « اللبس » مضاف إليه « اجتنب » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب  
الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) ومنه قول امرئ القيس بن حجر الكندي في معلقته :

أَفَأَمِّمْ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ

وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمَلِي

المتوابع عليه ، أو متوابع منه . فله « و » نحو « وازيدانه » ، و « واطهرانه »  
 و « يا » أيضاً ، عند عدم التماسه غير مندوب ، بين التيسر تعينت « وا »  
 و « متعت » يا .

•••

و « يا » مندوب ، ومضمير ، وما . جار متعلقاً قد يمرى فـ (١)  
 و « يا » ضمير جنس والمشار إليه . قل ، ومن ينمعه ونصره عاذية (٢)  
 لا يجوز حذف حرف البدء مع مندوب ، نحو « وازيدانه » ولا مع الضمير ،  
 نحو « يا ليتك كنت كقيمتك » ولا مع مستعث ، نحو « يا زيدا » .

(١) « و » و « يا » مضاف ، وغير مضاف و « مندوب » مضاف إليه « ومضمير »  
 معطوف على مندوب « وما » اسم موصول : معطوف على مندوب أيضاً « جا » قصر  
 لضرورة : فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول  
 « مسعانا » حال من الضمير المستتر في جاء « قد » حرف تقييد « يمرى » فعل  
 مضارع مبنى للمجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ  
 « فاعدا » العلم : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بـ « يا » التوكيد الحفيفة المنقلبة الفاء  
 لأجل الوقف ، و فاعله ضمير مستتر فيه و جواباً تقديره أنت .

(٢) « وذاك » اسم إشارة : مبتدأ « في اسم » جار ومجرور متعلق بقوله :  
 « قل » الآتي ، واسم مضاف و « الجنس » مضاف إليه « والمشار » معطوف على اسم  
 « له » جار ومجرور متعلق بالمشار « قل » فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه  
 جواباً تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ  
 « ومن » اسم شرط مبتدأ « يبعه » يبع : فعل مضارع فعل الشرط ، و فاعله ضمير  
 مستتر فيه ، والهاء مفعول به « فانصر » الفاء واقعة في جواب الشرط ، انصر : فعل  
 أمر ، و فاعله ضمير مستتر فيه و جواباً تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ،  
 « عادله » عادل : مفعول به لانصر ، وعادل مضاف والهاء مضاف إليه .

وأما غيرُ هذه فيُحذفُ معها الحرفُ جوازاً ؛ فتقول في « يَا زَيْدُ أَقْبِلْ » :  
« زَيْدُ أَقْبِلْ » وفي « يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرْكَبْ » : « عَبْدَ اللَّهِ أَرْكَبْ » .

لكن الحذفُ مع اسم الإشارة قليلٌ ، وكذا مع اسم الجنس ، حتى إنَّ أكثرَ  
النحويين منَعوه ، ولكن أجازهُ طائفةٌ منهم ، وتبعهم المصنف ، ولهذا قال :  
« وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَاَنْصُرْ عَاذِلَهُ » أي : انصر مَنْ يمدله على مَنْعه ؛ لورود السماع به ،  
فما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى : ( ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ )  
أي : يا هؤلاءِ ، وقول الشاعر :

٣٠٥ — ذَا ، ارْعَوَاءَ ، فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّ

أَسِ شَيْبًا إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ

أي : يا ذَا ، وممَّا ورد منه مع اسم الجنس قولهم : « أَصْبِحْ لَيْلٌ » أي :  
يا ليل ، و « أَطْرِقْ كَرًّا » أي : يا كَرًّا .

\*\*\*

٣٠٥ — هذا البيت من الشواهد التي لا يعرف قائلها .

اللغة : « ارعواء » انكفافاً ، وتركاً للصبوة ، وأخذاً بالجد ومعالي الأمور .  
الإعراب : « ذَا » اسم إشارة منادى بحرف نداء محذوف ، أي : يا هذا  
« ارعواء » مفعول مطلق لفعل محذوف ، وأصل الكلام : ارعو ارعواء « فليس » الفاء  
للتعليل ، ليس : فعل ماض ناقص « بعد » ظرف متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمه ،  
وبعد مضاف و « اشتعال » مضاف إليه ، واشتعال مضاف و « الرأس » مضاف إليه  
« شيئاً » تمييز « إلى الصبا » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من سبيل الآتي ،  
وكان أصله نعتاً له ، فلما تقدم أعرب حالاً على قاعدة أن صفة النكرة إذا تقدمت صارت  
حالاً ، ضرورة أن الصفة لا تتقدم على الموصوف ، بسبب كون الصفة تابعاً ، ومن شأن  
التابع ألا يسبق المتبوع . « من » زائدة « سبيل » اسم ليس تأخر عن خبره ، مرفوع  
بضمه مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . =

( ١٧ — شرح ابن عقيل ٢ )

وقال المصنف شاذي المفرد على تدي في زعمه قد عهدا (۱)  
 ذابح شاذي من ان يكون مفردا ، أو مصدرا ، أو مشتملا به .  
 بين ان مفردا : فيما ان يكون معرفة ، أو سكرة مقصودة ، أو سكرة  
 غير مقصودة .

بين ان مفردا : معرفة ، أو سكرة مقصودة — أي على ما كان  
 يقع به من ان يقع بصفة أي حياء ، نحو « يوريش » و « يارجل » ،  
 و « يارجلان » أو « يوريش » ، نحو « يوريش » و « يارجلان » ،  
 و « يوريش » ، و « يوريشان » ، و يكون في محض نصب على المعنوية ؛ لأن شاذي  
 معنون ، أي على ، و « يوريش » فعل مصير است لاي « يوريش » ، و « يوريش » :  
 التوريش ، و « يوريش » و « يوريش » .

• • •

== شاذي مفردا : « شاذي » حيث حرف حرف ، مع ضم الإشارة ؛ فان ذلك  
 من شاذي ، لا شاذي ، حلا ، من الذي معه ، و « يوريش » ،  
 و « يوريش » ، و « يوريش » .

شاذي مفردا : « شاذي » ، و « شاذي » ، و « شاذي » ،  
 و « شاذي » ، و « شاذي » ، و « شاذي » .

وقال ابن عقيل : « شاذي » ، و « شاذي » ، و « شاذي » .

• • •

(۱) « وان » فعل أمر مبني على حذف نداء ، و « شاذي » ضمير مستتر به وجوبا  
 بعد « وان » ، و « شاذي » معقول به « شاذي » ، يدل من « المفردا » ، و « شاذي »  
 مبني على « شاذي » ، و « شاذي » مبني على « شاذي » ، و « شاذي » مبني على « شاذي » ،  
 و « شاذي » مبني على « شاذي » ، و « شاذي » مبني على « شاذي » ، و « شاذي »  
 مبني على « شاذي » ، و « شاذي » مبني على « شاذي » ، و « شاذي » مبني على « شاذي » .

وَأَنوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا وَلِيَجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَّدًا<sup>(١)</sup>

أى : إذا كان الاسمُ المنادى مَبْنِيًّا قبل النداء قُدِّرَ — بعد النداء — بناؤه على الضم ، نحو « يا هذا » . وَيَجْرَى مجرى ما تجددَ بناؤه بالنداء كزيد : و أنه يُتْبَعُ بالرفع مُرَاعَاةً للضم المقدَّرِ فيه ، وبالنصب مُرَاعَاةً للمحل ؛ فتقول « يا هذا العاقلُ ، والعاقلَ » بالرفع والنصب ، كما تقول : « يا زيدُ الظريفُ ، والظريفَ » .

\*\*\*

وَالْمُفْرَدَ الْمُنْكَورَ ، وَالْمُضَافَاً وَشِبْهَهُ — انْصِبْ عَادِمًا خِلَافًا<sup>(٢)</sup>

تقدِّمَ أن المنادى إذا كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة يُدْنَى على ما كان يرفع به ، وذَكَرَ هنا أنه إذا كان مفرداً نكرة : أى غير مقصودة ، أو مضافاً ، أو مُشَبَّهًا به — نُصِبَ .

(١) « وانو » الواو للاستثناف ، انو : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « انضمام » مفعول به لانو ، وانضمام مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « بنوا » فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعاقد محذوف ، أى : بنوه « قبل » ظرف زمان متعلق بقوله بنوا ، وقبل مضاف ، و « النداء » مضاف إليه « وليجر » الواو عاطفة ، واللام لام الأمر ، يجر : فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بحذف الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذى بنوا قبل النداء « مجرى » مفعول مطلق ، ومجرى مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « بناء » مضاف إليه ، وجملة « جددا » من الفعل المبني للمجهول مع نائب الفاعل المستتر فيه فى محل جر نعت لبناء .

(٢) « والفرد » مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله « انصب » الآتى « المنكور » نعت للمفرد « والمضافا » معطوف على المفرد « وشبهه » الواو عاطفة ، وشبهه : معطوف على المفرد أيضاً ، وشبهه مضاف وضمير الغائب العائد إلى المضاف : مضاف إليه « انصب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « عادما » حال من فاعل انصب ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل « خلافاً » ، مفعول به لعادم .



فمثل الأول قول الأعمى « يا رجلاً خذ بيدي » وقول الشاعر :  
 ٣٠٦ - أيا راكياً بما عرضت قبلاً ، ندماى من نجران أن لا تلاقياً  
 ومثال الثاني قولك : « يا غلام زيد » ، و « يا ضارب عمرو » .  
 ومثال الثالث قولك « يا طاعاً جتلاً ، ويا حسناً وجمه ، ويا ثلاثة وثلاثين »  
 [ فيمن سميته بذلك ] .



٣٠٦ - هذا البيت لعديعوث بن وقاص الحضرمي ، وكان قد أسرى يوم  
 الكوفة سنة .  
 « عرضت » أي « عرضت » ، وهو بكه والندبة وما حولها ، قاله الجوهري ،  
 وقيل : معناه بليت عرض ، وهي جبل نجد « ندماى » جمع ندمان - بفتح النون  
 وسكان نمان - ومعناه السديم الشارب ، وقد يطلق على الخليس المصاحب ، وإن لم  
 يكن مشاركاً في شراب « نجران » مدينة بالحجاز من شق اليمن .  
 الإعراب : « أيا » حرف نداء « راكياً » ماضى منصوب بالفتحة لأنه لا يقصد  
 راكياً عليه « بما » صلة مذكورة من إن وما ، إن : شرطية ، وما زائدة « عرضت »  
 عرض : فعل ماضٍ صل الشرط ، والتاء فعل « وبعن » الفاء واقعة في جواب الشرط ،  
 بلغ : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفظة ، والفاعل ضمير مستتر  
 فيه ووجه ما تقديره أنت ، والجملة في محل حرم جواب الشرط « ندماى » ندماى :  
 مفعول به طاع ، منصوب بفتح مقدرة على الألف ، وندماى مضاف وباء النكاح مضاف  
 إليه « من نجران » جار ومجرور متعلق بمحذوف حذف من ندماى « أن » مخففة  
 من التثنية ، واسمها ضمير شأن محذوف « لا » نافية للجنس « تلاقياً » تلاقى : اسم  
 لا ، والألف الاطلاق ، وخبر « لا » محذوف تقديره : لا تلاقى لنا ، والجملة من لا  
 واسمها وحده في محل رفع خبر أن المخففة من الثنية ، والجملة من أن واسمها وخبرها  
 في محل نصب مفعول ثانٍ لعن .  
 الشاهد فيه قوله « أيا راكياً » حيث نصب راكياً لكونه نكرة غير  
 مقصودة ، وإيد ذلك أن مثل هذا البيت رجال أسير في أيدي أعدائه ، وهو يريد راكياً  
 أسيراً لك ، دائماً ، لا يراه غيره ، لأنه لا يستطيع أن يراه غيره ، وإن قدروا على ذلك ،  
 وليس له واحد معين .

وكذلك يجوز الفتحُ والكسْرُ إذا وقعت « إنَّ » بعد فاء الجزاء ، نحو  
 « مَنْ يَأْتِنِي فَإِنَّهُ مُكْرَمٌ » فالكسْرُ على جَعَلِ « إنَّ » ومعموليها جملةٌ  
 أُجيب بها الشرطُ ، فكأنه قال : مَنْ يَأْتِنِي فَهُوَ مُكْرَمٌ ، والفتحُ على جَعَلِ  
 « أَنْ » وصلتها مصدراً مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير « مَنْ يَأْتِنِي  
 فَإِكْرَامُهُ مَوْجُودٌ » ويجوز أن يكون خبراً والمبتدأ محذوفاً ، والتقدير  
 « فجزاؤه الإكرام » .

ومما جاء بالوجهين قوله تعالى : ( كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ  
 مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ )  
 قرئ ( فإنه غفور رحيم ) بالفتح [ والكسر ؛ فالكسرُ على جعلها جملة جواباً  
 لِمَنْ ، والفتحُ ] على جعل أن وصلتها مصدراً مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير  
 « فَأَلْغَفَرَانُ جَزَاؤُهُ » أو على جعلها خبراً لمبتدأ محذوف ، والتقدير  
 « فجزاؤه الغفران » .

وكذلك يجوز الفتحُ والكسْرُ إذا وقعت « أَنْ » بعد مبتدأ هو في المعنى  
 قولٌ وخبرٌ « إنَّ » قولٌ ، والقائلُ واحدٌ ، نحو « خَيْرُ الْقَوْلِ إِنْ أَحْمَدُ  
 [ اللهُ ] » فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَ « أَنْ » وصلتها مصدراً خبراً عن « خير » ، والتقدير  
 « خَيْرُ الْقَوْلِ حَمْدُ اللَّهِ » فـ « خير » : مبتدأ ، و « حَمْدُ اللَّهِ » : خبره ، وَمَنْ  
 كَسَرَ جَعَلَهَا جملة خبراً عن « خير » كما تقول « أَوْلُ قِرَائَتِي ( سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ  
 الْأَعْلَى ) » فأولُ : مبتدأ ، و « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » جملة خبر عن « أول »  
 وكذلك « خير القول » مبتدأ ، و « إِنْ أَحْمَدُ اللَّهُ » خبره ، ولا تحتاج هذه

= وعلى هذا ينبغي أن يحمل كلام الناظم ؛ فيكون تجويز الوجهين مخصوصاً بذكر  
 فعل القسم مع عدم افتتان الخبر باللام ؛ وهي الصورة التي أجمعوا فيها على جواز  
 الوجهين .

أى : إذا لم يقع « إن » بعد علم ، أو لم يقع بعده علم ، وَجِبَ ضَمُّ  
 المَدَى ، وامتنع فتحه : فقول الأول نحو « يا غلامُ ابنَ عمرو ، ويا زيداَ الطاريفَ  
 ابنَ عمرو » ومثله الثاني : « يا زيداَ بنَ أحيات » فيجب بناء « زيد » على الضم  
 وهذه الأمثلة ، ونحو إثبات ألف « إن » والحلقة هذه .

•••

وَسَمِعْنَا، أَوْ نَصِبْنَا مَا اضْطُرَّ رَأْيُنَا . ثُمَّ لَمْ يَسْتَحِقِّقْ ضَمَّ بَيْنَنَا (١)  
 بقائه أنه إذا كان المَدَى مفرداً معرفةً ، أو نكرة مقصودة — يجب  
 شدوه على الضم ، وذكر هنا أنه إذا اضطرَّ شاعرٌ إلى تنوين هذا المنادى كان  
 له تنوينه وهو منصوب ، وكان له نصبه ، وقد ورد الجمع بهما ؛ فمن الأول  
 قوله :

٣٠٧ سلامٌ لله يا مطرٌ غديهاً      وأليسَ عليك يا مطرُ السلامُ

(١) « واضمه » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أو »  
 عاطفة « انصب » معطوف على اضمه « ما » اسم موصول : تنازعه الفعلان قبله ، كل  
 منهما يطلبه مفعولاً « اضطرأنا » مفعول لأجله « نونا » نون : فعل ماض مبني  
 للجهول ، والألف الاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
 إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « بما » بيان لما الموصولة « له » جار  
 ومجرور متعلق بقوله بيبا الآتي « استحقاق » مبتدأ ، واستحقاق مضاف و « ضم »  
 مضاف إليه ، وجملة « بيبا » مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة  
 المبتدأ وخبره لا محل لها صلة « ما » المجرورة بمن .

٣٠٧ — البيت للأحوص الأضاري ، وكان يهوى امرأة ويشبب بها ، ولا يفصح  
 عنها ، فتزوجها رجل اسمه مطر ، فطلب الأحوص على أمره ، فقال هذا الشعر .  
 الإعراب : « سلام » مبتدأ ، وسلام مضاف و « الله » مضاف إليه « يا » حرف =

ومن الثاني قوله :

٣٠٨ — ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَى، وَقَالَتْ: يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَتَكَ الْأَوَاقِي

\*\*\*

وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ «يَا» وَ«أَلْ» إِلَّا مَعَ «اللَّهِ» وَمَخِيبِي الْجَمَلِ (١)

= نداء «مطر» منادى مبني على الضم في محل نصب ، ونون لأجل الضرورة «عليها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «وليس» فعل ماض ناقص «عليك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على الاسم «يا مطر» يا : حرف نداء ، مطر : منادى مبني على الضم في محل نصب «السلام» اسم ليس تأخر عن الخبر ، وجملة النداء لا محل لها من الإعراب معترضة .

الشاهد فيه : قوله «يا مطر» الأول ، حيث نون المنادى المفرد العلم للضرورة ، وأق الضم ؛ اكتفاء بما تدعو الضرورة إليه .

٣٠٨ — هذا البيت للمهلهل بن ربيعة أخى كليب بن ربيعة ، من أبيات يتغزل فيها بابتة المحلل .

اللغة : «وقتاك» مأخوذ من الوقاية ، وهي الحفظ ، والكلادة «الأواق» جمع واقية بمعنى حافظة ورعاية ، وكان أصله «الوواق» فقلبت الواو الأولى همزة . الإعراب : «ضربت» ضرب : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هي «صدرها» صدر : مفعول به لضرب ، وصدر مضاف وها مضاف إليه «إلى» جار ومجرور متعلق بضربت «وقالت» قال : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هي «يا» حرف نداء «عديا» منادى منصوب بالفتحة الظاهرة «لقد» اللام واقعة في جواب قسم محذوف ، أي : والله لقد — إلخ ، قد : حرف تحقيق «وقتاك» وقى : فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، والكاف مفعول به «الأواق» فاعل وقى .

الشاهد فيه : قوله «يا عديا» حيث اضطر إلى تنوين المبادئ فنونه ، ولم يكتف بذلك ، بل نصبه مع كونه مفرداً علماً ؛ لبشابهه به المنادى المعرب المنون بأصله ، وهو النكرة غير المقصودة .

(١) «باضطرار» جار ومجرور متعلق بقوله «خص» الآتي «خص» يجوز أن يكون فعلاً ماضياً مبنياً للمجهول ، ويجوز أن يكون فعل أمر «جمع» نائب فاعل =

وَأَذْكَرُ «اللَّهُمَّ» بِالْتَّعْوِيضِ وَشَدُّ «يَا اللَّهُمَّ» فِي قَرِيصٍ (١)

لا يجوز الجمع بين حرف النداء ، و «أل» في غير اسم الله تعالى ، وما سمي به من الجمل ، إلا في ضرورة الشعر كقوله :

٣٠٩ - يَا لَعَلَّامِ الدَّانِ قَرَا إِيَّاكَمَا أَنْ تَعْقِبَانَا شَرًّا

إذا جعلت من ماضياً ، وفعول به إذا جعلته أمراً ، وجمع مضاف و «يا» قصد لفظه : مضاف إليه «وأل» عطف على «يا» إلا «أداة استثناء» مع «ظرف متعلق بمحذوف حال من جمع» ومع مضاف و «الله» مضاف إليه «ومحكي» معطوف على لفظ الجملة ، ومحكي مضاف و «الجمل» مضاف إليه

(١) «وَأَذْكَرُ» مبتدأ «اللَّهُمَّ» قصد لفظه : خير المبتدأ «بالتعويض» جار ومحرور متعلق بمحذوف حال من الخبر «وَشَدُّ» فعل ماض «يَا اللَّهُمَّ» قصد لفظه : وعن شد في قرص ، حر ومحرور متعلق بشد .

٣٠٩ - هذا بيت من الشواهد التي لم نثر لها على نسبة إلى قائل معين .

الإعراب : «يا» حرف نداء «العلامان» ماضى مبنى على الألف لأنه مشى في محل نصب «الدان» صلة لقوله : «العلامان» باعتبار اللفظ «فرا» فر : فعل ماض ، وألف الاثنين وعن ، والجملة لا محل لها صلة الدان «إياكما» إيا : منصوب على التحذير بفعل مضمر وحويا ، تقديره : أحذركما «أن» مصدرية «تعقبانا» فعل مضارع منصوب بحذف اليون ، وألف الاثنين فاعل ، ونا : مفعول أول ، و «أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن ، مقدره «شراً» مفعول ثان .

الشاهد به : قوله «يا للعلامان» حيث جمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى وما سمي به من المركبات الإخبارية (الجمل) ، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر .

وإعلم يجوز في سعة الكلام أن يقترن حرف النداء بما فيه أل لسببين ؛ أحدهما : أن كلا من حرف النداء وأل يفيد التعريف ، فأحدهما كاف عن الآخر ، والثاني : أن تعريف الألف واللام تعريف العهد ، وهو يتضمن معنى العية ؛ لأن العهد يكون بين اثنين في ثالث غائب ، والنداء خطاب لحاضر ، فلو جمعت بينهما لتنافى التعريفان .

وأما مع اسم الله تعالى ومَحْكِيَّ الجمل فيجوز ، فنقول : « يا الله » بقطع  
الهمزة ووضليها ، وتقول فيمن اسمه « الرَّجُلُ مَنْطَلِقُ » : « يا الرَّجُلُ  
مَنْطَلِقُ أَقْبِلْ » .

والأكثر في نداء اسم الله « اللَّهُمَّ » بميم مشددة مَعْوَضَةٌ من حرف النداء ،  
وشذّ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله :

٣١٠ - إني إذا ما حدثتُ أَلَمَّا أقولُ : يا اللَّهُمَّ ، يا اللَّهُمَّ

\*\*\*

٣١٠ - هذا البيت لأمية بن أبي الصلت ، وزعم العيني أنه لأبي خراش الهدلي ،  
وذكر له بيتاً قبل بيت الشاهد ، وهو :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

اللغة : « حدث » هو ما يحدث من مصائب الدنيا ونوازل الدهر « أَلَمَّا » نزل ،  
وألَم في قوله : « وأي عبد لك لا أَلَمَّا » من قولهم : ألم فلان بالذنب ، يريدون فعله أو قاربه .  
المعنى : يريد أنه كلما نزلت به حادثة وأصابه مكروه لجأ إلى الله تعالى في كشف  
ما ينزل به .

الإعراب : « إني » إن : حرف توكيد ونصب ، وياء المتكلم اسمه « إذا » ظرف  
يتعلق بقوله « أقول » الآتي « ما » زائدة « حدث » فاعل لفعل محذوف يفسره  
ما بعده ، والتقدير : إذا ما ألم حدث أَلَمَّا « أَلَمَّا » ألم : فعل ماض ، والألف للاطلاق ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حدث « أقول » فعل مضارع ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة في محل رفع خبر إن « يا » حرف  
نداء « اللهم » الله : منادى مبنى على الضم في محل نصب ، والميم المشددة زائدة .  
الشاهد فيه : قوله « يا اللهم يا اللهم » حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة  
التي يؤتى بها للتعويض عن حرف النداء ، وهذا شاذ كما صرح به المصنف في النظم ،  
لأنه جمع بين العوض والمعوض عنه .

وقد جمع بينهما ، وزاد مما ذلك الراجز الذي يقول :

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كَلِمًا صَلَّيْتِ أَوْ سَبَّحْتِ يَا اللَّهُمَّ مَا

## مثال

مع دى التبع المضاف دون أن التهمة مضافاً ، كآريد ذاك الخليل (١)  
 نى : آريد كائن مع التبع المضاف مصافاً (٢) غير مصاحب الألف واللام  
 وحب مثله ، نحو « آريد صاحب عمرو » .

\*\*\*

(١) التبع « مفعول به » لفاعل محذوف يفسره المذكور بعده ، وتقديره : أزم  
 تابع دى مصاف - إيج ، و « مع مضاف و « دى » مضاف إليه ، و « دى مضاف و « الضم »  
 مضاف إليه « المضاف » تحت تابع « دون » طرف متعلق بمحذوف حال من تابع ،  
 و « دون مضاف و « أن » مصدر لفظه ، مضاف إليه « آريه » أزم : فعل أمر ، و فاعله  
 ضمير مستتر به و « حوبا تقديره أنت ، و « الهاء مفعولة الأول » نصبا « مفعولة الثانى  
 « آريد » الكيف حارة تقول محذوف ، و « المجررة حرف نداء ، ريد : مبادئ مبنى  
 على ضمير محذوف نصب « دا » تحت لرید بمراعاة المحل ، و « دى مضاف و « الخليل »  
 مضاف إليه .

(٢) « آريد آيد أن آيهك إليهما :

الأول : أن التبع إذا كان اسماً ظاهراً ، فله جمان : الأولى جهة كونه مبادئ ،  
 و « تسمى الخطاب ، والثانى جهة كونه اسماً ظاهراً ، و « تفتضى العيبة ؛ فإذا  
 كان تابع المبادئ متصلاً بضميره حازى هذا الضمير و « جمان ؛ الأول : أن يؤتى  
 به ضمير عيبة طرأ إلى الجهة الثانية ؛ والثانى أن يؤتى به ضمير خطاب نظراً إلى  
 الجهة الأولى ، تقول : يا زيد نفسه أو نفسك ، و « يا نعم كلهم أو كلهم ، و « يا إذا  
 الذى فم أوقمت .

والأمر الثانى : أن التابع المضاف الذى يجب نصبه هو ما كانت إضافته محضة ،  
 أما الذى إضافته لفظية كاسم الفاعل المضاف إلى مفعوله ، نحو « يا رجل ضارب زيد »  
 فقد اختلفت فيه لغة العلماء ؛ فقال الرضى : يجوز فيه الوجهان الضم والنصب ، وقال  
 السيوطى : يجب نصبه .

وَمَا سِوَاهُ أَنْصَبَ، أَوْ أَرْفَعَ، وَاجْعَلًا كُسْتَقِيلَ نَسَقًا وَبَدَلًا<sup>(١)</sup>  
 أى : ماسوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه — وهو المضاف المصاحب  
 لأل ، والمفرد — فتقول : « يا زَيْدُ الْكَرِيمُ الْأَبِ » برفع « الْكَرِيمِ » ونصبه ،  
 و « يا زَيْدُ الظَّرِيفُ » برفع « الظَّرِيفِ » ونصبه .

وَحُكْمُ عَظْفِ الْبَيَانِ وَالتَّوَكِيدِ حُكْمُ الصِّفَةِ ؛ فتقول : « يَا رَجُلُ زَيْدٌ ،  
 وَزَيْدًا » بالرفع والنصب ، و « يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ ، وَأَجْمَعِينَ » .

وَأما عَظْفُ النَّسَقِ وَالبَدَلُ ففى حُكْمِ الْمُنَادَى الْمُسْتَقِلِّ ؛ فيجب ضمّه إذا كان  
 مفرداً ، نحو « يَا رَجُلُ زَيْدٌ » و « يَا رَجُلُ وَزَيْدٌ » كما يجب الضم لو قلت :  
 « يا زيد » ، ويجب نصبه إن كان مضافاً ، نحو « يا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ » و « يا زَيْدُ  
 وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ » ، كما يجب نصبه لو قلت : « يا أبا عبد الله » .

\*\*\*

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ « أَلِ » مَا نَسَقًا ففِيهِ وَجْهَانِ ، وَرَفَعٌ يُدْتَقَى<sup>(٢)</sup>

(١) « وما » اسم موصول : مفعول مقدم على عامله وهو قوله « ارفع » الآتى  
 « سواء » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى مضاف والماء مضاف  
 إليه « ارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « أو » عاطفة  
 « انصب » معطوف على ارفع « واجعلا » الواو عاطفة أو للاستئناف ، اجعل : فعل  
 أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة المنقابة ألفا ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 وجوبا تقديره أنت « كستقل » جار ومجرور متعلق باجعل ، وهو فى موضع المفعول  
 الثانى له « نسقا » مفعول أول لاجل « وبدلا » معطوف على قوله نسقا .

(٢) « إن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط « مصحوب »  
 خبر يكن تقدم على اسمه ، ومصحوب مضاف و « أَلِ » تصد لفظه : مضاف إليه « ما »  
 اسم موصول : اسم يكن « نسقا » نسق : فعل ماض مبنى للجهول ، وتائب الفاعل  
 ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والألف للاطلاق ، والجملة =



أى : إنما يجب بناء المنسوق على الصم إذا كان مفرداً معرفة بغير «أل» .  
 فإن كان «أل» جاراً فيه وجهان : الرفع ، والنصب ؛ والمختار — عند  
 خليل وسيبويه ، ومن أهمهما — الرفع ، وهو اختيار المصنف ، ولهذا قال :  
 « ورفع اليتيم » أى : يختار : فتقول : « يا يزيد والعلامة » برفع والنصب ،  
 ومثله قوله عيسى : ( يا حبيب أوتى مائة والظير ) برفع « الظير » وصيه .

• • •

وَأَيْضًا ، مَصْحُوبٌ أَنْ يَمُتَّ صِيغَةً      بَلَدٌ مَرْفُوعٌ كَذَى الْمَعْرِفَةِ (۱)  
 وَالْمَعْرِفَةُ الْمَعْرِفَةُ      وَوَصَفْتُ أَيْ سَيَّوَى هَذَا يُرَدُّ (۲)

— إذا كان ما صلة الموصول وهو به ، الماء واقعة في جواب الشرط ، فيه نحر وجرور  
 متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وجهان : مبتدأ مؤخر ، والجملة من ابتداء وخبره في محل  
 خبر جواب الشرط ، ورفع « مبتدأ » ، وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة وقوعه في  
 معرض التفسير ، وجملة « يأتى » من الفعل « أتى » فاعله المستتر فيه في محل رفع  
 خبر المبتدأ .

(۱) « أيا » : قصد لفظه : مبتدأ « مصحوب » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله  
 « يأتى » — و « أيا » مضاف و « أل » : قصد لفظه : مضاف إليه « بعد » ظرف  
 متعلق بمحذوف حال من مصحوب أن « صفة » حال أخرى منه « يلزم » فعل  
 مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على « أيا » والجملة في  
 محل رفع خبر المبتدأ « بالرفع » جار وجرور متعلق بمحذوف حال ثالثة من مصحوب  
 أن « لدى » ظرف متعلق بيلزم ، ولدى مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف  
 و « المعرفة » مضاف إليه ، وتقدير البيت : وأيا يلزم مصحوب أل حال كونه صفة  
 مرفوعة واقعا بعده .

(۲) « وأيهذا » قصد لفظه : مبتدأ « أيا الذى » معطوف عليه باطلف مقدر  
 « ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المذكور ، =

يقال : « يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَيَا أَيُّهَا هَذَا ، وَيَا أَيُّهَا الَّذِي فَعَلَ كَذَا » ، فـ «أى» منادى مفرد مبنى على الرفع ، و «ها» زائدة ، و «الرجل» صفة لأى ، ويجب رفعه عند الجمهور ؛ لأنه هو المقصود بالنداء ، وأجاز المازني نَصْبَهُ قِيَامًا عَلَى جَوَازِ نَصْبِ «الظريف» في قولك «يَا زَيْدُ الظَّرِيفُ» بالرفع والنصب .

ولا توصف «أى» إلا باسم جنس محلى بال ، كالرجل ، أو باسم إشارة ، نحو «يَا أَيُّهَا أَقْبَلُ» أو بموصول محلى بال «يَا أَيُّهَا الَّذِي فَعَلَ كَذَا» .

\*\*\*

وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنْ كَانَ تَرَكَهَا يُفِيَّتُ الْمَعْرِفَةَ (١)  
يقال : « يَا هَذَا الرَّجُلُ » فيجب رفع «الرجل» إن جعل «هذا» وُضْعًا لندائه كما يجب رفع صفة «أى» ، وإلى هذا أشار بقوله : « إِنْ كَانَ تَرَكَهَا

= والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ووصف » مبتدأ ، ووصف مضاف و «أى» مضاف إليه « بسوى » جار ومجرور متعلق بوصف ، وسوى مضاف واسم الإشارة من « هذا » مضاف إليه « يرد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى وصف أى بسوى هذا ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) « وذو » مبتدأ ، وذو مضاف و «إشارة» مضاف إليه و «كأى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، و «في الصفة» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط « تركها » ترك : اسم كان ، وترك مضاف وها : مضاف إليه « يفيت » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على اسم كان « المعرفة » مفعول به ليفيت ، والجملة في محل نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سائر الكلام .

بِفَيْتِ الْمَرْفَعَةِ ، فَإِنْ لَمْ يَجْعَلِ أَنْتُمْ الْإِشَارَةَ وَضَلَّةً لِنَدَاءِ مَا بَعْدَهُ لَمْ يَجِبْ رَفْعُ صِفَتِهِ ، بَلْ يَحْوِزُ الرَّفْعَ وَالنَّصَبَ .

•••

فِي نَحْوِ « سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ » يَنْتَصِبُ ثَانٍ ، وَضَمٌّ وَاقْتِصَاعٌ أَوْلَى نَصَبٍ (۱)  
بِقَوْلِهِ : « يَا سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ » (۲) وَ

• يَا أَبَتِي أَسْمَى عَدِي • ۳۱۱

(۱) « فِي نَحْوِ » حَارٌّ وَمَحْرُورٌ مُتَعَلِقٌ بِقَوْلِهِ « يَنْتَصِبُ » الْآتِي « سَعْدُ » مَنَادِي بِحَرْفِ نَدَاءٍ مَحذُوفٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ « سَعْدُ » تَوْكِيدٌ لِلأَوَّلِ ، أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ بِمَرَامَةِ مَحَلِّهِ ، أَوْ فِعْلٌ بِأَفْعَالٍ مَحذُوفٍ ، أَوْ مَنَادِي بِحَرْفِ نَدَاءٍ مَحذُوفٍ ، وَهُوَ مُصَافٌ وَ « الْأَوْسِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « يَنْتَصِبُ » فِعْلٌ مُضَارِعٌ « ثَانٍ » فَاعِلُهُ « وَضَمٌّ » فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « وَاقْتِصَاعٌ » مَمْلُوفٌ عَلَى الضَّمِّ « أَوْلَى » تَنَازَعُهُ تَمَلُّانٌ قَبْلَهُ « نَصَبٌ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَحْرُومٌ فِي جَوَابِ الأَمْرِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ .

وَالْمُرَادُ بِنَحْوِ « سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ » كُلُّ تَرْكِيْبٍ وَقَعَ فِيهِ الْمَنَادِي مُفْرَدًا ، وَكُرْرًا ، مُضَافًا ثَانِيًا لِعَطْفِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، سِوَا مَا كَانَ عَدَا كَثَالِ النَّاطِمِ ، وَالشَّاهِدِينَ رَقْمَ ۳۱۱ وَ ۳۱۲ أَمْ كَانَ اسْمُ جِسْمٍ نَحْوِ فَوَلَكُ : يَا رَجُلَ رَجُلِ الْقَوْمِ ، أَمْ كَانَ وَصْفًا نَحْوِ يَا صَاحِبَ صَاحِبِ زَيْدٍ ، وَحَالِفِ الْكُوفِيِّينَ فِي هَذَا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَانِيًا لِلْفِعْلَيْنِ مُضَافًا - نَحْوِ يَا زَيْدَ زَيْدٍ - لَمْ يَجِبْ نَصَبُهُ ، وَجَارٌ فِيهِ وَجِهَانُ النَّصَبِ وَالضَّمِّ ، وَانظُرِ الشَّاهِدَ رَقْمَ ۳۱۴ الْآتِي .

(۲) وَقَعَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَيَا سَعْدُ سَعْدِ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ مَا مَرَّ  
أَجِيْبًا إِلَى دَائِعِي أَنَّهُدِي وَأَبْوَأَ  
مِنَ اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ زُأْفَةً عَارِفِ  
۳۱۱ -- هَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتِ لُجَيْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، مِنْ كَلِمَةِ يَهْجُو فِيهَا عَمْرُ بْنُ لُجَإِ  
الْيَمِينِ ، وَالْبَيْتُ كَمَا هَكَذَا :

== يَا تَيْمُ تَيْمٌ عَدِيٌّ لَا أَبَا لَكُمْ لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمَرُ

اللغة : تيم عدى ، أضاف تيماً إلى عدى — وهو أخوه — للاحتراز عن تيم مرة ، وعن تيم غالب بن فهر ، وهما في قريش ، وعن تيم قيس بن ثعلبة ، وعن تيم شيان ، وعن تيم ضبة ، لا أبالك ، جملة قد يقصد بها المدح ، ومعناها حينئذ نفى نظير الممدوح بنفى أبيه ، وقد يقصد بها النتم ، ومعناها حينئذ أن المخاطب مجهول النسب ، قال السيوطي : هي كلمة تستعمل عند الغلظة في الخطاب ، وأصله أن ينسب المخاطب إلى غير أب معلوم ، شتاً له واحتقاراً ، ثم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب ، وقال أبو الحسن الأخفش : كانت العرب تستحسن أن تقول ، لا أبالك ، وتستقبح ، لا أمك ، أى : مشفقة حنونة ، وقال العينى : وقد تذكر هذه اللمة في معرض التعجب ، كقولهم : لله درك ! وقد تستعمل بمعنى جد في أمرك وشمر ، لأن من له أب يتكل عليه في بعض شأنه . اهـ . يلقينكم ، بالقاف المثناة ، ومن رواه بالفاء فقد أخطأ ، مأخوذ من الإلقاء ، وهو الرمي ، وسواء ، هي الفعلة القبيحة .

المعنى : احذروا يا تيم عدى أن يرميكم عمر في بلية لا قبل لكم بها ، ومكروه لا تحتلونه ، بتعرضه لى ، يريد أن يمنعوه من هجائه حتى يأمنوا الوقوع في خطره ، لأنهم إن تركوا عمر وهجاءه جريراً فكأنهم رضوا بذلك ، وحينئذ يسلط جرير عليهم لسانه .

الإعراب : يا ، حرف نداء ، تيم ، منادى ، ويجوز فيه الضم على اعتباره مفرداً حلياً ، ويجوز نصبه بتقدير إضافته إلى ما بعد الثانى كما هو رأى سيديويه ، أو بتقدير إضافته إلى محذوف مثل الذى أضيف إليه الثانى كما هو رأى أبى العباس المبرد ، تيم ، منصوب على أنه منادى بحرف نداء محذوف ، أو على أنه تابع بدل أو عطف بيان أو توكيد للأول باعتبار محله إذا كان الأول مضموماً ، أو باعتبار لفظه إذا كان منصوباً ، أو على أنه مفعول به لفعل محذوف ، وتيم مضاف و ، عدى ، مضاف إليه ، لا - نافية للجنس ، أباء ، اسم لا ، لكم ، اللام حرف زائد ، والسكاف في محل جر بهذه اللام ، ولكنها في التقدير مجرورة بإضافة اسم لا إليها ، قال اللخمي : اللام في لا أبالك ، مقحمة ، والسكاف في محل جر بها ؛ لأنه لو كان الحذف بالإضافة أدى إلى تطبيق حرف ==

٣١٢ - • يا زَيْدُ زَيْدَ الْيَمَلَاتِ •

فيجب نصبُ الثاني ، ويجوز في الأول : الضم ، والنصب .

== الجر ، فالجر باللام وإن كانت مقحمة كالجر بالباء ، وهي زائدة ، وإنما أقيمت مراعاة لعمل ، لا ، لأنها لا تعمل إلا في النكرات ، وثبتت الألف مراعاة للاضافة ، فاجتمع في هذه الكلمة شيان متضادان : اتصال ، وانفصال ، فثبتت الألف دليل على الاتصال من جهة الإضافة في المعنى ، وثبتت اللام دليل على الانفصال في اللفظ مراعاة لعمل ، لا ، فهذه مسألة قد روعيت لفظاً ومعنى ، وخبر ، لا ، محذوف : أي لا أبالك بالحضرة .  
الشاهد فيه : قوله ، يا تيم تيم عدى ، حيث تكرر لفظ المنادى ، وقد أضيف ثاني اللفظين ، فيجب في الثاني النصب ، ويجوز في الأول الضم والنصب ، على ما أوضحناه في الإعراب ، وأوضحه الشارح العلامة .

٣١٢ - وهذه قطعة من بيت لبيد بن ربيعة الأنصاري ، يقوله في زهد بن أرقم - وكان يتبأ في حجره - يوم غزاة مؤتة ، وهو بكاه :

يا زَيْدُ زَيْدَ الْيَمَلَاتِ الذُّبُلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَأَنْزِلِ

اللفظة : ، اليملات ، بفتح الياء والميم : الإبل القوية على العمل ، الذبل ، جمع ذابل أو ذابله : أي ضامرة من طول السفر ، وأضاف زيداً إليها لحسن قيامه عليها ومعرفة بعدائها . وقوله ، تطاول الليل عليك - إلخ ، يريد أنزل عن راحلتك واحد الإبل ، فإن الليل قد طال ، وحدث للإبل الكلال ، فنشطها بالهداء ، وأزل عنها الإعياء .

الإعراب : ، يا ، حرف تداء ، زيد ، منادى مبنى على الضم في محل نصب ، أو منصوب بالفتحة الظاهرة ، كما تقدم في البيت قبله ، زيد ، منصوب لا غير ، على أنه تابع للسابق ، أو منادى ، وزيد مضاف و اليملات ، مضاف إليه ، الذبل ، صفة اليملات .

الشاهد فيه : قوله ، يا زيد زيد اليملات ، حيث تكرر لفظ المنادى ، وأضيف ثاني اللفظين كما سبق في الشاهد الذي قبل هذا ، ويجوز في الأول من وجوه الإعراب الضم على أنه مادي مفرد ، والنصب على أنه منادى مضاف ، وفي الثاني النصب ليس غير ، ولكن لهذا النصب خمسة أوجه ، وقد بيناها في إعراب البيت السابق وذكرها الشارح .

فإن ضمَّ الأوَّلُ كان الثاني منصوباً : على التوكيد<sup>(١)</sup> ، أو على إضمار « أعني » ، أو على البدلية ، أو عطف البيان ، أو على النداء .  
وإن نُصِبَ الأوَّلُ : فذهبُ سبويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني ، وأن الثاني مُقْتَحَمٌ بين المضاف والمضاف إليه ، ومذهبُ المبرد أنه مضاف إلى محذوفٍ مثل ما أُضِيفَ إليه الثاني ، وأن الأصل : « يَا تَيْمَ عَدِيَّ تَيْمَ عَدِيَّ » فحذف « عدى » الأول لدلالة الثاني عليه .

\*\*\*

(١) اعترض جماعة نصب الثاني على أنه توكيد للأول باعتبار المحل إن كان الأول مضموماً ، وقالوا : لا يجوز أن يكون هذا توكيداً معنوياً ؛ لأن التوكيد المعنوي يكون بألفاظ معينة معروفة وليس هذا منها ، ولا يجوز أن يكون توكيداً لفظياً ، لوجهين : أولهما أن اللفظ الثاني قد اتصل بما لم يتصل به اللفظ الأول وهو المضاف إليه ، وثانيهما أن تعريف الأول بالنداء أو بالعلمية السابقة عليه وتعريف الثاني بالإضافة .  
قال : أبو رجاء : ولمن يذهب إلى أن الثاني تأكيد للأول أن يلتزم أنه لا يجب استواء المؤكد والتوكيد في جهة التعريف ، ويكتفى باشتراكهما في جنس التعريف ، فافهم ذلك .

( ١٨ ) — شرح ابن عقيل ( ٢ )

## الْمُنَادَى الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

وَاجْمَالُ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يَضْفُ إِيًّا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدًا عَبْدِيًّا<sup>(١)</sup>

إذا أُصِفَ الْمُنَادَى إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ : فَإِذَا أَنْ يَكُونُ صَحِيحًا ، أَوْ مَمْتَلًا .  
فَإِنْ كَانَ مَمْتَلًا كَحِكْمُهُ كَحِكْمِهِ غَيْرَ مُنَادَى ، وَقَدْ سَبَقَ حِكْمُهُ<sup>(٢)</sup> فِي الْمُضَافِ  
إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا جَارَ فِيهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ :

أَحَدُهُمْ : حَذْفُ الْيَاءِ ، وَالِاسْتِفْهَاءُ بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ « يَا عَبْدِي » ، وَهَذَا  
هُوَ الْأَكْثَرُ .

الثَّانِي : إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَكِينَةً ، نَحْوُ « يَا عَبْدِي » وَهُوَ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْكَثْرَةِ .

الثَّلَاثُ : قَلْبُ الْيَاءِ أَلْفًا ، وَحَذْفُهَا ، وَالِاسْتِفْهَاءُ عَنْهَا بِالْفَتْحَةِ ، نَحْوُ « يَا عَبْدًا » .

(١) « وَاحْتَلَّ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَقَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « مُنَادَى »

مَفْعُولٌ أَوَّلٌ « صَحَّ » فَعْلٌ مَاضٍ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى  
مُنَادَى فَاعِلٍ ، وَالْحَمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ صِفَةِ لِمُنَادَى « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « يَضْفُ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ  
مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الْمُنَادَى « لِيَا »  
حَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَمْلُوقٌ بِضَمِّ « كَعَبْدِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَمَلِّقٌ بِاجْتِمَاعِ ، وَهُوَ فِي مَحَلِّ الْمَفْعُولِ  
الثَّانِي لَهُ « عَبْدِي ، عَبْدٌ ، عَبْدًا ، عَبْدِيًّا » كُلُّهُنَّ مَعْطُوفَاتٌ عَلَى الْأَوَّلِ بِعَاطِفٍ مُقَدَّرٍ .

(٢) حَلَاصَةُ مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ هُوَ ثَبُوتُ الْيَاءِ مُفْتَوِّحَةً فِي الْأَفْصَحِ فِيهَا آخِرُهُ

أَلْفٌ نَحْوُ « وَيَا وَعَصَايَ ، أَوْ وَاهِ نَحْوُ « مَسْلَى ، أَوْ يَاءٌ غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ نَحْوُ « قَاضِي ، وَحَذْفُ  
يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ مَعَ كَسْرِ مَا قَبْلَهَا أَوْ فَتْحِهِ فِيهَا آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ نَحْوُ « كَرْسِي ، وَلَا تَنْسَ أَنَا  
دُكْرَانًا لَكَ فِي هَذَا الْآخِرِ جَوَازًا إِبْقَاءَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ سَاكِنَةً ، وَخَالِفًا فِي ذَلِكَ مَا دَكَرَهُ  
الْعُلَمَاءُ ، وَادْعَاؤِ الْإِجْمَاعِ عَلَيْهِ ، وَاسْتِدْلَالِنَا لَكَ عَلَى مَا دَهَبْنَا إِلَيْهِ مِنْ شَعْرِ الْعَرَبِ  
الْمُنْتَجِعِ بِجَرِيَّتِهِمْ . وَنَحْنُ لَا نُنْكِرُ أَنَّهُ قَلِيلٌ بِالظَّرِّ إِلَى مَا ارْتَضَاهُ الْعُلَمَاءُ ، وَلَكِنَّا نُنْكِرُ  
حَدَّ الْإِسْبَاحِ أَنَّهُ مَمْتَعٌ ، وَكَيْفَ يَمْتَعُ وَهُوَ وَارِدٌ ؟

الرابع : قلبها ألفاً ، وإبقاؤها ، وقلب الكسرة فتحةً ، نحو « يَا عَبْدًا » .  
الخامس : إثبات الياء مُحرَّكةً بالفتح ، نحو « يَا عَبْدِي » .

\*\*\*

وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَاءِ اسْتَمْرٌ فِي « يَا ابْنَ أُمَّ ، يَا ابْنَ عَمٍّ - لَا مَفْرٌ »<sup>(١)</sup>  
إذا أُضِيفَ الْمُنَادَى إِلَى مِضَافٍ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَجِبَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ ،  
إِلَّا فِي « ابْنِ أُمَّ » وَ « ابْنِ عَمٍّ » فَتَحذفُ الْيَاءَ مِنْهُمَا لِكثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ ،  
وَتُكْسَرُ الْمِيمُ أَوْ تَفْتَحُ ؛ فَتَقُولُ : « يَا ابْنَ أُمَّ أَقْبِلِي » وَ « يَا ابْنَ عَمٍّ لَا مَفْرٌ »  
فَتَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَسَرَهَا<sup>(٢)</sup> .

\*\*\*

وَفِي النَّدَا « أَبْتِ ، أُمَّتِ » عَرَضٌ  
وَكَسْرٌ أَوْ افْتَحٌ ، وَمِنْ الْيَاءِ التَّائِيَةِ عَوْضٌ<sup>(٣)</sup>

(١) « وفتح » مبتدأ ، والذي سوغ الابتداء بالنكرة وقوعها في معرض التقسيم  
« أو كسر » معطوف على فتح « وحذف » معطوف على كسر ، والواو فيه بمعنى مع ،  
وحذف مضاف و « اليا » مضاف إليه « استمر » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف الياء ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « في » حرف  
جر « يا ابن أم » مجرور بنفي على الحكاية « يا ابن عم » معطوف بمطاف مقدر على  
السابق « لا » نافية للجنس « مفر » اسم لا ، وخبرها محذوف ، والتقدير : لا مفر  
لي ، أو لا مفر موجود .

(٢) قد ورد ثبوت الياء في « ابن أم » في قول أبي زيد الطائي يرثي أخاه :

يَا ابْنَ أُمَّيْ وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَفْتَنِي لِذَهْرِ شَدِيدِ

وورد قلب الياء ألفاً وبقاؤها في « ابنة عم » في قول أبي النجم :

\* يَا ابْنَةَ عَمَّالَا تَلُومِي وَأُهْجَمِي \*

وذكر هذين الوجهين شيخ النحاة سيويه في كتابه ( ١ / ٣١٨ ) .

(٢) « وفي النداء » جار ومجرور متعلق بقوله « عرض » الآتي « أبت » مبتدأ =



يقال في النداء : « يَا أَبَتَ ، وَيَا أُمَّتَ » بفتح التاء وكسرها ، ولا يجوز إثبات الياء ؛ فلا تقول : « يَا أَبَتِي ، وَيَا أُمَّتِي » ؛ لأن التاء عوض من الياء ؛ فلا يجمع بين العوض والمعوّض منه<sup>(١)</sup> .

•••

« أمت » معطوف عليه بحافظ مقدر « عرض » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى المذكور ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « وافتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « أو » حرف عطف « اكسر » فعل أمر معطوف على افتح « ومن اليا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « عوض » الآتي « التاء » قصر المجرور للضرورة أيضاً : مبتدأ « عوض » خبر المبتدأ .  
(١) قد ورد ثبوت الياء في قول الشاعر :

أَيَا أَبَتِي لَا زِلْتَ فِينَا ؛ قَبِيماً لَنَا أَمَلٌ فِي الْعَيْشِ مَا دُمْتَ عَائِشَا  
وورد ثبوت الألف المقلبة عن ياء النكلم في قول الراجز ، وهو من شواهد

سيويه :

تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَيْ أَنَا كَا يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَا كَا

وقول الراجز الآخر :

يَا أَبَتَا أَرْقَبِي الْقِدَانُ فَالْتَّوْمُ لَا تَطْعَمُهُ الْعَيْنَانُ

أَسْمَاءُ لَازِمَتِ النَّدَاءِ

و « فُلٌ » بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَا « لُوْمَانُ ، نُوْمَانُ » كَذَا ، وَاطْرَدَا<sup>(١)</sup>  
 فِي سَبِّ الْأُنْثَى وَزَنُ « يَا خَبَاثِ » وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي<sup>(٢)</sup>  
 وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعَلُ « وَلَا تَقْسِ ، وَجُرَّ فِي الشَّعْرِ « فُلٌ »<sup>(٣)</sup>

من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء ، نحو « يَا فُلٌ » أي :  
 يَا رَجُلُ ، و « يَا لُوْمَانُ » للعظيم اللؤم ، و « يَا نُوْمَانُ » للكثير النوم ،  
 وهو مسموع .

وأشار بقوله : « وَاطْرَدَا فِي سَبِّ الْأُنْثَى » إلى أنه ينقاس في النداء استعمالُ

(١) « وفلٌ » مبتدأ « بعضٌ » خبر المبتدأ ، وبعض مضاف و « ما » اسم موصول :  
 مضاف إليه « يخصُّ » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة « بالنداء » جار ومجرور  
 متعلق بقوله يخصُّ « لومان » مبتدأ « نومان » معطوف عليه بعاطف مقدر « كذا »  
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « واطردا » اطرده : فعل ماض ،  
 والألف للاطلاق :

(٢) « في سب » جار ومجرور متعلق باطرده في البيت السابق ، وسب مضاف  
 و « الأنثى » مضاف إليه « وزن » فاعل اطرده ، ووزن مضاف و « يا خباث »  
 مضاف إليه على الحكاية « والأمر » مبتدأ « هكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف  
 خبر « من الثلاثي » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر .

(٣) « وشاع » فعل ماض « في سب » جار ومجرور متعلق بشاع ، وسب مضاف  
 و « الذكور » مضاف إليه « فعل » فاعل شاع « ولا » ناهية « تقس » فعل مضارع  
 مجزوم بلا الناهية ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وجر » فعل ماض  
 مبنى للمجهول « في الشعر » جار ومجرور متعلق بجر « فل » نائب فاعل لجر .

فَعَالٍ مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ فِي ذِمِّ الْأَشْيِ وَسَمَّاهَا مِنْ كُلِّ فِعْلِ ثَلَاثِي ، نَحْوُ « يَا خَبَاثِ ،  
وَيَا فَسَاقِ ، وَيَا كَعَجَ » (١) .

وكذلك ينقاس استعمالُ فَعَالٍ ، مَبْنِيًّا عَلَى الْكَسْرِ ، مِنْ كُلِّ فِعْلِ ثَلَاثِي ،  
لِلدَّلَاةِ عَلَى الْأَمْرِ ، نَحْوُ « نَزَالِ ، وَضَرَابِ ، وَقَتَالِ » ، أَيْ : « انزِلْ ،  
واضرب ، واقتل » .

وَنَثْرَ اسْتِعْمَالِ فِعْلِ فِي النِّدَاءِ حَاصَةً مَقْصُودًا بِهِ سَبُّ الذَّكُورِ ، نَحْوُ « يَا فَسَقُ ،  
وَيَا عَذْرُ ، وَيَا كَعَجَ » وَلَا يَنْقَاسُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا نَقْوُهُ : « وَجُرَى فِي الشَّعْرِ فُلٌ » إِلَى أَنْ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ الْمَخْصُوصَةِ بِالنِّدَاءِ  
قَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الشَّعْرِ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ ، كَقَوْلِهِ :

٣١٣ تَصَلُّ بِرَبِّهِ إِلَى يَاهُ وَجَلِ فِي لَجَّةِ أُمِّكَ فَلَانًا عَنْ فُلِ

•••

(١) قد ورد « لكعج » سبباً للأشئ غير مستعمل في النداء ، وذلك في قول الخطيئة ،  
ويقال : هو لأبي العريب النصري :

أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتِ قَمِيدَتِهِ لَكَعَجِ

والعلماء يبحر حونه على تقدير قول محذوف : أَيْ بَيْتِ قَمِيدَتِهِ مَقُولٌ لَهَا يَا لَكَعَجِ .  
٣١٣ - البيت لأبي النعم العجلى ، من أرجوزة طويلة وصف فيها أشياء كثيرة  
اللغة « لجة » بفتح اللام وتشديد الجيم - الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب .  
المنى : شبه أراحم الإبل . ومدافمة بعضها بعضاً ، يقوم شيوخ في لجة وشر يدفع  
بعضهم بعضاً ؛ ويقال : أمسك فلاناً عن فلان ، أَيْ : احجز بينهم ، وخص الشيوخ لأن  
التيان فهم التسرع إلى القتال ، وقيل بيت الشاهد قوله :

تَثِيرُ أَيْدِيهَا عَجَاجَ التَّشَطَّلِ إِذْ عَصِبَتْ بِأَنَّهُ طَانَ الْمُزْبَلِ

• تَدَافَعُ الشَّيْبِ وَلَمْ تُقْتَلِ •

والعجج : العبار ، والعجاج : ما ارتفع منه ، وعصبت : اجتمعت ، والمطن : =

= مبرك الإبل عند الماء لتشرب عالا بعد نهل ، والمغربل : المنخول ، وقد أراد تراب العطن ، وتدافع الشيب : مصدر تشبيهي منصوب بعامل محذوف : أى اجتمعت وتدافعت تدافعا كتدافع الشيب .

الإعراب : « فى لجة » جار ومجرور متعلق بقول تدافع فى البيت الذى قبل بيت الشاهد « أمسك » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجويا تقديره أنت ، والجملة مقول لقول محذوف ، أى يقال فيها : أمسك - إلخ ، « فلانا » مفعول به لأمسك « عن فل » جار ومجرور متعلق بأمسك .

الشاهد فيه : قوله « عن فل » حيث استعمل « فل » فى غير النداء وجره بالحرف وذلك ضرورة ؛ لأن من حقه ألا يقع إلا منادى ، إلا إذا ادعينا أن « فل » هنا مقطوع من فلان بحذف النون والألف ، وبيان هذا أن لفظ « فلان » لا يختص بالنداء ، بل يقع فى جميع مواقع الإعراب ، وأن الذى يختص بالنداء هو « فل » الذى أصله « فلو » حذفت لامه اعتباطا - أى لغير علة صرفية - كما حذفت لام يدودم .

وقد ادعى جماعة من العلماء أن الذى فى البيت من الأول ، وأن الشاعر رخمه فى غير النداء ضرورة ، بحذف النون ، ثم بحذف الألف وإن لم تكن مسبوقه بثلاثة أحرف ؛ ففيه ضرورتان ، ونظيره قول لبيد :

دَرَسَ الْمَنَّا بِمُتَالِعِ فَأَبَانَ فَتَقَادَمَتْ ، فَالْحُبْسِ فَالسُّوبَانَ

أراد « درس المنازل » حذف حرفين من الكلمة مع أن ما قبل الأخير ليس حرف لين .

## الأشغاة

إذا أشتميت أشمٌ مُدَادِي خَفِصًا بِاللَّامِ مَفْتُوحًا كَمَا لَلْمُرْتَضَى (١)  
 يقال : لا يَأْتِي بِأَمْرٍ وَ « فيجر المستغاث بالام مفتوحة ، ويجر المستغاث له  
 بالام مكسورة ، و « فتحت مع المستغاث لأن المدى واقع موقع النضر ،  
 واللام مفتوح مع ضم ، نحو « كذا ، و « . »

•••

وَفَتَحَ مَعَ الْمُطَوِّفِ فِي كَرَرَتْ « يَا » فِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اثْنًا (٢)

(١) « يا » حرف تضمن معنى الشرط « استميت » فعل ماض مبني لمجهول  
 « يا » نائب فاعل « مدادي » نعت لاسم ، وجملة الفعل ونائب الفاعل في محل  
 من إضافة إذا إليها « حمص » فعل ماض مبني لمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب  
 الفاعل ضمير مستتر وهو جواب تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة جواب إذا « باللام »  
 جار ومجرور متعلق بحمص « مفتوحا » حال من اللام « كذا » الكاف جارة لقول  
 محذوف ، وهي ومجرورها متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، يا : حرف بدء  
 « المرتضى » اللام جارة عند الصريين ، واحتلف في متعلقها ؛ فذهب ابن جنى  
 إلى أنها مبني بحرف البدء ، لكونه ناشئا عن الفعل ، وذهب ابن عصفور وابن الصانع  
 إلى أن سبب هذا إلى سببويه - إلى أن اللام متعلق بالفعل الذي تاب عنه حرف البدء ،  
 وزعم ابن خروف أن هذه اللام زائدة فلا تتعلق بشيء ، ومذهب الكوفيين  
 أن هذه اللام مقطوعة من « آل » فأصل العبارة « يا آل المرتضى » حذفت  
 المهملة بحرفها الساكنة الاستعمال ، ثم حذفت الألف تخلصا من التقاء الساكنين ،  
 وبقيت اللام .

(٢) « واتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ومفعوله  
 محذوف ، والتقدير : واتح اللام « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من المفعول المحذوف ،  
 ومع مضاف و « العطوف » مضاف إليه « إن » شرطية « كررت » ككرر : فعل  
 ماض فعل الشرط ، والباء فاعله « يا » قصد لفظة : مفعول به لككرر ، وجواب الشرط  
 محذوف يدل عليه ما قبله « وفي سوي » جار ومجرور متعلق بقوله « اثنا » في  
 آخر البيت ، وسوي مضاف ، اسم الإشارة من « ذلك » مضاف إليه « بالكسر » =

إِذَا عَطِفَ عَلَى الْمُسْتَغَاثِ مُسْتَغَاثٌ آخَرٌ : فَمَا أَنْ تَتَكَرَّرَ مَعَهُ « يَا » أَوَّلًا .  
فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لَزِمَ الْفَتْحُ ، نَحْوُ « يَا زَيْدُ وَيَا أَعْمَرُ وَ لِبَكْرٍ » .  
وَإِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لَزِمَ الْكَسْرُ ، نَحْوُ « يَا زَيْدُ وَ لِعَمْرٍ وَ لِبَكْرٍ » كَمَا يَلْزَمُ  
كَسْرُ اللَّامِ مَعَ الْمُسْتَغَاثِ لَهُ ، وَإِلَى هَذَا أُشَارَ بِقَوْلِهِ : « وَفِي سِوَى ذَلِكَ  
بِالْكَسْرِ اثْنِيَا » أَي : وَفِي سِوَى الْمُسْتَغَاثِ وَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ الَّذِي تَكَرَّرَتْ مَعَهُ  
« يَا » أَكْسَرَ اللَّامَ وَجُوبًا ؛ فَتَكْسَرُ مَعَ الْمُعْطُوفِ الَّذِي لَمْ تَتَكَرَّرْ مَعَهُ « يَا »  
وَمَعَ الْمُسْتَغَاثِ لَهُ .

\* \* \*

وَلَامٌ مَا اسْتُغِيثَ عَاقِبَتُ الْفِئِ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ الْفِئِ<sup>(١)</sup>  
تَحذف لام المستغاث ، ويؤتى بالفاء في آخره عوضاً عنها ، نحو « يَا زَيْدُ  
لَعَمْرُ » وَمِثْلُ الْمُسْتَغَاثِ الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ ، نَحْوُ « يَا لِلدَّاهِيَةِ » وَ « يَا لِلتَّعَجُّبِ »  
فَيَجْرُ بِلَامٍ مَفْتُوحَةٍ كَمَا يَجْرُ الْمُسْتَغَاثُ ، وَتُعَاقِبُ اللَّامُ فِي الْاسْمِ الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ  
الْفِئِ ؛ فَتَقُولُ : « يَا عَجَبًا زَيْدٍ »<sup>(٢)</sup> .

= جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِإِثْنِيَا أَيْضًا « ائْتِيَا » فَعَلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ لِاتِّصَالِهِ بِنَوْنِ  
النُّوْكِيدِ الْخَفِيْفَةِ الْمُنْقَلِبَةِ الْفَاءَ لِلْوَقْفِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ .  
(١) « وَلَامٌ » مَبْتَدَأٌ ، وَوَلَامٌ مُضَافٌ وَ « مَا » اسْمٌ مُوَصُولٌ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « اسْتُغِيثَ »  
فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى  
مَا الْمَوْصُولُ ، وَالْجُمْلَةُ لِامْعَلِ لَهَا صِلَةٌ « عَاقِبَتُ » عَاقِبٌ : فَعَلٌ مَاضٍ ، وَالنَّاءُ لِلنَّائِبِ ،  
وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ يَعُودُ إِلَى لَامٍ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَيْرٌ  
الْمَبْدَأُ « الْفِئِ » مَفْعُولٌ بِهِ لِعَاقِبَتِ وَوَقَفَ عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ عَلَى لُغَةِ رَبِيْعَةَ « وَمِثْلُهُ » مِثْلُ :  
حَبْرٌ هَتَمَ ، وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ « اسْمٌ » مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ « ذُو » صِفَةٌ لِاسْمٍ ، وَذُو  
مُضَافٌ وَ « تَعَجَّبَ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « الْفِئِ » فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ  
ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى تَعَجَّبَ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ حِرْصَةٍ لَتَعَجَّبَ .

(٢) وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ الْكَنْدِيِّ :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِيَّتِي فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمَّلِ

## الذنبُ

ما ليمتدَى أَجْعَلُ لِمَنْدُوبٍ ، وَمَا نَكَرَ لَمْ يُنْدَبْ ، وَلَا مَا أُبْهِمًا<sup>(١)</sup>  
 وَبُنْدَبَ الْوُضُوءُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كـ «بِرَزْمِ زَمٍ» بِي «وَأَمِنْ حَفْرًا»<sup>(٢)</sup>  
 الْمَدُوبُ هُوَ : الْمَهْجَمُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ «وَأَزِيدَاةً» ، وَالْمَتَّوِّجِعُ مِنْهُ ، نَحْوُ  
 «وَأَطْمِرَاةً» .

وَلَا يُنْدَبُ إِلَّا لِمَعْرُوفٍ ، فَلَا تُنْدَبُ النُّكْرَةُ ؛ فَلَا يَقَالُ : «وَأَزِيدَاةً» ،  
 وَلَا الْمُهْمَمُ ؛ كَأَنَّ الْإِشَارَةَ ، نَحْوُ «وَأَهْدَاةً» وَلَا الْوُضُوءُ ، إِلَّا إِنْ كَانَ خَالِيًا  
 مِنْ «أَنْ» وَاشْتَهَرَ بِالصَّلَةِ ، كَقَوْلِهِمْ «وَأَمِنْ حَفْرًا بِرَزْمِ زَمًا» .

•••

(١) «مَا» اسْمٌ مُوَصُولٌ : مَفْعُولٌ أَوَّلٌ تَقْدِمُ عَلَى عَامِلِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ «أَجْعَلُ»  
 الْآتِي «لِمَنْدَى» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ صِلَةُ الْوُضُوءِ «أَحْمَلُ» فِعْلٌ أَمْرٌ ،  
 وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ بِهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَيْتُ «لِمَنْدُوبٍ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَحْمَلُ ،  
 وَهُوَ مَفْعُولُهُ الْآتِي «وَمَا» اسْمٌ مُوَصُولٌ : مُبْتَدَأُ «نَكَرَ» فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ،  
 وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْمَوْصُولَةُ ، وَالجُمْلَةُ لِأَحْمَلِ  
 لَهَا صِلَةُ «لَمْ» نَائِبَةٌ جَارِمَةٌ «بُنْدَبَ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ مَجْرُومٌ بِلَمْ ، وَفِيهِ  
 ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا الْوَائِعَةُ مُبْتَدَأُ نَائِبِ فَاعِلٍ ، وَالجُمْلَةُ فِي مَعْلٍ  
 رَمَعَ حَبْرَ الْمُنْدَى «وَلَا» الْوَاوُ عَاطِفَةٌ ، لَا : نَائِبَةٌ «مَا» اسْمٌ مُوَصُولٌ : مَعْطُوفٌ - إِلَى  
 «مَا لَمْ» وَجُمْلَةُ «أُبْهِمًا» مَعَ نَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرَفِ فِيهِ لِأَحْمَلِ لَهَا صِلَةُ الْوُضُوءِ .

(٢) «وَيُنْدَبُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ «الْوُضُوءُ» نَائِبُ فَاعِلٍ لِيُنْدَبُ  
 «بِالَّذِي» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِبُنْدَبِ «اشْتَهَرَ» فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ  
 جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى الَّذِي ، وَالجُمْلَةُ لِأَحْمَلِ لَهَا صِلَةُ «كَبُرَ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ  
 مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَيْرٌ مُبْتَدَأُ مَحذُوفٍ ، وَقَدْ حُكِيَ «بُرَ» لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَبُرُ  
 مُضَافٌ وَ «زَمَزَمَ» مُضَافٌ إِلَيْهِ «بِي» فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا  
 تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى بُرُ زَمَزَمَ ، وَالجُمْلَةُ فِي مَعْلٍ نَصَبٌ حَالٌ مِنْ «وَأَمِنْ حَفْرًا» وَ«أَمِنْ  
 حَفْرًا» مَفْعُولٌ بِهِ لِيَلَّ عَلَى الْحِكَايَةِ .

وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صَلَهِ بِالْأَلِفِ . مَتَلَوْهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ (١)  
كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلُ مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، نِلْتَ الْأَمَلَ (٢)

يَلْحَقُ آخِرَ الْمُنَادَى الْمُنْدُوبِ أَلِفٌ ، نَحْوُ « وَازْبِدَا لَا تَبْعُدْ » وَيُحَذَفُ مَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ أَلْفًا ، كَقَوْلِكَ : « وَامُوسَاةَ » فُحَذِفَ أَلِفُ « مُوسَى » وَأَتَى بِالْأَلِفِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى النَّدْبَةِ ، أَوْ كَانَ تَنْوِينًا فِي آخِرِ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، نَحْوُ « وَامَّنْ حَفَرَ بِئْرًا زَمَزَمَاهُ » وَنَحْوُ « يَا غُلَامَ زَيْدَاهُ » .

\*\*\*

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْ لِهٍ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لَا بَسًا (٣)

- (١) « وَمُنْتَهَى » مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ يَفْسِرُهُ مَا بَعْدَهُ ، وَمُنْتَهَى مِضَافٌ وَ« الْمُنْدُوبِ » مِضَافٌ إِلَيْهِ « صَلَهِ » صِل : فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْهَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ « بِالْأَلِفِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِصَلِ « مَتَلَوْهَا » مَتَلَوْ : مُبْتَدَأٌ ، وَمَتَلَوْ مِضَافٌ وَهَا مِضَافٌ إِلَيْهِ « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « كَانَ » فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ فِعْلُ الشَّرْطِ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفِيهِ « مِثْلَهَا » مِثْلُ : خَبَرٌ كَانَ ، وَمِثْلُ مِضَافٌ وَهَا : مِضَافٌ إِلَيْهِ « حُذِفَ » فِعْلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفِيهِ جُوزًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَتَلَوْهَا ، وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَجُوبُ الشَّرْطِ مَحذُوفٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ جُمْلَةُ الْخَبَرِ
- (٢) « كَذَلِكَ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٌ مُقَدِّمٌ « تَنْوِينُ » مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ . وَتَنْوِينٌ مِضَافٌ وَ« الَّذِي » اسْمٌ مُوَصُولٌ : مِضَافٌ إِلَيْهِ « بِهِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِكَمَلِ الْآتِي « كَمَلُ » فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفِيهِ ، وَالجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا صَلَاةٌ الَّتِي « مِنْ صَلَاةٍ » بَيَانُ الَّذِي « أَوْ غَيْرِهَا » مَعْطُوفٌ عَلَى صَلَاةٍ ، وَغَيْرُ مِضَافٍ وَهَا : مِضَافٌ إِلَيْهِ « نِلْتَ الْأَمَلَ » نَالَ : فِعْلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ تَاءُ الْمَخَاطَبِ ، وَالْأَمَلَ : مَفْعُولٌ بِهِ .
- (٣) « وَالشَّكْلَ » مَفْعُولٌ بِهِ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ يَفْسِرُهُ مَا بَعْدَهُ « حَتْمًا » مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ أَيْضًا ، أَوْ هُوَ حَالٌ مِنْ هَاءِ أَوْلِهِ « أَوْلَهُ » أَوْلُ : فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْهَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ لِأَوْلِ « مُجَانِسًا » مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَوْلِ « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « يَكُنِ » فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ فِعْلُ الشَّرْطِ « الْفَتْحُ » اسْمٌ يَكُنُ =



إذ كان آخر ما تلحقه ألف الندبة فتحة لحقته ألف الندبة من غير تغيير لها .  
 فنقول : « واغلام أحمداه » وإن كان غير ذلك وجب فتحه ، إلا إن أوقع  
 في نيس : فمثل ما لا يوقع في نيس فمثلك في « غلام زيد » : « واغلام زيداه » ،  
 وفي « زيد » : « وزيداه » ، ومثل ما يوقع فتحه في نيس : « واغلامهوه » ،  
 و« اغمامكية » وأصله « واغلامك » بكسر الكاف « واغلامه » بضم هاء ،  
 ويجوز فتح ألف الندبة بعد الكسرة به ، وبعد الضمة وأولاً لأنك لو لم  
 تفتح ذلك وحذفت الضمة والكسرة وفتحت وأنت بألف الندبة ، فقلت :  
 « واغلامهوه » ، و« اغمامهوه » لا تيسر مندوب انصاف إلى ضمير الخطاب  
 مندوب انصاف إلى ضمير الخطاب ، والنيس مندوب انصاف إلى ضمير  
 التثنية ، مندوب انصاف إلى ضمير التثنية ، وإني هنا أشار بقوله : « والشكل حتماً —  
 إلى أحد مني : إذا شئت لآخر مندوب بفتح ، أو ضم ، أو كسر ، فأوله  
 نحو « من و و أو به » إن كان المتع موقعاً في نيس ، نحو « واغلامهوه » ،  
 و« اغمامكية » وإن لم يكن المتع موقعاً في نيس فافتح آخره ، وأوله ألف  
 الندبة ، نحو « وزيداه » ، و« واغلام زيداه » .

•••

ووه كرداه ، سكت ، إن ترد ، وإن تشأ فاللذ ، وألها لا ترد<sup>(١)</sup>

« بوم » حار ومجروح متعلق بقوله لا يسا الآتي « لا يسا » خبر يكن ، وجواب  
 الشرط محذوف

(١) « وواهما » حال من فاعل « زد » الآتي « زد » فعل أمر ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « هاء » مفعول به لزد ، و« هاء مضاف و « سكت »  
 مضاف إليه « إن » شرطية « ترد » فعل مضارع ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر  
 وجوباً تقديره أنت ، ومفعوله محذوف ، وجواب الشرط محذوف أيضاً « وإن »  
 شرطية « تشأ » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت =

أى : إذا وَقَفَ على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكتِ ، نحو :  
« وَازِيدَاةً » ، أو وَقَفَ على الألف ، نحو : « وَازِيدَا » ولا تثبت الهاء في الوصل  
إلا ضرورة ، كقوله :

٣١٤ — أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِاهُ

\*\*\*

= « فالمد » الفاء واقعة في جواب الشرط ، المد : مبتدأ ، وخبره محذوف ، أى فالمد واجب ، مثلاً ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « والها » قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله « لا تزد » الآتى « لا » ناهية « تزد » فعل مضارع مجزوم بلا ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

٣١٤ — البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها لقائل معين ، وعمرو المندوب هو عمرو بن الزبير بن العوام ، وكان أخوه عبد الله بن الزبير بن العوام قد سجنه أيام ولايته على الحجاز ، وعذبه بصنوف من التعذيب حتى مات في السجن .

الإعراب : « ألا » أداة استفتاح « يا » حرف نداء وندبة « عمرو » منادى مندوب مبنى على الضم في محل نصب « عمراه » توكيد لفظى للمنادى المندوب ، ويجوز أن يتبع لفظه أو محله ، فهو مرفوع بضمه أو منصوب بفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المأتى بها لأجل مناسبة ألف الندبة ، والألف زائدة لأجل الندبة لأنها تستدعى مد الصوت ، واهاء للسكت « وعمرو » معطوف على عمرو ، الأول « ابن » صفة له ، وابن مضاف و « الزبيراه » مضاف إليه ، مجرور بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة التي تستوجبها الألف المزیدة للندبة ، واهاء للسكت .  
الشاهد فيه : قوله « عمراه » حيث زيدت الهاء - التي تجتاب للسكت - في حالة الوصل ضرورة .

ونظير هذا البيت قول الراجز :

يَا مَرَّحَبَاهُ ، بِحِمَارٍ نَاجِيَةٍ إِذَا أَتَى قَرَبَتَهُ لِلِسَانِيَةِ

وقول مجنون ليلى :

فَقُلْتُ : يَا رَبَّاهُ ، أَوَّلُ سُوَلَتِي لِنَفْسِي كَلْبِي ، ثُمَّ أَنْتَ حَسِيْبِيهَا

وقائلٌ : وَاعْبُدِيَا ، وَاعْبُدَا . مَنْ فِي النَّدَا يَا ذَا سَكُونِ أَبَدِي (١)  
 أى : إِذَا نَدِبَ المضافُ إِلَى ياءِ المُكَلِّمِ عَلَى لغةٍ مِنْ سَكَنِ الياءِ قَبْلَ فِيهِ :  
 « وَاعْبُدِيَا » يفتح الياءَ ، وإخفاق ألفِ الِئمةِ ، أو « يَا عَبْدَا » ، بحذف الياءِ ،  
 وإخفاق ألفِ الِئمةِ .

وإِذَا نَدِبَ عَلَى لغةٍ مِنْ يَحذفُ الياءَ أو يستعنى بالكسرة ، أو يقاب  
 الياءَ المُدَّةَ والكسرة فتحةً ويندفع الألفُ ويستعنى بالفتحة ، أو يقابها الفأ  
 وَيَقْبِهَا قَبْلَ : « وَاعْبُدَا » ليس إلا .

وإِذَا نَدِبَ عَلَى لغةٍ مِنْ يفتحُ الياءَ يقالُ « وَاعْبُدِيَا » ليس إلا .  
 فالمدحون : أَنَّهُ إِذَا يَجُورُ الوُجْهَانُ — أَعْنَى « وَاعْبُدِيَا » وَ « وَاعْبُدَا » —  
 عَلَى لغةٍ مِنْ سَكَنِ الياءِ فقط ، كما ذكر المصنف .



(١) « وقائل » خبر مقدم ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله « واعدبيا » مفعول به  
 لقائل « واعدبا » معطوف على المفعول « من » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « في  
 النداء » حار مجرور متعلق بقوله « أبدى » الآتي « يا » قصر للضرورة : مفعول مقدم  
 لأبدى « ذاه » حال من الياء ، ودا مضاف و « سكون » مضاف إليه « أبدى » فعل ماض ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من ، والجملة لا محل لها صلة « من »  
 للوصول الواقعة مبتدأ ، وتقدير البيت : ومن أبدى الياء — أى أظهرها — ساكنة في  
 النداء قائل : واعدبيا ، أو واعدبا .

الترخيمُ  
 ترخيمًا أٌحذِفُ آخِرَ النُّادَى كِيَاْسُعَا ، فَيَمَنُ دَعَا سُعَادَا (١)  
 الترخيم في اللغة : ترقيقُ الصوت ، ومنه قوله :  
 ٣١٥ - لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي : لَاهُرَابٍ ، وَلَا نَزْرُ

(١) « ترخيا » مفعول مطلق عامله اُحذِفُ الآي ، لأنه بمعنى كقعدت جالوسا  
 « اُحذِفُ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « آخر » مفعول  
 به لاحذف ، و « آخر » مضاف و « المنادى » مضاف إليه « كياسعا » جار ومجرور  
 متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « فيمن » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من  
 « كياسعا » السابق « دعا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى  
 من الموصولة « سعادا » مفعول به لدعا ، والجملة لا محل لها صلة من المجرورة محلا بفي .  
 ٣١٥ - البيت لدى الرمة غيلان بن عقبة صاحب مية من قصيدته التي مطلعها :

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَلِي وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجِرْعَائِكَ الْبَقَطْرُ  
 اللغة : « بشر » هو ظاهر الجلد « منطق » هو الكلام الذي يختلج الألباب  
 « رخيم » سهل ، رقيق « الحواشي » الجوانب والأطراف ، وهو جمع حاشية ، والمراد  
 أن حديثها كله رقيق عذب « هراء » بزنة غراب - أي كثير ذو فضول  
 « نزر » قليل .

المعنى : يصفها بنعومة الجلد وملاسته ، وبأنها ذات كلام عذب ، وحديث رقيق ، وأنها  
 لا تنكث في كلامها حتى يملها سامعها ، ولا تقتضيه اقتضابا حتى يحتاج سامعها في تفهم  
 المعنى إلى زيادة .

الإعراب : « لها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بشر » مبتدأ مؤخر  
 « مثل » نعت لبشر ، ومثل مضاف و « الحرير » مضاف إليه « ومنطق » معطوف  
 على بشر « رخيم » نعت لمنطق ، و« رخيم » مضاف و « الحواشي » مضاف إليه « لا »  
 نافية « هراء » نعت ثان لمنطق « ولا » الواو عاطفة ، ولا : زائدة لتأكيد النفي  
 « نزر » معطوف على هراء .

الشاهد فيه : قوله « رخيم الحواشي » حيث استعمل كلمة « رخيم » في معنى الرقة ،  
 وذلك يدل على أن الترخيم في اللغة ترقيق الصوت .

أى : رقيق الحواشي ، وفي الاصطلاح : حَذَفُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فِي الدَّاءِ ،  
محو « يا سماء » والأصل « يا سعاد » .

• • •

وجوزانه مطلقاً في كل ما أنتِ بالها ، والذي قد رخما<sup>(١)</sup>  
عذفها وفره بقد ، وأحظلاً ترخيم مامن هذه الهيا قد خلا<sup>(٢)</sup>  
إلا الرابعي فما فوق ، ألم ، دون إضافة ، وإسناد متم<sup>(٣)</sup>

(١) « وجوزانه » لنواو عاطفة ، جوز : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به لجوز « مطلقاً » حال من المفعول به « في كل » جار ومجرور متعلق بمجوز ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أنت » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « بالها » جار ومجرور متعلق بأنث « والذي » اسم موصول : مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله « وفره » في البيت الآتي « قد » حرف تحقيق ، وجملة « رخما » من الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

(٢) « بحذفها » الجار والمجرور متعلق برخما في البيت السابق ، وحذف مضاف ، وها مضاف إليه « وفره » وفري : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به لوفر « بعد » ظرف متعلق بوفر ، مبني على الضم في محل نصب « واحظلاً » الواو عاطفة ، احظل : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المقلبة ألفاً لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ترخيم » مفعول به لاحظل ، وترخيم مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « من هذه » الجار والمجرور متعلق بقوله « خلا » الآتي « الها » بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه أو نعت له « قد » حرف تحقيق « خلا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة للموصول .

(٣) « إلا » أداة استثناء « الرابعي » منصوب على الاستثناء « لما » الفاء عاطفة ،

لا يخلو المنادى من أن يكون مؤنثاً بالهاء ، أولاً ؛ فإن كان مؤنثاً بالهاء جاز ترخيمه مطلقاً ، أى : سواء كان علماً ، كـ « فاطمة » أو غير علم ، كـ « جارية » زائداً على ثلاثة أحرفٍ كما مثل ، أو [ غير زائد ] على ثلاثة أحرفٍ ، كـ « شاة » فتقول : « يَا فَاطِمَ ، وَيَا جَارِيَةَ<sup>(١)</sup> ، وَيَا شَاً » ومنه قولهم « يَا شَاً أُذْجِنِي<sup>(٢)</sup> » ، [ أى : أقيمي ] بحذف تاء التانيث للترخيم ، ولا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر ، وإلى هذا أشار بقوله : « وَجَوِّزَنَهُ » إلى قوله « بَعْدُ » .

وأشار بقوله : « وَأَحْظَلَاً — إلخ » إلى القسم الثاني ، وهو : ما ليس مؤنثاً بالهاء ، فذكر أنه لا يُرَخِّمُ إِلَّا [ بثلاثة ] بشروط :  
الأول : أن يكون رباعياً فأكثر .  
الثاني : أن يكون علماً .

الثالث : أن لا يكون مركباً : تركيب إضافة ، ولا إسناد .

وذلك كـ « مُثْمَانٌ ، وَجَعْفَرٌ » ؛ فتقول : « يَا عُمَ ، وَيَا جَعْفَرَ »  
وخرج ما كان على ثلاثة أحرف ، كـ « زيد ، وعمرو » وما كان [ على أربعة أحرف ] غير علم ، كـ « قائم ، وقاعد » ، وما رُكِّبَ تركيب إضافة ، كـ « عبد شمس » وما رُكِّبَ تركيب إسناد ، نحو « شَابَ قَرْنَاهَا » ؛ فلا يُرَخِّمُ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ .

== ما : اسم موصول معطوف على الرباعي « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من الرباعي ، ودون مضاف و « إضافة » مضاف إليه « وإسناد » معطوف على إضافة « متم » نعت لإسناد .

(١) ومن شواهد ترخيم « جارية » قول الشاعر :

جَارِيَةَ لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي سَيْرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

(٢) تقول : دجنت الشاة في البيت تدجن دجوناً - بوزن قعد يقعد قعوداً - إذا

أقامت فلم تبرح ، وألفته فلم تسرح مع الغنم ، وشا : أصلها بشاة ، فرخم بحذف التاء .

( ١٩ - شرح ابن عقيل ٢ )

وأما ما ذكره تركيب مزاج فيرخم بحذف عجزه ، وهو مفهوم من كلامه تصيب : لأنه لم يخرجته ؛ فتقول فيمن اسمه « معدى كرب » :  
« يا معدى » .



مع الآخر ا حذف الذي تلا إن زيداً لينا سا كماً مكلاً<sup>(١)</sup>  
زينة فصاعداً ، وتخلف - في واو وايا ، بهما فتح - قنى<sup>(٢)</sup>  
أى : يجب أن يتعرف مع الآخر ما قبله إن كان زائداً لينا ، أى : حرف  
اين ، سا كماً ، م فصاعداً ، وذلك نحو « عثمان ، ومنصور ، وسكين » ؛  
فتقول : « يا عثمان ، ويا منس ، ويا منسك » ؛ فإن كان غير زائداً ، كخثار ،  
أو غير اين ، كقطر ، أو غير سا كن ، كقنور ، أو غير رابع كخيد - لم يجر

(١) « ومع » حرف متعلق بالحذف الآتى ، ومع مضاف و « الآخر » مضاف إليه  
« ا حذف » فعل أمر ، ودعته ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الذى » اسم  
موصول . مفعول به لا حذف ، وحمله « تلا » وفاعله المستتر فيه جوازا تقديره هو يعود  
إلى الذى لا محل لها صلة الذى « إن » شرطية « زيد » فعل ماض مبنى للمجهول فعل  
الشرط ، وائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذى تلا « لينا »  
حال من نائب الفاعل « سا كماً » نعت له « مكلاً » نعت لقوله « لينا » أيضاً ، وفيه  
ضمير مستتر فاعله ، لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل .

(٢) « أريجه » مفعول به لكامل فى البيت السابق « فصاعداً » الفاء عاطفة ،  
صاعداً حال من فاعل فعل محذوف : أى فذهب عدد الحروف صاعداً « والحلف »  
مبتداً « فى واو » حار ومجرور متعلق بالحلف « ويا » معطوف على واو « بهما »  
حار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فتح » مبتداً مؤخر ، وجملة المبتدا والخبر  
فى محل جر صفة لوار ويا « قنى » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير  
مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الحلف ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدا وهو الحلف .

حَذَفُهُ ؛ فَنَقُولُ : يَا مُخْتَا ، [ وَيَا قِمَطَ ، ] وَيَا قَنَوَّ ، وَيَا مَجْبَى (١) ، وَأَمَّا فِرْعَوْنُ وَنَحْوُهُ — وَهُوَ مَا كَانَ قَبْلَ وَاوِهِ فَتَحَةً ، أَوْ قَبْلَ يَاءِهِ فَتَحَةً ، كَفِرْعَوْنِيْقٍ — فَبِهِ خِلَافٌ ؛ فَمَذْهَبُ الْفَرَّاءِ وَالْجَرْمِيِّ أَنَّهُمَا بِعَامِلَانِ مُعَامَلَةٌ مَسْكِينٍ وَمَنْصُورٍ ؛ فَنَقُولُ — عِنْدَهُمَا — يَا فِرْعَعَ ، وَيَا غُرْنَ ، وَمَذْهَبُ غَيْرِهِمَا مِنَ النَّحْوِيِّينَ عَدَمٌ جَوَازٌ ذَلِكَ ؛ فَنَقُولُ — عِنْدَهُمَا — يَا فِرْعَعُوْ ، وَيَا غُرْنِيْ .

\*\*\*

وَالْعَجْزُ أَحْذِفَ مِنْ مُرْكَبٍ ، وَقَالَ تَرْخِيمٌ جُمْلَةً ، وَذَا عَمْرُو نَقَلَ (٢) تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَرْكَبَ تَرْكِيْبَ مَرْجٍ يَرْخِمُ ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّ تَرْخِيمَهُ يَكُونُ بِحَذْفِ عَجْزِهِ ؛ فَتَقُولُ فِي « مَعْدَى كَرْب » : يَا مَعْدِيْ ، وَتَقَدَّمَ أَيْضًا أَنَّ الْمَرْكَبَ تَرْكِيْبَ إِسْنَادٍ لَا يَرْخِمُ ، وَذَكَرَ هُنَا أَنَّهُ يَرْخِمُ قَلِيْلًا ، وَأَنَّ عَمْرًا — يَعْنِي سَيْبُوِيَه ، وَهَذَا اسْمُهُ ، وَكُنْيَتُهُ : أَبُو بَشِيْرٍ ، وَسَيْبُوِيَه : لَقْبُهُ — نَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ سَيْبُوِيَه فِي بَابِ التَّرْخِيمِ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ ،

(١) وَنظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيْبُوِيَه :

تَنَكَّرْتُ مِنَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ لَعِي وَبَعْدَ التَّصَافِي وَالشَّبَابِ الْمُكْرَمِ

أَرَادَ يَالَيْسَ ، حَذَفَ السَّيْنَ ، وَوَفَّرَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْحَذْفِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ مَخْرَمٍ :

فَقُلْتُمْ : تَعَالَ يَا يَزِيْرِيْ بْنِ مُخْرَمٍ ، فَقُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي حَائِفٌ صُدَاءُ

(٢) « وَالْعَجْزُ » مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ لِأَحْذِفَ « أَحْذِفَ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ

فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « مِنْ مَرْكَبٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَحْذِفَ « وَقَالَ » فَعْلٌ مَاضٍ

« تَرْخِيمٌ » فَاعِلٌ قَل ، وَتَرْخِيمٌ مُضَافٌ وَ « جُمْلَةٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَذَا » اسْمٌ إِشَارَةٌ :

مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ « عَمْرُو » مُبْتَدَأٌ ثَانٍ ، وَجُمْلَةٌ « نَقَلَ » وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرُّ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ

الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي ، وَجُمْلَةٌ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ ، وَالْعَائِدُ ضَمِيرٌ

مَحْذُوفٌ كَانَ أَصْلُهُ مَفْعُولًا لِنَقَلَ : أَيِ وَهَذَا عَمْرُو نَقَلَهُ ، وَعَمْرُو : اسْمٌ سَيْبُوِيَه شَيْخِ

النَّحَاةِ كَمَا سَيَقُولُ الشَّارِحُ .



وفيه المصنف عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جواز ذلك ؛ فتقول  
في « تأتظ شراً » : « يا شيط » .

•••

وإن « بويت » بعد حذف ما حذف وأبقى الشفويان كما فيه الف<sup>(١)</sup>  
واجمة - إن « بويت » محذوف - كما : « كان بالأخر وحماً ثانياً »  
فعل على الأول في « بويت » : « يا بويت » ، و « يا بويت » على الثاني<sup>(٢)</sup>

(١) « وإن » شرطية « بويت » بوي : فعل ماضٍ فعل الشرط ، و « يا » مخاطب  
فعله « بويت » طرف منطلق ببويت ، وبعد مضاف و « حذف » مضاف إليه « يا »  
اسم موصول : مفعول به لبويت ، وجملة « حذف » و « يا » و « بويت » لا محل لها  
صلة « ويا » ، فاء واجمة في جواب الشرط ، التي : « بويت » مضمرة « بويت »  
فعل أمر ، و « يا » ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة في محل حرم جواب  
الشرط « يا » حار ومحروور متعلق باسم « بويت » حار ومحروور متعلق بألف  
« الف » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، و « يا » الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو  
مورد إلى ما لا صوته ، والجملة لا محل لها صلة بالجملة محذوفاً

(٢) « واجمة » اجعل : فعل أمر ، و « يا » ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ،  
والهاء مع « أول » لاجل « إن » شرطية « يا » « يا » حارمة « بويت » فعل مضارع  
محروور بيم ، و « يا » ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره « أنت » ، والجملة في محل حرم فعل الشرط  
« محذوفاً » مفعول به لبويت « كما » الكاف حارة ، ما : رتبة « لو » مصدرية  
« كان » فعل ماضٍ ماضٍ واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « الثاني »  
في البيت السابق « بالأخر » حار ومحروور متعلق بقوله « يا الثاني » و « يا » منصوب  
بمع الحائض ، أو على التخيير « يا » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، و « يا » الفاعل ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، والجملة في محل نصب خبر كان ، و « لو » وما دخلت  
عليه في تأويل مضارع « ويا » بالكاف ، والكاف ومحروور ما متعلق باجعله في أول  
البيت ، وهو في موضع نصب ، لأنه المفعول الثاني .

(٣) « فعل » الفاء لا مريع ، قل : فعل أمر ، و « يا » ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره =

يجوز في المرخم لفتان ؛ إحداهما : أن ينوَى المحذوفُ منه ، والثانية : أن لا ينوَى ، ويعبر عن الأولى بلغة مَنْ ينتظر الحرف ، وعن الثانية بلغة مَنْ لا ينتظر الحرف .

فإذا رَخَّخْتَ على لُغَةٍ مَنْ ينتظر تركتَ الباقيَ بعد الحذفِ على ما كان عليه : من حركة ، أو سكون ؛ فتقول في « جَمْفَرٍ » : « يَا جَمْفَرُ » وفي « حَارِثٍ » : « يَا حَارِثُ »<sup>(١)</sup> ، وفي « قِمَطَرٍ » : « يَا قِمَطُ » .

وإذا رَخَّخْتَ على لُغَةٍ مَنْ لا ينتظر عَامَلْتَ الآخِرَ بما يُعَامَلُ به لو كان هو آخِرَ الكَلِمَةِ وَضَعًا ؛ فَتَبْنِيهِ على الضم ، وتعامله معاملةَ الاسمِ التامِّ : فتقول : « يَا جَمْفَرُ ، وَيَا حَارُ ، وَيَا قِمَطُ » بضم الفاء والراء والطاء .

وتقول في « ثَمُودٍ » على لُغَةٍ مَنْ ينتظر الحرف : « يَا ثَمُودُ » بواو ساكنة ، وعلى لُغَةٍ مَنْ لا ينتظر تقول : « يَا ثَمِي » فتقلب الواو ياء والضممة كسرة ؛ لأنك تعامله معاملةَ الاسمِ التامِّ ، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمة إلا ويجب قلب الواو ياء والضممة كسرة .

\*\*\*

= أنت « على الأول » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « قل » أي : جارياً على الأول « في ثمود » جار ومجرور متعلق بقل « يا ثمود » قصد لفظه : مفعول به لقل ، وهو قول القول « ويا » حرف نداء « ثمي » منادى مبنى على ضم مقدر على آخره في محل نصب ، وجملة النداء في محل نصب مقول قول محذوف لدلالة الأول عليه « على الثاني » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل القول المحذوف « يا » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « يا ثمي » .

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

يَا حَارِ لَا أُرْمِينِ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ

وقول امرئ القيس بن حجر الكندي :

أَحَارِ تَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَمِيضَهُ كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

والتَّزِيمِ الْأَوَّلِ فِي كَسْبِهِ وَجَوَازِ الْوَجْهِينِ فِي كَسْبِهِ (١)

إِذَا رُحِمَ مَا فِيهِ نَاءٌ التَّيْبُثُ - لِلْعَرَفِ بَيْنَ الْمَذَكِرِ وَالْمَوْثِ ، كَسْبُهُ -  
وَحَبَّ تَرْجِيئُهُ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ ؛ فَتَقُولُ : « يَا مُسْلِمُ » بَفَتْحِ الْمِيمِ ،  
وَلَا يَجُوزُ تَرْجِيئُهُ عَلَى لُغَةِ مَنْ لَا يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ ؛ فَلَا تَقُولُ : « يَا مُسْلِمُ »  
- بِسَمِ الْمِيمِ - لِأَنَّ يَسْتَسِ نَدَاءً لِمَذَكِرٍ .

وَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ نَاءٌ لَا لِعَرَفٍ ، فَيُرْحِمُ عَلَى الْفَتْحِ ؛ فَتَقُولُ فِي « مَسَلَّةٍ »  
عَلَى : « يَا مُسْلِمُ » بَفَتْحِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا .

•••

وَالْأَصْطِرَارُ رَحْمَوْدُونَ بِمَا لِنِدَاءٍ يَصْلِحُ نَحْوُ أَحَدًا (٢)

قَدْ سَبَقَ فِي التَّرْحِيمِ حَذْفُ أَوْحَرِ الْكَلِمَةِ فِي النِّدَاءِ ، وَقَدْ يُحَذَفُ  
لِلضَّرُورَةِ آخِرُ الْكَلِمَةِ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ ، شَرْطُ كَوْنِهَا صَالِحَةً لِلنِّدَاءِ ، كَمَا أَحَدًا  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(١) « وَالتَّزِيمِ » مَعْنَى أَمْرٍ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ رَحْمَوْدًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « الْأَوَّلِ »  
مَفْعُولٌ بِهِ لِالتَّزِيمِ « فِي » حَرْفٌ حَرٌّ « كَسْبُهُ » التَّكَاثُفُ اسْمٌ بِمَعْنَى مَنْ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ  
فِي مَحَلِّ حَرِّ يَفِي ، وَالْإِزَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِقٌ بِالتَّزِيمِ ، وَالتَّكَاثُفُ الْإِسْمِيَّةُ مُضَافٌ وَمُسَلَّمَةٌ :  
مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَجَوَازِ » مَعْنَى أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجَوْبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « الْوَجْهِينِ »  
مَفْعُولٌ بِهِ لِجَوَازِ « فِي كَسْبِهِ » مِثْلُ السَّابِقِ .

(٢) « وَالْأَصْطِرَارُ » الْوَاوُ سَطْفَةٌ ، لِأَصْطِرَارٍ : حَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِقٌ بِقَوْلِهِ  
« رَحْمَوْدُونَ » الْآيَةُ « رَحْمَوْدًا » مَعْنَى وَفَاعِلٌ « دُونَ » طَرَفٌ مُتَعَلِقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ  
« مَا » إِذْنًا ، وَدُونَ مُضَافٌ وَ « نِدَاءً » مَعْنَى لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « مَا » اسْمٌ  
مَوْصُولٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لِرَحْمَوْدًا « لِلنِّدَاءِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِقٌ بِصَلْحِ الْآيَةِ « يَصْلِحُ »  
فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ حَوَارًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا ، وَالْجُمْلَةُ لِأَعْمَلٍ  
لِمَا صَلَحَ « نَحْوُ » حَرٌّ لِبِتْدَاءِ مَحذُوفٍ : أَيِ وَدَلِكِ نَحْوِ ، وَنَحْوٌ مُضَافٌ وَ « أَحَدًا »  
مُضَافٌ إِلَيْهِ .

٣١٦ - لَنْعِمَ الْفَتَى تَعَشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ  
 طَرِيْفُ بِنِ مَالٍ كَثِيْلَةَ الْجُوعِ وَالْحَصْرِ  
 أَيْ : طَرِيْفُ بِنِ مَالِكٍ .

\*\*\*

٣١٦ - البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي .

اللغة : « تعشوا » ترى ناره من بعيد فتقصدها « الحصر » بالتحريك - شدة البرد .  
 المعنى : يمدح طريف بن مالك بأنه رجل كريم ، وأما يوقد النيران ليلا ليراهما  
 السائرون فيقصدوا نحوها ، ويفعل ذلك إذا نزل القحط بأسس واشتد البرد ، وهو  
 الوقت الذي يرضن فيه الناس ويبخلون ، وهو إن فعل ذلك في هذا الوقت فهو في غيره  
 أولى بأن يفعله .

الإعراب : « لنعم » اللام للتوكيد ، نعم : فعل ماض دال على إنشاء المدح « الفتى »  
 فاعل نعم « تعشوا » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة  
 في محل نصب حال من فاعل نعم « إلى ضوء » جار ومجرور متعلق بتعشوا ، وضوء  
 مضاف ونار من « ناره » مضاف إليه ، ونار مضاف والهاء مضاف إليه « طريف »  
 خبر لمبتدأ محذوف وجوبا ، أي هو طريف ، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره جملة « نعم  
 الفتى » على ما تقدم في إعراب الخصوص بالمدح أو الهم « ابن » نعت لطريف ، وابن  
 مضاف و « مال » مضاف إليه ، وأصله مالك ، لحذف آخره ضرورة « ليلة » ظرف  
 زمان متعلق بتعشوا ، وليلة مضاف و « الجوع » مضاف إليه « والحصر » معطوف  
 على الجوع .

الشاهد فيه : قوله « مال » حيث رخم من غير أن يكون منادى ، مع اختصاص  
 الترخيم في اصطلاح النحاة بالمنادى ، وارتكب هذا للاضطرار إليه ، والذي سهل هذا  
 صلاحية الاسم للنداء .

هذا ، وفي الشعر العربي حذف بعض الكلمة بكل حال ، وإن لم تكن صالحة  
 للنداء ، للضرورة ، كحذف بعض الضمير وبعض الحرف وبعض الاسم المقرون بأل ، وكل  
 هذه الأنواع لاتصاح للنداء ؛ فمن ذلك قول لبيد بن ربيعة :

=

= درس المما يتتبع قوايان فتقادمت ، فكلبس قالشويان  
 أراد « درس المنار » حذف حرفين من الكلمة ، ومثله قول العجاج وهو  
 الشاهد رقم ٢٦٢ السابق في إعراب اسم الفاعل :

• قَوَّطًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الخِمْي •

أراد « الخيم » فاقطع من الكلمة للضرورة ، وأبقى بعضها ؛ للدلالة المتبقية على  
 المذوف منها ، وبهاها بناء بدود ، وحركها بالإضافة ، وأحقها الياء في الالمظ لوصول  
 القافية ، ومثله قول حماد بن زائدة السبي :

كنون ريش كحمام خديفة وَمَسَّحَتْ بِاللَّائِثَيْنِ عَصْفَ الإِنْمِدِ

أراد « كيواحي » حذف الياء في الإضافة ضرورة ، تشبها لها بها في حال الإفراد  
 والنسب وحال الوقف ، و.به قول الجاشي :

فَمَسَّتْ بِأَتَيْهِمْ وَلَا أَسْتَطِيعُهُمْ وَأَلَاكَ أَسْتَقِي إِنْ كَانَ مَأْوُوكَ ذَا فَضْلٍ

أراد « ولكن استقي » حذف الين من « ولكن » لاجتماع الساكنين ، ضرورة ؛  
 ليستقيم له الوزن ، ولو أنه جاء به على الوجه القيس في العربية لأبقى الين وحركها  
 بالكسر ؛ ليتخلص من النقاء الساكنين ، وأكبه شهبها بحروف المد واللين إذا  
 سكنت وسكن ما بعدها ، ومثله قول مالك بن حريم الهمداني :

فَبِنْ بِكَ غَنًّا أَوْ سَمِينًا فَبِتَنِي سَأَجْمَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَمًا

أراد « لنفسي » - بإشباع هاء الضمير - حذف الياء ضرورة في الوصل تشبها  
 بها في الوقف ، ومثل ذلك كثير في شعر العرب ، وهو - مع كثرته - باب  
 لا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا النَّمْرُ ، وانظر ماد كرتناه في شرح الشاهد رقم ٣١ في باب الموصول

## الِإِخْتِصَاصُ

الِإِخْتِصَاصُ : كِنْدَاءٌ دُونَ يَا

ك « أَيُّهَا الْفَتَى » بِإِثْرٍ « أَرْجُونِيَا » (١)

وَقَدْ رُئِيَ ذَا دُونَ « أَيَّ » تَلُو « أَلْ »

كَمِثْلِ « نَحْنُ الْعَرَبُ أَسْخَى مَنْ بَدَلْ » (٢)

الاختصاص (٢) يشبه النداء لفظاً ، ويُخالفه من ثلاثة أوجه :

(١) « الاختصاص » مبتدأ « كنداء » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « دون » ظرف متعلق بمحذوف، نعت لنداء ، ودون مضاف و « يا » قصد لفظه : مضاف إليه « كأنها » الكاف جارة لقول محذوف — كما عرفت مراراً — وأى : مبنى على الضم في محل نصب بفعل واجب الحذف ، وها : حرف تنبيه « الفتى » نعت لأى « بإثر » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أيها ، وإثر مضاف ، و « أرجونيا » قصد لفظه : مضاف إليه .

(٢) « وقد » حرف تقليل « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول « ذا » اسم إشارة : نائب فاعل يرى « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل ، ودون مضاف و « أى » مضاف إليه « تلو » مفعول ثان ليرى ، وتلو مضاف و « أَلْ » قصد لفظه : مضاف إليه « كمثل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أى وذلك كائن كمثل « نحن » ضمير منفصل مبتدأ « العرب » مفعول به لفعل محذوف وجوبا ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله لا محل لها، معترضة بين المبتدأ وخبره « أسخى » خبر المبتدأ ، وأسخى مضاف و « من » اسم موصول مضاف إليه ، وجملة « بدل » من الفعل وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة .

(٣) لم يذكر الشارح — رحمه الله ! — تعريف الاختصاص ، ولا الباعث عليه ، فأما تعريفه فهو في اللغة مصدر « اختص فلان فلانا بكذا » أى قصره عليه ، وهو في الاصطلاح « قصر حكم مسند لضمير على اسم ظاهر معرفة ، يذكر بعده ، معمول =

أحدها : أنه لا يستعمل معه حرف مداد .  
والثاني : أنه لا يبدأ أن يبينه شيء .  
والثالث : أن صاحبه الآف والآم .  
وذلك كقولك : « أنا أفعل كذا أيها الرجل » ، ونحن العرب أشخى  
الناس ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ،  
لما تركناه صدقة » .  
وهو مصوب بمعنى معسر ، والتقدير : « أحسن العرب » ، وأحسن  
معاشر الأنبياء .

\*\*\*

= لأحسن ، محذوف وجوبا «  
وأما البيات عليه فأحد ثلاثة أمور :  
الأول : المحر ، نحو « على أيها الكريم يتمد » .  
والثاني : التواضع ، نحو « أنا أيها العبد الضعيف مفتة إلى عهد الله » .  
والثالث : بيان المقصود بالضمير ، نحو « نحن العرب أفرى الناس للضيف »  
ومن شواهد قول الشاعر :  
نَحْنُ بَنِي ضَيْبَةَ أَضْعَابُ الْجَمَلِ      نَمِي ابْنُ عَفَّانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ  
وقد يكون منه :

نَحْنُ بَنَاتِ طَارِقِ رَمَثِي عَلَى النَّمَارِقِ  
وذلك إذا نصبت « بنات » بالكسرة يابية عن الفتحة ، فإن رفضه كان خبر  
للبتدا ، ولم يكن من هذا الباب .

## التحذير ، والإغراء

« إِيَّاكَ وَالشَّرَّ » وَنَحْوَهُ - نَصَبٌ مُحَذَّرٌ ، بِمَا اسْتِتَارَهُ وَجَبَ (١)  
 وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِيَابًا انْسُبُ ، وَمَا سِوَاهُ سِتْرٌ فِعْلُهُ لَنْ يَلْزَمَ (٢)  
 إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ ، أَوْ التَّكْرَارِ ، كَ«الضَّيْفِغَمِ الضَّيْفِغَمِ يَا ذَا السَّارِي» (٣)

(١) « إياك والشر » قصد لفظه : ، فاعول مقدم على عامله - وهو قوله نصب -  
 ، ونحوه « او عاطفة ، نحو : معطوف على المفعول به ، ونحو مضاف والهاء مضاف  
 إليه « نصب » فعل ماضٍ « محذر » فاعل نصب « بما » جار ومجرور متعلق بنصب  
 « استتاره » استتار : مبتدأ ، واستتار مضاف والهاء مضاف إليه ، وجملة « وجب »  
 من الفعل والفاعل المستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى استتاره في محل رفع خبر  
 للمبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة ما المجرورة محلا بالباء .

(٢) « ودون » ظرف متعلق بانسب الآتي ، ودون مضاف و « عطف » مضاف  
 إليه « ذا » اسم إشارة مفعول به مقدم لانسب « ليا » جار ومجرور متعلق بانسب  
 « انسب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وما » اسم موصول  
 مبتدأ أول « سواء » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة ، وسوى مضاف والضمير  
 مضاف إليه « ستر » مبتدأ ثان ، وستر مضاف وفعل من « فعله » مضاف إليه ، وفعل  
 مضاف والضمير مضاف إليه « لن » نافية ناصبة « يلزم » فعل مضارع منصوب بـ « لن » ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره يعود إلى ستر فعله ، والألف للاطلاق ، والجملة  
 من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة للمبتدأ الثاني وخبره في  
 محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٣) « إلا » أداة استثناء ملغاة « مع » ظرف يتعلق بيلزم في البيت السابق ، ومع  
 مضاف و « العطف » مضاف إليه « او » عاطفة « التكرار » معطوف على العطف  
 « كالضيغم » المكاف جارة لقول محذوف ، الضيغم : منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره  
 احذر « الضيغم » توكيد للأول « يا » حرف نداء « ذا » اسم إشارة : منادى مبني  
 على ضم مقدر في محل نصب « الساري » بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة .



التعديراً : تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه .  
 وبين كين إياك وأخواته - وهو إياك ، وإياكم ، وإياكن -  
 وحب إضمار الناصب : سواء وأحد عطف أم لا : مثله مع العطف : إياك  
 والشتر . و « إياك » : منصوب من مصدر وحوماً ، والتقدير : إياك أحدراً ،  
 ومثله بدون العطف : « إياك أن تقول كذا » أى : إياك من أن تفعل كذا .  
 وبين كين غير إياك « وأخواته » وهو المراد بقوله : « وما سواه » -  
 فلا يفت إضمار الناصب ، ولا مع العطف ، كقولك : « من رأيتك والشيف »  
 أى : بمنزلة رأيتك وأحد الشيف ، أو التكرار نحو « الصيغم الطيغم »  
 أى : أحد الصيغم ؛ فإن لم يكن عطف ولا تكرار جز إضمار الناصب وإظهاره ،  
 نحو « الأسد » أى : أحد الأسد ؛ فإن شئت أظهرت ، وإن شئت أضمرت .



وشذ « إياى » ، و « إياه » أشد وعن سبيل المقصدية من قس انتبذ<sup>(١)</sup>  
 حق التعديراً أن يكون معطى ، وشذ بحينه لمتكلم في قوله : « إياى وأن  
 يندف أحدكم الأرنب<sup>(٢)</sup> » وأشد منه بحينه للمائب في قوله : « إذا بلغ الرجل

(١) « شذ » فعل ماض « إياى » مقصود لفظه : فاعل شذ « وإياه » مقصود لفظه  
 أيضاً : مبتدأ « أشد » خبر المبتدأ « وعن سبيل » جار ومجرور متعلق بانتبذ الآى ، وسبيل  
 مضاف ، و « المقصد » مضاف إليه « من » اسم موصول : مبتدأ ، وجملة « قس » وفاعله  
 المستتر فيه لا محل لها صلة ، وجملة « انتبذ » وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .  
 (٢) هذا أثر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وهو بنامه « لتذك لكم الأسل  
 والرماح ، وإياى وأن يحذف أحدكم الأرنب » ويحذف : أى يرمى بنحو حجر ، والأسل :  
 كل مادق من الحديد كالسيف والسكين ، والرماح : جمع رمح ، وهذه آلة من آلات  
 الحرب معروفة ، يأمرهم بأن يذبحوا بالأسل وبالرماح ، وبنهاهم أن يحذفوا الأرنب  
 ونحوه بنحو حجر .

الستين فإياه وإيّا: الشّوابُّ»<sup>(١)</sup> ، ولا يُقاس على شيء من ذلك .

\*\*\*

وَكَحَذَرٍ بِلَا إِيَّاجَعْمَلًا مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَصَّلًا<sup>(٢)</sup>  
 الإغراء هو : أمرُ المخاطب بلزوم ما يُحمَدُ [به] ، وهو كالتحذير : في أنه إن  
 وجد عطفٌ أو تكرارٌ وجب إضمار ناصبه ، وإلا فلا ، ولا تستعمل فيه «إيّا» .  
 فنال ما يجب معه إضمار الناصب قولك : « أَخَاكَ أَخَاكَ »<sup>(٣)</sup> ، وقولك  
 « أَخَاكَ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِ » أى : الزم أَخَاكَ .  
 ومثل ما لا يلزم معه الإضمار قولك : « أَخَاكَ » أى : الزم أَخَاكَ .

\*\*\*

(١) وقد ورد التحذير بضميرى المخاطب والغائب في قول الشاعر :

فَلَا تَصْحَبْ أَخَا الْجَهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ

(٢) « كحذر » جار ومجرور متعلق بقوله « اجعل » الآتى على أنه مفعوله الثاني  
 « بلا إيّا » جار ومجرور متعلق بـ « اجعل » فعل أمر مبنى على الفتح لانصاله  
 بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا ، وفاغله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مغرى »  
 مفعول أول لاجعل « به » جار ومجرور متعلق بمغرى « فى كل » جار ومجرور متعلق  
 باجعل ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « قد » حرف تحقيق ؛  
 وجملة « فصلا » من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها من  
 الإعراب صلة الموصول .

(٣) ومن ذلك قول الشاعر :

أَخَاكَ أَخَاكَ ؛ إِنْ مَنْ لَا أَخَالَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

## أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَضْوَاتِ

ما ناب عن فعل كشتان وضمه هُوَ انْزَمُ فِعْلًا ، وَكَذَا أُوَّةٌ وَمَهْ (١)  
 وما بمعنى فعل ، كـ « آمين » كثر وعَيْرُهُ كَوَى ، وَهَيْهَاتَ تَزَرُّ (٢)  
 أسماء الأفعال : أَسْمَاءُ أَفْعَالٍ مَقَامُ الْأَفْعَالِ : فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهَا ، وَفِي عَمَلِهَا ،  
 وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْأَمْرِ — وَهُوَ الْكَثِيرُ فِيهَا — كَمَهْ ، بِمَعْنَى الْكُفْتِ ، وَآمِينَ ،  
 بِمَعْنَى الشَّجَبِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى مُنَاسِي ، كَشَتَّانَ ، بِمَعْنَى فَتَرَفَ ، تَقُولُ :  
 « شَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو » وَهَيْهَاتَ ، بِمَعْنَى بُعْدًا ، تَقُولُ : « هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ » (٣)

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ أول « ناب » فعل ماض ، و« وهه ضمير مستتر  
 فيه جازا تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة لا محل لها صلة بموصول « عن فعل » جار  
 ومجرور متعلق ب« ناب » كشتان « جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعل ناب  
 « وضمه » معطوف على « ان » هو « مبتدأ ثان » اسم « خبر المبتدأ الثاني » والجملة من  
 للبند الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، واسم مضاف و « وهه » مضاف  
 إليه « وكذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « أوه » مبتدأ مؤخر « ومه »  
 معطوف على « أوه » ، وقد قصد اعظمهما جميعاً .

(٢) « وما » اسم موصول : مبتدأ « بمعنى » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة  
 ما ، ومعنى مضاف و « فعل » مضاف إليه « كآمين » جار ومجرور متعلق بمحذوف  
 خبر مبتدأ محذوف ، أي وذلك كآمين « كثر » فعل ماض ، و« هه ضمير مستتر فيه  
 جوارا تقديره هو يعود إلى ما الواوية مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ — وهو  
 « ما » الموصولة — « وعيره » غير : مبتدأ ، وغير مضاف والهاء مضاف إليه « كوى »  
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي وذلك كوى « وهيات » معطوف  
 على « كوى » فعل ماض ، و« هه ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود إلى غيره ،  
 والجملة في محل رفع خبر المبتدأ — وهو « غير » — .

(٣) ومن ذلك قول جرير بن عطية :

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خَلٌّ بِالْعَقِيقِ نَوْصِلُهُ

[ومعناه : بعد] ، ويعنى المضارع ، كأوّه ، بمعنى أتوجّع ، ووّى ، بمعنى أعجب<sup>(١)</sup> ، وكلاهما غير مقيس .

وقد سبق فى الأسماء الملازمة للنداء : أنه ينقأس استعمالُ فَعَالٍ اسْمٍ فِعْلٍ ، مبنياً على الكسر ، من كل فعل ثلاثى ؛ فتقول : ضراب [زيداً] ، أى اضرب ، ونزال ، أى : انزل ، وكتاب ، أى اكتب ، ولم يذكره المصنف هنا استغناءً بذكره هناك .

\*\*\*

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَ وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكَ<sup>(٢)</sup>

كَذَا رُوَيْدٌ بَلَهُ نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرِينَ<sup>(٣)</sup>

من أسماء الأفعال ما هو فى أصله ظرفٌ ، وما هو مجرور بحرف ، نحو : « عليك زيداً » أى : الزمة ، و « إليك » أى : تنح ، و « دونك زيداً » أى : خذ .

(١) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو عدى بن زيد العبادى :

وَوَيْ ! كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْتَسَبُ ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشَ ضُرٍّ

(٢) « والفعل » مبتدأ أول « ن أسماءه » الجار والمجرور متعلق بمحذوف محذوف حر

مقدم ، وأسماء مضاف والضمير مضاف إليه « عليك » قصد لفظه : مبتدأ ثان تأخر

عن خبره ، والجملة من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول « وهكذا »

جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « دونك » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « مع »

ظرف متعلق بمحذوف حال ، ومع مضاف و « إليك » قصد لفظه أيضاً : مضاف إليه .

(٣) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « رويد » قصد لفظه :

مبتدأ مؤخر « بله » معطوف على رويد بعاطف مقدر « ناصبين » حال من الضمير

العائد إلى المبتدأ وما عطف عليه المستكن فى الخبر « ويعملان » فعل مضارع ،

وَألف الاثنين فاعل « الخفض » مفعول به . يعملان « مصدرين » حال من ألف

الاثنين الواقعة فاعلاً .

ومنها : ما يستعمل مصدراً وانتم فعلٍ « كَرُوَيْدَ ، وَبَلَةَ » .  
فإن أُخِرَ ما بعدهما فهما مصدران ، نحو « رُوَيْدَ زَيْدٍ » ، أى إرواد زيد ،  
أى إمهالة ، وهو منصوب بفعل مضمَر ، و « بَلَةَ زَيْدٍ »<sup>(۱)</sup> أى : تَرَكَهُ .  
وإن انتصب ما بعدهما فهما اسما فعلٍ نحو « رُوَيْدَ زَيْدًا » ، أى أمهل زيداً ،  
و « بَلَةَ عَمْرًا » ، أى أتركه .



وما إذا تَنَوَّبَ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا ، وَأَحْرُ مَا لَدِي فِيهِ الْعَمَلُ<sup>(۲)</sup> .  
أى : يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال .  
فإن كان ذلك العمل يرفع فقط كان اسمُ الفعل كذلك كَصَهْ : بمعنى  
اسكت ، و مَهْ : بمعنى اكففت ، وهيهات زيدٌ ، بمعنى بعد زيد ؛ ففى « صَهْ

(۱) ومن ذلك قول كعب بن مالك :

نَدَرَ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتِهَا بَلَةَ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

يروى بصب الألف على أن « بلة » اسم فعل ، ويجر على أن « بلة » مصدر  
مضاف إلى مفعوله ، كقوله تعالى : ( فُضِرَبَ الرِّقَابُ ) ، ومثله قول الآخر :

زُوَيْدٌ عَلِيًّا ، جُدَّ مَا نَدَى أُمَّهُمْ إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ وَدَّهْمُ مُتَبَايِنُ

(۲) « وما » اسم موصول : مبتدأ « لما » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة  
« ما » الواقعة مبتدأ « تنوب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
هى يعود إلى أسماء الأفعال ، والجملة لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلاً باللام « عنه »  
جار ومجرور متعلق بتنوب « من عمل » بيان لما الموصولة الواقعة مبتدأ « لها » جار  
ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وأخر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لأخر « لذي » جار ومجرور  
متعلق بمحذوف خبر مقدم « فيه » جار ومجرور متعلق بقوله العمل الآتى « العمل » مبتدأ  
مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة « ما » الموصولة الواقعة مفعولاً به لأخر

وَمَهْ « ضميران مستتران ، كما في اسكت واكف ، وزيد : مرفوع بهيهات  
كما ارتفع ببعُدْ .

وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسمُ الفعلِ كذلك ، كـ « دَرَاكَ  
زيداً » أي : أَدْرِكُهُ ، و « ضَرَّابِ عَمْرًا » أي : اضْرِبْ بِهِ ، ففي « دَرَاكَ ،  
وَضَرَّابِ » ضميران مستتران ، و « زيداً ، وعمراً » منصوبان بهما .

وأشار بقوله : « وَأَخَّرْ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ » إلى أن معمولَ اسمِ الفعلِ يجب  
تأخيرُه عنه ؛ فتقول : « دَرَاكَ زِيداً » ولا يجوز تقديمُه عليه ؛ فلا تقول :  
« زِيداً دَرَاكَ » وهذا بخلاف الفعل ؛ إذ يجوز « زِيداً أَدْرِكُ » .

\*\*\*

وَإِحْكُمُ بِنَتْنِكِيرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا ، وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيْنُ (١)

الدليلُ على أن ماسمى بأسماء الأفعال أسماء لحاقُ التنوين لها ؛ فتقول في صَهْ :  
صَهٍ ، وفي حَيْهَلْ : حَيْهَلًا ، فيلحقها التنوينُ للدلالة على التنكير ؛ فما نون  
منها كان نكرة ، وما لم يُنَوِّنْ كان معرفة .

\*\*\*

(١) « واحكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتنكير »  
جار ومجرور متعلق باحكم ، وتنكير مضاف و « الذي » مضاف إليه « نون » فعل  
مضارع مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ،  
والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذي « منها » جار ومجرور متعلق بقوله « نون »  
السابق « وتعريف » مبتدأ ، وتعريف مضاف ، وسوى من « سواء » مضاف إليه ،  
وسوى مضاف والهاء مضاف إليه « بين » خبر المبتدأ .

( ٢٠ — شرح ابن عليل ٢ )

قِيَامًا ۖ خُورِبَ مَا لَا يُنْقِلُ ۚ مِنْ مُشَبِّهِ أَسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يَجْمَلُ<sup>(١)</sup>  
 كَذَا الَّذِي أُجْدَى حِكَايَةً ، كَقَبْ ۚ وَالزَّمُّ بِنَاءِ النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ<sup>(٢)</sup>

أسماء الأصوات : ألفاظٌ استعملت كأسماء الأفعال في الاكتفاء بها ،  
 دالة على حطاب مالا يُنْقِلُ ، أو على حكاية صوت من الأصوات ؛ فالأول  
 كقولك : هَلَا ، لُجِرَ الخيل ، وَعَدَسٌ ، لُجِرَ البغل<sup>(٣)</sup> ، والثاني كَقَبْ :  
 لوقوع السيف ، وعاقٍ : للغراب .

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ « به » جار ومجرور متعلق بقوله « خوطب »  
 الآتي « خوطب » فعل ماضٍ مبني للمجهول « ما » اسم موصول : نائب فاعل خوطب ،  
 والجملة لا محل لها صلة الموصول الأول « لا » نافية « ينقل » فعل مضارع ، وفاعله  
 ضمير مستتر به جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة نائب فاعل ، والجملة  
 محل لها صلة « ما » الموصولة الواقعة نائب فاعل « من مشبه » جار ومجرور يان  
 لما الموصولة الأولى ، ومثبه مضاف واسم من « اسم الفعل » مضاف إليه ، واسم مضاف  
 والفعل مضاف إليه « صوتاً » مفعول ثانٍ ليكمل تقدم عليه « يجمع » فعل مضارع مبني  
 للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ، وهو مفعوله الأول ،  
 والجملة في محل رفع خبر المبدأ الذي هو ما الموصولة الواقعة في أول البيت .

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذي » اسم موصول :  
 مبتدأ مؤخر « أُجْدَى » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
 إلى الذي ، والجملة لا محل لها صلة « حكاية » مفعول به لأجدي « كقب » جار ومجرور  
 متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك كائن كقب « والزَّمُّ » فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بنا » قصر للضرورة : مفعول به لازم ، وبنا مضاف  
 و« النوعين » مضاف إليه « فهو » الفاء للتطيل ، وهو : ضمير منفصل مبتدأ « قد »  
 حرف تحقيق « وجب » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
 الضمير الواقع مبتدأ والمكسب به عن بناء النوعين ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ .

(٣) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو يزيد بن مفرغ الحميري :

وأشار بقوله : « والزم بنا النوعين » إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية ، وقد سبق في باب المعرب والمبنى أن أسماء الأفعال مبنية لشبهها بالحرف في النيابة عن الفعل وعدم التأثر ، حيث قال « وكنيابة عن الفعل بلا تأثر » وأما أسماء الأصوات فهي مبنية لشبهها بأسماء الأفعال .

\*\*\*

= عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمِنْتَ ، وَهَذَا تَحْمِيلٌ تَحْمِيلٌ طَلِيقٌ  
وربما سموا الفرس نفسها عدساً ، وحينئذ تؤثر فيه العوامل ، لأنه علم كما في  
قول الراجز :

إِذَا حَمَلْتُ بِرَّتِي عَلَى عَدَسٍ فَلَا أَبَالِي مَنْ مَضَى وَمَنْ جَلَسَ  
ومن أسماء الأصوات قولهم للحمار « سَأَ » إذا دعوهُ للشرب ، وفي مثل من أمثالهم  
« قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سَأَ » والردهة : نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء ،  
وقال الشاعر في صفة امرأة :

لَمْ تَدْرِ مَا سَأَ لِلْحَمِيرِ ، وَلَمْ تَضْرِبْ بِكَفِّ مُخَابِطِ السَّلْمِ



## نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنَوْنَيْنِ ، هُمَا كُنُوْنِي اذْهَبِيْنِ وَاقْصِدْنِيْمَا<sup>(١)</sup>

أى يلحق العمل للتوكيد نونان : إحداهما ثقيلة ، كـ « اذْهَبِيْنِ » ، والأخرى خفيفة كـ « اقْصِدْنِيْمَا » ، وقد اجتمعا في قوله تعالى : ( اَيْسَجْتَنُّ وَلَيْكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِيْنَ ) .

•••

يُوَاكِدَانِ كُفَلْتَانِ وَيَقْوَانِ آتِيَا      ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا أَمَا تَأْتِيَا<sup>(٢)</sup>

أَوْ مَثَبًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا      وَقَلَّ بَعْدَ « مَا » ، وَلَمْ « وَبَعْدَ « لَا »<sup>(٣)</sup>

(١) « لا عمل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « توكيد » مبتدأ مؤخر « نونين » جار ومجرور متعلق بتوكيد ، أو محذوف صفة له « هما » مبتدأ « كنوني » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، والخلة في محل جر صفة لنونين ، ونوني مضاف و « اذهبن » قصد لفظه : مضاف إليه « واقصدنيهما » قصد لفظه أيضاً : معطوف على اذهبن .

(٢) « يواكدان » فعل مضارع ، وأنت الاثني العائدة على « نونين » فاعل « عمل » قصد لفظه : مفعول به إيؤكد « ويفعل » معطوف على فعل « آتيا » حال من يفعل ، وفيه ضمير مستتر فاعل « دا » جار من الضمير المستتر في « آتيا » وذا مضاف و « طلب » مضاف إليه « أو » عاطفة « شرطا » معطوف على دا طلب « إيا » قصد لفظه : مفعول مقدم لقوله تاليا الآتي « تاليا » نعت لقوله « شرطا » .

(٣) « أو » عاطفة « مثبنا » معطوف على قوله « شرطا » في البيت السابق « في قسم » جار ومجرور متعلق بقوله « مثبنا » السابق « مستقبلا » حال من الضمير المستتر في « مثبنا » السابق « وقل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على التوكيد « بعد » ظرف متعلق بقل ، وبعد مضاف و « ما » قصد لفظه : مضاف إليه « ولم » معطوف على ما « وبعد » الواو عاطفة ، بعد : ظرف معطوف على بعد السابق ، وبعد مضاف و « لا » قصد لفظه : مضاف إليه .

وَعَبْرٍ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا

وَأَخِيرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحَ كَابْرُزًا<sup>(١)</sup>

أى : تلحق نونا التوكيد فعل الأمر ، نحو : « اضربن زيدا » والفعل المضارع المستقبل الدال على طلب ، نحو : « لتضربن زيدا ، ولا تضربن زيدا ، وهل تضربن زيدا » والواقع شرطاً بعد « إن » المؤكدة بـ « ما » نحو : « إِمَّا تَضْرِبْنَ زَيْدًا أُضْرِبُهُ » ومنه قوله تعالى : ( فَأَيَّمَا تَشَقَّقْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ ) ، أو الواقع جواب قسم مثبتاً مستقبلاً ، نحو : « والله لتضربن زيدا » .

فإن لم يكن مثبتاً لم يؤكد بالنون ، نحو : « والله لا تفعل كذا » وكذا إن كان حالا ، نحو : « والله ليقوم زيد الآن » .

وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد « ما » الزائدة التي لا تصحب « إن » نحو : « بعين ما أرى نيك ههنا<sup>(٢)</sup> » والواقع بعد « لم » كقوله :

(١) و « غير » الواو عاطفة ، غير : معطوف على « لا » في البيت السابق ، وغير مضاف و « إما » قصد لفظه : مضاف إليه « من طوالب » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « غير إما » السابق ، وطوالب مضاف و « الجزا » قصر للضرورة : مضاف إليه « وآخر » مفعول به مقدم لفتح ، وآخر مضاف و « المؤكد » مضاف إليه « افتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « كابرزا » الكاف جارة لقول محذوف كما سبق مراراً ، ابرزا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا للوقف ، وفاعله ضمير مستتر به وجوبا تقديره أنت .

(٢) هذا مثل من أمثال العرب ( الميداني ١ / ٧٨ بولاق ، وهو المثل رقم ٤٩٤ في مجمع الأمثال بتحقيقنا ) ومعناه اعمل كأتى أنظر إليك ، ويضرب في الحث على ترك التواني ، و « ما » زائدة للتوكيد .

٣١٧ - يَغْتَبِي الْجَاهِلَ مَا لَمْ يَفْعَلْ شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّ مَعْمًا

وواقع بعد « لا » النافية كقوله تعالى : ( وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً )

رأى فع بعد غير « إما » من أدوات الشرط كقوله :

٣١٧ - البيت لأبي الصمغاء مدور بن هذيل العيسى ، وهو شاعر محضرم .

وقوله :

وَأَنْ حَتَّيْنِ حَيْثُ كَانَتْ نُفْتِمُ مَثْنَى الْوِطَابِ وَالْوِطَابُ الزُّمْمَا  
• وَفِيمَا يُبْكِنِي نَمَالًا قَشْمَا •

اللمعة : « فم » جمع قائمة على غير قياس ، وقياسه قوم كصوم ونوم « مثنى الوطاب » مفعول به لحنين على تقدير مضاف محذوف ، وأصله : ملء مثنى الوطاب ، والمثنى معناه ها المتكررة ، والوطاب : جمع وطب وهو سقاء اللين خاصة « الزمما » بضم الزاي وتشديد الميم - جمع رام ، مأخوذ من « زم القرية » أى ملاءها « قما » بكسر القاف وفتح الميم - آله تحمل في قم السقاء ونحوه ويصعب فيها اللين « نمالا » بضم الناء المثناة - الرعدة « قشما » ضحا عظم ، وله أبو زيد في بوارده ، والضمير المتصل في « بحسبه » يعود إلى القمع الذى امتلأ بالنمال .

التمى : شبه القمع والرعدة التى نعلوه بشيخ معمم جالس على كرسى ، وقد أخطأ لأعلم - وتبعه كثير من شراح الشواهد - حيث قال : وصف جلا قد عمه الحصب وحفه البات وعلاه ، جعله كشيخ مزمل في ثيابه معصب بهامته ، اه ، وسبب هذا الخطأ عدم الاطلاع على ما يتقدم الشاهد من الآيات .

الإعراب : « بحسبه » بحسب : فعل مضارع ، والماء مفعول أول « الجاهل » فاعل بحسب « ما » مصدرية « لم » نافية حازمة « يطما » فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بيون التوكيد الحفيفة المقلبة ألفا للوقوف في محل حرم « شيخا » مفعول ثانٍ ليحصب « على كرسية » الجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شيخا ، وكرسى مضاف وضمير العائد إلى شيخ مصاف إليه « معما » صفة ثانية لشيخا . =

— ٣١٨ — \* مَنْ تَثَقَّنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ \* \*

== الشاهد فيه : قوله «لم يعلما» حيث أكد الفعل المضارع للنفي بلم ، وأصله «ملم يعلن» قلبت النون ألفاً للوقف ، وذلك التوكيد عند سيويته مما لا يجوز إلا للضرورة .  
٣١٨ — هذا صدر بيت لبنت مرة بن عاهان أبي الحصين الحارثي ، والبيت بكامله من أبيات تراثي بها أباه ، وكان المنتشر بن وهب الباهلي يماور أهل اليمن قتل مرة ، وهي :

إِنَّا وَبَاهِلَةَ بِنَ أُعْصَرَ بَيْنَنَا      دَاءُ الضَّرَائِرِ بَغِضَةً وَتَقَافِي  
مَنْ تَثَقَّنَ مِنْهُمْ . . . . .      أبدأ ، وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي  
ذَهَبَتْ قُتَيْبَةُ فِي اللِقَاءِ بِفَارِسِ      لَطَائِشِ رَعِشٍ وَلَا وَقَافِ

اللغة : «باهلة» هي بنت صعب بن سعد العشيرة ، من مذحج ، تزوجت مالك بن أعصر ، ثم تزوجت بعده ابنه معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان «الضرائر» جمع خضرة - بفتح الضاد - وصررة المرأة : امرأة زوجها ، وهذا الجمع نادر لا يكاد يوجد له نظير ، وداء الضرائر : التباغض والتضارب «بغضة» بكسر الباء - ومثله في المعنى البغضاء - شدة الكراهية والبغض «تقافي» مأخوذ من قفيته : أي ضربت قفاه «تثقفن» بنون المضارعة - أي ندركه ، ونظفر به ، ونأخذه ، ويروي «من يتقفن منهم» ويجب على هذا بناء الفعل للمجهول «آيب» راجع . وروي :

\* مَنْ يَثَقَّفُوا مِنَّا فَلَيْسَ بِوَائِلٍ \* \*

و «وائل» أي : ملتجئ ، أو ناج «طائش» متعير «رعش» مرتعش من الخوف «وقف» هو الذي لا يبارز العدو جيناً .

الإعراب : «من» اسم شرط مبتدأ «تثقفن» فعل مضارع فعل الشرط ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن «منهم» جار ومجرور متعلق بثقفن «فليس» الفاء واقعة في جواب الشرط ، ليس : فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من اللوصولة «بأيب» الباء زائدة ، آيب : خبر ليس منصوب بفتحة مقدره ، والجملة في محل جزم ==

وأشار مصنف بقوله : « وأخر المؤكد افتح » إلى أن الفعل المؤكد بالنون  
يتبني على الفتح إن لم يكن ألف الضمير ، أو ياءه ، أو واوه ، نحو : « اضربن  
زيداً ، وقتلن عمرًا »

•••

وإنشأه من ضمير كين ، حاس من تعزير قد غمًا (١)  
ونصب الحذف على الألف وإن يكن في آخر الفعل ألف (٢)

هذا الشرط ، وحمه الشرط وحدها أو حمه الجواب وحدها أو الجمعان معاً في محل  
رفع حروف الجر ، على خلاف في ذلك مشهور بهنا عليه وعلى اختيارنا مراراً .  
شأنه في هذه « من ضمير » حيث أكد لفعل المضارع الواقع بعد أداة الشرط من  
عنه على المضارع « ما » الزائدة المؤكدة لأن الشرطية ، وهذا التوكيد ضرورة  
من ضرورة ضمير تعزير .

(١) « وإنشأه » انشأ : فعل أمر ، ودعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ،  
والماء مفعول به « قبل » ظرف متعلق بإنشأه ، وقبل مضاف و « مضمير » مضاف  
إليه « كين » مت ضمير « ما » جار ومجرور ، متعلق بإنشأه « حاس » فعل ماض ،  
ودعله ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة  
« ما » المجرورة محلاً بالياء « من محرك » جار ومجرور متعلق بقوله جاس « قد »  
حرف تحقيق « غمًا » علم : فعل ماض مبي للمجهول ، و نائب الفاعل ضمير مستتر  
فيه جواراً تقديره هو يعود إلى محرك ، والألف الاطلاق ، والجملة في محل جر صفة لتحرك  
(٢) « والحذف » مفعول به لفعل محذوف يقيره ما بعده ، أي حذف الضمير  
« احذفه » حذف : فعل أمر مبي على الفتح لاتصاله بيون التوكيد ، والفاعل ضمير  
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والماء مفعول به ، والجملة لا محل لها مفسرة « إلا »  
أداة استثناء « الألف » منصوب على الاستثناء من الضمير « وإن » شرطية  
« يكن » فعل مضارع تام ، فعل الشرط « في آخر » جار ومجرور متعلق ب« يكن » ، وآخر  
مضاف و « الفعل » مضاف إليه « ألف » فاعل يكن .

جَاعِلُهُ مِنْهُ - رَافِعًا ، غَيْرَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ - يَاءٌ ، كَاسْمَيْنِ سَعِيًّا<sup>(١)</sup>  
 وَأَحْذِفُهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ ، وَفِي وَاوٍ وَيَا - شَكْلٌ مُجَانِسٌ قَفِي<sup>(٢)</sup>  
 نَحْوُ «أَخْشِينَ يَا هِنْدُ» بِالْكَسْرِ ، وَ «يَا  
 قَوْمِ أَخْشُونُ» وَأَضْمُمُ ، وَفِي مَسْوِيًّا<sup>(٣)</sup>

(١) « فاجعله » الفاء واقعة في جواب الشرط ، اجعل : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول أول ، والجملة في محل جزم جواب الشرط في البيت السابق « منه » جار ومجرور متعلق بـ « رافعاً » حال من الهاء في « منه » وفي رافع ضمير مستتر فاعله « غير » مفعول به لرافع ، وغير مضاف و « الياء » مضاف إليه « والواو » معطوف على الياء « ياء » مفعول ثان لاجعل . « كاسعين » الكاف جارة لقول محذوف ، كما سبق غير مرة ، وجملة « اسعين سعياً » مقول ذلك القول المحذوف .

(٢) « واحذفه » الواو عاطفة ، احذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « من رافع » جار ومجرور متعلق باحذفه ، ورافع مضاف و « هاتين » اسم إشارة : مضاف إليه « وفي واو » جار ومجرور متعلق بقفي الآتي « وياء » معطوف على واو « شكل » مبتدأ « مجانس » نعت له « قفي » فعل ماض مبني للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شكل مجانس ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله شكل .

(٣) « نحو » خبر لمبتدأ محذوف ، أي وذلك نحو « اخشين » فعل أمر مبني على حذف نون ، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل ، مبني على السكون في محل رفع ، وتحرك بالكسر للتخلص من النقاء الساكنين ، والنون للتوكيد « يا هند » نداء : حرف نداء ، هند : منادى مبني على الضم في محل نصب « بالكسر » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اخشين « ويا » الواو حرف عطف : يا : حرف نداء « قوم » منادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للاستغناء عنها بالكسرة « اخشون » فعل أمر ، وواو الجماعة فاعل ، والنون للتوكيد « واضمم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وقس » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « مسويا » حال من الضمير المستتر في « قس » .

الفعل المؤكّد بالنون : إن اتصل به ألفٌ اثنيْنِ ، أو واوٌ جمع ، أو ياء محاطةً — حُرِّكَ ما قبل الألف بالفتح ، وما قبل الواو بالضم ، وما قبل الياء بالكسر .

ويحذف الضمير إن كان واواً أو ياء ، ويبقى إن كان ألفاً ؛ فتقول : « يا زَيْدَانُ هَلْ تَضْرِبَانُ » ، و « يا زَيْدُونَ هَلْ تَضْرِبُونَ » ، و « يَا هِنْدُ هَلْ تَضْرِبِينَ » ، والأصل : هَلْ تَضْرِبَانِي ، وهَلْ تَضْرِبُونِي ، وهَلْ تَضْرِبِينَني ، فَحُذِفَتِ للنون لتوالي الأمثال ، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين ؛ فصار « هَلْ تَضْرِبِينَ » ، وهَلْ تَضْرِبِينَ » ولم تحذف الألف لخفتها ؛ فصار « هَلْ تَضْرِبَانُ » ، وبقيت الضمة دالة على الواو ، والكسرة دالة على الياء .

هذا كله إذا كان الفعل صحيحاً .

فإن كان ممثلاً : فإما أن يكون آخره ألفاً ، أو واواً ، أو ياء .

فإن كان آخره واواً أو ياء حذفت لأجل واو الضمير أو يائه ، وضم ما بقي قبل واو الضمير ، وكسر ما بقي قبل ياء الضمير ؛ فتقول : « يا زَيْدُونَ هَلْ تَلْعَزُونَ » ، وهَلْ تَرْمُونَ » ، و « يَا هِنْدُ هَلْ تَعْرِينَ » ، وهَلْ تَرْمِينَ » ؛ فإذا ألحقته نون التوكيد قلبت به ما قلبت بالصحيح ؛ فتحذف نون الرفع ، وواو الضمير أو ياءه ؛ فتقول : « يا زَيْدُونَ هَلْ تَعْرُونَ » ، وهَلْ تَرْمُونَ » ، و « يَا هِنْدُ هَلْ تَعْرِينَ » ، وهَلْ تَرْمِينَ » هذا إن أسند إلى الواو والياء .

وإن أسند إلى الألف لم يحذف آخره ، وبقيت الألف ، وشكل ما قبلها بحركة تجانس الألف — وهي الفتحة — فتقول : « هَلْ تَعْرُونَ » ، وهَلْ تَرْمِينَ » .

وإن كان آخر الفعل ألفاً : فإن رفع الفعل غير الواو والياء — كالألف والضمير المستتر — انقلبت الألف التي في آخر الفعل ياء ، وفتحت ، نحو : « اسْمِعَانُ » ، وهَلْ تَسْمِعَانُ » ، واسْمِعِينَ بازِيدَ » .

وإن رفع واواً أو ياء حُذِفَت الألفُ ، وبقيت الفتحة التي كانت قبلها ، وضمت الواو ، وكسرت الياء ؛ فتقول ، « يا زيدونَ اخشونَ ، ويا هندَ اخشينَ » .

هذا إن لحقته نونُ التوكيدِ ، وإن لم تلحقه لم تضم الواو ، ولم تكسر الياء ، بل تسكنهما ؛ فتقول : « يا زيدون هل تخشونَ ، ويا هند هل تخشينَ ، ويا زيدون اخشوا ، ويا هند اخشي » .

\*\*\*

وَلَمْ تَتَّعْ خَفِيفَةً بَعْدَ الْأَلِفِ لَكِنْ شَدِيدَةً ، وَكَسَرُهَا أَلِفٌ (١)

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الألف ؛ فلا تقول : « اضربانُ » (٢) بنون مخففة ، بل يجب التشديد ؛ فتقول : « اضربانُ » بنون مشددة

(١) « ولم » نافية جازمة « تقع » فعل مضارع مجزوم بلم « خفيفة » بالرفع ؛ فاعل تقع ، أو بالنصب حال من ضمير مستتر في تقع هو فاعله « بعد » ظرف متعلق بتقع ، وبعد مضاف و « الألف » مضاف إليه « لكن » حرف عطف « شديدة » معصولة على خفيفة يرتفع إذا رفعته وينصب إذا نصبته « وكسرها » الواو عاطفة أو للاستئناف ، كسر : مبتدأ ، وكسر مضاف وها : مضاف إليه « ألف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كسرها ، والجملة من الفعل ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) أنت تعلم أنه لا يجوز في العربية أن يتجاور حرفان ساكنان ، إلا إذا كان الأول منهما حرف لين والثاني منهما مدغماً في مثله ، فلو وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد الألف تجاور ساكنان من غير استيفاء شرط جوازه ، فلماذا امتنعوا منه ، فإن كانت نون التوكيد ثقيلة فقد كمل شرط جواز التقاء الساكنين فلماذا جاز .



مكتوبة بالواو يونس : فيه أجاز وقوع النون الخفيفة بعد الألف ، ويجب  
شدته كغيره .

• • •

والله أعلم بما فيهم مؤكداً . فعلاً إلى نون الإثبات أُنشدتاً<sup>(۱)</sup>  
بأنه كذا الفعل مُسند إلى نون الإثبات نون التوكيد وجب أن يفصل  
بين الإثبات و نون التوكيد ألف ، كرهية توبي لأمثال ، فتقول :  
أُنشدتاً نون مشددة مكتوبة قبلها ألف .

• • •

، حذف حذفت له أن ردفت . وبعد غير فتحة إذا تقف<sup>(۲)</sup>

(۱) « أُنشدتاً » ، فعل تقدم على عمله ، وهو قوله « رد » ، لأن « رد » فعل أمر ،  
و « أُنشدتاً » مستتر فيه وحوياً تقديره أنت « فإمام » قيل : ظرف متعلق ب « رد » ، وقبل  
« رد » مضاف إليه « مؤكداً » ، حال من الضمير المستتر في « رد » ، و « مؤكداً »  
مصدر مستتر ، و « فعله » فعلاً ، « فعله » به التوكيد إلى نون « حار » و « محرور » متعلق  
ب « أُنشدتاً » ، لأن « و نون مضاف ، و « الإثبات » مضاف إليه « أُنشدتاً » فعل  
مستتر له محمول ، وفيه ضمير مستتر حواري هو نائب فاعله ، والألف للاطلاق ،  
« فعله » في محل نصب صفة لقوله « فعله » .

(۲) « واحذف » فعل أمر ، و « فاعله » ضمير مستتر فيه وحوياً تقديره أنت « حفيفة »  
مفعول به لا حذف « الساكن » حار و « محرور » متعلق باحذف « ردفت » فعل ماض ، و « فاعله »  
ضمير مستتر فيه حواري تقديره هو يعود إلى ساكن ، والجملة في محل جر صفة لساكن  
« وبعد » ظرف متعلق باحذف ، وبعد مضاف و « غير » مضاف إليه ، و « غير مضاف  
و « فتحة » مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق باحذف « تقف » فعل مضارع ، و « فاعله »  
ضمير مستتر فيه وحوياً تقديره أنت ، وجملة الفعل المضارع و « فاعله » في محل جر بإضافة  
« إذا » إليه .

وَأَزْدُدُ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمًا<sup>(١)</sup>  
وَأَبْدَلْتَهَا بَعْدَ فَتْحِ الْفَاءِ وَقَفًا ، كَمَا تَقُولُ فِي قِفْنٍ : قِفًا<sup>(٢)</sup>

إذا ولي الفعل المؤكّد بالنون الخفيفة ساكن ، وجب حذف النون لالتقاء الساكنين ، فتقول : « اضرب الرّجل » بفتح الباء<sup>(٣)</sup> ، والأصل : « اضربن » فحذفت نون التوكيد لللافة الساكن — وهو لام التعريف — ومنه قوله :

(١) « وازدد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إذا » ظرف زمان متعلق بازدد « حذفها » فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها « في الوقف » جار ومجرور متعلق بازدد « ما » اسم موصول : مفعول به لازدد « من أجلها » في الوصل ، الجاران والمجروران متعلقان بقوله : « عندما » الآتي « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « عندما » فعل ماض مبنى المجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم كان ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة « ما » الموصولة الواقعة بفعولا به لازدد .

(٢) « وأبدلتها » أبدال : فعل أمر . مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وها : مفعول أول لأبدال ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بعد » ظرف متعلق بأبدال ، وبعد مضاف و « فتح » مضاف إليه « ألفا » مفعول ثان لأبدال « وقفًا » حال من فاعل أبدال على التأويل بواقف ، أو منصوب بنزع الخافض : أي في الوقف « كما » الكاف جارة ، ما : مصدرية « تقول » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، و « ما » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأن كقولك « في قفن » جار ومجرور متعلق بتقول « قفا » قصد لفظه : مقول القول .

(٣) قد ورد حذف نون التوكيد الخفيفة من غير أن يكون تاليها ساكنا ، كقوله :

اضربَ عَنْكَ الهمومَ طَارِقَهَا ضَرَبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ —

۳۱۸ - لَا تَهِينُ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أُرْكَعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

= وكفوا الآخر ، وأنشد الحافظ في البيان :

• كَمَا فِيهِ أَفْئِدَ لِيَوْمٍ حَرِيفٌ تُذَكَّرُ •

۳۱۷ - قال ابن أبي عمير للأصمطي بن مريح السعدي ، أوردتها القالي في أماليه عن ابن زيد بن الأباري عن ثعلب . قال : قال ثعلب : بلغني أنها قبلت قبل الإسلام بدهر طين ، وأولها :

لَا تَكْرَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِرِ سَعِيَّةٌ وَتَهْنِي وَالصَّبَاحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

وهو من قولهم تهنت به ، وهو التهم أو كبره ، وسكون السين - اسم من الإسماء ، وهو الصبح في قولهم صبح ، والصباح ، وهو من الإصباح ، وهو الدحول في الصباح ، قالها ابن زيد بن الأباري ، وسندهم بهذا البيت « لا تهين » من الإهانة ، وهي : الإيقاع في الهون ، وهو الضم ، والهاء - والسين - وهو بمعنى الدن والحقارة « أركع » تخضع ، وهن ، وهن .

الجمرات : « لا » ناهية « تهين » فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد مصدر كافي بيت الشاهد المهدوفة لوقوع الساكن بعدها - وهو لام التعريف في الفقير - وأسس هذا الفعل قبل دخول الجازم عليه وقبل توكيده « تهين » وهو دخل الجازم حذف الهمزة من التقاء الساكنين فصار « لا تهين » فلما أريد التأكيذ رجعت الياء ، لأن آخره ساكن ، بدأ على الفتح ؛ فصار « لا تهين » فلما وقع الساكن بعده حذفت نون الوليد « الفقير » مفعول به « تهين » علك « عل : حرف رجب ونصب ، والكاف اسم « أن » مصدرية « أركع » فعل مضارع منصوب بأن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجه تقديره أنت ، والجملة خبر « عل » السابق « يوما » ظرف زمان متعلق بتركع « والدهر » الواو واو الحال ، الدهر : مبتدأ « قد » حرف تحقيق « رفعه » رفع : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود إلى الدهر ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال من الضمير المستتر في « أركع » .

الشاهد فيه : قوله « لا تهين » حيث حذف نون التوكيد الخفيفة للتخلص من =

وكذلك تُحذفُ نونُ التوكيد الخفيفةُ في الوقف ، إذا وقعت بعد غير فتحة  
 — أى بعد ضمة أو كسرة — وَيُرَدُّ حينئذٍ ما كان حُذِفَ لأجل نون  
 التوكيد ؛ فتقول في : « اضْرِبْ يَازِيدُونَ » إذا وقفت على الفعل : اضْرِبُوا ،  
 وفي : « اضْرِبْ يَاهِنْدُ » : اضْرِبْ ؛ فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف ،  
 وتردُّ الواو التي حذفت لأجل نون التوكيد ، وكذلك الياء ؛ فإن وقعت نُونُ  
 التوكيد الخفيفةُ بعد فتحةٍ أبدلت النونُ في الوقف [ أيضاً ] أَلِفًا : فتقول في  
 « اضْرِبْ يَازِيدُ » : اضْرِبْ .

\*\*\*

= التقاء الساكنين ، وقد أبقى الفتحة على لام الكلمة ، لئلا على تلك النون المحذوفة ،  
 وما يدل على أن المقصود التوكيد وجود الياء التي تحذف للجازم ، ولا تعود إلا عند  
 التوكيد ، وقد رواه الجاحظ في البيان والتبيين : \* لا تحقرن الفقير . . . إلخ \*  
 ورواه غيره : \* ولا تعاد الفقير \* وطى هاتين الروايتين لا شاهد في البيت لما نحن فيه .

## ملاً بتصرف

التصرف تنوين في مبتدأ معني به يكون الاسم المتكبر (١)  
لاسم إن شبه حرف تنوين مبدأ، وغير متمكن، وإن لم يشبه الحرف تنوين  
معرباً، ومتمكناً.

ثم تصرف على قسمين :

أحدهما : ما شبه الفعل، ويسمى غير متصرف، ومتمكناً غير متمكن.

والثاني : ما يشبه الفعل، ويسمى متصرفاً، ومتمكناً متمكناً.

وعلاوة متصرف : أن يجر بالكسرة مع الألف واللام، ولإضافة، وبدونها  
وأن يدخله الصرف - وهو التنوين - لدى التعريف مقابلة أو تعويض، لذلك  
على معنى يستحق به الاسم أن يسمى متمكناً، وذلك معنى هو عدم شبهة  
الفعل - نحو « مؤثت غلام »، و« غلام ربيد »، و« غلام ».

واحتراز بقوله « تعريف مقابلة » من تنوين « أذرعَات » ونحوه : فإنه تنوين  
جمع مؤنث السالم، وهو اصح غير المتصرف : كذرعَات، وهندآت - علم  
امرأة - وقد سبق الكلام في تسميته تنوين المقابلة .

واحتراز بقوله « أو تعويض » من تنوين « جوارِ، وغواشِ » ونحوها : فإنه  
عوض من الياء، والتقدير : جوارِ، وغواشِ، وهو اصح غير المتصرف،

(١) « الصرف » مبتدأ « تنوين » خبر المبتدأ « أي » فمن ماض، وفاعله ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تنوين، والجملة في محل رفع صفة لتنوين « مبدأ »  
حال من الضمير المستتر في أي، وفي مبدأ ضمير مستتر جوازاً هو فاعله « معني »  
مفعول به لمبداً به « جار ومجرور متعلق بكون الآتي « يكون » فعل مضارع ناقص  
« الاسم » اسم يكون « أمكننا » خبر يكون، والجملة في محل نصب صفة لمعني .

كهذين المثالين ، وأما المنصرف<sup>(١)</sup> فلا يدخل عليه هذا التنوين .  
ويجرُّ بالفتحة : إن لم يُصَفْ ، أو لم تدخل عليه « أل » نحو « مَرَزْتُ  
بَأَحَدٍ » ؛ فإن أُصِفَ ، أو دخلت عليه « أل » جُرَّ بالكسرة ، نحو « مَرَزْتُ  
بَأَحَدِكُمْ ، وبِالْأَحَدِ » .

وإنما يُمنَعُ الاسمُ من الصرفِ إذا وُجِدَ فيه علتان من علل تسع ، أو واحدةٌ  
منها تقوم مقام العلتين ، والعلل التسع يجمعها قوله<sup>(٢)</sup> :

عَدْلٌ ، وَوَصْفٌ ، وَتَأْنِيثٌ ، وَمَعْرِفَةٌ ، وَعُجْمَةٌ ، ثُمَّ جَمْعٌ ، ثُمَّ تَرْكِيبٌ  
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ ، وَوَزْنٌ فِعْلٍ ، وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيبٌ

وما يقوم مقام علتين منها اثنان ؛ أحدهما : ألف التأنيث ؛ مقصورةٌ كانت ،  
كـ « حُبْلِي » أو ممدودةٌ ، كـ « حَمْرَاءَ » . والثاني : الجمعُ المتناهي ،  
كـ « مَسَاجِدَ : وَمَصَابِيحَ » وسيأتي الكلام عليها مفصلاً .

\*\*\*

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعُ صَرْفِ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ<sup>(٣)</sup>

(١) في عامة النسخ « وأما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين » وذلك  
ظاهر الخطأ ، وإنما لم يلحق تنوين العوض الاسم المنصرف لأن فيه تنوين التمكنين ،  
على أن في هذا الكلام مقالا ، فقد لحق تنوين العوض « كلا ، وبعضا » عوضاً عما  
يضافان إليه .

(٢) وقد جمعت في بيت واحد ، وهو قوله :

اجْمَعُ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ رَكِبَ وَزْدَ عُجْمَةٍ فَالْوَصْفُ قَدْ كَمَلَا  
(٣) « فالف » مبتداً ، وألف مضاف و « التأنيث » مضاف إليه « مطلقاً »

حال تقدم على صاحبه ، وهو الضمير المستتر في قوله « منع » الآتي « منع » فعل ماضٍ  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ألف التأنيث ، والجملة في محل =

( ٢١ - شرح ابن عقيل ٢ )

قد سبق أن ألف التانيث تقوم مقام عاينين - وهو المراد هنا - فيمنع ما فيه ألف التانيث من الصرف مطلقاً ، أي : سواء كانت الألف مقصورة ، كما لا يخفى ، أو ممدودة ، كما « حَمْرَاء » ، علماً كان ما هي فيه ، كما « زكرياء » ، أو غير علم كما مشى .

•••

وَأَنَّ الْفَعْلَانَ - في وصف - من أن يرى بناء تانيث ختم<sup>(۱)</sup> أي : يمنع الاسم من الصرف لصفة وريادة الألف واليون ، بشرط أن

مع حرف الألف ، وصرف مضاف ، ومفعول به جمع ، وصرف مضاف ، والذى ، اسم موصول : مضاف إليه ، حواء ، حوى ، فعل ماض ، و « ما » ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى مدى ، وانها ، مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، كيفما ، اسم شرط ، ومع ، فعل ماض ، مع الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى ألف التانيث ، وحواء الشرط محذوف ندالة ما تقدم من الكلام عليه ، والتقدير : إنما ومع ألف التانيث مع العرف .

(۱) « ورائداً » معطوف على الضمير المستتر في « مع » الواقع في البيت السابق ، و « حار » معطوف على الضمير المستتر المرفوع للمصدر بين « ما » ، وهو مرفوع بالألف بناءً عن الصفة ، ورائداً مضاف و « فعلان » مضاف إليه ، وهو مجموع من الصرف للعلمية وريادة الألف واليون ، في وصف ، حار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول لرائدي فعلان ، أو حال منه « سلم » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى وصف ، والجملة في محل خبر بيت لوصف « من » حرف جر « أن » مصدرية « يرى » فعل مضارع مبني للمجهول منصوب تقديره بأن ، والفاعل ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى وصف ، وهو مفعوله الأول ، و « أن » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن ، والجار والمجرور متعلق بسلم « بناءً » حار ومجرور متعلق بقوله « حتم » الآتي ، وتاء مضاف و « تانيث » مضاف إليه « حتم » فعل ماض مبني للمجهول ، وتائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى نائب فاعل يرى ، والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ ليرى .

لا يكون المؤنث في ذلك [مختوماً] بتاء التانيث ، وذلك نحو : سَكْرَان ، وعَطْشَان ، وَغَضْبَان ؛ فتقول : « هذا سكرانُ ، ورأيت سكراناً ، ومررت بسكراناً » ؛ فتمنعه من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون ، والشرطُ موجودٌ فيه ؛ لأنك لا تقول للمؤنثة : سكرانة ، وإنما تقول : سَكْرَى ، وكذلك عَطْشَان ، وَغَضْبَان ؛ فتقول : امرأة عَطْشَى ، وَغَضْبَى ، ولا تقول : عَطْشَانة ، ولا غَضْبَانة ؛ فإن كان المذكر على فَعْلَان ، والمؤنث على فَعْلَانة صرَفْت ؛ فتقول : هذا رجلٌ سَيْفَانٌ ، أى : طويل ، ورأيت رجلاً سَيْفَانًا ، ومررت برجل سَيْفَانٍ ، فتصرفه ؛ لأنك تقول للمؤنثة : سَيْفَانةٌ ، أى : طويلة .

\*\*\*

وَوَصَفٌ أَصْلِيٌّ ، وَوَزْنٌ أَفْعَلًا مَمْنُوعٌ تَأْنِيثِ بَتَا : كَأَشْهَلًا<sup>(١)</sup>

أى : وتمنع الصفة أيضاً ، بشرط كونها أصليةً ، أى غيرَ عارضةٍ ، إذا انضمَّ إليها كَوْنُهَا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ ، ولم تقبل التاء ، نحو : أَحْمَرٌ ، وَأَخْضَرٌ . فإن قبلت التاء صرفت ، نحو « مررتُ برجلٍ أَرْمَلٍ » أى : فقير ، فتصرفه ؛ لأنك تقول للمؤنثة : أَرْمَلَةٌ ، بخلاف أَحْمَرٌ ، وَأَخْضَرٌ ؛ فإنهما لا ينصرفان ؛ إذ يقال للمؤنثة : حَمْرَاءٌ ، وَخِضْرَاءٌ ، ولا يقال : أَحْمَرَةٌ . وَأَخْضَرَةٌ ؛ فمنعاً للصفة ووزن الفعل .

وإن كانت الصفة عارضةً كَأَرْبَعٍ — فإنه ليس صفةً في الأصل ، بل اسمٌ

(١) « ووصف » معطوف على « زائدا فعلان » في البيت السابق « أصلي » نعت لوصف « ووزن » معطوف على وصف ، ووزن مضاف و « أفعلا » مضاف إليه ، و « ممنوع » حال من أفعلا ، وممنوع مضاف و « تانيث » مضاف إليه « بتا » جار ومجرور متعلق بتانيث ، أو بمحذوف صفة له « كأشعلا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتدا محذوف : أى وذلك كائن كأشهل .



عذر ، ثم استعمل صفة في قوله « مررت بنسوة أرزبع » — فلا يؤثر ذلك في منعه من الصرف ، وإليه أشار بقوله :

وَأَمَّا بَيْنَ عَارِضٍ لَوْضَيْتِهِ كَأَرْزَبٍ ، وَعَارِضٍ إِسْمِيَّةٍ<sup>(١)</sup>  
فَالأَظْهَرُ أَقْبَدُ لِكَوْنِهِ وَمُنْبَعٍ فِي الْأَصْلِ وَصَفًا انْفِرَافُهُ مُنْبَعٍ<sup>(٢)</sup>  
وَأَجْدَلُ وَأَحْيَلُ وَأَمَى مَصْرُوفَةٌ ، وَقَدْ بَيَّنَّا الْمَعْنَى<sup>(٣)</sup>

أى : إحد كان يستعمل لا يمر على وزن أفعل صفة ليس بأصل ، وإنما هو عارض منع وأمر أى لا تقدم به في منع الصرف ، كما لا تقدم بمبروض

(١) « وألمين » أع : هو أمر مبنى على المنع لانصافه بوزن التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « عارض » مفعول به لألغ ، وعارض مضاف و « الوصفية » مضاف إليه « أرزبع » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وعارض » مطلق على عارض السابق ، وعارض مضاف و « الإسمية » مضاف إليه .

(٢) « فالأدوم » مبتدأ أول « أقيد » عطف بيان له « لكونه » الجار والمجرور متعلق بقوله « منع » الآى آخر البيت ، وكون مضاف والهاء العائدة إلى الأدوم مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص لاسمه « وضع » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود إلى الأدوم بمعنى القيد ، والجملة في محل نصب خبر الكون الناقص « في الأصل » جار ومجرور متعلق بوضع « وصفا » حال من الضمير المستتر في وضع « انصراه » انصراف : مبتدأ ثان ، وانصراف مضاف والهاء مضاف إليه « منع » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود إلى انصراه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٣) « وأجدل » مبتدأ « وأحيل » ، وأمى « مطوفان عليه » مصروفة « خبر المبتدأ وما عطف عليه » وقد « حرف تفليل » بيان « فعل مضارع مبنى على السكون لانصافه بوزن النسوة ، ووزن النسوة فاعله « المعنا » مفعول به لينفن

الاسمية فيما هو صفة في الأصل : كـ « أَدَهَمَ » للقيد ، فإنه صفة في الأصل [ لشيء فيه سواد ] ، ثم استعمل استعمال الأسماء ؛ فيطلق على كل قيد أدهم ، ومع هذا تمدمه نظراً إلى الأصل .

وأشار بقوله : « وأجدل — إلى آخره » إلى أن هذه الألفاظ — أعني : أجدلاً للصقر ، وأخيلاً لطرير ، وأفعى للحية — ليست بصفات ؛ فكان حتماً أن لا تمنع من الصرف ، ولكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها ، فتخيل في « أجدل » معنى القوة ، وفي « أخيل » معنى التخيل ، وفي « أفعى » معنى الخبث ؛ فمنعها لوزن الفعل والصفة المتخيلة ، والكثير فيها الصرف ؛ إذ لا وصفية فيها مُحَقَّقة .

\*\*\*

وَمَنْعُ عَدَلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأَخْرَ (١)  
وَوَزْنُ مَثْنَى وَثَلَاثَ كَهَمَا ، مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا (٢)

(١) « ومنع » مبتدأ ، ومنع مضاف و « عدل » مضاف إليه « مع » ظرف متعلق بمحذوف صفة لعدل ، ومع مضاف و « وصف » مضاف إليه « معتبر » خبر المبتدأ « في لفظ » جار ومجرور متعلق بمعتبر ، ولفظ مضاف و « مثنى » مضاف إليه « وثلاث ، وأخر » معطوفان على مثنى .

(٢) « ووزن » مبتدأ ، ووزن مضاف و « مثنى » مضاف إليه « وثلاث » معطوف على مثنى « كهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ودخول الكاف على الضمير المنفصل نادر كما شرحه في باب حروف الجر « من واحد لأربع » جاران ومجروران متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في الخبر « فليعلما » اللام لام الأمر ، ويعلما : فعل مضارع مبني للمجهول ، مبني على الفتح لإصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً لأجل الوقف في محل جزم بلام الأمر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو .

عما يمنع صرف الاسم : المعدل والصفة ، وذلك في أسماء العدد المبني على فعال  
وَمَفْعَلٍ ، كَثَلَاتٍ وَمَثْنِي ؛ فثَلَاثٌ : معدولة عن ثلاثة ثلاثة ، وَمَثْنِي : معدولة  
عن اثنين اثنين ؛ فتقول : « جاء القومُ ثَلَاثَ » أى ثلاثة ثلاثة ، و « مَثْنِي »  
أى اثنين اثنين .

وسمِعَ استعمالَ هذين الوزنين — أعني فعال ، ومَفْعَلٍ — من واحد واثنين  
وثلاثة وأربعة ، نحو : أَحَادَ وَمَوْحَدًا ، وَثَنَاءَ وَمَثْنِي ، وَثَلَاثَ وَمَثَلثَ ،  
وَرَبَاعَ وَمَرَبَعٍ ، وَسَمِعَ أيضًا في خمسة وعشرة ، نحو : خَمَاسَ وَمَخْمَاسَ ،  
وَعُشْرًا وَمَعَشْرًا .

وزعم بعضهم أنه سمع أيضًا في ستة وسبعة وثمانية وتسعة ، نحو سُدَاسَ  
وَمَسْدَسَ ، وَسَبَاعَ وَمَسْبَعٍ ، وَثَمَانٍ وَمَثْمَنٍ ، وَتَسَاعَ وَمَتَسَعٍ .

وعما يمنع من الصرف للمعدل والصفة « آخِرٌ » التي في قولك : « مرت  
بسوة آخِرٌ » وهو معدول عن الآخر .

وتلخص من كلام المصنف : أن الصفة تمنع مع الألف والنون الزائدتين ،  
ومع وزنِ الفعل ، ومع المعدل .

•••

وَكُنْ يَجْمَعُ مُشْبِهٍ مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلَ يَجْمَعُ كَافِلًا<sup>(١)</sup>

(١) « وكن » فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت  
« جمع » جار ومجرور متعلق بقوله « كافلا » الآتي في آخر البيت « شبه » نعت  
لجمع ، وفي شبه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى جمع هو فاعله « مفاعلا »  
مفعول به لشيء « أو للمفاعيل » معطوف على قوله « مفاعلا » السابق « جمع » جار  
ومجرور متعلق بقوله « كافلا » الآتي « كافلا » خبر كن .

هذه هي العلة الثابتة التي تستقل بالرفع ، وهي : الجمعُ المُتَنَاهِي ، وضابطه : كلُّ جمعٍ بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أو سَطُهَا ساكنٌ ، نحو : مَسَاجِدَ وَمَصَاصِيحَ .

ونبه بقوله : « مشبه مفاعلا أو المفاعيل » على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع ، وإن لم يكن في أوله ميم ؛ فيدخل « ضَوَارِبُ ، وَقَنَادِيلُ » في ذلك ، فإن تحرك الثاني صُرِفَ نحو صَيَاقِلَةٍ<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وَذَا اِعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفَعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي<sup>(٢)</sup>

إذا كان هذا الجمعُ — أعني صيغة منتهى الجموع — معتلًا الآخرِ أَجْرِيَّتَهُ في الجر والرفع مُجْرَى المنقوص كـ « سَارِي » فتنونه ، وتقدر رفعه أو جره ، ويكون التنوين عوضاً عن الياء المحذوفة ، وأما في النصب فتثبت الياء ، وتحركها بالفتح ، بغير تنوين ؛ فتقول : « هُوَلَاءُ جَوَارٍ وَغَوَاشٍ ، ومررت بجَوَارٍ

(١) وكذا صيارفة وأشاعرة وأحامرة وعباقرة وأشاعثة ومناذرة وغساسنة ، وقد قالوا للمحاويج : أراملة ، وقالوا للصعاليك : عمارطة ، ولجماعة الرجالة — أي : الذين يسيرون على أرجلهم — : عراجلة ، وأنشد ابن السكيت في الألفاظ ( ص ٣٠ ) لحاتم الطائي :

عَرَّاجِلَةٌ شُعْتُ الرُّؤُوسِ ، كَأَنَّهُمْ بَنُو الْجِنِّ لَمْ تَطْبِخْ بِقَدْرِ جَزُورِهَا  
(٢) « وذا » مفعول لفعل محذوف يدل عليه قوله « أجره » الآتي ، وذا مضاف و « اعتلال » مضاف إليه « منه ، كالجواري » جاران ومجروران يتعلقان بمحذوف صلة لذا ، أو حال منه « رفعا » منصوب بنزع الخافض « وجران » معطوف على قوله رفعا « أجره » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « كساري » جار ومجرور متعلق بأجر .

وعوض ، ورأيت جَوَارِي وَغَوَائِي « والأصل في الجر والرفع « جَوَارِي »  
و « غَوَائِي » محذوف الياء ، وعوض منها التنوين .

•••

«سِرْوَانٌ هَذَا الْجَمْعُ شَبَهَ أَقْتَصَى عَمُومَ الْمَنَعِ»<sup>(١)</sup>  
يعني أن «سِرْوَانٌ هَذَا كَأَنَّ كَاتِبَ صَيْغَتَهُ كَصَيْغَةِ مَنَعِي»<sup>(٢)</sup> الجموع امتنع من  
الصرف خبره ، وزعموا أنهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه ، واختار المصنف  
أنه لا يصرف ، وهو من «شبه اقْتَصَى عَمُومَ الْمَنَعِ» .

•••

«إِنْ سَمِعْتَهُ يُقَالُ حَقٌّ بِهِ وَالْأَنْصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُّ»<sup>(٣)</sup>

(١) «سِرْوَانٌ هَذَا» محذوف متعلق بمحذوف خبر مقدم «هَذَا» جار  
ومحذوف متعلق بقوله «شبه» الآتي «الجمع» بدل أو عطف بيان أو نعمت لاسم  
الإشارة «شبه» مبتدأ مؤخر «اقْتَصَى» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا  
مقدومه ، يعود إلى شبه ، والخلة في محل رفع صفة لشبه «عموم» مفعول به لاقتضى ،  
وعموم مصرف و «منع» مضاف إليه .

(٢) من النحاة من يقول : إن «سِرْوَانٌ» جمع حقيقة ، ومفردة «سِرْوَانَةٌ» ، ويستدل  
على هذا قول الشاعر :

عَايَةٌ مِنْ نَوْمٍ سِرْوَانَةٌ فَيَسَّ يَرْقُ الْمَسْتَقِطُ

وهؤلاء يعملون «سِرْوَانٌ» جموعا من الصرف لروما كأخواته من الجموع ، ومنهم  
من يجعله مفردا ، وهؤلاء يريدون أحدهما يسمونه من الصرف نظرا إلى لفظه ، ويقولون :  
هو مفرد جاء على صورة الجمع ، ومنهم من يصرفه نظرا إلى حقيقة ومعناه .

(٣) «وإن» شرطية «به» جار ومجرور متعلق بقوله «سمى» الآتي على أنه  
نائب عن «عل» ؛ وجار مقدمه لما مر غير مرة من أن النائب إذا كان ظرفا أو جاراً ومجرورا  
جار مقدمه ، لا يورثه في صورة المضلة ، ولعدم إيقاعه في إلبس الخوف «سمى» فعل ماض  
مبني للمجهول ، فعل الشرط «أو» عاطفة «بما» جار ومجرور معطوف على «به» لحقه =

أى : إذا سُمِّيَ بالجمع المتناهي ، أو بما ألحق به لكونه على زنته ، كـشَرَاحِيلَ ، فإنه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة ؛ لأن هذا ليس في الأحاد العربية ما هو على زنته ؛ فتقول فيمن اسمه مساجد أو مصابيح أو سراويل : « هذا مساجِدٌ ، ورأيت مساجِدَ ، ومررت بمساجِدَ » وكذا البواقي .

\*\*\*

وَالْعِلْمُ أُمْنَعُ صَرْفُهُ مُرَكَّبًا      تَرْكِيْبٌ مَزْجٍ نَحْوُ «مَعْدِيكْرِبًا» (١)

مما يمنع صرف الاسم : العلمية والتركيب ، نحو « معديكرب ، وبُعَلْبَكٌ » فتقول : « هذا معديكربٌ ، ورأيت معديكربَ ، ومررت بمعديكربَ » ؛ فتجعل إعرابه على الجزء الثاني ، وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب .

وقد سبق الكلام في الأعلام المركبة في باب العلم .

\*\*\*

= فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى «ما» الموصولة المجرورة محلا بالباء ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « به » جار ومجرور متعلق بالحقى « فالانصراف » الفاء واقعة في جواب الشرط ، الانصراف : مبتدأ أول « منعه » منع : مبتدأ ثانٍ ، ومنع مضاف والهاء مضاف إليه « يحق » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المنع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، وجملة المبتدأ الأول وخبره في محل جزم جواب الشرط .

(١) « والعلم » مفعول به لفعل محذوف يدل عليه ما بعده « امنع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « صرفه » صرف : مفعول به لامنع ، وصرف مضاف والهاء مضاف إليه « مركبا » حال من العلم « تركيب » مفعول مطلق ، وتركيب مضاف و « مزج » مضاف إليه « نحو » خبر لمبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ، ونحو مضاف و « معديكرب » مضاف إليه ، والألف فيه للاطلاق .

كَذَاكَ حَاوِي رَائِدِي فَمَلَانَا كَمَطَّانَ ، وَكَأَصْبَهَانَا<sup>(۱)</sup>  
 أى : كَذَلِكَ يُبْتَعُ الْأَسْمُ مِنَ الْعَرَفِ إِذَا كَانَ عَلَا ، وَفِيهِ أَلْفٌ وَنُونٌ  
 زَائِدَتَانِ : كَمَطَّانَ ، وَأَصْبَهَانَ — بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا — فَتَقُولُ : « هَذَا  
 مَطَّانٌ ، وَرَأَيْتَ مَطَّانًا ، وَمَرَرْتُ بِمَطَّانٍ » فَتَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَمَلِيَّةِ وَزِيَادَةِ  
 الْأَلْفِ وَالنُّونِ

• • •

كَذَا مُؤَاتِّ بِهَاءٍ مُضَاهَاً وَشَرْطُ مَتَّعِ الْعَارِ كَوْنُهُ أَرْتَقِي<sup>(۲)</sup>  
 فَوْقَ الثَّلَاثِ ، أَوْ كَجُورٍ ، أَوْ سَقَرٍ أَوْ زَيْدٍ : أَسْمُ امْرَأَةٍ لَا أَسْمُ ذَكَرٍ<sup>(۳)</sup>

(۱) « كَذَاكَ » حَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ « حَاوِي » مُبْتَدَأٌ مُؤَجَّرٌ  
 وَحَاوِيٌّ مُضَافٌ وَ « رَائِدِي » مُضَافٌ إِلَيْهِ وَزَائِدَتَانِ مُضَافَتَانِ وَ « فَمَلَانَا » مُضَافٌ إِلَيْهِ  
 « كَمَطَّانَ » حَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَدَلَّكَ كَأَنَّ  
 كَمَطَّانَ « وَكَأَصْبَهَانَا » مَمْلُوفٌ عَلَى كَمَطَّانَ

(۲) « كَذَا » حَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَبَرٍ مُقَدِّمٍ « مُؤَاتِّ » مُبْتَدَأٌ مُؤَجَّرٌ  
 « بِهَاءٍ » حَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمُؤَاتِّ « مُضَاهَاً » مُطْلَقًا « حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِ فِي الْحَرِّ  
 « وَشَرْطُ » مُبْتَدَأٌ ، وَشَرْطُ مُضَافٍ ، وَ « مَتَّعِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَ « مَتَّعِ » مُضَافٌ وَ « الْعَارِ »  
 بِمَحذُوفٍ إِلَيْهَا اسْتِعْاَءٌ عَلَيْهَا بِكَسْرِ مَا قَبْلَهَا : مُضَافٌ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ تَفْعُولُهُ « كَوْنُهُ »  
 كَوْنٌ : خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ ، وَكَوْنٌ مُضَافٌ وَالْمَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ النَاقِصِ إِلَى  
 اسْمِهِ ، وَجَمَلَةٌ « أَرْتَقِي » مِنَ الْعَمَلِ وَفَاعِلُهُ الْمُسْتَرَفِي فِي حَوَازِ تَقْدِيرِهِ هُوَ فِي مَحَلِّ نَسْبِ  
 خَبَرِ الْكَوْنِ النَاقِصِ .

(۳) « فَوْقَ » ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَرْتَقِي فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَفَوْقٌ مُضَافٌ وَ « الثَّلَاثِ »  
 مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَوْ » عَاطِفَةٌ « كَجُورٍ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَعطُوفٌ عَلَى مَحَلِّ « أَرْتَقِي »  
 السَّابِقِ « أَوْ سَقَرٍ » مَعطُوفٌ عَلَى جُورٍ « أَوْ زَيْدٍ » مَعطُوفٌ عَلَى جُورٍ أَيْضًا « أَسْمُ »  
 حَالٌ مِنْ زَيْدٍ ، وَاسْمٌ مُضَافٌ وَ « امْرَأَةٍ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « لَا » عَاطِفَةٌ « أَسْمُ ذَكَرٍ »  
 مَعطُوفٌ بِأَعْلَى « أَسْمُ امْرَأَةٍ » وَمُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَجِهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكَيراً سَبَقَ وَعُجْمَةً - كِهِنْدَ - وَالْمَنْعُ أَحَقُّ (١)

و [ مما ] يمنع صرفه أيضاً العلمية والتأنيث .

فإن كان العلم مؤنثاً بالهاء امتنع من الصرف مطلقاً ، أي : سواء كان علماً  
لمذكر كطَلْحَةَ أو لمؤنث كفاطمة ، زائداً على ثلاثة أحرف كما مثل ، أم لم يكن  
كذلك كثَبَّة وقلَّة ، عَلَمَيْنِ .

وإن كان مؤنثاً بالتعليق - أي بكونه علم أنثى - فإما أن يكون على ثلاثة  
أحرف ، أو على أزيد من ذلك ؛ فإن كان على أزيد من ذلك امتنع من  
الصرف كزَيْنَبَ ، وسُعَادَ ، علمين ؛ فتقول : « هذه زينبُ » ، ورأيت زينبَ ،  
ومررت بزَيْنَبَ « وإن كان على ثلاثة أحرف ؛ فإن كان محرك الوسط منع  
أيضاً كسَفَرٍ ، وإن كان ساكن الوسط ؛ فإن كان أجهياً كجُورٍ - اسم بلد -  
أو منقولاً من مذكر إلى مؤنث كزَيْنَدَ - اسم امرأة - منع أيضاً ، فإن لم  
يكن كذلك : بأن كان ساكن الوسط وليس أجهياً ولا منقولاً من مذكر ،  
ففيه وجهان : المنع (٢) ، والصرف ، والمنع أولى ؛ فتقول : « هذه هندُ » ، ورأيت  
هندَ ، ومررت بهندَ .

•••

(١) « وجهان » مبتدأ « في العادم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ،  
وفي العادم ضمير مستتر هو فاعله « تذكيراً » مفعول به للعادم « سبق » فعل ماض ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تذكير ، والجملة في محل نصب نعت لتذكيراً  
« وعجمة » معطوف على قوله تذكيراً « كهند » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ  
محذوف ، والتقدير : وذلك كأن كهند « والمنع » مبتدأ « أحق » خبر المبتدأ .

(٢) وقد ورد بالوجهين قول جرير ، ويلسب لابن قيس الرقيات :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرِيهَا دَهْدٌ ، وَلَمْ تُشَقِّ دَهْدٌ فِي الْعَلْبِ

فقد صرف « دعد » في أول هج البيت ، ثم منع صرفه بعد ذلك .



والمعجمي الوضع والتعريف ، مع زيد على الثلاث - صرفه امتنع<sup>(۱)</sup> .  
ويتمتع صرف الاسم أيضاً المعجمة والتعريف ، وشروطه : أن يكون علماً  
في لسان الأعجمي ، وزائداً على ثلاثة أحرف ، كإبراهيم ، وإسماعيل ؛ فنقول :  
« هذا إبراهيم » ، ورأيت إبراهيم ، وصرفت إبراهيم « فمنعه من الصرف  
للإسمية والمعجمة .

وإن لم يكن الأعجمي علماً في لسان المعجم ، بل في لسان العرب ، أو كان  
مكسباً ، كإمام - عدو أو غير علم - صرفته ؛ فنقول : « هذا الإمام » ،  
ورأيت إماماً ، وصرفت بإمام « ، وكذلك تصرف ما كان علماً أعجمياً  
على ثلاثة أحرف ، سواء كان بحرك أو لوسط كشتراً ، أو ساكنة كنبوح ولوطي .



كذلك ذو وزن يخلص الإندلا أو غاب : كتحدي ، ويهلي<sup>(۲)</sup>

(۱) « وتسمى » مبتدأ أول ، والمعجمي مضاف و « الوضع » مضاف إليه  
« والتعريف » مضاف على الوضع « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير  
المستتر في المعجمي ؛ لأهم يؤولونه بالاشتق ، ومع مضاف و « زيد » مضاف إليه  
« على الثلاث » جار ومجرور متعلق بزيد بمعنى زيادة « صرفه » صرف : مبتدأ ثان ،  
وصرف مضاف رالماء مضاف إليه « امتنع » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً  
تقديره هو يعود إلى صرفه ، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ،  
وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(۲) « كذلك » كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف  
خطاب « ذو » مبتدأ مؤخر ، وذو مضاف و « وزن » مضاف إليه « يخلص » فعل  
مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى وزن « المفعلا » مفعول به ليخلص ،  
والجملة في محل حر صفة لوزن « أو » عاطفة « غاب » عطاف على محل « يخلص » =

أى : كذلك يُمنع صرفُ الاسمِ إذا كان علماً ، وهو على وزن يُخَصُّرُ  
 الفعلَ ، أو يغلب فيه ، والمراد بالوزن الذي يخص الفعل : ما لا يوجد في غيره  
 إلا ندوراً ، وذلك كَفَعَلَ وفُعِلَ ؛ فلو سميت رجلاً بضربٍ أو كَلِمَ منعته من  
 الصرف ؛ فتقول : « هذا ضُربٌ أو كَلِمٌ ، ورأيت ضُرباً أو كَلِمَةً ، وصررت  
 بضُربٍ أو كَلِمَةٍ » والمراد بما يغلب فيه : أن يكون الوزنُ يوجد في الفعل كثيراً ،  
 أو يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم ؛ فالأول  
 كإِئْتَمَدَ وإصْبَعَ ؛ فإن هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كأضرب ،  
 وأُتِمِعَ ، ونحوهما من الأسماء المأخوذ من فعلٍ ثلاثي ؛ فلو سميت [ رجلاً ] بإئتمد  
 وإصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل ؛ فتقول : « هذا إئتمدٌ ، ورأيت  
 إئتمدًا ، وصررت بإئتمدًا » والثاني كأحمدَ ، ويزيدُ ، فإن كلاً من الهمزة والياء يدل  
 على معنى في الفعل — وهو التكلم والغيبة — ولا يدل على معنى في الاسم ؛  
 فهذا الوزن غالبٌ في الفعل ، بمعنى أنه به أولى [ فتقول : « هذا أحمدٌ ويزيدٌ ،  
 ورأيت أحمدًا ويزيدًا ، وصررت بأحمدَ ويزيدًا » ] فيمنع للعلمية ووزن الفعل .

فإن كان الوزنُ غيرَ مختصٍّ بالفعل ، ولا غالبٍ فيه — لم يمنع من الصرف ،  
 فتقول في رجل اسمه ضَرَبَ : « هذا ضَرَبٌ ، ورأيت ضَرَبًا ، وصررت  
 بضَرَبٍ » ، لأنه يوجد في الاسم كحجرٍ وفي الفعل كضَرَبَ .

\*\*\*

= من باب عطف الاسم الذي يشبه الفعل على الفعل « كأحمد » جارٍ ومجرور متعلق  
 بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأنك كأحمد « ويعلى » معطوف  
 على أحمد .

وَمَا يَصِيرُ عَلَّامًا مِنْ ذِي أَلْفٍ زِيدَتْ لِإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ (۱)  
 أى : وَيُمْتَعُ صَرْفُ الْأَسْمِ - أَيْضًا - الْعَلِيَّةِ وَالْأَلْفِ الْإِلْحَاقِ الْمَقْصُورَةِ  
 كَمَلَقَى ، وَأَرْطَى ؛ فَتَقُولُ فِيهِمَا عَلَيْنِ : « هَذَا عَلَتَى ، وَرَأَيْتَ عَلَتَى ،  
 وَصَهَرْتَ بِمَلَقَى » فَتَمْتَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلِيَّةِ وَشَبَّهَ أَلْفَ الْإِلْحَاقِ بِالْأَلْفِ التَّأْنِيثِ ،  
 مِنْ جِهَةِ أَنْ مَا هِيَ فِيهِ وَالْحَالَةَ هَذِهِ - أَعْنَى حَالِ كَوْنِهِ عَلَّامًا - لَا يَقْبَلُ تَاءَ  
 التَّأْنِيثِ ؛ فَلَا تَقُولُ فِيهِمْ اسْمُهُ عَاتَى « عَاتَاءَةٌ » كَمَا لَا تَقُولُ فِي حُنَيْلَى « حُنَيْلَاءَةٌ »  
 فَإِنْ كَانَ مَا فِيهِ [ أَلْفٌ ] الْإِلْحَاقِ غَيْرَ عِلْمٍ كَمَلَقَى وَأَرْطَى - قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهِمَا -  
 سَرَفَتْهُ ؛ لِأَنَّهَا وَالْحَالَةَ هَذِهِ لَا تُشَبَّهُ أَلْفَ التَّأْنِيثِ ، وَكَذَا إِنْ كَانَتْ أَلْفُ الْإِلْحَاقِ  
 مَمْدُودَةً كَمِلَاءٌ ، فَإِنَّكَ تَصْرِفُ مَا هِيَ فِيهِ : عَلَّامًا كَانَ ، أَوْ نَكْرَةً .

•••

وَالْعِلْمَ أَمْنَعُ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلَا كَقَمَلِ التَّوَكِيدِ أَوْ كَشَعْلَا (۲)

(۱) « وَمَا » اسْمٌ مَوْصُولٌ مُبْتَدَأٌ « يَصِيرُ » فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ  
 مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا « عَلَّامًا » خَبْرٌ يَصِيرُ ، وَالجُمْلَةُ لِامْتِحَانِهَا صِلَةٌ  
 لِلْمَوْصُولِ « مِنْ ذِي » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُنْتَلِقٌ بِقَوْلِهِ يَصِيرُ ، وَذِي مُضَافٌ وَ « أَلْفٌ »  
 مُضَافٌ إِلَيْهِ « زِيدَتْ » رِيدٌ : فِعْلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ  
 ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ يَعُودُ إِلَى أَلْفِ ، وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةٍ لِأَلْفِ  
 « لِإِلْحَاقِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُنْتَلِقٌ بِزِيدَتْ « فَلَيْسَ » الْفَاءُ زَائِدَةٌ ، لَيْسَ : فِعْلٌ مَاضٍ  
 نَاقِصٌ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى مَا لِلْمَوْصُولِ ، وَجُمْلَةٌ  
 « يَنْصَرِفُ » مَعَ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرَفِ فِيهِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبْرٍ لَيْسَ ، وَجُمْلَةٌ لَيْسَ وَاسْمُهَا وَخَبْرُهَا  
 فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبْرِ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ مَا لِلْمَوْصُولِ ، وَزِيدَتْ الْفَاءُ فِي الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ خَبْرًا ؛ لِأَنَّ  
 لِلْمُبْتَدَأِ مَوْصُولًا فَهُوَ يَشَبُّهُ الشَّرْطَ .

(۲) « وَالْعِلْمَ » مَلْعُولٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ : أَيْ وَامْنَعُ الْعِلْمَ « وَامْنَعُ » =

وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعًا سَحَرَ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَقَدُ (١)

يُمنَعُ صِرْفُ الأَسْمِ للعلمية - أو شهبها - وللعدل ، وذلك في ثلاثة مواضع :  
الأول : ما كان على فَعَلٍ من ألفاظ التوكيد ؛ فإنه يَمْنَعُ من الصرف لشبه  
العلمية والعدل ، وذلك نحو « جاء النساءُ جَمْعٌ ، ورأيت النساءُ جَمْعٌ ، ومررت  
بالنساء جَمْعٌ » والأصل جَمَعَاوَاتٌ ؛ لأن مفردة جمعاء ، فَعُدَالٌ عن جَمَعَاوَاتٍ إلى  
جَمْعٍ ، وهو مُعَرَّفٌ بالإضافة المقدرة أي : جَمَعِهِنَّ ، فأشبهه تعريفه تعريف العلمة  
من جهة أنه معرفة ، وإيس في اللفظ ما يعرفه .

الثاني : العلم المعدول إلى فَعَلٍ : كَمُعَمَّرٍ ، وَزُفَرٍ ، وَتُعَلٍ ، والأصل عامر  
وزافر وتاعل ؛ فمنعه من الصرف للعلمية والعدل .

الثالث : « سَحَرَ » إذا أريدَ من يوم بعينه ، نحو « جئتكَ يوم الجمعة سَحَرَ »  
فسحَرَ ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمة ، وذلك أنه معدول عن السحر ؛

= فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « صرفه » صرف : معصوم به  
لامنع ، وصرف مضاف والهاء مضاف إليه « إن » شرطية « عدلا » فعل ماض مبني  
للمجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى العلم ،  
وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « كفعل » جارٍ ومجرور متعلق  
بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وفعل مضاف ، و « التوكيد » مضاف إليه « أو »  
عاطفة « كئعلا » جارٍ ومجرور معطوف على كفعل التوكيد .

(١) « والعدل » مبتدأ « والتعريف » معطوف عليه « مانعا » خبر المبتدأ ، ومانعا  
مضاف و « سحر » مضاف إليه « إذا » ظرف زمان متعلق بمانعا « به » جارٍ ومجرور  
متعلق بيعتبر الآتي « التعيين » نائب فاعل لفعل محذوف يدل عليه يعتبر الآتي « قصدا »  
حال من الضمير المستتر في « يعتبر » الآتي « يعتبر » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب  
الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى التعيين ، والجملة من الفعل الذي  
هو يعتبر المذكور ونائب فاعله لامحل لها من الإعراب مفسرة

لأنه معرفة ، والأصل في التعريف أن يكون بال ، فعُدِلَ به عن ذلك ، وصار تعريفه مُشَبَّهًا لتعريف العملية ، من جهة أنه لم يُلفِظْ معه بمعرفٍ .



وَأَنَّ عَلَى الْكَبِيرِ فَعَالَ عَلِمًا مُؤْتَا ، وَهُوَ تَطْيِيرٌ جُثْمًا<sup>(١)</sup>  
عِنْدَ تَمِيمٍ ، وَأَصْرَفَنَ مَا نَكَرًا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثْرًا<sup>(٢)</sup>  
أى : إذا كان علم المؤنث على وزن فعّالٍ - كحَدَامٍ ، وِرْقَاشٍ - فللمرب  
فه مذهبان :

أحدهما - وهو مذهب أهل الحجاز - بناؤه على الكسر ؛ فتقول :  
« هذه حدّامٍ ، ورأيت حدّامٍ ، ومررت بحدّامٍ »<sup>(٣)</sup> .

- (١) « وابن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « على الكسر » جار ومجرور متعلق بابن « فعّال » مفعول به لابن « علما » حال من فعّال « مؤتا » حال ثانية ، أو صف للأولى « وهو » مبتدأ « نظير » خبر المبتدأ ، ونظير مضاف و « جثما » مضاف إليه .
- (٢) « عند » ظرف متعلق بنظير في البيت السابق ، و« عند مضاف و « تميم » مضاف إليه « واصرفن » اصرف : فعل أمر مبنى على الفتح لانصاله بنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لاصرف « نكرا » نكر : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة ما الموصولة « من كل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « ما » الموصولة الواقعة مفعولا ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « التعريف » مبتدأ « فيه » جار ومجرور متعلق بأثر الآتي « أثرا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى التعريف ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها صلة .
- (٣) وعلى ذلك جاء قول الشاعر ، وهو الشاهد رقم ١٦ السابق :

والثاني - وهو مذهب بني تميم - إعرابه كإعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل، والأصل حاذمة وراقشة، فعدل إلى حذام وراقش، كما عدل عمر وجشم عن غامر وجاشم، وإلى هذا أشار بقوله: «وهو نظير جشما عند تميم» (١) وأشار بقوله «واضرفن ما نكرا» إلى أن ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلته أخرى إذا زالت عنه العلمية بتكثيره صرف لزال إحدى علتين، وبقاؤه بعلته واحدة لا يقتضى منع الصرف، وذلك نحو معديكرب، وغطفان، وفاطمة، وإبراهيم، وأحمد، وعلقي، وعمر - أعلما؛ فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وثنى آخر، فإذا نكرتها صرفتها لزال أحد سببها - وهو العلمية - فتقول: «رب معديكرب رأيت» وكذا الباقي.

= إذا قالت حذام فصددقوها فإن القول ما قالت حذام

وقول النابغة اندياني:

أتاركة تدللها قطام وضمننا بالتحيية والسلام

وقول جذيمة الأبرش:

خبريني رقاش لا تكذبيني أمحر زنييت أم بهيجين

وقول الحمدي، وأنشده ابن السكيت (الألفاظ ١٨):

أهان لها الطعام فلم تضعه غداة الروع إذ أزممت أزام

أزام: علم على الشدة المجذبة، وقد سموها «نحوط» أيضاً؛ وقالوا في مثل من أمثالهم «باءت عرار بكحل» وعرار وكحل: بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً، والمثل يضرب لكل مستويين أحدهما بإراء الآخر، وقد بنوا «عرار» على الكسر، وجروا «كحل» بالفتحة لأنه علم مؤنث، وانظر المثل رقم ٤٣٨ في مجمع الأمثال ١/٩١ بتحقيقنا.

(١) وعلى هذه اللغة ورد قول الفرزدق، وهو تميمي:

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقه نوار

ولو أني ملكت يدي ونفسي لكان إلى لاقدار الخيار

(٢٢) - شرح ابن عقيل ٢

وتأخض من كلامه أن العملية تمنع الصرف مع التركيب ، ومع زيادة الألف والنون ، ومع التانيث ، ومع المعجمة ، ومع وزن الفعل ، ومع ألف الإلحاق للتصوية ، ومع العدل .

•••

وما يكون منه منقوصاً فبي إعرابه نهج جوارٍ يقتنى<sup>(١)</sup>  
 هـ منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعاً من الصرف يُعامل  
 مُعاملة جوارٍ في أنه ينون في الرفع والجر تنوين الموحض ، وينصب بفتحة من  
 غير تنوين ، وذلك نحو قاضٍ — علم امرأة — فإن نظيره من الصحيح ضارب  
 — علم امرأة — وهو ممنوع من الصرف للمعية والتانيث ، فقاضٍ كذلك  
 ممنوع من الصرف للمعية والتانيث ، وهو مشبه بخوارٍ من جهة أن في آخره ياء  
 قبلها كسرة ، فيعامل معاملةً ؛ فتقول : « هذه قاضٍ ، ومررت بقاضٍ ، ورأيت  
 قاضياً » كما تقول : « هؤلاء جوارٍ ، ومررت بخوارٍ ، ورأيت جوارياً » .

•••

ولا اضطرار ، أو تناسبٍ صرفٍ ذو المنع ، والمصرف قد لا ينصرف<sup>(٢)</sup>

(١) « وما » اسم موصول : مبتدأ « يكون » فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير  
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ « منه » جار ومجرور متعلق  
 بـ « يكون » منقوصاً خير يكون ، والجملة من يكون واسمه وخبره لا محل لها من الإعراب  
 صلة للموصول « فبي إعرابه » الفاء زائدة ، والجار والمجرور متعلق بقوله « يقتنى » الآتي ،  
 وإعراب مضاف والماء مضاف إليه « نهج » مفعول به مقدم لـ « يقتنى » ، ونهج مضاف  
 و « جوارٍ » مضاف إليه « يقتنى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو  
 يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ في أول البيت ، والجملة من الفعل الذي هو يقتنى  
 وفاعله المستتر فيه ومفعوله المقدم عليه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « لا اضطرار » جار ومجرور متعلق بقوله « صرف » الآتي « أو تناسب »  
 معطوف على اضطرار « صرف » فعل ماضٍ مبني للمجهول « ذو » نائب فاعل صرف ، =

كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا بِهِمْزٍ وَصَلٍ : كَارِعَوْى وَكَارِتَائِ (١)  
 لما فرغ من المقصور شرع في المدود ، وهو : الاسم الذى [ فى ] آخره  
 همزة ، تلي ألفاً زائدة ، نحو خراء ، وكساء ، ورداء .  
 نخرج بالاسم الفعل نحو « يشاء » ، وبقوله « تلي ألفاً زائدة » ما كان  
 فى آخره همزة تلي ألفاً غير زائدة ، كماء ، وآء جمع آة ، وهو شجر .  
 والمدود أيضاً كالمقصور : قياسى ، وسماعى .

فالقياسى : كلٌ معتل له نظير من الصحيح الآخر ، مُلتزم زيادة ألفٍ قبل  
 آخره ، وذلك كمصدر ما أوله همزة وصل ، نحو أزعوى أزعواء ، وأرتأى  
 أرتيأ ، واستقصى استقصاء ؛ فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقاً ، واقتدر  
 اقتداراً ، واستخرج استخراجاً ، وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن  
 أفعل ، نحو أعطى إعطاء ؛ فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراماً (٢)

\*\*\*

= فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ  
 الأول ، ودخلت الفاء فيه - وذلك فى قوله « فالمد » - لشبه الموصول بالشرط .  
 (١) « كمصدر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، ومصدر  
 مضاف و « الفعل » مضاف إليه « الذى » اسم موصول : نعت للفعل « قد » حرف  
 تحقيق « بدئا » بديء : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا  
 تقديره هو يعود إلى الذى ، والألف للاطلاق ، والجملة لا محل لها صلة « بهمز » جار  
 ومجرور متعلق بقوله بديء السابق ، وهمز مضاف ، و « وصل » مضاف إليه  
 « كارعوى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وكارتأى »  
 معطوف على كارعوى .

(٢) ومثل ذلك مصدر الفعل الذى على مثال نصر ينصر إذا كان دالا على صوت  
 كرهاً وثغاء ومكاء ودعاء وحذاء ، أو كان دالا على داء مثل مشاء ، ومصدر الفعل  
 الذى على مثال قاتل قتالا ، نحو والى ولاء ، وعادى عداء .



وأما منع المنصرف من الصرف لضرورة : فأجازه قوم ، ومنعه آخرون ،  
وم أكثر البصريين ، واستشهدوا منعه بقوله :

٣٢١ - وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِرٌ ذُو الطُولِ وَذُو العَرَضِ

فمنع « عامر » من الصرف ، وليس فيه سوى العلية ، ولهذا أشار بقوله :  
« والمصرف قد لا ينصرف » .

•••

٣٢١ - البيت لدى الإصبع العدواني ، واسمه حرثان بن الحارث بن محرت .  
الامة : « ذو الطول و ذو العرض » كناية عن عظم جسمه ، وعظم الجسم مما  
يتمدح العرب به ، وانظر إلى قول الشاعر ، وهو من شواهد النحاة في باب الإبدال :  
تَمِينُ لِي أَنْ القَاءَةَ دِلَّةٌ وَأَنْ أُعِزَّاءَ الرَّجَالِ طِيَالَهَا  
الإعراب : « ممن » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ولدوا » فعل ماض ،  
وفاعله ، واملأه لا محل لها من الإعراب صلة « من » التوصولة المجرورة بحلاب من ،  
والعائد ضمير منصوب بولد محذوف ، وتقدير الكلام : وعامر ممن ولدوه « عامر »  
مبتدا مؤخر « دو » نعت لعامر ، وذو مضاف و « الطول » مضاف إليه « ودو »  
الواو عاطفة ، دو : معطوف على دو السابق ، وذو مضاف و « العرض » مضاف إليه .  
الشاهد فيه : قوله « عامر » بلا توين ، حيث منعه من الصرف مع أنه ليس فيه  
من مواضع الصرف سوى العلية ، وهي وحدها غير كافية في المنع من الصرف ، بل لابد  
من انضمام علة أخرى إليها ؛ لسكون اجتماعهما سبباً في منع الاسم من الصرف .  
ومثل هذا البيت قول العباس بن مرداس :

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ بَفُوقَانَ مِرْدَاسٍ فِي تَجْمَعِ

حيث منع صرف « مرداس » وليس فيه سوى العلية .

ومن ذلك أيضاً قول الأخطل الثعلبي التصرائفي من كلمة يمدح فيها صفيان بن الأبيرد:  
طَلَبَ الأَزَارِقَ بِالكِتَابِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبٍ غَائِلَةٌ التُّفُوسِ غَدُورُ  
فإنه منع « شيب » من الصرف مع أنه ليس فيه إلا سبب واحد وهو العلية .  
ومن ذلك قول دوسر القريحي :

وَقَائِلَةٌ : مَا بَالُ دَوْسَرَ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَن آلِ لَيْلَى وَعَن هِنْدٍ؟

## إِعْرَابُ الْفِعْلِ

أَرْفَعُ مُضَارِعًا إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ ، كـ « تَسَعُدُ »<sup>(١)</sup>  
 إِذَا جُرِّدَ [ الْفِعْلُ ] الْمِضَارِعُ عَنْ عَامِلِ النَّصْبِ وَعَامِلِ الْجَزْمِ رُفِعَ ، وَاخْتَلَفَ  
 فِي رَافِعِهِ ؛ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ ارْتَفَعَ لَوُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْأَسْمِ ، وَ « يَضْرِبُ »  
 فِي قَوْلِكَ : « زَيْدٌ يَضْرِبُ » وَاقِعَ مَوْقِعَ « ضَارِبٍ » فَارْتَفَعَ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَ  
 لِتَجْرُدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْمُصَنِّفِ .

\*\*\*

وَبَلَنٍ انْصَبَهُ وَكَيْ ، كَذَا بَأَنَّ لَا بَعْدَ عِلْمٍ ، وَالَّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنَّ<sup>(٢)</sup>  
 فَانْصَبَ بِهَا ، وَالرَّفْعَ صَحَّحَ ، وَاعْتَقَدَ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ ، فَهُوَ مُطَّرِدٌ<sup>(٣)</sup>

(١) « ارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مضارعا »  
 مفعول به لارفع « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « يجرد » فعل مضارع مبني للمجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مضارع ، والجملة في محل جر  
 بإضافة إذا إليها ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إذا يجرد فارفعه « من ناصب »  
 جار ومجرور متعلق بقوله « يجرد » السابق « و جازم » معطوف على ناصب « كتسعد »  
 جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كائن كتسعد ،  
 وقصد لفظ تسعد .

(٢) « بلن » جار ومجرور متعلق بانصبه « انصبه » انصب : فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به « وكى » معطوف على لن « كذا »  
 بأن « جاران ومجروران متعلقان بفعل محذوف ، يدل عليه قوله انصبه « لا » عاطفة  
 « بعد » ظرف معطوف على ظرف آخر محذوف ، والتقدير : فانصبه بأن بعد غير علم  
 لا بعد علم « والتي » اسم موصول : مبتدأ « من بعد » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة  
 الموصول ، وبعد مضاف و « ظن » مضاف إليه .

(٣) « فانصب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة =

يَنْصَبُ الْمَضارعُ إِذَا صَحِبَتْهُ حَرْفٌ ناصِبٌ ، وهو « لَنْ ، أَوْ كُنِي ، أَوْ أَنْ ،  
أَوْ إِذَنْ ، نحو « لَنْ أَضْرِبَ ، وَحِثْتُ كُنِي أَنْتَمَلِّمْ ، وَأُرِيدُ أَنْ تَقُومَ ، وَإِذَنْ  
أَكْرَمَكَ » - في جواب من قال لك : آتِيكَ .

وأشار بقوله « لا بعد علم » إلى أنه إن وقعت « أَنْ » بعد علم ونحوه - مما  
يبدل على اليقين - وجب رفع الفعل بعدها ، وتكون حينئذٍ مُخَفَّفَةٌ من الثِقِيلَةِ ،  
نحو « عَمِيتُ أَنْ يَقُومَ »<sup>(۱)</sup> ، التقدير : أَنَّهُ يَقُومُ ، نَخَفْتُ أَنْ ، وحذف  
اسمها ، وبقي خبرها ، وهذه هي غير الناصبة للمضارع ؛ لأن هذه ثنائية لفظاً ثلاثية  
وصماً ، وتلك ثنائية لفظاً ووصماً .

وإن وقعت بعد ظن ونحوه - مما يدل على الرَّجْحَانِ - جازى الفعل  
بعدها وجهان :

أحدهما : النصب ، على جعل « أَنْ » من نواصب المضارع .

الثاني : الرفع ، على جعل « أَنْ » مخففة من الثقيلة .

فتقول : « ظَنَنْتُ أَنْ يَقُومَ ، وَأَنْ يَقُومَ » والتقدير - مع الرفع - ظننت  
أنه يقوم ، نَخَفْتُ « أَنْ » وحذف اسمها ، وبقي خبرها ، وهو الفعل وفاعله .

•••

= في محل رفع خبر المبتدأ - وهو قوله « التي » في البيت السابق - « بها » جار ومجرور  
متعلق بـ « نصب » والرفع « مفعول مقدم لصحح » صحح « فعل أمر ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « واعتقد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت « تخفيفها » تخفيف : مفعول به لا اعتقد ، وتخفيف مضاف وها مضاف إليه  
« من أن » جار ومجرور متعلق بتخفيف « فهو » الفاء للتعليل ، هو : ضمير منفصل  
مبتدأ « مطرد » خبر المبتدأ .

(۱) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو الشاهد رقم ۱۰۷ السابق في باب إن وأخواتها :

عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلٌ « أَنْ » حَمَلًا عَلَى « مَا » أَخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا<sup>(۱)</sup>  
 يعني أن من العرب مَنْ لم يُعْمَلْ « أَنْ » الناصبة للفعل المضارع ، وإن وقعت  
 بعد ما لا يدل على يقين أو رُجْحَانٍ<sup>(۲)</sup> ؛ فيرفع الفعل بعدها حَمَلًا على أختها  
 « ما » المصدرية : لا اشتراكهما في أنهما يُقَدَّرَانِ بالمصدر ؛ فتقول : « أريدُ أَنْ  
 تَقُومُ » كما تقول : « عجبت مما تَفْعَلُ » .

\*\*\*

وَنَصَبُوا بِإِذْنِ الْمُسْتَقْبَلِ إِنْ صُدِّرَتْ ، وَالْفِعْلُ بَعْدُ ، مُوَصَّلًا<sup>(۳)</sup>

(۱) « وبعضهم » بعض : مبتدأ ، وبعض مضاف والضمير مضاف إليه « أهمل »  
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى بعضهم « أَنْ » قصد  
 لفظه : مفعول به لأهمل ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ  
 « حملا » منصوب على نزع الخافض ، أو حال بتأويل اسم الفاعل من الضمير المستتر  
 في أهمل « على ما » جار ومجرور متعلق بقوله حملا « أختها » أخت : بدل من « ما »  
 أو عطف بيان ، وأخت مضاف وضمير الغائبة العائد إلى أن المصدرية مضاف إليه  
 « حيث » ظرف متعلق بأهمل مبنى على الضم في محل نصب « استحققت » استحقق :  
 فعل ماض ، والتاء للتأنيث ، وفاعل استحقق ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود  
 إلى أن المصدرية « عملا » مفعول به لاستحققت ، والجملة من استحققت وفاعله ومفعوله  
 في محل جر بإضافة حيث إليها .

(۲) وقد قرئ بالرفع في قوله تعالى ( لمن أراد أن يتم ) وعلى هذا ورد  
 قول الشاعر :

أَنْ تَقْرَأَنْ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِني السَّلَامَ ، وَالْأَ تَشْمِرَا أَحَدًا  
 وقول الآخر :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْبَةَ إِنَّ نَجْوَتِ مِنَ الرَّزَاحِ  
 أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْمٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

(۳) « ونصبوا » فعل وفاعل « بإذن » جار ومجرور متعلق بنصبوا « المستقبلا » =

أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ ، وَانصِبْ وَارْفَعَا إِذَا « إِذَنْ » مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَمًا (١)  
تَقَدَّمَ أَنْ مِنْ جُمْلَةِ نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ « إِذَنْ » وَلَا يُنصَبُ بِهَا إِلَّا بِشُرُوطٍ :  
أحدها : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا  
الثاني : أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَةً .

الثالث : أَنْ لَا يَمُصِلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَنْصُوبِهَا .

وذلك نحو أن يقال : أَمَا آتِيكَ ؛ فتقول : « إِذَنْ أَكْرِمُكَ » .

فَوَ كَانَ الْفِعْلُ بِمَدِّهَا حَالًا لَمْ يُنصَبْ ، نَحْوُ أَنْ يَقَالَ : أَحْبَبْتُ ؛ فتقول : « إِذَنْ  
أَطْنُكَ صَادِقًا » ؛ فَيَجِبُ رَفْعُ « أَطْنُ » وَكَذَلِكَ يَجِبُ رَفْعُ الْفِعْلِ بِمَدِّهَا إِنْ لَمْ  
تَنْصَرِّ ، نَحْوُ « زَيْدٌ إِذَنْ يَكْرِمُكَ » ؛ فَإِنْ كَانَ الْمُتَقَدِّمُ عَلَيْهَا حَرْفَ عَطْفٍ  
جَازٍ فِي الْفِعْلِ : الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، نَحْوُ « وَإِذَنْ أَكْرِمُكَ » ، وَكَذَلِكَ يَجِبُ

مفعول به لصوا « إِنْ » شرطية صدرت « صدر : فعل ماضٍ مبني للمجهول فعل  
الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره « يعود إلى إذن » والفعل «  
الواو للعال ، والفعل : مبتدأ « بعد » طرف مبني على الضم في محل نصب ، وهو متعلق  
بمحدوف خبر المبتدأ « موصلاً » حال من الضمير المستكن في الطرف .

(١) « أَوْ » عاطفة « قبله » قبل : طرف متعلق بمحدوف خبر مقدم ، وقبل  
مضاف وضمير العائب العائد إلى الفعل مضاف إليه ، ومعنى العبارة أن اليمين توسط بين  
إذن والفعل فوقع قبل الفعل فاصلاً بينه وبين إذن « اليمين » مبتدأ مؤخر « وانصب »  
فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وارفعا » معطوف على انصب  
« إذا » طرف تضمن معنى الشرط « إذن » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ،  
والقدير : إذا وقع إذن ، والجملة في محل حر بإضافة « إذا » إليها « من بعد » جار  
ومجرور متعلق بوقع ، وبعد مضاف و « عطف » مضاف إليه « وقما » فعل ماضٍ ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى إذن الواقع فاعلاً ، والجملة لا محل  
لها مفسرة .

رفع الفعل بعدها إن فصل بيتها وبينه ، نحو « إِنْ زَيْدٌ يُبَكِّرُكَ » فإن فصلت بالقسم نصبت ، نحو « إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمُكَ »<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وَبَيْنَ « لَّا » وَوَلَامٍ جَرَّ التَّزِيمِ      إِظْهَارُ « أَنْ » نَاصِبَةً ، وَإِنْ عُدِمَ<sup>(٢)</sup>  
« لَّا » فَأَنْ أَعْمِلَ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا      وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَتْ حَتْمًا أَضْمَرًا<sup>(٣)</sup>  
كَذَلِكَ بَعْدَ « أَوْ » إِذَا يَصْلُحُ فِي      مَوْضِعِهَا « حَتَّى » أَوْ « أَلَّا » أَنْ خَفِيَ<sup>(٤)</sup>

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

إِذَنْ وَاللَّهِ نَزَمِيهِمْ بِحَرْبٍ      يُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

(٢) « وبين » ظرف متعلق بقوله « التزم » الآتي ، وبين مضاف ، و « لا » قصد لفظه : مضاف إليه « ولام » معطوف على لا . ولام مضاف و « جر » مضاف إليه « التزم » فعل ماض مبني للمجهول « إظهار » نائب فاعل لا لتزم ، وإظهار مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف إليه ، من إضافة المصدر لمفعوله « ناصبة » حال من أن « وإن » شرطية « عدم » فعل ماض مبني للمجهول فعل الشرط .

(٣) « لا » قصد لفظه : نائب فاعل « عدم » في البيت السابق « فإن » الفاء وافية في جواب الشرط ، أن - قصد لفظه : مفعول مقدم لأعمل « أعمل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « مظهرًا » بزنة اسم المفعول - حال من « أن » الواقعة مفعولا « أو مضمرًا » معطوف على قوله مظهرًا « وبعد » ظرف متعلق بقوله « أضمر » الآتي آخر البيت ، وبعد مضاف و « نفي » مضاف إليه ، ونفي مضاف و « كان » قصد لفظه : مضاف إليه « حتما » نعت لمصدر محذوف ، أي إضمارا حتما « أضمرًا » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أن ، والآلف للاطلاق .

(٤) « كذلك » جار ومجرور متعلق بقوله « خفي » الآتي في آخر البيت ، أو متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولا مطلقا لخفي ، أي : خفي خفاء مثل ذلك « بعد » ظرف متعلق بخفي ، وبعد مضاف و « أو » قصد لفظه : مضاف إليه « إذا » ظرف متعلق بخفي أيضا « يصلح » فعل مضارع « في موضعها » الجار =

اختصت « أن » من بين نواصب المضارع بأنها تعمل : مُظَهَّرَةٌ ، ومُضَمَّرَةٌ .  
فتظهر وجوباً إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية ، نحو « جِئْتُكَ لِيَلَّا  
تَضْرِبَ زَيْدًا » .

وتظهر جوازاً إذا وقعت بعد لام الجر ولم تصحبها لا النافية ، نحو « جِئْتُكَ  
لَأَقْرَأَ » ، و « لَأَنْ أَقْرَأَ » ، هذا إذا لم تسبقها « كان » المنفية .

فإن سبقها « كان » المنفية وجب إضمار « أن » ، نحو « ما كان زيد  
لَيَفْعَلُ » ، ولا تقول : « لَأَنْ يَفْعَلَ » قال الله تعالى : ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ .  
وَأَنْتَ فِيهِمْ )

ويجب إضمار « أن » بعد « أو » المُقَدَّرَةِ بِحَتَّى ، أو « إلا » : فتقدَّر بِحَتَّى إذا  
كان العمل الذي قبلها [ مما ] يتقضى شيئاً فشيئاً ، وتقدَّر بِإِلَّا إن لم يكن  
كذلك ؛ فالأول كقولك :

٣٢٢ - لَأَنْتَنِيهَنَّ الصَّبَّ أَوْ أَذْرِكَ الْمَنَى

فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَانُ إِلَّا لَصَارِ

= والمحرور متعلق يصلح ، وموضع مضاف وها : مضاف إليه « حتى » قصد لفظه :  
فاعل يصلح « أو » عاطفة « إلا » معطوف على حتى « أن » قصد لفظه مبتداً « حتى »  
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أن ، والجملة في محل  
رفع خبر للبتدا وهو أن .

وتقدير البيت : أن حتى خفاء مثل ذلك الخفاء بعد أو إذا كان يصلح في موضع  
أو حتى أو إلا .

٣٢٢ - هذا البيت من الشواهد التي استشهد بها كثير من النحاة ، ولم  
ينسبوا إلى قائل معين .

الإعراب : « لَأَنْتَنِيهَنَّ » اللام موطئة للقسم ، والفعل المضارع مبنى على الفتح  
لاصاله بنون التوكيد ، و « وَأَنْتَنِيهَنَّ » مفعول مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، ونون التوكيد =

أى : لأستسهلنَّ الصَّعْبَ حَتَّى أَدْرِكَ الْمُنَى ؛ فـ « أدرك » : منصوب بـ « أن »  
المقدَّرة بعد أو التي بمعنى حتى ، وهي واجبه الإضمار ، والثاني كقوله :  
٣٢٣ - وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

== حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب «الصعب» مفعول به لأستسهل « أو »  
حرف عطف ، ومعناه هنا حتى « أدرك » فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا  
بعد أو ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « المنى » مفعول به لأدرك « فما »  
الفاء حرف دال على التعليل ، ما : نافية ، « انتقادت » انتقاد : فعل ماض ، والتاء  
للتأنيث « الآمال » فاعل انتقاد « إلا » أداة استثناء ملغاة « لصابر » جار ومجرور  
متعلق بانتقاد .

الشاهد فيه : قوله « أو أدرك » حيث نصب الفعل المضارع الذي هو قوله « أدرك »  
بعد أو التي بمعنى حتى ، بأن مضمرة وجوبا .  
٣٢٣ - هذا البيت لزياد الأعجم .

اللغة : « غمزت » الغمز : جس باليد يشبه النخس « قناة » هي الرمح « قوم »  
رجال « كعوبها » الكعوب : جمع كعب ، وهو : طرف الأثوبية الناشز .  
المعنى : يريد أنه إذا اشتد على جانب قوم رماهم بالدواهي وقذفهم بالشدائد والأوابد  
وضرب ما ذكره مثلا لهذا .

الإعراب : « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، والتاء التي للمتكلم اسم « إذا »  
ظرف تضمن معنى الشرط « غمزت » فعل وفاعل ، والجملة في محل جر بإضافة  
« إذا » إليها « قناة » مفعول به لغمزت ، وقناة مضاف و « قوم » مضاف إليه  
« كسرت » فعل ماض وفاعله ، والجملة جواب إذا ، وجملة الشرط والجواب في محل  
نصب خبر كان « كعوبها » كعوب : مفعول به لكسرت ، وكعوب مضاف وها :  
مضاف إليه « أو » عاطفة ، وهي هنا بمعنى إلا « تستقيما » فعل مضارع منصوب بأن  
المضمرة وجوبا بعد أو ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره  
هي يعود إلى كعوب قوم .

الشاهد فيه : قوله « أو تستقيما » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا  
بعد أو التي بمعنى إلا .



أى : كسرت كعوبها إلا أن تستقيم ، و « تستقيم » : منصوب بـ « أن » ،  
بمد « أو » واحبة الإضمار .

•••

وَيُقَدَّ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ « أَنْ » حَتْمٌ ، كَمَا جُدَّ حَتَّى تَسْرُ ذَا حَرْنٍ <sup>(۱)</sup> ،  
وَمَّا نَعِبَ إِضْمَارُ « أَنْ » بَعْدَهُ : حَتَّى ، نَعْوُ « سِرْتُ حَتَّى أُدْخِلَ الْبَلَدَ » ؛  
و « حَتَّى » : حرف [ حر ] و « أُدْخِلَ » : منصوب بأن المُقَدَّرَةَ بَعْدَ حَتَّى ،  
هَذَا إِذْ كَانَ الْعَمَلُ بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلًا .

فَبِأَنَّ كَانَ حَالًا ، أَوْ مُؤَوَّلًا بِالْحَالِ — وَجِبَ رَفْعُهُ ، وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ :  
وَرَبُّوْ حَتَّى حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهٖ أَرْفَعَنَّ ، وَانصِبِ الْمُسْتَقْبَلًا <sup>(۲)</sup>

(۱) « و بيمد » طرف متعلق بقوله « إضمار » الآن ، و بعد مضاف و « حق »  
قصد لفظه : مضاف إليه « هكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير  
المستتر في الخبر الآن « إضمار » مبتدأ ، وإضمار مضاف و « أن » قصد لفظه : مضاف  
إليه « حتم » خبر المبتدأ « كذا » الكاف جارة أقول محذوف ، جد : فعل أمر ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « حتى » حرف جر بمعنى كي « تسر » فعل  
مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
أنت « دا » مفعول به تسر ، ودا مضاف و « حرن » مضاف إليه ، والفعل المضارع  
الذي هو تسر في تأويل مصدر بواسطة أن المحذوفة ، وهذا المصدر مجرور بحق ،  
والجار والمجرور متعلق بجد .

(۲) « وتلو » معناه تالي ، أى واقع بعد حتى — مفعول مقدم على عامله وهو قوله  
« ارهن » الآن ، وتلو مضاف و « حق » قصد لفظه : مضاف إليه « حالا » منصوب  
على الحالية من تلو حتى « أو مؤولا » معطوف على قوله حالا « به » جار ومجرور متعلق  
بقوله « مؤولا » « ارفعن » ارفع : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وانصب » فعل أمر ، وفيه ضمير مستتر  
فيه وجوباً تقديره أنت فاعل « المستقبل » مفعول به لانصب .

فتقول : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ الْبَلَدَ » بالرفع ، إن قلته وأنت داخل ، وكذلك إن كان الدخول قد وَقَعَ ، وَقَصَدْتَ بِهِ حِكَايَةَ تِلْكَ الْحَالِ ، نَحْوُ « كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا » .

\*\*\*

وَبَعْدَ فَآ جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ مَحْضِينَ « أَنْ » وَسْتَرُهَا حَتْمٌ ، نَصَبٌ (١)   
 يعني أن « أَنْ » تنصب - وهي واجبة الحذف - الفعل المضارع بعد الفاء   
 الجواب بها نَفْيٌ مَحْضٌ ، أَوْ طَلَبٌ مَحْضٌ ؛ فمثال النفي « مَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا » وقد   
 قال تعالى : (لَا يُفْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) (٢) ، ومعنى كون النفي محضاً : أن يكون   
 خالصاً من معنى الإثبات ؛ فإن لم يكن خالصاً منه وَجَبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ ، نَحْوُ

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « نصب » الآتي في آخر البيت ، وبعد مضاف   
 و « فا » قصر للضرورة : مضاف إليه ، وفا مضاف و « جواب » مضاف إليه ،   
 وجواب مضاف و « نفي » مضاف إليه « أو طلب » معطوف على نفي « محضين »   
 نعت لنفي وطلب « أن » قصد لفظه : مبتدأ « وسترها » الواو للحال ، ستر : مبتدأ ،   
 وستر مضاف وها مضاف إليه « حتم » خبر المبتدأ وهو ستر ، والجملة من المبتدأ وخبره   
 في محل نصب حال ، أو لا محل لها اعتراضية بين المبتدأ وخبره « نصب » فعل ماض ،   
 وفاعله ضمير مستتر فيه حوازا تقديره هو يعود إلى أن ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ   
 وهو « أن » ، والتقدير : أن نصبت في حال كون استنارها واجباً بعد فاء جواب   
 نفي محض أو طلب محض .

(٢) ومثل الآية الكريمة - في نصب المضارع المقترن بفاء السببية بعد النفي - قول   
 جميل بن معمر العذري :

فَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤَهُمْ دَمِي وَلَا مَا لَهُمْ ذُو نَدَاهِ فَيَدُونِي ؟   
 الشاهد في قوله « فيدوني » أي يعطوا ديتي ، فإنه منصوب بحذف النون ، وأصله   
 « يدونني » وقوله « ما لهم ذو ندهة » هو بفتح فسكون - ومعناه ذو كثرة .

« ما أنت إلا تبتينا فتحدثنا »<sup>(١)</sup> ، ومثال الطلب — وهو يشمل : الأمر ، والنهي ، والدعاء ، والاستفهام ، والمراض ، والتخصيص ، والتمنى — فالأمر نحو « أنذني فأكرمك » ومنه :

٣٢٤ — يا أي سيري عتقا فيبجا إلى شايما فستريحا  
والنهي نحو « لا ضرب زيدا فيضربك » ومنه قوله تعالى : ( لا تطعوا فيه  
فيعجل عليكم عصى ) والدعاء نحو « رب أنصرتني فلا أخذل » ومنه :  
٣٢٥ — رب وثقتي فلا أعذل عن سنن الشاعين في خير سنن

(١) هذا نون مبدية إذا انقض النوى بإلا قبل ذكر الفعل المقترن بالفاء ، كائن الذي ذكره الشارح ، فأما إذا وقعت « إلا » بعد الفعل نحو « ما تبتينا فتحدثنا » فإنه يحور في الفعل المقترن بالفاء ، وحيان : الرفع ، والنصب ، ورفع الناطم وابنه أما يجب فيه الرفع ، وهو مردود بقول الشاعر :

وما قام منا قائم في ندينا فينطق إلا بالتي هي أعرف

يروي قوله « فينطق » بالرفع والنصب ، ونص سيويه على جوازها .

٣٢٤ — البيت لأبي الجهم — الفضل بن قدامة — المعلى .

اللفظ : « عتقا » بفتح العين المهملة والنون جيما — هو ضرب من السير « فيبجا » واسع الخطى ، وأراد سريحا .

الإعراب : « يا » حرف نداء « ناق » منادى مرخم « سيري » فعل أمر مبني على حذف النون ، وباء المؤنثة المخاطبة فاعل « عتقا » مفعول مطلق عامه سيري ، وأصله نعت لهدوف « فيبجا » صفة لعتق « إلى سليمان » جار ومجرور ، متعلق بسيري « فستريحا » الفاء للبيبة ، نترج : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء البيبة ، والألف للاطلاق ، وفي نترج ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن .

الشاهد فيه : قوله « فستريحا » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد فاء البيبة في جواب الأمر .

٣٢٥ — البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها لقائل معين .

والاستفهام نحو « هَلْ تُكْرِمُ زَيْدًا فَيُكْرِمَكَ ؟ » ومنه قوله تعالى :  
( قَهْلُ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ؟ ) ، والعَرَضُ نحو « أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا  
فَتُصِيبَ خَيْرًا » ومنه قوله :

٣٢٦ - يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا ؟

= الإعراب : « رب » منادى بحرف نداء محذوف ، وقد حذفت ياء التكلم جزاء  
بكسر ما قبلها « وقفى » وق : فعل دعاء ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والنون  
للوقاية ، والياء مفعول به « فلا » الفاء فاء السببية ، ولا : نافية « أعدل » فعل مضارع  
منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره  
أنا « عن سنن » جار ومجرور متعلق بأعدل ، وسنن مضاف و « الساعين »  
مضاف إليه « في خير » جار ومجرور متعلق بالساعين ، وخبر مضاف و « سنن »  
مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « فلا أعدل » حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا  
بعد فاء السببية في جواب الدعاء .

٣٢٦ - وهذا البيت - أيضا - من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى  
قائل معين .

الإعراب : « يا » حرف نداء « ابن » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة ،  
وابن مضاف و « الكرام » مضاف إليه « ألا » أداة عرض « تدنو » فعل مضارع ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « تبصر » الفاء فاء السببية ، وتبصر :  
فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لتبصر ، مبنى على السكون  
في محل نصب « قد » حرف تحقيق « حدثوك » فعل وفاعل ومفعول به أول ،  
والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير منصوب بحدثوا على أنه مفعول ثان  
له ، والتقدير : حدثوك « فما » الفاء للتعليل ، ما : نافية « راء » مبتدأ « كمن »  
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « سمعا » ، سمع : فعل ماض ، والألف =

والتعريض نحو « لَوْلَا تَأْنِينَا فَتَعَدَّتْنَا » ، ومنه [ قوله تعالى ] : ( لَوْلَا  
أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنَ الصَّالِحِينَ ) ، والتي نحو  
« لَيْتَ لِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ » ، ومنه قوله تعالى : ( يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ  
فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ) .

ومعنى « أن يكون الطلب نخصاً » أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعلٍ .  
ولا يلفظ غير ؛ فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفع  
ما بعد الفاء ، نحو « صَهْ فَحَسِبْ إِلَيْكَ ، وَحَسِبْكَ الْحَدِيثُ قَيْنَامُ النَّاسُ » .

•••

والواو كالفا ، إن تقد مفهوم مع ، كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعَ<sup>(۱)</sup>  
يعنى أن المواضع التي ينصب فيها المضارع بإضمار « أن » وجوباً بعد الفاء  
ينصب فيها كفاً بـ « ز » مضمرة وجوباً بعد الواو إذا قصد بها المصاحبة ،  
نحو ( وَأَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ ) وقوله :

= للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجود على من الموصولة  
المجرورة محلاً بالكاف ، والجملة لا محل لها صلة « من » المجرورة محلاً بالكاف .  
الشاهد فيه : قوله « فتبصر » حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً  
بعد فاء انسيبة في جواب العرض .

(۱) « الواو » مبتدأ « كالفا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « إن »  
شرطية « تقد » فعل مضارع فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي  
وجود إلى الواو « مفهوم » مفعول به لتقد ، ومفهوم مضاف و « مع » مضاف إليه « كلاً »  
الكاف جارة لقول محذوف على غرار ما سبق مراراً ، لا : ناهية « تكن » فعل مضارع  
ناقص مجزوم بلا الناهية ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و « جلدًا » خبر  
تكن « وتظهر » الواو واو المية ، تظهر : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد  
واو المية وهو محل الشاهد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « الجزع »  
مفعول به لتظهر ، منصوب بالفتحة الظاهرة ، وسكن لأجل الوقف .

٣٢٧- فَقُلْتُ أَدْعِي وَأَدْعُو؛ إِنْ أُنْدَى لِيصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

وقوله :

٣٢٨- لَاتَنَّهُ عَن خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

٣٢٧ - البيت لدهار بن شيان النخري ، أحد بني النمر بن قاسط ، من كلمة عدة أياتها ثلاثة عشر بيتاً رواها له أبو السعادات بن الشجري في مختاراته ( ص ٦ ق ٣ ) في أثناء مختار شعر الحطيثة ، والبيت من شواهد سيويه ( ١ / ٤٢٦ ) ونسب في الكتاب للأعشى ، وليس في شعره ، وهو أيضاً من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك ( رقم ٥٠١ ) وشذور الذهب ( رقم ١٥٤ ) وابن الأنباري في الإنصاف ( رقم ٣٥١ ) وروايته « ادعى وأدع فإن أندى » كرواية ابن الشجري ، ومجازها أن « وأدع » محزوم بلام الأمر محذوفاً : أي ادعى ولأدع ، وقبل البيت المستشهد به قوله :

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا أَشْتَكَيْتُنِي : سَيُدْرِكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ  
سَيُدْرِكُنَا بَنُو الْقَمَرِ ابْنِ بَدْرِ مِرَاجِ اللَّيْلِ لِلشَّمْسِ الْخِصَانِ

اللغة : « أندى » أفعال تفضيل من الندى - بفتح النون، مقصوراً - وهو بعد الصوت .

الإعراب : « فقلت » فعل وفاعل « ادعى » فعل أمر ، وياء المؤنثة المخاطبة فاعل « وأدعو » الواو واو المعية ، أدعو : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « إن » حرف توكيد ونصب « أندى » اسم إن « لصوت » اللام زائدة ، وصوت : مضاف إليه « أن » مصدرية « ينادى » فعل مضارع منصوب بأن ، وأن وما عملت فيه في تأويل مصدر مرفوع خبر إن « داعيان » فاعل ينادى ، وتقدير الكلام : إن أجهر صوت مناداة داعيين .

الشاهد فيه : قوله « وأدعو » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية في جواب الأمر .

٣٢٨ - البيت لأبي الأسود الدؤلي ، ونسبه ياقوت ( معجم البلدان ٧ / ٣٨٤ ) وأبو الفرج ( الأغاني ١١ / ٣٩ بولاق ) للمتوكل الكِنَاني .

( ٢٣ - شرح ابن عقيل ٢ )

وقوله :

٣٢٩- لَمْ تُشْحَرْ كَمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ ؟

= الإعراب : « لا » ناهية « نه » فعل مضارع مجرور بلا ، وعلامة جزمه حذف الألف وانقضاء فلها دليل عليها ، وهعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « عن خلق » جار ومجرور متعلق بـ « وتأتي » الواو واو المية ، تأتي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المية ، وتاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مثله » مثل : مفعول به لتأتي ، ومثنى مضاف والماء مضاف إليه « جار » خبر مبتدأ محذوف ، أي ذلك جار « عليك » جار ومجرور متعلق بـ « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط ، واصله بعده شرط إذا ، وحوابه محذوف يدل عليه ما قبله ، والجملة من الشرط وحوابه مخرصة بين الصفة وموصوفها ، لا محل لها من الإعراب « عظيم » صفة لـ « جار » .  
الشاهد به : قوله « وتأتي » حيث نصب الفعل المضارع بعد واو المية في جواب التي ، بأن مضمرة وجوبا .

٣٢٩ - هذا البيت للأعطية ، من قصيدة أولها في رواية الأكرين :

أَلَا أْبْلَعُ بِنِي عَوْفٍ بِنِ كَعْبٍ وَهَلْ قَوْمٌ عَلَى خُلُقِ سَوَاءٍ ؟

وروى أبو السعادات ابن الشجري في أولها بيياً وأوله :

أَلَا وَاتِ أَمَامَةٌ : هَلْ تَعْرَى ؟ فَقُلْتُ : أَمَامٌ ، قَدْ غَلِبَ الْعَرَاءُ

اللغة : « حاركم » يطلق الجار في العربية على عدة معان : منها المهير ، والمستجير ، والخليف ، والناصر .

الإعراب : « ألم » الأمرة للتقرير ، ولم : ناهية جازمة « أك » فعل مضارع ناقص مجرور بـ « وعلامة جزمه سكون الدون المذووفة للتحفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا » جاركم « جار : خبر أك ، وجار مضاف وضمير مخاطبين مضاف إليه » ويكون « الواو واو المية ، يكون : فعل مضارع ناقص ، منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد واو المية « بيني » بين : ظرف متعلق بمحذوف خبر يكون تقدم على اسمه ، وبين مضاف وباء التوكيد مضاف إليه « وبينكم » مفعول على بيني « المودة » اسم يكون تآخر عن خبره « والإخاء » مفعول على المودة .



واحترز بقوله : « إن تُفِذَ مفهومَ مع » عما إذا لم تُفِذَ ذلك ، بل أرذتَ التشريك بين الفعل والفعل ، أو أردتَ جعلَ ما بعد الواو خيراً لمبتدأ محذوف ؛ فإنه لا يجوز حينئذٍ النصبُ ، ولهذا جاز فيما بعد الواو في قولك : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » ثلاثة أوجهٌ : الجزمُ على التشريك بين الفعلين ، نحو « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » والثاني : الرفعُ على إضمار مبتدأ ، نحو « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » أي : وأنت تشربُ اللبن ، والثالث : النصبُ على معنى النهي عن الجمع بينهما ، نحو : « لا تأكل السمك وتشرب اللبن » أي : لا يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن ، فينصب هذا الفعل بأن مضمرة .

\*\*\*

وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدَ      إِنْ تَسْقُطِ أَلْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ (١)

يجوز في جواب غير النفي جزماً اعتمد ، من الأشياء التي سبق ذكرها ، أن تجزم إذا

= الشاهد فيه : قوله « ويكون » حيث نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوباً بعد واو النية في جواب الاستفهام .

ومثل هذا البيت قول صخر النفي الهدلي :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَيَّ زَخِيَةً      وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْداً وَخِيَفَا

(١) « وبعد » ظرف متعلق بقوله « اعتمد » الآتي ، وبعد مضاف ، و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف و « النفي » مضاف إليه « جزماً » مفعول مقدم لاعتمد « اعتمد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « إن » شرطية « تسقط » فعل مضارع ، فعل الشرط « ألفا » قصر ضرورة : فاعل تسقط « والجزاء » الواو واو الحال ، الجزاء : مبتدأ « قد » حرف تحقيق « قصد » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الجزاء ، والجملة محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .



سقطت الفاء وقصد الجزاء ، نحو « زُرْنِي أُرْزُكَ » ، وكذلك الباقي ، وهل هو  
محرور بشرط مقدر ، أم : زُرْنِي فَإِنْ تَزُرْنِي أُرْزُكَ ، أو بالجملة قبله ؟ قولان (١) ،  
ولا يجوز الجزم في النفي ؛ فلا تقول : « ما تأتينا محدثنا » .

•••

وشرط جزم بعد نهي أن تضع « إن ، قبل « لا » دون تخالف يقع (٢)  
لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النفي ، إلا بشرط أن يصح المعنى بتقدير  
-ول إن الشرطية أعلى لا ؛ فتقول : « لا تدن من الأسد نلّم » بجزم  
« نلّم » ؛ إذ يصح « إن لا تدن من الأسد نلّم » ولا يجوز الجزم في قولك :  
« لا تدن من الأسد بأكلك » ؛ إذ لا يصح « إن لا تدن من الأسد بأكلك » ،

(١) ذهب الجمهور إلى أن الجازم بعد الطلب هو شرط مقدر ، وذهبوا أيضاً إلى  
أنه يجب تقدير « إن » من بين أدوات الشرط ، وذهب قوم إلى أن الجازم هو نفس  
الجملة السابقة ، وهؤلاء على فريقين : فريق منهم قال : تضمنت الجملة معنى الشرط فصملت  
عمله كما عمل « صرياً » في نحو قولك « صر يا زيداً » عمل اضرب حين تضمن معناه ،  
وفريق قال : بل العامل الجملة لكونها نائبة عن أداة الشرط ، ومن الناس من قال :  
الجازم لام أمر مقدر ؛ فالأقوال أربعة عند التحقيق .

(٢) « وشرط » مبتدأ ، وشرط مضاف و « جزم » مضاف إليه « بعد » ظرف  
متعلق بشرط أو بجزم ، وبعد مضاف و « نهي » مضاف إليه « أن » مصدرية « تضع »  
صل مضارع منصوب بأن ، وسكن للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
أنت ، و « أن » المصدرية وما دخلت عليه في تأويل مصدر خبر المبتدأ « إن » قصد  
لفظه : مفعول به لتضع « قبل » ظرف متعلق بتضع ، وقبل مضاف و « لا » قصد لفظه :  
مضاف إليه « دون » ظرف متعلق بمحذوف حال من « إن » السابق ، ودون مضاف  
و « تخالف » مضاف إليه « يقع » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
هو يعود إلى تخالف ، والجملة في محل جر نعت لتخالف .

وأجاز الكسائي ذلك ، بناء على أنه لا يشترط عنده دخول « إن » على « لا » ؛  
فجزمه على معنى « إن تَدُنُّ من الأسد يا كلك » .

\*\*\*

وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ ، وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا<sup>(١)</sup>  
قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر ، لم يجز  
نصبه بعد الفاء<sup>(٢)</sup> ، وقد صرح بذلك هنا ، فقال : متى كان الأمر بغير صيغة  
أفعل وبمحوها فلا ينتصب جوابه ، ولكن لو أسقطت الفاء جزمته كقولك :  
« صَهْ أَحْسِنْ إِلَيْكَ ، وَحَسْبُكَ الْحَدِيثُ بَيْنَ النَّاسِ » وإليه أشار بقوله :  
« وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا » .

\*\*\*

وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نَصِبٌ كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبُ<sup>(٣)</sup>

(١) « والأمر » مبتدأ « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ،  
واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره ، هو يعود إلى الأمر « بغير » جار ومجرور متعلق  
بمحذوف خبر « كان » وغير مضاف و « أفعل » مضاف إليه « فلا » الفاء لربط  
الجواب بالشرط ، لا : ناهية « تنصب » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جوابه » جواب : مفعول به لتنصب ، وجواب مضاف  
والهاء مضاف إليه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه في محل  
رفع خبر المبتدأ « وجزمه » الواو عاطفة أو للاستئناف ، جزم : مفعول به مقدم لقوله  
« أقبلًا » الآتي ، وجزم مضاف والهاء مضاف إليه « أقبلًا » فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله  
بنون التوكيد الحفيفة المنقابة ألفا للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .  
(٢) يريد « لم يجز نصب جوابه بعد الفاء » حذف المضاف .

(٣) « والفعل » مبتدأ « بعد » ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في  
قوله « نصب » الآتي ، وبعد مضاف و « الفاء » مضاف إليه « في الرجاء » قصر للضرورة :  
جار ومجرور متعلق بقوله « نصب » الآتي « نصب » فعل ماض مبني للمجهول ، وفيه =

أجاز الكوفيون فاطبة ان يعامل الرجل مُعَامَلَةَ التَّمَنَى ، فينصب جوابه  
المعرون بالفاء ، كما نصب جواب التَّمَنَى ، وناصبهم المصنف ، ومما وَرَدَ منه قوله  
تعالى : ( أَمْ لِي أُبْلَغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَاطْلِحَ ) في قراءة من نصب  
« أطلع » وهو حُفص عن عاصم .

• • •

وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطِيفٌ تَنْصِيبُهُ « أَنْ » : ثَابِتًا ، أَوْ مُنْحَذَفٍ (۱)  
يعوز أن ينصب بأن محذوفة أو مذكورة ، بعد عاطفٍ تقدم عليه اسمٌ  
خالصٌ : أي غير مقصود به معنى الفعل ، وذلك كقوله :

۲۳ — وَلَيْسَ عِبَادَةً وَتَقَرُّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَيْسِ الشُّفُوفِ

== ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الفعل نائب فاعل ، والجملة في محل رفع خبر  
الابتداء « كصب » جار ومجرور متعلق بمحذوف يقع نعتا لمصدر محذوف : أي نصب  
نصبا كأننا كصب - إلخ ، ونصب مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « إلى  
التَّمَنَى » جار ومجرور متعلق بقوله « ينصب » الآتي « ينصب » فعل مضارع ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها من  
الإعراب صلة « ما » الموصولة .

(۱) « إن » شرطية « على اسم » جار ومجرور متعلق بقوله « عطف » الآتي  
« خالص » نعت لاسم « فعل » نائب فاعل للفعل محذوف يفسره ما بعده ، وتقدير  
الكلام : وإن عطف فعل « عطف » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير  
مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على فعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب مفسرة  
« تنصبه » تنصب : فعل مضارع ، جواب الشرط ، والهاء مفعول به « أن » قصد  
لفظه : فاعل تنصب « ثابتا » حال من « أن » « أو » عاطفة « منحذف » معطوف  
على قوله « ثابتا » ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

۳۳۰ — البيت ليسون بنت بحدل زوج معاوية بن أبي سفيان وأم ابنه يزيد .

اللغة : « عبادة » جبة من الصوف ونحوه ، ويقال فيها عبادة أيضاً « تفر عيني » =

فـ « تَقَرَّ » منصوب بـ « أن » محذوفة ، وهي جائزة الحذف ؛ لأن قبله اسماً صريحاً ، وهو لُبْسُ ، وكذلك قوله :

٣٣١- [إِنِّي وَقَتْلِي سَلَيْسِكَا نِمْ أَعْقَلَهُ كَالْتَوْرِ يُضْرَبُ لِمَاعَافَتِ الْبَقْرِ

= كناية عن سكون النفس ، وعدم طموحها إلى ما ليس في يدها « الشفوف » جمع شف - بكسر الشين وفتحها - وهو ثوب رقيق يستشف ما وراءه .

الإعراب : « ولبس » مبتدأ ، ولبس مضاف و « عباءة » مضاف إليه « وتقر » الواو واو العطف ، تقر : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو عاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل « عيني » عين : فاعل تقر ، وعين مضاف وباء المتكلم مضاف إليه « أحب » خبر المبتدأ « إلى » جار ومجرور متعلق بأحب « من لبس » جار ومجرور متعلق بأحب أيضاً ، ولبس ضاف و « الشفوف » مضاف إليه . الشاهد فيه : قولها « وتقر » حيث نصبت الفعل المضارع بأن مضمرة جوازا بعد واو العطف التي تقدمها اسم خالص من التقدير بالفعل وهو لبس .

والمراد بالاسم الخالص : الاسم الذي لا تشوبه شائبة الفعلية ، وذلك بأن يكون جامداً جموداً محضاً ، وقد يكون مصدراً كلبس في هذا الشاهد ، وقد يكون اسماً علماً كما تقول : لولا زيد ويحسن إلى لهلكت ، أي لولا زيد وإحسانه إلى ، ومن هذا القبيل قول الشاعر :

وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعِزَّةٌ      وَآلٌ سُبَيْعٍ أَوْ أَسْوَاكَ عَلَقَمًا

أسواك : منصوب بأن المضمرة والمعطوف عليه رجال ، وعلقم : منادى بحرف نداء محذوف .

٣٣١ - البيت لأنس بن مدركة الخثعمي ، وقد سقط برمته من بعض نسخ الشرح . اللغة : « سليكا » بصيغة المصغر - هو سليك بن السلكة - بزنة همزة ، وهي أمه - أحد ذؤبان العرب وشذازم ، وكان من حديثه أنه مر بيوت من خثعم ، وأهله خلوف ، فرأى امرأة شابة بضة ، فنال منها ، فلم بهذا أنس بن مدركة الخثعمي ، فأدركه فقتله « أعقله » مضارع عقل القليل ، أي : أدى ديته « عافت » كرهت ، وامتنعت ، وأراد : أن البقر إذا امتنعت عن ورود الماء لم يضربها راعيها لأنها ذات =

فـ « أَعْقَلَهُ » : منصوبٌ ، « أن » محذوفةٌ ، وهي جائزةٌ الحذفِ ؛ لأن قبله اسماً صريحاً ، وهو « قَتَلِي » ، وكذلك قوله [ :

٣٣٢ - لَوْلَا نَوَقِعُ مُعْتَرَةً فَارْضِيَنِي مَا كُنْتُ أَوْزِرُ إِثْرَ أَبِي عَلَى تَرَبِّ

= لبن ، وإنما يضرب الثور للفرع من فشرِب ، ويقال : الثور في هذا الكلام يبتعن نبات الماء ، تراه البقر حين ترد الماء فتعاف الورود ، فيضربه البقر ؛ لينجيه عن مكان ورودها حتى ترد ، انظر حيوان الجاحظ ( ١ / ١٨ ) والأول أشهر وأعرف ، ووقع في شعر الأعشى ما بيده ، وقال المياني القمي وعبر عن الثور باليصوب على التشبيه :

كَمَا ضَرَبَ الْيَعْسُوبُ أَنْ عَافَ بِأَقْرٍ وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِأَقْرٍ

المعنى : يشبه نفسه إذ قتل سلبك ثم وداه - أي : أدى ديته - بالثور يضربه الراعي لتشرِب الإناث من البقر ، والجامع في التشبيه بينهما تلبس كل منهما بالأذى لينتفع سواه .

الإعراب : « إني » إن : حرف توكيد ونصب ، وباء التكلم اسمه « وقل » الواو عاطفة ، قل : معطوف على اسم إن ، وقل مضاف وباء للتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله « سلبك » مفعول به لقتل « ثم » حرف عطف « أعقله » « أعقل : فعل مضارع منصوب بأن محذوفة جوازاً ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والماء مفعول به « كالثور » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن « يضرب » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الثور ، والجملة في محل نصب حال من الثور « لما » حرف ربط « عافت » عاف : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « البقر » فاعل عاف .

الشاهد فيه : قوله « ثم أعقله » حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد ثم التي للمعطف ، بعد اسم خالص من التقدير بالفعل ، وهو القتل .

والاسم الخالص من التقدير بالفعل هو الاسم الجامد ، سواء أكان مصدراً كما في هذا البيت وبيت يسون بنت بحدل ( رقم ٣٣٠ ) والبيت الآتي ( رقم ٣٣٢ ) ، أم كان غير مصدر ، كما قد ذكرنا لك ذلك واستشهدنا له في شرح البيت السابق .

٣٣٢ - البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللغة : « نوقع » انتظار ، وارتقاب « معتر » هو الفقير الذي يتعرض للجدي =

فـ «أرضيَهُ» : منصوب «بأن» مجذوفةً جوازاً بعد الفاء ؛ لأن قبلها اسماً صريحاً - وهو «تَوَقَّعُ» - وكذلك قوله تعالى : ( وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ) فـ «يُرْسِلَ» : منصوب ؛ «أن» الجائزة الحذف ، لأن قبله «وَحِيًّا» وهو اسم صريح .

فإن كان الاسم غير صريح - أي : مقصوداً به معنى الفعل - لم يجز النصب ، نحو «الطائرُ فَيَغْضَبُ زَيْدُ الذبابُ» فـ «يفضب» : يجب رفعه ، لأنه معطوف على «طائر» وهو اسم غير صريح ؛ لأنه واقعٌ مَوْقِعَ الفعلِ ، من جهة أنه صلة لآل ، وحقُّ الصلة أن تكون جملةً ، فوضع «طائر» موضع «يطير»

= والمعروف «أوتر» أفضل ، وأرجح «إرابا» مصدر أرب الرجل ، إذا استغنى «رب» هو الفقر والعوز ، وأصله لصوق اليد بالتراب .

المعنى : يقول : لولا أنني ارتقب أن يتعرض لي ذو حاجة فأقضيها له ما كنت أفضل الغنى على الفقر ، وللعلامة الصبان - وتبعه العلامة الحضري - هنا زلة سببها عدم الوقوف على معاني الكلمات كما ذكرنا ، وتقليد من سبقه ، والله يغفر لنا وله ، ويتجاوز عنا وعنه .

الإعراب : «لولا» حرف يقتضى امتناع الجواب لوجود الشرط «توقع» مبتدأ ، وخبره محذوف وجوبا ، وتقدير الكلام : لولا توقع معتر موجود ، وتوقع مضاف و «معتر» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله «فأرضيه» الفاء عاطفة ، أرضى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والهاء مفعوله «ما» نافية «كنت» كان : فعل ماض ناقص ، والتاء اسم «أوتر» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والجملة من الفعل وفاعله في محل نصب خبر كان ، وجملة كان واسمها وخبرها جواب لولا «إرابا» مفعول به لأوتر «على رب» جار ومجرور متعلق بأوتر .

الشاهد فيه : قوله «فأرضيه» حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء العاطفة التي تقدم عليها اسم صريح ، وهو قوله «توقع» .

- والأصل « الذي بطير » - فلما جرى - بال عدل عن الفعل [ إلى اسم الفاعل ]  
لأجل ال ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء .

•••

و« حذف » أن « ونصب » في سوي - ما مر ، فاقبل منه ما عدل روى<sup>(۱)</sup>  
لما فرغ من ذكر الأماكن التي ينصب فيها ، وأن « محذوفة - إما وجوباً ،  
وإما جوازاً - ذكر أن حذف « أن » والنصب سها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس  
عليه ، ومنه قولهم : « مؤنة يخبرها » بنصب « يخبر » أي : مره أن يخبرها ،  
ومن قولهم : « حذو العس قتل يأخذك » أي : قبل أن يأخذك ، ومنه قولهم :

۳۳۳ - ألا أيهدا الزاجري أخضر الوغى

وأن أشهد الآيات ، هل أنت محادي ؟

في رواية من نصب « أخضر » أي : أن أخضر .

•••

(۱) « وشذ » فعل ماض « حذف » فاعل شذ ، وحذف مضاف و « أن » قصد  
لقطه : مضاف إليه « ونصب » معطوف على حذف « في سوي » جار ومجرور متعلق  
بنصب ، وسوي مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « مر » فعل ماض ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « ما » الموصولة ، والجملة لا محل  
لها صلة « فاقبل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « منه » جار  
ومجرور مطلق باقيل « ما » اسم موصول : مفعول به لاقيل « عدل » مبتدأ « روى »  
فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عدل ، والجملة في محل  
رفع خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به  
لاقيل ، والمأند ضمير منصوب بروي ، والتقدير : فاقبل الذي رواه عدل .

۳۳۳ - هذا البيت من معلقة طرفة بن العبد البكري .

الغنة : « الزاجري » الذي يزجرني ، أي : يكفني ويعمقني « الوغى » القتال  
والحرب ، وهو في الأصل : الجلبة والأصوات « محلدي » أراد هل تضمن لي الخلود =



== ودوام البقاء إذا أحجمت عن القتال ومنازلة الأقران ؟ ينكر ذلك على من ينهيه عن اقتحام المعارك ، ويأمره بالعودة والإحجام .

الإعراب : « ألا » أداة تنبيه « أهذا » أي : منادى بحرف نداء محذوف ، وها : حرف تنبيه . وذا : اسم إشارة نعت لأي ، مبنى على السكون في محل رفع « الزاجري » الزاجر : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة ، والزاجر مضاف وياء للتسكيم مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « أحضر » فعل مضارع منصوب بأن محذوف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، و « أن » المحذوفة وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف : أي يزجرني عن حضور الوغى « الوغى » مفعول به لأحضر « وأن » مصدرية « أشهد » فعل مضارع منصوب بأن المصدرية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « اللذات » مفعول به لأشهد « هل » حرف استفهام « أنت » مبتدأ « مخلدى » مخلد : خبر المبتدأ ، ومخلد مضاف وياء التسكيم مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل لمفعوله .

الشاهد فيه : قوله « أحضر » حيث نصب الفعل المضارع بأن محذوف في غير موضع من المواضع التي سبق ذكرها ، وإنما سهل ذلك وجود « أن » ناصبة لمضارع آخر في البيت - وذلك في قوله « وأن أشهد اللذات » - .

واعلم أن البيت يروى بوجهين في قوله : « أحضر » أحدهما رفعه ، وهي رواية البصريين وعلى رأسهم سيويوه رحمه الله ، وثانيهما نصبه ، وهي رواية الكوفيين . قال الأعمى الشنمري : « والشاهد في البيت - عند سيويوه - رفع « أحضر » لحذف الناصب وتعريفه منه ، والمعنى لأن أحضر الوغى ، وقد يجوز النصب بإظهار « أن » ضرورة ، وهو مذهب الكوفيين » اهـ .

واعلم أيضاً أن النحاة يختلفون في جواز حذف أن المصدرية مع بقاء الحاجة إلى السبك - سواء أرفعت المضارع بعد حذفها ، أم أبقته على نصبه - فذهب الأخفش إلى جواز الحذف ، وجعل منه قوله تعالى : ( أفغير الله تأمروني أعبد ) جعل « أعبد » مسبوكاً بأن المصدرية محذوفة ، والمصدر مجروراً بحرف جر محذوف : أي بالعبادة ، ومنه قولهم « تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » : أي سماعك ، وذهب أكثر النحاة إلى أن ذلك لا يسوغ في السعة ، فلا يخرج عليه القرآن الكريم .



عوامل الجزم

« لا ولام طياً صغ جزم » في الفعل ، هكذا لم وثم (۱)

« لا ما بين ومن وما ومنهم » أي متى أين أين إذا ما (۲)

« حيثما أي ، وحرف إذا ما » كبر ، وبقا الأدوات أسماء (۳)

أدوات حرمة المصارع على مابين :

« حرما » ما يحرم فعلاً وحذاً ، وهو اللام لئمة على الأمر ، نحو « لا تقيم  
رأساً » ، أو على الدعاء ، نحو « لا تقص علينا رثك » ، و « لا » لئمة على  
المعنى ، نحو قوله تعالى : ( لا تجزوا إن شئتم ) ، أو على الدعاء ، نحو  
( لا تأخذا ) و « ما » و « لم » وهما للمعنى ، ويختصان بالمصارع ،  
« بقية ممة إن لم يصب » ، نحو « ما بقية زيد » ، وأما بقية عمرو « ولا يكون  
الربح ما لا يصلح » .

(۱) « لا » جار ومجرور متعلق بقوله « ضع » الذي « ولام » معطوف على  
« لا » « طياً » حال من فاعل « ضع » المستتر فيه « فعل أمر » ، و « ما » ضمير  
مستتر ، و « من » تقديره أنت « حرماً » مفعول به لضع « في الفعل » جار ومجرور  
متعلق بضع « ممة » اسم « لم » حيران ومجروران يتعلقان بفعل محذوف دل عليه المذكور  
إليه : أي ضع كذا لم « ولام » معطوف على « لم » .

(۲) « واجرم » فعل أمر ، و « ما » ضمير مستتر فيه وحباً تقديره أنت « أين »  
جار ومجرور متعلق باجرم « ومن ، وما ، ومهما ، أي ، متى ، أين ، أين ، إذا ما »  
كأهن معطوفات على « إن » « بماطف مقدر في بعضهن ومذكور في الباقي .

(۳) « وحيثما » أي « معطوفان على « إن » في البيت السابق أيضاً « وحرف »  
حرف مقدم « إذا ما » قصد لفظه : مبتدأ مؤخر « وإن » جار ومجرور متعلق  
بمحذوف متعلق بحرف « وبقا » مبتدأ ، و « الأدوات » مضاف إليه  
« أسماء » حيز المبدأ ، وفصره للضرورة .

والثاني : ما يجزم فعلين ، وهو « إن » نحو ( وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ  
أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ) و « مَنْ » نحو ( مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ )  
و « مَا » نحو ( وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ ) و « مَهْمَا » نحو ( وَقَالُوا مَهْمَا  
تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا تَخْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ) و « أَيُّ » نحو  
( أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ) و « متى » كقوله :

٣٣٤ - متى تأتبه تعشو إلى ضوء ناره

تجد خير ناره عندها خير موقد

٣٣٤ - البيت للحطيئة ، من قصيدة يمدح فيها بغيض بن عامر ، ومطلعها :

آثرتُ إدلاجي على ليلِ حرِّهِ هَضِيمِ الحذا حُسَّانَةَ المتجرِّدِ  
اللغة : « تعشو » أي : تجيئه على غير هداية ، قله اللخمى عن الأصمعي ، أو تجيئه  
على غير بصر ثابت ، عن غيره « خير موقد » يحتمل أنه أراد الغلمان الذي يقومون  
على النار ويوقدونها ، يريد كثرة إكرامهم للضيفان وحفاوتهم بالواردين عليهم ،  
ويحتمل أنه أراد المدوح نفسه ، وإنما جمعه موقداً - مع أنه سيد - لأنه الأمر  
بالإيقاد ، فجعله فاعلاً لكونه سبب الفعل ، كما في قوله تعالى : ( يا هامان ابن لى  
صرحا ) وكما في قولهم « هزم الأمير الجيش وهو في قصره » ، وبنى الأمير الحصن «  
وما أشبه ذلك .

الإعراب : « متى » اسم شرط جازم يجزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني  
جوابه وجزاؤه ، وهو - مع هذا - ظرف زمان مبنى على السكون في محل نصب بتجد  
« تأتبه » تأت : فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر  
فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول « تعشو » فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة  
على الواو ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل ، والجملة في محل نصب حال من  
الضمير المستتر في فعل الشرط « إلى ضوء » جار ومجرور متعلق بقوله « تعشو »  
السابق ، وضوء مضاف ونار من « ناره » مضاف إليه ، ونار مضاف والهاء مضاف  
إليه « تجد » فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بالسكون ، وفاعله ضمير =

و « أَيْتَانِ » كقولہ :

٣٣٥ - أَيْتَانِ تَوَامَلْتِ كَأَيْتَيْنِ غَيْرِنَا ، وَإِذَا

لَمْ تَذَرِكِي الْأَمْنَ مِمَّا لَمْ تَرَكَ حَذِرًا

— مستتر فيه و « أَيْتَانِ » تقديره أنت « حَيْرٌ » مفعول أول لتجد ، وخير مضاف و « نَارٌ » مضاف إليه « عِدْهَا » عد : طرف متعلق بمعدوف خير مقدم ، وعد مضاف وها : مضاف إليه « حَيْرٌ » مبتدأ مؤخر ، وخير مضاف و « مَوْقِدٌ » مضاف إليه ، وجملة المبدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لتجد .

الشاهد فيه : قوله « مِمَّا لَمْ تَرَكَ » نحو - « إِخٌ » حيث حرم بمعنى فعلين ، أولها قوله نامة ، وهو فعل الشرط ، والثاني قوله « تَجِدِ » وهو جواب الشرط وجزاؤه ، على ما فصلناه في الإعراب .

٣٣٥ - هذا البيت من الشواهد التي لم يثر لها على نسبة إلى فئت معين .

الإعراب « تَوَامَلْتِ » عطفت الأمان « حَذِرًا » حائفاً ، وحلا .

الإعراب : « أَيْتَانِ » اسم شرط جازم ، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الطولية « تَوَامَلْتِ » مؤمن : فعل مضارع فعل الشرط ، مجرور بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ، والكاف مفعول به « تَأْمَنِ » فعل مضارع جواب الشرط ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل « عَيْرِنَا » غير : مفعول به لتأمن ، وغير مضاف ونا : مضاف إليه « وَإِذَا » ظرف تضمن معنى الشرط « لَمْ » نافية حازمة « تَذَرِكِي » فعل مضارع مجرور بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الْأَمْنَ » مفعول به لتذرك ، والحلقة في محل جر بإضافة « إِذَا » إليها « مِمَّا » جار ومجرور متعلق بتذرك « لَمْ » نافية حازمة « تَرَكَ » فعل مضارع ناقص مجرور بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « حَذِرًا » خبر تَرَكَ ، وجملة « تَرَكَ حَذِرًا » جواب « إِذَا » .

الشاهد فيه : قوله « أَيْتَانِ تَوَامَلْتِ تَأْمَنِ - إِخٌ » حيث جزم بإيان فعلين ، أحدهما فعل الشرط - وهو قوله « تَوَامَلْتِ » - والثاني جوابه وجزاؤه - وهو قوله « تَأْمَنِ » - على ما بيناه في الإعراب .

و « أَيْنَمَا » كقولہ :

— ٣٣٦ \* أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِيلُ \* \*

و « إِذَا مَا » نحو قولہ :

— ٣٣٧ — وَإِنَّكَ إِذَا مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُتْلَفُ مِنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيًا

٣٣٦ - هذا عجز بيت لكعب بن جيل ، وصدرة

\* صَعْدَةٌ ذَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ \*

اللغة : « صعدة » بفتح الصاد وسكون العين — هي القناة التي تنبت مستوية ؛ فلا تحتاج إلى تقويم ولا تثقيب ، ويقولون : امرأة صعدة ، أي مستقيمة القامة مستوية ، على التشبيه بالقناة ، كما يشبهونها بغصن البان وبالحيزران « حائر » هو المكان الذي يكون وسطه مطبأً منخفضاً ، وحروفه مرتفعة عالية ، وإنما جعل الصعدة في هذا المكان خاصة لأنه يكون أنعم لها وأسد لنباتها .

المعنى : شبه امرأة — ذكرها في بيت سابق — بقناة مستوية لدنة قد تنبت في مكان مطمئن الوسط ، مرتفع الجوانب ، والريح تعبت بها وتميلها ، وهي تميل مع الريح .

والبيت السابق الذي أشرنا إليه هو قوله :

وَضَجِيعٌ قَدْ تَعَلَّتْ بِهِ طَيْبٌ أَرْدَانُهُ غَيْرُ تَقِيلُ

الإعراب : « أينما » أين : اسم شرط جازم يحزم فعلين ، وهو مبنى على الفتح في محل نصب على الظرفية ، وما : زائدة « الريح » فاعل بفعل محذوف يقع فعلاً للشرط ، يفسره ما بعده ، والتقدير : أينما تميلها الريح ، و « تميلها » جملة لا محل لها مفسرة للفعل المحذوف « تميل » فعل مضارع جواب الشرط ، محزوم بالسكون ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى الصعدة فاعل .

الشاهد فيه : قوله « أينما . . . تميلها تميل » حيث جزم بأينما فعلين : أحدهما — وهو الذي يفسره قوله « تميلها » — فعل الشرط ، والثاني — وهو قوله « تميل » — جوابه وجزاؤه .

— ٣٣٧ — البيت من الشواهد التي لم نعر لها على نسبة إلى قائل معين . =

و « حينئذ » نحو قوله :

٣٣٨ - حينئذ استقيم بقدر ذلك الله نجاحاً في غير الأزمان

= المعنى : يقول : إياك إذا فعلت الشيء الذي تأمر غيرك به وجدت أن الأمور آتيا به ، يريد أن الأمر بالمعروف لا يؤتى بمرته إلا إن كان الأمر مؤتمراً به .  
الإعراب : « وإياك » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسم « إذا » حرف شرط حارم ، بخبره فاعل : الأول من الشرط ، والثاني جوابه وجراؤه « تأت » فعل مضارع من الشرط ، محروم بحذف الياء ، وداعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لتأت « أنت » ضمير منفصل مبتدأ « أمر » خبر المبتدأ « حار » محروم متعلق بأمرك ، والخلة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « لف » فعل مضارع جواب الشرط ، محروم بإدما ، وعلامة حرمة حذف الياء ، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت « عن » اسم موصول : مفعول أول لف « إياه » ضمير مفعول : مفعول مقدم على عمله ، وذلك العامل هو قوله « أمر » الآي « تأمر » فعل مضارع ، وداعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والخلة لا محل لها صلة « من » الموصولة « آتيا » مفعول ثان لتلف .  
الشاهد فيه : قوله « إذا ما تأت » . . . تلف « حيث جرم بإدما فاعل : أحدها - وهـ . قوله : « تأت » - فعل الشرط ، والثاني - وهو قوله : « تلف » - جوابه وجراؤه .

٣٣٨ البيت من الشواهد التي لم يذكر العلماء الذين اطلعنا على كلامهم لها قائلاً معياً .

اللمة : « تستقم » تتعدل ، وتأخذ في الطريق السوي « نجاحاً » ظفراً بما تريد ونوالاً لما تأمل « غير » باق .

الإعراب : « حينئذ » حيث . اسم شرط جازم ، يحزم فاعل : الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجراؤه ، وهو مبني على الضم في محل نصب على الظرفية ، وما : زائدة « تستقم » فعل مضارع فعل الشرط ، محزوم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « يقدر » فعل مضارع ، جواب الشرط وجراؤه ، محزوم وعلامة جزمه السكون « لك » حار ومحروم متعلق بيقدر « الله » فاعل يقدر =

و « أنى » نحو قوله :

٣٣٩ — خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرَضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ  
وهذه الأدوات — التي تجزم فعلين — كلها أسماء ، إلا « إن » ، وإذ ما «  
فإنهما حرفان ، وكذلك الأدوات التي تجزم فعلا واحداً كلها حروف .

\*\*\*

= « نجاحا » مفعول به يقدر « فى غاب » جار ومجرور متعلق يقدر . وعار مضاف  
و « الأزمان » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « حيثما تستقم يقدر — إلخ » حيث جزم بحيثما فعلين : أحدهما  
— وهو قوله « تستقم » — فعل الشرط ، والثانى — وهو قوله « يقدر » —  
جواب الشرط وجزاؤه .

٣٣٩ — وهذا البيت — أيضا — من الشواهد التي لم نقف على نسبتها إلى  
فائل معين .

الإعراب : « خليلي » منادى بحرف نداء محذوف ، منصوب بإياء المفتوح ما قبلها ،  
لأنه مثنى ، وهو مضاف وإياء التكلم المدغمة فى ياء التثنية مضاف إليه « أنى » اسم  
شرط جازم يجزم فعلين : الأول فعل الشرط ، والثانى جوابه وجزاؤه ، وهو ظرف  
مبنى على السكون فى محل نصب بجواب الشرط الذى هو تأتيا الثانى « تأتياى » تأتيا :  
فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون ، وألف الاثنين فاعل ، والنون للوقاية ،  
وياء التكلم مفعول به « تأتيا » فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف النون ،  
وألف الاثنين فاعل « أخوا » مفعول به لتأتيا منصوب بالفتحة الظاهرة « غير » مفعول  
تقدم على عامله — وهو قوله « لا يحاول » الآتى — وغير مضاف و « ما » اسم  
موصول : مضاف إليه « يرضيكما » يرضى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
جوازا تقديره هو يعود على ما الموصولة ، والضمير البارز المتصل مفعول به ليرضى ،  
والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « لا » نافية « يحاول » فعل مضارع ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قوله « أخوا » السابق ، والجملة فى  
محل نصب صفة لقوله أخوا .

( ٢٤ — شرح ابن عقيل ٢ )

فَمَلَيْنِ يَقْتَضِينَ : شَرْطٌ قَدَّمَ بِتَلْوِ الْجَزَاءِ ، وَجَوَابًا وَسَمًا<sup>(١)</sup>

يعنى أن هذه الأدوات المذكورة في قوله : « وَاجْزِمُ بَيْنَ - إلى قوله : وَأَنْ » يقتضين جملتين : إحداهما - وهي المقدمة - تسمى شرطاً ، والثانية - وهي التأخرية - تسمى جواباً وجزاءً ، وينبغي في الجملة الأولى أن تكون فعلية ، وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون فعلية ، ويجوز أن تكون اسمية ، نحو : « إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتَهُ ، وَإِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ » .

• • •

وَمَاضِيَيْنِ ، أَوْ مُضَارِعَيْنِ تَلْفِيهِمَا - أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه : قوله « أَوْ مُضَارِعَيْنِ تَلْفِيهِمَا - إلخ » حيث حرم باني فتلين : أحدهما - وهو قوله « تَأْتِي » - محل الشرط ، والثاني - وهو قوله « تَأْتِي » - جواب الشرط وحده .

ولا يقال إنه قد انحدر الشرط والجواب ؛ لأن الجواب هنا هو الفعل مع متعلقاته وهي تفعول به ولو احقه ، فأما الشرط فهو مطلق الإتيان .

(١) « فَمَلَيْنِ » مفعول مقدم على عامله - وهو قوله « يَقْتَضِينَ » - « يَقْتَضِينَ » فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بيون النسوة العائدة على الأدوات السابقة ، ويون النسوة فاعل « شَرْطٌ » مبتدأ ، وساع الابتداء به مع كونه نكرة لوقوعه في معرض التفصيل « قَدَّمَ » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شرط ، والجملة في محل رفع خبر المبدأ « يَتَلَوُ » فعل مضارع « الْجَزَاءِ » فاعل يتلو « وَجَوَابًا » مفعول ثانٍ تقدم على عامله - وهو قوله « وَسَمًا » الآتي - « وَسَمًا » فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله المبدأ ، وهو المفعول الأول .

(٢) « وَمَاضِيَيْنِ » مفعول ثانٍ تقدم على عامله - وهو قوله « تَلْفِيهِمَا » الآتي - =

إذا كان الشرط والجزاء جملتين<sup>(١)</sup> فعليتين فيكونان على أربعة أنحاء :

الأول : أن يكون الفعلان ماضيين ، نحو « إن قام زيد قام عمرو » ويكونان في محل جزم ، ومنه قوله تعالى : ( إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم ) .

والثاني : أن يكونا مضارعين ، نحو « إن يقيم زيد يقيم عمرو » ومنه قوله تعالى : ( وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ) .

والثالث : أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً ، نحو « إن قام زيد يقيم عمرو » ومنه قوله تعالى : ( من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها ) .

والرابع : أن يكون الأول مضارعاً ، والثاني ماضياً ، وهو قليل ، ومنه قوله :

٣٤٠ — مَنْ يَكِدْنِي بِسَيِّئِ كُنْتَ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

= « أو » عاطفة « مضارعين » معطوف على قوله « ماضيين » السابق « تليهما » تلي : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والضمير البارز المتصل مفعول تلي الأول « أو » عاطفة « متخالفين » معطوف على قوله مضارعين .

(١) لا عذر للشارح في قوله « جملتين » من وجهين ؛ الأول : أن الناظم قال « فعلين يقتضين » والوجه الثاني : أن الشرط لا يكون جملة ، وإنما يكون فعلا ، فلما الجواب فقد يكون فعلا وقد يكون جملة ، وجملة الجواب قد تكون فعلية وقد تكون اسمية ؛ وإذا كان الشرط فعلا ماضيا كان هذا الفعل وحده في محل جزم كما قال الشارح نفسه .

٣٤٠ — هذا البيت لأبي زيد الطائي ، من قصيدة أولها :

إِنَّ طُولَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سَعُودٍ وَضَلَالٌ تَأْمِيلٌ ثَنِيلٌ ائْتُلُودِ

اللغة : « يكدني » من الكيد - من باب باع - يخدعني ، وبمكرني « الشجا »

ما يعترض في الحلق كالعظم « الوريد » هو الودج ، وقيل بجنبه .

الغنى : يرئى ابن أخته ، ويعدد معاسنه ، فيقول : كنت لي بحيث إن من أراد أن =



وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَقُمُ آيَةَ الْقَدْرِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »<sup>(۱)</sup>.

•••

= يمدعى ويمكرى فإنك تقف في طريقه ولا تمككه من نيله ، أربه ، كما يقف الشجا في الخلق فيسمع وصوت شيء إلى الجوف ، وكى بذلك عن انتقامه ممن يؤذيه .  
الإعراب : « من » اسم شرط حازم يحرم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جواب وحراؤه ، وهو مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ « يكذبى » يكذب : فعل مضارع فعل الشرط ، مجرور بالسكون ، واليون للوقاية ، والياء مفعول به ، وفاعله ضمير مستتر به حوارجا تقديره هو يعود إلى اسم الشرط « كنت » كان : فعل ماض ناقص ، مبنى على فتح مقدر في محل حرم جواب الشرط ، وتاء المخاطب اسمه « منه » كالشما « حيران ومجرووران يتعلقان بمحذوف خبر كان « بين » ظرف متعلق بالخبر ، وبين مضاف وحلق من « حلقه » مضاف إليه ، وحلق مضاف والماء مضاف إليه « والوريد » معطوف على حلقه .

الشاهد فيه : قوله « من يكذبى .. كنت - إيج » حيث جرم بمن الشرطية فعلين : أحدهما - وهو قوله « من يكذبى » - فعل الشرط ، والثاني - وهو قوله « كنت » - جواب الشرط وحراؤه ، وأولهما فعل مضارع ، وثانيهما فعل ماض ، وستنكلم على هذه للسأله وستدل لئلا ما ورد في هذا البيت قريبا جداً .

(۱) ذهب الجمهور إلى أن مجيء فعل الشرط مضارعا وجوابه ماضياً ، يختص بالضرورة الشرعية . وذهب الفراء - وتبعه الناظم - إلى أن ذلك سائغ في الكلام ، وهو الراجح عندما ، فقد وردت منه جملة سالحة من الشواهد ثرا ونظما ، فمن النثر الحديث الذى أثره الشارح ، وما قول عائشة رضى الله عنها « إن أبابكر رجل أسيف . من يقيم مقامك رقى » ومن الشعر البيت الذى رواه الشارح ، ومنه قول قصب بن أم صاحب :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةَ طَارُوا بِهَا فَرَحًا مِثِّي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا  
فقد جرم بإن قوله « يسمعوا » شرطاً ، وهو فعل مضارع ، وقوله « طاروا » =

وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعُكَ الْجَزَا حَسَنٌ وَرَفَعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ (۱)  
 أى : إذا كان الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً — جاز جَزَمُ الجزاء  
 وَرَفَعُهُ ، وكلاهما حَسَنٌ : فتقول : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمُ عَمْرُو ، وَيَقُومُ عَمْرُو »  
 ومنه قوله :

۳۴۱ — وَإِنْ أَنَا خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ

= جوابا وهو فعل ماض ، ويروى عجزه « وما يسمعون من صالح دفنوا » فيكون فيه  
 شاهد لهذه المسألة أيضاً .

(۱) « بعد » ظرف متعلق بقوله « حسن » الآتى ، وبعد مضاف و « ماض »  
 مضاف إليه « رفعتك » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والكاف مضاف إليه ، من إضافة  
 المصدر إلى فاعله « الجزا » قصر للضرورة : فعول به للمصدر « حسن » خبر المبتدأ  
 « ورفعته » رفع : مبتدأ ، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله  
 « بعد » ظرف متعلق بقوله « وهن » الآتى ، وبعد مضاف ، و « مضارع » مضاف إليه  
 « وهن » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى رفعه ، والجملة  
 فى محل رفع خبر المبتدأ .

۳۴۱ — هذا البيت لزهير بن أبي سلمى المزنى ، من قصيدة مطلعها :

قِفْ بِالذَّبَّارِ الَّتِي لَمْ يَنْغِفْهَا الْقِدَمُ بَلَى ، وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالذِّمَمُ

اللغة : « خليل » أى فقير محتاج ؛ مأخوذ من الحلة — بفتح الحاء — وهى  
 الفقر والحاجة « مسألة » مصدر سأل يسأل : أى طلب العطاء ، واسترشد المعونة ،  
 ويروى « يوم مسغبة » والمسغبة هى الجوع « حرم » بزنة كتف — أى ممنوع .  
 المعنى يقول : إن هذا المدوح كريم جواد ، سخي يبذل ما عنده ؛ فلو جاءه فقير  
 محتاج يطلب نواله ويسترشد عطاءه لم يعتذر إليه بغياب ماله ولم يمنعه إجابة سؤاله .

الإعراب : « إن » حرف شرط جازم يحزم فعلاين « أنا » أنى : فعل ماض مبنى  
 على فتح مقدر فى محل جزم فعل الشرط ، والهاء مفعوله « خليل » فاعل أنى « يوم »  
 ظرف زمان متعلق بقوله أنا ، ويوم مضاف و « مسألة » مضاف إليه « يقول » فعل  
 مضارع جواب الشرط — واستعرف ما فيه « لا » نافية عاملة عمل ليس « غائب » اسم =

وإن كان الشرط مصارعاً والجزاء مصارعاً وجب الجزم [فيهما] ورفعُ الجزاء صميغ كقوله :

۳۵۲ - يا أفرع بن حابس يا أفرع إنك إن يضرع أخوك تضرع

• • •

= لامرفوع بها « ما » ماضى ، فاعل نائب سد ، سد خير لا ، وماك مضاف وياه انكلام مضاف إليه « ولا » الواو عاطفة ، لا : رائدة لتأكيد النفي « حرم » معطوف على نائب ، هذا الواو ، والأحسن عدى أن يكون حرم خيراً ابتداءً معذوف ، والتقدير : ولا أنت حرم ، فتكون الواو قد عطفت جملة على جملة .

لشاهد به : قوله « يقول » حيث جاء جواب الشرط مضارع مرفوعاً ، وصل الشرط ماضياً ، وهو قوله « أنا » - وذلك على إضمار الماء عند الكوفيين والمبرد ، أى : إن أنا يقول - إيج ، وهو - عند سيويه - على التقديم والتأخير ، أى : يقول إن أنا حليل يوم مسألة لأعاب - إيج ، فيكون جواب الشرط على ما ذهب إليه محدوه والتذكير إنما هو دليله

۳۵۲ - هذا البيت من رحر لعمر بن خثارة البجلي ، أشده في المافرة التي كانت بين جرير بن عبد الله البجلي ، وحائد بن أرطاة الكلبى ، وكانا قد تنافرا إلى الأفرع ابن حابس - وكان عام العرب في زمانه - إيج بينهما ، وذلك في الجاهلية قبل إسلام الأفرع بن حابس .

الإعراب : « يا » حرف نداء « أفرع » ماضى مبنى على الضم في محل نصب « ابن » مت لأفرع بمراجعة محله ، وابن مضاف و « حابس » مضاف إليه « يا أفرع » تؤكد للنداء الأول « إنك » إن : حرف توكيد ونصب ، والكاف اسمه « إن » شرطية « يضرع » فعل مضارع مبنى للمجهول فعل الشرط « أخوك » أخو : نائب فاعل يضرع مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وأخو مضاف وكاف مخاطب مضاف إليه « تضرع » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وسيويه يجعل الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر إن ، وجواب الشرط =

وَأَقْرُنْ بِفَا حَتَّمَا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ  
شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرَهَا ، لَمْ يَنْجَعِلْ<sup>(١)</sup>

أى : إذا كان الجوابُ لا يصلح أن يكون شرطًا وجب اقترانه بالفاء ، وذلك كالجملّة الاسمية ، نحو « إن جاء زيدٌ فهو مُحْسِنٌ » وكفعل الأمر ، نحو « إن جاء زيد فأضربه » وكالفعلية المنفية بما ، نحو « إن جاء زيد فما أضربه » أو « لَنْ » نحو « إن جاء زيد قلن أضربه » .

فإن كان الجوابُ يصاح أن يكون شرطًا — كالمضارع الذى ليس منفيًا بما ، ولا بلن ، ولا مقرونًا بحرف التنفيس ، ولا بقَد ، وكالماضى المتصرفِ

= محذوف يدل عليه خبر إن ، والكوفيون والبرد يجعلون هذه الجملة جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب خبر إن .

الشاهد فيه : قوله « إن يصرع . . تصرع » حيث وقع جواب الشرط مضارعًا مرفوعًا ، وفعل الشرط مضارع ، وذلك ضعيف واه ، وهل يختص بالضرورة الشعرية ؟ والجواب أنه لا يختص بضرورة الشعر ، وفاقا للمحقق الرضى ، بدليل وقوعه فى القرآن الكريم ، وذلك فى قراءة طلحة بن سليمان ( أينما تكونوا يدرككم الموت ) برفع يدرك .

(١) « وأقرن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بفا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأقرن « حتما » حال بتأويل اسم الفاعل : أى حاتما « جوابا » مفعول به لأقرن « لو » حرف شرط غير جازم « جعل » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، ونائب الفاعل هذا هو مفعول جعل الأول « شرطاً » مفعول ثان لجعل « إن » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله شرطاً « أو » عاطفة « غيرها » غير : معطوف على إن ، وغير مضاف وها مضاف إليه « لم » نافية جازمة « ينجعل » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جواب ، وهذه الجملة جواب لو ، ولو وشرطها وجوابها فى محل نصب صفة لقوله جوابا .

الذى هو غير مقرون بقَد — لم يجب اقترانه بالفاء ، نحو « إن جاء زيدٌ يجي »  
عمره « أو « قد عمره » .



وتختلف الفاء إذا لم يجرها كـ « إن تجذ إذا لنا مكافاة » (١)  
أى : إذا كان جواب جملة اسمية وحب اقترانه بالفاء ، ويجوز إقامة « إذا »  
المدحنية بضم الفاء ، ومنه قوله تعالى : ( وإن أنصبتهم سبئاً مما قدمت أيديهم  
إذا لم يقطون ) ، ولم قيد نصف الجملة بكونها اسمية استغناءً بفتح ذلك من  
التثنية ، وهو « إن تجذ إذا لنا مكافاة » .



والفعل من بعد جزاء إن يقترن بالفاء أو الواو بثلاث قمين (٢)

(١) « وتختلف » فعل مضارع « الفاء » مفعوله « إذا » قصد لفظه : فاعل تخلف ،  
وإذا مضاف و « الفاعل » مضاف إليه من إضافة الدال إلى المدلول « كإن » الكاف  
جاءة فعول محذوف ، إن : شرطية : تجذ « ومن مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجّه ، بالتقديره أنت « إذا » رابطة للجواب بالشرط « لا » جار ومجرور  
متعلق بمحذوف خبر مقدم « مكافاة » مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل  
خبر جواب الشرط .

(٢) « وقمن » مبتدأ « من بعد » جار ومجرور متعلق بقوله « يقترن » الآتى ،  
ومن مضاف ، و « الجزاء » قصر للصروية : مضاف إليه « إن » شرطية « يقترن »  
فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواراً ، تقديره هو يعود إلى الفعل  
« بالفاء » قصر للصروية : جار ومجرور متعلق بقوله « يقترن » أو الواو « مطوف على  
الفاء » بثلاث « جار ومجرور متعلق بقوله قن الآتى « قمن » خبر المبتدأ — وهو قوله  
« الفعل » — وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعلٌ [ مضارعٌ ] مقرون بالفاء أو الواو — جاز فيه ثلاثة أوجه : الجزم ، والرفع ، والنصب ، وقد قرئء بالثلاثة قوله تعالى : ( وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ، فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ) بجزم « يغفر » ورفعه ، ونصبه ، وكذلك روى بالثلاثة قوله :

۳۴۲ — فَإِنْ يَهْلِكِ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكِ رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ  
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

۳۴۳ — البيتان للناطقة الديانية ، وقبلهما بيت يخاطب به عصاما حاجب النعمان ابن المنذر ، وهو قوله :

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لَتُخْبِرَنِي أَمَّحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ ؟

اللغة : « يهلك » من باب ضرب يضرب — فعل لازم يتعدى بالهمزة كما في قوله تعالى ( أَهْلَكْتَ مَالًا لَبَدًا ) وبنو تميم يعدونه بنفسه « أبو قابوس » هي كنية النعمان ابن المنذر ، وقابوس : يمتنع من الصرف للعلمية والعجمة « ربيع الناس » كنى به عن الحصب والنماء وسعة العيش ورفاغته ، وجعل النعمان ربيعاً لأنه سبب ذلك « البلد الحرام » كنى به عن أمن الناس وطمانينتهم وراحة بالهم وذهاب خوفهم ، وجعل النعمان ذلك لأنه كان سبباً فيه ؛ إذ أنه كان يجير المستجير ويؤمن الخائف « بذناب عيش » ذناب كل شيء — بكسر الذال — عقبه وآخره « أجب الظهر » أي : مقطوع السنام ، شبه الحياة بعد النعمان والعيش في ظلال غيره ، وما يلاقيه الناس بعده من المشقة وصعوبة المعيشة وعسرها ، يعير قد أضره الهزال وقطع الإعياء والنصب سنامه ، تشبهاً مضمراً في النفس ، وطوى ذكر المشبه به ، وذكر بعض لواتمه ، وقوله « ليس له سنام » فضل في الكلام وزيادة يدل عليها سابقه .

الإعراب : « فإن » شرطية « يهلك » فعل مضارع ، فعل الشرط « أبو » فاعل يهلك ، وأبو مضاف ، و « قابوس » مضاف إليه « يهلك » جواب الشرط « ربيع الناس » فاعل يهلك ومضاف إليه « والبلد » معطوف على ربيع « الحرام » نعت للبلد « ونأخذ » يروى بالجزم فهو معطوف على جواب الشرط ، ويروى بالرفع فالواو =

روى مجزم « نأخذ » ورفعِهِ ، ونصبِهِ .

•••

وجزمٌ أو نصبٌ لفعلٍ إثرَ فاءٍ أو واوٍ أن بالجملةين اكتنفاً<sup>(١)</sup>  
إدا وقع بين فعل الشرط والجرء فعلٌ مضارعٌ مقرونٌ بالفاء ، أو الواو —  
جاز نصبه وجرمه ، نحو « إن يقيم زيد ، ويخرج خالدٌ ، أكرمك » مجزم  
« يخرج » ونصبه ، ومن نصب قوله :

= للاستئناف ، والفعل مرفوعٌ لتجرده عن العوامل التي تقتضى جرءه أو نصبه ، وروى  
بالصفتين أو حينئذٍ أو الواو النعية ، والفعل بعدها منصوبٌ بأن مضمرة ، وإنما ساع ذلك —  
مع أن شرط النصب بعد واو النعية أن تكون واقعة بعد نبي ، أو استفهام ، أو نحوهما —  
لأن مضمون الجراء لم يتحقق وقوعه ، لكونه مطلقاً بالشرط ؛ فأشبهه الواقع بمعد  
الاستفهام « حده » بعد : ظرف متعلق بنأخذ ، وبعد مضاف ، وضمير الغائب مضاف  
إليه « بذات » حاز ومجرور متعلق بنأخذ ، و« عيش » مضاف إليه  
« أحب » صلة لعيش مجرورة بالكسرة الطاهرة ، وأحب مضاف ، و« الطهر » مضاف  
إليه « ليس » فعل ماضٍ ناصٍ « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم  
« سام » اسم ليس تأخر عن خبرها ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل جر  
صلة ثانية لعيش .

الشاهد فيه : قوله « ونأخذ » حيث روى بالأوجه الثلاثة ، وقد بينا ذلك مع

إعراب البيتين

(١) « وجزم » مبتدأ « أو » عاطفة « نصب » معطوف على جزم « للفعل »  
حار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، أو متعلق بالمبتدأ أو بالمعطوف عليه على سبيل  
التسارع ، وعلى هذا يكون خبر المبتدأ إما محذوفاً عنهم من السياق ، تقديره : حاز ، أو نحوه ،  
وإما الجملة الشرطية الآتية « إثر » ظرف متعلق بمحذوف صلة للفعل ، وإثر مضاف  
و « فاء » نصر للضرورة ، مضاف إليه « أو » عاطفة « وار » معطوف على فاء « إن »  
شرطية « بالجملةين » جار ومجرور متعلق باكتنفا الآتي « اكننا » فعل ماضٍ فعل  
الشرط ، وجواب الشرط محذوف .

٣٤٤ - وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ  
وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا

\*\*\*

وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ بَيَّنَّ إِنِ الْمَعْنَى فُهِمَ (١)

٣٤٤ - البيت من الشواهد التي لم تقف على نسبتها إلى قائل معين .

اللغة : « يقترب » يدنو ، ويقرب « يخضع » يستكين ، ويدل « نؤوه » نزله عندنا « هضما » ظلما ، وضياعا لحقوقه .

الإعراب : « ومن » اسم شرط جازم يحزم فعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه وجزاؤه ، وهو مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ « يقترب » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود على من الشرطية « منا » جار ومجرور متعلق بقوله يقترب « ويخضع » الواو واو المعية ، ويخضع : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية لتنزيل الشرط منزلة الاستفهام ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « نؤوه » فعل مضارع ، جواب الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ، والهاء مفعول به « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية « يخش » فعل مضارع معطوف على جواب الشرط ، مجزوم بحذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على من الشرطية أيضاً « ظلما » مفعول به ليخش « ما » مصدرية ظرفية « أقامه » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه « ولا » الواو عاطفة ، لا : نافية « هضما » معطوف على قوله « ظلما » .

الشاهد فيه : قوله « ويخضع » فإنه منصوب ، وقد توسط بين فعل الشرط وجوابه .

ونظير هذا البيت قول زهير بن أبي سلمى ، وهو من شواهد سيبويه :

وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مُطْمَئِنَّةً فَيُثْبِتَهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ يَزَلِقِ  
(١) « والشرط » مبتدأ « يغني » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الشرط ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « عن جواب » جار =



يخوز حذف جواب الشرط ، والاستغناء [ بالشرط ] عنه ، وذلك عند ما يدل دليل على حذفه ، نحو « أنت ظالم إن فعلت » لحذف جواب الشرط لدلالة « أنت ظالم » عليه ، والتقدير : « أنت ظالم ، إن فعلت فأنت ظالم » ، وهذا كثير في أساليبهم .

وأما عكسه - وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزء - فقليل ، ومنه قوله :

۳۵۵ - فطنتها فانت لها بكفء وإلا بطل مفركك الحسام

= ومحرور متعلق بضمي « قد » حرف تحقيق « علم » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود على جواب ، والجملة في محل حر صفة الجواب « والعكس » مبتدأ « قد » حرف تقييل « يأتي » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « إن » شرطية « التي » نائب فاعل لفعل محذوف بفسره ما بعده « فهم » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود إلى التي ، والجملة لا محل لها تفسيرية ، وجواب الشرط محذوف .

۳۵۵ - البيت لمحمد بن عبد الله الأصبغى المعروف بالأحوص ، من أبيات يقولها في ربح أحب امرأته ، أو في زوج امرأة كان يحبها - واسمه مطر - وقد تقدم بعض هذه الأبيات في باب النداء مع الإشارة إلى حديثه ، فارجع إن شئت إلى باب النداء ( ش ۳۰۷ ) .

اللامه : « بكفء » - بوران قفل - أي نظير مكافئ « مفرك » بكسر الراء أو فتحها - وسط الرأس « الحسام » السيف .

الإعراب : « فطنتها » طلق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وها : مفعول به « فانت » الفاء تعليلية ، ليس : فعل ماض ناقص ، والتاء اسمه « لها » - نون ومحرور متعلق بقوله « كفء » الآتي « بكفء » الباء زائدة ، كفء : ضمير ليس . صواب بالفتحة المقدرة « وإلا » الواو عاطفة ، إن : شرطية أدمعت في لا =

[ أى : وإلا نطلقها يَملُ مفرقك الحسام ] .

\*\*\*

وَأَحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخْرَتْ فَهَوَ مُلْتَزِمٌ (١)  
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ يَسْتَدْعِي جَوَابًا ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ : إِمَّا  
 مَجْزُومٌ ، أَوْ مَقْرُونٌ بِالْفَاءِ ، وَجَوَابُ الْقَسَمِ إِنْ كَانَ جُمْلَةً فَعَلِيَّةً مُثَبَّتَةً ، مُصَدَّرَةً  
 بِمُضَارِعٍ - أُكْثِدُ بِاللَّامِ وَالنُّونِ نَحْوُ : « وَاللَّهِ لِأَضْرِبَنَّ زَيْدًا » وَإِنْ صُدِّرَتْ  
 بِمَاضٍ اقْتَرَنَ بِاللَّامِ وَقَدْ (٢) ، نَحْوُ « وَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ » وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً  
 فَيَبِينُ وَاللَّامُ ، أَوْ اللَّامُ وَحْدَهَا ، أَوْ يَبِينُ وَحْدَهَا ، نَحْوُ « وَاللَّهِ إِنْ زَيْدًا لَقَامَ »

= النافية ، وفعل الشرط محذوف يدل عليه ما قبله ، أى وإلا تطلقها « يمل » فعل  
 مضارع جواب الشرط مجزوم محذوف الواو « مفرقك » مفرق : مفعول به ليعمل ، ومفرق  
 مضاف وضمير المخاطب مضاف إليه « الحسام » فاعل يعمل .

الشاهد فيه : قوله « وإلا يعمل » حيث حذف فعل الشرط ولم يذكر في الكلام  
 إلا الجواب ، وقد ذكرنا تقديره في إعراب البيت ، وذكره الشارح العلامة .

(١) « واحذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لدى »  
 ظرف بمعنى عند متعلق بإحذف ، ولدى مضاف و « اجتماع » مضاف إليه ، واجتماع  
 مضاف و « شرط » مضاف إليه « وقسم » معطوف على شرط « جواب » مفعول به  
 لاحذف ، وجواب مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أحرته » آخر :  
 فعل ماض ، والتاء ضمير المخاطب فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير  
 منصوب بأخرته محذوف ، والتقدير ما أخرته « فهو » الفاء للتعليل ، وهو : ضمير  
 متصل مبتدأ « ملتزم » خبر المبتدأ .

(٢) وربما حذف اللام وقد جميعاً ، وذلك إن طالت جملة القسم ، وذلك نحو قوله  
 تعالى : ( قتل أصحاب الأخدود ) فإن هذه الجملة جواب القسم الذى فى أول السورة ،  
 وهو فعل ماض مثبت وليس معه لام ولا قد ، ثم إن الذى يقترن باللام وقد معاً هو  
 الماضى التصرف ، فأما الجاسد فيقترن باللام وحدها ، نحو « والله لعى زيد أن يقوم ،  
 والله لنعم الرجل زيد » .

و « وَاللَّهِ لَزَيْدٌ قَائِمٌ » و « وَاللَّهُ إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ » وَإِنْ كَانَ جُمْلَةٌ فَعَلِيَّةٌ مَنفِيَّةٌ [فِيَنفِي] بِمَا أَوْ لَا أَوْ إِنْ ، نَحْوُ « وَاللَّهُ مَا يَقُومُ زَيْدٌ ، وَلَا يَقُومُ زَيْدٌ ، وَإِنْ يَقُومُ زَيْدٌ » وَالْأَسْمِيَّةُ كَذَلِكَ .

فِيَذَا اجْتَمَعَ شَرْطٌ وَقَسَمٌ حُذِفَ حَوَابُ التَّأَخُّرِ مِنْهُمَا لِذَلَالَةِ جَوَابِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ ؛ فَتَقُولُ : « إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَاللَّهُ يَقُومُ عَمْرًا » ؛ فَتَحْذِفُ جَوَابَ الْقَسَمِ لِذَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، وَتَقُولُ : « وَاللَّهُ إِنْ يَقُومُ زَيْدٌ لَيَقُومَنَّ عَمْرًا » ؛ فَتَحْذِفُ حَوَابَ الشَّرْطِ لِذَلَالَةِ حَوَابِ الْقَسَمِ عَلَيْهِ .

•••

وَإِنْ أَوْجَدَ وَفِي ذُو خَيْرٍ فَالشَّرْطُ رَجْعٌ ، مُطْلَقًا ، بِإِلَّا حَذَرَ (۱) أَيْ : إِذَا اجْتَمَعَ الشَّرْطُ وَالْقَسَمُ أَحْيَبَ السَّابِقُ مِنْهُمَا ، وَحُذِفَ جَوَابُ التَّأَخُّرِ ، هَذَا إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهِمَا ذُو خَيْرٍ ؛ فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا ذُو خَيْرٍ رَجَعَ الشَّرْطُ مِطَاقًا ، أَيْ : سِوَاهُ كَانَ مُتَقَدِّمًا أَوْ مُتَأَخِّرًا ؛ فَيُجَابُ الشَّرْطُ وَيَحْذِفُ حَوَابَ الْقَسَمِ ؛ فَتَقُولُ : « زَيْدٌ إِنْ قَامَ وَاللَّهُ أَكْرَمُهُ » و « زَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ قَامَ أَكْرَمُهُ »

•••

(۱) « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « تَوَالِيَا » تَوَالِي : فَعْلٌ مَاضٍ فَعْلُ الشَّرْطِ ، وَالْفِ الْاِثْنَيْنِ فَاعِلُهُ « وَقِيلَ » الْوَاوُ وَالْوَاوُ الْحَالُ ، قَبْلُ : ظَرْفٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَيْرٌ مُقَدَّمٌ « ذُو » مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَدُو مُضَافٌ وَ « خَيْرٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَيْرِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٌ مِنَ الْاِثْنَيْنِ فِي « تَوَالِيَا » السَّابِقِ « فَالشَّرْطُ » الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، الشَّرْطُ : مَلْعُولٌ تَقَدَّمَ عَلَى عَامِلِهِ - وَهُوَ قَوْلُهُ « رَجِعْ » الْآتِي - « رَجِعْ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرْتَبٌ بِهِ وَجَوَابًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ جَوَابِ الشَّرْطِ « مُطَاقًا » حَالٌ مِنَ الشَّرْطِ « بِإِلَّا حَذَرَ » حَالٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِرَجْعٍ

وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسْمٍ شَرْطٌ بِلَاذِي خَيْرٍ مُّقَدَّمٍ (١)

أى : وقد جاء قليلا ترجيحُ الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم ، وإن لم يتقدم ذو خبر ، ومنه قوله :

٣٤٦ — كَيْنٌ مُنِيَّتَ بِنَا عَنْ غَيْبٍ مَعْرَكَةٍ

لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

(١) « وربما » رب : حرف تقييل ، وما : كافة « رجح » فعل ماض مبنى للمجهول « بعد » ظرف متعلق بـ « رجح » ، وبعد مضاف و « قسم » مضاف إليه « شرط » نائب فاعل رجح ، و « بلاذى » جار ومجرور متعلق بـ « رجح » ، وذى مضاف ، و « خبر » مضاف إليه « مقدم » نعت لذى خبر .

٣٤٦ — البيت للأعشى : ميمون بن قيس ، من قصيدة له مشهورة ، معدودة في

المعلقات ، مطلعها :

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مَرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ؟  
غَرَاهُ فَرَعَاهُ مَضْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ  
كَأَنَّ مِشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ

اللغة : « منيت » ابتليت ، والخطاب ليزيد بن مسهر الشيباني « عن غب » عن هنا - تؤدي المعنى الذى تؤديه بعد ، وغب كذا - بكسر الغين - أى : عقبه ، وروى \* .. عن جد \* والجد - بكسر الجيم - المجاهدة ، أى الشدة « لانلنا » لآجندنا « ننتفل » نتخلص ونتخلص .

الإعراب : « لئن » اللام موطئة للقسم ، أى : والله لئن - إن : شرطية « منيت » منى : فعل ماض مبنى للمجهول فعل الشرط ، وتاء المخاطب نائب فاعل « بنا » جار ومجرور متعلق بمنيت « عن غب » جار ومجرور متعلق بمنيت أيضا ، وغب مضاف و « معركة » مضاف إليه « لا » نافية « تلفنا » تلف : فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بحذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ونا : مفعول أول « عن دماء » جار ومجرور متعلق بقوله « ننتفل » الآتى ، ودماء مضاف ، « القوم » =

فَلَا مُمْ لِنَّ « مُوْطِنَةٌ لِقَسْمٍ مَحْذُوفٍ - وَالتَّقْدِيرُ : وَاللَّهِ لَيَنْ - وَ« إِنْ » :  
 شَرْطٌ ، وَجَوَابُهُ « لَا تُتْلِفُنَا » وَهُوَ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ الْيَاءِ ، وَلَمْ يُجَبِّ الْقَسْمُ ، بَلْ  
 حُذِفَ جَوَابُهُ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ، وَلَوْ جَاءَ عَلَى الْكَثِيرِ - وَهُوَ إِجَابَةٌ  
 لِلْقَسْمِ لِتَقْدِيمِهِ - لَقِيلَ : لَا تُتْلِفُنَا ؛ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ مَرْفُوعٌ .

•••

= مضاف إليه « ننتفل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن ، والجملة  
 من الفعل وفاعله في محل نصب مفعول ثانى لتلنى .  
 الشاهد فيه : « قوله لا تلطنا » حيث أوقفه جواب الشرط مع تقدم القسم عليه .  
 وحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه ، ولو أنه أوقفه جوابا للقسم لجاء به  
 مرفوعا ، لا مجزوما ، وقد ذكر ذلك الشارح العلامة .

## فَصْلُ لَوْ

« لَوْ » حَرْفُ شَرْطٍ ، فِي مَضِيٍّ ، وَيَقْلُ .  
إِبِلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا ، لَكِنْ قَبْلُ (١)

لو تستعمل استعمالين :

أحدهما : أن تكون مَصْدَرِيَّةً ، وعلامتها صحة وقوع « أن » مَوْقِعَهَا ، نحو  
« وَدِدْتُ لَوْ قَامَ زَيْدٌ » أي : قِيَامُهُ ، وقد سبق ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْمُتَّصِلِ (٢) .

الثاني : أن تكون شرطية ، ولا يليها — غالباً — إلا ماضٍ معنى ، ولهذا  
قال : « لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مَضِيٍّ » وذلك نحو قولك . . . « لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقَمْتُ »  
وفسَّرَهَا سيبويه بأنها حرفٌ لما كان سيقع لوقوع غيره ، وفسَّرَهَا غيره بأنها  
حرف امتناع لامتناع ، وهذه العبارة الأخيرة هي المشهورة ، والأول الأصح .  
وقد يقع بعدها ما هو متقبل المعنى ، وإليه أشار بقوله « وَيَقْلُ إِبِلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا »  
ومنه قوله تعالى : ( وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا حَافُوا  
عَلَيْهَا ) وقوله :

(١) « لو » قصد لفظه : مبتدأ « حرف » خبر المبتدأ ، وحرف مضاف ، و« شرط »  
مضاف إليه « في مضي » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لشرط « ويقل » فعل  
مضارع « إبلاؤها » إيلاء : فاعل يقل ، وإيلاء مضاف ، وها : مضاف إليه ، من  
إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « مستقبلاً » مفعول ثانٍ للمصدر « لكن » حرف  
استدراك « قبل » فعل ماضٍ ، مبني للمجهول ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو  
يؤد إلى إبلاؤها للمستقبل هو نائب الفاعل .

(٢) قد أنكر جماعة من النحاة مجيء لو مصدرية ، وقد ذكرنا ذلك مفصلاً في  
ص ٣٨٩ الآتية .

( ٢٥٠ — شرح ابن عقيل ٢ )

۳۸۷- وَأَنَّ نَبِيَّ الْأَحْرَابِ سَمَتْ عَلَى وَذَوْبِ جَنْدَلٍ وَصَفَانِخٍ  
سَمَتْ تَشْبِيهُ أَيْشَاشَةِ، أَوْ زَقَا، بِأَيْمِ صَدَى مِنْ حَوَابِ الْقَبْرِ صَانِخٍ

•••

۳۸۷- أَيْسَمَاتُ الْأَحْرَابِ مِنْ نَحْوِ - بَصَرِ الْحَاءِ الْهَمْزَةُ، وَفَتْحِ الْيَمِّ، وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمُنْفَعِلِ.

اللام في « جندل » مضمينين، فإشباعها يكون - أي حمر « صفانخ » هي الحجاره المراسم التي تكلمون على القصور « المشاشة » طلاقة الوجه « زقا » صاح « الصدى » دليلاً على ذلك، أو هو ما أشبهه في الحال كما دبره في البيت.

لعمري لا يخفى أن « سمت » صفة من صفة « سمة »، وقد جعلته عنها جندل والأحجار العرضية، سلم عليها وأحسب تسليم ذوق المشاشة، أو لئلا يعب في نحيبها صدى يصيح من حباب القبر.

الإعراب: « نو » حرف لامع لا يشبع « ن » حرف توكيد ونصب « ليلي » اسم إنسان الأحراب « سمّت ليلي » سمّت ليلي « سمّت » من « سمة » فعل ماض، والتاء علامة التأنيث، والتفاعل صميم مستر فيه حواراً تقديره هي موديتي ليلي، والهمزة في محض رفع خبر أن « أن » ومعمولها في تأويل مصدر إما « عن » فعل محذوف، والتقدير: ولو ثبت تسليم لي، وإما مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: ولو تسليم ليلي حاصل، مثلاً، وقد بين الشارح هذا الخلاف قريباً (ص ۳۸۷) وعلى أية حال فهذه الهمزة هي جملة الشرط « على » حار ومجرور متعلق بـ « سمّت » و « ذوب » و « جندل »، دون: طرف متعلق بمحذوف خبر مقدم، و « دون » مضاف إليه « جندل » مبتدأ مؤخر، والهمزة من المبتدأ والخبر في محض نصب حال « سمّت » اللام هي التي تقع في جواب لو، وسلم: فعل ماض، والتاء ضمير المنكالم فاعل « سلم » منصوب على المفعولية المطلقة، وسلم مضاف و « المشاشة » مضاف إليه، « أو » عاطفة « زقا » فعل ماض، معطوف على « سمّت » الماضي « إليها » حار ومجرور متعلق بـ « صدى » فاعل « زقا » من حاب « حار » ومجرور متعلق بقوله « صانخ » الآتي، و « حاب مضاف، و « القبر » مضاف إليه « صانخ » نعت لصدى.

الشاهد به: وقوع الفعل المنقبيل في معناه بمد لو، وهذا قليل.

وَهِيَ فِي الْأَخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كِإِنْ لَكِنْ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ (١)

يعنى أن «لو» الشرطية تختصُ بالفعل؛ فلا تدخل على الاسم، كما أن «إن» الشرطية كذلك، لكن تدخل «لو» على «أن» واسمها وخبرها، نحو: «لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَامَ لَقُمْتُ». واختلف فيها، والحالة هذه؛ فقيل: هي باقية على اختصاصها، و«أن» وما دخلت عليه في موضع رفع فاعلٌ بفعل محذوف، والتقدير «لو ثبت أن زيدا قائم لقمْتُ» [أى: لو ثبت قيامُ زيدٍ]، وقيل: زالت عن الاختصاص، و«أن» وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير «لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَامَ ثَابِتٌ لَقُمْتُ» أى: لَوْ قِيَامُ زَيْدٍ ثَابِتٌ، وهذا مذهب سيبويه.

\*\*\*

وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمِضِيِّ، نَحْوُ لَوْ بِنِي كَفَى (٢)

(١) «وهي» ضمير منفصل مبتدأ «في الاختصاص» جار ومجرور متعلق بما يتعلق به الخبر الآتي «بالفعل» جار ومجرور متعلق بالاختصاص «كإن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «لكن» حرف استدراك ونصب «لو» قصد لفظه: اسم لكن «أن» قصد لفظه أيضا: مبتدأ «بها» جار ومجرور متعلق بقوله «تقترن» الآتي «قد» حرف تقييد «تقترن» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى «أن»، والجملة من الفعل وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل رفع خبر لكن.

(٢) «وإن» شرطية «مضارع» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده «تلاها» تلا: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مضارع، وها مفعول، والجملة لا محل لها مفسرة «صرفا» صرف: فعل ماض مبنى للمجهول، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى «مضارع» =



قد سبق أن « لو » هده لا يليها — في الغالب — إلا ما كان ماضياً في  
المعنى ، وذَكَرَ هنا أنه إن وقع بعدها مضارعٌ فإنها تَقَلِبُ معناه إلى المضي ،  
كقوله :

٣٤٨ — رُهْبَانٌ مَدِينٌ وَالَّذِينَ عَهْدَتْهُمْ يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قَعُودًا

= السابق ، والألف للاطلاق « إلى المضي » جار ومجرور متعلق بصرف « نحو » خبر  
مبتدأ محذوف — أي وذلك نحو — « لو » حرف شرط غير جازم « يني » فعل مضارع  
صل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه « كني » جواب الشرط ، وجملة الشرط وجوابه  
في محل جر بإضافة « نحو » إليه على تقدير مضاف ، أي : نحو قولك لو يني كني .  
٣٤٨ — اليتان لكثير عزة ، يتحدث فيهما عن تأثير عزة عليه ومنشئه .

اللمة : « رهبان » جمع راهب ، وهو عابد الصاري « مدين » قرية بساحل  
الطور « قعوداً » جمع قاعد ، مأخوذ من قصد للأمر ، أي اهتم له واجتهد فيه .  
الإعراب : « رهبان » مبتدأ ، و« رهبان مضاف و « مدين » مضاف إليه مجرور  
بالفتحة نيابة عن الكسرة « والذين » اسم موصول معطوف على رهبان « عهدتهم » ،  
عهد : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، مبني على الضم في محل رفع ، وضمير جماعة  
العائدين العائد سبي الدين مفعول به لعهد ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « يكون »  
فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعله ، والنون علامة الرفع ، والجملة في محل نصب حال من  
للمفعول في عهدتهم « من حذر » جار ومجرور متعلق بقوله « يكون » السابق ،  
وحذر مضاف و « العذاب » مضاف إليه « قعوداً » منصوب على الحال : إما من المفعول  
في عهدتهم كجملة يكون فتكون الحال مترادفة ، وإما من الفاعل في يكون فتكون  
الحال متداخلة « لو » حرف امتناع لامتناع « يسمعون » فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ،  
والنون علامة الرفع ، والجملة شرط لو لا محل لها من الإعراب « كما » الكاف جارة ،  
ما : مصدرية « سمعت » فعل وفاعل ، و « ما » وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور  
بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف ، أي : سماعاً مثل  
سماعي « كلامها » كلام : تنازعه النعلان قبله ، وكل منهما يطلبه مفعولاً ، وكلام  
مضاف ، وها : مضاف إليه « خروا » خر : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة =

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ كَلَامَهَا خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْمَا وَسَجُودًا

أى : لو سمعوا .

ولا بدُّ لَلْوِ هذه من جواب ، وجوابها : إما فعل ماضٍ ، أو مضارع منفي بلم .  
وإذا كان جوابها مثبتاً ، فالأكثر اقترانه باللام ، نحو : « لو قام زيد لقام عمرو » ويجوز حذفها ؛ فنقول : « لو قام زيد قام عمرو » .  
وإن كان منفيًا بلم لم تصحبها اللام ؛ فنقول : « لو قام زيد لم يقم عمرو » .  
وإن نفي بما فالأكثر تجرُّدهُ من اللام ، نحو : « لو قام زيد ما قام عمرو » ،  
ويجوز اقترانه بها ، نحو : « لو قام زيد لما قام عمرو »<sup>(۱)</sup> .

• • •

= جواب لو لا محل لها من الإعراب ، وجملتنا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ  
الذى هو رهبان مدين « لعزة » جار ومجرور متعلق بقوله « خروا » السابق  
« ركما » حال من الواو في خروا « وسجودا » معطوف على قوله ركما .

الشاهد فيه : قوله « لو يسمعون » حيث وقع الفعل المضارع بعد « لو » فصرفت  
معناه إلى المضى ؛ فهو في معنى قولك « لو سمعوا » .

(۱) اعلم أن كثيرا من النحاة ينكرون « لو » المصدرية ، ويقولون لا تكون  
لو إلا شرطية ، فإن ذكر جوابها فالأمر ظاهر ، وإن لم يذكر جوابها - كما في الأمثلة  
التي تدعى فيها المصدرية - فالجواب محذوف ، والذين أثبتوها قالوا : إنها توافق أن  
المصدرية : في المعنى ، وفي سبك الفعل بعدها بمصدر ، وفي بقاء الماضى على مضيه وتخليص  
المضارع للاستقبال ، وتفارقها في العمل ، فإن لو لا تنصب ، ولا بد لها من أن يطلبا  
عامل ، فيكون كل منهما مع مدخوله فاعلا نحو « يعينني أن تقوم » ، وما كان ضرك  
لو منت « ومفعولا به ، نحو « أحب أن تقوم » ، ويود أحدهم لو يجر « وخبر مبتدأ  
نحو « الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه » ونحو قول الأعشى :

وَرُبَّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَمْرِهِمُ مِنَ التَّائِيِّ وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجِلُوا

وتقع « أن » مع مدخولها مبتدأ نحو « وأن تصوموا خير لكم » .

أما ، ولو لا ، ولو ما

أما كمنها بك من شيء ، وقد — لتلو تلوها وجوباً — الفاء<sup>(١)</sup>  
 ثانياً : حرف تفصيل ، وهي قائمة مقام [ أداة ] الشرط ، وفعل للشرط ؛  
 ولهذا فسرها سيويه بمهما بك من شيء ، والمذكور بعدها جواب الشرط ؛  
 فلذلك لزمته العاء ، نحو : « أما زيد فمتعلق » والأصل « مهما بك من شيء »  
 فريد منطلق « فبييت « أما » متاب « مهما بك من شيء » ؛ فصار  
 « أما فريد منطلق » ثم أحرقت العاء إلى الخبر ، فصار « أما زيد فنطلق » ؛  
 ولهذا قال : « وقاتلوها وجوباً الفاء »

•••

وحذف ذى الفاء قل في ثر ، إذا لم يك قول ممها قد نبدأ<sup>(٢)</sup>

(١) « أما » قصد لفظه : مبتدا « كمنها بك من شيء » المقصود حكاية هذه الجملة  
 التي بعد الكاف الجارة أيضا ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدا « وقاتلوها » قصر  
 للضرورة : مبتدا « لتلو » جار ومجرور متعلق بقوله « الفاء » الآتي في آخر البيت ،  
 وتلو مضاف وتلو من « تلوها » مضاف إليه ، وتلو مضاف وها : مضاف إليه « وجوباً »  
 حال من الضمير المستتر في قوله « الفاء » الآتي « الفاء » الف : فعل ماض مبني للمجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدا .  
 (٢) « وحذف » مبتدا ، وحذف مضاف و « ذى » اسم إشارة مضاف إليه  
 « الفاء » قصر للضرورة : بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة « قل » فعل ماض ، والفاعل  
 ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حذف ، والجملة في محل رفع خبر المبتدا  
 « في ثر » جار ومجرور متعلق بقوله « قل » السابق « إذا » ظرف تضمن معنى  
 الشرط « لم » نافية جازمة « بك » فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم ، وعلامة  
 جزمه سكون النون المذونة للتخفيف « قول » اسم بك « ممها » مع : ظرف متعلق =

[ قد ] سَبَقَ أَنْ هَذِهِ الْفَاءُ مَلْتَزِمَةٌ الذَّكْرِ ، وَقَدْ جَاءَ حَذْفُهَا فِي الشَّعْرِ ،

كقوله :

٣٤٩ — فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ  
وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

== بقوله « نبدأ » الآتي ، ومع مضاف وها مضاف إليه « قد » حرف محفوق « نبدأ »  
نبدأ : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازاً تقديره هو يعود إلى قول ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبريك  
وجملة يك واسمه وخبره في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وهي جملة الشرط ،  
والجواب محذوف يدل سابق الكلام عليه ، والتقدير : إذا لم يك قول حذف الفاء قليل .

٣٤٩ — هذا البيت مما هجى به بنو أسد بن أبي العيص قديماً — وهو من كلام

الحارث بن خالد المخزومي ، وقوله :

فَضَحْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ ، وَأَنْتُمْ قَمْدُونَ سُودَانَ عِظَامُ الْمَنَاكِبِ

اللغة : « قمدون » جمع قمد ، وهو — بضم القاف والميم وتشديد الدال ، بزنة  
عتل — الطريل ، وقيل : الطويل العنق الضخمه « سودان » أراد به الأشراف ،  
وقيل : هو جمع سود ، وهو جمع أسود ، وهو أفعل تفضيل من السيادة « عراض »  
جمع عرض — بضم العين وسكون الراء المهمله وآخره ضاد معجمة — بمعنى الناحية  
« المواكب » الجماعة ركبانا أو مشاة ، وقيل : ركاب الإبل للزينة خاصة .

الإعراب : « أما » حرف يتضمن معنى الشرط والتفصيل « القتال » مبتدأ « لا »  
ناحية للجنس « قتال » اسم لا ، مبني على الفتح في محل نصب « لديكم » لدى : ظرف  
متعلق بمحذوف خبر لا ، ولدى مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه ، والجملة  
من لا واسمه وخبره في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بين جملة المبتدأ والخبر هو  
العموم الذي في اسم لا ، كذا قيل ، ورده الجمهور ، واستظهر جماعة منهم أن  
الرابط هنا إعادة المبتدأ بلفظه فهو كقوله تعالى : ( الحاقة ما الحاقة ) ( القارعة ما  
القارعة ) ( وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين ) « ولكن » حرف استدراك ونصب ،  
واسمه محذوف ، أي : ولكنكم « سيراً » مفعول مطلق لفعل محذوف : أي تسيرون ==

أى : فلا قتال ، وحذفت في النثر أيضاً : بكثرة ، وبقلة ؛ فالكثرة عند حذف القول معها ، كقوله عز وجل : ( فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ؟ ) أى فيقال لهم : أ كفرتم بعد إيمانكم ، والقليل : ما كان بخلافه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله »<sup>(١)</sup> هكذا وقع في صحيح البخارى « ما بال » بحذف الفاء ، والأصل : « أما بعد ما بال رجال » لحذفت الفاء .



== سيرا ، وجملة هذا الفعل المحذوف مع فاعله في محل رفع خبر لكن ، ويجوز أن يكون قوله « سيرا » هو اسم لكن ، وخبره محذوف ، والتقدير . ولكن لكم سيرا — الحج « في عراس » جار ومجرور منطلق بالفعل المحذوف على الأول ، وبقوله سيرا على الثانى ، وعراس مضاف و « المراكب » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « لا قتال لديكم » حيث حذف الفاء من جواب أما ، مع أن الكلام ليس على تضمن قول محذوف ، وذلك للضرورة ، ومثله قول الآخر :

فَأَمَّا الصُّدُورُ لَا صُدُورَ لِجَهَنَّمَ قَطْرٍ      وَلَكِنَّ أَعْجَازًا شَدِيدًا ضَرِيرُهَا

حذف الفاء من « لا صدور لجهنم » وليس على تقدير القول ، وقوله « ولكن أعجازاً » تقديره « ولكن لهم أعجازاً » نظير ما ذكرناه في قول الحارث « ولكن سيرا » في أحد الوجهين .

(١) يمكن تخرج هذا الحديث على تقدير القول ، فتكون من النوع الذى يكثر فيه حذف الفاء كآلية ، والتقدير : أما بعد فأقول : ما بال رجال ، وقد روى أن السيدة عائشة — رضى الله تعالى عنها — قالت « أما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافاً واحداً » فهذا على حذف الفاء ، وليس على تقدير قول قطعا . لأنه إخبار عن شيء . نسى .

لَوْلَا وَلَوْمًا يَلْزِمَانِ الْإِبْتِدَاءِ  
إِذَا امْتِنَاعًا بُوْجُودٍ عَقْدًا<sup>(١)</sup>

للولا ولوما استعمالان :

أحدهما : أن يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود غيره ، وهو المراد بقوله :  
« إذا امتناعاً بوجود عقداً » ، ويلزمان حينئذ الابتداء ؛ فلا يدخلان إلا على  
الابتداء ، ويكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً ، ولا بدّ لهما من جواب<sup>(٢)</sup> ، فإن  
كان مثبتاً قريناً باللام ، غالباً ، وإن كان منفيّاً بما تجرّد عنها<sup>(٣)</sup> غالباً ، وإن  
كان منفيّاً بلم لم يقترن بها ، نحو : « لولا زيدٌ لأكرمتك ، ولو ما زيد  
لأكرمتك ، ولو ما زيد ما جاء عمرو ، ولو ما زيد لم يحيى عمرو » ؛ فزيد - في

(١) « لولا » قصد لفظه : مبتدأ « ولوما » معطوف على لولا « يلزمان » فعل  
مضارع ، وألف الاثنين فاعل ، والنون علامة الرفع ، والجملة في محل رفع خبر  
المبتدأ « الابتداء » مفعول به يلزمان « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « امتناعاً »  
مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله « عقداً » الآتي « بوجود » جار ومجرور متعلق  
بعقد الآتي أيضاً « عقداً » عقد : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة من الفعل  
وفاعله في محل جر بإضافة إذا إليها .

(٢) قد يحذف جواب لولا لدليل يدل عليه ، نحو قوله تعالى : ( ولولا  
فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم ) التقدير : لولا فضله عليكم  
لهلكتم .

(٣) ومن غير الغالب قد يخلو الجواب المثبت من اللام ، وذلك نحو قول  
الشاعر :

لَوْلَا زُهَيْرٌ جَفَانِي كُنْتُ مُعْتَدِرًا      وَلَمْ أَكُنْ جَانِحًا لِلِسُّلْمِ إِنْ جَنَحُوا

وقد يقترن الجواب المنفي بما باللام نحو قول الشاعر :

لَوْلَا رَجَاءُ لِقَاءِ الظَّاعِنِينَ لَمَّا      أَبَقْتَ نَوَائِمَ لَنَا رُوحًا وَلَا جَسَدًا

هذه أمثلة ونحوها — مبتدأ ، وخبره محذوف وحوياً ، والتقدير : لولا زيد موجود ، وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء .

•••

وبها التخصيص من ، وهلا ، ألا ، وأوليتها الفعلا<sup>(١)</sup> أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثاني للولا وأوما ، وهو الدلالة على التخصيص ، ويختص حينئذ بفعل ، نحو « لولا ضربت زيداً ، وأوما قتلت بكرأ » ، فإن قصدت بهما التوبيخ كان العمل ماضياً ، وإن قصدت بهما الحث على العمل كان مستقبلاً بمنزلة فعل لأمر ، كقوله تعالى : ( فَوَلَا تَقْرَ مِنْ كُنْ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَقَهُمْ ) أي : لينفروا ، وبقيّة أدوات التخصيص حكم كذلك ، فتقول : « هلا ضربت زيداً ، وألا قتلت كذا » وألا مخففة كالأشددة .

•••

وقد أوليتها أتم بفعل مضمر غنق ، أو بظاهر مؤخر<sup>(٢)</sup>

(١) « وبها » الواو عاطفة أو للاستئناف ، بهما : جار ومجرور متعلق بقوله « مر » الآتي « التخصيص » مفعول به لم تقدم عليه « مر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وحوياً تقديره أنت « وهلا » محذوف على الضمير المجرور محلاً بالياء ، وقوله بهما « ألا ، ألا » معطوفان أيضاً على الضمير المجرور محلاً بالياء ، بطائفة مقدر « وأوليتها » أول : فعل أمر ، مبني على التثنية لانصالة بتون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وحوياً تقديره أنت ، وتون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، وها : مفعول أول « الفعلا » مفعول ثان .

(٢) « وقد » حرف تقييد « يلها » يلي : فعل مضارع ، مرفوع بضمه مقدرة على الياء ، وها : مفعول به يلي « اسم » فاعل يلي « بفعل » جار ومجرور متعلق =

قد سبق أن أدوات التحضيض تختصُ بالفعل ، فلا تدخل على الاسم ، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسمُ بعدها ، ويكون مَعْمُولًا لفعل مُصْمَرٍ ، أو لفعل مُؤَخَّرٍ عن الاسم ؛ فالأول كقوله :

— ٣٥٠ \* هَلَا التَّقَدُّمُ وَالْقُلُوبُ صِحَاحٌ \*

= بقوله « علق » الآتي « مضمَر » نعت لفعل « علق » فعل ماضٍ مني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى اسم ، والجملة في محل رفع نعت لاسم « أو » عاطفة « بظاهر » معطوف على قوله « بفعل » السابق مع ملاحظة منعت محذوف ، أي أو بفعل ظاهر - إلخ « مؤخر » نعت لظاهر .

— ٣٥٠ - هذا عجز بيت لا يعرف قائله ، وصدره :

\* الْآنَ بَعْدَ لِحَاجَتِي تَلْحُونِي \*

اللغة : « لِحَاجَتِي » بفتح اللام - مصدر لِحَج في الأمر - من باب تعب - إذا لازمه ، وواظب عليه ، وداوم على فعله « تلحونني » تلومونني وتعذلونني « صحاح » جمع صحيح أي : والقلوب خالية من الغضب والحقد والضعينة .

للمعنى : يقول : أبعد لِحَاجَتِي وغضبي وامتلأ قلوبنا بالغل والحقد تلومونني وتعذلونني ، وتقدمون إلى بطلب الصلح وغفران ما قدمتم . وهلاك ذلك منكم قبل أن تمتلئ القلوب إحنة ، وتحمل الضعينة عليكم بسبب سوء عملكم ؟ .

الإعراب : « الْآنَ » الهمزة للانكار ، وَالْآنَ : ظرف زمان متعلق بقوله « تلحونني » الآتي « بعد » ظرف زمان بدل من الظرف السابق ، وبعد مضاف ولِحَاجَةٍ من « لِحَاجَتِي » مضاف إليه ، ولِحَاجَةٍ مضاف وياء التسلّم مضاف إليه « تلحونني » تلحون : فعل مضارع ، وواو الجماعة فاعل ، والنون علامة الرفع ، والنون الثانية للوقاية ، وياء التسلّم مفعول به « هلا » أداة تحضيض « التقدّم » فاعل بفعل محذوف : أي هلا حصل التقدّم « والقلوب » الواو للحال ، القلوب : مبتدأ « صحاح » خبر للمبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

الشاهد فيه : قوله « هلا التقدّم » حيث ولي أداة التحضيض اسم مرفوع ، فيجعل هنا فاعلاً لفعل محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الأفعال ، وهذا =



ف « بالتقدم » مرفوعٌ بفعلٍ محذوف ، وتقديره : هَلَا وَجِدَ التَّقْدِمُ ، ومثله قولُه

۳۵۱ - تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ  
بِئْسَ ضَوْطَرَى ، لَوْلَا الْكَيْمُ الْمُقْتَنَا

= الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدل عليه كما في نحو « زبدًا أكرته » .  
ونظير هذا البيت قول الشاعر :

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ تَبَيَّتُ

فإن « رجلا » منصوب بفعل محذوف - وذلك في بضم تحريكه - وهذا الفعل المحذوف ليس في الكلام فعل بصره ، وتقدير الكلام : ألا تعرفون رجلا ، أو نحو ذلك .

۳۵۱ - البيت لجرير ، من قصيدة له يهجو فيها الفرزدق .

اللمة : « تعدون » قد اختلف العلماء في هذا الفعل ، هل يتعدى إلى مفعول واحد فقط أو يجوز أن يتعدى إلى مفعولين ؟ فأجاز قوم تعديته إلى مفعولين ، ومنع ذلك آخرون ، والبيت بظاهره شاهد للجواز « عقر » مصدر قولك عقر الناقة ، أي : ضرب قوائمها بالسيف « النيب » جمع ناب ، وهو الناقة المسنة « مجدكم » عزمك وشرفكم « ضوطرى » هو الرجل الضخم اللثيم الذي لاغناء عنده ، والضوطرى أيضاً : المرأة الحفقاء « الكيم » الشجاع المنكمى في سلاحه : أي للستر فيه « المقنما » صيغة اسم المفعول - الذي طلى رأسه البيضة والمظفر .

المعنى : يقول : إنكم تعدون ضرب قوائم الإبل للسنة التي لا ينتفع بها ولا يرجى نساها - بالسيف ، أفضل عزمك وشرفكم ، هلا تعدون قتل الفرسان أفضل مجدكم ؟ الإعراب : « تعدون » تمد : فعل مضارع ، وولوا الجماعة فاعل ، والتون علامة الرفع « عقر » مفعول أول ، وعقر مضاف و « النيب » مضاف إليه « أفضل » مفعول ثان ، وأفضل مضاف ومجد من « مجدكم » مضاف إليه ، ومجد مضاف ، وكاف المخاطب مضاف إليه « بنى » منادى بحرف نداء محذوف . منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، وبنى مضاف و « ضوطرى » مضاف إليه « لولا » أداة تخيص « الكيم » مفعول =

فـ «الكَمِيّ» : مفعولٌ بفعلٍ محذوف ، والتقدير : لولا تعدون قتل الكَمِيّ  
المقنّع ، والثاني كقولك : لولا زيدا ضربتَ ، فـ « زيدا » مفعول « ضربت » .

\*\*\*

= أول لفعل محذوف يدل عليه ما قبله على تقدير مضاف ، أى : لولا تعدون قتل الكَمِيّ  
« المقنعا » صفة للكَمِيّ ، والمفعول الثاني محذوف ، يدل عليه الكلام السابق ، والتقدير :  
لولا تعدون قتل الكَمِيّ المقنّع أفضل مجدكم .

الشاهد فيه : قوله « لولا الكَمِيّ المقنعا » حيث ولى أداة التحضيض اسم منصوب ؛  
فجعل منصوبا بفعل محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض مما لا يجوز دخولها إلا على الأفعال .  
ونحب أن ننبهك إلى أن العامل في الاسم الواقع بعد أدوات التحضيض على ثلاثة  
أقسام تفصيلا :

أولها : أن يكون هذا الفعل العامل في ذلك الاسم متأخرا عن الاسم نحو « هلا  
زيدا ضربت » .

وثانيها : أن يكون هذا العامل محذوفا مفسرا بفعل آخر مذكور بعد الاسم ،  
نحو « ألا خالدا أكرمه » تقدير هذا الكلام : ألا أكرمت خالدا أكرمه .

وثالثها : أن يكون هذا الفعل العامل محذوفا ، وليس في اللفظ فعل آخر  
يدل عليه ، ولكن سياق الكلام ينبئ عنه ؛ فيمكنك أن تصيده منه ، وقد استشهدنا  
لهذا النوع في شرح الشاهد رقم ٣٥٠ .

## الإخبار بالذي ، والألف واللام

ما قيل « أخبر عنه بالذي » خبر عن الذي مبتدأ قبل اشتقر (۱)  
وما سواهما فوسطة صالحة عائدها خلف منطوق التكملة (۲)  
نحو « الذي ضربته زيد » ؛ فذا « ضربت زيدا » كان ، فأدر أتماخذا (۳)

(۱) « ما » اسم موصول : مبتدأ « قبل » فعل ماض مبني للمجهول ، وجملته مع نائب فاعله المستتر فيه لاجل لها صلة الموصول « أخبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه ووجه ما تقديره أنت « عنه » بالذي « جاران ومجروران يتعلقان بأخبر » ، وجملة « أخبر » وما تعلق به مقول القول « خبر » خبر المبتدأ « عن الذي » جار ومجرور متعلق بقوله « خبر » السابق « مبتدأ » حال من « الذي » السابق « قبل » ظرف متعلق بقوله « استقر » الآتي ، أو مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال ثانية ، وجملة « استقر » مع فاعله المستتر فيه جوازاً تقديره هو لاجل لها من الإعراب صلة الموصول المجرور مجازاً عن .

(۲) « وما » اسم موصول : مبتدأ « سواهما » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه « فوسطة » الفاء زائدة ، ووسط : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ ، ودخلت الفاء لشيء الموصول الواقع مبتدأ بالشرط « صلة » حال من الهاء الواصلة مفعولاً به في قوله فوسطة « عائدها » عائد : مبتدأ ، وعائد مضاف وضمير الغائبة العائد إلى الصلة مضاف إليه « خلف » خبر المبتدأ ، وخلف مضاف ، و « معطى » مضاف إليه ، ومعطى مضاف ، و « التكملة » مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله .

(۳) « نحو » خبر لمبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو « الذي » اسم موصول مبتدأ « ضربته » فعل وفاعل ومفعول ، والجملة لاجل لها صلة الموصول « زيد » خبر الذي الواقع مبتدأ « فذا » الفاء للتفريع ، دا : اسم إشارة مبتدأ « ضربت زيدا » أصله فعل وفاعل ومفعول ، وقد قصد لفظه ، وهو خبر مقدم لكان « كان » فعل ماض ناقص ، واسم ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذا الواقع مبتدأ ، وجملة كان =

هذا الباب وَضَعَهُ النحويون لامتحان الطالب وَتَدْرِيبِهِ ، كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك .

فإذا قيل لك : أخبر عن اسم من الأسماء بـ « الذي » ؛ فظاهرُ هذا اللفظ أنك تجعل « الذي » خبراً عن ذلك الاسم ، لكن الأمر ليس كذلك ، بل الجمولُ خبراً هو ذلك الاسم ، والخبر عنه إنما هو « الذي » كما ستعرفه ، فقيل : إن الباء في « بالذی » بمعنى « عن » ، فكأنه قيل : أخبر عن الذي .

والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك : فجاء بالذی ، وَاجْعَلُهُ مبتدأ ، واجعل ذلك الأسمَ خبراً عن الذي ، وَخَذِ الْجُمْلَةَ التي كان فيها ذلك الاسم قَوْسَطَها بين الذي وبين خبره ، وهو ذلك الأسمُ ، واجعل الجملة صلةً الذي ، واجعل العائدَ على الذي الموصول ضميراً ، تجعله عوضاً عن ذلك الاسم الذي صيرته خبراً .

فإذا قيل لك : أخبر عن « زيد » من قولك « ضَرَبْتُ زَيْدًا » ؛ فتعالى الذي ضربته زيد ، فالذی : مبتدأ ، وزيد : خبره ، وضربته : صلة الذي ، وهاء في « ضربته » خلف عن « زيد » الذي جعلته خبراً ، وهى عائدة على « الذي » .

\*\*\*

وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبَرَ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثَبَّتِ (١)

= واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو اسم الإشارة « فادر » فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « المأخذا » مفعول به لادر ، والألف للاطلاق .

(١) « وباللذين » الواو عاطفة أو للاستئناف . وباللذين جار ومجرور متعلق بقوله « أخبر » الآتي « والذين » ، والتي « معطوفان على « اللذين » السابق « أخبر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مراعيًا » حال من فاعل « أخبر » وفي مراعي ضمير مستتر هو فاعله « وفاق » مفعول به أقوله مراعيًا ، ووافق مضاف « و » المثبت « مضاف إليه .

أى : إذا كان الاسمُ - الذى قيل لك أخبر عنه - منتهى لفظه بالوصول منتهى كَالَّذِينَ ، وإن كان مجموعاً لفظه به كذلك كَالَّذِينَ ، وإن كان مؤنثاً لفظه به كذلك كالتى .

والحاصلُ أنه لا بد من مطابقة الوصول للاسم المخبر عنه به ؛ لأنه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه : إن مفرداً مفرد ، وإن منتهى فتنى ، وإن مجموعاً فمجموع ، وإن مذكراً فمذكر ، وإن مؤنثاً فمؤنث .

فإذا قيل لك : أخبر عن « الرُّبَيْدِيِّينَ » من « ضَرَبْتُ الرُّبَيْدِيِّينَ » قلت : « اللَّدَانُ ضَرَبْتُهُمَا الرُّبَيْدَانِ » وإذا قيل : أخبر عن « الرُّبَيْدِيِّينَ » من « ضَرَبْتُ الرُّبَيْدِيِّينَ » قلت : « الَّذِينَ ضَرَبْتُهُمُ الرُّبَيْدُونَ » وإذا قيل : أخبر عن « هِنْدٍ » من « ضَرَبْتُ هِنْدًا » قلت : « الَّتِي ضَرَبْتُهَا هِنْدًا » .



قَبُولٌ تَأْخِيرٌ وَتَعْرِيفٌ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حَتَمًا<sup>(١)</sup>

= هذا ، ومثل اللذين والذين والى : اللتان فى التنى المؤنث ، واللاتى واللاتى فى الجمع المؤنث . والألى فى جمع الذكور ، وليس الحكم قاصراً على الأسماء الثلاثة التى ذكرها الناظم ، ولو أنه قال « وبفروع الذى نحو التى » لكان وافياً بالقصود ، وتصحيح كلامه أنه على حذف الواو العاطفة والمطوف بها ، وكأنه قد قال : وبالذين والذين والى ونحوهن ، فافهم ذلك ، والله تعالى المسئول أن يرشدك .

(١) « قبول » مبتدأ ، وقبول . مضاف و « تأخير » مضاف إليه « وتعريف » معطوف على تأخير « لما » جار ومجرور متعلق بقوله « حتماً » الآتى « أخبر » فعل ماض مبنى للمجهول « عنه » جار ومجرور متعلق بأخبر على أنه نائب فاعل أخبر ، والجملة لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلاً باللام « ههنا » ها : حرف تبيين ، وههنا : ظرف متعلق بقوله « حتماً » الآتى « قد » حرف تحقيق « حتماً » حتم : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « قبول تأخير وتعريف » ، والألف للاطلاق ، والجملة من الفعل ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ .

كَذَا الْغَنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ ، فَرَاعٌ مَارَعَوْا<sup>(١)</sup>  
يُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالذِّي شُرُوطٌ :  
أحدها : أن يكون قابلاً للتأخير ؛ فلا يخبر بالذی عما له صدرُ الكلام ،  
كأسماء الشرط والاستفهام ، نحو : مَنْ ، وَمَا .  
الثاني : أن يكون قابلاً للتعريف ؛ فلا يُخبر عن الحال والتمييز .  
الثالث : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بأجنبي ؛ فلا يُخبر عن الضمير الرابط  
للجملة الواقعة خبراً ، كإلهاء في « زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ » .  
الرابع : أن يكون صالحاً للاستغناء عنه بِمُضْمَرٍ ؛ فلا يُخبر عن الموصوف دون  
صفته ولا عن المضاف دون المضاف إليه ؛ فلا تخبر عن « رجل » وَحْدَهُ ، من  
قولك « ضَرَبْتُ رَجُلًا ظَرِيفًا » ؛ فلا تقول : الذی ضربته ظريفاً رجل ؛ لأنك  
لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميراً ، وحينئذ يلزم وصف الضمير ، والضمير  
لا يُوصَفُ ، ولا يُوصَفُ به ؛ فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك ؛  
لانتفاء هذا المحذور ، كقوله « الذی ضَرَبَتْهُ رَجُلٌ ظَرِيفٌ » .  
وكذلك لا تخبر عن المضاف وَحْدَهُ ؛ فلا تخبر عن « غلام » وَحْدَهُ من

(١) « كذا » جار ومجرور متعلق بقوله « شرط » الآتي « الغنى » مبتدأ  
« عنه ، بأجنبي » جاران ومجروران متعلقان بقوله « الغنى » السابق « أو » عاطفة  
« بمضمر » معطوف على قوله « بأجنبي » السابق « شرط » خبر المبتدأ « فراع »  
الفاء حرف دال على التفريع ، راع : فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول مفعول به لراع « راعوا » فعل ماض ،  
وواو الجماعة فاعله ، والجملة من الفعل الماضي وفاعله لا محل لها صلة ما الواقعة مفعولا  
به ، والعائد ضمير منصوب برعوا محذوف ، وتقدير الكلام : فراع مارعوه .

« ضربت غلام زيد » ؛ لأنك تضع مكانه ضميراً كما تقرر ، والضمير لا يضاف ؛  
فه أهدرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك ؛ لانتهاء المانع ؛ فتقول « الذي  
ضربته غلام زيد » .

•••

وأخبروا هنا عن بعض ما يكون فيه الفعل قرأ تقدماً<sup>(١)</sup>

إن صح صوغ صلة منه لأن

كصوغ « وق » من « وقى الله البطل »<sup>(٢)</sup>

يُخبر عن « الذي » عن الاسم الواقع في جملة اسمية أو فعلية ؛ فتقول في  
الإحاطة عن « زيد » من قولك « زيد قائم » ؛ « الذي هو قائم زيد » ،

(١) « وأخبروا » فعل وفاعل « هنا » ظرف مكان متعلق بأخبروا « بأن » عن  
بعض « حاران ومجروران متعلقان بأخبروا أيضاً ، وبعض مضاف ، و « ما » اسم  
موصول ؛ مضاف إليه ، مبنى على السكون في محل جر « يكون » فعل مضارع ناقص  
« فيه » جار ومجرور متعلق بقوله « تقدماً » الآي « الفعل » اسم يكون « قد »  
حرف محقق « تقدماً » تقدم ؛ فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ،  
والألف للاطلاق ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر يكون ، وجملة يكون  
واسمه وخبره لامحل لها صلة « ما » المجرورة محلاً بالإضافة .

(٢) « إن » شرطية « صح » فعل ماض مبنى على الفتح في محل جزم فعل الشرط  
« صوغ » داعل صح ، وصوغ مضاف ، و « صلة » مضاف إليه « منه » جار ومجرور  
متعلق بصوغ « لأن » جار ومجرور متعلق بجملة « كصوغ » جار ومجرور متعلق  
بمحدوف خبر مبتدأ محذوف ؛ أي وذلك كائن كصوغ ، وصوغ مضاف ، و « واق »  
مضاف إليه « من » حرف جر ، ومجروره محذوف ، أي : من قولك ، أو أن جملة  
« وقى الله » فسد لمطها ؛ فهي مجرورة تقديراً بمن ، والجار والمجرور متعلق  
بقوله صوغ .

وتقول في الإخبار عن « زيد » من قولك « ضربت زيدا » : « الذي ضربته زيد » .

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم ، إلا إذا كان واقعا في جملة فعلية ، وكان ذلك الفعل مما يصح أن يُصاغ منه صلة الألف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول .

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ، ولا عن الاسم الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف : كالرجل من قولك « نعم الرجل » ؛ إذ لا يصح أن يستعمل من « نعم » صلة الألف واللام .

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك : « وَتَى اللَّهُ الْبَطْلَ » فتقول « الوافي لبطل الله » وتخبر أيضا عن « البطل » ؛ فتقول : « الواقية الله البطل » .

\*\*\*

وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةٌ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنَ وَأَنْفَصَلَ<sup>(١)</sup>  
الوصفُ الواقعُ صِلَةً لِأَلْ ، إن رفع ضميراً : فإما أن يكون عائداً على الألف

(١) « وإن » شرطية « يكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون « ما » اسم موصول : اسم يكن « رفعت » رفع : فعل ماض ، والتاء علامة التانيث « صلة » فاعل رفعت ، وصلة مضاف و« أل » مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها صلة الموصول « ضمير » خبر يكن ، وضمير مضاف وغير من « غيرها » مضاف إليه ، وغير مضاف وها مضاف إليه « أبين » فعل ماض مبنى للمجهول جواب الشرط مبنى على الفتح في محل جزم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة اسم يكن « وانفصل » الواو عاطفة ، انفصل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة أيضاً ، والفعل في محل جزم معطوف على « أبين » الذي هو جواب الشرط .



واللام ، أو على غيرها ؛ فإن كان عائداً عليها استتر ، وإن كان عائداً على غيرها انفصل .

فإذا قلت : « بَلَمْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً » فإن أخبرت عن التاء في « بَلَمْتُ » قلت : « الْمَبْلُغُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةٌ أَنَا » ؛ ففي « الْمَبْلُغُ » ضميرٌ عائِدٌ على الألف واللام ؛ فيجب استناره .

وإن أخبرت عن « الزَّيْدَيْنِ » من المثال المذكور قلت : « الْمَبْلُغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةٌ الزَّيْدَانِ » ؛ « أَنَا » : مرفوع ؛ « الْمَبْلُغُ » وليس عائداً على الألف واللام ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا مُتَنَبِّئٌ ، وهو المخبر عنه ؛ فيجب إبراز الضمير .

وإن أخبرت عن « الْعَمْرَيْنِ » من المثال المذكور ، قلت : « الْمَبْلُغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةُ الْعَمْرُونَ » ؛ فيجب إبراز الضمير ، كما تقدم .  
 | وكذا يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن « رِسَالَةٍ » من المثال المذكور ؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرِسَالَةُ ، والمراد بالضمير الذي ترفعه صِلَةٌ [ أَل ] المتكلم ؛ فتقول : « الْمَبْلُغُ أَنَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةٌ » .



الْعَدَدُ

ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلُّ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ (١)  
فِي الضِّدِّ جَرِّدٌ ، وَالْمَمِيزِ أَجْرُرٌ جَمْعًا بِلَفْظِ قَلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ (٢)

ثبت التاء في ثلاثة ، وأربعة ، وما بعدها إلى عشرة (٣) ، إن كان المعدود بهما  
مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً ، ويضاف إلى جمع ، نحو « عندي ثلاثة رجالٍ ،  
وأربع نساء » وهكذا إلى عشرة .

(١) « ثلاثة » بالنصب : مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله : « قل ج الآي المتضمن معنى اذكر ، أو بالرفع : مبتدأ ، وقصد لفظه « بالتاء » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ثلاثة « قل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو « ثلاثة » إذا رفعته بالابتداء ، والرابط ضمير منصوب محذوف « للعشره » ، في عد « جاران ومجروران متعلقان بقوله « قل » السابق ، وعد مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر « آحاده » آحاد : مبتدأ ، وآحاد مضاف والماء مضاف إليه « مذكرة » خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول المجرور محلا بالإضافة .

(٢) « في الضد » جار ومجرور متعلق بقوله « جرد » الآي « جرد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « والمميز » مفعول به مقدم على عامله ، وهو قوله « اجرر » الآي « اجرر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « جمعاً » حال من المميز « بلفظ » جار ومجرور متعلق بقوله : « جمعاً » السابق ، ولفظ مضاف ، و « قلة » مضاف إليه « في الأكثر » جار ومجرور متعلق بقوله : « قلة » .

(٣) العشرة داخله . متى كانت مفردة ، كعشرة أيام ، وإنما كان شأن هذه الأعداد ما ذكر لأنها أسماء جموع مثل زمرة وفرقة وأمة ؛ لحقها أن تؤنث كهنه النظر ؛ فأعطيت ما هو من حقها في حال عد المذكر ؛ ليكونه سابق الرتبة ، فما أرادوا عد المؤنث لزمهم أن يفرقوا بينه وبين المذكر ؛ فلم يكن إلا حذف التاء .

وأشار بقوله : « جمعاً بامط قلة في الأكثر » إلى أن المدود بها إن كان له جمع قلة وكثرة لم يصف العدد في العباب إلا إلى جمع للقبلة ؛ فتقول : « عدى ثلاثة أفلس ، وثلاث نفوس » ويقال « عدى ثلاثة نفوس ، وثلاث نفوس » .

ومما جاء على غير ذلك قوله تعالى : ( وَالْمَطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ) ؛ وتضاف « ثلاثة » إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة ، وهو « أفروا » .

فإن لم يكن الاسم إلا جمع كثرته لم يصف إلا إليه ، نحو « ثلاثة رجال » .



ومائة وألف للفردي نصف ومائة بالجمع نزاراً قد رُدِفَ (٢) .  
قد سبق أن « ثلاثة » وما بعدها إلى « عشرة » لا تضاف إلا إلى جمع ،  
وذا : هنا أن « مائة » و « ألفاً » من الأعداد المضافة ، وأنها لا يضافان إلا

(١) الأصل في جمع فرء - بفتح الفاء وسكون الراء - أن يكون على أصل ، نظير  
فلس وأفلس ، والمستعمل من جمع هذا اللفظ وهو أفراء - شاذ بالنسبة إليه ، وإذا  
كان جمع القلة شادا ، أو دليل الاستعمال ، فهو بمثابة غير الوجود ، وهذا هو سر  
استعمال جمع الكثرة في الآية الكريمة .

(٢) « ومائة » مفعول تقدم على عامله ، وهو قوله « أضف » الآتي « والألف »  
معطوف على مائة « للفردي » جار ومجرور متعلق بقوله أضف الآتي « أضف » فضاء  
أمر ، وفاعله ضمير مستتر به وجوبا تقديره أنت « ومائة » مبتدأ « بالجمع » جار  
ومجرور متعلق بقوله « ردِف » الآتي « نزاراً » حال من الضمير المستتر في قوله ردِف  
« ردِف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره  
هو يعود إلى « مائة » الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع  
حبر المبتدأ .

إلى مفرد، نحو « عندى مائة رَجُلٍ ، وألفُ درهمٍ » وورد إضافة « مائة » إلى جمع قايلاً، ومنه قراءة حمزة والكسائى : ( وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ) بإضافة مائة إلى سنين<sup>(١)</sup>.

والحاصل : أن العدد المضاف على قسمين :

أحدهما : مالا يضاف إلا إلى جمع ، وهو : من ثلاثة إلى عشرة .

والثانى : مالا يضاف إلا إلى مفرد ، وهو : مائة ، وألف ، وتثنيتهما ، نحو « مِائَتَا دِرْهَمٍ ، وَأَلْفًا دِرْهَمٍ » ، وأما إضافة « مائة » إلى جمع فقليلٌ .

\*\*\*

وَأَحَدًا أَذْكَرُ ، وَصِلْنَهُ بِبَشْرٍ      مُرَكَّبًا قَاصِدًا مَعْدُودٍ ذَكَرٌ<sup>(٢)</sup>  
وَقُلْ لَدَى التَّائِبِ إِحْدَى عَشْرَةَ      وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَثْرَةٌ<sup>(٣)</sup>

(١) قرىء في هذه الآية بإضافة مائة إلى سنين ؛ فسنين : تمييز ، وفي ذلك شذوذ من جهة واحدة ، وسهله شبه المائة بال عشر ، في أن كل واحد منهما عشرة من آحاد الذى قبله في المرتبة ؛ فالعشرة والمائة كل واحد منهما عشرة من آحاد المرتبة التى قبله ، وقرىء بتنوين مائة فيجب أن يكون سنين بدلا من ثلثمائة أو بياناً له ، ولا يجوز جعله تمييزاً ؛ لأنك لو جعلته تمييزاً لاقتضى أن يكون كل واحد من الثلثمائة سنين ، فتكون مدة لبثهم تسعمائة سنة على الأقل ، وليس ذلك بمراد قطعاً .

(٢) « وأحد » مفعول مقدم على عامله وهو قوله اذكر « اذكر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وصلنه » الواو عاطفة ، وصل : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به لصل « بعشر » جار ومجرور متعلق بصل « مركباً » حال من الضمير المستتر فى قوله صل السابق « قاصد » حال ثانية ، وقاصد مضاف ، و « معدود » مضاف إليه ، من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله « ذكر » صفة لمعدود .  
(٣) « وقل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لدى » ظرف متعلق بقل ، ولدى مضاف و « التائب » مضاف إليه « إحدى عشرة » قصد =

وَمَعَ غَسِيرٍ أُحْدِي وَإِحْدَى مَا مَتَّهَمًا قَمَلْتَ فَأَفْعَلٌ قَصْدًا<sup>(١)</sup>  
وَالثَّلَاثَةُ وَتَشْتَقُّ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِبَا مَا قَدَمًا<sup>(٢)</sup>

مما فرغ من ذكر العدد المضاف ، ذكر العدد المركب ؛ فيركب « عشرة » مع ما دونها في واحد ، نحو « أحد عشر » ، وأثنى عشر ، وثلاثة عشر ، وأربعة عشر — إلى ثمة عشر « هذا المذكر ، وتقول في المؤنث : « إحدى عشرة » ، وأثنى عشرة ، وثلاث عشرة ، ورابع عشرة — إلى تسع عشرة ، فمما قبل أحد وأثنى ومؤنث إحدى وأثنتي .

== مفعول مقدم على فعل « واثنين » مبتدأ أول « وبها عن ضم جاران ومجروران يعطفان معطوف حيز مقدم « ثلثه » مبتدأ ثان مؤخر ، والجملة من المبتدأ الثاني وحيزه في محل مع حيز مبتدأ أول .

(١) « ومع » ظرف متعلق بقوله « فعل » الآتي ، ومع مضاف و « غير » مضاف إليه ، و « غير مضاف و « أحد » مضاف إليه « وإحدى » معطوف على أحد « ما » مفعول مقدم على عمله وهو قوله « فعل » الآتي « معهما » مع : ظرف متعلق بقوله « فعل » الآتي ، ومع مضاف والضمير مضاف إليه « فعلت » فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها صلة « فعل » مع الأمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « قسدا » حال من الضمير المفسر في فعل على التأويل بتشيق هو اسم فاعل : أي قاصدا .

(٢) « الثلاثة » جار ومجرور متعلق بمعطوف حيز مقدم « وتسعة » معطوف على ثلاثة « وما » اسم موصول معطوف على ثلاثة أيضا « بينهما » بين : ظرف متعلق بمعطوف صلة « ما » الموصولة ، وبين مضاف والضمير مضاف إليه « إن » شرطية « ركب » فعل ماض مبني على التمجيز مبنى على الفتح في محل جزم ، فعل الشرط ، وألف الاثنين نائب فاعله « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « قدما » قدم : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، وجواب الشرط معطوف ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها اعتراضية .

وأما « ثلاثة » وما بعدها إلى « تسعة » فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله ؛  
فتثبت التاء فيها إن كان المعدود مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً .

وأما « عشرة » — وهو الجزء الأخير — فتسقط التاء منه إن كان المعدود  
مذكراً ، وتثبت إن كان مؤنثاً ، على العكس من « ثلاثة » فما بعدها ؛ فتقول :  
« عِدْدِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً » ، وكذلك حكم  
« عشرة » مع أحد وإحدى ، واثنين واثنتين ؛ فتقول : « أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ،  
وَاثْنًا عَشَرَ رَجُلًا » بإسقاط التاء ، وتقول : « إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَاثْنَتَا  
عَشْرَةَ امْرَأَةً » بإثبات التاء .

ويجوز في شين « عشرة » مع المؤنث التذكير ، ويجوز أيضاً كثرها ،  
وهي لغة تميم .

\*\*\*

وَأَوَّلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ ، وَعَشْرًا      اِثْنَيْ ، إِذَا اِثْنَيْ تَشَا أَوْ ذَكَرًا<sup>(١)</sup>  
وَالْيَا لِيُغَيِّرَ الرَّفْعَ ، وَارْفَعَ بِالْأَلِفِ      وَالْفَتْحُ فِي جُزْءَيْ سِوَاهُمَا أَلِفٌ<sup>(٢)</sup>

(١) « وأول » فعل أمر مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وحبوا  
تقديره أنت « عشرة » مفعول أول لأول « اثنتي » مفعول ثان « وعشرا » معطوف  
على المفعول الأول « اثني » معطوف على المفعول الثاني ، ولا حظ في العطف على  
معمولين لعامل واحد « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اثني » مفعول به لقوله تشا  
الآتي « تشا » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وحبوا تقديره أنت ، والجملة في  
محل جر بإضافة إذا إليها « أو » عاطفة « ذكرا » معطوف على اثني .

(٢) « واليا » قصر للضرورة : مبتدأ « لغير » جار ومجرور متعلق بمحذوف  
خبر المبتدأ ، وغير مضاف و « الرفع » مضاف إليه « وارفع » فعل أمر ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وحبوا تقديره أنت « بالالف » جار ومجرور متعلق بقوله : « ارفع »  
السابق « والفتح » مبتدأ « في جزئي » جار ومجرور متعلق بقوله : « ألف » =

قد سبق أنه يقال في العدد المركب « عشر » في التذكير ، و « عشرة » في التأنيث ، وسبق أيضاً أنه يقال « أحد » في المذكر ، و « إحدى » في المؤنث ، وأنه يقال « ثلاثة وأربعة » — إلى تسعة « بالتاء لمذكر ، و « مقطوعاً للمؤنث .  
 وذكر هنا أنه يقال « اثنا عشر » لمذكر ، بلا تاء في الصدر والمجزر ، نحو « عندي اثنا عشر رجلاً » ويقال : « ثلثة عشرة امرأة » للمؤنث ، بتاء في الصدر والمجزر .

وأنته بقوله : « والياء أمير الرفع » على أن الأعداد المركبة كلها مبنية : صدرها وعجزها ، و « ثلثي على الفتح ، نحو « أحد عشر » بفتح الجزئين ، و « ثلاث عشرة » بفتح الجزئين .

و « ثلثي من ذلك » اثنا عشر ، و « ثلثة عشرة » ؛ فإن صدرها يعرب بالألف<sup>(١)</sup> رفعاً ، وبالياء نصباً وجرماً ، كما يعرب الثلثي ، وأما عجزها فيبنى على الفتح ؛ فتقول : « جاء اثنا عشر رجلاً ، ورأيت ثلثي عشر رجلاً ، ومررت بثلثي عشر رجلاً ، وجاءت اثنتا عشرة امرأة ، ورأيت اثنتي عشرة امرأة ، ومررت بثلثي عشرة امرأة » .



الآتي ، وجرى مضاف وسوى من « سواهما » مضاف إليه ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه و « ألف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الفتح الواقع مبتدأ ، والجملة من ألف ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) اعلم أن « اثني عشر » و « ثلثي عشرة » معربا الصدر كالثلثي بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرماً ؛ لأنهما ملحقان بالثلثي على ما تقدم ، وهما مبنيان المعجز على الفتح ؛ لتضمنه معنى واو العطف ، ولا محل له من الإعراب ؛ لأنه واقع موقع النون من الثلثي في نحو « الردين » وليس الصدر مضافاً إلى المعجز قطعاً .

وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ ، كَأَرْبَعِينَ حِينًا<sup>(١)</sup>

قد سبق أن العدد مُضَافٌ ومُرَكَّبٌ ، وذكر هنا العدد المفرد وهو من « عشرين » إلى « تسعين » ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، ولا يكون مميزه إلا مفرداً منصوباً ، نحو « عِشْرُونَ رَجُلًا ، وَعِشْرُونَ امْرَأَةً » وَيُذَكَّرُ قبله النَّيْفُ ، ويعطف هو عليه ؛ فيقال : « أَحَدٌ وَعِشْرُونَ ، وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ ، وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ » بالتاء في « ثلاثة » وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة [ للمذكر ] ويقال للمؤنث : « إحدى وعشرون ، واثنتان وعشرون ، وثلاث وعشرون » بالتاء في « ثلاث » وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع .

وَالْمَخْصُصُ مِمَّا سَبَقَ ، وَمِنْ هَذَا ، أَنَّ أَسْمَاءَ الْعَدَدِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : مِضَافَةٌ ، وَمُرَكَّبَةٌ ، وَمَفْرُودَةٌ ، وَمَعْطُوفَةٌ .

\*\*\*

وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مَيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوَيْنَهُمَا<sup>(٢)</sup>

(١) « ويز » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « العشرين » مفعول به ليز « للتسعين ، بواحد » جاران ومجروران متعلقان بيز « كأربعين » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتداء محذوف : أى وذلك كأن كأربعين « حينا » تمييز لأربعين ، منصوب بالفتحة الظاهرة .

(٢) « وميزوا » فعل وفاعل « مركبا » مفعول به ليزوا « بمثل » جار ومجرور متعلق بقوله ميزوا ، ومثل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ميز » فعل ماض مبنى للمجهول « عشرون » نائب فاعل أيز ، والجملة من ميز المبني للمجهول ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، والعائد محذوف تقديره به « فسوينهما » سو : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والضمير البارز مفعول به .



أى : تمييز العدد المركب كتمييز « عشرين » وأخواته ؛ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو « أحد عشر رجلاً ، وإحدى عشرة امرأة » .

•••

وهن أضيف عدداً مركباً يبقى أينما ، وعجزاً قد يعرب<sup>(١)</sup> .  
يكون في لأعداد المركبة إضافتها إلى غير مميزها ، ما عدا « اثني عشر »  
فيه لا يضاف ؛ فلا يقال : « ثمان عشر ك » .

وهذا تصرف العدد المركب ؛ فذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بناءهما ؛  
فتقول : « هذه خمسة عشر ك » ، ومرزبان خمسة عشر ك « بفتح آخر الجزئين ،  
ومرأيت المعجم مع ثمة العشار على بنائه ؛ فتقول : « هذه خمسة عشر ك » ،  
وإن كانت خمسة عشر ك ، ومرزبان خمسة عشر ك<sup>(٢)</sup> .

•••

(١) لا وين « شرطية » أضيف « فعن ما من مبنى للمجهول ، فمن الشرط ، عدد »  
« أضيف » مركب « بعث لعدد » يبقى « فعل مضارع ، جواب شرط » ،  
« ما تحذف الألف » الباء « قصر للضرورة : فاعل يبقى » وعجز « مبتدأ ، قد »  
« فبقول » يعرب « فعن مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
« كالتقدير » هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من يعرب مبنى للمجهول ونائب  
فأنته في حال رفع خبر المبتدأ .

(٢) اعلم أولاً أن العدد مطلقاً قد يضاف إلى غير مميزه ، سواء أكان مفرداً نحو  
ثلاثة ونحو عشرون ، أم كان مركباً كخمسة عشر ، فإنه يجوز أن تقول : ثلاثة زيد ،  
وثلاثنا ، وأن تقول : عشروك ، وعشرو زيد ، ثم اعلم أنك إذا أضفت العدد إلى غير  
مميزه وحجبت الألف بذكر التمييز بعد ذلك أصلاً ، وهذا من أجل أنك لا تقول « عشرو  
زيد » ولا « ثلاثة زيد » إلا لمن يعرف جنسها ؛ فليست به حاجة إلى ذكر تمييز ، ثم  
اعلم أن « اثني عشر » و « اثني عشر » لم تجز إضافتهما إلى غير العدود ؛ لأن  
« عشر » فيهما واقع موقع نون المثنى كما قلنا قريباً ، وهذه النون لا تجامع الإضافة ، ولو =

وَصُغَ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى عَشْرَةٍ كِفَاعِلٍ مِنْ قَعْلًا<sup>(١)</sup>  
وَأَخْتَمَهُ فِي التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ، وَمَتَّى ذَكَرْتَ نَادِرًا كَرُّ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَاءٍ<sup>(٢)</sup>

= أنك حذفت وعشر، كما تحذف نون المثني عند الإضافة فقلت « اثنا زيد » لالتبس بإضافة الاثنين وحدهما ، ثم اعلم أن اللغات الجائزة في العدد المضاف إلى غير المميز ثلاثة ، الأولى : بقاء صدر المركب وعجزه على البناء على الفتح ، وإضافة جماته إلى ما يضاف إليه ، والثانية : بقاء صدره وحده على الفتح وجر العجز بالإضافة ، ثم جر ما بعده لفظاً أو محلاً ، وقد استحسن ذلك الأخفش ، وذكر ابن عصفور أنه الأفصح ، والثالثة : أن يعرب الصدر بحسب العوامل ، ثم يضاف الصدر إلى العجز ؛ فالعجز مجرور أبداً على هذه اللفظة ، ثم يكون العجز مضافاً إلى ما يذكر بعده ؛ فتقول « زارني خمسة عشر زيد » برفع خمسة على الفاعلية ، وجر زيد ، وقد جوز ذلك الكوفيون ، وأباه البصريون .

(١) « وضع » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من اثنين » جار ومجرور متعلق بوضع « فما » الفاء عاطفة ، ما : اسم موصول معطوف على اثنين « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « إلى عشرة » جار ومجرور متعلق بوضع « كفاعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف يقع مفعولاً به لصنع ، أي : صنع وزناً مماثلاً لفاعل « من فعلاً » جار ومجرور متعلق بفاعل .

(٢) « واختمه » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « في التأنيث » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في قوله « واختمه » السابق « بالتاء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله : واختمه « ومتى » اسم شرط جازم يجزم فعلين ، وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب باذکر الآتي « ذكرت » ذكر : فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم ، فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله « فاذا ذكر » الفاء واقعة في جواب الشرط ، اذكر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل جزم جواب الشرط « فاعلاً » مفعول به لا ذكر « بغير » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « فاعلاً » السابق ، وغير مضاف و « تا » قصر للضرورة : مضاف إليه .

بصاغ « من اثنين » إلى « عشرة » اسم مؤنث لفاعل ، كما بصاغ من  
« فعل » نحو ضارب من ضرب : ففعل : ثلث ، ورابع - إلى عاشر ،  
ولا تاء في الذكر ، وتاء في المؤنث



« إن ترد نفس آتى بنته نبي »      نصف يأتي ونسب بغير بين<sup>(١)</sup>  
« إن ترد جنس الأول مثل ما »      فوق فحكم جاعل له أحكم<sup>(٢)</sup>

(١) « إن » شرطية « رد » فعل مضارع فعل للشرط ، مجزوم بالسكون ، وفاعله  
صاحب البيت وهو « نبي » تقديره أنت « نبي » مفعول به لرد ، وبعض مضاف « الذي »  
اسم موصول : مضاف إليه : « ما » جار ومجرور متعلق بقوله « نبي » الآتي « نبي »  
مبنى على مبنى التعميم ، و « إن » من ضمير مستتر فيه حواراً تقديره هو يعود إلى  
« نبي » ، و « نبي » محذوف من الإعراب صلة « نصف » فعل مضارع جواب الشرط ،  
و « نبي » مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، ومفعوله محذوف « إليه » جار ومجرور  
متعلق ب « نصف » « مثل ما » حال من مفعول نصف المحذوف ، ومثل مضاف و « بعض »  
مضاف إليه « بين » نعت لبعض ، والتقدير : وإن ترد بعض الشيء الذي بنى اسم  
إليه من منه نصف إليه الفاعل حال كونه ثانياً للبعض : أى فى معناه .

(٢) « إن » شرطية « رد » فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم بالسكون ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « جعل » مفعول به لرد ، وجعل مضاف  
و « الأول » مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول « مثل » مفعول ثانٍ لجعل  
مصوب بالفتحة الطاهرة ، ومثل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى  
على السكون فى محل جر « فوق » ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول « حكم » الفاء  
واحدة فى جواب الشرط ، حكم : مفعول به مقدم على عامله وهو قوله احكم الآتى ، وحكم  
مضاف و « جاعل » مضاف إليه « له » جار ومجرور متعلق باحكم الآتى « احكم »  
احكم : فعل أمر ، مبنى على الفاعل لاتصاله ب « نون التوكيد الحفيلة المقابلة للآ لوقف ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و « نون التوكيد حرف لا محل له  
من الإعراب .

لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان :

أحدها : أن يُفْرَدَ ؛ فيقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة ، كما سبق .

والثاني : أن لا يفرد ، وحينئذٍ : إما أن يُسْتَعْمَلَ مَعَ ما اشْتُقَّ منه ، وإما أن يُسْتَعْمَلَ مَعَ ما قَبْلَ ما اشْتُقَّ منه .

ففي الصورة الأولى يجب إضافة فاعل إلى ما بعده ؛ فتقول في التذكير : « ثاني اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة — إلى عاشر عشرة » وتقول في التانيث : « ثانية اثنتين ، وثالثة ثلاث ، ورابعة أربع — إلى عشرة عشر » ، والمعنى : أحد اثنين ، وإحدى اثنتين ، وأحد عشر ، وإحدى عشرة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن ترد بعض الذي — البيت » أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشرة — بعض الذي بُنِيَ فاعلٌ منه : أي واحداً مما اشتق منه ، فأضف إليه مثل بعض ، والذي يضاف إليه هو الذي اشتق منه .

وفي الصورة الثانية يجوز وجهان ؛ أحدهما : إضافة فاعل إلى ما يليه ، والثاني : تنوينه ونصب ما يليه به ، كما يُفَعَلُ بِاسْمِ الفاعل ، نحو « ضارب زيد ، وضارب زيدا » فتقول في التذكير « ثالث اثنين ، وثالث اثنين ، ورابع ثلاثة ، ورابع ثلاثة » ، وهكذا إلى « عاشر تسعة ، وعاشر تسعة » ، وتقول في التانيث : « ثالثة اثنتين ، وثالثة اثنتين ، ورابعة ثلاث ، ورابعة ثلاثاً » وهكذا إلى « عشرة تسع ، وعشرة تسعاً » ، والمعنى : جاعل الاثنين ثلاثة ، والثلاثة أربعة .

وهذا هو المراد بقوله : « وإن ترد جعل الأقل مثل ما فوق » ، أي : وإن ترد بفاعل — المصوغ من اثنين فما فوقه — جعل ما هو أقل عدداً مثل

ما فوقه ، فأحكم له بحكم جاعل : من جواز الإضافة إلى مفعوله ، [ وتنوينه ]  
واصبه .



وإن أردت مثل ثانی اثنين  
أو فعلا بعائیه أضف  
وشاع الأشتيف بحادی عشرًا  
مركبًا فجی ، بترکیبین<sup>(١)</sup>  
إلى مركب بما تنوی بی<sup>(٢)</sup>  
ونحوه ، وقول عشرین أذکرًا<sup>(٣)</sup>

(١) « وإن » شرطية « أردت » أراد : فعل ماض مبني على فتح مقدر في محل جزم ،  
فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله « مثل » مثل « مفعول به لأردت ، ومثل مضاف و « ثانی  
اتنين » مضاف إليه « مركبًا » حال من مثل « فجی » الفاء واقعة في جواب الشرط ،  
جی : فعل أمر ، ودعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بترکیبین » جار ومجرور  
متعلق بقوله « جی » .

(٢) « أو » حرف عطف « فعلا » مفعول تقدم على عامله وهو قوله « أضف »  
الآتي « بحالیه » الجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « فعلا » وحال المجرور  
بالياء مضاف لأنه متي وضمير الغائب العائد إلى فاعل مضاف إليه « أضف » فعل أمر معطوف  
بأو على « جی » في البيت السابق ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إلى  
مركب » جار ومجرور متعلق بقوله « أضف » السابق « بما » جار ومجرور متعلق  
بقوله : « بی » الآتي « تنوی » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « ما » المجرورة محلا بالياء ،  
والعائد ضمير محذوف يقع مفعولا به لتنوی « بی » فعل مضارع ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مركب ، والجملة من بی وفاعله في محل جر  
صفة لمركب .

(٣) « وشاع » فعل ماض « الاستغنا » قصر للضرورة : فاعل شاع « بحادی  
عشرًا » جار ومجرور متعلق بالاستغنا « ونحوه » الواو عاطفة ، نحو : معطوف على =

وَبَابِهِ النَّاعِلِ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدُ<sup>(١)</sup>

قد سبق أنه يُبْنَى فَاعِلٌ من اسم العدد على وجهين؛ أحدهما: أن يكون مراداً به بعض ما اشتُقَّ منه: كثناني اثنين، والثاني: أن يراد به جعل الأقل مساوياً لما فوقه: كثالث اثنين. وذكر هنا أنه إذا أريد بناء فاعلٍ من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول — وهو أنه بعض ما اشتُقَّ منه — يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تجيء بتركيبين صدر أولهما «فاعل» في التذكير، و«فاعلة» في التأنيث، وَعَجَزُهُمَا «عشر» في التذكير، و«عشرة» في التأنيث، وصدر الثاني منهما في التذكير: «أحد، واثنان، وثلاثة — بالتاء — إلى تسعة»، وفي التأنيث: «إحدى، واثنتان، وثلاث — بلا تاء — إلى تسع»، نحو «ثالث عشر، ثلاثة عشر» وهكذا إلى «تاسع عشر، تسعة عشر»،

== حادي عشر، ونحو مضاف والضمير مضاف إليه «وقبل» ظرف متعلق بقوله «اذكرا» الآتي. وقبل مضاف و«عشرين» مضاف إليه «اذكرا» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة.

(١) «وبابه» معطوف على قوله «عشرين» في البيت السابق «الفاعل» مفعول به لا ذكر في البيت السابق «من لفظ» جار ومجرور متعلق ب«اذكر»، أو بنعت لقوله الفاعل محذوف تقديره: الفاعل المصوغ من لفظ، ولفظ مضاف و«العدد» مضاف إليه «بحالته» الجار والمجرور متعلق ب«اذكر»، وحالتي مضاف والضمير مضاف إليه «قبل» ظرف متعلق بمحذوف حال من «الفاعل» وقبل مضاف و«واو» مضاف إليه «يعتمد» فعل مضارع مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى واو، والجملة من يعتمد ونائب فاعله في محل جر صفة لواو.

( ٢٧ — شرح ابن عقيل ٢ )

و « ثلاثة عشر » ، ثلاث عشر - إلى تسعة عشر ، تسع عشر » ،  
وكون السمت الأربع مبنية على الفتح .

الثاني : أن يقتصر على صدر المركب الأول ، فيمزب ويضاف إلى المركب  
الثاني مبنياً على ياء جزائره ، نحو « هذا ثلاث عشرة » ، وهذه  
ثلاثة عشر .

الثالث : أن يقتصر على المركب الأول بفتحاً على إبقاء صدره وعجزه ، نحو  
« هذا ثلاث عشر » ، وثلاثة عشر » ، وإليه أشار بقوله : « وشاع الاستغناء  
بمبنى عشر » ، ونحوه .

ولا يستعمل فعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني - وهو أن  
يزد منه حرفين الأول مساوياً لما فوقه - فلا يقال « رابع عشر ثلاثة عشر »  
وذلك لجمع ؛ ولهذا لم يذكره المصنف ، واقتصر على ذكر الأول<sup>(١)</sup> .

وحادي : مقوب واحد ، وحادية : مقلوب واحدة ، جعلوا فاهما بعد لامهما ،  
ولا يستعمل « حادي » إلا مع « عشر » ، ولا تستعمل « حادية » إلا مع

(١) هذا الذي ذكره الشارح - من أنه لا يستعمل فاعل من المركب للدلالة على  
جعل الأول مساوياً للأكثر - هو الذي ذهب إليه الكوفيون وأكثر البصريين ،  
ومذهب سيوريه رحمه الله أنه يجوز ذلك ؛ ومستنده في ذلك القياس ؛ ولك حينئذ في  
ذلك وجهان :

أولها : أن تأتي بمركبين صدر أولهما أكبر من صدر ثانيهما بواحد ؛ فنقول :  
« رابع عشر ثلاثة عشر » ، ونعرب في هذا الوجه إضافة المركب الأول إلى المركب الثاني ؛  
لأنه هو الأول ونصب الثاني غير ممكن .

ووجه الثاني : أن نحذف عبر المركب الأول ؛ فنقول : « رابع ثلاثة عشر »  
ويعجز لك في هذا الوجه إضافة الأول إلى الثاني ؛ وتبين الأول ونصب الثاني محله .

« عشرة » ويستعملان أيضاً مع « عشرين » وأخواتها ، نحو « حادى وتسعون ،  
وحادية وتسعون » .

وأشار بقوله : « وَقَبْلَ عِشْرِينَ — البيت » إلى أن فاعلا المصوغ من  
اسم العدد يُسْتَعْمَلُ قبل العقود وَيُعْطَفُ عليه العقود ، نحو « حادى وعشرون ،  
وتاسع وعشرون — إلى التسعين » وقوله : « بحالتيه » معناه أنه يُسْتَعْمَلُ  
قبل العقود بالحالتين اللتين سَبَقَتَا ، وهو أنه يقال : « فاعل » في التذكير ،  
و « فاعلة » في التأنيث .



كَيْ، وَكَيْتٌ، وَكَذَا

بِئْرٍ وَكَأَنَّهَا « كَيْ » بِئْرٌ مِثْلُ مَا مَيَّرَتْ عَشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَاءً (١)  
 وَحَرْفٌ تَحْرُومٌ « مِنْ » مُضْمَرٌ إِنْ وَكَيْتُ « كَيْ » حَرْفٌ جَرٌّ مُضْهِرٌ (٢)  
 « كَيْ » سَمٌّ، وَتَدْلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ دَحْوَالُ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:  
 « عَلَى كَيْ جَدِّكَ سَقَفَتْ كَيْتُكَ » وَهِيَ اسْمٌ لِعَدَدٍ مِنْهُمْ، وَلَا تَدْلِيلٌ لَهَا مِنْ  
 تَمْيِيزٍ، نَحْوُ « كَيْ رَجُلًا عِنْدَكَ؟ » وَقَدْ يُخَدَفُ لِلدَّلَالَةِ، نَحْوُ « كَيْ ضَمْتُ؟ »  
 أَيْ: كَيْ يَوْمًا صَمْتٌ.

(١) « لا ميم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « في  
 الاسم » « حار » و« مجرور » متعلق بـ « كَيْ » « قصد لفظه : مفعول به غير « بمثل » جار  
 و« مجرور » معنى بغير ، و« من » مضاف ، و« ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على  
 على السكون في محل جر « ميمت » فعل وفاعل « عشرين » مفعول به لميمت ،  
 والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة موصول ، والعاث ضمير محذوف  
 مجرور بحرف جر مثل الحرف الذي جر المضاف إلى الموصول : أي ميزت به عشرين  
 « كَيْ » الحرف حارة ، و« مجرور » قول محذوف ، و« كم » اسم استفهام مبتدأ  
 « شخصاً » غير لكم « سماء » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
 إلى كم الواقعة مبتدأ ، والجملة من سما وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ  
 وخبره في محل نصب مفعول للقول المحذوف .

(٢) « وأجر » الواو عاطفة أو للاستئناف ، أجر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر  
 به و« يا » مديرة أنت « أن » مصدرية « مجرور » خبر : فعل مضارع منصوب بأن ،  
 والهاء مفعول به البحر « من » قصد لفظه : فاعل بحر ، و« أن » المصدرية وما  
 دخلت عليه في أوّل مصدر مفعول به لأجر « مضمر » حال من « من » « إن »  
 شرطية « وات » ولي : فعل ماض ، والتاء للأنثى « كم » قصد لفظه : فاعل وليت  
 « حرف » مفعول به وليت ، و« حرف مضاف » و« جر » مضاف إليه « مظهرأ » نعت  
 لحرف جر ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

وتكون استفهامية ، وخبرية ؛ فالخبرية سيذكرها ، والاستفهامية يكون  
مميزها كميز « عشرين » وأحواله ؛ فيكون مفرداً منصوباً ، نحو « كم  
درهماً قبضت » ويجوز جره بـ « من » [ مضمرة ] إن وليت « كم » حرف  
جر ، نحو « بكم درهماً اشتريت هذا » أي : بكم من درهم ؛ فإن لم يدخل  
عليها حرف جر وجب نصبه .

\*\*\*

وَأَسْتَعْمِلْنَهَا نُخْبِرًا كَعَشْرَةٍ      أَوْ مِائَةٍ : كَكَمِ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةٍ (١)  
كَكَمِ كَأَيٍّ ، وَكَذَا ، وَيَنْتَصِبُ      تَمْيِيزُ ذَيْنِ ، أَوْ بِهِ صِلَ « مِنْ » تَصِيبُ (٢)  
تُسْتَعْمَلُ « كَم » لِلتَّكْثِيرِ ، فَتَمْيِيزُ بِجَمْعِ مَجْرُورٍ كَعَشْرَةٍ ، أَوْ بِمَفْرُودٍ مَجْرُورٍ كَأَثَرٍ .

(١) « واستعملها » الواو عاطفة أو للاستئناف ، واستعمل : فعل أمر ، مبني على  
الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .  
وها : مفعول به لاستعمل « نخبراً » حال من فاعل استعمل « عشرة » جار ومجرور  
متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً ، أي : واستعملها استعمالاً  
كائناً استعمال عشرة « أو » حرف عطف « مائة » معطوف على عشرة « كم »  
الكاف جارة لقول محذوف ، وكم : خبرية بمعنى كثير مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير :  
كثير عندي ؛ مثلاً ، ويجوز أن يكون كم مفعولاً به لفعل محذوف ، وتقديره : رأيت  
كثيراً ، أو نحو ذلك ، وكم مضاف و « رجال » مضاف إليه « أو » حرف عطف  
« مره » معطوف على رجال .

(٢) « كم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « كأي » مبتدأ مؤخر  
« وكذا » معطوف على كأي « وينتصب » الواو عاطفة ، ينتصب : فعل مضارع « تميز »  
فاعل ينتصب ، وتميز مضاف و « ذين » مضاف إليه « أو » عاطفة « به » جار ومجرور  
متعلق بقوله « صل » الآتي « صل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
أنت « من » قصد لفظه : مفعول به لصل « تصب » فعل مضارع مجزوم في جواب  
الأمر الذي هو قوله صل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

نحو « كذا غفان مراكات ، وكذا درهم أنفقت » والمعنى : كثيراً من الغفان مراكات ، وكثيراً من دراهم أنفقت .

ومثل « كذا » - في الدلالة على الكثير - كذا ، وكثي ، ومميزتهما منصوبٌ أو محذوفٌ - وهو الأكثر - نحو قوله تعالى : ( وكثي من نبي قاتل معه ) ، و « مراكات كذا درهما » .

واستعمل « كذا » مفردة كهذا مثال ، ومركبة ، نحو « مراكات كذا درهما » ومعطوفة عليها مثلها ، نحو « مراكات كذا وكذا درهما »<sup>(١)</sup> .

و « كذا » لها صدر الكلام : استهمية كانت ، أو خبرية ؛ فلا تقول : « صرت كذا رجلاً » ولا « مراكات كذا غفان » وكذلك « كثي » بخلاف « كذا » ، نحو « مراكات كذا درهما » .

•••

(١) يحض الفقهاء في الإقرارات كذا المركبة نحو « له على كذا كذا قرعاً » مكياً بها عن أحد عشر - إلى تسعة عشر ، والمطوف عليها مثلها نحو « له عندي كذا وكذا ديناراً » مكياً بها عن واحد وعشرين ، إلى تسعة وتسعين ، وهو كلام حسن .

## الحكاية

أَحْكِ «بِأَيِّ» مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا: فِي الْوَقْفِ ، أَوْ حِينَ تَصِلُ (١)  
 وَوَقْفًا أَحْكِ مَا لِمَنْكُورٍ «بِمَنْ» وَالنُّونَ حَرَكٌ مُطْلَقًا ؛ وَأَشْبَعَنَّ (٢)  
 وَقُلْ : «مَنَانٍ ، وَمَنْزِينٍ» بَعْدَ «لِي» الْفَانَ بِابْنَيْنِ « وَسَكَنٌ تَعْدِلِ (٣)

(١) « احك » فعل أمر ، مبني على حذف الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بأي » جار ومجرور متعلق باحك « ما » اسم موصول : مفعول به لاحق « لمنكور » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة « سئل » فعل ماض مبني للمجهول « عنه » جار ومجرور متعلق بسئل على أنه نائب فاعله ، والجملة في محل جر صفة لمنكور « بها » جار ومجرور متعلق بسئل أيضا « في الوقف » جار ومجرور متعلق باحك « أو » عاطفة « حين » ظرف معطوف على الوقف « تصل » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وجملة الفعل المضارع وفاعله في محل جر بإضافة حين إليها .

(٢) « ووقفا » يجوز أن يكون حالا من فاعل « احك » الآتي بتأويل اسم الفاعل ، أي : واقفا ، ويجوز أن يكون منصوبا بنزع الخافض ، أي : في الوقف « احك » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لاحق « لمنكور » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما « بمن » جار ومجرور متعلق باحك « والنون » مفعول به تقدم على عامله وهو قوله حرك الآتي « حرك » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مطلقا » نعت باصدر محذوف ، أي : تحريكا مطلقا « وأشبعن » الواو حرف عطف ، وأشبع : فعل أمر ، معطوف بالواو على حرك ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(٣) « وقل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « منان » قصد لفظه : مفعول به لقل « ومنين » قصد لفظه أيضا : معطوف على قوله منان « بعد » ظرف متعلق بقوله قل « لي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « إلفان » مبتدأ مؤخر « بابنين » جار ومجرور متعلق بقوله إلفان ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول لقول محذوف ، يضاف بعد إليه ، أي : بعد قولك - إلخ « وسكن » =

وقال ابن قولان: «أنت بنت»: «منه»      والثون قبل تا المثنى منكفة (١)  
 وافتح نوناً ، وصل التاء والألف      بمن يائر «ذا بنسوة كلف» (٢)  
 وقال: «منون» ، و«منين» منكفاً      إن قيل : جا قوم لقوم فطنا (٣)

= فعل أمر ، وفعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «تعدك» فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر ، وحرك بالكسر للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

(١) «وف» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لمن» جار ومجرور متعلق بمن «ف» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من الضرورة محلاً باللام ، والجملة لا محل لها صلة «أنت» أتى : فعل ماض ، و«تأيت» «بنت» فاعل أتى ، والجملة في محل نصب مقول «قال» «منه» قصد انطواء : مفعول به لقل «والنون» مبتدأ «قيل» ظرف متعلق بقوله «مسكة» الآتي ، وبين مضاف و«تا» مضاف إليه ، وتا مضاف و«المثنى» مضاف إليه «مسكة» خبر المبتدأ الذي هو قوله النون .

(٢) «والفتح» مبتدأ «نور» خبر المبتدأ «وصل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «التا» قصر للضرورة : مفعول به لصل «والألف» معطوف على التا «بمن يائر» حاران ومجروران متعلقان بصل «ذا» اسم إشارة : مبتدأ «بنسوة» حار ومجرور متعلق بقوله كلف الآتي «كلف» خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وحرره في محل حر بإضافة قول محذوف يضاف إر إليه ، أي : يائر قولك ذا - إلخ .

(٣) «وقل» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «منون» قصد انطواء : مفعول به لقل «ومنين» معطوف عليه «مسكفاً» حال من فاعل قل «إن» شرطية «قيل» فعل ماض مبنى للجهول ، فعل الشرط «جا» قصر للضرورة : فعل ماض «قوم» فاعل جاء «لقوم» جار ومجرور متعلق بجاه «فطنا» نعت لقوم المجرور ، وجملة الفعل وفاعله في محل رفع نائب فاعل لقل ، وقصد انطواء ، وجواب الشرط محذوف

وَإِنْ تَصِلَ فَلَفْظُ «مَنْ» لَا يَخْتَلِفُ وَنَادِرٌ «مَنْوَنَ» فِي نَظْمٍ عُرِفَ (١)  
 إِنْ سُئِلَ بِـ «أَيَّ» عَنِ الْمَنْكُورِ مَذْكُورٍ فِي كَلَامٍ سَابِقٍ حُكِيَ فِي «أَيَّ»  
 مَا لِذَلِكَ الْمَنْكُورِ مِنْ إِعْرَابٍ ، وَتَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ ، وَإِفْرَادٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ،  
 وَيُفَعَّلُ بِهَا ذَلِكَ وَصَلًّا وَوَقْفًا ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ «جَاءَنِي رَجُلٌ» : «أَيُّ» وَلِمَنْ  
 قَالَ «رَأَيْتَ رَجُلًا» : «أَيًّا» وَلِمَنْ قَالَ «سَهَرْتُ بِرَجُلٍ» : «أَيَّ»  
 وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ فِي الْوَصْلِ ، نَحْوُ «أَيُّ يَا فَتَى ، وَأَيًّا يَا فَتَى ، وَأَيُّ يَا فَتَى»  
 وَتَقُولُ فِي التَّأْنِيثِ : «أَيَّةٌ» وَفِي التَّثْنِيَةِ «أَيَّانِ ، وَأَيَّتَانِ» رَفْعًا ، وَ«أَيَّتَيْنِ ،  
 وَأَيَّتَيْنِ» جَرًّا وَنَصْبًا ، وَفِي الْجَمْعِ «أَيُّونَ ، وَأَيَّاتٌ» رَفْعًا ، وَ«أَيِّينَ ،  
 وَأَيَّاتٍ» جَرًّا وَنَصْبًا .

وَإِنْ سُئِلَ عَنِ الْمَنْكُورِ الْمَذْكُورِ بِـ «مَنْ» حُكِيَ فِيهَا مَا لَهُ مِنْ إِعْرَابٍ ،  
 وَتَشْبَعُ الْحُرُوكَةُ الَّتِي عَلَى النُّونِ ؛ فَيَتَوَلَّدُ مِنْهَا حُرُوفٌ مُجَانِسٌ لَهَا ، وَيَحْكِي فِيهَا مَا لَهُ  
 مِنْ تَأْنِيثٍ وَتَذْكِيرٍ ، وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ ، وَلَا تَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَّا وَقْفًا ، فَتَقُولُ لِمَنْ  
 قَالَ «جَاءَنِي رَجُلٌ» : «مَنْوُ» وَلِمَنْ قَالَ «رَأَيْتَ رَجُلًا» : «مَنَّا» وَلِمَنْ قَالَ  
 «سَهَرْتُ بِرَجُلٍ» : «مَنِّي» وَتَقُولُ فِي تَثْنِيَةِ الْمَذْكَرِ : «مَنَانُ» رَفْعًا ،  
 وَ«مَنَيْنُ» نَصْبًا وَجَرًّا ، وَتَسْكُنُ النُّونُ فِيهِمَا ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ «جَاءَنِي

(١) «وَإِنْ» شَرْطِيَّةٌ «تَصِلُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، فِعْلُ الشَّرْطِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ  
 فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ «فَلَفْظُ» الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَلَفْظٌ : مُبْتَدَأٌ ،  
 وَلَفْظٌ مُضَافٌ وَ«مَنْ» مُضَافٌ إِلَيْهِ «لَا» نَائِيَةٌ «يَخْتَلِفُ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفَاعِلُهُ  
 ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى لَفْظٍ مِنَ الْوَاقِعِ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ  
 رَفْعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَجُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَخَبْرُهُ فِي مَحَلِّ جَزْمِ جَوَابِ الشَّرْطِ «وَإِنْ» خَبَرٌ مُقَدَّمٌ  
 «مَنْوَنَ» قَصْدُ لَفْظِهِ : مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ «فِي نَظْمٍ» جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِنَادِرٍ «عُرِفَ»  
 فِعْلٌ مَاضٍ مُبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى  
 نَظْمٍ ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتِ لِنَظْمٍ .

رحلان « : « منان » وابن قال « رأيت رجلين » : « منين » وابن قال  
 « مررت برجلين » : « منين » وتقول تمؤنة : « منة » رفعا ونصبا وجرأ ؛  
 فإذا قيل « أنس بنت » فقل : « منة » رفعا ، وكذا في الجر والنصب ،  
 وتقول في نسبة الثوث « منون » رفعا ، و « مننين » جرأ ونصبا ، يكون  
 النون التي قبل الهمزة ، وسكون نون النسبة ، وقد ورد قليلا فتح النون التي قبل  
 الهمزة ، نحو « منان ومننين » وإليه أشار بقوله : « والفتح بزُر » وتقول  
 في جمع ثوث : « منات » ، لآلف والفاء الزائدين كهنديات ، فإذا قيل : « جاء  
 بثوث » فقل : « منات » وكذا فعل في الجر والنصب ، وتقول في جمع  
 المذكور رفعا : « منون » رفعا ، و « منين » نصبا وجرأ ، يكون النون  
 فيها ؛ فإذا قيل : « جاء قوم » فقل : « منون » وإذا قيل : « مررت بقوم »  
 أو « رأيت قوما » فقل : « منين » .

هذا حكم « من » إذا حكيها في الوقف ، فإذا وصفت لم ينحك فيها شيء  
 من ذلك ؛ لكن تكون باقظ واحد في الجميع ؛ فتقول : « من يفتي » لقائل  
 جميع ما تقدم ، وقد ورد في الشعر قليلا « منون » وضلا ، قال الشاعر :  
 ٣٥٢ - أتواري ، فقلت : منون أنتم ؟  
 فقالوا : الجن ، قلت : عموا ظلما !

٣٥٢ - روى أبو زيد في نوادره هذا البيت مع آيات ثلاثة ، وهي :  
 ونار قد حطأت لها بئيل  
 يدار لأريد بها مقاما  
 سوي عليـل راحلة وعين  
 أكالهم أتحاة أن تناما  
 أتواري ، فقلت : منون أنتم ؟  
 فقالوا . . . البيت ، وبعده :  
 فقلت : إلى الطعام ، فقال منهم  
 زعيم : تحمد الأنس الطامام =

فقال : « مَنْونَ أُنتم » والقياس « مَنْ أنتم »

\*\*\*

وَالْعَلَمَ أَحْكَيْنَهُ مِنْ بَعْدِ « مَنْ » إِنْ عَرَيْتَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنَ (١)  
 يجوز أن يُحْكِيَ الْعَلَمُ بِ « مَنْ » إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ عَلَيْهَا عَاطِفٌ ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ  
 « جَاءَنِي زَيْدٌ » : « مَنْ زَيْدٌ » وَلِمَنْ قَالَ « رَأَيْتَ زَيْدًا » : « مَنْ زَيْدًا » وَلِمَنْ

= ونسبها أبو زيد إلى شير بن الحارث الضبي .

اللغة : « حضأت » في القاموس : « حضأ النار كمنع أوقدها أو فتحها لتلتهب  
 كاحتضأها فاحتضأت » اهـ ، ومعنى فتحها في كلام المجد حر كها « عموا ظلاما »  
 دعاء مثل « عم صباحا » و « عم مساء » .

الإعراب : « أتوا » فعل وفاعل « ناري » نار : مفعول به لأتوا ، ونار مضاف وياه  
 المتكلم مضاف إليه « فقلت » الفاء للترتيب الذكرى ، قلت : فعل وفاعل « منون »  
 اسم استفهام مبتدأ « أنتم » خبره ، والجملة في محل نصب مقول القول « فقالوا » فعل  
 وفاعل « الجن » خبر مبتدأ محذوف ، أى فقالوا : نحن الجن ، والجملة في محل نصب  
 مقول القول « قلت » فعل ماض وفاعله « عموا » فعل أمر ، وواو الجماعة فاعله ،  
 والجملة في محل نصب مقول القول « ظلاما » يجوز أن يكون تمييزاً محولاً عن الفاعل ،  
 الأصل لينعم ظلامكم ، ويجوز أن يكون منصوباً على الظرفية : أى في ظلامكم .

الشاهد فيه : قوله « منون أنتم » حيث لحقته الوار والنون في الوصل ، وذلك شاذ .  
 (١) « العلم » مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده « احكينه » احك : فعل  
 أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للتوكيد ، والهاء مفعول به  
 « من بعد » جار ومجرور متعلق باحك ، وبعد مضاف ، و « من » قصد لفظه :  
 مضاف إليه « إن » شرطية « عري » فعل ماض فعل الشرط ، والتاء لتأنيث ،  
 والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من « من عاطف » بها « كل  
 منهما جار ومجرور متعلق بقرن الآتي « اقترن » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر  
 فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عاطف ، والجملة من اقترن وفاعله في محل جر صفة  
 لعاطف .



قال « مررت بزید » « مَنْ زید » فتعكی فی القمَرِ المذكور بعد « مَنْ »  
 ما لعمري المذكور فی الكلام السابق من الإعراب .

ومن : مبتدأ ، والقَمَرُ الذي بعدها خبرٌ عنها ، أو خبرٌ<sup>(١)</sup> عن الاسم المذكور  
 بعد « مَنْ » .

فإن سبق « مَنْ » عاطفٌ لا يغير أن يعكی فی العلم الذي بعدها ما قبلها من  
 لإعراب ، بل يجب رفعه على أنه خبرٌ عن « مَنْ » أو مبتدأ خبره « مَنْ » ؛  
 فتقول لقائل : « زید » ، أو رأيت زيدا ، أو مررت بزید : « وَمَنْ زَيْدٌ » .  
 ولا يعكی من المعارف إلا القمَرُ ؛ فلا تقول لقائل : « رأيت غلامَ زید »  
 « مَنْ غلامَ زید » ؛ بل يجب رفعه ؛ فتقول : « مَنْ غُلامٌ  
 زید » ، وأشدك في الرفع والجر .

• • •

(١) يقصد أن « مَنْ » يجوز أن تكون هي الخبر مقدما ، كما جاز أن تكون

مبتدأ .

## التأنيث

عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ وَفِي أَسَامٍ قَدَّرُوا التَّاءَ : كَالْكَتِفِ (١)  
 وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ : بِالضَّمِيرِ ، وَنَحْوِهِ ، كَالرَّدِّ فِي التَّصْغِيرِ (٢)  
 أصلُ الاسمِ أن يكونَ مذكراً ، والتأنيثُ فرْعٌ عن التذكير ، ولكون  
 التذكير هو الأصل استغنى الاسمُ المذكرُ عن علامةٍ تدلُّ على التذكير ،  
 ولكون التأنيثُ فرْعاً عن التذكير افتقرَ إلى علامةٍ تدلُّ عليه — وهي : التاء ،  
 والألف المقصورة ، أو المدودة — والتاء أكثر في الاستعمال من الألف ،  
 ولذلك قُدِّرَت في بعض الأسماء كعَيْنٍ وَكَتِفٍ .

ويُستدلُّ على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة : بعودِ الضمير  
 إليه مؤنثاً ، نحو « الكتف نهشتها ، والعين كحلتها » وبما أشبه ذلك  
 كوصفه بالمؤنث نحو « أكلتُ كَتِفًا مَشْوِيَةً » وكرَدِ التاء إليه في التصغير :  
 ككَتِيفَةٍ ، وَبُدَيَّةٍ .

\*\*\*

(١) « علامة » مبتدأ ، وعلامة مضاف و « التأنيث » مضاف إليه « تاء » خبر  
 للمبتدأ « أو » عاطفة « ألف » معطوف على تاء « وفي أسام » الواو عاطفة أو للاستئناف ،  
 وما بعدها جار ومجرور متعلق بقدرُوا الآتي « قدرُوا » فعل وفاعل « التاء » قصر  
 للضرورة : مفعول به لقدورا « كالكتف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ  
 محذوف ، أي : وذلك كأن كالكتف .

(٢) « ويعرف » فعل مضارع مبني للمجهول « التقدير » نائب فاعل يعرف  
 « بالضمير » جار ومجرور متعلق بقوله يعرف « ونحوه » الواو عاطفة ، نحو : معطوف  
 على الضمير ، ونحو مضاف ، وضمير الغيبة العائد إلى الضمير مضاف إليه « كالرد » جار  
 ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك كأن كالرد « في التصغير »  
 جار ومجرور متعلق بالرد .

وَلَا تَلِي فَرِيقَةً فَمَوْلَاً أَصْلًا ، وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيلًا<sup>(١)</sup>  
 كَذَاكَ مَفْعَلٌ ، وَمَا تَلِيهِ . تَا التَّرْقِي مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ<sup>(٢)</sup>  
 وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِبًا التَّاءُ تَمْتَنِعُ<sup>(٣)</sup> .  
 قد سبق أن هذه التاء إنما زيدت في الأسماء ليمتيز التوأنث عن المذكر ،  
 وأكثر ما يكون ذلك في الصفات : كقائم وقائمة ، وقاعد وقاعدة ، ويقبل  
 ذلك في الأسماء التي ليست بصفات : كرجل ورجلته ، وإسان وإسانة ،  
 وامرئ وامرئة .

(١) « وَلَا » الواو عاطفة ، أو للاستئناف ، ولا : حرف نهي « تلي » فعل  
 مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى تاء التأنث « فريقة »  
 حال من الضمير المستتر في تلي « فمولا » مفعول به تلي « أصلاً » حال من فمولا  
 « وَلَا » الواو عاطفة ، ولا : نافية « المفعال » والمعيل » معطوفان على قوله « فمولا » .  
 (٢) « كَذَاكَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مفعول به تلي » مبتدأ مؤخر  
 « وما تلي » الواو للمطاب أو استئنافية ، ما : اسم موصول مبتدأ « تليه » تلي : فعل  
 مضارع ، والهاء مفعول به تلي « تاء » قصر للضرورة : فاعل تلي ، وتا مضاف  
 و « الترقى » مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لامحل لها صلة ما الموصولة  
 الواضحة متداً « فشذوذ » الفاء زائدة ، وشذوذ : مبتدأ ثان « فيه » جار ومجرور  
 متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ  
 الأول ، ووقفت الفاء فيه لئله الموصول بالشرط .

(٣) « وَمِنْ فَعِيلٍ » جار ومجرور متعلق بقوله « تمتع » الآتي في آخر البيت  
 « كقتيل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « إن » شرطية « تبع »  
 فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى فاعل  
 « موصوفه » موصوف : مفعول به تبع ، وموصوف مضاف والهاء مضاف إليه « غالباً »  
 حال من الضمير المستتر في تبع « التاء » قصر للضرورة : مبتدأ « تمتع » فعل مضارع .  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى التاء ، والجملة من تمتع وفاعله في  
 محل رفع خبر المبتدأ ، وحواب الشرط بمحذوف يدل عليه جملة المبتدأ والخبر .

وأشار بقوله : « ولاتلى فارقة فعولا — الأبيات » إلى أن من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء ، وهو : ما كان من الصفات على « فَعُولٍ »<sup>(١)</sup> وكان بمعنى فاعل ، وإليه أشار بقوله « أصلاً » واحتترز بذلك من الذي بمعنى مفعول ، وإنما جعل الأول أصلاً لأنه أكثر من الثاني ، وذلك نحو « شَكُورٌ ، وَصَبُورٌ » بمعنى شاكر وصابر ؛ فيقال للمذكر والمؤنث « صَبُورٌ ، وَشَكُورٌ » بلاتاء ، نحو « هَذَا رَجُلٌ شَكُورٌ ، وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ » .

فإذا كان فَعُولٌ بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء في التأنيث ، نحو « رَكُوبَةٌ » — بمعنى مركوبة — .

وكذلك لا تلحق التاء وصفاً على « مِفْعَالٍ » كامرأة مِهْذَارٌ — وهي الكثريرة الهَذْرُ ، وهو الهَذْيَانُ — أو على « مِفْعِيلٍ » كامرأة مِعْطِيرٌ — من « عَطِرَتِ الْمَرْأَةُ » إذا استعملت الطيبَ — أو على « مِفْعَلٍ » كِمِفْشَمٍ — وهو : الذي لَا يَتَنَبَّهُ شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُهُ وَيَهْوَاهُ مِنْ شَجَاعَتِهِ .

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذا لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، نحو « عَدُوٌّ وَعَدُوَّةٌ ، وَمِيقَانٌ وَمِيقَانَةٌ ، وَمِسْكِينٌ وَمِسْكِينَةٌ » .

وأما « فَعِيلٌ » فإما أن يكون بمعنى فاعل ، أو بمعنى مفعول ؛ فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء في التأنيث ، نحو « رَجُلٌ كَرِيمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ » وقد حذفت منه قليلاً ، قال الله تعالى : ( مَنْ يُحْيِي الْمَيِّتَاتِ وَهُوَ رَمِيمٌ ) ، وقال الله تعالى : ( إِنْ رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ) ، وإن كان بمعنى

(١) بهذا استدل على أن « بغيًا » في قوله تعالى : ( ولم أكن بغيًا ) وفي قوله سبحانه ( وما كانت أمك بغيا ) على زنة فعول لافعل ؛ إذ لو كانت على فعيل لوجب تأنيثها فيقال « بغية » في الموضعين ؛ لأنها بمعنى فاعل . والأصل « بغيا » فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ؛ فصارت كما ترى .

مفعول — وإليه أشار بقوله « كَقَتِيلٍ » — فإما أن يستعمل استعمال الأسماء  
أولاً : فإن اشتقيل استعمال الأسماء — أى : لم ينبع موصوفه — لحقته التاء ،  
نحو « هَدِيمٌ دَيْبِجَةٌ ، وَطَيْبَةٌ ، وَأَكِيلَةٌ » أى : مذبوحة ومنطوحة وما كولة  
السبع ، وإن لم يستعمل استعمال الأسماء — أى : بأن ينبع موصوفه — حذفت  
منه التاء عتياً ، نحو « مررت بامرأة حَرِيحٍ ، وبعين كَجِيلٍ » أى : مجروحة  
ومكحولة ، وقد تلحقه التاء قبلاً ، نحو « حَصَلَةٌ ذَمِيمَةٌ » أى : مذمومة ،  
و « فَمَةٌ حَمِيدَةٌ » أى : محمودة .



وَأَلِفُ التَّأْيِثِ : ذَاتُ قَصْرِ  
وَأَلِفُ التَّأْيِثِ : ذَاتُ مَدٍّ ، نَحْوُ أَتَيْتُ الْعَرَّ (١)  
وَالْأَشْتَهَارُ فِي مَبَايِ الْأُولَى  
يُبْدِيهِ وَزْنَ « أَرَبِيٍّ ، وَالطُّولَى (٢)  
وَمَبَايِ « وَوزن « فَعْلَى » جَمْعاً  
أَوْ مَصْدَرًا ، أَوْ صِفَةً : كَشَبَعِي (٣)

(١) « أَلِفٌ » مبتدأ ، وألف مضاف و « التأيث » مضاف إليه « ذات » خبر  
المبتدأ ، وذات مضاف و « قصر » مضاف إليه « وذات » معطوف على « ذات » السابق ،  
وذات مضاف و « مد » مضاف إليه « نحو » خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك نحو ،  
ونحو مضاف و « أتيت » مضاف إليه ، وأتيت مضاف ، و « العر » مضاف إليه ، وأتيت  
العر هي العراء بألف تأييث ممدودة .

(٢) « والأشهار » مبتدأ « فى مبای » جار ومجرور متعلق بالأشهار ، ومبای  
مضاف و « الأولى » مضاف إليه « يديه » يدي : فعل مضارع ، وضمير الغائب العائد  
إلى المبتدأ مفعول به ليدي « وزن » فاعل يدي ، ووزن مضاف ، و « أربي » مضاف  
إليه ، و « الطولى » معطوف على أربي ، وجملة الفعل وفاعله ومفعوله فى محل رفع  
خبر المبتدأ .

(٣) « ومرطى » معطوف على « أربي » فى البيت السابق « ووزن » معطوف  
على « وزن » فى البيت السابق أيضاً ، ووزن مضاف و « فلى » مضاف إليه « جمعاً » =

وَكَجُبَارَى ، سُمَّهَى ، سِبَطْرَى ، ذِكْرَى ، وَحِثِّي ، مَعَ الْكُفْرَى (١)

كَذَلِكَ خَلِيطَى ، مَعَ الشَّقَارَى ، وَأَعَزُّ لِفَيْرٍ هَذِهِ اسْتِنْدَارًا (٢)

قد سبق أن ألف التأنيث على ضربين : أحدهما : المقصورة ، كحُبَلَى ، وَسَكْرَى ، والثاني : الممدودة ، كجَمْرَاءَ وَغَرَاءَ ، ولكل منهما أوزان تُعْرَفُ بِهَا .

فأما المقصورة فلها أوزان مشهورة ، وأوزان نادرة

فمن المشهورة : فَعَلَى ، نحو : أَرَبَى — للداهية ، وَشُعْبَى — لموضع .

ومنها : فَعَلَى ، اسْمًا كَبُهْمَى — لنبتٍ ، أو صفةً كحُبَلَى ، وَالطُّولَى ، أو مصدرًا كَرُجْمَى .

ومنها : فَعَلَى ، اسْمًا كَبَرْدَى — لنهر [ بدمشق ] ، أو مصدرًا كَمَرَطَى —

= حال من فعلى « أو مصدرًا أو صفة » معطوفان على الحال « كَشْبَى » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك كأن كَشْبَى .

(١) « وكجبارى » الواو عاطفة ، كجبارى : جار ومجرور معطوف على « كَشْبَى » فى البيت السابق « سمهى ، سبطرى ، ذكرى ، وحىثى » معطوفات على جبارى بعاطف مقدر فيما عدا الأخير « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من التقديمات ، ومع مضاف و « الكفرى » مضاف إليه .

(٢) « كذلك » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف خطاب « خليطى » مبتدأ مؤخر « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من خليطى ، ومع مضاف و « الشقارى » مضاف إليه « واعز » الواو عاطفة ، واعز : فعل أمر مبنى على حذف الواو ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لغير » جار ومجرور متعلق باعز . ، وغير مضاف واسم الإشارة فى قوله « هذه » مضاف إليه « استندارا » مفعول به لاعز .

( ٢٨ — شرح ابن عقيل ٢ )

لضرب من المدو ، أو صفة كحيدى ، يقال : حاز حيدى ، أى : يحميد عن  
ظله لشانه .

قال خوهرى : ولم ينى ، فى نفوت المذكور شىء . على فعمل غير .

ومها : فنى ، حمما ، كهرنى جمع سريع ، أو مضدراً كدعوى ،  
أو صفة شتمى وكنى .

ومها : فنى ، اعشارى طائر ، ويقع على الذكر والأنثى .

ومها : فنى ، كشمى للباطل .

ومها : فنى ، كسطى ، ضرب من نثى (١) .

ومها : فنى ، مضدراً كدكرى ، أو جمماً كظرنى جمع ظربان ، وهى :

دوينة كاهنة منتنة لرئع ، تنعم العرب أنها نفسو فى نوب أحدهم إذا صادها ،

فلا ذهب ، أنعمه حتى ينلى النوب ، وكججلى جمع حجلى ؛ وليس فى الجموع

ما هو على ، ورنى فنى غيرهما

ومها : فنى ، كخينى ، بمعنى الخث (٢) .

ومها : فنى ، نحو كمرى - لوعاء الطابع .

ومها : فنى ، نحو خلىطى - الاحتلاط ، ويقال : وقموا فى خلىطى ،

أى : اختلط عليهم أمرهم .

ومها : فنى ، نحو شقارى - لبيت .

•••

(١) سيطرى : ضرب من النثى فيه تبحر ، ونظيره « دفتى » بكسر الدال وفتح

الفاء وأشد يد القاف مفتوحة - وهو ضرب من النثى فيه إسراع وتدفق .

(٢) ونظيره « حلىبى » بمعنى الخلافة عن رسول الله ، وفى حديث عمر بن الخطاب

- رضى الله عنه - « لولا الحلىب لأدبت » يزيد لولا اشتغاله بشؤون الخلافة

لكان مؤذنا .

لِمَدَّهَا : فَعْلَاءَ ، أَفْعِلَاءَ - مُثَلَّتِ الْعَيْنِ - وَفَعْلَاءَ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّ فِعَالًا ، فُعْلُلًا ، فَاعُولًا وَفَاعِلَاءَ ، فِعْلِيًا ، مَفْعُولًا<sup>(٢)</sup>  
 وَمُطَلَّقِ الْعَيْنِ فِعَالًا ، وَكَذَا مُطَلَّقِ فَاءِ فَعْلَاءَ أُخِذَا<sup>(٣)</sup>

لألف التأنيث المدودة أوزان كثيرة ، نَبَّهَ المصنف على بعضها .

فمنها : فَعْلَاءَ ، اسْمًا كَصَجْرَاءَ ، أو صفة مُذَكَّرُهَا على أَفْعَلَ كَحَمْرَاءَ ، وعلى غير أفعال كَدِيمَةَ هَطْلَاءَ ، ولا يقال : سَحَابٌ أَهْطَلُ ، بل سَحَابٌ هَطِلٌ ؛ وقولهم : فرس أو ناقة رَوْنَاءُ ، أي : حديدة القِيَادِ ، ولا يوصف به المذَكَّرُ منهما ؛ فلا يقال : جَمَلٌ أَرْوَعٌ ، وكامرأة حَسَنَاءُ ، ولا يقال : رَجُلٌ أَحْسَنُ ، وَالْهَطْلُ : تتابع المطر والدَّمْعِ وَسَيَّالَانُهُ ، يقال : هَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطْلَانًا وَتَهْطَلَا .

(١) « لمدّها » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ومد مضاف وضمير المؤنثة مضاف إليه « فعلاء » مبتدأ مؤخر « أفعلاء » معطوف على فعلاء بعاطف مقدر « مثلت » حال من أفعلاء ، ومثلت مضاف و « العين » مضاف إليه « وفعلاء » معطوف فعلاء .

(٢) « ثم فعلا ، فعلا ، فاعولا ، وفاعلاء ، فعليا ، مفعولا » كلهن معطوفات على فعلاء في البيت السابق بعاطف مقدر في أكثرهن ، وقد قصر أكثرهن للضرورة ارتكنا على فهم القارىء من قوله « لمدّها » في البيت السابق .

(٣) « ومطلق » حال تقدم على صاحبه وهو قوله « فعلا » الآتى ، ومطلق مضاف و « العين » مضاف إليه « فعلا » قصر للضرورة أيضاً : معطوف على الأوزان السابقة « كذا » جار ومجرور متعلق بأخذ الآتى في آخر البيت « مطلق » حال تقدم على صاحبه وهو قوله « فعلاء » الآتى - ومطلق مضاف و « فاء » مضاف إليه « فعلاء » مبتدأ « أخذا » أخذ : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعلاء ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ



ومنها : أفغلاء - مثلت العين - نحو قوله لليوم الرابع من أيام الأسبوع :  
 أربغاء - نصر الباء وفتحها وكسرها .  
 ومنها : أفغلاء ، نحو عقراء - لأنني العقارب .  
 ومنها : فغلاء ، نحو فغلاء - لتقصص .  
 ومنها : أفغلاء ، لتفأض .  
 ومنها : فغولاء ، كما مشور .  
 ومنها : فغلاء ، لتقصص - جمع من حجارة اليزنوع .  
 ومنها : فغلاء ، نحو : فغلاء ، وهي العظيمة .  
 ومنها : فغولاء ، نحو : مشيوع ، جمع شيخ .  
 ومنها : فغلاء - مطلق العين ، أي : مصومها ، ومفتوحها ،  
 ومكسورها - نحو : دنوق - المعبرة ، ويرساء ، لغة في اليزنساء ، وهم الناس ،  
 وقد من السكيت : يقال ما أدى أي اليزنساء هو ، أي : أي الناس  
 هو ، وكثير . . .  
 ومنها : فغلاء - مطلق الفاء ، أي : مصومها ، ومفتوحها ، ومكسورها -  
 نحو : فغلاء - للتكبير ، وجنداء - اسم مكان ، وسيراء - إيزد فيه  
 خطوط ضفر .

الْمَقْصُورُ وَالْمَدُودُ

إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجِبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَحًا ، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ (١)  
 فَلِنَظِيرِهِ الْمَعْلُ الْآخِرِ ثُبُوتٌ قَصْرٌ بِقِيَاسِ ظَاهِرِ (٢)  
 كِفْعَلٍ وَقَعْلٍ فِي جَمْعٍ مَا كِفْعَلَةٌ وَقُعْلَةٌ ، نَحْوُ الدُّمَى (٣)

المقصور : هو الاسم الذي حرفُ إعرابه ألفٌ لازمةٌ .

(١) « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « اسم » فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « استوجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم . والجملة لا محل لها مفسرة « من قبل » جار ومجرور متعلق باستوجب ، وقبل مضاف و « الطرف » مضاف إليه « فتحا » مفعول به لاستوجب « وكان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم « ذا » خبر كان منصوب بالألف نيابة عن الفتحة ، وذا مضاف و « نظير » مضاف إليه « كالأسف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدا محذوف ، أي : وذلك كأن كالأسف .

(٢) « فلنظيره » الفاء داخلة على جواب إذا الواقعة في البيت السابق ، لنظير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ونظير مضاف والماء مضاف إليه « المعل » نعت لنظير ، والمعل مضاف و « الآخر » مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى نائب فاعله « ثبوت » مبتدا مؤخر ، وثبوت مضاف و « قصر » مضاف إليه ، والجملة من المبتدا والخبر لا محل لها من الإعراب جواب إذا في البيت السابق « بقياس » جار ومجرور متعلق بثبوت « ظاهر » نعت لقياس .

(٣) « كفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدا محذوف « وفعل » معطوف على المجرور في كفعل « في جمع » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فعل وفعل ، وجمع مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « كفعلة » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « وفعله » معطوف على المجرور في كفعلة « نحو » خبر مبتدا محذوف : أي وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الدمى » مضاف إليه .

مخرج بالأسم : العمل ، نحو يرتضى ، وعرف إعرابه : النبي ، نحو إذا ،  
وبلاغة : مثني ، نحو الزيدان ؛ فإن أنه نقاب ياء في الجر والنصب .  
والمصور على قسمين : قياسي ، وسمعي .

فالقياسي : كل اسم معتل له نظير من الصحيح ، مثلاً فتح ما قبل  
آخره ، وذلك : مصدر العمل اللزوم الذي على ( وزن ) فعل ؛ فيه يكون  
فعلًا ، يفتح الفاء والعين ، نحو أسف أسفًا ، فإذا كان معتلًا وحسب قصره ،  
نحو حوى حوى ، لأن نظيره من الصحيح الآخر مثلاً فتح ما قبل آخره [  
ونحو فعل في جمع فقلة بكسر الفاء ، وفعل في جمع فقلة بضم الفاء ، نحو مري جمع  
ميرية ، ونمسي جمع مذمية ، فإن نظيره من الصحيح قرب وقرب جمع قرينة وقرينة ؛  
لأن جمع فقلة بكسر الفاء يكون على فعل ، بكسر الأول وفتح الثاني ، وجمع فقلة  
بضم الفاء يكون على فعل ، اسم لأول وفتح الثاني ، ولثمي : جمع ذميمة ،  
وهي الصورة من الحج ونحوه .

• • •

وما استحققت قبل آخر ألف فالتد في نظيره حتمًا عرف<sup>(١)</sup>

(١) « ما » اسم ، صاع : مبتدأ أول « استحق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر  
فيه حوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ « قبل » ظرف متعلق باستحق  
وقبل مضاف و « آخر » مضاف إليه « ألف » مفعول به لاستحق ، ووقف عليه  
بالسكان على لغة ربيعة ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة الموصول  
« فالتد » الفاء زائدة ، والذ : مبتدأ ثان « في نظيره » الجار والمجرور متعلق بقوله  
« عرف » الآتي ، ونظير مضاف والهاء ضمير العائد إلى الذي استحق قبل آخره  
الفا مضاف إليه « حتما » حال من الضمير المستتر في عرف الآتي « عرف » فعل ماض  
مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه حوازا تقديره هو يعود إلى الذ ، والجملة =

أى : تَمْرُونَ بِالْدِيَارِ . وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ حَذْفُ حَرْفِ الْجُرِّ مَعَ غَيْرِ « أَنْ » وَ « أَنَّ » بَلْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ ، وَذَهَبَ [ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنِ سَلِيْمَانَ الْبَغْدَادِيُّ وَهُوَ ] الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ الْحَذْفُ مَعَ غَيْرِهَا قِيَاسًا ، بِشَرَطِ تَعَيُّنِ الْحَرْفِ ، وَمَكَانِ الْحَذْفِ ، نَحْوُ : « بَرَيْتُ الْقَلَمَ بِالسَّكِينِ » فَيَجُوزُ عِنْدَهُ حَذْفُ الْبَاءِ ؛ فَتَقُولُ : « بَرَيْتُ الْقَلَمَ السَّكِينِ » فَإِنْ لَمْ يَتَّعِنِ الْحَرْفُ لَمْ يَجْزِ الْحَذْفُ ، نَحْوُ : « رَغَبْتُ فِي زَيْدٍ » فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ « فِي » ؛ لِأَنَّهُ لَا يُدْرَى حِينَئِذٍ : هَلِ التَّقْدِيرُ « رَغَبْتُ عَنْ زَيْدٍ » أَوْ « فِي زَيْدٍ » وَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ يَتَّعِنِ مَكَانُ الْحَذْفِ لَمْ يَجْزِ ، نَحْوُ « اخْتَرْتُ الْقَوْمَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ » فَلَا يَجُوزُ الْحَذْفُ ؛ فَلَا تَقُولُ : « اخْتَرْتُ الْقَوْمَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ » ؛ إِذْ لَا يُدْرَى : هَلِ الْأَصْلُ « اخْتَرْتُ الْقَوْمَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ » أَوْ « اخْتَرْتُ مِنْ الْقَوْمِ بَنِي تَمِيمٍ » .

وَأَمَّا « أَنْ » ، وَأَنَّ « فَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ الْجُرِّ مَعَهَا قِيَاسًا مُطَرِّدًا ، بِشَرَطِ أَمْنِ اللَّبْسِ ، كَقَوْلِكَ « عَجِبْتُ أَنْ يَدُورَا » وَالْأَصْلُ « عَجِبْتُ مِنْ أَنْ يَدُورَا » أَيْ : مِنْ أَنْ يُعْطُوا الدِّيَةَ ، وَمِثَالُ ذَلِكَ مَعَ أَنْ - بِالتَّشْدِيدِ - « عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَائِمٌ » فَيَجُوزُ حَذْفُ « مِنْ » فَتَقُولُ : « عَجِبْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ » ؛ فَإِنْ حَصَلَ لَبْسٌ لَمْ يَجْزِ

= « الْحَذْفُ وَالْإِيْسَالُ » وَهَذَا قَاصِرٌ عَلَى السَّمَاعِ ، وَلَا يَجُوزُ ارْتِكَابُهُ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَجْرُورُ مُصَدَّرًا مَوْوَلًا مِنْ « أَنْ » الْمُؤَكَّدَةِ مَعَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا ، أَوْ مِنْ « أَنْ » الْمَصْدَرِيَّةِ مَعَ مَنْصُوبِهَا .

ومثل هذا الشاهد قول عمر بن أبي ربيعة الخزومي :

غَضِبْتُ أَنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءٍ كَيْسَ يَعْرِفُنِي مَرَرْنَ الطَّرِيقَا

ومحل الاستشهاد قوله « مررن الطريقا » حيث حذف حرف الجر ثم أوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذي كان مجرورا فنصبه ، وأصل الكلام : مررن بالطريق ، وفيه شاهد آخر للقياس من هذا الباب ؛ وذلك في قوله « غضبت أن نظرت » وأصله : غضبت من أن نظرت .

والعادم التظير دا قصر وذا مد ، ينقل : كالحجا وكالحذا<sup>(١)</sup>  
 هذا هو القصر الثاني ، وهو المقصور السماعي ، والمدود السماعي .

وصاطهم ما أن ما ليس له تظير الطراد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف  
 على الرفع ، وما ليس له تظير الطراد زيادة ألف قبل آخره فمدته مقصور  
 على الرفع .

من مقصور السماعي : أهني ، واحد الفتيان ، واجحد : العقل ، والنزى :  
 التنا ، والسند : الصوت .

ومن تمدود السماعي : أهدأ : حدثه السن ، والشم : الشرف ، والنزاه :  
 شرفه ليس ، ووجد : التفت .



وقصر دى مداً صفةً للجمع عليه ، وأمكن تخفيف يقع<sup>(٢)</sup>

لأحلاف بين المصريين والاكوفيين في حوار قصر تمدود للصورة  
 ، حذف في حوار مد مقصور : ذهب البصريون إلى النعم ، وذهب  
 الكوفيون إلى الحوا ، وسندته بقوله :

(١) « والعادم » مبتدأ ، و « نعامه مضاف و « التظير » مضاف إليه « دا » حال  
 من اسم المبتدأ في قوله نقل أدنى ، و « مضاف و « قصر » مضاف إليه « ودا  
 مد » مرابيض مضاف على ، له « دا قصر » نقل « جار ومجرور متعلق بمحذوف  
 خبر المبتدأ « كالحجا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي وذلك  
 كأن كالحجا » وكالحذا » مضاف على قوله كالحجا .

(٢) « وقصر » مبتدأ ، و « مضاف و « دى » مضاف إليه ، و « دى مضاف  
 و « المد » مضاف إليه « اضطرارا » مفعول لأجله « جمع » خبر المبتدأ « عليه » جار  
 ومجرور متعلق بجمع على أنه نائب فاعل له ؛ لأنه اسم مفعول « والعكس » مبتدأ  
 « يقع » جار ومجرور متعلق بقوله « يقع » الآتي « يقع » فعل مضارع ، و « فاعله =

٣٥٣ — يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ  
فدء « اللهاء » للضرورة ، وهو مقصور .

\* \* \*

= ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

٣٥٣ — نسب أبو عبيد البكري في شرح الأملالي هذا البيت إلى أبي المقدم الراجز ، وقال القراء : هو لأعرابي من أهل البادية ، ولم يسمه .

اللغة : « شيشاء » بشينين معجمتين أولاهما مكسورة وبينهما ياء مشناة ، ممدودا - هو الشيص ، وهو التمر الذي يشتد نواه لأنه لم يلقح ، وقال ابن فارس : هو أردأ التمر ، وقال الجوهري : الشيش والشيشاء : لغة في الشيص والشيصاء « ينشب » أي : يعلق « المسعل » بفتحين بينهما سكون - موضع السعال من الحلق « واللهاء » بفتح اللام وبالمد ، وأصله القصر - وهي هنة مطبقة في أنصى سقف الفم .

الإعراب : « يا » أصله حرف نداء ، وقصد به هنا مجرد التنبيه « لك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف : أي يا لك شيء ، مثلا « من تمر » بيان للكاف في لك : أي أنه جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الكاف في لك ، وقيل : إن « لك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، و « من » زائدة ، و « تمر » مبتدأ مؤخر ، وفيه أعراب آخر « ومن شيشاء » جار ومجرور معطوف بالواو على قوله « من تمر » « ينشب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى شيشاء « في المسعل » جار ومجرور متعلق بـ « ينشب » واللهاء « معطوف على المسعل .

الشاهد فيه : قوله « واللهاء » حيث مده للضرورة ، وأصله « اللهاء » بالقصر - كما ذكرناه في لغة البيت .

## كيفية تشبيه المقصور والمدود ، وجمعها تصحيحاً

آخِرَ مَقْصُورٍ تُذَنِّي أَجْمَلُهُ بِأَ      إِنَّ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيًا<sup>(١)</sup>  
 كَذَا الَّذِي أَلْيَا أَصْلُهُ ، نَحْوُ الْفَتَى      وَالْجَامِدُ الَّذِي أَمِيلُ كَمَتَّى<sup>(٢)</sup>  
 فِي غَيْرِ ذَا تَقَلُّبٍ وَأَوَّ الْأَيْفِ      وَأَوَّلَهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفَ<sup>(٣)</sup>

(١) « آخِر » مفعول لفعل محذوف يسره قوله اجمله الآتي ، وآخر مضاف  
 « مقصور » مضاف إليه « تني » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
 تقديره أنت ، والجملة في محل حر صفة لمقصور « اجمله » اجمل : فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والمهاء مفعول أول لاجمل « يا » قصر للضرورة :  
 مفعول ثان لاجمل « إن » شرطية « كان » فعل ماض ناقص ، فعل الشرط ، واسمه  
 ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مقصور « عن ثلاثة » جار ومجرور  
 تعلق بقوله مرتقيا الآتي « مرتقيا » خبر كان ، وجواب الشرط محذوف .

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذي » اسم موصول :  
 مبتدأ مؤخر « اليا » قصر للضرورة : مبتدأ « أصله » أصل : خبر المبتدأ ، وأصل  
 ضاف والمهاء مضاف إليه ، والجملة لا محل لها صلة للموصول « نحو » خبر مبتدأ محذوف  
 التقدير : وذلك نحو ، ونحو مضاف و « الفتى » مضاف إليه « والجامد » معطوف  
 على « الذي » السابق « الذي » نعت للجامد « أميل » فعل ماض مبني للمجهول ،  
 نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها  
 صلة « كثر » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك  
 كأن كثرت .

(٣) « في غير » جار ومجرور متعلق بقوله « تقلب » الآتي ، وغير مضاف ،  
 « ذا » اسم إشارة : مضاف إليه « تقلب » فعل مضارع مبني للمجهول « واوا »  
 مفعول ثان لتقلب « الألف » نائب فاعل لتقلب ، وهو مفعوله الأول « وأولها »  
 الواو عاطفة أو للاستئناف ، أول : فعل أمر ، مبني على حذف الياء ، والفاعل ضمير  
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وها : مفعول أول لأول « ما » اسم موصول : مفعول =

الاسم المتمكن إن كان صحيح الآخر ، أو كان منقوصاً ، لحقته علامة التثنية من غير تغيير ؛ فتقول في « رَجُلٍ ، وجارية ، وقاضٍ » : « رَجُلَانِ ، وَجَارِيَتَانِ ، وَقَاضِيَانِ » .

وإن كان مقصوراً فلا بُدَّ من تغييره ، على ما نذكره الآن .  
وإن كان ممدوداً فسيأتي حكمه .

فإن كانت ألف المقصور رابعةً فصاعداً قلبت ياءً ؛ فتقول في « مَلْهَى » : « مَلْهَيَانِ » وفي « مُسْتَقْصَى » : « مُسْتَقْصَيَانِ » وإن كانت ثالثةً : فإن كانت بدلا من الياء — كَفَتِي وَرَحَى — قلبت أيضاً ياءً ؛ فتقول : « فَتَيَانِ ، وَرَحَيَانِ » ، وكذا إذا كانت ثالثةً مجهولة الأصل وأميلت ؛ فتقول في « مَتَى » : « مَتَيَانِ » وإن كانت ثالثةً بدلا من واو — كَعَصَاً وَقَفَاً — قلبت واواً ؛ فتقول : « عَصَوَانِ ، وَقَفَوَانِ » ، وكذا إن كانت ثالثةً مجهولة الأصل ولم تمل ، كإلى علماً ؛ فتقول : « إِلَوَانِ » .

فالحاصل : أن ألف المقصور قلبت ياءً في ثلاثة مواضع :

الأول : إذا كانت رابعةً فصاعداً .

الثاني : إذا كانت ثالثةً بدلا من ياء .

الثالث : إذا كانت [ ثالثة ] مجهولة الأصل وأميلت .

== ثان لأول « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « قبل » ظرف مبني على الضم في محل نصب متعلق بقوله « ألف » الآتي « قد » حرف تحقيق « ألف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم كان ، والجملة في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمه وخبره لا محل لها صلة الموصول .



وتقب واو في موضعين :

الأول : إذا كانت ثالثة بدلاً من الواو .

الثاني : إذا كانت ثالثة محمولةً الأصل ولم تكن .

وأشار بقوله : لا واو فيها ما كان قبل قد آتت ، إلى أنه إذا عمل هذا العمل المذكور في تقصير - أعني قب الألف ياء أو واو - لحقتها علامة التثنية ، التي سبق ذكرها في الكتب ، وهي الألف والنون المكسورة رفعاً ، والياء مفتوحاً من غير والنون المكسورة حراً وبصياً .

• • •

وما كصخر ، يورئ نبياً ونحو علباء كساء وحياً<sup>(١)</sup>  
 يورئ وهمز ، وغير ما ذكر صحح ، وما شد على نقل قصير<sup>(٢)</sup>

(١) لا ما ، اسم موصول : مبتدأ « كصخر » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « يورئ » جار ومجرور متعلق بقوله « نبياً » نبي : فعل ماض مبنى على كسرة ، و « الألف للاطلاق » ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى « يورئ » الواقعة مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « ونحو » الواو حرف نصب أو للاستئناف ، نحو : مبتدأ ، ونحو مضاف و « علباء » مضاف إليه « كساء » ، وحياً « معطوفان على علباء بمطابق مقدر في الأول ، وقد قصر الثاني للضرورة .

(٢) « يورئ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ - وهو قوله « نحو » في البيت السابق - « أو » عاطفة « همز » معطوف على واو « وغير » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « صحح » الآتي - وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ذكر » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة « صحح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وما » اسم موصول : مبتدأ « شد » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة هو فاعل ، والجملة لا محل لها =

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في ذكر كيفية تثنية المدود .

والمدود : إما أن تكون همزته بدلاً من ألف التانيث ، أو للإلحاق ، أو بدلا من أصل ، أو أضلاً .

فإن كانت بدلا من ألف التانيث ؛ فالمشهور قلبها واواً ؛ فتقول في « صحراء ، وصحراء » : « صحراوان ، وصحراوان » .

وإن كانت للإلحاق ، كعلباء ، أو بدلا من أصل ، نحو « كساء ، وحياء »<sup>(١)</sup> جاز فيها وجهان ؛ أحدهما : قلبها واواً ؛ فتقول : « علباوان ، وكساوان ، وحياوان » والثاني : إبقاء الهمزة من غير تغيير ؛ فتقول : « علباءان ، وكساءان ، وحياءان » والقلب في الملحقة أولى من إبقاء الهمزة ، وإبقاء الهمزة المبدلة من أصل أولى من قلبها واواً .

وإن كانت الهمزة المدودة أضلاً وجب إبقاؤها ؛ فتقول في « قراء ، ووضاء »<sup>(٢)</sup> : « قراءان ، ووضاءان » .

صلة « على نقل » جار ومجرور متعلق بقوله قصر الآتي « قصر » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) أصل كساء كساو ؛ بدليل قولك « كسوت فلانا كسوة » فوهمت الواو في كساء إثر ألف زائدة قلبت همزة ، وأصل حياء حياي ، بدليل قولك « حيت » وقولك « حي فلان يحيا » و « حي » فوهمت ياء حياي إثر ألف زائدة قلبت همزة ؛ فكل من الواو والياء ، إذا وقعت إثر ألف زائدة قلبت همزة ، سواء أكانت متطرفة كما هنا ، أم كانت في وسط الكلمة كما في « صائم ، وقائم ، وقائل » من القول ، وكما في « بائع ، وصائر ، وقائل » من القيلولة .

(٢) قراء - بضم القاف وتشديد الراء - وصف من القراءة ، تقول : « رجل =

وأشار بقوله : « وما شذَّ قَطِيٌّ بقصره » إلى أن ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر ، فنصر « على السبع » كقولهم في « الخوزلي » : « الخوزلان » والقيس « الخوزكين » وقولهم في « حمراء » : « حمرايان » والقيس « حمراون » .

• • •

وأخيراً من المنصور في جمع على حَذْفُ التثني ما به تكملاً<sup>(١)</sup>  
 وأنتج أنتي مشعراً بما حذف وإن جمعت به بيتاً وألف<sup>(٢)</sup>  
 والألف التثنية في التثنية وتاء ذي التاء الزمناً تمنجيه<sup>(٣)</sup>

١- « أنتي مشعراً » أي حين مرادة ، و « وضاء » بهم الواو والشديد الضاد - وصف من يؤمن به وهي حين يوحى .

(١) « حذف » أي أمر ، وهو على ضمير مستتر فيه وحوماً تقديره أنت « من المنصور » في جمع « حاران » ومحروران متعلقان بحذف « على حذف جاز ومحرور متعلق بحذف بيت جمع ، وحذف مضاف و « التثني » مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول به لا حذف « به » جار ومحرور متعلق بقوله تكملاً الآتي « تكلاً » كقولهم : فعل ماض ، والألف للاصلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه حواشياً تقديره هو يعود إلى ما ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « والأنتج » مفعول مقدم على عامله - وهو قوله « أنتي » الآتي - « أبق » فعل أمر ، مبني على حذف الباء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « مشعراً » حال من الأنتج ، أو من الضمير المستتر في أبق « بما » جار ومحرور متعلق بمشعر « حذف » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلاً بالباء ، والجملة لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلاً بالباء « وإن » شرطية « جمعه » جمع : فعل ماض فعل الشرط ، وتاء المخاطب فاعله ، والهاء مفعول « بتاء » جار ومحرور متعلق بجمعت « وألف » معطوف على تاء .

(٣) « والألف » الفاء واقعة في جواب الشرط في البيت السابق ، والألف : مفعول =

إذا جُمِعَ صَحِيحُ الْآخِرِ عَلَى حَدِّ الثَّنِي — وهو الجمع بالواو والنون — لحقته  
العلامة من غير تغيير ؛ فتقول في « زيد » : زَبْدُونَ .

وإن جُمِعَ الْمَقْصُوصُ هَذَا الْجَمْعَ حُذِفَتْ يَأْوُهُ ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَكُسِرَ  
مَا قَبْلَ الْيَاءِ ؛ فتقول [ في قاض ] : قَاضُونَ ، رَفَعًا ، وَقَاضِينَ ، جَرًّا وَنَصْبًا .

وإن جُمِعَ الْمَدُودُ فِي هَذَا الْجَمْعِ عُمِلَ مَعَامَلَتُهُ فِي التَّثْنِيَةِ ؛ فَإِنْ كَانَتْ  
الهمزة بدلا من أصل ، أو للإلحاق — جاز [ فيه ] وجهان : إبقاء الهمزة ،  
وإبدالها واوًا ؛ فيقال في « كساء » عامًا : « كِسَاوُونَ ، وَكِسَاوُونَ » ،  
وكذلك علباء ، وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها ؛ فتقول في « قرأء » :  
« قُرَاوُونَ » .

وأما المقصور — وهو الذي ذكره المصنف — فتحذف ألفه إذا جُمِعَ بِالْوَاوِ  
والنون ، وتبقى الفتحة دالة عليها ؛ فتقول في مُصْطَفَى : « مُصْطَفَوْنَ » رَفَعًا ،  
و « مُصْطَفَيْنَ » جَرًّا وَنَصْبًا ، بفتح الفاء مع الواو والياء ، وإن جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءِ  
قلبت ألفه ، كما تقلب في التثنية ؛ فتقول في « حُبَلَى » : « حُبَلِيَّاتٌ » وفي « فَتَى ،  
وَعَصَا » عَلى بؤنث : « فَتِيَّاتٌ ، وَعَصَوَاتٌ » .

= تقدم على عامله — وهو قوله « اقلب ، الآتى — « اقلب » فعل أمر ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « قلبها » قلب : مفعول مطلق ، وقلب مضاف وهامضاف  
إليه « في التثنية » جار ومجرور متعلق بقلب ، وجملة اقلب وفاعله ومفعوله في محل  
جزم جواب الشرط « وتاء » مفعول أول مقدم على عامله — وهو قوله « الزمن »  
الآتى — وتاء مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « التا » مضاف إليه  
« الزمن » الزم : فعل أمر ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت  
« تنحيه » مفعول ثانٍ لألزم .

وإن كان بعد ألف تقصير آءه وجب حينئذ حذفها ؛ فتقول في « فتاة » :  
« ففتيت » ، وفي « فتاة » : « فتوات » .

•••

والشأن العين الثلاثي إنما أنزل  
إن - سكن العين مؤنثاً بدأً <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>  
وسكن الثاني غير الفتح أو خفة بالفتح ؛ فكلاً قد روي<sup>(٣)</sup>

(١) « آءه » مفعول أول تقدم على « منه » وهو قوله « آءه » الآي - والسالم  
مضاف و « عين » مضاف إليه « الثلاثي » . « آءه » اسم « آءه » حال من الثلاثي  
« آءه » فعل أمر ، ودفعه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « آءه » مفعول ثان  
لأن « آءه » مضاف و « عين » مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول  
« آءه » و « آءه » مفعول ثان لإتباع « آءه » مضاف مضاف إليه « بما » جار  
ومجرور متعلق بإتباع « شكل » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى آءه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول المجرور محلاً بالباء ،  
والعائد ضمير محذوف مجرور بباء أخرى ، ومتى اختلف متعلق الجارين : الذي جر  
الموصول ، والذي جر العائد ، فالحذف شاذ أو قليل على ما تقرر في موضعه .

(٢) « إن » شرطية « ساكن » حال من الضمير المستتر في قوله « بدأ » الآي ،  
وساكن مضاف و « العين » مضاف إليه « مؤنثاً » حال ثانية « بدأ » فعل ماض ،  
فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى السالم العين « محتتماً »  
حال ثالثة « بالباء » جار ومجرور متعلق بمحتتم « أو » عاطلة « مجرداً » معطوف  
على قوله « محتتماً » السابق .

(٣) « وسكن » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « التالي »  
مفعول به لسكن « غير » بالنصب مفعول للتالي ، أو بالجر مضاف إليه ، وغير مضاف ،  
و « الفتح » مضاف إليه « أو » عاطلة « خفة » خفف : فعل أمر معطوف على  
سكن ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « بالفتح » جار  
ومجرور متعلق بخفف « فكلاً » مفعول مقدم على حاملة - وهو قوله « روي » الآي -  
« قد » حرف تحقيق « روي » فعل ماض وفاعله .

إذا جُمِعَ الاسمُ الثَّلَاثِيُّ ، الصحيحُ العينِ ، الساكنُهَا ، المؤنثُ ، المختومُ  
بالتاء أو المجرّدُ عنها ، بألفٍ وتاء ، أُتْبِعَتْ عَيْنُهُ فَاءُهُ فِي الْحَرَكَةِ مُطْلَقًا ؛ فَتَقُولُ :  
فِي « دَعْدٍ » : « دَعَدَاتٌ » ، وَفِي « جَفْنَةٍ » : « جَفَنَاتٌ » ، وَفِي « نُجْلٍ » ،  
وَبُسْرَةٍ » : « جُمَلَاتٌ ، وَبُسْرَاتٌ » بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ ، وَفِي « هِنْدٍ ، وَكِسْرَةٍ » :  
« هِنْدَاتٌ ، وَكِسْرَاتٌ » بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ .

وَيَجُوزُ فِي الْعَيْنِ بَعْدَ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرِ التَّسْكِينُ وَالْفَتْحُ ؛ فَتَقُولُ : « جُمَلَاتٌ ،  
وَجُمَلَاتٌ ، وَبُسْرَاتٌ ، وَبُسْرَاتٌ ، وَهِنْدَاتٌ ، وَهِنْدَاتٌ ، وَكِسْرَاتٌ ،  
وَكَسْرَاتٌ » ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، بَلْ يَجِبُ الْإِتْبَاعُ .

وَاحْتَرَزَ بِالثَّلَاثِيِّ مِنْ غَيْرِهِ كَجَعْفَرٍ — عِلْمٌ مُؤنثٌ ، وَبِالاسْمِ عَنِ الصِّفَةِ ،  
كَضَخْمَةٍ ، وَبِالصَّحِيحِ الْعَيْنِ مِنْ مَعْتَلِهَا كَجَوْزَةٍ ، وَبِالسَّاكِنِ الْعَيْنِ مِنْ مَحْرَكِهَا ،  
كَشَجَرَةٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا إِتْبَاعَ فِي هَذِهِ كُلِّهَا ، بَلْ يَجِبُ إِبْقَاءُ الْعَيْنِ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ  
قَبْلَ الْجَمْعِ ؛ فَتَقُولُ : « جَعْفَرَاتٌ ، وَضَخَمَاتٌ ، وَجَوَزَاتٌ ، وَشَجَرَاتٌ » ،  
وَاحْتَرَزَ بِالمؤنثِ مِنَ الْمَذْكَرِ كَبَدْرٍ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بِالألفِ وَالتاءِ .

\*\*\*

وَمَنْعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ ، وَزُبْيَةٍ ، وَشَدِّ كَثْرٍ جِرْوَةٍ<sup>(١)</sup> ؛  
يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا كَانَ المؤنثُ الْمَذْكَورُ مَكْسُورَ الْفَاءِ ، وَكَانَتْ لَامُهُ وَاوًا ؛  
فَإِنَّهُ يَمْتَنَعُ فِيهِ إِتْبَاعُ الْعَيْنِ لِلْفَاءِ ؛ فَلَا يُقَالُ فِي « ذِرْوَةٍ » ذِرْوَاتٌ — بِكَسْرِ

(١) « ومنعوا » فعل وفاعل « إتباع » مفعول به لمنعوا ، وإتباع مضاف و « نحو »  
مضاف إليه ، ونحو مضاف و « ذروة » مضاف إليه « وزبية » معطوف على ذروة  
« وشد » فعل ماضٍ « كسر » فاعل شد ، وكسر مضاف و « جروة » مضاف إليه .  
( ٢٩ — شرح ابن عقيل ٧ )

الفاء والعين - استنقلا للكسرة قبل ثور ، بل يجب فتح العين  
أو تكبيرها ؛ فتقول : ذرّوات ، أو ذرّوات ، وشذّ قولهم « جِرّوات »  
بكسر الفاء والعين .

وكذلك لا يجوز الإتيان إذا كانت الفاء مصمومة واللام باء ، نحو « ذائبة » :  
فلا تقول « ذرّيات » اسم الفاء والعين - استنقلا للضمّة قبل الباء ، بل يجب  
الفتح أو التّسكين ؛ فتقول : « زبيّات . أو زبيّات » .

•••

وأيّ ، أو ذو اضطرار - غير ما قدّمته ، أو لأنّس اتّسى<sup>(١)</sup>  
بمعنى أنه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عدّ نادراً ، أو  
ضرورة ، أو لغة قوم .

فالأول كقولهم في « حرّوة » : « حرّوات » بكسر الفاء والعين .  
والثاني كقوله :

٣٥٤ - وَحَلَّتْ زَفْرَاتِ الصُّحَى فَاطَّقَتْهَا

وَمَالِي زَفْرَاتِ الْعَشِيِّ بَدَانِ

فسكن عين « زفّرات » ضرورة ، والقياس فتحماً إتباعاً .

(١) « ونادر » خبر مدمم « أو » عاطفة « ذو » معطوف على نادر ، وذو مضاف  
و « اضطرار » مضاف إليه « غير » مبتدأ مؤخر ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول :  
مضاف إليه « قدّمته » فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة  
الموصول « أو » عاطفة « لأنّس » جار ومجرور منطلق بقوله « اتّسى » الآتي  
« اتّسى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير ، والجملة  
معطوفة على الخبر فهي في محل رفع .

٣٥٤ - هذا البيت لعمرو بن حزام ، أحد بني عذرة ، من قصيدة له ممتعة يقولها

في غفراء ابنه عمه ، وقد رواها أبو علي القالي في ذيل أماليه ، ومطلعها قوله : =

والثالث كقول هذيل في جَوْزَةَ وَبَيْضَةَ وَنَحْوَهُمَا: «جَوَزَاتٌ وَبَيْضَاتٌ»  
— بفتح الفاء والعين — والمشهور في لسان العرب تسكينُ العينِ إذا كانت  
غَيْرَ صَحِيحَةٍ.

\*\*\*

= خَلِيلِيٍّ مِنْ عَلِيًّا هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ بِعَفْرَاءٍ عُوْجًا الْيَوْمَ وَانْتَظِرْ أَنِي  
اللغة: «زفرات» جمع زفرة، وهي: إدخال النفس في الصدر، والشهيق  
إخراجه، وأضاف الزفرات إلى الضعى ثم إلى العشى لأن من عادة الهجين أن يقوى  
اشتياقهم إلى أحبابهم في هذين الوقتين «فأطقتها» استطعتها، وقدرت عليها «يدان»  
قوة وقدرة.

الإعراب: «وحملت» حمل: فعل ماض، مبنى للمجهول، وتاء المتكلم نائب  
فاعل، وهو المفعول الأول «زفرات» مفعول ثانٍ لحمل، وزفرات مضاف و«الضعى»  
مضاف إليه «فأطقتها» الفاء عاطفة، وما بعدها فعل وفاعل ومفعول به «وما» الواو  
عاطفة، ما: نافية «لى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «زفرات» جار  
ومجرور متعلق بالخبر المحذوف، وزفرات مضاف، و«العشى» مضاف إليه «يدان»  
مبتدأ مؤخر.

الشاهد فيه: قوله «زفرات» في الموضعين، حيث سكن العين لضرورة إقامة  
الوزن وقياسها الفتح إبتاعاً لحركة فاء الكلمة. وهي الزاى، قال أبو العباس المبرد:  
وهذه من أحسن ضرورات الشعر.



## جمع التكسير

أفمنة أفمن ثم أفمة ثم أفمان - مجموع قلة<sup>(۱)</sup>

جمع التكسير هو : ما دلّ على أكثر من اثنين ، بتصيير ظاهر كرجلٍ ورجالٍ أو مُقدّر كفلكٍ - لفردٍ والجمع ، والصفة التي في الفرد كصفة قتلٍ والصفة التي في الجمع كصفة أند ، وهو على قسمين : جمع قلة ، وجمع كثرة ؛ لجمع القلة يدلّ حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة ، وجمع الكثرة يدلّ على ما فوق العشرة إلى غير نهاية<sup>(۲)</sup> ، ويستعمل كل اسمها في موضع الآخر مجازاً .  
وأمثلة جمع القلة : أفمة كذليحة ، وأفمن كآفاس ، وفمة كفتية ، وأفمان كآفاس .

وما عدا هذه الأربعة من جموع التكسير مجموع كثرة .



وبعض دي بكثرة وضماً بين ذرّجلى ، والعكس جاء كالصفي<sup>(۳)</sup>

(۱) « أفمة » مبتدأ « أفمن » ضم فاعله ، ثم فاعله ، ثم فاعله ، معطوفات على المبتدأ يعاضف مقدر في الأول وحده « مجموع » خبر المبتدأ وما عطف عليه ، ومجموع مضاف و « قلة » مضاف إليه .

(۲) هذا أحد قولين ، والقول الثاني أن جمع الكثرة يدلّ على الثلاثة إلى ما لا نهاية ، وعلى هذا يكون جمع القلة وجمع الكثرة متفقين في البداء ؛ ولكنهما مختلفان في انهاء ؛ وذلك الذي يثبت عن الآخر جمع القلة ؛ إذ يثبت عن جمع الكثرة في الدلالة على أحد عشر مصاعداً ، أما جمع الكثرة فدلالته حينئذ على الثلاثة إلى العشرة ليست بالبراهين عن جمع القلة ، ولا يمكن بالأصل ، ودلالته هذه حقيقة ، لا مجاز .

(۳) « وعض وعضاً » ، وعض مضاف و « دي » مضاف إليه « بكثرة » مضاف إليه .

قد يُستغنى ببعض أبنية القلة عن بعض أبنية الكثرة : كَرَجُلٍ وَأَرْجُلٍ ،  
وَعُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ ، وَفُوَادٍ وَأَفْئِدَةٍ .

وقد يُستغنى ببعض أبنية الكثرة عن بعض أبنية القلة : كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ ،  
وَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ .

\*\*\*

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّحَ عَيْنًا أَفْعَلُ      وَلِلرَّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يَجْعَلُ (١)  
إِنْ كَانَ كَالْعِنَاقِ وَالذَّرَاعِ : فِي      مَدٍّ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَعِنْدَ الْأَحْرَفِ (٢)

= ومجرور متعلق بقوله يفي الآتي «وضعا» تمييز ، أو حال بتقدير مشتق ، أو منصوب على زرع الخافض «يفي» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض ذى ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ «كأرجل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف «والعكس» مبتدأ «جاء» فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى العكس ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «كالصفي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف .

(١) «لِفَعْلٍ» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «اسما» حال من فعل المجرور باللام «صحح» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله اسما . والجملة في محل نصب صفة لقوله اسما «عينا» تمييز «أفعل» مبتدأ مؤخر «وللرباعي» جار ومجرور متعلق بقوله «يجعل» الآتي مقدم عليه ، وأصله مفعوله الثاني «اسما» حال من الرباعي «أيضاً» مفعول مطلق لفعل محذوف «يجعل» فعل مضارع مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أفعل ، وهو المفعول الأول .

(٢) «إِنْ» شرطية «كَانَ» فعل ماض ناقص فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرباعي في البيت السابق «كالعناق» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان «والذراع» معطوف على العناق «في مد» جار ومجرور متعلق بكان ، أو بما تعلق به خبرها ، أو بما في الكاف - في قوله كالعناق - من معنى التشبيه ، أو بمحذوف حال من الضمير المستتر في كان ، وقوله «وتأنيث» ، وعند الأحرف «معطوفان على مد» .

أَفْعَلُ : جمع لكل اسمٍ إثنائي على فَعَلٍ ، صحيح العين ، نحو : كَلَبٍ  
وَأَكْلَبٍ ، وَظَلِي وَظَلِي ، وَأَضَلَهُ أَظْلِي ؛ فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار  
أُظْلِي ؛ فعومل معاملة قاضٍ .

وخرج بالاسم الصفة ؛ فلا يَخُورُ | نحو | اصْغَمُ وَأَصْغَمُ ، وجاء نَبِدٌ وَأَعْبُدُ ،  
لاستعمال هذه الصفة استعمال الأسماء ، وخرج بصحيح العين المعتل العين ، نحو :  
تَوْبٍ وَعَيْنٍ ، وَشَدَّ عَيْنٌ وَأَعْيُنٌ ، وَتَوْبٌ وَأَتْوَبٌ<sup>(۱)</sup> .

وَأَفْعَلُ - أيضاً - جمع لكل اسمٍ ، مؤنثٍ ، رباعيٍّ ، قبل آخره مَدَّةٌ  
كَمَاثِقٍ وَأَعْتَقُ ، وَيَمِينٍ وَأَيْمَنُ .

وشد من المذكور : شَهَابٌ وَأَشْهَابٌ ، وَغُرَابٌ وَأَغْرَابٌ .



(۱) قد ورد جمع توب على أبواب ، وهو قياس نظيره من معتل العين ، وقد ورد  
حمه على ثياب من جموع الكثرة كما في قول امرئ القيس :

وَإِنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنْي خَلِيقَةٌ      فَكُلِّي نِيَابِي مِنْ نِيَابِكَ تَنْسُلِ

وقد ورد حمه على أبواب ، وهو شاد ، ومنه قول معروف بن عبد الرحمن :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِثْتُ أَنْوَابًا      حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاءً أَشْيَبًا

• أَمْلَحَ لَا لَدَا وَلَا مَحْتَبًا •

وقالوا : دار وأدور ، وساق وأسوق ، ونار وآنور ، وقالوا : ناب - وهو السن

من الإبل - وأنيب ، وذلك كله شاد لا يقاس عليه .

وربما همروا الواو لثقل الضمة على الواو ، وبهذا روى قول عمر بن أبي ربيعة

المزومي :

لَمَّا فَعَدَّتْ الصُّوْتُ مِنْهُمْ وَأَطْفَنْتْ      مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالْمِشَاءِ وَأَنْوَرُ

وَعَسِيرٌ مَا أَفْعَلُ فِيهِ مُطْرَدٌ مِنْ الثَّلَاثِي أَسْمَاءً — بِأَفْعَالٍ يَرِدُ<sup>(١)</sup>  
وَعَالِبًا أَغْنَاهُمْ فَمَعْلَانٌ فِي فَعَلٍ : كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ<sup>(٢)</sup>

قد سبق أن أفعل جمع لكل اسم ثلاثي على فاعل صحيح العين ؛ وذكر هنا أن ما لا يطرد فيه من الثلاثي أفعل يُجمع على أفعال ، وذلك كثوب وأثواب ، [ وجمال وأجمال ] وعضد وأعضاد ، وحمل وأحمال ، وعنب وأعناب ، وإبل وآبال ، وقفل وأقفال .

وأما جمع فاعل الصحيح العين على أفعال فشاذ : كفرخ وأفراخ<sup>(٣)</sup> .

(١) « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « أفعل » مبتدأ « فيه » جار ومجرور متعلق بقوله مطرد الآتي « مطرد » خبر المبتدأ ، الذي هو أفعل ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول « من الثلاثي » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله مطرد « أسماء » حال من الثلاثي « بأفعال » جار ومجرور متعلق بقوله « يرد » الآتي « يرد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر للمبتدأ ، وهو غير .

(٢) « وغالبا » منصوب بنزع الخافض « أغناهم » أغنى : فعل ماض ، وهم : مفعول به لأغنى « فعلاان » فاعل أغنى « في فعل » جار ومجرور متعلق بأغنى « كقولهم » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وقول مضاف والضمير مضاف إليه « صردان » خبر لمبتدأ محذوف أيضاً ، أي : هذه صردان ، والجملة في محل نصب مقول القول .

(٣) ومن ذلك قول الخطيب من كلمة يستعطف فيها أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَّخٍ زُنْبِ الْخَوَاصِلِ لِأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ  
الْقَيْتَ كَلْبِهِمْ فِي قَمَرٍ مُظْلَمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيْنِكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُ



من أمثلة جمع الكثرة : **فَعْلٌ** ، وهو مُطَّرِدٌ فِي [ كل ] وَصَفٌ بِكُونِ  
المذكور منه على أفعالٍ ، والتؤنث [ منه على ] فَعْلَاءَ ، نحو : **أَحْمَرٌ وَحَمْرٌ**  
و**وَحَمْرَاءٌ وَحَمْرٍ** .

ومن أمثلة جمع القلة : **فِعْلة** ، ولم يَطَّرِدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الأبنية ، وإنما هو  
محفوظ ، ومن الذي حفظ منه **فَسْتِي** و**فَتِيَّه** ، و**شَيْخٌ** و**شَيْخَةٌ** ، و**غُلَامٌ** و**غُلَمَةٌ** ،  
و**وَصِيٌّ** و**وَصِيَّةٌ** .

\*\*\*

وَفَعْلٌ لِأَسْمٍ رُبَاعِيٌّ ، بِمَدِّ قَدَزِيدَ قَبْلَ لَامٍ ، إِعْلَالًا فَقَدْ (١)  
مَأْمٌ يُضَاعَفُ فِي الأعم ذُو الألفِ وَفَعْلٌ جَمْعًا نِفْعَلَةٌ عَرِفٌ (٢)

= مضاف و **وأحمر** مضاف إليه « **وحمرا** » معطوف على **أحمر** « **وفعله** » مبتدأ جمعا «  
مفعول ثان تقدم بنى عامله ، وهو قوله « **يدري** » الآتي « **يقول** » جار ومجرور متعلق  
بقوله **يدري الآتي** « **يدري** » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
جوازا تقديره هو يعود إلى فعلة الواقع مبتدأ ، وهو بفعوله الأول ، والجملة في محل  
رفع خبر المبتدأ .

(١) « **وفعل** » مبتدأ « **لاسـم** » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « **رباعي** »  
نعت لاسـم « **بمد** » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم ، أو نعت ثان له « **قد** »  
حرف تحقيق « **زيد** » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا  
تقديره هو يعود إلى **مد** ، والجملة في محل جر صفة لمد « **قيل** » ظرف متعلق ب**زيد** ،  
وقبل مضاف و « **لام** » مضاف إليه « **إعلا لا** » مفعول مقدم على عامله ، وهو قوله **فقد**  
الآتي « **فقد** » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى **لام** ،  
والجملة في محل جر صفة للام .

(٢) « **ما** » مصدرية ظرفية « **لم** » نافية جازمة « **يضاعف** » فعل مضارع ، مبني  
للمجهول « **في الأعم** » جار ومجرور متعلق بقوله **يضاعف** « **ذو** » نائب فاعل ل**يضاعف**  
وذو مضاف و « **الألف** » مضاف إليه و **وفعل** « **مبتدأ** » جمعا « **حال** » من الضمير المستتر في =

ونحو كبرى ، وامنلة فعمل ، وقد يسمى جمعة على فعل<sup>(١)</sup> من امنلة جمع الكثرة : فعل ، وهو متطرد في كل اسم<sup>(٢)</sup> ، رباعية ، قد زيد قبل آخره مدة ؛ بشرط كونه صحيح الآخر ، وغير مضاعف إن كانت مدة الفاء ، ولا فرق في ذلك بين المدرك والمؤنث ، نحو : قدال وقذل ، وجمار ونحر ، وكراع وكراع ، وذراع وذراع ، وقصيب وقصيب ، ونمود ونمود .

وأما المضاعف : فإن كانت مدته الفاء لجمعه على فعل غير متطرد ، نحو :

= « عرف » الآى « لفظة » جار ومجرور متعلق بقوله جمعا ، أو بقوله عرف « عرف » فعل ماضى مبنى للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر به جوارا تقديره هو يعود إلى فعل الواضع مبدأ ، والجملة من عرف ونائب فاعله محل في رفع خبر المتدا .  
(١) « ونحو » مضاف على صلة في البيت السابق ، ونحو مضاف و « كبرى » مضاف إليه « ولفظة » الواو للاستئناف ، لفظة : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعل » مبتدأ مؤخر « وقد » حرف تقييد « يحى » فعل مضارع « جمعه » جمع : فاعل يحى ، وجمع مضاف والماء مضاف إليه « على فعل » جار ومجرور متعلق بقوله جمعه أو بقوله يحى .

(٢) أما الصفة التى على أربعة أحرف ثنائيا مدة فإن كانت المدة واوا - بأن تكون الصفة على صول بفتح الفاء - كثر جمعها على فعل ، نحو صبور وغبور وخور ، تقول فى حمين : صبر ، وعمر ، وفجر ، وإن كانت المدة الفاء أو ياء فإن جمع الصفة على فعل حيث شاد ، نحو نذير ونذر وصناع وصنع وإذا جمعت الاسم للمستجمع لهذه الشروط هذا الجمع ؛ فإن كانت عينه واوا نحو سوار وسواك وجب أن تسكن هذه الواو فى الجمع ، إلا أن تهمرها ، فتقول : سور ، وسوك ، لأن الواو المضمومة نهاية فى الثقل ، وإن كانت العين ياء نحو سيال - بزنة كتاب ، اسم نوع من الشجر - جاز بقاؤها مضمومة ، وجاز تسكينها ، وحيث قلب ضمة الفاء كسرة ؛ لثلاث نقاب الياء واوا فيلتبس بالواوى العين .

عِنَانٍ وَعُنُنٍ ، وَحِجَاجٍ وَحُجُوجٍ ؛ فإن كانت مدته غير ألفٍ فجمعه على فُعلٍ  
مُطَرِّدٍ ، نَحْوُ : سُرِيرٍ وَسُرُورٍ ، وَذُلُولٍ وَذُلُلٍ .

ومن أمثلة جمع الكثرة فُعلٌ ، وهو جمع لاسم على فُعَلَةٍ أو على فُعَلِيٍّ - أنتى  
الأفعل - فالأول : كقُرْبَةٍ وَقُرْبٍ ، وَغُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ؛ والثاني : ككُبْرَى  
وَكُبْرٍ ، وَصُفْرَى وَصُفْرٍ .

ومن أمثلة جمع الكثرة فِعلٌ ، وهو جمع لاسم على فِعَلَةٍ ، نَحْوُ : كِشْرَةٍ  
وَكَسْرٍ ، وَحِجَّةٍ وَحِجَجٍ ، وَمِرْيَةٍ وَمِرْيٍ ، وقد يجيء جمع فِعَلَةٍ على فِعلٍ ،  
نَحْوُ : لِحْيَةٍ وَلُحْيٍ ، وَحِلْيَةٍ وَحُلِيٍّ .

\*\*\*

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطْرَادٍ فُعَلَةٌ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهُ<sup>(١)</sup>

ومن أمثلة جمع الكثرة : فُعَلَةٌ ، وهو مُطَرِّدٌ فِي [ كل ] وَصْفٍ ، على فاعلٍ ،  
معتلّ اللام لذكر عاقلٍ ، كَرَامٍ وَرُمَاةٍ ، وَقَاضٍ وَقَضَاةٍ .

وبنها : فُعَلَةٌ ، وهو مُطَرِّدٌ فِي وَصْفٍ ، على فاعلٍ صحيح اللام ، اذ كَرَّ عاقلٍ ،  
نَحْوُ : كَامِلٍ وَكَمَلَهُ ، وَسَاحِرٍ وَسَحْرَةٍ ، واستغنى المصنف عن ذكر القيود  
المذكورة بالتمثيل بما اشتمل عليها ، وهو رَامٍ وَكَامِلٍ .

\*\*\*

(١) « فِي نَحْوِ » جارٍ ومجرور متعلق باطراد الآتي ، أو بفعل يدل عليه اطراد ،  
ونحو مضاف ، و « رَامٍ » مضاف إليه « ذُو » خبر مقدم ، و« ذُو مضاف و « اطراد »  
مضاف إليه « فعله » مبتدأ مؤخر « وشاع » الواو عاطفة أو للاستئناف ، شاع :  
فعل ماضٍ « نحو » فاعل شاع ، ونحو مضاف و « كامل » مضاف إليه « وكمله »  
معتوف على كامل .



فَعَلَى بِوَصْفِ كَقَتِيلٍ ، وَزَمِينٍ ، وَهَالِكٍ ، وَمَيِّتٍ بِرِ تَمِينٍ<sup>(١)</sup>  
 من أمثلة جمع الكثرة : فَعَلَى ، وهو جمع لوصف ، على فَعِيلٍ بمعنى مفعول ،  
 دل على هلاك أو بوجع : كَقَتِيلٍ وَقَتْلَى ، وَجَرِيحٍ وَجَرَحَى ، وَأَسْرَى وَأَسْرَى ،  
 ويعمل عليه ، أشبهه في المعنى ، من فَعِيلٍ بمعنى فاعل : كَرَبِضٍ وَمَرَضَى ، ومن  
 فَعَلَى ، كَرَمِيٍّ وَرَمِيٍّ ، ومن فاعل : كَهَالِكٍ وَهَالِكَى ، ومن فَعِيلٍ : كَمَيِّتٍ  
 وَوَمِيٍّ ، رَأْفَعٍ نَحْوِ : أَلْحَقَّ وَخَمَقَ<sup>(٢)</sup> .



لِفَعْلٍ نَحْوِ صَبَحَ لَمَّا فَعَلَهُ وَالْوَضْعُ فِي قَوْلِ وَقَوْلِ قَوْلَهُ<sup>(٣)</sup>  
 من أمثلة جمع الكثرة فَعَلَهُ : وهو جمع لفعل ، اسماً ، صحيح اللام ، نحو

(١) « فعل » مبتدأ « لوصف » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ  
 « كقتيل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « وزمن ، وهالك »  
 معطوفان على قتين « وميت » مبتدأ « به » جار ومجرور متعلق بقوله قن الآتي  
 « قن » خبر المبتدأ .

(٢) سقط من أكثر نسخ هذا الكتاب ما بين العنقوين ، فتكون الأوزان التي  
 تعلق بفعل بمعنى مفعول في الجمع على فعل أربعة فيما ذكر الشارح على ما هو في أكثر  
 النسخ ، وحمية على ما في هذه النسخة ، وبقي سادس وهو فعلان نحو سكران وسكري ،  
 وقرأ حمزة ( ونرى الناس سكري وما هم بسكري ) .

(٣) « فعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « اسماً » حال من فعل  
 « صح » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على قوله اسماً ،  
 والجملة في محل نصب نعت لقوله اسماً « لاما » تمييز « فعلة » مبتدأ مؤخر « والوضع »  
 مبتدأ « في فعل » جار ومجرور متعلق بقوله « قلا » الآتي « وفعل » معطوف على  
 فعل « قلا » « قلا » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
 الوضع ، والهاء مفعول به ، والجملة من قلا وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

فَرَطٌ وَقِرَاطَةٌ، وَدُرْجٌ وَدِرْجَةٌ، وَكُوزٌ وَكُوزَةٌ، وَيَحْفَظُ فِي اسْمِ عَلِيٍّ فِعْلٌ نَحْوِ  
فِرْدٍ وَقِرَادَةٍ، أَوْ عَلَى فِعْلٍ نَحْوِ غَرْدٍ وَغِرَادَةٍ<sup>(١)</sup>.

\*\*\*

وَفِعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَصَفَيْنِ، نَحْوِ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ<sup>(٢)</sup>  
وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِرَ وَذَانِ فِي الْمَعْلَلِ لَأَمَّا نَدْرًا<sup>(٣)</sup>

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَلٌ ، وهو مَقِيسٌ في وَصْفٍ ، صحيح اللام ،  
عَلَى فاعل أو فاعلة ، نحو ضارب وضرب وصائم وصوم ، وصاربه وضرب  
وصائمة وصوم .

ومنها فُعَالٌ ، وهو مَقِيسٌ في وَصْفٍ ، صحيح اللام عَلَى فاعل ، لِمَا ذُكِرَ . نحو  
صائم وصوام ، وقائم وقوام .

وَنَدْرًا فِعْلٌ وَفُعَالٌ فِي الْمَعْلَلِ اللَّامِ الْمَذْكُورِ ، نَحْوِ غَازٍ وَغَزْيٍ ، وَسَارٍ وَسُورِيٍّ ،

(١) الغرد — بفتح العين وسكون الراء هنا ، ويأتي أيضاً بفتح العين والراء  
جميعاً — ضرب من الكمأة ، وجمعه غردة بوزن قردة ، وغراد كجبال .

(٢) « وفعل » مبتدأ « لفاعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ  
« وفاعله » معطوف على فاعل « وصفين » حال من فاعل وفاعله « نحو » خبر مبتدأ  
محذوف ، ونحو مضاف و « عاذل » مضاف إليه « وعاذله » معطوف على عادل .

(٣) « ومثله » مثل : خبر مقدم ، ومثل مضاف والهاء مضاف إليه « الفعال »  
مبتدأ مؤخر « فيما » جار ومجرور متعلق بمثل لما فيه من معنى المائلة « ذكرا : فعل ماض  
مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود  
إلى ما ، والجملة لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا بنى « وذان » اسم إشارة مبتدأ  
« في المعل » جار ومجرور متعلق بقوله « ندرا » الآتي « لاما » تمييز « ندرا » فعل  
وفاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

وعافٍ وعنى ، وقالوا : غُزاه في جمع غاز ، وشُرَّاه في جمع سار ، وندر أيضاً [ في جمع فاعلة ، كقول الشاعر :

٣٥٥ — أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّيْبَانِ مَائِلَةٌ      وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَّادٍ

[ بمعنى جمع صادة ] .

•••

قَبْلُ وَوَمِنَهُ فِيمَا لَمْ يَأْتِ      وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ أَلْيَا مِنْهُمَا<sup>(١)</sup>

٣٥٥ — البيت للقطامي ، واسمه عمير بن شبيب بن عمرو النخعي ، وقبل البيت

الاستشهد به قوله :

مَا لِي لِكِرَاعِيبٍ — وَدَعْنِي الْحَيَاةَ ! كَمَا      وَدَعْنِي وَجَمَلْنَ الشَّيْبَ مِيعَادِي

اللمعة : « الكواعب » جمع كاعب ، وهي المرأة التي كعب نديها ونهد « ودعن الحياة » دعاه عليهن بالوت ، لأنهن قطعنه وبتن حبل وماله « أبصارهن » أراد أنهن يدمن النظر إلى الشبان لما يرحون عدمهم من محاربتهم في الصباغة ، وقد كان شأنهن معه كذلك يوم كان شبابه غضا .

الإعراب . « أبصارهن » أبصار : مبتدأ ، وأبصار مضاف وضمير النسوة مضاف إليه « إلى الشبان » جار ومجرور متعلق بقوله « مائلة » الآتي « مائلة » خبر المبتدأ « وقد » حرف تحقيق « أراهن » أرى : فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والضمير البارز مفعول أول « عني » جار ومجرور متعلق بقوله « صداد » الآتي ، وساع تقديم مفعول المضاف إليه على المضاف لأمرين ، أولهما : أن المفعول جار ومجرور فيتوسع فيه ، والثاني أن المضاف يشبه حرف النفي فكأنه ليس في الكلام إضافة « غير » مفعول ثانٍ لأرى ، وغير مضاف و « صداد » مضاف إليه .

الشاهد فيه : قوله « صداد » الذي هو جمع صادة ، حيث استعمل فعلا — بضم الفاء ونسبها المين مضوحة — في جمع فاعلة .

(١) « صل » مبتدأ أول « وفعله » معطوف عليه « صل » مبتدأ ثانٍ « لهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول « وقل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره =

من أمثله جمع الكثرة : فِعَالٌ ، وهو مُطَّرِدٌ فِي فَعْلٍ وَفَعْلَةٍ ، اسْمِينَ ، نحو  
كَغَبٍ وَكِعَابٍ ، وَثَوْبٍ وَثِيَابٍ ، وَقَصْعَةٍ وَقِصَاعٍ ، أَوْ وَصْفِينَ ، نَحْوِ صَغْبٍ  
وَصِعَابٍ ، وَصَعْبَةٍ وَصِعَابٍ ، وَقَلٍّ فِيمَا عَيْنُهُ يَاءٌ ، نَحْوِ ضَيْفٍ وَضَيْفٍ ،  
وَضَيْعَةٍ وَضِيَاعٍ .

\*\*\*

وَفَعْلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالٌ مَالَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اِعْتِلَالٌ<sup>(١)</sup>  
أَوْ يَكُ مُضَعَّفًا ، وَمِثْلُ فَعْلٍ ذُو الثَّاءِ ، وَقُفْلٌ مَعَ فَعْلٍ ، فَاقْبَلِ<sup>(٢)</sup>  
أى : اطرُدْ أَيْضًا فِعَالٌ فِي فَعْلٍ وَفَعْلَةٍ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَامُهُمَا مَعْتَلًا أَوْ مُضَاعَفًا ،  
نَحْوِ « جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَجَمَلٍ وَجِمَالٍ ، وَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ ، وَثَمَرَةٍ وَثَمَارٍ » .  
وَاطْرُدْ أَيْضًا فِعَالٌ فِي فَعْلٍ وَقُفْلٍ ، نَحْوِ ذَيْبٍ وَذِيَابٍ ، وَرُمَحٍ وَرِمَاحٍ .  
وَاحْتَرِزْ مِنَ الْمَعْتَلِ اللَّامِ : كَفَتَى ، وَمِنِ الْمُضَعَّفِ كَطَلَّلِ .

\*\*\*

= هو يعود إلى فعال « فيما » جار ومجرور متعلق بقوله « قل » السابق « عينه » عين :  
مبتدأ ، وعين مضاف ضمير الغائب العائد إلى ما الموصولة مضاف إليه « اليا » قصر  
للضرورة : خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ والخبر لاجل لها صلة « ما » المجرورة محلا  
بني « منهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصولة .

(١) « وفعل » مبتدأ أول « أيضا » مفعول مطلق لفعل محذوف « له » جار ومجرور  
متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعال » مبتدأ ثان مؤخر ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في  
محل رفع خبر المبتدأ الأول « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع  
ناقص مجزوم بلم « في لامة » في لام : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم على  
اسمه ، ولام مضاف وضمير الغائب العائد إلى فعل مضاف إليه « اعتلال » اسم يكن .

(٢) « أو » عاطفة « يك » فعل مضارع ناقص ، معطوف على « يكن » في البيت  
السابق مجزوم بسكون النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا =

وفي فَعِيلٍ وُصِفَ فاعِلٍ وِرْدٌ كَذَلِكَ فِي أَنْشَاءٍ أَيْضًا اطْرَدَ<sup>(١)</sup>  
 واطرد أيضاً فَعِيلٌ فِي كُلِّ صِفَةٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فاعِلٍ : مقترنة بالتاء  
 أو بحرفه عَمَّ ، كَكَلْبِيٍّ ، وَكَرَامٍ ، وَكَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ ، وَكَرِيمَةٍ وَكَرَامٍ ،  
 وَمَرِيضَةٍ وَمَرِيضٍ .

• • •

وَشَاعٍ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلَانٍ ، أَوْ أُنْثِيَةٍ ، أَوْ عَلَى فَعْلَانًا<sup>(٢)</sup>  
 وَمِثْلُهُ فَعْلَانَةٌ ، وَتَرْتَمِي فِي نَعْوٍ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ نَعْوِي<sup>(٣)</sup>  
 نَعْوِي : وَتَرْتَمِي أَيْضًا مَحْيٍ ، فَعَلٍ حَمَمٍ ، لَوْصَفٍ عَلَى فَعْلَانٍ ، أَوْ عَلَى فَعْلَانَةٍ ،  
 أَوْ عَلَى فَعْمِي ، نَعْوِي : عَطَشَانٍ وَعِطَاشٍ ، وَعَطَشِي وَعِطَاشٍ ، وَتَدْمَانَةٍ وَتَدْمَامٍ .

تقدم هـ ، يعود إلى فعل في البيت السابق «مضعفا» حريك ، و « مثل هـ خير  
 مقدم . ومثل مضاف و « وفعل » مضاف إليه « دو » مبتدأ مؤخر ، وذو  
 مضاف و « آ » قصر للصروحة : مضاف إليه « وفعل » معطوف على دو التاء  
 « مع » متروك معاق بمعدوف حال صاحبه المعطوف ، ومع مضاف و « فعل »  
 مضاف إليه « وفعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(١) « وفي فَعِيلٍ » جار ومجرور معاق بقوله « ورد » الآتي « وصف » حال  
 من فعل ، ووصف مضاف و « فاعل » مضاف إليه « ورد » فعل ماض ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى فعال « كذلك » جار ومجرور متعلق بقوله  
 « اطرد » الآتي « في أنشاء » مثله « أيضاً » متعلق مطلق لفعل معدوف « اطرد »  
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى فعال .

(٢) « وشاع » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى  
 فعال « في وصف » جار ومجرور معاق بقوله « شاع » السابق « على فعلانا » جار  
 ومجرور متعلق بمعدوف نعمت لوصف « أو أنثية » معطوف على قوله « فعلانا » السابق  
 « أو » مثله « على فعلانا » معطوف على قوله « على فعلانا » السابق :

(٣) « ومثله » مثل : خير مقدم ، ومثل مضاف والضمير مضاف إليه « فعلانا » =

وكذلك اطرد فِعَالٍ في وصف ، عَلَى فِعْلَانٍ ، أو عَلَى فِعْلَانَةٍ ، نحو « تُخْصَانِ وَخِصَانِ ، وَتُخْصَانَةٌ وَخِصَانَةٌ » .  
والنزم فِعَالٍ في كل وصف عَلَى فِعْمِيلٍ أو فِعْمِيلَةٍ ، مُقْتَلٍ العَيْنِ ، نحو « طَوِيلٌ وَطَوِيَالٌ ، وَطَوِيْلَةٌ وَطَوَوَالٌ » .

\*\*\*

وَبِفَعُولٍ فَعِيلٌ نَحْوُ كَبِدٌ يُخْصُ غَالِبًا ، كَذَلِكَ يَطْرُدُ<sup>(١)</sup>  
فِي فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقًا أَلْفًا ، وَفَعَلٌ لَهُ ، وَلِلْفُعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلَ<sup>(٢)</sup>

= مبتدأ مؤخر « والزمه » الزم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به « في نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « الزمه » السابق ، ونحو مضاف و « طويل » مضاف إليه « وطويله » معطوف على طويل « تفي » فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله « الزمه » - والياء للاشباع .

(١) « وبنفعل » الواو عاطفة أو للاستئناف ، بنفعل : جار ومجرور متعلق بقوله « يخص » الآتي « فعل » مبتدأ « نحو » خبر لمبتدأ محذوف ، أي وذلك نحو ، ونحو مضاف و « كبد » مضاف إليه « يخص » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعل الواقع مبتدأ . والجملة من الفعل المضارع ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ — وهو قوله « فعل » — « غالباً » حال من الضمير المستتر في يخص « كذلك » كذا : جار ومجرور متعلق بيطرد الآتي ، والكاف حرف خطاب « يطرد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعول في أول البيت .

(٢) « في فعل » جار ومجرور متعلق بقوله « يطرد » في البيت السابق « اسما » حال من فعل « مطلق » مثله ، ومطلق مضاف و « الفا » قصر للضرورة : مضاف إليه « وفعل » مبتدأ « له » متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وللفعال » الواو عاطفة أو للاستئناف ، للفعال : جار ومجرور متعلق بقوله حصل الآتي « فعلا » مبتدأ « حصل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعلا ، والجملة من الفعل الماضي وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣٠ - شرح ابن عقيل ٢)

وشاع في حوتٍ وقاعٍ مع ما ضاهاهما ، وَقَلَّ في غَيْرِهَا<sup>(١)</sup>  
ومن أمثلة جمع الكثرة : فَمَوَى ، وهو مُطْرِدٌ في اسم ثلاثي قَلَى فَعِل نحو  
كَبِدٌ وَكَبُودٌ ، وَوَعَلَ وَوَعُولٌ ، وهو ملتزم فيه غالباً .  
والمُطْرِدُ فَمَوَى أيضاً في اسم قَلَى فَعَلَ - بفتح الفاء - نحو « كَتَبَ وَكُتُبٌ ،  
وَقَسَّ وَقُسُوسٌ » أو عَلَى فَعَلَ - بكسر الفاء - نحو « حَمَلَ وَحُمُولٌ ،  
وَضَرَسَ وَضَرُوسٌ » أو عَلَى فَعَلَ - بضم الفاء - نحو « جُنْدٌ وَجُنُودٌ ،  
وَبُرْدٌ وَبُرُودٌ » .  
ويحفظ فَمَوَى في فَعَلَ ، نحو « أَسَدٌ وَأَسُودٌ » ويفهم كونه غير مطرد من  
قوله « وَقَعَلَ لَهُ » ولم يقيد به ، طراد .

•••

وأشار بقوله : « وَلِلْفِعَالِ فِعْلَانٌ حَصَلٌ » إلى أن من أمثلة جمع الكثرة  
فِعْلَانًا ؛ وهو مُطْرِدٌ في اسم قَلَى فَعَالَ ؛ نحو « غُلَامٌ وَغِلْمَانٌ ، وَغُرَابٌ  
وَغُرَبَانٌ » .

وقد سبق أنه مطرد في فَعَلَ : كَمُرْدٌ وَصِرْدَانٌ .

(١) « شاع » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى  
فِلَانٍ « في حوتٍ » جارٍ ومجرور متعلق بقوله شاع « وقاعٍ » معطوف على حوتٍ « وما »  
اسم موصول معطوف على حوتٍ أيضاً « ضاهاهما » ضاهى : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الموصولة ، والضمير البارز مفعول به ، والجملة لا محل  
لها صلة الموصول « وقل » فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على  
مِلَانٍ « في غيرهما » في غير : جارٍ ومجرور متعلق بقوله قل ، وغير مضاف وضمير  
لتائين مضاف إليه .

واطرِدِ فِئْلَانٌ — أيضاً — في جمع ما عينه واو : من فَعَلَ ، أو فَعَلْ ؛ نحو  
« عُوْدٍ وَعِيْدَانٍ ، وَحُوْتٍ وَحِيْتَانٍ <sup>(١)</sup> ، وَقَاعٍ وَقِيْعَانٍ ، وَتَاجٍ وَتِيْجَانٍ <sup>(٢)</sup> .  
وَقَلِّ فِئْلَانٌ ، غير ما ذكر ، نحو « أَخٍ وَإِخْوَانٍ ، وَغَزَالٍ وَغِزْلَانٍ » .

\*\*\*

وَفَعْلًا اسْمًا ، وَفَعِيْلًا ، وَفَعَلٌ غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ — فَعْلَانٌ شَمْلٌ <sup>(٣)</sup>  
من أبنية جمع الكثرة : فَعْلَانٌ ، وهو مَقِيْسٌ في اسم صحيح العين ، عَلَى  
فَعَلٍ ، نحو « ظَهْرٌ وَظُهُرَانٍ ، وَبَطْنٌ وَبُطْنَانٌ » أو عَلَى فَعِيْلٍ ، نحو « قَضِيْبٌ  
وَقُضْبَانٌ ، وَرَغِيْفٌ وَرُغْفَانٌ » أو عَلَى فَعَلٍ ، نحو « ذَكَرٌ وَذُكْرَانٌ ،  
وَحَمَلٌ وَحَمْلَانٌ » .

\*\*\*

وَلِكْرِيْمٍ وَبِخِيْلٍ فَعْلًا كَذَالِيَا ضَاهَاُمَا قَدْ جُعِلَا <sup>(٤)</sup>

(١) وكذلك نون ونيان ، وكوز وكيزان ، والنون : الحوت .  
(٢) وكذلك دار وديران ، وأصل مفرداتها بفتح الفاء والعين جميعاً .  
(٣) « وفعلا » مفعول به تقدم على عامله ، وهو قوله « شمل » الآتي آخر البيت  
« اسما » حال من قوله فعلا « وفعيلا ، وفعل » معطوفان على قوله « فعلا » السابق ،  
ووقف على الثاني بالسكون على لغة ربيعة « غير » حال من « فعل » وغير مضاف و « معل »  
مضاف و « معل » مضاف و « العين » مضاف إليه « فعلان » مبتدأ « شمل »  
فعل ماض ، وقاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعلان ، والجملة  
في محل رفع خبر المبتدأ ، وتقدير البيت : وزن فعلان شمل فعلا اسما وفعيلا وفعل بشرط  
كون الأخير غير معتل العين .

(٤) « ولكريم » الواو عاطفة أو للاستئناف ، لكريم : جار ومجرور متعلق  
بمعدوف خبر مقدم « وبخيل » معطوف على كريم « فعلا » قصر للضرورة : مبتدأ  
مؤخر « كذا » جار ومجرور متعلق بقوله « جعللا » الآتي على أنه مفعوله الثاني =



وناب عنه أفعلاه في المثل: لاما، ومضمف، وغير ذلك قل: (١)  
من أمثلة جمع الكثرة: فعلاه، وهو مقيس في فعله — بمعنى فاعل — صفة  
لذكر عاقل، غير مضاعف، ولا معتل، نحو « ظريف وظرفاء، وكريم  
وكرماء، ونحيل ونحلاء » .  
وأشار بقوله: « كذا لما ضاهاهما » إلى أن ما شابه فعيلاً — في كونه دالا  
على معنى هو كالمريزة — يجمع على فعلاء، نحو عاقل وعقلاء، وصالح وصلحاء،  
وشاعر وشعراء .  
وينوب عن فعلاء في المضاعف والممثل: أفعلاء، نحو « شديد وأشداء،  
وولي وأولياء » .  
[ وقد يعنى « أفعلاء » جمعا لغير ما ذكر، نحو « نصيب وأنصباء، وهين  
وأهونات » ] .

• • •

« لما » جار ومجرور متعلق بحمل « ضاهاهما » ضاهى : فعل ماض ، وفاعله ضميره مستتر  
فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما اللوصولة ، والضمير البارز مفعوله ، والجملة لا محل لها  
مئة « ما » المجرورة محلا باللام « قد » حرف تحقيق « جملا » جعل : فعل ماض مبنى  
للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعلا ، وهو  
مفعوله الأول ، وقد مضى مفعوله الثاني ، والألف للاطلاق .

(١) « وناب » فعل ماض « عنه » جار ومجرور متعلق به « أفعلاء » فاعل ناب  
« في المثل » جار ومجرور متعلق بناب « لاما » تمييز « ومضمف » معطوف على المثل  
لأما « وغيره » مبتدأ ، وغير مضاف واسم الإشارة من « ذلك » مضاف إليه ، والكاف  
حرف خطاب « قل » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى غير  
الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ

فَوَاعِلٌ لِفَوَعَلٍ وَفَاعَلٍ وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ<sup>(١)</sup>  
 وَحَائِضٍ، وَصَاهِلٍ، وَفَاعِلَةٍ، وَشَذَى الْفَارِسِ، مَعَ مَا مَائِلَةٌ<sup>(٢)</sup>  
 من أمثلة جمع الكثرة: فَوَاعِلٌ، وهو لاسم عَلَى فَوَعَلٍ، نحو «جَوَاهِرٍ  
 وَجَوَاهِرٍ» أو عَلَى فَاعَلٍ، نحو «طَابِعٍ وَطَوَابِعٍ»، أو عَلَى فَاعِلَاءٍ، نحو  
 «قَاصِعَاءٍ وَقَوَاصِيَعٍ» أو على فاعلٍ، نحو «كَاهِلٍ، وَكَوَاهِلٍ» .  
 وفَوَاعِلٌ - أيضاً - جمع لوصف على فاعلٍ إن كان لمؤنث عاقل، نحو  
 «حَائِضٍ وَحَوَائِضٍ»، أو لمذكر ما لا يعقل، نحو «صَاهِلٍ وَصَوَاهِلٍ» .  
 فإن كان الوصف الذى على فاعلٍ لمذكر عاقل، لم يجمع على فَوَاعِلٍ، وشذ  
 «فارس وفوارس، وسابق وسوابق» .  
 وفواعل - أيضاً - جمع لفاعلة، نحو «صاحبة وصَوَاحِبٍ، وفاطمة وفَوَاطِمٍ» .

\*\*\*

وَبِفَعَائِلٍ أَجْمَعِينَ فَعَالَةٌ وَشِبْهَةٌ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَةٍ<sup>(٣)</sup>

- (١) «فواعل» مبتدأ «لفوعل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ  
 «وفاعل، وفاعلاء» معطوفان على فوعل «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال، ومع  
 مضاف و «نحو» مضاف إليه، ونحو مضاف و «كاهل» مضاف إليه .  
 (٢) «وحائض، وصاهل، وفاعلة» معطوفات على «كاهل» فى البيت السابق  
 «وشذ» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فواعل «فى  
 الفارس» جار ومجرور متعلق بقوله «شذ» «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال، ومع  
 مضاف و «ما» اسم موصول مضاف إليه «مائل» مائل: فعل ماض، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة المجرورة محلا بإضافة مع إليها، والضمير  
 البارز مفعول به، والجملة لا محل لها صلة .  
 (٣) «بفعائل» جار ومجرور متعلق بقوله «اجمعين» الآتى «اجمعين» جمع:  
 فعل أمر، والنون للتوكيد، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «فعالة» مفعول  
 به لاجمعين «وشبهه» معطوف على فعالة «ذا» حال من المفعول به، وذا مضاف =

من أمثلة جمع الكثرة : فَعَائِلٌ ، وهو : لكل اسم ، رابعي ، بمدّة قبل  
آخره ، مؤنثا بالتاء ، نحو « سَعَابَةٌ وسَعَائِبٌ ، ورسالة ورسائل ، وكُنَاسَةٌ  
وكُنَاسٌ ، وصَحِيفَةٌ وصَعَائِفٌ ، وحُلُوبَةٌ وحَلَائِبٌ ، أو مجردا منها ، نحو  
« شمال وشمائل ، وعقاب وعقائب ، وعجوز وعجائز » .

• • •

وبالفعل إلى والفعالي جميعا صَعْرَاءُ وَالْمَذْرَاءُ ، وَالْقَيْسُ اتِّبَعًا<sup>(١)</sup>  
من أمثلة جمع الكثرة : فعالي ، وفعالي ، ويشتركان فيما كان على فعلاء ،  
اسما كصخر . وسحاري وسحاري ، أو صفة كعذاراء وعذارى وعذارى .

• • •

وَأَجْعَلُ فَعَالِي إِمْبِيرٍ ذِي نَسَبٍ حُدَدًا ، كَالْكُرْسِيِّ تَتَّبِعُ الْعَرَبَ<sup>(٢)</sup>

== و « تاء » مضاف إليه « أو » عاطفة « مرالة » مزال : معطوف على ذاتاء ، ومزال  
مضاف والهاء - الذي يعود على تاء - مضاف إليه ، من إضافة اسم المفعول إلى مفعوله  
الثاني ، ومفعوله الأول ضمير مستتر فيه حوا را هو نائب فاعل له .

(٢) « وبالفعالي » جار ومحرور متعلق بقوله « جمعا » الآتي « والفعالي » معطوف  
على الفعالي « جمعا » جمع : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق « صحراء »  
نائب فاعل جمع « والمدراء » معطوف على صحراء « والقيس » مفعول به مقدم لاتبع  
« اتبعا » اتبع : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والألف منقلبة  
عن يون التاء كيد الخفيفة .

(٣) « و اجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « فعالي »  
مفعول أول لاجعل « لعير » جار ومحرور متعلق باجعل على أنه مفعوله الثاني ، وغير  
مضاف « ذي » مضاف إليه ، و « نَسَبٍ » مضاف إليه « مضاف إليه » فعل  
ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نَسَبٍ ،  
والجملة في محل جر امت لنَسَبٍ « كالكرسي » جار ومحرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ =

من أمثلة جمع الكثرة : فعالي ، وهو جمع لكل اسم ، ثلاثي ، آخره ياء مُشَدَّدة غير متجددة للنسب ، نحو « كُرَيْبِي وَكَرَائِي ، وَبَرْدِي وَبَرَادِي » ، ولا يقال « بَصْرِي وَبَصَارِي » .

\*\*\*

وَبِفِعْمَالٍ وَشِبْهِهِ انْطِقًا      فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ ارْتَقَى (١)  
مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى ، وَمِنْ خَمَاسِي      جُرْدًا ، الْآخِرَ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ (٢)

== محذوف « تتبع » فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر — وهو قوله اجعل — وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « العرب » مفعول به لتتبع .

(١) « وبفعائل » الواو عاطفة أو للاستئناف ، بفعائل : جار ومجرور متعلق بقوله « انطقا » الآتي « وشبهه » الواو عاطفة ، شبه : معطوف على فعائل ، وشبه مضاف والهاء مضاف إليه « انطقا » انطق : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقدير أنت ، والألف منقلبة عن نون التوكيد الحفيمة للوقف « في جمع » جار ومجرور متعلق بقوله انطقا ، وجمع مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « فوق » ظرف متعلق بقوله ارتقى ، وفوق مضاف و « الثلاثة » مضاف إليه « ارتقى » فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٢) « من غير » جار ومجرور متعلق بمحذوف بحال من ما الموصولة في البيت السابق ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « مضى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة « ومن خماسي » جار ومجرور معطوف على قواه من غير — إلخ « جرد » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الخماسي ، والجملة في محل جر نعت للخماسي « الآخر » مفعول به مقدم لقوله انف الآتي « انف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بالقياس » جار ومجرور متعلق بانف .

والرابعُ الشبيهُ بالمزبدِ قد يُحذفُ دونَ ما بهِ تمَّ العددُ (١)  
وزائدُ العاديِ الرباعيِ أ حذفهُ ، ما لمْ يَكُ لِينَا إِثْرَهُ الَّذِي خَتَمَا (٢)

من أمثلة جمع الكثرة : « فعائل » وشبهه ، وهو : كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان ؛ فيجمع فعائل : كل اسم ، رباعي ، غير مزبد فيه ، نحو « حنظل وجمفر ، وزجاج وزجاج ، وورثن وورثن » ويجمع بشبهه : كل اسم ، رباعي ، مزبد فيه ، كـ « جواهر وجواهر ، وصيرف وصيرف ، ومنجد ومنجد »

(١) « و رابع » مبتدأ « الشبيه » نعت للراعي « بالمزبد » جار ومجرور متعلق بالشبه « قد » حرف تهيئة « يحذف » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرابع ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « دون » ظرف متعلق بقوله يحذف ، ودون مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « به » جار ومجرور متعلق بقوله « تم » الآتي « تم » فعل ماض « العدد » فاعله ، والجملة لامحل لها صلة الموصول ، والمراد بما به تم العدد الحرف الخامس من الخامس .

(٢) « وزائد » مفعول به لفعل محذوف يفسره قوله « أ حذفه » الآتي ، وزائد مضاف و « العادي » مضاف إليه ، وفيه ضمير مستتر هو فاعله ؛ لأنه اسم فاعل من قولك عداه يمدوه إذا جاوزه « الرباعي » مفعول به للعادي ، وقد سكت ياءه ضرورة « أ حذفه » حذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « ما » مصدرية ظرفية « لم » أية حازمة « يك » فعل مضارع ناقص ، محروم بسكون الون المحذوفة للتحفيف ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الرائد « لينا » خبر يك « إثره » إثر : مصوب على الظرفية ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وإثر مضاف والهاء مضاف إليه مبنى على الضم في محل جر « اللذ » اسم موصول في الذي : مبتدأ مؤخر « ختما » ختم : فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وأراد بالذي ختم الحرف الأخير ، يعني أن حرف اللين يأتي عقبه الحرف الآخر من الكلمة

واحترز بقوله : « من غير ما مضى » من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه :  
كأحمر ، وحمراء ، ونحوهما مما سبق [ ذكره ] .

وأشار بقوله : « ومن خماسي جرّد الآخر أنف بالقياس » إلى أن الخماسي  
المجرّد عن الزيادة يجمع على فعالّ قياساً ، ويحذف خامسه ، نحو « سفارج » في  
سفرّجل ، و « فرّازد » في فرّزدق ، و « خوارن » في خورّنق .

وأشار بقوله : « والرابع الشبيه بالمزيد — البيت » إلى أنه يجوز حذف  
رابع الخماسي المجرّد عن الزيادة ، وإبقاء خامسه ، إذا كان رابعه مشبهاً للحرف  
الزائد — بأن كان من حروف الزيادة ، كنون « خورّنق » ، أو كان من  
مخرج حروف الزيادة ، كدال « فرزدق » — فيجوز أن يقال : « خوارق » ،  
وفرّازق ، والكثير الأول ، وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع ، نحو  
« خوارن ، وفرّازد » .

فإن كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجرّ حذفه ، بل يتعين حذف الخامس ؛  
فتقول في « سفرّجل » : « سفارج » ولا يجوز « سفارل » .

وأشار بقوله : « وزائد العادي الرباعي — البيت » إلى أنه إذا كان الخماسي  
مزيداً فيه حرف حذف ذلك الحرف ، إن لم يكن حرف مدّ قبل الآخر ؛  
فتقول في « سبطري » : « سباطر » ، وفي « فدوكس » : « فداكس » ،  
وفي « مدحرج » : « دحارج » .

فإن كان الحرف الزائد حرف مدّ قبل الآخر لم يحذف ، بل يجمع الاسم  
على « فمائل » نحو « قرطاس وقراطيس ، وقنديل وقناديل ، وعصفور  
وعصافير » .

\*\*\*

وَالسِّينَ وَالتَّامِينَ كَـ مُسْتَدْعٍ أَزِلْ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاً مَخْلٍ (١)  
وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَاءُ مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا (٢)

إذا اشتمل الاسم على زيادة ، لو أبقيت لاحتل ببناء الجمع ، الذي هو نهاية ما ترتق إليه الجموعُ - وهو فعائل ، وفعاليل - حذفت الزيادة ، فإن أمكن جمعه على إحدى الصيغتين ، تحذف بعض الزائد وإبقاء البعض ؛ فله حالتان :

إحداهما : أن يكون للبعض مزية على الآخر .

والثانية : أن لا يكون كذلك .

والأولى هي المرادة هنا ، والثانية ستأتي في البيت الذي في آخر الباب .

ومثال الأولى « مُسْتَدْعٍ » فتقول في جمعه : « مَدَاعٍ » فتحذف السين والتاء ، ونسقي الميم ؛ لأنها مُصَدَّرَةٌ ومجردة للدلالة على معنى ، وتقول في « أَلَنْدَرِ » ،

(١) « والسين » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « أزل » الآتي - « والتاء » قصر للضرورة : معطوف على السين « من » جارة « كستدع » الكاف اسم بمعنى مثل ، مبنى على الفتح في محل جر بمن ، والكاف مضاف ومستدع : مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بأزل « إذ » حرف دال على التعليل « بينا » جار ومجرور متعلق بقوله « محل » الآتي ، وبما مضاف ، و « الجمع » مضاف إليه « بقاها » بقا : مبتدأ ، وقد قصره للضرورة ، وبقا مضاف وهم : مضاف إليه « محل » خبر المبتدأ .

(٢) « والميم » مبتدأ « أولى » خبر المبتدأ « من سواء » الجار والمجرور متعلق بأولى ، وسوى مضاف ، والماء العائد إلى الميم مضاف إليه « بالبقا » جار ومجرور متعلق بأولى « والهمز » مبتدأ « والياء » معطوف على الهمز « مثله » مثل : خبر المبتدأ ، ومثل مضاف وضمير الغائب العائد على الميم أيضاً مضاف إليه « إن » شرطية « سبقا » فعل ماض ، فعل الشرط ، مبنى على الفتح في محل جزم ، والفاء الاثنين فاعل ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام ، وتقدير الكلام : إن سبق الهمز والياء فهما مثل للميم .

و « يَلْنَدِدِ » : « أَلَادٌ » ، و « يَلَادٌ » فتحذف النون ، وَتُبْقِي الهَمْزَةَ مِنْ « أَلَدَدِ » ، وَالْيَاءُ مِنْ « يَلْنَدِدِ » ؛ لِتَصَدُّرْهُمَا ، وَلِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ يَقْعَانِ فِيهِ دَالَّتَيْنِ عَلَى مَعْنَى ، نَحْوُ : أَقْوَمُ وَيَقْوَمُ ، بِخِلَافِ النُّونِ ؛ فَإِنَّهَا فِي مَوْضِعٍ لَا تَدُلُّ فِيهِ عَلَى مَعْنَى أَصْلًا .

وَالْأَلْنَدَدُ ، وَالْيَلْنَدَدُ : الْخَلِصُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَلْنَدَدٌ ، وَيَلْنَدَدٌ ، أَيْ : خَصِيمٌ ، مِثْلُ الْأَلَدِّ .

\*\*\*

وَالْيَاءُ لَا الْوَاوُ أُحْذَفُ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَ « حَيَزَبُونِ » فَهِيَ حُكْمٌ حُتْمًا (١) إِذَا اشْتَمَلَ الْأِسْمُ عَلَى زِيَادَتَيْنِ ، وَكَانَ حُذْفُ إِحْدَاهُمَا يَتَأْتِي مَعَهُ صِيغَةُ الْجَمْعِ ، وَحُذْفُ الْأُخْرَى لَا يَتَأْتِي مَعَهُ ذَلِكَ — حُذِفَ مَا يَتَأْتِي مَعَهُ [ صِيغَةُ الْجَمْعِ ] وَأَبْقِيَ الْآخِرُ ؛ فَتَقُولُ فِي « حَيَزَبُونِ » : « حَزَابِينَ » ؛ فَتَحْذِفُ الْيَاءَ ، وَتَبْقِي الْوَاوَ ، فَتُقَلِّبُ يَاءَ ؛ لِسُكُونِهَا وَإِنْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَوْثَرَتْ الْوَاوُ بِالْبَقَاءِ لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لَمْ يُغْنِ حُذْفُهَا عَنْ حُذْفِ الْيَاءِ ؛ لِأَنَّ بَقَاءَ الْيَاءِ مُفَوِّتٌ لِصِيغَةِ مَنْتَهَى الْجُمُوعِ . وَالْحَيَزَبُونُ : الْعَجُوزُ .

\*\*\*

(١) « وَالْيَاءُ » مَفْعُولٌ تَقْدِمُ عَلَى عَامِلِهِ — وَهُوَ قَوْلُهُ « أُحْذِفُ الْآتِي — « لَا » عَاطِفَةٌ « الْوَاوُ » مَعْطُوفٌ عَلَى الْيَاءِ « أُحْذِفُ » فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « جَمَعْتَ » جَمْعٌ : فِعْلٌ مَاضٍ ، فِعْلٌ الشَّرْطِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ ، وَتَاءُ الْمُخَاطَبِ فَاعِلُهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ « مَا » اسْمٌ مُوَصُولٌ : مَفْعُولٌ بِهِ لَجَمَعْتَ ، مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ « كَحَيَزَبُونِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمُحْذَوفٍ صِلَةٌ مَا الْمَوْصُولَةُ الْوَاقِعَةُ مَفْعُولًا ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مُحْذَوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ « فَهُوَ » الْفَاءُ لِلتَّعْلِيلِ ، هُوَ : ضَمِيرٌ مَنْفَعِلٌ مُبْتَدَأٌ « حَكْمٌ » خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « حَتْمًا » حَتْمٌ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلتَّجْهِوْلِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى حَكْمٍ ، وَالْأَلْفُ لِلإِطْلَاقِ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ صِفَةٌ لِحَكْمٍ .



وَحَيَّرُوا فِي زَائِدِي سَرَنْدِي وَكُلُّ مَا ضَاهَاةٌ كَمَا « التَّمَنْدِي » (١)  
 بمعنى أنه إذا لم يكن لأحد الزائدين مَرَبِيَّةٌ على الآخر كنت بالخيار ؛ فنقول  
 في « سَرَنْدِي » : « سَرَانِد » بحذف الألف وإبقاء النون ، و « سَرَادِي » بحذف  
 النون وإبقاء الألف (٢) ، وكذلك « عَلَنْدِي » ؛ فنقول : « عَلَانِد » و « عَلَادِي »  
 ومثلهما « حَنْطِي » ؛ فنقول : « حَبِيط » و « حَبَاطِي » ؛ لأهما زيادتان ،  
 زيدتا مما للإطلاق كسَفَرَجَل ، ولا مَرَبِيَّةَ لإحداهما على الأخرى ، وهذا شأن  
 كل زيادتين زيدتا للإحاف .

والتَّسَرَنْدِي : الشديد ، والأثني سَرَنْدَاةٌ ، والتَّمَنْدِي — بالفتح — الفليظُ  
 من كل شيء ، وربما قيل : جملُ « عَلَنْدِي » بالضم — والحَنْطِي : القصيرُ  
 الطَّيْنِ ، يقال : رَجُلٌ حَنْطِيٌّ — بالتثنية — وامرأةٌ حَبْنَطَاةٌ .



(١) « وحيروا » فعل وفاعل « في زائدي » جار ومجرور متعلق بـ « يحيروا » ،  
 وزائدي مضاف ، و « سرندي » مضاف إليه « وكل » معطوف على سرندي ، وكل  
 مضاف ، و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ضاهاه » ضامى : فعل  
 ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والهاء المائدة  
 إلى سرندي مفعول به ، والجملة لا محل لها صلة الموصول المجرور محلا بالإضافة  
 « كالتندي » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك  
 كائن كالندي .

(٢) الألف التي تبقى هي الف الاسم المصورة التي تكتب باء لوقوعها بعد ثلاثة  
 أحرف فأكثر ، وستقع هذه الألف بعد كسرة الحرف الذي يلي الف الجمع ؛ فتقلب  
 هذه الألف باء ؛ فيصير الاسم حال الجمع منقوصا ؛ فتعامل هذه الألف معاملة  
 جوار وغواش ودواع .

## التصغير

فُعَيْلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ ، إِذَا صَفَّرْتَهُ ، نَحْوُ «قَذَى» فِي «قَذَى»<sup>(١)</sup>  
 فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمٍ دَرِيهَمًا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا صَفَّرَ الْأِسْمَ<sup>(٣)</sup> الْمَتَمَكِّنَ ضُمَّ أَوَّلُهُ ، وَفُتِحَ ثَانِيَهُ ، وَزِيدَ بِهِ ثَانِيَهُ يَاءً

(١) « فُعَيْلًا » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « اجعل » الآتي —  
 « اجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الثلاثي » مفعول  
 أول لاجعل « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « صفرته » صفر : فعل ماض ، وتاء  
 المخاطب فاعله ، والهاء مفعول به ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجواب إذا  
 محذوف لدلالة الكلام السابق عليه « نحو » خبر مبتدأ محذوف ، أي : وذلك نحو ،  
 ونحو مضاف ، و « قذى » مضاف إليه « في قذى » جار ومجرور متعلق بمحذوف  
 حال من قذى للصفر .

(٢) « فُعَيْعِلٌ » مبتدأ « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستكن في  
 الخبر الآتي ، ومع مضاف و « فُعَيْعِيلٍ » مضاف إليه « لما » جار ومجرور متعلق  
 بمحذوف خبر المبتدأ « فاق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو  
 يعود إلى الموصول المجرور محلا باللام ، ومفعوله محذوف ، والتقدير : لما فاق الثلاثي ،  
 والجملة لا محل لها صلة الموصول المجرور محلا باللام « كجعل » جار ومجرور متعلق  
 بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وجعل مضاف ، « درهم » مضاف إليه ، من إضافة المصدر  
 إلى مفعوله الأول « دريهاً » مفعول ثان للمصدر .

(٣) فوائد التصغير خمس :

- الأولى : تصغير ما يتوهم كبره نحو جليل ، تصغير جبل .
- الثانية : تحقير ما يتوهم عظمه ، نحو سبيع ، تصغير سبع .
- الثالثة : تقليل ما توهم كثرته ، نحو دريهمات ، تصغير جمع درهم .
- الرابعة : تقريب ما يتوهم بعده : إما في الزمن نحو قبيل العصر ، وإما في المكان  
 نحو فويق الدار ، وإما في الرتبة نحو أصغر منك .

ساكنة ، ويُقتصر على ذلك إن كان الاسم ثلاثياً ؛ فتقول في « فليس » :  
« فليس » ، وفي « قذى » : « قذى » .

وإن كان رباعياً فأكثر فعمل به ذلك وكسراً ما بعد الياء ؛ فتقول في  
« درهم » : « درهم » ، وفي « عصفور » : « عصفير » .

ومثلة التصغير ثلاثة : « فَعِيلٌ » ، « فَعْمِيلٌ » ، « فَعْمِيمِلٌ » .

...

وما في « انتهى الجمع ووصل » به إلى أمثلة التصغير صل<sup>(١)</sup>

أى : إذا كان الاسم مما يصغر على فَعْمِيلٍ ، أو على فَعْمِيمِلٍ — توصل إلى  
تصغيره ، ما سبق أنه يتوصل به إلى تكبيره على فَعَالِلٍ أو فَعَالِيلٍ : من حذف  
حرف أصله أو زائد ؛ فتقول في « سَفَرَجَلٌ » : « سَفِيرَجٌ » ، كما تقول :  
« سَفَارِجٌ » ، وفي « مستدع » : « مُدَّيِعٌ » ، كما تقول : « مَدَّاعٌ » فتحذف

= الخامة : التعظيم ، كما في قول لبيد بن ربيعة العامري :

وَكُلُّ أَنَاثٍ سَوَّفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُونِيهِ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ  
وَأَسْكُرُ هَذِهِ الْفَائِدَةَ الْبَصْرِيُونَ ، وزعموا أن التصغير لا يكون للتعظيم ؛  
لأنهما متافيان .

(١) « وما » اسم موصول مبتدأ ، أو مفعول به للفعل محذوف ، يفسره ما بعده  
« به » جار ومجرور متعلق بقوله « وصل » الآتي « انتهى » مثله ، وملتهى مضاف  
و « الجمع » مضاف إليه « وصل » فعل ماضٍ مبني للجهول ، وجملته مع نائب فاعله  
المستر فيه لا محل لها صلة للموصول « به » ، إلى أمثلة « جارٍ ومجروران متعلقان بقوله  
« صل » الآتي في آخر البيت ، وأمثلة مضاف و « التصغير » مضاف إليه « صل » فعل  
أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة لا محل لها من الإعراب  
مفسرة .

في التصغير ما حذفت في الجمع ، وتقول في « عَلَنَدَى » : « عَلَيْنِدٌ » وإن شئت  
[ قلت ] : « عَلِيدٌ » ، كما تقول في الجمع : « عَلَانِدٌ » و « عَلَادٌ » .

\*\*\*

وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَا قَبْلَ الطَّرْفِ  
إِنْ كَانَ بَمَضٍ الْأِسْمِ فِيهَا انْحَدَفُ (١)  
أى : يجوز أن يُعَوِّضَ مما حذف في التصغير أو التكسير ياء قبل الآخر ؛  
فتقول في « سَفَرَجَلٌ » : « سَفَيْرِيحٌ » و « سَفَارِيحٌ » ، وفي « حَبْنَطَى » :  
« حَبِينِيطٌ » و « حَبَانِيطٌ » .

\*\*\*

وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَيِّنِ حُكْمًا رُسْمًا (٢)

(١) « وجائز » خبر مقدم « تعويض » مبتدأ مؤخر ، وتعويض مضاف و « يا »  
قصر للضرورة : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى مفعوله « قبل » ظرف متعلق  
بتعويض ، وقبل مضاف و « الطرف » مضاف إليه « إن » شرطية « كان » فعل ماض  
ناقص ، فعل الشرط « بمض » اسم كان ، وبعض مضاف ، و « الاسم » مضاف إليه  
« فيها » جار ومجرور متعلق بقوله « انحذف » الآتى « انحذف » فعل ماض  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى بعض الاسم ، والجملة في محل  
نصب خبر كان ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « وحائد » خبر مقدم « عن القياس » جار ومجرور متعلق بقوله حائد « كل »  
مبتدأ مؤخر ، وكل مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى على السكون في  
محل جر « خالف » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
« الموصولة » ، والجملة لامحل لها صلة الموصول « في البابين » جار ومجرور متعلق بخالف  
« حكماً » مفعول به لخالف « رسماً » رسم : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل  
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى حكم ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل  
نصب صفة لقوله « حكماً »

أى : قد يجىء كل من التصغير والتكبير على غير لفظ واحد ، فيحفظ ولا يفس عليه ، كقولهم في تصغير مغرب « مُغْبِرَان » وفي عشيبة « عُشَيْبِيَّة » .  
وقولهم في جمع رَهَطٍ « أَرَاهِط »<sup>(١)</sup> وفي باطل « أَبَاطِيل » .



لِتَلُوْا التَّصْمِيْرَ - مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ      تَأْنِيْثٍ ، أَوْ مَدَّةٍ - الْفَتْحُ انْحَتَمَ<sup>(٢)</sup>  
كَذَاكَ مَا مَدَّةٌ أَفْعَالٍ سَبَقَ      أَوْ مَدَّةٌ سَكَرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ<sup>(٣)</sup>

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

يَا بُؤْسَ لِحَرْبِ الَّتِي وَضَعْتَ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَأَحُوا

ومن الناس من يزعم أن أراهط جمع الجمع ، يقدر أنهم جمعوا رهطاً على أراهط كفلس وأفلس ثم جمعوا أراهطاً على أراهط كأكلب وأكالب .

(٢) « تلو » جار ومجرور متعلق بقوله « انحتم » الآتي في آخر البيت ، وتلو

مضاف و « يا » قصر للضرورة : مضاف إليه ، والتلو بمعنى التالي ، فالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، و « يا » مضاف و « التصغير » مضاف إليه « من قبل » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من تلو ، وقبل مضاف ، و « علم » مضاف إليه ، و « علم مضاف و « تأنيث » مضاف إليه « أو » عاطفة « مدته » مدة : معطوف على علم تأنيث ، ومدة مضاف والماء مضاف إليه « الفتح » مبتدأ « انحتم » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفتح ، والجملة من الفعل وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) « كذاك » كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف

خطاب « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر ، مبني على السكون في محل رفع « مدة » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « سبق » الآتي - ومدة مضاف و « أفعال » مضاف إليه « سبق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما للوصولة ، والجملة لا محل لها صلة ما للوصولة « أو » عاطفة « مد » معطوف على مدة أفعال ، ومد مضاف و « سكران » مضاف إليه « وما » اسم موصول : معطوف على =

أى : يجب فتح ماولى ياء التصغير ، إن وليته تاء التانيث ، أو ألفه المنصورة ، أو الممدودة ، أو ألف أفعال جمعاً ، أو ألف فعلان الذى مؤنثه فعلى<sup>(١)</sup> ؛ فتقول : فى تمرّة : « تُمَيْرَة » ، وفى حُبلى : « حُبَيْلى » ، وفى خمرآء : « حُمَيْرَاء » ، وفى أجمال : « أَجِيمَال » ، وفى سكران : « سُكْرَان » .

فإن كان فعلان من غير باب سكران ، لم يُفْتَحْ ما قبل ألفه ، بل يُكسَر ، فتقلب الألف ياء ؛ فتقول فى « سِرْحَان » : « سُرَيْحَيْن » كما تقول فى الجمع « سَرَّاحِين » .

ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ، إن لم يكن حرف إعراب ؛ فتقول فى « درهم » : « دُرَيْهِيم » ، وفى « عصفور » : « عَصْفِير » ، فإن كان حرف إعراب حرفاً كتمه بحركة الإعراب ، نحو « هذا فليس » ، ورأيت فليساً ومررت بفليس .

\*\*\*

= سكران « به » جار ومجرور متعلق بقوله التحق الآتى « التحق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة .

(١) يشترط فى فعلان — الذى تبقى فيه الفتحة بعد ياء التصغير وتسلم ألفه من القلب ياء — ثلاثة شروط : الأول أن تكون الألف والنون زائدتين ، والثانى ألا يكون مؤنثه على فعلاية ، والثالث ألا يكونوا قد جمعوه على فعالين ؛ فلو كانت نونه أصلية كعسان من الحسن وعفان من العفونة قيل فى مصغره : حسيسين وعفيفين ، ولو كانت أثناء على فعلاية كسيفان قيل فى تصغيره : سيفين ، ولو كانوا جمعوه على فعالين كسلطان قيل فى تصغيره : سلياتين .

( ٣١ — شرح ابن عقيل ٢ )

وَأَيْفُ النَّبِيثِ حَيْثُ مُدَا وَتَاوَاهُ مُتَّفَعَيْنِ عُدَا (١)  
 كَيْفَ تَمْرِيذٌ حَرِيْرٌ لِيَسْبِ وَعَجْرُ الْمُضَافِ وَالْمَرْكَبِ (٢)  
 وَهَكَذَا يَرْتَدُّ كَقَوْلِهِ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَّ عَمْرَانَا (٣)  
 وَمَنْزِلُ الْفَصْلِ هَذَا عَلَى تَشْبِيْهِ أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيْحٍ جَاءَ (٤)

(١) «وَأَيْفُ النَّبِيثِ حَيْثُ مُدَا» مضاف إليه «النَّبِيثُ» مضاف إليه «حَيْثُ» ظرف متعلق بمحذوف حال من «مُدَا» أي رأى سببه ، أو من ضميره المنتكف في الخبر «مُدَا» مد : معر ، أي من ضمير محذوف ، و«أَيْفُ» فعل على ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود إلى أَيْفُ النَّبِيثِ حَيْثُ مُدَا ، والجملة في محل جر وصافة حيث إليها «وتَاوَاهُ» النوار : ماضٍ ، مضاف إلى أَيْفُ النَّبِيثِ ، و«تَاوَاهُ» ماضٍ مضاف إليه «متفصلين» أي : قد تم على ماضٍ ، «عُدَا» فعل ماضٍ مبني للمجهول ، وألف الاثنين نائب عنه ، و«هَذَا» بضمه الأول ، والجملة في محل رفع خبر مبتدأ وما عطف عليه .

(٢) «وَعَجْرُ الْمُضَافِ وَالْمَرْكَبِ» ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «التريد» مبتدأ مؤخر «أحرأ» منسوب إلى جمع الخيول «لا لسب» جار ومجرور متعلق بالتريد «وعجز» معطوف على التريد ، و«عَجْرُ مُضَافٍ وَ» المضاف مضاف إليه «والمركب» معطوف على قوله المضاف

(٣) «وَمِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَّ عَمْرَانَا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «زيادتنا» مبتدأ مؤخر ، و«مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَّ عَمْرَانَا» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَّ عَمْرَانَا» مضاف إليه «أربع» مضاف إليه «كَرَّ عَمْرَانَا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف .

(٤) «مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَّ عَمْرَانَا» فعل أمر ، وفعاله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «انفصال» مفعول به تقدير ، وانفصال مضاف ، و«ما» اسم موصول : مضاف إليه «دل» فعل ماضٍ ، وفعاله ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لامحل لها صلة الموصولة ، و«أَوْ» عاطفة «جمع» معطوف على «مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَرَّ عَمْرَانَا» مضاف إليه «بلا» فعل ماضٍ ، وفعاله ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود إلى جمع ، والجملة في محل =

لا يُعْتَدُّ في التصغير بألف التأنيث الممدودة ، ولا بتاء التأنيث ، ولا بزيادة ياء النسب ، ولا بعجز المضاف ، ولا بعجز المركب ، ولا بالألف والنون المزيديتين بعد أربعة أحرف فصاعداً ، ولا بعلامة التثنية ، ولا بعلامة جمع التصحيح .

ومعنى كون هذه لا يعتدُّ بها . أنه لا يَضُرُّ بقاؤها مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين ؛ فيقال في « جُخِدُ بَاء »<sup>(١)</sup> : « جُخَيْدِ بَاء » ، وفي « حَنْظَاة » : « حَنْيْظَلَةٌ » ، وفي « عَبْقَرِيَّ » : « عَبْيَقْرِيَّ » ، وفي « بعلبك » : « بُعْيَلْبِك » ، وفي « عبد الله » : « عُبَيْدُ اللَّهِ » وفي « زَعْفَرَان » : « زُعَيْفِرَان » ، وفي « مُسْلِمَيْنِ » : « مُسَيَلَمَيْنِ » ، وفي « مُسْلِمِينَ » : « مُسَيَلَمِينَ » وفي « مُسَلِمَات » : « مُسَيَلِمَات » .

\*\*\*

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا<sup>(٢)</sup>

= جر صفة لجمع ، وجعل المكرودى قوله « جمع » بالنصب مفعولاً مقديماً لقوله « جلا » وجملة « جلا - إلخ » عطفاً على جملة « دل على تثنية » وهو عندي أحسن ،  
(١) الجندبا - بضم الجيم والذال جميعاً بينهما خاء ساكنة - ضرب من الجنادب ، أو الجراد الأخضر الطويل الرجلين .

(٢) « وألف » مبتداً ، وألف مضاف و « التأنيث » مضاف إليه « ذو » نعت لألف التأنيث ، وذو مضاف و « القصر » مضاف إليه « متى » اسم شرط جازم « زاد » فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح في محل جزم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث « على أربعة » جار ومجرور متعلق بزاد « لن » حرف نهي ونصب واستقبال « يثبتا » فعل مضارع منصوب بلن ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ألف التأنيث الواقع مبتداً ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وكان من حقها أن تقترن بالفاء ، لكنه حذف الفاء لضرورة إقامة الوزن ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتداً



وَعِنْدَ تَصْمِيرِ حُبَارَى خَيْرٍ بَيْنَ الْحَبِيرَى قَادِرٍ وَالْحَبِيرِ (١)

أى : إذا كانت ألف التانيث المقصورة خامسة فصاعداً وجب حذفها في التصغير ؛ لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال قَعِيمِمْسَل ، وقَعِيمِمْسَل ؛ فتقول في « قَرَقَرَى » : « قَرَبِقْرَا » ، وفي « لُعَيْرَى » : « لُعِيمِير » .

فإن كانت خامسة وقيامها مدة زائدة جاز حذف المدة الزائدة وإبقاء ألف التانيث ؛ فتقول في « حُبَارَى » : « حُبَيْرَى » وجاز أيضاً حذف ألف التانيث وإبقاء المدة ؛ فتقول : « حُبِير » .

•••

وَأَرْدَدَ لِأَصْلِ ثَانِيًا لَيْنًا قَلْبَ قَعِيمَةَ صَيْرَ قُوَيْمَةَ تُصِبُ (٢)

(١) « وعد » ظرف متعلق بقوله « خير » الآتى ، وعد مضاف و « تصغير » مضاف إليه ، وتصغير مضاف و « حبارى » مضاف إليه « خير » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بين » ظرف متعلق بقوله خير أيضاً ، وبين مضاف و « الحبيرى » مضاف إليه « قادر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة من فعل الأمر وفاعله لا محل لها اعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه « والحبير » معطوف على الحبيرى .

(٢) « وردد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « لأصل » جار ومجرور متعلق بردد على أنه مفعوله الثانى « ثانياً » مفعول أول لاردد « لينا » صفة لقوله ثانياً « قلب » فعل ماضى مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه حوازاً تقديره هو يعود إلى قوله ثانياً ، والجملة في محل نصب نعت ثان لقوله « ثانياً » السابق « قعيمة » الفاء للتفريع ، قعيمة : مفعول تقدم على عامله « صير » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « قويمه » مفعول ثان لصير « تصب » فعل مضارع مجرور في جواب الأمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت .

وَشَدَّ فِي عِيدٍ عَيْدًا ، وَحْتَمَ لِجَمْعٍ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عِلْمٍ (١)  
وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَاوًا ، كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيهِ يُجْعَلُ (٢)

أى : إذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين ، وَجَبَ رَدُّهُ إِلَى أَصْلِهِ .  
فَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ قَلْبَ وَاوًا ؛ فَتَقُولُ فِي « قِيمَةٍ » : « قَوْمَةٌ » ، وَفِي  
« بَابٍ » : « بُوَيْبٍ » .

وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْيَاءُ قَلْبَ يَاءٍ ؛ فَتَقُولُ فِي « مُوقِنٍ » : « مُيِّقِنٍ » ، وَفِي  
« نَابٍ » : « نُيَيْبٍ » .

وَشَذَّ قَوْلُهُمْ فِي « عِيدٍ » : « عَيْدٍ » ، وَالْقِيَاسُ « عُوَيْدٌ » بِقَلْبِ الْيَاءِ وَاوًا ؛  
لأنها أصله ؛ لأنه من عادَ يَعُودُ .

فَإِنْ كَانَ ثَانِي الْأَسْمِ الْمَصْغَرِ أَلْفًا مَزِيدَةً أَوْ مَجْهُولَةً الْأَصْلِ وَجَبَ قَلْبُهَا وَاوًا ؛  
فَتَقُولُ فِي « ضَارِبٍ » : « ضُوَيْرِبٍ » ، وَفِي « عَاجٍ » : « عُوَيْجٍ » .

(١) « شذَّ » فعل ماضٍ « في عيد » جارٍ ومجرور متعلق بشذَّ « عيد » فاعل  
هذَّ « وحتم » فعل ماضٍ مبني للمجهول « للجمع » ، من ذَا « جاران ومجروران متعلقان  
بحتم » ما « اسم موصول : نائب فاعل لحتم مبني على السكون في محل رفع « لتصغير »  
جارٍ ومجرور متعلق بقوله علم الآتي « علم » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل  
ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها  
صلة الموصول .

(٢) « والألف » مبتدأ « الثاني ، المزيد » نعتان للألف « يجعل » فعل مضارع  
مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الألف ،  
وهو المفعول الأول « وَاوًا » مفعول ثانٍ ليَجْعَلُ ، والجملة من الفعل المبني للمجهول  
ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله الألف « كذا » جارٍ ومجرور  
متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « الأصل » مبتدأ  
« فيه » جارٍ ومجرور متعلق بقوله « يجعل » الآتي « يجعل » فعل مضارع مبني =

والتكسير — فيما ذكرناه — كالتصغير ؛ فتقول في « باب » : « أبواب » ،  
وفي « نَاب » : « أنياب » ، وفي « صَارِبَة » : « ضَوَارِب » .

•••

وَكَمَلِ الْمُنْقُوصِ فِي التَّصْمِيرِ مَا لَمْ يَخُورْ غَيْرَ التَّاءِ ثَانِيًا كَمَا (١)

المراد بالمنقوص — هنا — ما نقص منه حرف ؛ فإذا ضمّر هذا النوع من  
الأسماء ؛ فلا يخلو ؛ إما أن يكون ثانياً ، مجرداً عن التاء ، أو ثانياً ملتبساً بها ،  
أو ثانياً مجرداً عنها .

فإن كان ثانياً مجرداً عن التاء أو ملتبساً بها — رُدُّ إليه في التصغير ما نقص  
منه ؛ فيقال في « دَم » : « دُمِي » ، وفي « شَفَّة » : « شَفِيهَة » ، وفي « عِدَّة » :  
« وُعَيْد » ، وفي « ماء » — مُعْنَى بِهِ — : « مَوِي » .

وإن كان على ثلاثة أحرف وثالثة غير تاء التانيث ضمّر على افظه ، ولم يرد  
إليه شيء ؛ فتقول في « شاك السلاح » : « شَوْبِك » .

•••

٣ للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى قوله « الأصل »  
والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ ، وجمله المبتدأ وخبره لا محل  
لها من الإعراب صلة الموصول .

(١) « كَل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « المنقوص »  
مفعول به لكلم « في التصغير » جار ومجرور متعلق بكلم « ما » مصدرية ظرفية  
« لم » نافية جازمة « يحو » فعل مضارع مجزوم بلم ، وعلاوة جزمه حذف الباء ،  
والكسرة قبلها دليل عليها ، وناعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى  
المنقوص « غير » حال تقدم على صاحبه ، وهو قوله « ثالثا » الآي ، وغير  
مضاف و « التاء » مضاف إليه « ثالثا » مفعول به لقوله « يحو » السابق « كما » بالتصغر  
لغة في ماء ؛ جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر متدا محذوف ، أي : وذلك كأن كان .

وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اِكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعَطِيفِ يَعْنِي الْمِعْطَفَا (١)  
من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد  
تَجْرِيده من الزوائد التي هي فيه .

فإن كانت أصوله ثلاثة صُغِّرَ عَلَى فَعِيلٍ ، ثم إن كان المُسَمَّى به مذكراً  
جُرِّدَ عَنِ التَّاءِ ، وإن كان مؤنثاً ألحق تاء التأنيث ؛ فيقال في « المعطف » :  
« عَطِيفٌ » ، وفي « حَامِدٌ » : « حُمَيْدٌ » ، وفي « حُبَلِي » : « حُبَيْلَةٌ » ،  
وفي « سَوْدَاءٌ » : « سَوَيْدَةٌ » .

وإن كانت أصوله أربعة صُغِّرَ عَلَى فَعِيلٍ ؛ فتقول في « قُرَيْطَاسٌ » :  
« قُرَيْطِسٌ » ، وفي « عَصْفُورٌ » : « عَصَيْفِرٌ » .

\*\*\*

وَأَخْتِمُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ مَا صَغَّرْتُ مِنْ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثَلَاثِي ، كَسْنِ (٢)

(١) « ومن » اسم موصول مبتدأ « بترخيم » جار ومجرور متعلق بقوله  
« يصغر » الآتي « يصغر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة لامحل لها صلة الموصول « اکتفی » فعل ماض ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة الواقعة مبتدأ ، والجملة  
في محل رفع خبر المبتدأ « بالأصل » جار ومجرور متعلق بقوله اکتفی « كالعطيف »  
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف « يعني » فعل مضارع ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من « المعطفا » مفعول به يعني ، والألف للاطلاق  
(٢) « واختم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بتا »  
قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق باختم ، وتامضاف و « التأنيث » مضاف إليه  
« ما » اسم موصول مفعول به لاختم « صغرت » صغر : فعل ماض ، وتاء المخاطب  
فاعله ، والجملة لامحل لها صلة الموصول « من مؤنث » جار ومجرور متعلق بقوله  
صغرت « عار ، ثلاثي » صفتان لمؤنث « كسن » جار ومجرور متعلق بمحذوف ،  
خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : وذلك كأن كسن .

مَا لَمْ يَكُنْ بِالنَّارِ يَرَىٰ ذَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ (١)  
وَشَدُّ تَرْكٍ دُونَ لَبْسٍ ، وَتَدْرُ لَحَاقُ تَا فِيمَا ثَلَاثِيَا كَثْرًا (٢)

إِذَا ضَمَّرَ الثَّلَاثِيَّ ، الْمُؤَنَّثُ ، الْخَلْقُ مِنْ عَلَامَةِ التَّأْنِيثِ — لِحَقَّتْهُ [ النَّاءُ ] عِنْدَ  
أَمْنِ اللَّبْسِ ، وَشَدُّ حَذْفِهِ حِينَئِذٍ ؛ فَتَقُولُ فِي « سِنَّ » : « سَنَيْنَةٌ » ، وَفِي  
« دَارٍ » : « دَوَائِرَةٌ » ، وَفِي « بَدٍ » : « بَدْيَةٌ » .

فَبِنِ حَيْفِ اللَّبْسِ لَمْ تَحَقِّقْهُ النَّاءُ ؛ فَتَقُولُ فِي « شَجَرٍ ، وَبَقَرٍ ، وَخَمْسٍ » :  
« شَجَرِيَّةٌ ، وَبَقِيرَةٌ ، وَخَمِيسَةٌ » — بِالنَّاءِ — إِذَا لَوْ قُلْتَ « شَجِيرَةٌ ، وَبَقِيرَةٌ ،  
وَخَمِيسَةٌ » لِأَنَّ سِ بِنْتِصْفِيرٍ « شَجِيرَةٌ ، وَبَقِيرَةٌ ، وَخَمِيسَةٌ » الْمُدَوَّدُ بِهِ مَذْكُورٌ .

وَمَا شَدَّ فِيهِ الْحَذْفُ عِنْدَ أَمْنِ اللَّبْسِ قَوْلُهُمْ فِي « ذَوْدٍ ، وَحَرْبٍ ، وَقَوْسٍ ،  
وَنَقْلِ » : « ذَوِيدٌ ، وَحَرْبِيٌّ ، وَقَوْسِيٌّ ، وَنَقِيلٌ » .

(١) « مَا » مصدرية ظرفية « لَمْ » نافية جازمة « يَكُنْ » فعل مضارع ناقص  
مجرور بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مؤنث في البيت السابق  
« بِالنَّاءِ » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بقوله « يَكُنْ » « يَرَى » فعل مضارع  
منى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المؤنث الذي  
هو اسم يكن ، وهو مفعوله الأول « ذَا » معرول ثان ليرى ، وذا مضاف و« لبس »  
مضاف إليه ، وجملة الفعل المبني للمجهول مع مفعوليه في محل نصب خبر يكن « كَشَجَرٍ جَارٍ  
وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِمَحذُوفٍ خَبْرٍ مُبْتَدَأٍ بِمَحذُوفٍ « وَبَقَرٍ ، وَخَمْسٍ » مَعْطُوفَانِ عَلَى شَجَرٍ .

(٢) « وَشَدُّ » فعل ماضٍ « تَرْكٍ » فاعل شد « دُونَ » ظرف متعلق بمحذوف  
حال من الفاعل ، و« دُونَ مضاف ، و« لَبْسٍ » مضاف إليه « وَتَدْرُ » فعل ماضٍ  
« لَحَاقُ » فاعل تدر ، و« تَا » قصر للضرورة : مضاف إليه « فِيمَا » جار  
ومجرور متعلق بقوله « تَدْرُ » السابق « ثَلَاثِيَا » مفعول به قدم على عامله — وهو  
قوله « كَثْرًا » الآتي — « كَثْرًا » فعل ماضٍ ، و« فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو  
يعود إلى « مَا » الموصولة المجرورة محلاً بنى ، والجملة لا محل لها من الإعراب  
صلة الموصول .

وشذ أيضاً لحاقُ التاءِ فيما زاد على ثلاثة أحرفٍ ، كقولهم في « قُدَّام » :  
« قُدَيْدِيْمَةٌ » .

\*\*\*

وَصَغَّرُوا شُدُوذًا : « الَّذِي ، الَّتِي وَذَا » مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا « تَا ، وَتِي » (١)  
التصغيرُ من خواصِّ الأسماءِ المتمكِّنة ؛ فلا تُصَغَّرُ المَبْنِيَّاتُ ، وشذَّ تصغيرُ  
« الَّذِي » وفروعه ، و « ذَا » وفروعه ، قالوا في « الَّذِي » ؛ « اللَّذِيَّ » وفي  
« الَّتِي » : « اللَّتِيَّ » وفي « ذَا ، وَتَا » : « ذِيَّ ، وَتِيَّ » (٢) .

• • •

(١) « وصغروا » فعل وفاعل « شذوذا » حال من الواو في صغروا : أي شاذين  
« الذي » مفعول به لصغروا « التي » معطوف على الذي بعاطف مقدر « وذا » معطوف على  
الذي « مع » ظرف متعلق بمحذوف حال من « ذَا » أو متعلق بقوله « صغروا » السابق ،  
ومع مضاف و « الفروع » مضاف إليه « منها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم  
« تا » مبتدأ مؤخر « وتي » معطوف على تا .

(٢) من ذلك - في التي - قولهم في مثل من أمثالهم « بعد اللتيا والتي » وقول الراجز:

بَعْدَ اللَّتِيَّ وَاللَّتِيَّ وَالَّتِي إِذَا عَلَّتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

ومن ذلك في « ذَا » قول الراجز ، وهو الشاهد رقم ٩٨ السابق :

أَوْ تَحْلِيْنِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ أَنِّي أَبُو ذِيَّالِكِ الصَّبِيِّ

## النسب

يَا كَيْفَا لَكُرْسِيٍّ رَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا كَبِيْرٌ كَثْرَةً وَجَبَ (١)  
 إذا أريد إصافة شيء إلى بلد، أو قبيلة، أو نحو ذلك - جِئِلَ آخِرُهُ يَاءُ  
 مُشَدَّدَةً، مَكْسُورَةً مَا قَبْلَهَا؛ فيقال في النسب إلى دمشق: «دِمَشْقِيٌّ»،  
 وإلى تميم: «تَمِيمِيٌّ»، وإلى أحد: «أَحَدِيٌّ».

•••

وَمِثْلُهُ يَمَّا حَوَاهُ أَحَدٌ، وَتَا كَأَنَّكَ أَوْ مَدَّكَ، لَا تُشْبِهُ (٢)

(١) «يَاءُ» مفعول به تقدم على عامله - وهو قوله «رَادُوا» الآتي - «كَيْفَا» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لقوله ياء، وبها مضاف و «الْكُرْسِيَّ» مضاف إليه «رَادُوا» فعل و«عَلَّ» للنسب «جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَحْذُوفٌ بِرَادُوا لَا وَكُلُّ» مبتدأ أول، وكل مضاف و «مَا» اسم موصول مضاف إليه «تَمِيمِيٌّ» تلي: فعل مضارع، و«عَلَّ» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى «يَاءُ» والهاء مفعول به، والجملة لا محس لها صلة الموصول «كُرْسِيٌّ» كسر: مبتدأ ثان، وكسر مضاف والهاء مضاف إليه «وَجَبَ» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كسر، والجملة من هذا الفعل و«عَلَّ» في محل رفع خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

(٢) «مِثْلُهُ» مثل: مفعول به تقدم على عامله - وهو قوله «أَحَدٌ» الآتي - ومثل مضاف والهاء مضاف إليه، وهي عائدة إلى الياء «عَمَّا» جار ومجرور متعلق بقوله «أَحَدٌ» «حَوَاهُ» حوى: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «مَا» الموصولة المجرورة محلاً بمن، والهاء العائدة إلى الياء مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول «أَحَدٌ» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «وَتَا» قصر للضرورة: مفعول به تقدم =

وَإِنْ تَكُنْ تَرْبِعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا وَآوَاءٌ وَحَذْفُهَا حَسَنٌ (١)  
 يعني أنه إذا كان في آخر الاسم ياء كياء الكرسي - في كونها مشددة ،  
 واقعة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً - وَجَبَ حَذْفُهَا ، وجعل ياء النسب  
 موضعها ؛ فيقال في النسب إلى « الشافعي » : « شافعيٌّ » وفي [ النسب إلى ]  
 « مرِّي » : « مرِّيٌّ » .

وكذلك إن كان آخر الاسم تاء التانيث وجب حذفها للنسب ؛ فيقال في  
 النسب إلى « مكة » : « مكِّيٌّ » .

ومثل تاء التانيث - في وجوب الحذف للنسب - أَلِفُ التانيث المقصورة  
 إذا كانت خامسة فصاعداً ، كحُبَارِيٍّ وَحُبَارِيٍّ ، أو رابعة متحرراً ثانياً ماهي

على عامله ، وهو قوله « لا تثبتا » الآتي - وتام مضاف و « تانيث » مضاف إليه « أو »  
 عاطفة « مدته » مدة : معطوف على تاء ، ومدة مضاف و « تانيث » مضاف إليه  
 « لا » ناهية « تثبتا » فعل مضارع ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة  
 المنقلبة ألفاً للوقف في محل جزم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
 تقديره أنت ، والنون المنقلبة ألفاً للتوكيد .

(١) « إن » شرطية « تكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير  
 مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى مدة التانيث المقصورة « تربيع » فعل مضارع ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى اسم تكن ، والجملة في محل نصب  
 خبر تكن « ذا » مفعول به لتربيع ، وذا مضاف و « ثان » مضاف إليه « سكن »  
 فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ثان ، والجملة في محل  
 جر صفة لثان « قلبها » الفاء واقعة في جواب الشرط ، قلب : مبتدأ ، وقلب مضاف  
 وها : مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله الأول ، والخبر محذوف : أي قلبها  
 واوا جائز ، مثلاً « واوا » مفعول ثان للمصدر الذي هو قلب « وحذفها » الواو  
 للاستئناف ، وحذف : مبتدأ ، وحذف مضاف وها : مضاف إليه ، من إضافة المصدر إلى  
 مفعوله « حسن » خبر المبتدأ .



فيه ، كجَمْزَى وَجَمْزَى ، وإن كانت رابعة سا كنانا ما هي فيه — كحَبْلِي —  
 جاز فيها وجهان : أحدهما الحذف — وهو المختار — فتقول : « حَبْلِي » ،  
 والثاني قلبها وأوياً ؛ فتقول : « حَبْلَوِي » .

•••

لِشِبْهَيْهَا الْمَلْحَقِ ، وَالْأَصْلِيَّ — مَا لَهَا ، وَاللَّأَصْلِيَّ قَلْبٌ يُنْتَمَى (١)  
 وَالْأَلْفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزَلَّ كَذَلِكَ يَا الْمُتَقَوِّصِ خَامِسًا عَزَلَّ (٢)  
 وَحَذَفَ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ ، وَحَتَمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَمِينٌ (٣)

(١) « لشبها » شبه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وشبه مضاف  
 وها : مضاف إليه « الملحق » نعت لشبه « والأصلي » معطوف على الملحق « ما »  
 اسم موصول : مبتدأ مؤخر « لها » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول  
 « وللأصلي » الواو للمعطف أو للاستئناف ، للأصلي : جار ومجرور متعلق بمحذوف  
 خبر مقدم « قلب » مبتدأ مؤخر « ينتمي » فعل مضارع مبني للمجهول — و« مناه  
 يحار » ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قوله « قلب »  
 السابق ، والجملة في محل رفع نعت لقلب .

(٢) « والألف » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « أزل » الآتي — « الجائز »  
 نعت للألف ، و« به » ضمير مستتر هو فاعله « أربعا » مفعول به للجائز « أزل » فعل  
 أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « كذلك » جار ومجرور متعلق بعزل  
 الآتي « يا » قصر للضرورة : مبتدأ ، و« يا مضاف » مضاف إليه « خامساً »  
 حال من الضمير المستتر في قوله عزل الآتي « عزل » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب  
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ياء المقوص الواقع مبتدأ ، والجملة من  
 الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ

(٣) « والحذف » مبتدأ « في الياء » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بالحذف  
 « رابعاً » حال من الياء « أحق » خبر المبتدأ « من قلب » جار ومجرور متعلق بأحق  
 « وحتم » خبر مقدم « قلب » مبتدأ مؤخر ، و« قلب مضاف » و« ثالث » مضاف إليه =

يعنى أن ألف الإلحاق المقصورة كالف التانيث : فى وُجُوبِ الحذفِ إن كانت  
خامسةً كحَبْرَكِيٍّ وَحَبْرَكِيٍّ ، وجَوَازِ الحذفِ والقلبِ إن كانت رابعةً : كعَلَقِيٍّ  
وَعَلَقِيٍّ وَعَلَقَوِيٍّ ، ولكن المختار هنا القلبُ ، عكس ألف التانيث .

وأما الألف الأصلية ؛ فإن كانت ثالثة قلبت واواً : كعَصَا وَعَصَوِيٍّ ، وَفَتَى  
وَفَتَوِيٍّ ، وإن كانت رابعة قلبت أيضاً واواً : ككَلِمَهَوِيٍّ ، وَرُبَمَا حذفت  
ككَلِمَتِيٍّ ، والأوّلُ هو المختار ، وإليه أشار بقوله : « وَاللَّأُصْلَى قَلْبٌ يُعْتَمَى »  
أى : يُخْتَارُ ، يقال : اعْتَمَيْتُ الشَّيْءَ — أى : اخترته — وإن كانت خامسة  
فصاعداً وَجَبَ الحذفُ كضَطْفِيٍّ فى مُضْطَفِيٍّ ، وإلى ذلك أشار بقوله :  
« وَالْأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلُّ » .

وأشار بقوله : « كَذَلِكَ يَا الْمُنْقُوصِ — إلى آخره » إلى أنه إذا نُسِبَ إلى  
لمنقوص ؛ فإن كانت ياؤه ثالثة قلبت واواً وَفُتِحَ ما قبلها ، نحو « شَجَوِيٍّ »  
فى شَجٍ ، وإن كانت رابعة حذفت ، نحو « قَاضِيٍّ » [ فى قَاضٍ ] ، وقد قلب  
واواً ، نحو « قَاضَوِيٍّ » ، وإن كانت خامسة فصاعداً وَجَبَ حذْفُها « كعُقْتَدِيٍّ »  
فى مُعْتَدٍ ، و « مُسْتَعْلِيٍّ » فى مُسْتَعْلٍ .

وَالْحَبْرَكِيٍّ : ذَكَرُ الْقُرَادِ ، وَالْأُنثَى : حَبْرَكَاةٌ ، وَالْعَلَقِيٍّ : نَبْتُ ،  
وَاحِدُهُ عَلَقَاةٌ .

\*\*\*

وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ أَنْفِتَاحًا ، وَفَعِلٍ وَفَعِلٌ عَيْنَهُمَا أُنْفِتِحُ وَفَعِلٌ<sup>(١)</sup>

« يعنى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ثالث ،  
والجمله من الفعل المضارع وفاعله فى محل جر صفة لثالث

(١) « أول » فعل أمر ، مبنى على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ذا » مفعول أول لأول ، وذا مضاف و « القلب » =

بمعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص واواً وجب فتح ما قبلها ، نحو : « شَجَوِيَّ »  
وقاصويَّ .

وأشار بقوله : « وقيل » — إلى آخره « إلى أنه إذا نُسبَ إلى ما قبل  
آخره كسرةً ، وكانت الكسرة مسبوقة بعرف واحد — وجب التخفيفُ  
بعمل الكسرة فتحةً ، فيقال في أمر : « مَرِيٌّ » وفي ذئب : « ذُولِي » ،  
وفي « بابل » : « بِلِي » .

•••

وقيل في مَرْمِيٍّ مَرْمِيٌّ واختير في اشتغالهم مَرْمِيٌّ<sup>(١)</sup>  
قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياءً مشددة مسبوقة بأكثر من حرفين ،  
وجب حذفها في النسب ؛ فيقال في « الشامي » : « شافِيٌّ » ، وفي « مَرْمِيٌّ » :  
« مَرْمِيٌّ » .

وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى الياءين أصلاً ، والأخرى زائدة ؛ فمن

= مضاف إليه « انماحا » مفعول ثان لأول « وفعل » بفتح الفاء وكسر العين — مبتدأ  
« وفعل » بصم الفاء وكسر العين — معطوف عليه « عينهما » عين : مفعول تقدم على  
عامله ، وهو قوله امح الآتي ، وعين مضاف والضمير مضاف إليه « افتح » فعل أمر ،  
وقامله ضمير مستتر فيه وحوياً تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « وفعل »  
— بكسر الفاء والعين جيماً — معطوف على الضمير المجرور محلاً بالإضافة ، ولم يعد الجار  
لأن إعادته ليست بلازمة عنده كما سبق .

(١) « وقيل » فعل ماض مبني للمجهول « في الرمي » جار ومجرور متعلق بقيل  
« مرموي » قصد لفظه : نائب فاعل قيل « واختير » فعل ماض مبني للمجهول « في  
استعمالهم » الجار والمجرور متعلق باختيار ، واستعمال مضاف والضمير مضاف إليه  
« مرمي » نائب فاعل لاختير .

العرب مَنْ يَكْتَنِي بِحَذْفِ الزائدة منهما ، وَيَبْقَى الْأَصْلِيَّةُ ، وَيَقْلِبُهَا وَاوًا ، فَيَقُولُ فِي « الْمَرْمِيَّةِ » : « مَرْمَوِيَّةٌ » ، وَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ وَالْمُخْتَارُ اللُّغَةُ الْأُولَى — وَهِيَ الْحَذْفُ — سِوَاهُ كَأَنَّهَا زَائِدَتَيْنِ ، أَمْ لَا ؛ فَتَقُولُ فِي « الشَّافِعِيَّةِ » : « شَافِعِيَّةٌ » وَفِي « مَرْمِيَّةِ » : « مَرْمِيَّةٌ » .

\*\*\*

وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحُ ثَانِيَةً يَجِبُ وَأَرْدُدُهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ (١)  
 قَدْ سَبَقَ حُكْمُ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ الْمَسْبُوقَةِ بِأَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ .  
 وَأَشَارْنَا إِلَى أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِحَرْفٍ وَاحِدٍ لَمْ يَحْذَفْ مِنَ الْأَسْمِ فِي النَّسْبِ شَيْءٌ ، بَلْ يُفْتَحُ ثَانِيَةً وَيُقَلَّبُ ثَالِثَةً وَاوًا ، ثُمَّ إِنْ كَانَ ثَانِيَةً لَيْسَ بِذَلِكَ مِنْ وَاوٍ لَمْ يَغْيَرُ ، وَإِنْ كَانَ بَدَلًا مِنْ وَاوٍ قَلْبٌ وَاوًا ؛ فَتَقُولُ فِي « حَيٍّ » : « حَيَوِيَّةٌ » .  
 لِأَنَّهُ مِنْ حَيِّتٍ ، وَفِي « طَوِيَّةِ » : « طَوَوِيَّةٌ » ؛ لِأَنَّهُ مِنْ طَوَيْتٍ .

\*\*\*

(١) « وَنَحْوُ » مَبْتَدَأُ أَوَّلٍ ، وَنَحْوُ مِضَافٌ وَ « حَيٍّ » مِضَافٌ إِلَيْهِ « فَتَحُ » مَبْتَدَأُ ثَانٍ ، وَفَتْحُ مِضَافٌ ، وَثَانٍ مِنْ « ثَانِيَةً » مِضَافٌ إِلَيْهِ ، وَثَانٍ مِضَافٌ وَضَمِيرُ الْغَائِبِ السَّامِعُ إِلَى نَحْوِ حَيٍّ مِضَافٌ إِلَيْهِ « يَجِبُ » فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى فَتْحِ ثَانِيَةٍ هِيَ فَاعِلُهُ ، وَالجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي ، وَجُمْلَةُ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ « وَأَرْدُدُهُ » أَرْدَدَ : فِعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْمَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ لِأَرْدَدَ « وَاوًا » مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأَرْدَدَ « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « يَكُنْ » فِعْلٌ مُضَارِعٌ نَاقِصٌ ، فِعْلٌ الشَّرْطُ ، وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى ثَانِيَةٍ « عَنْهُ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « قَلْبٌ » الْآخِي ، وَالطَّاءُ تَعُودُ إِلَى الْوَاوِ « قَلْبٌ » فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِمَجْهُولٍ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى ثَانِيَةٍ . وَالجُمْلَةُ مِنْ قَلْبٍ وَنَائِبِ فَاعِلِهِ فِي مَحَلِّ نَسْبِ حَرِّ يَكُنْ . وَجَوَابُ الشَّرْطِ بِحَذْفِ يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ .

وَعَلِمَ التَّنْيِيَةَ أَحَدِفَ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ (١)  
 يُحذف من النسب إليه [ مافيه من ] علامة تنبية ، أو جمع تصحيح ؛ فإذا  
 سميت رجلاً « زيدان » — وأعربته بالألف رفماً ، وبالياء جرّاً ونصباً —  
 قلت : « ريدي » وتقول فيمن اسمه : « زيدون » — إذا أعربته بالحروف — :  
 « ريدي » وفيمن اسمه هندات : « هندي » .

•••

وَنَائِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حَذِفَ وَشَدَّ طَائِيٌّ مَقُولًا بِالْأَلِفِ (٢)  
 قد سبق أنه يجب كسر ما قبل ياء النسب ؛ فإذا وقع قبل الحرف الذي يجب  
 كسره في النسب ياء [ مكسورة ] مُدغمة فيها ياء — وجب حذفُ الياء  
 المكسورة ، فتقول في طيبٍ : « طيبي » .

(١) « وعلم » مفعول تقدم على عامله — وهو قوله « احذف » الآي — وعلم مضاف  
 و « التنبية » مضاف إليه « احذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
 أنت « للنسب » جار ومحرور متعلق بقوله احذف « ومثل » مبتدأ ، ومثل مضاف  
 و « دا » مضاف إليه « في جمع » جار ومحرور متعلق بقوله : « وجب » الآي ،  
 وجمع مضاف ، و « تصحيح » مضاف إليه « وجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مثل ذا الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع  
 خبر المبتدأ .

(٢) « ونائث » مبتدأ ، وساغ الابتداء به مع كونه نكرة لجر يانه على موصوف  
 محذوف ، والتقدير : وحرف نائث « من نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « حذف »  
 الآي ، ونحو مضاف ، و « طيب » مضاف إليه « حذف » فعل ماض مبني للمجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نائث الواقع مبتدأ ، والجملة  
 في محل رفع خبر المبتدأ « وشد » فعل ماض « طائي » فاعل شد « مقولا » حال من  
 طائي « بالألف » جار ومجرور متعلق بقوله « مقولا » .

وقياسُ النسبِ في طيء : « طَيْيْتِي » ، لكن تركوا القياس ، وقالوا :  
« طَائِيٌّ » بإبدال الياء ألفا .

فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف ، نحو « هَبَيْخِي » في هَبَيْخ .  
والهبيخ : الغلام الممتلئ ، والأثني هَبَيْخَةٌ .

\*\*\*

وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ التُّزِمُ وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةٍ حُتِمُ (١)  
يقال في النسب إلى فَعِيلَةٍ : فَعَلِيٌّ - بفتح عينه وحذف يائه - إن لم يكن  
معتلّ المين ، ولا مضاعفاً ، كما يأتي ؛ فتقول في حَنِيفَةٍ : « حَنْفِيٌّ » .  
ويقال في النسب إلى فَعِيلَةٍ : فُعَلِيٌّ - بحذف الياء - إن لم يكن مضاعفاً ؛  
فتقول في جُهَيْنَةَ : « جُهَيْنِيٌّ » (٢) .

\*\*\*

(١) « وفعلِيٌّ » مبتدأ « في فَعِيلَةٍ » جار ومجرور متعلق بقوله « التُّزِمُ » الآتي  
« التُّزِمُ » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو  
يعود إلى فعلِيٌّ الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « وفعلِيٌّ » مبتدأ « في  
فَعِيلَةٍ » جار ومجرور متعلق بقوله « حُتِمُ » الآتي « حُتِمُ » فعل ماض مبني للمجهول  
وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى فعلِيٌّ نائب فاعل ، والجملة في محل رفع  
خبر المبتدأ .

(٢) الأصل في النسب إلى فعيل بفتح الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء في آخره -  
أن ينسب إليه على لفظه ؛ فيقال في النسب إلى أمير وكريم : أميري ، وكريمي ،  
والأصل في النسب إلى فعيل - بضم الفاء ، صحيح الآخر ، وبغير تاء - أن ينسب  
إليه على لفظه ؛ فيقال في النسب إلى نمير وكنيب : نميري ، وكنيبي ، والأصل في النسب  
إلى فعيلة - بفتح الفاء - وإلى فعيلة - بضم الفاء - أن تحذف ياؤه ، وتحذف مع ذلك =

( ٢٢ - شرح ابن عقيل ٢ )

وَأَلْحَقُوا مُقْلٌ لَامٍ عَرَبِيًّا مِنْ أَمْتَالَيْنِ بِمَا التَّاءُ أُولَيًّا<sup>(١)</sup>  
 بمعنى أن ما كان على قَمِيلٍ أو قَمِيلٍ ، بلا تاء ، وكان معتلاً اللام —  
 لحكمه حكم ما فيه التاء : في وجوب حذف يائه وفتح عينه ؛ فنقول في «عَدِيٌّ» :  
 «عَدَوِيٌّ» ، وفي «أَمِيٌّ» : «أَمِيٌّ» ، كما تقول في «أَمِيَّةٌ» : «أَمَوِيٌّ» ،  
 فإن كان قَمِيلٌ أو قَمِيلٌ صحيحاً اللام ، لم يُحذف شيء منها ؛ فنقول في  
 «عَقِيلٌ» : «عَقِيلٌ» ، وفي «عَقِيلٌ» : «عَقِيلٌ»<sup>(٢)</sup>

— يؤم ، ثم قلب كسرة العين بن الألف فتحة ؛ يقال في السب إلى جهة وأذينة :  
 جهى ، وأدى ، ويقال في السب إلى حيفة وشريفة : حسى ، وشرقى ، وإما فعلوا ذلك  
 فرقا بين التذكير والمؤنث ، وحملوا حذف الياء في المؤنث ولم يحملوه في التذكير لأن التاء  
 التي للتأنيث محذوف حتما ، فلما وجد الحذف في المؤنث حملوا حذف الياء فيه ؛ لأن الحذف  
 يأس إلى الحذف ، وقد شدت في كل نوع من هذه الأنواع الأربعة اللفظ جاءوا بها  
 على خلاف الأصل ، قالوا في السب إلى سليقة : سليقى ، ودلوا في السب إلى عميرة :  
 عميرى ، وقالوا في السب إلى رديئة : رديم ففتح — رديمى ، وقالوا في السب إلى  
 ثقيف : ثقي ، وقالوا في السب إلى قريش وهذيل — بصم ففتح — قرشى ، وهذلى .  
 (١) «وَأَلْحَقُوا» فعل وفاعل «معل» مفعول به لألحقوا ، ومعل مضاف و«لام»  
 مضاف إليه «عربيا» عمل ماض ، وتعلقه محذوف ، وتقديره : «عربى من التاء» ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود إلى «معل لام» ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل  
 نصب نعت لقوله «معل لام» السابق «من التالين» جار ومجرور متعلق بمحذوف  
 حال من الضمير المستتر في «عربى» «بما» جار ومجرور متعلق بألحقوا «التاء»  
 صر للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله «أوليا» — «أوليا»  
 أولى : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه  
 جوارا تقديره هو يعود إلى ما المرصولة المجرورة محلا بالياء ، وهو مفعوله الأول ،  
 والجملة من الفعل ومفعوله لا محل لها صلة الوصول المجرور بالياء .

(٢) ومن ذلك قول الشاعر :

عَقِيلِيَّةٌ أَمَا مَلَأَتْ إِزَارَهَا فَدِغْصٌ ، وَأَمَا خَصْرُهَا قَبِيلٌ

وَتَمَّوْا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ (١)

يعنى أن ما كان على فَعِيلَةٍ ، وكان مُعْتَلَّ العین ، أو مُضَاعَفًا — لا تحذف  
ياؤه في النسب ؛ فتقول في طَوِيلَةٍ : « طَوِيلِي » ، وفي جَلِيلَةٍ « جَلِيلِي » وكذلك  
أيضاً ما كان على فُعَيْلَةٍ وكان مضاعفاً ، فتقول في قُلَيْلَةٍ : « قُلَيْلِي » .

\*\*\*

وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةٍ لَهُ أَنْتَسِبَ (٢)

حكم همزة المدود في النسب كحكمها في التثنية : فإن كانت زائدة للتأنيث  
قلبت واواً نحو « حَمْرَاوِي » في حمراء ، أو زائدة لللاحق كـ « كَلْبَاء » ، أو بدلا

(١) « و تَمَّوْا » فعل و فاعل « ما » اسم موصول : مفعول به « كان » فعل ماض  
ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كَالطَّوِيلَةِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ،  
والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مفعولاً به « وَهَكَذَا » الجار  
والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما » اسم موصول : مبتدأ مؤخر « كان »  
فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه « كَالْجَلِيلَةِ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر  
كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول الواقع مبتدأ .

(٢) « وَهَمْزُ ذِي مَدٍّ » مبتدأ ، وهمز مضاف و « ذِي » مضاف إليه ، وذی مضاف  
و « مذ » مضاف إليه « يُنَالُ » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل — وهو  
مفعوله الأول — ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى همز ذی مد الواقع مبتدأ ،  
والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « فِي النَّسَبِ » جار ومجرور متعلق بقوله « يُنَالُ »  
السابق « ما » اسم موصول : مفعول ثانٍ لـ « كان » فعل ماض ناقص ، واسمه  
ضمير مستتر فيه « فِي تَثْنِيَةٍ ، لَهُ » جاران ومجروران متعلقان بقوله « أَنْتَسِبَ » الآتى  
« أَنْتَسِبَ » فعل ماض ، و فاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة من انتسب و فاعله في محل  
نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها لا محل لها صلة الموصول .



من أصل نحو كساء ؛ فوجهان : التصحيح نحو عابان وكسائي ، والقابُ نحو  
عَلْبَاوِي وَكِسَاوِي ، أو أصلاً بالتصحيح لا غير نحو قرأني في قرأه .

•••

وَأَنْشَبَ لِعَصْدِرٍ جُمْلَةً وَعَصْدِرٍ مَا      رُكِبَ مَرْجَاً ، وَلِثَانٍ تَمَّامًا<sup>(١)</sup>  
إِضَافَةً مَبْدُوءَةً بِأَبٍ أَوْ أَبٍ      أَوْ مَالَةً التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ<sup>(٢)</sup>  
فِيهَا سِوَى هَذَا السُّنَنِ لِلأَوَّلِ      مَا لَمْ يُخَفَّ أَبَسُّ ، كَمَا مَبْدُؤُ الأَشْهَلِ<sup>(٣)</sup>

(١) « وانشب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « وصدري » جار ومجرور متعلق بانشب ، وصدري مضاف و « جملة » مضاف إليه « وصدري » معطوف على صدر السابق ، « مصدر مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « ركب » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من ركب ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول « مرجاه » مفعول مطلق لركب على تقدير مضاف : أي تركيب مزج « ولثان » الواو عاطفة ، لثان : جار ومجرور معطوف على ما قبله وهو مصدر « بما » تم : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر نعت لثان .

(٢) « إضافة » مفعول به لقوله « بما » في البيت السابق « مبدوءة » نعت لقوله إضافة « باني » جار ومجرور متعلق بمبدوءة « أو » عاطفة « أب » معطوف على بن « أو » عاطفة أيضاً « ما » اسم موصول : معطوف على أب « له » جار ومجرور متعلق بقوله وجب الآتي « التعريف » مبتدأ « بالثاني » جار ومجرور متعلق بالتعريف « وجب » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التعريف الواقع مبتدأ ، والجملة من وجب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة للمبتدأ وخبره لا محل لها صلة الموصول .

(٣) « فيما » جار ومجرور متعلق بقوله « السنين » الآتي « سوى » ظرف متعلق بمحذوف صلة « ما » المهرورة محلا بني ، و« سوى مضاف و « هذا » اسم إشارة مضاف إليه ، مبني على السكون في محل جر « السنين » أنشبه : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « للأول » =

إذا نُسِبَ إلى الاسم المركب ؛ فإن كان مركباً تركيبَ جملةٍ ، أو تركيبَ مزج ، حُذِفَ عجزُهُ ، وألحق صدره ياء النسب ؛ فتقول في تأبط شراً : « تأبطني » ، وفي بعلبك « بعلبي » وإن كان مركباً تركيبَ إضافة ، فإن كان صدرُهُ ابناً ، أو كان مُعرِّفاً بعجزه — حُذِفَ صدرُهُ ، وألحق عجزه ياء النسب ؛ فتقول في ابن الزبير : « زبيري » وفي أبي بكر : « بكري » ، وفي غلام زيد : « زيدي » فإن لم يكن كذلك ؛ فإن لم يُخَفَ لَبَسٌ عند حَذْفِ عجزه حُذِفَ عجزُهُ ونُسِبَ إلى صدره ؛ فتقول في امرئ القيس : « امرئي » وإن خيف لَبَسٌ حُذِفَ صدره ، ونسب إلى عجزه ؛ فتقول في عبد الأشهل ، وعبد القيس : « أشهلي ، وقيسي » .

\*\*\*

وَأَجْبُرُ بَرْدَ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ جَوَازاً أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ الْفِ (١)

= جار ومجرور متعلق بقوله انسن «ما» مصدرية ظرفية «لم» نافية جازمة «يخف» فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم «لبس» نائب فاعل يخف «كعبد» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لبتدا محذوف ، أي : وذلك كأن كعبد ، وعبد مضاف و «الأشهل» مضاف إليه .

(١) «واجبر» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «برد» جار ومجرور متعلق باجبر ، ورد مضاف و «اللام» مضاف إليه «ما» اسم موصول : مفعول به لا جبر «منه» جار ومجرور متعلق بقوله «حذف» الآتي «حذف» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول «جوازاً» نعت لمصدر محذوف بتقدير مضاف ، أي : اجبره جوازا جواز «إن» شرطية ، لم «نافية جازمة» يك «فعل مضارع ناقص ، مجزوم بلم ، وعلامة جزمه سكون التون المحذوفة للتخفيف «رده» رد : اسم يك ، ورد مضاف ، =

فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ ، أَوْ فِي التَّنْيَةِ وَحَقُّ تَجْبُورِ بَهْدِي تَوْفِيهِ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا كَانَ النَّدْبُ إِلَى مَحذُوفِ اللّامِ ، فَلَا يَخْلُو : إِمَّا أَنْ تَكُونَ لَامُهُ  
 مُسْتَعْتَقَةً لِلرَّدِّ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّنْيَةِ ، أَوْ لَا .

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَعْتَقَةً لِلرَّدِّ فِيهَا ذَكَرَ جَازَ لَكَ فِي النِّسْبِ الرَّدُّ وَتَرْكُهُ ؛ فَتَقُولُ  
 فِي « يَدِي وَإِنِّي » : « يَدِي ، وَبَنِي ، وَأَبْنِي ، وَيَدِي » كَقَوْلِهِمْ فِي التَّنْيَةِ :  
 « يَدَانِ ، وَأَبْنَانِ » وَفِي « يَدِي » عَمَّا لَمْ يَذَكَرْ : « يَدُونَ » .

وَإِنْ كَانَتْ مُسْتَعْتَقَةً لِلرَّدِّ فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّنْيَةِ وَجَبَ رَدُّهَا فِي  
 النِّسْبِ ؛ فَتَقُولُ فِي « أَبِي ، وَأَخِي ، وَأَخْتِي » : « أَبَوِي ، وَأَخَوِي » كَقَوْلِهِمْ :  
 « أَبَوَانِ ، وَأَخَوَانِ ، وَأَخَوَاتِ » .

•••

وَبَأَخِ أَخْتَا ، وَبِابْنِ بِنْتَا أَلْحَقِ ، وَيُونُسُ أَبِي حَذَفِ التَّاءِ<sup>(٢)</sup>

« وَالْمَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ « أَلْفٌ » فَفُلٌ مَاضٍ ، بِنَى لِلْمَجْهُولِ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرْفِيهِ ،  
 وَالْجَمْلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَيْرِيكَ ، وَجَمْلَةُ يَكُ وَاسْمُهَا وَخَيْرُهَا فِي مَحَلِّ جِزْمِ فِعْلِ الشَّرْطِ ،  
 وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ رَدُّ لَامِهِ  
 مَأْلُوفًا فِي التَّنْيَةِ أَوْ الْجَمْعِ فَاجْبِرُهُ بِرَدِّ لَامِهِ .

(١) « فِي جَمْعِي » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَلْفٌ » فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَجَمْعِي  
 مُضَافٌ وَ « التَّصْحِيحِ » مُضَافٌ إِلَيْهِ ، « أَوْ » عَاطِفَةٌ « فِي التَّنْيَةِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ  
 مَعْطُوفٌ عَلَى الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ السَّابِقِ « وَحَقُّ » مُبْتَدَأٌ ، وَحَقُّ مُضَافٌ وَ « مَجْبُورِ »  
 مُضَافٌ إِلَيْهِ « بَهْدِي » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَجْبُورِ « تَوْفِيهِ » خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ .

(٢) « وَبَأَخِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « أَلْحَقِ » الْآيِ « أَخْتَا » مَفْعُولٌ تَقْدِيمٌ  
 عَلَى عَامِلِهِ - وَهُوَ قَوْلُهُ « أَلْحَقِ » الْآيِ - « وَبِابْنِ » مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ بِأَخِ « بِنْتَا »  
 مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ « أَخْتَا » السَّابِقِ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْمُطْفِئَ عَلَى مَعْمُولِي عَامِلٍ وَاحِدٍ =

مذهبُ الخليل وسيبويه — رحمهما الله تعالى ١ — إلحاقُ أختِ و بنتِ في النسبِ بأخِ وابنِ؛ فتُحذفُ منهما تاءُ التانيثِ، ويُردُّ إليهما المحذوفُ؛ فيقال: «أخويُّ، وبنويُّ» كما يفعلُ بأخِ وابنِ، ومذهبُ يونسُ أنه ينسبُ إليهما على لفظيهما؛ فتقول: «أختيُّ، وبنتيُّ».

\*\*\*

وَضَاعِفِ الثَّانِي مِنْ ثُنَائِي ثَانِيهِ ذَوَائِنِ كَ «لَا وَلائي» (١)  
 إذا نُسِبَ إلى ثُنَائِي لثَالِثَ لَهُ، فَلَا يَخْلُو الثَّانِي؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ حَرْفًا صَحِيحًا،  
 أَوْ حَرْفًا مَعْتَلًا.  
 فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا جَازَ فِيهِ التَّضْعِيفُ وَعَدْمُهُ؛ فَتَقُولُ فِي كَمْ: «كَمِيَّ»،  
 وَكَمِيَّ.

وإن كان حرفاً معتلاً وجب تضعيفه؛ فتقول في لو: «لَوِيَّ».

وإن كان الحرفُ الثَّانِي أَلْفًا ضَوْعَفَتْ وَأَبْدَلَتْ الثَّانِيَةَ هَمْزَةً؛ فَتَقُولُ فِي رَجُلٍ  
 اسْمُهُ لَا: «لَائِيَّ» وَيَجُوزُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَّأً؛ فَتَقُولُ: «لَا وَيَّ».

\*\*\*

= جاز لا غبار عليه «الحق» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «ويونس» مبتدأ، وهو يونس بن حبيب شيخ سيبويه إمام النحاة «أبي» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على يونس، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «حذف» مفعول أبي، وحذف مضاف، و«التا» قصر للضرورة: مضاف إليه.  
 (١) «وضاعف» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «الثاني» مفعول به لضعف «من ثنائي» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثاني «ثانيه» ثاني: مبتدأ، وثاني مضاف والمهاء مضاف إليه «ذو» خبر المبتدأ، وذو مضاف، و«لين» مضاف إليه، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جر صفة ثنائي «كلا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: وذلك كأن كلاً، ولا هنا قصد لفظه «ولائي» معطوف على لا.

وإن يكن كشيء ما الفاعل مفعولاً ففتحه عينه التزم<sup>(١)</sup>

إذا نسب إلى اسم محذوف الفاء ، فلا يفتح : إما أن يكون صحيح اللام ، أو مقلتها .

فإن كان صحيحها لم يرد إليه المحذوف ؛ فتقول في « عدة وصيفة » : « عدى وصيفي » .

وإن كان معتمداً وحده ، ونصب أيضاً — عند سيبويه رحمه الله ! — فتح عينه ؛ فتقول في شية : « وشوى » .

•••

(١) « وإن » شرطية « يكن » اسم مفاعل ناقص ، فعل الشرط « كشيء » جار ومحرور متعلق بمحذوف خبر يكن مقدم « ما » اسم موصول : اسم يكن « الفاعل » قصر الضرورة : مفعول تقدم على عمله وهو قوله عدم الآتي « عدم » فعل ماض ، وقاعله ضمير مستتر به جوارا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها صلة الموصول « حرمه » الفاء واقعة في جواب الشرط ، خبر مبتدأ ، وجبر مضاف والهاء مضاف إليه « وضع » معطوف على حرمه ، وفتح مضاف وعين من « عينه » مضاف إليه ، وعين مضاف والهاء مضاف إليه « التزم » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر به جوارا تقديره هو يعود إلى المذكور من خبره وفتح عينه ، والجملة في محل رفع خبر مبتدأ وما عطف عليه ، وإنما أورد الضمير — مع أن الابتداء في قوة المثنى — للأول بالذكور ، ويحوز أن تكون الجملة خبر مبتدأ وحده ، ويكون هناك خبر محذوف — مماثل لهذا المذكور — للمعطوف ؛ فتكون الواو عطفت جملة على جملة ، والتقدير على هذا الوجه الأخير : خبره التزم وفتح عينه التزم ، وهذا أولى من حمل المذكور خبراً للمعطوف وحده ، وجعل خبر المعطوف عليه محذوفاً ، وذلك لأن الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه ضعيف ، بخلاف الحذف من الثاني لدلالة الأول عليه .

وَالْوَاحِدَ إِذْ كُرِّ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ . إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا نُسِبَ إِلَى جَمْعٍ بَاقٍ عَلَى جَمْعِيَّتِهِ جِيءَ بِوَاحِدِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ  
 فِي النِّسْبِ إِلَى الْفَرَائِضِ : « فَرَضِي » .  
 هَذَا إِنْ لَمْ يَكُنْ جَارِيًا تَجْرِي الْعَلَمَ ، فَإِنْ جَرَى تَجْرَاهُ — كَأَنْصَارٍ — نُسِبَ  
 إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ ؛ فَتَقُولُ فِي أَنْصَارٍ : « أَنْصَارِي » ، وَكَذَا إِنْ كَانَ عُلَمَا ؛ فَتَقُولُ  
 فِي أَنْمَارٍ : « أَنْمَارِي » .

\*\*\*

وَمَعَ فَاعِلٍ وَفِعَالٍ فِعْلٌ فِي نَسَبٍ أُغْنِيَ عَنِ الْيَاءِ فَقُبِلَ <sup>(٢)</sup>  
 يُسْتَفْنَى غَالِبًا فِي النِّسْبِ عَنِ يَأْتِهِ بِنَاءِ الْأَسْمِ عَلَى فَاعِلٍ — بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا —  
 نَحْوُ « تَأْمِرٍ ، وَابْنٍ <sup>(٣)</sup> » أَي صَاحِبِ تَمْرٍ وَصَاحِبِ لَبْنٍ ، وَبِنَائِهِ عَلَى فِعَالٍ فِي

(١) « الواحد » مفعول تقدم على عامله وهو قوله اذ كر الآتي « اذ كر » فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ناسبا » حال من الضمير المستتر في قوله اذ كر  
 « للجمع » جار ومجرور متعلق بناسبا « إن » شرطية « لم » نافية جازمة « يشابه » فعل  
 مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الجمع « واحدا »  
 مفعول به ليشابه « بالوضع » جار ومجرور متعلق بقوله يشابه ، وجواب الشرط محذوف  
 يدل عليه سابق الكلام .

(٢) « ومع » ظرف متعلق بمحذوف بحال من الضمير المستتر في قوله « أغنى »  
 الآتي ، ومع مضاف و « فاعل » مضاف إليه « وفعال » معطوف على فاعل « فعل »  
 مبتدأ « في نسب » جار ومجرور متعلق بقوله أغنى الآتي « أغنى » فعل ماض ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى « فعل » والجملة في محل رفع خبر المبتدأ  
 « عن اليا » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بأغنى « قبل » الفاء عاطفة ،  
 وقبل : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(٣) « قد ورد من ذلك قول الخطيبه :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَأَبْنٌ فِي الصَّيْفِ تَأْمِرٌ =

الحِرْفِ غَالِبًا ، كَقَالَ وَبِزَارٍ ، وَقَدْ يَكُونُ قَمَالًا بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا ، وَجُعِلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لَّمْ يَظْهَرِ ) أَي : بَدَى ظَلَمًا .

وَقَدْ يَسْتَمْنَى — عَنِ يَاءِ النِّسْبِ أَيْضًا — بِفَعْلٍ بِمَعْنَى صَاحِبِ كَذَا ، نَحْوُ : « رَجُلٌ طَمِيمٌ وَلَيْسَ » أَي : صَاحِبُ طَعَامٍ وَلِيَّاسٍ ، وَأَشَدُّ سَبِيوِيَّةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى :

٣٥٦ — أَنْتَ بِلَيْلٍ ، وَأَلْكَيْ نَهْرٍ — لَا أَدَايِحُ اللَّيْلِ وَلَكِنْ ابْتَكِرَ  
أَي : وَلَكَيْ سَهْرِيٌّ ، أَي عَامِلٌ بِالنَّهَارِ .

•••

= وَقَوْلِ الْآخَرِ :

• إِلَى عَطَانٍ رَحْبٍ لَيْلَةٌ أَهْلٍ •

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ « أَهْلٌ » فَإِنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَسْبُوبٌ إِلَى الْأَهْلِ ، وَكَأَنَّهُ قَوْلُ : ذِي أَهْلٍ ، وَلَيْسَ هُوَ بِمَحَارٍ عَلَى الْفِعْلِ ؛ لِأَنَّهُ لَوْ جَرَى لِقَاؤُهُ « مَا هُوَ » ؛ إِذَا الْفِعْلُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي هَذَا الْمَثَلِ مِنَ الْجَهْلِ .

٣٥٦ — أَشَدُّ سَبِيوِيَّةِ — رَحْمَةِ اللَّهِ — هَذَا الْبَيْتُ ( ج ٢ ص ٩ ) وَلَمْ يَنْسِبْ إِلَى أَحَدٍ ، وَكَذَلِكَ لَمْ يَنْسِبْهُ الْأَعْمُ الشُّدْمَرِيُّ — رَحْمَةِ اللَّهِ — فِي شَرْحِ شَوَاهِدِهِ : اللَّيْلَةُ : « لَيْلٍ » مَعْنَاهُ مَسْبُوبٌ إِلَى اللَّيْلِ ، وَيُرِيدُ بِهِ صَاحِبُ عَمَلٍ فِي اللَّيْلِ « نَهْرٍ » بِفَتْحِ فَتْحِ نَ — أَي : صَاحِبُ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ ، وَهَذِهِ الصِّيغَةُ إِحْدَى الصِّيغَاتِ الَّتِي إِذَا بَنِيَ الْأَسْمَاءُ عَلَيْهَا اسْمٌ عَنْ إِضَافَةِ يَاءٍ شَدِيدَةً فِي آخِرِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى النِّسْبِ « أَدَايِحُ » أَسِيرٌ مِنَ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْأَدَايِحُ — عَلَى رُبْعِ الْإِفْتَعَالِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ بَعْدَ قَلْبِ تَاءِ الْإِفْتَعَالِ دَالًا — السَّيْرِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ « ابْتَكِرَ » أَدْرَكَ النَّهَارَ مِنْ أَوَّلِهِ .

الْمَثَلُ : يَصِفُ الشَّاعِرَ مَعْنَاهُ بِالشَّجَاعَةِ وَعَدَمِ الْمِبَالَاةِ ، وَيَذَكِّرُ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضِيرَ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَأْتِ حَيْثُ لِيْلَاوِمُهُمْ نَائِمُونَ ، وَلَمْ يَسِرْ إِلَيْهِمْ خَفِيَةً كَمَا يَسِيرُ اللُّصُوصُ ، وَلَكِنَّهُ يَذْهَبُ إِلَيْهِمْ فِي وَضْعِ النَّهَارِ ، ثُمَّ يَبِينُ أَنَّهُ يَخْتَارُ مِنْ أَوْقَاتِ النَّهَارِ أَوَّلَهُ ؛ لِأَنَّهُ لِيَكُونَ رِجَالُ الْحَيِّ مَوْجُودِينَ لَمْ يَخْرُجُوا لِأَعْمَالِهِمْ .

الإِعْرَابُ : « لَسْتُ » لَيْسَ : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ ، وَتَاءُ الْمَتَكَلِّمِ اسْمُهُ « بَلِيْلٍ » الْبَاءُ زَائِدَةٌ ، أَيْ : خَيْرٌ لَيْسَ ، مَنصُوبٌ بِفَتْحَةِ مَقْدَرَةٍ عَلَى آخِرِهِ مَنعٌ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِقَالًا =



وَعَسِيرٌ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اِقْتَصِرًا<sup>(١)</sup>  
 أى : ما جاء من المنسوب مخالفاً لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب ،  
 يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، كقولهم فى النسب إلى البصرة : « بَصْرِيٌّ<sup>(٢)</sup> » ، وإلى  
 الدَّهْرِ : « دُهْرِيٌّ<sup>(٣)</sup> » وإلى مَرَوْ « مَرَوْزِيٌّ » .

= المهل بحركة حرف الجر الزائد « ولكنى » لكن : حرف استدراك ونصب ، وياه  
 المتكلم اسمه « نهر » خبر لكن « لا » نافية « هُدِجٌ » فعل مضارع ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « الليل » منصوب على الظرفية الزمانية بأدج « ولكن »  
 حرف استدراك « أتبكر » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا .  
 الشاهد فيه : قوله « نهر » حيث بناه على فعل - بفتح فكسر - وهو يريد  
 النسب ، فكأنه قال : ولكنى نهارى ، كما قال : لست بليلى ، قال سيويه : « وقالوا  
 نهر ، وإنما يريدون نهارى ، ويجعلونه بمنزلة عمل وطعم وفيه معنى ذلك » ا هـ .

(١) « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه ، مبنى  
 على السكون فى محل جر « أسلفته » أسلف : فعل ماض ، وتاء المتكلم فاعله ، والهاء  
 مفعوله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « مقررآ » حال من الهاء فى أسلفته « على الذى »  
 جار ومجرور متعلق بقوله « اقتصر » الآتى فى آخر البيت « ينقل » فعل مضارع مبنى  
 للمجهول « منه » جار ومجرور متعلق بينقل ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً  
 تقديره هو يعود إلى الذى ، والجملة لا محل صلة الذى « اقتصر » فعل ماض مبنى للمجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى غير الواقع مبتدأ ، والجملة  
 من اقتصر ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) المشهور فى « البصرة » فتح الباء ، وقد ورد فى لفظ النسب إليها « بصرى »  
 بكسر الباء ، فعلى هذين يكون لفظ النسب شاذاً ، وقد ورد فى « البصرة » كسر الباء  
 وضمها أيضاً ، وورد فى لفظ النسب فتح الباء ، فإذا لاحظت ماورد فى لفظ المنسوب إليه  
 من الفتح أولاً ، ولاحظت ما ورد فى المنسوب من الفتح لم يكن شاذاً ، ولم يرد فى المنسوب  
 ضم الباء مع ثبوته لغة فى المنسوب إليه ، وكأنهم تركوه لئلا يلتبس بالنسب إلى بصرى  
 بزنة حبلى ، إذا نسب إليه بحذف الألف ؛ فإنك تعلم أن النسب إلى نظيره يجوز فيه حذف  
 الألف ، كما يجوز قلبها واوا ، فيقال « بصروى » .

(٣) السهرى - بضم الـدال ، والقياس فتح الـدال - هو الشيخ الحافى .



## الوقف

منوباً أنز فتوح جمل ألفا وقفاً، وتلوا غير فتح احذفاً<sup>(۱)</sup>

نمى : إذا وقف على الاسم المنون ، فإن كان التنوين واقفاً بعد فتحة أبدل ألفاً ، ويشمن ذلك ما فتحته الإعراب ، نحو « رأيت زيدا » ، وما فتحته لغير إعراب ، كقولك في إيهاب وويه : « إيهاب ، وويه » .

وإن كان التنوين واقفاً بعد ضمة أو كسرة حذف وسكن ما قبله ، كقولك في « جاء زيد » ، و « مررت بزيد » : « جاء زيد » ، و « مررت بزيد » .

•••

واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الإضمار<sup>(۲)</sup>

(۱) « تدينا » مفعول أول لقوله « اجعل » الآتي « إز » ظرف منطلق باجمل ، وإز مضاف و « فتح » مضاف إليه « اجعل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه و « يا تقديره أنت » ألفا . مفعول ثان لاجعل « وقفاً » مفعول لأجله ، أو منصوب ببيع الحافض ، أو حال من فاعل اجعل بتأويل واقف « وتلو » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « احذف » الآتي - وتلو مضاف و « غير » مضاف إليه . وغير مضاف و « فتح » مضاف إليه « احذف » فعل أمر ، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المقلبة ألفاً للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(۲) « واحذف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لوقف في سوى » جاران ومجروران متعلقان باحذف ، وسوى مضاف و « اضطرار » مضاف إليه « صلة » مفعول به لاحذف ، وصلة مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف و « الفتح » مضاف إليه « في الإضمار » جار ومجرور متعلق بصلة .

وَأَشْبَهَتْ « إِذَا » مُنَوَّنًا نُصِبَ فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قَلْبٌ (١)  
 إِذَا وَقِفَ عَلَى هَاءِ الضَّمِيرِ : فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً نَحْوَ « رَأَيْتُهُ » أَوْ مَكْسُورَةً  
 نَحْوَ « مَرَرْتُ بِهِ » حُذِفَتْ صِلَتُهَا ، وَوَقِفَ عَلَى الْهَاءِ سَاكِنَةً ، إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ،  
 وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوَ « هِنْدٌ رَأَيْتُهَا » وَقِفَ عَلَى الْأَلْفِ وَلَمْ تَحْدَفْ .  
 وَشَبَّهُوا « إِذَا » بِالْمَنْصُوبِ الْمُنُونِ ، فَأَبْدَلُوا نُونَهَا أَلْفًا فِي الْوَقْفِ .

\* \* \*

وَحَذَفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ — مَا  
 لَمْ يُنْصَبَ — أَوْلَى مِنْ ثُبُوتِ فَاعِلِمَا (٢)  
 وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ ، وَفِي نَحْوِ مَرُّ لُزُومٍ رَدًّا أَلْيَا اقْتَسَمِي (٣)

(١) « أشبهت » أشبه : فعل ماض ، والتاء للتأنيث « إذا » فاعل أشبه « منونا » مفعول به لأشبه « نصب » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى منون ، والجملة في محل نصب نعت لقوله « منونا » السابق « فألفا » مفعول ثان تقدم على عامله - وهو قوله « قلب » الآتي - « في الوقف » جار ومجرور متعلق بقلب « نونها » نون : مبتدأ ، ونون مضاف وها : مضاف إليه « قلب » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل - وهو المفعول الأول - ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نون الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) « وحذف » مبتدأ ، وحذف مضاف و « يا » قصر للضرورة : مضاف إليه ، ويا مضاف و « المنقوص » مضاف إليه « ذى » نعت للمنقوص ، وذى مضاف و « التنوين » مضاف إليه « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « نصب » فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ، والفتحة ملقاة على الباء من الهمزة في قوله أولى ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو « أولى » خبر المبتدأ « من ثبوت » جار ومجرور متعلق بأولى « فاعلما » فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة الفاعل للوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(٣) « وغير » مبتدأ ، وغير مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف ، و « التنوين » مضاف إليه « بالعكس » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ =

إذا وقف على المنقوص المتون ؛ فإن كان منصوباً أُبدِلَ من تنوينه ألف ، نحو « رأيت فاضياً » ؛ فإن لم يكن منصوباً فالمختار الوقف عليه بالحذف ، إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء ، كما سيأتي ؛ فتقول : « هذا قض » ، ومرت بقاض ، ويجوز الوقف على إثبات الياء كقراءة ابن كثير : ( ولكل قوم هادي ) .

فإن كان المنقوص محذوف العين : كمر — اسم فاعل من أرى — أو الفاء : كسبي — علماً — لم يوقف إلا بإثبات الياء ؛ فتقول : « هذا مري » ، وهذا سبي ، وإليه أشار بقوله : « وفي نحو مري لزوم ردّ الياء لقتني » .

فإن كان المنقوص غير متون ؛ فإن كان منصوباً ثبتت ياؤه ساكنة ، نحو « رأيت القاضي » ، وإن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز إثبات الياء وحذفها ، والإثبات أجود ، نحو « هذا القاضي » ، ومرت بالقاضي .



وعنّها التانيث من محرك سكنه ، أو قف رائم التحريك<sup>(۱)</sup>

= « وفي نحو » حار ومجروح متعلق بقوله « ائني » الآتي ، ونحو مضاف و « مر » مضاف إليه « لزوم » متداً ، ولزوم مضاف و « رد » مضاف إليه ، ورد مضاف و « الياء » قصر للضرورة : مضاف إليه « ائني » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه حوازا تقديره هو يعود إلى لزوم رد الواقع مبتداً ، والجملة في محل رفع خبر المبتداً .

(۱) « وغير » مفعول بفعل محذوف يفسره قوله « سكنه » الآتي ، وغير مضاف و « ها » قصر للضرورة : مضاف إليه ، و « ها » مضاف ، و « التانيث » مضاف إليه « من محرك » حار ومجروح متعلق بسكنه « سكنه » سكن : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به « أو » عاطفة « قف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « رائم » حال من فاعل قف ، و « رائم مضاف و « التحريك » مضاف إليه

أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ ، أَوْ قِفْ مُضْعِفًا مَا لَيْسَ هَمْزًا أَوْ عَلِيًّا ، إِنْ قَفَا<sup>(١)</sup>  
 نُحْرًا كَبًا ، وَحَرَكَاتٍ أَنْقَلًا إِسَاكِينَ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلًا<sup>(٢)</sup>  
 إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر ، فلا يخلو آخره من أن يكون هاء  
 التانيث ، أو غيرها .

فإن كان [ آخره ] هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون ، كقولك  
 في « هذه فاطمة أفبلت » : « هذه فاطمة » .

(١) « أو » عاطفة « أشمم » فعل أمر معطوف على « قف » في البيت السابق ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « الضمة » مفعول به لأشمم « أو » عاطفة  
 « قف » فعل أمر معطوف على أشمم ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت  
 « مضعفا » حال من الضمير المستتر في « قف » وفيه ضمير مستتر فاعل « ما » اسم  
 موصول : مفعول به لقوله « مضعفا » « ليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة « همزا » خبر ليس ، والجملة من ليس واسمه  
 وخبره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « أو » عاطفة « عليا » معطوف على قوله  
 « همزا » « إن » شرطية « قفا » فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى ما ليس همزا ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق  
 الكلام .

(٢) « محركا » مفعول به لقوله « قفا » في البيت السابق « وحركات » مفعول  
 تقدم عامله - وهو قوله « انقلا » الآتي - « انقلا » فعل أمر مبني على الفتح لانصاله  
 بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفا لأجل الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره  
 أنت « لساكن » جار ومجرور متعلق بقوله انقلا « تحريكه » تحريك : مبتدأ ،  
 وتحريك مضاف والهاء مضاف إليه « لن » حرف نفي ونصب واستقبال « يحظلا »  
 فعل مضارع مبني للمجهول ، منصوب بلن ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره  
 هو يعود إلى تحريكه ، والألف للاطلاق ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ  
 وخبره في محل جر صفة لساكن .

وإن كان [آخره] غير هذه التأييد ففي الوقف عليه خمسة أوجه : التسكين ،  
والرؤم ، والإشمام ، والتصميف ، والنقل .

فالرؤم : عبارة عن إشارة إلى الحركة بصوت خفي .  
والإشمام : عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولا يكون  
إلا في حركة ضمة .

وشرطه : أن لا يكون الأخير همزة كخط ، ولا معتلاً كفتي ،  
وأن يجر حذو ، كجمل : فتقول في الوقف عليه : الجمل — بتشديد اللام —  
فإن كان ما قبل الأخير ساكناً امتنع التصميف ، كجمل .

ووقوف بالنقل عبارة عن : تسكين الحرف الأخير ، ونقل حركته إلى الحرف  
الذي قبله ، وشرطه : أن يكون ما قبل الآخر ساكناً ، قابلاً للحركة ، نحو هذا  
الضرب ، ورأيت الضرب ، وصررت بالضرب .

فإن كان ما قبل الآخر محرراً لم يوقف بالنقل كجففر .

وأكدنا إن كان ساكناً لا يقبل الحركة كالألف ، نحو : باب [وإنسان] .

•••

وَنَقَلَ فَتَحَ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ ، وَكُوفٍ نَقَلًا<sup>(١)</sup>

(١) « ونقل » مبتدأ ، « فتح » مضاف و « من سوى » مضاف إليه « من سوى » جار  
ومجرور متعلق بنقل ، و « سوى » مضاف و « المهموز » مضاف إليه « لا » نافية « يراه »  
يرى : فعل مضارع ، و « الهاء » مفعول به « بصري » فاعل يرى ، وجملة الفعل للنفي  
وفاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ « وكوف » بحذف ياء النسب للضرورة : مبتدأ  
« نقلا » نقل : فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى كوفي ،  
والألف للإطلاق ، والجملة من الفعل الماضي وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل : سواء كانت الحركة فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهموزاً ، أو غير مهموز ؛ فتقول عندهم : « هذا الضربُ ، ورأيتُ الضربُ ، ومررتُ بالضربُ » في الوقف على « الضرب » ، و « هذا الردءُ<sup>(١)</sup> ، ورأيتُ الردءُ ، ومررتُ بالردءُ » في الوقف على « الردءُ » .

ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلا إذا كان الآخر مهموزاً ؛ فيجوز عندهم « رأيت الردءُ » ويمتنع « رأيت [الضربُ] » . ومذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم نقلوه عن العرب .

\*\*\*

وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ<sup>(٢)</sup> .  
يعنى أنه متى أدى النقل إلى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك ، إلا إن كان الآخر همزةً فيجوز ؛ فعلى هذا يمتنع « مَا آ الْعِلْمُ »

(١) الردء - بكسر الراء وسكون الدال ، وآخره همزة - هو المعين في المهمات ، ومنه قوله تعالى : ( فأرسله معى ردها يصدقنى ، إني أخاف أن يكذبون ) .  
(٢) « والنقل » مبتدأ « إن » شرطية « يعدم » فعل مضارع ، مبنى للمجهول ، فعل الشرط « نظير » نائب فاعل يعدم ، وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : إن يعدم نظير فالنقل ممتنع ، وجملة الشرط وجوابه لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ وخبره « ممتنع » خبر المبتدأ « وذلك » اسم إشارة . مبتدأ « في المهموز » جار ومجرور متعلق بقوله « يمتنع » الآتى « ليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذلك الواقع مبتدأ « يمتنع » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ليس ، والجملة في محل نصب خبر ليس ، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ الذى هو اسم الإشارة .

( ٣٣ - شرح ابن عقيل ٢ )



صحيحاً ، أولاً ؛ فإن كان ما قبلها ساكناً صحيحاً وُقف عليه بالتاء ، نحو « بنتٌ ، وأختٌ » ، وإن كان غير ذلك وُقف عليه بالهاء ، نحو « فاطمةٌ ، وخمزةٌ ، وفتاةٌ » وإن كان جمعاً أو شبهه وُقف عليه بالتاء ، نحو « هنداتٌ ، وهيهاتٌ » وَقَلَّ الوقفُ على المفرد بالتاء ، نحو « فاطمَتٌ » وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء ، نحو « هنداءٌ ، وهيهاهُ » .

\*\*\*

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْلُومِ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ (١)  
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ كَعِيجَ مَجْزُومًا ؛ فَرَاعَ مَا رَعَوْا (٢)

(١) « وقف » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « بها » قصر للضرورة : جار ومجرور متعلق بوقف ، وها مضاف و « السكت » مضاف إليه « على الفعل » جار ومجرور متعلق بوقف « المعلم » صفة للفعل « بحذف » جار ومجرور متعلق بقوله « المعلم » وحذف مضاف و « آخر » مضاف إليه « كأعط » الكاف جارة لقول محذوف ، أعط : فعل أمر ، مبني على حذف الياء والكسرة في آخره دليل عليها ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « من » اسم موصول : مفعول به لأعط « سأل » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى من الموصولة ، والجملة من سأل وفاعله لا محل لها صلة الموصول ، وجملة فعل الأمر وفاعله ومفعوله في محل نصب مفعول القول المحذوف .

(٢) « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لحاق هاء السكت « حتماً » خبر ليس « في سوى » جار ومجرور متعلق بحتم ، وسوى مضاف و « ما » اسم موصول مضاف إليه « كع » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « أو » حرف عطف « كعيج » معطوف على الجار والمجرور السابق « مجزوماً » حال من المجرور الثاني « فراع » فعل أمر مبني على حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت « ما » اسم موصول : مفعول به لراع « رعوا » رعى : فعل ماض ، ووار الجماعة فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول ، والعائد ضمير منصوب المحل محذوف ، والتقدير : راع الذي رعوه .



ويحوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذِفَ آخره : للجزم ، أو الوقف ، كقولك في لم يعط : « لم يعطه » وفي أعط : « أعطه » ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حذِفَ آخره قد بقي على حرف واحد ، أو على حرفين أحدهما زائد ؛ فالأول كقولك في « ع » و « ق » : « عه » ، وقه » والثاني كقولك في « لم يع » و « لم يق » : « لم يعه » ، ولم يقه »<sup>(١)</sup> .



وما في الاستفهام إن جرئت حذف ألفها ، وأولها ألفا إن تقف<sup>(٢)</sup>  
وليس حتماً في سوى ما انخفض باسم ، كقولك « قضاة اقتضى »<sup>(٣)</sup>

(١) فدرد ابن هشام ما ذكره الناظم ، وتبعه عليه الشارح هنا - من أنه يجب لحاق هاء السكت في الوقف على نحو « لم يع » ، ولم يعف - ورد ذلك بإجماع القراء على عدم ذكر الهاء في الوقف على قوله تعالى ( ولم أك ) وقوله سبحانه ( ومن تق ) والقراءة مع كونها سنة متبعة لا تخالف العربية ، ولا تأتي على وجه يمنع عربية .

(٢) « وما » مبتدأ خبره الجملة الشرطية التالية « في الاستفهام » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لما « إن » شرطية « جرئت » جر : فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، وائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود على ما الاستفهامية « حذف » فعل ماض مبني للمجهول ، جواب الشرط « ألفها » الف : نائب فاعل لحذف ، وألف مضاف وها : مضاف إليه « وأولها » أول : فعل أمر مبني على حذف اياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وها : مفعول أول لأول « الها » قصر للضرورة : مفعول ثان لأول « إن » شرطية « تقف » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وجواب الشرط محذوف بدل عليه سابق الكلام ، والتقدير : إن تقف فأولها الهاء .

(٣) « وليس » فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على إلاء ما الاستفهامية الهاء في الوقف « حتما » خبر ليس « في سوى » جار ومجرور متعلق بقوله « حتما » وسوى مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « انخفا »

إذا دخل على « ما » الاستفهامية جاراً وجب حذف ألفها ، نحو « عمّ  
تَسْأَلُ ؟ » و « بِمَ جِئْتَ ؟ » و « اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى زَيْدٌ » وإذا وقف عليها  
بعد دخول الجار ؛ فإما أن يكون الجار لها حرفاً ، أو اسماً ؛ فإن كان حرفاً  
جاز إلحاق هاء السكّنت ، نحو « عمّة » و « فيمّة » وإن كان اسماً وجب  
إلحاقها ، نحو « اقتضاء مة » و « تجيء مة » .

\*\*\*

وَوَصَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمًا<sup>(١)</sup>  
وَوَصَلَهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ أُدِيمَ شَدًّا ، فِي الْمَدَامِ اسْتُحْسِنًا<sup>(٢)</sup>

= فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى  
ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة « باسم » جار ومجرور متعلق بانخفاض « كقولك »  
جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « اقتضاء » مفعول مطلق تقدم على  
عامله وجوبا لإضافته إلى اسم الاستفهام الذي له صدر الكلام ، واقتضاء مضاف و « م »  
اسم استفهام مضاف إليه « اقتضى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو .  
(١) « ووصل » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « أجز » الآتي - ووصل  
مضاف و « ذى » اسم إشارة : مضاف إليه « الهاء » بدل من اسم الإشارة أو عطف  
بيان عليه ، أو نعت له « أجز » فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره  
أنت « بكل » جار ومجرور متعلق بقوله أجز ، أو بوصل ، وكل مضاف و « ما »  
اسم موصول : مضاف إليه « حرك » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير  
مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول  
« تحريك » مفعول مطابق مبین للنوع ، وتحريك مضاف و « بناء » مضاف إليه  
« لزم » فعل ماض ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره  
هو يعود إلى بناء ، والجملة في محل جر صفة لبناء .

(٢) « ووصلها » وصل : مبتدأ ، ووصل مضاف وها : مضاف إليه ، « بغير »  
جار ومجرور متعلق بوصل ، وغير مضاف و « تحريك » مضاف إليه ، وتحريك =

يعود الوقت بها التكت على كل متحرك بحركة بناء ، لازمة ، لا تشبه  
 حركة إعراب ، كقولك في « كيف » : « كيفية » ولا يوقف بها على ما حركته  
 إعرابية ، نحو « يا ريت » ولا على ما حركته مشبهة للحركة الإعرابية ،  
 كحركة العمل الماضي ، ولا على ما حركته البنائية غير لازمة ، نحو « قبل »  
 ، « بعد » ، « نادى » ، « نادى » ، نحو « يا ريت » ، « يا رجل » ، واسم « لا »  
 التي هي جنس . نحو « لا رجل » ، « شد » وصلها بما حركته البنائية غير  
 لازمة ، كقولك في « من على » : « من على » ، واستحسن إلحاقها بما حركته  
 دالة لازمة .

• • •

ورثنا أعطى نطقاً يوصل ما يوقف كثيراً ، وفشا منتظماً<sup>(٢)</sup>

= . صاف و « بنا » قصر للضرورة : مضاف إليه « أديم » فعل ماض مبني للمجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى تحريك بناء ، والجملة في  
 محل جر صفة لتحريك بناء « شد » فعل ماض ، و « عله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو  
 يعود إلى وصلها الواقع متبداً ، والجملة من شد وفاعله في محل رفع خبر المتبداً « في المدام »  
 جار ومجرور متعلق بقوله « استحسن » الآتي « استحسن » فعل ماض مبني للمجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهذه الجملة معطوفة على جملة الخبر بماطف مقدر ،  
 أي : واستحسن في المدام .

(١) وذلك كما في قول الرازي :

يأرب يوم لي لا أظله أرمض من تحت وأضحى من عله

(٢) « وربما » رب : حرف تقييد ، وما : كافة « أعطى » فعل ماض مبني

للمجهول « لفظ » نائب فاعل لأعطى ، وهو المفعول الأول ، ولفظ مضاف و « الوصل »  
 مضاف إليه « ما » اسم موصول : مفعول ثان لأعطى « لاوقف » جار ومجرور متعلق  
 بمحذوف صلة الموصول « ثرا » منصوب على نزع الخائض ، أو حال على التأويل ،  
 أي : داثر ، أي : واقفاً في ثرا « وفشا » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً  
 تقديره هو يعود إلى إعطاء الوصل ما للوقف « منتظماً » حال من فاعل فشا .

قد يُعطَى الوصلُ حُكْمَ الوقْفِ ، وذلك كثيرٌ في النظم ، قايلٌ في النثر ،  
ومنه في النثر قولُه تعالى : ( لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ ) ومن النظم قولُه :

٣٥٧ - \* مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافِقَ الْقَصْبَا \*

فضعف الباء وهي موصولة بحرف الإطلاق [ وهو الألف ] .

\*\*\*

٣٥٧ - هذا بيت من الرجز المشطور ، نسب في كتاب سيويه إلى رؤبة بن  
العجاج بن رؤبة ، ونسبه أبو حاتم في كتاب الطير إلى أعرابي - ولم يسمه - ونسبه  
الجرمي إلى ربيعة بن صبيح ، وقبل هذا البيت قوله :

\* كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا أَسْلَحَبَا \*

ويروى أول بيت الشاهد : أو كالحريق - إلخ .

اللغة : « كأنه » الضمير يعود إلى الجذب الذي خشيه الراجز وتوقعه في أول هذه  
الكلمة ، في قوله :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أُخْصَبَا

« اسلحبا » أي : امتد وانبطح ، ويريد بذلك أنه يملأ البطاح ، ويعم الأودية  
« الحريق » أراد به النار « القصبا » هو كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا .

الإعراب : « مثل » بالرفع : خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو مثل ، ومثل مضاف  
و « الحريق » مضاف إليه « وافق » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا  
تقديره هو يعود إلى الحريق ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الحريق  
« القصبا » مفعول به لوافق .

الشاهد فيه : قوله « القصبا » حيث ضعف الباء مع كونها موصولة بألف

الإطلاق .

## الإمالة

الألف الممدّلة من « يا » في طرف أمل ، كذا الواقع منة الياء خلف<sup>(١)</sup>  
 دون مزيد ، أو شذوذ ، ولما تليها التانيث ما لها عدما<sup>(٢)</sup>  
 لإمالة : عبارة عن أن ينحني بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء.<sup>(٣)</sup>

(١) « الألف » مفعول مقدم على عامله - وهو قوله « أمل » الآتي - « الممدّلة »  
 من الألف « من يا » جار ومحرور متعلق بمبدل « في طرف » جار ومحرور متعلق  
 بمحذوف صفة لياء « أمل » فعل أمر ، ودعاه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت  
 « كذا » جار ومحرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الواقع » مبتدأ مؤخر « منه »  
 جار ومحرور متعلق بقوله الواقع « ليا » قصر للضرورة : مثال للواقع « خلف » جان  
 من الياء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة .

(٢) « دون » طرف متعلق بحرف أو بواقع في البيت السابق ، ودون مضاف  
 و « مزيد » مضاف إليه « أو » عاطفة « شذوذ » معطوف على مزيد « ولما » جار  
 ومحرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « تليها » تلي : فعل مضارع ، والهاء مفعول به  
 « ها » قصر للضرورة : فاعل تلي ، وها مضاف و « التانيث » مضاف إليه ، والجملة  
 من العمل وفاعله ومفعوله لا محل لها صلة « ما » المجرورة محلا باللام « ما » اسم  
 موصول : مبتدأ مؤخر « لها » قصر للضرورة : مفعول مقدم على عامله - وهو قوله  
 عدم الآبي - « عدما » عدم : فعل ماض ، والألف الاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه  
 جوارا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول .

(٣) العرص من الإمالة أحد أمرين ؛ أولهما : تناسب الأصوات وتقاربها ، وبيان  
 ذلك أن الطق بالياء والكسرة مستقل منحد ، والطق بالفتحة والألف مستقل  
 منصعد ، وبالإمالة تصير الألف من نمط الياء في الانحدار والنقل ، وثانيهما : التنيث  
 على أصل أو غيره .

وحكم الإمالة الجوار ؛ فمهما وجدت أسباب الإمالة فإن ركها جاز ، والأسباب  
 التي سببها الناظم والشارح أسباب للجواز ، لا للوجوب .  
 والإمالة لغة تنم ومن جاورهم ، والحجازيون لا يملون إلا قليلا .

وَتُمَالُ الألف إذا كانت طرفاً : بدلا من ياء ، أو صائرةً إلى الياء ، دون زيادة أو شذوذ ؛ فالأول كالف « رَمَى ، ومَرَمَى » والثاني كالف « مَلَهَى » فإنها تصير ياء في التثنية نحو « مَلَهَيَانِ » .

واحترز بقوله : « دون مزيد أو شذوذ » مما يصير ياء بسبب زيادة ياء التصغير ، نحو « قَفَى » أو في لغة شاذة ، كقول هُذَيْلٍ في « قَفَا » إذا أضيف إلى ياء المتكلم « قَفَى » .

وأشار بقوله : « ولما تليه ها التانيث ما الها عَدِمَا » إلى أن الألف التي وُجِدَ فيها سببُ الإمالة تُمَالُ ، وإن وليتها ها التانيث كفتاة .

\*\*\*

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَوَّلُ إِلَى فِلْتُ ، كَمَا ضِي خَفٌ وَدِنْ<sup>(١)</sup>  
 أى : كما تُمَالُ الألف المتطرفةُ كما سبق تُمَالُ الألف الواقعةُ بدلا من عين  
 فعلٍ يصير عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن فِلْتُ [ بكسر الفاء ] : سواء  
 كانت العين واواً كخاف ، أو ياء كباع وكدان ؛ فيجوز إمالتها كقولك :  
 « خِفْتُ ، ودِنتُ ، [ وبعثُ ] » .

(١) « وهكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « بدل » مبتدأ مؤخر  
 وبدل مضاف و « عين » مضاف إليه ، وعين مضاف و « الفعل » مضاف إليه « إن »  
 شرطية « يؤول » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره  
 هو يعود إلى الفعل « إلى فلت » جار ومجرور متعلق بقوله يؤول « كاضى » جار  
 ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، أى وذلك كائن كاضى ، وماضى مضاف  
 و « خف » قصد لفظه : مضاف إليه « ودن » معطوف على خف ، وقد قصد  
 لفظه أيضاً .

هـن كان العمل بصير عند إسناده إلى التاء على وزن قُلْتُ — بضم الفاء —  
امتتمت لإمالة ، نحو « قول ، وجعل ، فلا تملها ، كقولك : قُلْتُ ،  
وجئت .

•••

كذلك لي ، والمضارع « اعترف أو مع ها » كـ « جئتها أدري »<sup>(۱)</sup>  
كذلك لي ، لأن في لغة بعد الياء : متصلة بها نحو بيان ، أو منفصلة بحرف  
نحو يسر ، أو حرفين أحدهما هاء نحو : أدري جئتها ؛ فإن لم يكن أحدهما هاء  
امتتمت لإمالة : لمد لأنف عن الياء ، نحو كئنت ، والله أعلم .

•••

كذلك ما ياء كثير ، أو يلى كـ « كثر أو تكون قد ولي »<sup>(۲)</sup>

(۱) « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « تالى » مبتدأ مؤخر ،  
ومالى مضاف و « لى » مضاف إليه « والمضارع » مبتدأ « اعترف » فعل ماض مبنى  
للمجهول ، و « ياء » نائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الفاعل ، والجملة من  
اعترف و « ياء » فاعله في محل راجع خبر المبتدأ « بحرف » جار ومجرور متعلق بالفصل « أو »  
عاطفة « مع » معطوف على محذوف ، ومع مضاف و « هاء » قصر للضرورة : مضاف إليه  
« كئنت » الحرف حارة لقول محذوف ، جيب : مفعول مقدم لأدر ، وجيب مضاف و « هاء »  
مضاف إليه « أدري » فعل أمر ، و « فاعله ضمير مستتر في جوازاً تقديره أنت .

(۲) « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « ما » اسم موصول :  
مبتدأ مؤخر « يلى » يلى : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « كسر » فاعل يلى ،  
والجملة لا محل لها من الإعراب صلة « أو » عاطفة « يلى » فعل مضارع ، و « فاعله ضمير  
مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الرصولة « تالى » مفعول به لى ، وتالى  
مضاف و « كسر » مضاف إليه ، والجملة لا محل لها معطوفة على جملة الصلة « أو »  
عاطفة « تكون » معطوف على كسر « قد » حرف تحقيق « ولي » فعل ماض ، =

كسراً ، وَفَصِلُ الْهَاءِ كَلَا فَصْلٍ يُعَدُّ « فِ » بِدْرِ هَمَّاكَ « مَنْ يُمِلُّ لَمْ يُصَدِّ » (١)  
 أى : كذلك تُمَالُ الألف إذا وليتها كسرةً ، نحو عَالِمٍ ، أو وقعت بعد  
 حرف يَلِي كسرةً ، نحو كِتَابٍ ، أو بعد حرفين وَلِيَا كسرةً أو لهما ساكن ،  
 نحو شِمَالٍ ، أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء ، نحو يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا ،  
 وكذلك يُمَالُ مَا فَصَلَ فِيهِ الْهَاءُ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ وَقَعَا بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ لَهَا  
 سَاكِنٌ ، نحو « هَذَانِ دِرْهَمَاكَ » والله أعلم .

\*\*\*

وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ يَكْفُ مُظْهِرًا مِنْ كَسْرِ أَوْ يَا ، وَكَذَا تَكْفُرًا (٢)

== وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى سكون ، والجملة في محل جر  
 صفة لسكون .

(١) « كسرا » مفعول به لقوله « ولي » في آخر البيت السابق « وفصل » مبتدأ ،  
 وفصل مضاف و « الها » قصر للاضرورة : مضاف إليه « كلا فصل » جار ومجرور  
 متعلق بقوله « يعد » الآتي « يعد » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير  
 مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فصل الهاء الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع  
 خبر المبتدأ « فدرهماك » الفاء للتفريع ، ودرهما : مبتدأ أول ، ودرهما مضاف والكاف  
 مضاف إليه « من » اسم شرط : مبتدأ ثان « يمل » فعل مضارع فعل الشرط ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى من الشرطية ، والهاء مفعول به  
 ليل « لم » نافية جازمة « يصد » فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير  
 مستتر فيه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب في محل رفع  
 خبر المبتدأ الذي هو اسم الشرط ، وجملة المبتدأ الذي هو اسم الشرط وخبره في محل  
 رفع خبر المبتدأ الأول الذي هو قوله درهماك .

(٢) « وحرف » مبتدأ ، وحرف مضاف و « الاستعلاء » مضاف إليه « يكف »  
 فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى حرف الاستعلاء ، والجملة  
 من يكفو فاعله ومفعوله في محل رفع خبر المبتدأ « مظهرًا » مفعول به ليكف « من كسر » بيان ==



بأن ما يكف بقدم متصل أو بقدم حرف أو بحرفين فصل<sup>(۱)</sup>  
 كذا بقدم ما لم ينكسر أو يكن أثر الكسر كالطواع مر<sup>(۲)</sup>  
 حروف الاستعلاء سبعة ، وهي : الحاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ،  
 والعين ، والهمزة ، وكل واحد منها يتبع الإمالة ، إذا كان سببها كسرة ظاهرة ،  
 أو ياء موجودة ، ووقع بعد لأب متصلا بها ، كـ خبط ، وحصل ، أو مفصلا  
 بحرف المدحج والحق ، أو حرفين كـ شبط وموثيق .

بقوله مستهزأ ، أو متعلق به ، أو متعلق بكف «أو» عاطفة «با» قصر للضرورة:  
 معطوف على كسر «وكذا» حار ومحرور متعلق بكف الآتي «تكف» فعل مضارع  
 «مر» قصر للضرورة : وقع بكف .

(۱) «إن» شرطية «كان» فعل ماض ناقص ، فعل الشرط «ما» اسم  
 موصول : اسم كان ، وجملة «يكف» صلته «بحد» ظرف متعلق بمحذوف حال من  
 اسم كان «مصل» حار كان ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة «أو» عاطفة  
 «بحد» معطوف على الحد الأول ، وبعد مضاف و «حرف» مضاف إليه «أو» عاطفة  
 «بحرفين» حار ومحرور متعلق بقوله «فصل» الآتي «فصل» فعل ماض مبني  
 للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

(۲) «كذا» حار ومحرور متعلق بمحذوف يدل عليه ما قبله ، أي : يقال كذا  
 «إذا» ظرف مضاف إلى جملة «قدم» الآتي ، وهو حال من معنى الشرط ، ومتعلقا  
 به . متعلق الجار به «قدم» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
 فيه حادرا تقديره هو يعود إلى المسامح «ما» مصدرية ظرفية «لم» نافية جازمه  
 «ينكسر» فعل مضارع محروم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود  
 إلى المسامح «أو» عاطفة «يكن» فعل مضارع معطوف على ينكسر «إثر»  
 ظرف متعلق بقوله يكن ، وإثر مضاف و «الكسر» مضاف إليه «كالطواع  
 الكاف جارة لقول محذوف ، المطواع : مفعول تقدم على عامله «مر» فعل أمر  
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وهو - بكسر الميم - أمر من ماره يميره  
 أي أطعمه ، والميرة : الطعام .

وحكم حرف الاستعلاء في مَنع الإمالة يُعطى للراء التي هي غير مكسورة — وهي المضمومة ، نحو هذا عِدَارٌ ، والمفتوحة ، نحو هذان عِدَارَانِ — بخلاف المكسورة على ما سيأتي ، إن شاء الله تعالى .

وأشار بقوله : « كذا إذا قُدِّمَ — البيت » إلى أن حرف الاستعلاء المتقدم يَكْفُ سَبَبَ الإمالة ، ما لم يكن مكسوراً ، أو ساكناً إثر كسرة ؛ فلا يُمَالُ نحو صَالِحٍ ، وظَالِمٍ ، وقَاتِلٍ ، ويُمَالُ نحو طِلَابٍ ، وغِلَابٍ ، وإِصْلَاحٍ .

\*\*\*

وَكَفٌ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُ بِكَسْرِ رَا كِفَارِمًا لَا أَجْفُو<sup>(١)</sup>

يعنى أنه إذا اجتمع حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة ، مع المكسورة غلبتهما المكسورة وأُمِيتَ الألفُ لأجلها ؛ فيمالُ نحو « على أَبْصَارِهِمْ ، ودار القرار » .

وَفُهُمَ مِنْهُ جَوَازُ إمالة نحو « حِمَارِكُ » ؛ لأنه إذا كانت الألف تُمَالُ لأجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الإمالة — وهو حرفُ الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسورة — فإِمَالَتُهَا مع عدم المقتضى لتركها أَوْلَى وَأَحْرَى .

\*\*\*

(١) « وكف » مبتدأ ، وكف مضاف و « مستعل » مضاف إليه « ورا » قصر للضرورة : معطوف على مستعل « ينكف » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى كف مستعل ، والجملة من ينكف وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ « بكسر » جار ومجرور متعلق بقوله ينكف ، وكسر مضاف و « راء » مضاف إليه « كفارما » الكاف جارة لقول محذوف ، غارما : مفعول مقدم لقوله أجفو الآتى « لا » نافية « أجفو » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا .

وَلَا يُعَلِّمُ سَبَبٌ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَافُ قَدْ بُوْجِبَتْهُ مَا يَنْفَصِلُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا تَتَّصَلَ سَبَبُ الْإِمَامَةِ لَمْ يُوْثِرْ ، بخلاف سبب النفع ؛ فإنه قد يُوْثِرُ  
 من مصلح ؛ فلا يُعَلِّمُ « أنى قسماً » بخلاف « أنى أحمد » .

•••

وَأَمَّا نَمَوْا فَتَمَّتْ بِإِلَّا دَاعٍ سِوَاهُ ، كَعِمَادًا ، وَتَلَا<sup>(٢)</sup>  
 فَمِنْ أَمْرِ رَأْفِ الْخَالِيَةِ مِنْ سَبَبِ إِمَامَةٍ ؛ لِمُنَاسَبَةِ أَلِفِ قَبْلِهَا ، مُشْتَمَلَةً عَلَى  
 سَبَبِ إِمَامَةٍ ، « إِمَامَةُ أَلِفِ الثَّانِيَةِ مِنْ نَعْوٍ » عِمَادًا ، لِمُنَاسَبَةِ أَلِفِ الْمَالَةِ  
 فِيهَا ، وَ« إِمَامَةُ أَلِفِ الْبَلَاءِ » كَمَثَلِ .

•••

(١) « وَلَا » ناهية « لَمْ » فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر  
 فيه وجوبا تقديره أنت « سَبَبٌ » حار ومجرور متعلق بفعل « لَمْ » نافية جارمة  
 « يَتَّصِلُ » فعل مضارع مجزوم بلم ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود  
 بسبب ، والجملة من اتصال المجزوم بلم فاعله في محل جر صفة السبب « وَالْكَافُ »  
 مبتدأ « قَدْ » حرف تقييد « بُوْجِبَتْ » يوجب : فعل مضارع ، والهاء مفعول به ليوجب  
 « مَا » اسم موصول : فاعل يوجب ، والجملة من يوجب وفاعله في محل رفع خبر  
 المبتدأ « يَنْفَصِلُ » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود إلى  
 ما الموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الاسم الموصول .

(٢) « تَلَا » حرف تحقيق « أَمَالُوا » فعل وفاعل « لِمُنَاسَبِ » بلا داع « حَارَانِ »  
 ومجروران يتصلان بقوله أَمَالُوا « سِوَاهُ » سوى : نعت لداع ، وسوى مضاف والهاء  
 مضاف إليه « كَعِمَادًا » الكاف جارة لقول محذوف ، عِمَادًا : مقول لذلك القول المحذوف  
 على إسناده « وَتَلَا » مصدر لفظه : معطوف على قوله عِمَادًا .

وَلَا تُمِلُّ مَا لَمْ يَنْزَلْ تَمَكُّنًا دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ «هَا» وَغَيْرِ «نَا»<sup>(١)</sup>  
 الإمالة من خواص الأسماء المتمكنة ؛ فلا يُمالُ غيرُ المتمكن إلا سماعاً ،  
 إلا «ها» و «نا» ؛ فإنهما يُمالان قياساً مَطْرِدًا ، نحو «يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا»  
 و «مَرَّ بِنَا»<sup>(٢)</sup>.

• • •

وَالْفَتْحُ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرْفٍ  
 أَمِلَ ، كَ «يَلْأَيْسِرُ مِلَّ تَكْفِ الْكُتْفِ»<sup>(٣)</sup>

(١) «لا» ناهية «تمل» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية ، وفاعله ضمير مستتر  
 فيه وجوبا تقديره أنت «ما» اسم موصول : مفعول به لـ «لم» نافية جارية «ينزل»  
 فعل مضارع مجزوم بـ «لم» ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة به  
 فاعله ، والجملة لا محل لها صلة الموصول «تمكنا» مفعول به لينل «دون» ظرف متعلق  
 بتعل ، ودون مضاف ، و «سماع» مضاف إليه ، «غير» منصوب على الحال ، و «قيل»  
 منصوب على الاستثناء ، وغير مضاف و «ها» مضاف إليه ، وقد أراد لفظ ضمير المؤنثة  
 الغائبة «وغير» معطوف على غير السابق ، وغير مضاف ، و «نا» ضمير المتكلم  
 المعظم نفسه أو مع غيره : مضاف إليه ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) قد أمالوا من الأسماء غير المتمكنة «ذا» الإشارية ، و «متى» و «أنى»  
 و «ها» و «نا» وأمالوا من الحروف «بلى» و «يا» في الداء ، و «لا»  
 الجوابية وفي نحو قولهم «أفعل هذا إمالة» قال قطرب : ولا يمال غير ذلك من الحروف ؛  
 إلا أن يسمى بحرف ويوجد فيه مع ذلك سبب الإمالة ، وهو سميت إنسانا بحتى أمالتها ،  
 لأن ألفها تصير ياء في الثانية لكونها رابعة ، وإذا سميت إلى لم تمل ؛ لأن ألفها تصير  
 واوا في الثانية ، لكون ذى الواو في الثلاثى أكثر من ذى الياء .

(٣) «والفتح» مفعول تقدم على عامله - وهو قوله «أمل» الآتى - «قبل»  
 ظرف متعلق بأمل ، وقبل مضاف و «كسر» مضاف إليه ، وكسر مضاف و «راء»  
 مضاف إليه «في طرف» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لراء «أمل» فعل أمر .

كذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْيِثِ فِي وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ الْفِ (١)  
 أَيْ : تَمَالُ الْفَتْحَةُ قَبْلَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ : وَضَلَّ ، وَوَقَفًا ، نَعْوٍ « بِشَرَرٍ »  
 وَ « اللَّائِسِ مِنْ » وَكَذَلِكَ يُتَمَالُ مَا وَلِيَهُ هَا التَّأْيِثِ مِنْ [ نَعْوٍ ] « قِيَمَةٌ »  
 وَبَعْدَهُ .

• • •

= وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « كلاًيسر » الكاف جارة لقول محذوف  
 للأيسر : جار ومجرور متعلق بقوله « مل » الآتى « مل » فعل أمر ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « تكف » فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم في جواب  
 الأمر ، ونائب الفاعل - وهو المفعول الأول - ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت  
 « الكاف » مفعول ثان لكف .

(١) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « الذي » اسم موصول :  
 مبتدأ مؤخر « تليه » لى : فعل مضارع ، والهاء مفعول به « ها » قصر للضرورة :  
 فاعل لى ، وهاء مضاف و « التأنيث » مضاف إليه ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل  
 لها صلة الموصول « فى وقف » جار ومجرور متعلق بتليه « إذا » ظرف تضمن معنى  
 الشرط « ما » زائدة « كان » فعل ماض ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو  
 يعود إلى الذى تليه ها التأنيث « غير » خبر كان ، وغير مضاف و « ألف »  
 مضاف إليه .

• • •

## التصريفُ

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنْ الصَّرْفِ بَرِيٌّ وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِيٍّ<sup>(١)</sup>  
 التصريف عبارة عن : علم يُبْحَثُ فيه عن أحكامِ بِنْيَةِ الكلمة العربية ،  
 وما لحروفها من أصالة وزيادة ، وصحة وإعلال ، وشبه ذلك .  
 ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال<sup>(٢)</sup> ؛ فأما الحروف وشببها فلا تَعَلُّقُ  
 لعلم التصريف بها .

\* \* \*

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِيٍّ يَرَى قَابِلَ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرًا<sup>(٣)</sup>

(١) « حرف » مبتدأ « وشبهه » الواو عاطفة ، وشبهه : معطوف على حرف ،  
 وشبه مضاف والمهاء مضاف إليه « من الصرف » جار ومجرور متعلق بقوله يرى الآتي  
 « برى » خبر المبتدأ وما عطف عليه ، وزنة فعيل يخبر بها عن الواحد والمتعدد « وما »  
 اسم موصول مبتدأ « سواها » سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول ، وسوى  
 مضاف والضمير مضاف إليه « بتصريف » جار ومجرور متعلق بقوله حري الآتي  
 « حري » خبر المبتدأ .

(٢) المراد بالأفعال هنا المتصرفة ، لا مطلقا ، والتصريف أصل في الأفعال لكثرة  
 تغيرها وظهور الاشتقاق فيها ، بخلاف الأسماء .

(٣) « وليس » فعل ماض ناقص « أدنى » اسم ليس ، وشببها جملة يرى ومعمولاته  
 « من ثلاثي » جار ومجرور متعلق بأدنى « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل -  
 وهو المفعول الأول - ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى أدنى ، والجملة في محل  
 نصب خبر ليس كما قلنا « قابل » مفعول ثان ليرى ، وقابل مضاف و« تصريف » مضاف  
 إليه « سوى » أداة استثناء ، وسوى مضاف و « ما » نكرة موصوفة أو اسم موصول :  
 مضاف إليه « غيرا » غير : فعل ماض مبنى للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب =  
 ( ٣٤ - شرح ابن عقيل ٢ )

بمى أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين ، إلا إن كان محذوفاً منه ؛ فأقول ما تنبى عليه الأسماء المتكئة والأفعال بثلاثة أحرف ، ثم قد يعرض لبعضها نقص كـ « يد » و « قل » و « بركة » و « ق ريداً » .

•••

وما هي أشهر خمس أن تعرب : وإن يزد فيه فما سناً عداً<sup>(۱)</sup>

لأسماء خمس : مبتدأ ، مضاف ، ومجرد عن زيادة .

والثاني فيه هو : ما بعض حروفه ساقط وضعاً ، وأكثر ما يبلغ الاسم في زيادة سبعة أحرف ، نحو : الخمر الخم ، وشهيباب .

والمجرد عن زيادة هو : ما بعض حروفه ليس ساقطاً في أصل الوضع ، وهو : إما ثلاثي كقفس ، أو رباعي كخمير ، وإما خماسي — وهو غاية — كسفرجل .

•••

الفاعل ضمير مستتر فيه حوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصوفة أو الموصولة ، والجملة من الفعل إلى المجهول ، وائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة ما الموصولة ، أو في محل جر صفة لما الموصولة .

(۱) « و انتهى » مبتدأ ، و « مضاف » مضاف إليه « خمس » خبر اليبأ « إن » شرطية « مجرداً » فعل ماض ، و « فاعله ضمير مستتر فيه ، والألف للإطلاق ، و « حجاب الشرط محذوف » « وإن » شرطية « يرد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، فعل الشرط « فيه » جار ومجرور متعلق ب « لما » الفاء واقعة في جواب الشرط ، ما : نافية « سبعا » مفعول به تقدم على عامله وهو قوله عدا — بمعنى زاد — الآي « عدا » فعل ماض ، و « فاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

وَعَبَّرَ آخِرَ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسَرَ، وَزِدْ تَسْكِينًا ثَانِيَةً تَعْمُ (١)  
 العبرة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الأخير منها، وحينئذ فالاسم الثلاثي:  
 إما أن يكون مضموم الأول أو مكسور أو مفتوح، وعلى كل من هذه التقادير:  
 إما أن يكون مضموم الثاني أو مكسور أو مفتوح، أو ساكنه، فتخرج من  
 هذا اثنا عشر بناءً حاصلة من ضرب ثلاثة في أربعة، وذلك نحو: قُفْلٌ، وَعُنُقٌ،  
 وَدُئِيلٌ، وَصُرْدٌ، ونحو: عِلْمٌ، وَحَبِيبٌ، وَإِبِلٌ، وَعَيْنَبٌ، ونحو: فُلْسٌ، وَفَرَسٌ،  
 وَعَضُدٌ، وَكَبِدٌ.

\* \* \*

وَفِعْلٌ أَهْمِلٌ، وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ (٢)

(١) « وغير » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله افتح الآتي - وغير مضاف  
 و « آخر » مضاف إليه، وآخر مضاف و « الثلاثي » مضاف إليه « افتح » فعل أمر،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وضم »، واكسر « كل منهما فعل أمر  
 معطوف على افتح » وزد « فعل أمر، وفيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت فاعل  
 « تسكين » مفعول به لزد، وتسكين مضاف وثاني من « ثانيه » مضاف إليه، وثاني  
 مضاف والهاء مضاف إليه « تعم » فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

(٢) « وفعل » مبتدأ « أهمل » فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير  
 مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى فعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « والعكس »  
 مبتدأ « يقل » فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى  
 العكس، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « لقصدهم » الجار والمجرور متعلق بقيل،  
 وقصد مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله « تخصيص » مفعول به  
 للمصدر - وهو قصد - وتخصيص مضاف و « فعل » مضاف إليه « بفعل » جار ومجرور  
 متعلق بتخصيص.



يعنى أن من الأبنية الاثنى عشر بناءين أحدهما مهمل والآخر قليل .  
 فالأول : ما كان على وزن فَعَلٍ — بكسر الأول ، وضم الثانى — وهذا بناء  
 من المصنف على عدم إثبات حركته .  
 والثانى : ما كان على وزن فَعُولٍ — بضم الأول ، وكسر الثانى — كدُنِيلٍ ،  
 وإِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ فِي الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُمْ قَعَّدُوا تَحْصِيصَ هَذَا الْوِزْنِ بِفِعْلٍ مَا لَمْ يُسَمَّ  
 فَاعِلُهُ كضَرِبَ وَقَتَلَ .

• • •

وَفَتْحٍ وَمَنْعٍ وَالْكَبِيرِ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ ، وَزِدٍ نَحْوِ ضَمِينٍ (١) ،  
 وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جَرَدًا وَإِنْ يَزْدُ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا (٢) ،  
 الْفِعْلُ يَنْقَسِبُ إِلَى مَجْرُودٍ ، وَإِنْ يَزِيدُ فِيهِ ، كَمَا انْقَسَبَ الْأِسْمُ إِلَى ذَلِكَ ،

(١) « وفتح » فعل أمر . و « ضمين » ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « وضم »  
 واكسر « كذلك » ثنائى « تنارعه الأفعال الثلاثة ، وكل منها يطلبه مفعولا به » من  
 فعل « حار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الثانى « ثلاثى » نعمت لفعل « وزد »  
 فعل أمر ، و « ضمين » ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « نحو » مفعول به لزد ، ونحو  
 مضاف و « ضمين » قصد لفظه : مضاف إليه .

(٢) « ومنتهاه » منتهى : مبتدأ ، ومنتهى مضاف والماء مضاف إليه « أربع »  
 خبر المبتدأ « إن » شرطية « جردا » جرد : فعل ماض مبنى للمجهول فعل الشرط ،  
 والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى المضاف  
 إليه ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام « وإن » الواو حرف عطف ،  
 إن : شرطية « يزد » فعل مضارع مبنى للمجهول ، فعل الشرط « فيه » حار ومجرور  
 متعلق بقوله يزد : تمام الماء واقعة في جواب الشرط ، وما : نافية « ستا » مفعول به تقدم  
 على عامله ، وهو قوله عدا الآتى « عدا » فعل ماض — ومعه جاوز — و « فاعله ضمير  
 مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجملة في محل جزم جواب الشرط .

وأكثر ما يكون عليه المجردُ أربعةُ أحرفٍ ، وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة .

وللثلاثي المجرد أربعةُ أوزانٍ : ثلاثةٌ لفعل الفاعل ، وواحد لفعل المفعول ؛ فالتى لفعل الفاعل فَعَلَّ - بفتح العين - كضَرَبَ ، وَقَعَلَ - بكسرها - كَشَرِبَ ، وَقَعَلَ - بضمها - كَشَرُفَ .

والذى لفعل المفعول فَعِلَ - بضم الفاء ، وكسر العين - كضَمِنَ . ولا تكون الفاء في المبني للفاعل إلا مفتوحة ، ولهذا قال المصنف « وافتتح وضم واكسر الثانى » فجعل الثانى مُثَلَّثًا ، وسكتَ عن الأول ؛ فلم أنه يكون على حالة واحدة ، وتلك الحالة هي الفتح .

[ وللرباعيُّ المجرد ثلاثةُ أوزانٍ : واحدٌ لفعل الفاعل ، كدَخَرَجَ ، وواحدٌ لفعل المفعول كدُخِرِجَ ، وواحد لفعل الأمر كدَخَرِجَ ]<sup>(١)</sup> .  
وأما المزيد فيه ؛ فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف : كضَارَبَ ، أو على خمسة : كَانْطَلَقَ ، أو على ستة : كَأَسْتَخْرَجَ ، وإن كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة : كَتَدَخَرَجَ ، أو على ستة : كَأَحْرَنْجَمَ .

\*\*\*

(١) الحق أن المعتبر من هذه الأوزان الثلاثة وزن واحد ، وهو وزن الماضى المبني للمعلوم ، فأما وزن الأمر ووزن المبني للمجهول ففرعان عنه .

فإن قلت : فلماذا ذكر الشارح ههنا وزن الأمر ، ولم يذكر وزن الأمر حين تعرض لأوزان الثلاثي المجرد ؟ فهو لم يسلك طريقاً واحداً في الموضعين ، ولو أنه سلك طريقاً واحداً لترك هنا وزن الأمر أو لذكره هناك .

فالجواب عن هذا أن وزن الأمر هنا مجرد كوزن الماضى ، فعمده منه ، أما في الثلاثي فوزن الأمر منه لا يكون إلا مزيداً فيه همزة الوصل في أوله ، فلم يعده هناك ؛ لأنه كان بصدد تعداد المجرد من الأوزان .

لأشهر محرور رابع ففعل  
ومع فعل ففعل، وإن علا  
كذا ففعل وففعل، وما  
غير للزيد أو النقص أتمى<sup>(۴)</sup>  
وففعل وففعل وففعل<sup>(۱)</sup>  
فمع ففعل حوى ففلا<sup>(۲)</sup>

الاسم الزبدي المحرور له ستة أوزان :

الأول : ففعل - يفتح أوله وثانته ، وسكون ثانيه - نحو : جففر<sup>(۱)</sup>

( ۱ ) « لاسم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « محرور » نعت لاسم  
« رابع » حذف منه « الـ » للضرورة : مت ثان لاسم « فعل » مبتدا مؤخر  
« وصل » ، « وصل » ، « وصل » معطوفات على المبتدا .

( ۲ ) « لا ومع » ظرف متعلق بمحذوف حل محله ، ومع مضاف و « فعل » مضاف  
إليه « وصل » معطوف على فعل بالواو التي في أول البيت « إن » شرطية « علا »  
فعل ماض ، فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ،  
ومع علا راد « مع » الفاء واقعة في جواب الشرط ، مع : ظرف متعلق بمحذوف  
حل من فعل الآتي ، ومع مضاف و « فعل » مضاف إليه « حوى » فعل ماض ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم أيضاً « ففلا » مفعول به  
لحوى ، والجملة في محل جزم جواب الشرط على تقدير قد داخله على الفعل الماضي .

( ۳ ) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « فعل » مبتدا مؤخر ،  
« وصل » معطوف عليه « وما » اسم موصول : مبتدا « غير » فعل ماض ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول  
« للزيد » جار ومجرور متعلق بقوله « أتمى » الآتي « أو » عاطفة « النقص »  
معطوف على الزيد « أتمى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل  
رفع خبر المبتدا .

( ۴ ) الجففر في الأصل : النهر ، وقيل : النهر الملان خاصة ، وأنشد ابن جنى :

إلى بلدٍ لا بقاء فيه ولا أذى ولا نبطيات يُفجّرُن جففرًا

- الثاني : فَعَلَّيَّ - بكسر أوله وثالثه ، وسكون ثانيه - نحو : زَبْرَج (١) .  
 الثالث : فَعَلَّيَّ - بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه - نحو :  
 دِرْهَم [ وَهَجْرَع ] (٢) .  
 الرابع : فُعَلَّيَّ - بضم أوله وثالثه ، وسكون ثانيه - نحو : بُرْثُن (٣) .  
 الخامس : فَعَلَّيَّ - بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه - نحو هَزَبْر (٤) .  
 السادس : فَعَلَّيَّ - بضم أوله ، وفتح ثالثه ، وسكون ثانيه - نحو :  
 جُنْدَب (٥) .

- وأشار بقوله : « فَإِنْ عَلَا - إلخ » إلى أبنية الخامس ، وهي أربعة :  
 الأول : فَعَلَّيَّ - بفتح أوله وثانيه ، وسكون ثالثه ، وفتح رابعه -  
 نحو : سَفْرَجَل .  
 الثاني : فَعَلَّيَّ - بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وكسر رابعه -  
 نحو : جَحْمَرَش (٦) .  
 الثالث : فَعَلَّيَّ - بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه ، وكسر رابعه -  
 نحو : قُدْعَمَل (٧) .

- (١) الزبرج : السحاب الرقيق ، أو السحاب الأحمر ، وهو أيضاً الذهب .  
 (٢) الهجرع : الطويل المشقوق ، أو الطويل الأعرج ، وفيه لغة بوزن جعفر .  
 (٣) البرثن - بئاء مثلثة - واحد برائن الأسد ، وهي مخالفة .  
 (٤) الهزير : الأسد .  
 (٥) الجندب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين ، أو هو ذكر الجراد .  
 (٦) الجحמוש ، من النساء : الثقبلة السمجة ، أو هي العجوز الكبيرة ، والجحמוש  
 من الإبل : الكبيرة السن ، وتجمع على جحامر . وتصغر على جحيمر ، بحذف الشين ؛  
 لأنها تخل بالصيغة .  
 (٧) القدعمل ، من الإبل : الضخم ، ومن النساء : القصيرة .

تربيع : فتنال — بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه — نحو : قُرَيْطَنِي<sup>(۱)</sup> .

وَأَشْرَقَ قَوْلُهُ : « وَمَا غَايَرًا — بِحِ » إِلَى أَنَّهُ إِذَا جَاءَ شَيْءٌ عَلَى خِلَافِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ ، فَهُوَ بِإِسْمِ غَايَرٍ ، وَإِسْمٌ مَزِيدٌ فِيهِ ؛ فَالْأُولَى كَيْدٌ وَدَمْرٌ ، وَالثَانِي كَشْتِجَاءٌ وَفَتْرَاءٌ .

• • •

وَالْحُرُوفُ الَّتِي يَلْزَمُهَا فَاصِلٌ ، وَتَدِي لَأَنَّهَا مُرْتَبِدَةٌ ، مِثْلُ تَا أَحْتَدِي<sup>(۲)</sup> حُرُوفٌ تَدِي بِهَا فَاصِلٌ ، هَذِهِ السَّكْمَةُ هِيَ الْحَرْفُ الْأَصْلِيُّ ، وَالَّذِي يَسْقُطُ فِي بَعْضِ تَدْرِيفِ السَّكْمَةِ هُوَ رَائِدٌ ، نَحْوُ ضَارِبٍ وَمَضْرُوبٍ .

• • •

بِضْمَنِ فَعَالٍ قَابِلٍ الْأَصُولِ فِي وَزْنٍ ، وَزَائِدٍ بِلَفْظِ الْكُتْبِيِّ<sup>(۳)</sup>

(۱) القُرَيْطَنِيَّةُ : الحُرُوفَةُ الْبَالِيَّةُ ، وَلَيْسَ لَهَا قُرَيْطَنِيَّةٌ : أَي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ .

(۲) « وَالْحَرْفُ » مَبْتَدَأٌ « بِحِ » شَرْطِيَّةٌ « يَلْزَمُ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، فَعْلُ الشَّرْطِ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ حَوَازِلُ التَّقْدِيرِ هُوَ يَمُودُ إِلَى الْحَرْفِ الْوَاقِعِ مَبْتَدَأً « فَاصِلٌ » الْفَاءُ وَاقِعَةٌ فِي حَوَابِ الشَّرْطِ ، أَصْلُ : حَبْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَهُوَ أَصْلٌ ، وَالجُمْلَةُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْحَبْرِ فِي مَحَلِّ حَرَمِ حَوَابِ الشَّرْطِ . وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ وَالْجَوَابِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ حَبْرِ الْمَبْتَدَأِ « وَالَّذِي » اسْمٌ مُوَصُولٌ : مَبْتَدَأٌ « وَلَا » نَائِبَةٌ « يَلْزَمُ » فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ حَوَازِلُ التَّقْدِيرِ هُوَ يَمُودُ إِلَى الَّذِي لَا يَلْزَمُ الْوَاقِعِ مَبْتَدَأً فَاعِلٌ ، وَالجُمْلَةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ صِلَةٌ « وَرَائِدٌ » حَبْرٌ الْمَبْتَدَأُ « مِثْلُ » حَبْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ مِثْلُ ، وَمِثْلُ مُضَافٍ « تَا » قَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَتَا مُضَافٌ « أَحْتَدِي » قَصْدٌ لَفْظِهِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ

(۳) « بِضْمَنِ » حَارٌّ وَمَحْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « قَابِلٍ » الْآيِ ، وَضَمْنُ مُضَافٍ ، وَ « فَعْلٌ » مُضَافٌ إِلَيْهِ « قَابِلٍ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَحَوَابِلُ التَّقْدِيرِ أَنْتَ « الْأَصُولُ » مَعْمُولٌ بِهِ لِقَابِلِ « فِي وَزْنٍ » حَارٌّ وَمَحْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِقَابِلِ « وَرَائِدٌ » مَبْتَدَأٌ =

وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَضُلَّ بَقِيَ كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافٍ فُسْتُقٍ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا أُرِيدَ وَزْنُ الْكَلِمَةِ قُوِبِلَتْ أَصُولُهَا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ ؛ فَيَقَابِلُ أُولَاهَا  
 بِالْفَاءِ ، وَثَانِيهَا بِالْعَيْنِ ، وَثَالِثُهَا بِاللَّامِ ، فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَصْلٌ عُبِّرَ  
 عَنْهُ بِاللَّامِ .

فَإِنْ قِيلَ : مَا وَزْنَ ضَرَبَ ؟ فَقُلْ : فَعَلْ ، وَمَا وَزْنَ زَيْدٍ ؟ فَقُلْ : فَعَلْ ،  
 وَمَا وَزْنَ جَعْفَرَ ؟ فَقُلْ : فَعَالٌ ، وَمَا وَزْنَ فُسْتُقٍ ؟ تَقُلْ : فُعْلُلٌ ، وَتُسَكَّرُ  
 اللَّامُ عَلَى حَسَبِ الْأَصُولِ .

وَإِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ زَائِدٌ عُبِّرَ عَنْهُ بِلَفْظِهِ ؛ فَإِذَا قِيلَ : مَا وَزْنَ ضَارِبٍ ؟  
 فَقُلْ : فَاعِلٌ ، وَمَا وَزْنَ جَوْهَرَ ؟ فَقُلْ : فَوَعَلٌ ، وَمَا وَزْنَ مُسْتَخْرِجٍ ؟ فَقُلْ :  
 مُسْتَفْعِلٌ .

هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الزَّائِدُ ضَعْفَ حَرْفٍ أَصْلِي ؛ فَإِنْ كَانَ ضِعْفَهُ عِبْرَ عَنْهُ بِمَا عُبِّرَ  
 بِهِ عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِي ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ :

\*\*\*

« بِلَفْظِهِ » الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ « اِكْتَنَى » الْآتِي عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ فَاعِلُهُ ، وَجَازَ  
 تَقْدِمُهُ لِأَنَّهُ فِي صُورَةِ الْفَضْلَةِ وَلَا يَلْتَبِسُ بِالْمَبْتَدَأِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ مَرَارًا فِي نِظَائِرِهِ  
 مِنْ كَلَامِ النَّاطِمِ ، وَاقْظِ مِضَافَ ، وَالْهَاءُ مِضَافٌ إِلَيْهِ « اِكْتَنَى » فَعَلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ ،  
 وَالْجُمْلَةُ مِنْهُ وَمِنْ نَائِبِ فَاعِلِهِ الْمُسْتَرَفِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ

(١) « وَضَاعِفِ » فَعَلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « اللَّامِ »  
 مَفْعُولٌ بِهِ لِضَاعَفِ « إِذَا » ظَرْفٌ تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ « أَصْلٌ » فَاعِلٌ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ  
 يَفْسَرُهُ مَا بَعْدَهُ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِذَا بَقِيَ أَصْلٌ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ بَقِي الْمَحْذُوفِ وَفَاعِلُهُ فِي مَحَلِّ جَرِّ  
 بِإِضَافَةِ إِذَا إِلَيْهَا « بَقِيَ » فَعَلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفِيهِ ، وَالْجُمْلَةُ مِنْ بَقِي الْمَذْكَورِ  
 وَفَاعِلُهُ لِأَنَّهَا مَفْسُورَةٌ « كَرَاءِ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ،  
 وَالتَّقْدِيرُ : وَذَلِكَ كَأَنَّ كَرَاءِ ، وَرَاءَ مِضَافٍ ، وَ « جَعْفَرَ » مِضَافٌ إِلَيْهِ « وَقَافٍ »  
 مَعْطُوفٌ عَلَى رَاءِ ، وَقَافٍ مِضَافٌ وَ « فُسْتُقٍ » مِضَافٌ إِلَيْهِ .

وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِي فَأَجْمَلُ لَهُ فِي الْوِزْنِ إِمَّا لِلأَصْلِ<sup>(۱)</sup>

فتقول في وزن اغدودن<sup>(۲)</sup> : افعوعل : فتعبر عن الدال الثانية بالمين كما عبرت بها عن الدال الأولى ؛ لأن الثانية ضِعْفُهَا ، وتقول في وزن قتل : قتل ، ووزن كرم قتل ؛ فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن الأول ، ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه ؛ فلا تقول في وزن اغدودن افعوادل ، ولا في وزن قتل قمتل ، ولا في وزن كرم قمتل<sup>(۳)</sup>

• • •

وَاحِكُمْ بِتَأْصِيلِ خُوفٍ شَيْئاً وَتَعْوِجٍ ، وَتَخْلُفُ فِي كَلِمَةٍ<sup>(۴)</sup>

(۱) « وإن » شرطية « يك » فعل مضارع ناقص ، صل الشرط ، وهو مجزوم بسكون الميم المدوقة للتحفيف « الزائد » اسم يك « ضعف » خبر يك ، وضعف مضاف و « أصل » مضاف إليه « فاجمل » الفاء واقعة في جواب الشرط ، واجمل : فعل أمر ، ودعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « له » في الوزن « جاران ومجروران متعلقان باكمل » ما « اسم موصول : مفعول أول لاجمل ، والمفعول الثاني الجار والمجرور الأول « للأصل » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول الواقع مفعولا أول لاجمل .

(۲) تقول : اغدودن الشعر ، وذلك إذا طال ، وتقول : اغدودن البات ، وذلك إذا اخضر حتى يضرب إلى السواد .

(۳) حاصل ما ذكر الناظم والشارح أن كل زائد يعبر عنه في الميزان بلفظه ، إلا شيئين : أولهما الحرف الزائد لتكرير حرف أصل ؛ فإنه يعبر عنه بما يعبر به عن الأصل ، فإن كان تكريراً للمين نحو قتل وكرم عبر عنه بالمين ، وإن كان تكريراً للام نحو اقتبس عبر عنه باللام ، وثانيهما : الحرف للبدل من تاء افتعال- نحو اصطبر- فإنه يعبر عنه بالتاء .

(۴) « واحكم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بتأصيل » =

المُرَاد يسمم الرباعي الذي تكرررت فاؤه وعينه، ولم يكن أحدُ المكررين صالحاً للسقوط، فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول؛ فإذا صلح أحدُ المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف — وذلك نحو «كَلِمٌ» أمر من كَلِمَ، و«كَفِكْفٌ» أمر من كَفَّكَفَ؛ فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط، بدليل صحة لَمَّ وكَفَّ — فاختلف الناسُ في ذلك؛ فقيل: هما مادتان، وليس كَفِكْفٌ من كَفٍ ولا لَمٌ من لَمَّ؛ فلا تكون اللام والكاف زائدين؛ وقيل: اللام زائدة وكذا الكاف، وقيل: هما بدلان من حرف مضاعف، والأصل لَمَّ وكَفَّ، ثم أُبدِل من أحد المضاعفين: لامٌ في لَمٌ، وكافٌ في كَفِكْفٍ.

\*\*\*

فَأَلِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبٌ — زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيِّزٍ<sup>(١)</sup>  
إِذَا صَحِبَتْ أَلْفٌ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ أَصُولٍ حُكِمَ بِزَادَتِهَا، نَحْوُ: ضَارِسٌ

= جار ومجرور متعلق بإحكم، وتأصيل مضاف، و«حروف» مضاف إليه، وسرور مضاف و«سمم» مضاف إليه «ونحوه» نحو: معطوف بالواو على سمم ونحو مضاف والماء مضاف إليه «والخلف» مبتدأ «في» حرف جر «كلم» الكاف اسم بمعنى مثل مجرور المحل بنى، والكاف مضاف ولم: مضاف إليه، وقد قصد لفظه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الذي هو قوله: الخلف.

(١) «ألف» مبتدأ «أكثر» مفعول تقدم على عامله — وهو قوله «صاحب» الآتي — «من أصلين» جار ومجرور متعلق بأكثر «صاحب» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ألف، والجملة في محل رفع صفة لألف «زائد» خبر المبتدأ «بغير» جار ومجرور متعلق بزائد، وغير مضاف و«مين» مضاف إليه.



وَعَصِي ، فإن سميت أصليين فقط فليست زائدة ، بل هي إما أصل : كإبي<sup>(١)</sup> ،  
وإما بدل من أصل : كقَالَ وبيع .

•••

واليا كذا والواو إن لم يبقَ كما هم في يؤيؤوا ووعوعا<sup>(٢)</sup>  
نى : كذلك إذا سميت الياء أو الواو ثلاثة أحرف أصول ، فإنه يحكم  
زيادتهما ، إلا في الثاني المكرر .  
فالأول : كصيرف<sup>(٣)</sup> ، ويمعل<sup>(٤)</sup> ، وجوهر ، وعجوز .  
والثاني : كيؤيؤوا<sup>(٥)</sup> — الطائر ذى مخالب — ووعوعا — مصدر وعوع  
إذ صوت .

(١) إبي — بكسر الميم ، بزنة الرضى — الصفة ، وهو واحد الآلاء ، في نحو قوله  
ماى : ( فبأى آلاء ربك تكذبان ) .  
(٢) الياء قصر للضرورة : مبتدأ « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر  
مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه : أى والواو كذلك « إن »  
الشرطية ، و « لم » نافية جازمة « يقعا » فعل مضارع مجرور بلم ، وألف الاثنين  
« فى » والجملة فى محل حرم فعل الشرط « كماها » فى موضع الحال من ألف الاثنين ،  
أو امت مصدر محذوف على تقدير مضاف بين الكاف ومدخولها ، والتقدير : إن لم يقعا  
ووعا كوقوعهما ، لحذف المضاف وعوض عنه « ما » فاتفصل الضمير ، و « فى يؤيؤوا »  
جار ومجرور متعلق : إما بالمضاف المحذوف ، وإما بالكاف لما فيها من معنى التشبيه  
« ووعوعا » الواو حرف عطف ، ووعوعا : أصله فعل ماضى معطوف على يؤيؤوا بعد أن  
قصد لفظه .

(٣) الصيرف : الحال المتصرف فى أموره .

(٤) يعمل : البعير اتقوى على العمل ، والناقة جملة .

(٥) يؤيؤوا : طائر من الجوارح كالباشق ، ويجمع على يأيء بزنة مساجد .

فالياء والواو في الأول زائدتان ، وفي الثاني أصليتان .

\*\*\*

وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا<sup>(١)</sup>

أى : كذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة إذا تقدمتا على ثلاثة أحرف أصول ، كأحمد ومكرم ، فإن سبقا أصلين حكم بأصالتها كما قبل ومهد .

\*\*\*

كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِفٍ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظًا أَرْدَفَ<sup>(٢)</sup>

أى : كذلك يحكم على الهمزة بالزيادة إذا وقعت آخرأ بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين ، نحو : حمراء ، وعاشوراء ، وقاصصاء<sup>(٣)</sup>

وغيرها

(١) « وهكذا » الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « همز » مبتدأ مؤخر « وميم » معطوف على همز « سبقا » سبق : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة في محل رفع نعت للمبتدأ ، وما عطف عليه « ثلاثة » مفعول به لسبق « تأصيلها » تأصيل : مبتدأ ، وتأصيل مضاف ، وها مضاف إليه « تحققا » فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تأصيلها الواقع مبتدأ ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب نعت لثلاثة .

(٢) « كذلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « همز » مبتدأ مؤخر « آخر » نعت لهمز « بعد » ظرف متعلق بمحذوف نعت ثان لهمز ، وبعد مضاف و « ألف » مضاف إليه « أكثر » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « ردف » الآتى - « من حرفين » جار ومجرور متعلق بأكثر « لفظها » لفظ : مبتدأ ، ولفظ مضاف وها : مضاف إليه « ردف » فعل ماض ، وفيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى لفظها الواقع مبتدأ فاعل ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) الفاصعاء : جعر من ججرة اليربوع ، وقال الفرزدق :

وَإِذَا أَخَذْتَ بِقَاصِعَائِكَ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ

قَبْلَ تَقْدِيمِ الْأَلْفِ حُرْفَانِ فَالْهَمْزَةُ فِي الرَّائِدَةِ ، نَحْوُ : كَسَاءٌ ، وَرَدَاءٌ ؛ فَالْهَمْزَةُ فِي الْأَوَّلِ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ، وَوَالَّذِي فِي الْبَدَلِ مِنْ يَاءٍ<sup>(۱)</sup> ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْأَلْفِ حُرُوفٌ وَاحِدَةٌ ، كَبَاءٌ ، وَوَدَاءٌ .

•••

وَالشُّوْبُ فِي دَاخِرِ كَالْمُهْمِلِ ، وَيُحْتَمِلُ نَحْوُ «عَصْفَرٍ» أَصْلًا كُنِيَ<sup>(۲)</sup> النُّونُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ ، تَقَدَّمَ بِهَا أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ — حَكْمٌ عَلَيْهِمُ الْوَرْدَةُ ، كَمَا حَكَى ابْنُ الْمُبَرِّقِ حِينَ وَقَعَتْ كَذَلِكَ ، وَذَلِكَ نَحْوُ زَعْفَرَانَ ، وَنَحْوِ الْوَدَّاءِ .

بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ، وَوَدَاءٌ ، وَوَدَّاءٌ ، وَوَدَّاءٌ .

وَيُحْتَمِلُ أَيْضًا فِي النُّونِ الْوَرْدَةُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ وَبَعْدَهَا حُرُوفَانِ كَعَصْفَرٍ<sup>(۳)</sup>

•••

(۱) أصل كساء كسار - يواو في آخره ؛ لأنه من الكسوة ، وضمه كسوته أ كسوة - وسمت الواو متطرفة إثر ألف رائدة فقلبت همزة . وأصل بناء بناى - ياء في آخره ، بدان بيت البيت أبدية - فقلبت الياء همزة لتطرفها إثر ألف رائدة .

(۲) « والنون » مبتدأ « في الآخر » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الصمير المسكن في الجار والمجرور الآتي حياً « كالهمز » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وفي نحو » جار ومجرور متعلق بقوله « كنى » الآتي ، ونحو مصاف و « عصفير » مضاف إليه « أصالة » مفعول ثانٍ لكفى تقدم عليه « كنى » محل ماضٍ منى للجهول ، وفي ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو نائب فاعل ، وهو مفعول الأول .

(۳) الضمير : الأسد .

وَالْتَاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الْأِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ<sup>(١)</sup>  
 تَزَادُ التَّاءُ إِذَا كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، كَقَائِمَةٍ ، وَلِلْمُضَارَعَةِ ، نَحْوُ أَنْتَ تَفْعَلُ ، أَوْ  
 مَعَ السَّيْنِ فِي الْأِسْتِفْعَالِ وَفِرْوَعِهِ ، نَحْوِ اسْتِخْرَاجٍ وَمُسْتَخْرَجٍ وَاسْتَخْرَجَ ، أَوْ  
 مُطَاوَعَةٍ فَعَلْ نَحْوِ عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمْ ، أَوْ فَعَلَلْ كَتَدَخَّرَجَ .

• • •

وَالنَّهَاءُ وَقَفًا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُسْتَهْرَةِ<sup>(٢)</sup> .  
 تَزَادُ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوِ لِمَ وَلَمْ تَرَهُ ، وَقَدْ سَبَقَ فِي بَابِ الْوَقْفِ بَيَانُ  
 مَا تَزَادُ فِيهِ ، وَهُوَ « مَا » الْأِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَجْرُورَةُ ، وَالْفِعْلُ الْمَحذُوفُ اللَّامُ لِلْوَقْفِ ،  
 نَحْوِ « رَهَ » ، أَوْ الْمَجْزُومُ ، نَحْوِ « لَمْ تَرَهُ » وَكُلُّ مَبْنِيٍّ عَلَى حَرَكَةِ<sup>(٣)</sup> نَحْوِ « كَيْفَهُ »  
 الْإِمَاطِعِ عَنِ الْإِضَافَةِ كَقَبْلُ وَبَعْدُ ، وَاسْمٌ « لَا » الَّتِي إِنَّمَا الْجِنْسُ نَحْوِ « لِارْجُلِ »  
 وَالْمُنَادَى نَحْوِ « يَا زَيْدُ » وَالْفِعْلُ الْمَاضِي نَحْوِ « ضَرَبَ » .

(١) « والتاء » مبتدأ ، وخبره محذوف لدلالة السياق والسباق عليه ، وتقديره :  
 والتاء زائدة ، أو تزداد ، أو نحو ذلك « في التأنيث » جار ومجرور متعلق بذلك الخبر  
 المحذوف « والمضارعة » معطوف على التأنيث « ونحو » معطوف على التأنيث أيضاً ،  
 ونحو مضاف و « الاستفعال » مضاف إليه « والمطاوعة » معطوف على الاستفعال .

(٢) « والهاء » مبتدأ ، وخبره محذوف كما تقدم في البيت السابق « وقفاً » حال  
 بتقدير اسم الفاعل : أى واقفاً ، أو منصوب بنزيم الخافض : أى في وقف « كنه » جار  
 ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف « ولم تره » معطوف على له « واللام »  
 مبتدأ ، وخبره محذوف على قياس ما سبق « في الإشارة » جار ومجرور متعلق بذلك  
 الخبر المحذوف « المستهرة » نعت للإشارة .

(٣) تذكر أنه اشترط في الحركة : أن تكون حركة بناء ، فخرجت حركة  
 الإعراب ، وأن لا يشبه المبنى على الحركة المعرب كالفعل الماضي فإنه يشبه المضارع  
 المعرب ، وأن تكون حركة البناء دائماً لا تتغير ، فما تغيرت حركة بنائه في بعض  
 الأحوال كالتطوع عن الإضافة واسم لا والمنادى ليس من هذا القبيل .

والطرد أيضاً زيادة اللام في أسماء الإشارة ، نحو ذلك ، وتلك ، وهناك .

• • •

وَأَمْنَعُ زِيَادَةَ بِلَا قَيْدٍ ثَبَتَ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظَلَّتْ<sup>(١)</sup>

إذا وقع شيء من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك : «سألتمونيها»<sup>(٢)</sup> ، خالياً عما قيدت به زيادته فاحكم بأصله ، إلا إن قام على زيادته حجة بينة : كسقوط همزة «شمال» في قولهم : «شملت الریحُ شمولا» ، إذا هبت شملاً ، وكسقوط نون «حَنَظَلَّ» في قولهم «حَظَلَّتِ الإبلُ» ، إذا آذاها أكلُ الحنظل ، وكسقوط باء «ملكوت» في «الملك» .

• • •

(١) «وامنع» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «زيادة» مفعول به لامع «بلا قيد» جار ومجرور متعلق بزيادة «ثبت» فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر به جوازاً تقديره هو يعود على «قيد» ، والجملة في محل جر نعت لقيد «إن» شرطية «لم» نافية جازمة «تبين» فعل مضارع مجزوم بلم ، وأصله تبين «حجة» فاعل تبين ، والجملة فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله «حظلت» الكاف جارة لقول محذوف كما عرفت مراراً .

(٢) قد عني العلماء قديماً بذكر تراكيب تجمع حروف الزيادة ، فمنها قولهم «سألتمونيها» ومنها «اليوم تنساء» ومنها «م يتساءلون» وقد جمعها ابن مالك أربع مرات في بيت واحد ، وهو :

هنا وتَسْلِمُ ، نَلَا يَوْمَ أَنِيهِ نِهَآيَةَ مَسْئُولٍ ، أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

ويروي أن طبرستان سأل أستاذه عن حروف الزيادة ، فقال له «سألتمونيها» فقال التلميذ : لم أسأل ، فقال الأستاذ «اليوم تنساء» فقال : لم يحدث شيء ، فقال الأستاذ : قد أجبناك مرتين ، ولكك لم تفطن .

## فَصْلٌ فِي زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَثْبِتُوا<sup>(١)</sup>  
 لا يُبتدأ بساكن ، كما لا يوقف على متحرك ، فإذا كان أول الكلمة ساكناً  
 وجب الإتيانُ بهمزة متحركة ، توَصُّلاً للنطق بالساكن ، وتسمى [ هذه الهمزة ]  
 همزة وَّصلٍ ، وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدَّرَج ، نحو أُسْتَثْبِتُوا—  
 أمر للجماعة بالاستثبات .

\* \* \*

وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضٍ اِحْتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، نَحْوُ اُنْجَلَى<sup>(٢)</sup>  
 وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ ، وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشَ وَأَمْضٍ وَأَنْفَذَا<sup>(٣)</sup>

(١) « للوصل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « همز » مبتدأ مؤخر  
 « سابق » نعت لهمز « لا » نافية « يثبت » فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى همز ، والجملة في محل رفع نعت ثان لهمز « إلا » أداة استثناء  
 لإيجاب النفي « إذا » ظرف متعلق بقوله يثبت « ابتدى » فعل ماض مبني للمجهول  
 « به » جار ومجرور متعلق بابتدى « كاستثبتوا » الكاف جارة لقول محذوف ،  
 والباقي يعلم إعرابه مما سبق مكرراً .

(٢) « وهو » مبتدأ « لفعل » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « ماض »  
 صفة لفعل « احتوى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود  
 إلى فعل « على أكثر » جار ومجرور متعلق باحتوى ، وجملة احتوى وفاعله في محل  
 جر صفة ثانية لفعل « من أربعة » جار ومجرور متعلق بأكثر « نحو » خبر  
 مبتدأ محذوف ، ونحو مضاف و « انجلى » قصد لفظه : مضاف إليه .

(٣) « والأمر » معطوف على « فعل » في البيت السابق « والمصدر » مثله « منه »  
 جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من المصدر « وكذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف =

( ٣٥ — شرح ابن عقيل ٢ )

لما كان الفعل أصلاً في التصريف اختص بكثرة مجيء أوله ساكناً ، فاحتاج إلى همزة الوصل ، فكل فعل ماضٍ احتوى على أكثر من أربعة أحرف يجب الإتيان في أوله همزة الوصل ، نحو استخرج ، وانطلق ، وكذلك الأمر منه نحو استخرج وانطلق ، والمصدر نحو استخرج وانطلق ، وكذلك يجب الهمزة في أمر الثلاثي ، نحو أحش وأمس وأفد ، من خشى ومضى وأفد .

•••

وفي أشم أنت ابن ابنم سمع واثنتين وامريه وتأنيت تبع<sup>(١)</sup>  
 وأيمن ، همز ثان كذا ، ويبدل مداً في الاستفهام أو يسهل<sup>(٢)</sup>  
 لما تحذف همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد على أربعة ،  
 إلا في عشرة أسماء : انم ، وانت ، وابن ، وابنم ، وثنين ، وامريه ، وامرأة ،  
 وابنة ، واثنتين ، وأيمن — في القسم .

= حر . مقدم وأمر . مبتدأ مؤخر ، وأمر مضاف و « الثمن » مضاف إليه « كاخش »  
 الكاف حارة لقول محذوف ، كما علمت مراراً ، واخش : فعل أمر ، وفاعله ضمير  
 مستتر فيه وحيثما تقديره أنت « وامس » وانفذاً معطوفان على اخش .

(١) « وفي اسم » جار ومجرور متعلق بقوله « سمع » الآتي « است . ابن »  
 ابنم « معطوفات على اسم « سمع » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر  
 فيه جوازا تقديره هو « واثنين ، وامريه » ، وتأنيت « معطوفات على ما قبله « تبع »  
 فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى تأنيت ، والجملة في محل  
 جر نعت لتأنيت .

(٢) « وأيمن » معطوف على اسم في البيت السابق ، ورفع على الحكاية ؛ لأنه  
 ملازم للرفع ؛ إذ هو لا يستعمل إلا مبتدأ « همز » مبتدأ ، وهمز مضاف و « أل »  
 مضاف إليه « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، « ويبدل » فعل  
 مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول ليبدل — ضمير مستتر فيه  
 جوازا تقديره هو يعود إلى همز أل « مداً » مفعول ثانٍ ليبدل « في الاستفهام » جار  
 ومجرور متعلق بيبدل « أو » حرف عطف وتخيير « يسهل » فعل مضارع مبني  
 للمجهول ، معطوف على قوله « يبدل » السابق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه .

ولم تحفظ في الحروف إلا في «أل»، ولما كانت الهمزة مع «أل» مفتوحة، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة — لم يَجْزُ حذفُ همزة الاستفهام؛ لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، بل وَجَبَ إبدالُ همزة الوصل ألفاً، نحو: آميرُ قائمٌ؟ أو تسهيلُها، ومنه قوله:

٣٥٨ — أَلْحَقُّ — إِنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ

أَوْ انبَتَّ حَبْلٌ — أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ

\*\*\*

٣٥٨ — نسب قوم من العلماء هذا البيت لحسان بن يسار التغلبي، وهو واقع ثاني أبيات قطعة عدتها عشرة أبيات لعمر بن أبي ربيعة المخزومي، فانظر هذه القطعة في ديوان عمر (القطعة رقم ٤ ص ١٠١ بشرحنا).

اللغة: «أَلْحَقُّ» هو بهمزتين أولاهما همزة الاستفهام وثانيتها همزة أل، وقد سهلت الثانية، فلم تحذف لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر، ولم تحقق لأنها همزة وصل «الرباب» بفتح الراء، نونة سحاب — اسم امرأة «انبت» انقطع «حبل» أراد به التواصل والألفة «طائر» أراد أنه غير مستقر.

الإعراب: «أَلْحَقُّ» الهمزة الأولى للاستفهام، الحق: منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر مقدم، فإن رفعته فهو مبتدأ «إن» شرطية «دار» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: إن تباعدت دار، ودار مضاف و«الرباب» مضاف إليه «تباعدت» تباعد: فعل ماض، والتاء علامة التانيث «أو» عاطفة «انبت» فعل ماض «حبل» فاعل انبت «أن» حرف توكيد ونصب «قلبك» قلب: اسم أن، وقلب مضاف والمكاف مضاف إليه «طائر» خبر أن، و«أن» ومعمولها في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر إن أعربت «الحق» ظرفاً، أو خبر المبتدأ إن أعربت الحق مبتدأ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: إن تباعدت دار الرباب فإن قلبك طائر.

الشاهد فيه: قوله «أَلْحَقُّ» حيث سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام على ما قررناه لك في لغة البيت.



## الإبدال

أحرف الإبدال «هدأت موطياً» فَبَدِّلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا<sup>(١)</sup>  
 آخِراً أَوْ أَلِفٍ زَيْدًا ، وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا اقْتُنَى<sup>(٢)</sup>  
 هذا الباب عَفْدَةُ المصنف لبيان الحروف التي تُبَدَّلُ من غيرها إبدالاً شائعاً ،  
 وهي تسعة أحرف ، جَمَعَهَا المصنف ، حمه الله تعالى في قوله «هدأت موطياً»  
 ومعنى «هدأت» سكنت ، و«موطياً» اسم فاعل من «أوطأت الرُّحْلَ» إذا جعلته  
 وِيتاً ؛ لكنه حَفَفَ هَمْزَتَهُ بإبدالها ياء لافتحاها وكسر ما قبلها .  
 وأما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ ، أو قليل ، فلم يتعرض  
 المصنف له ، وذلك كقولهم في اضْطَجَعَ : «الطَّجَعُ»<sup>(٣)</sup> وفي أَصِيلَانَ :

(١) «أحرف» مبتدأ ، وأحرف مضاف و «الإبدال» مضاف إليه «هدأت  
 موطياً» قصد لفظه : خبر المبتدأ «فابدل» الفاء تفرعية ، أبدال : فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت «المهمزة» مفعول به لأبدال «من واو» جار  
 ومجرور متعلق بأبدال «ويا» قصر للضرورة : مطوف على واو .  
 (٢) «آخرأ» إثر «كلاهما ظرف متعلق بمحذوف نعت لقوله «واوويا» في البيت  
 السابق ، وإثر مضاف و «ألف» مضاف إليه «زيد» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب  
 الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ألف ، والجملة من ريدونائب فاعله في محل  
 جر نعت لألف «وفي فاعل» جار ومجرور متعلق بقوله «اقتنى» الآتي ، وفاعل مضاف ،  
 و «ما» اسم موصول : مضاف إليه «أعل» فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل  
 ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب  
 صلة الموصول «عينا» عمير «دا» اسم إشارة : مبتدأ «اقتنى» فعل ماض مبني للمجهول ،  
 ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى دا الواقع مبتدأ ، والجملة  
 من اقتنى ونائب فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) ومن ذلك قول الراجر :

لَا أَلَا كَعَمَ ، لَا شَيْعَ مَالٍ إِلَى أَرْطَاةٍ حِفْفٍ فَالطَّجَعُ

« أَصْيَلًا » (١) .

فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء ، تَطَرَّفْنَا ، ووقعتا بعد ألف زائدة ، نحو دعاء ، وبناء ، والأصلُ دُعَاوٌ وَبِنَايٌ ، فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غير زائدة ، لم تبدل ، نحو آيَةٌ وَرَايَةٌ ، وكذلك إن لم تقترف الياء أو الواو كَتَبَانٍ وَتَعَاوُنٍ .

وأشار بقوله : « وفي فاعل ما أعلَّ عينا إذا اقتفى » إلى أن الهمزة تبدل من الياء والواو قياسا [ مُتَّبِعًا ] إذا وقعت كلٌّ منهما عين اسم فاعلٍ وأعلت في فعله ، نحو فائل وبائع ، وأصلهما قَاوِلٌ وَبَايِعٌ ، ولكن أعلُّوا حملا على الفعل ؛ فسكوا قالوا قَالٌ وَبَاعَ فقلبوا العين ألفا قالوا قائل وبائع فقلبوا عين اسم الفاعل همزة ؛ فإن لم تُعلَّ العينُ في الفعل صحت في اسم الفاعل ، نحو عَوْرٌ فَهُوَ عَاوِرٌ وَعَيْنٌ فَهُوَ عَايِنٌ .

\*\*\*

وَالدُّ زَيْدٌ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمَزًا يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ (٢)

(١) ومن ذلك قول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصْيَلًا لَا أَسْأَلُهَا عَيْتٌ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

وهذه الرواية إحدى ثلاث روايات ، والرواية الثانية « وقفت فيها أصيلا كي أسألها » والرواية الثالثة « وقفت فيها أصيلا أسألها » والمستشهد بها اللام فيها مبدلة من نون هذه ، وأصيلا نون : تصغير أصلان جمع أصيل على لفظه ؛ والأصيل - بفتح الهمزة - الوقت دوين غروب الشمس ، وجمعه أصلان - مثال رغيف ورغفان ، ثم صغرا أصلان على أصيلا نون ، ثم أبدلت النون الأخيرة لاما ، فقيل : أصيلا .

(٢) « والد » مبتدأ « زيد » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير

مستتر فيه ، والجملة في محل رفع حال من الضمير المستتر في « يرى » الآتي « ثالثا » حال =

تبدل الهمزة - [ أيضاً ] - مما ولى ألف الجمع الذى على مثال مفاعل ؛ إن كان مدة مزبدة في الواحد ، نحو قِلَادَة وَقِلَائِد ، وصحيفة وصحائف ، وعَجُوز وصَبَاؤُز ؛ فلو كان غير مدة لم تبدل ، نحو قَسْوَرَة وَقَسَاوِر<sup>(۱)</sup> ، وهكذا إن كان مدة غير زائدة نحو مَعَاوِز<sup>(۲)</sup> وَمَعَاوِز ، وَمَمِيْشَة وَمَمَائِش ، إلا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه ، نحو مُصِيْبَة وَمَصَائِب .



كَذَلِكَ نَبِيّ لَيْتَيْنِ اِكْتَفَا مَدَّة مَفَاعِلٍ كَجَمْعِ نَيْفًا<sup>(۳)</sup>

أى : كذلك تبدل الهمزة من تانى حرفين ليتين ، توسط بينهما مدّة مفاعل ، كالو سميت [ رحلا ] بديف ثم كسرت فإنك تقول : نَيْفٌ - بإبدال الياء

= إما من الضمير في يرى أيضاً فيكون من قبيل الأحوال المترادفة ، وإما من الضمير في زيد فيكون من قبيل الأحوال المتداخلة « في الواحد » جار ومجرور متعلق بزيد « همزا » مفعول ثان ليرى مقدم عليه إن كانت عليه ، أو حال من الضمير المستتر في يرى إن كانت بصرية « يرى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر به جوازا تقديره هو يعود إلى المد ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « في مثل » جار ومجرور متعلق بيري « كالتلائد » الكاف زائدة ، ومثل مضاف والتلائد مضاف إليه . (۱) الصورة : الأسد ، وفي القرآن الكريم : ( كأنهم حمر مستنفرة ، فرت من فسورة ) .

(۲) المفازة : الصحراء ، وهي مهلكة ، لكنهم سموها بذلك تفاؤلا لسالكها بالفوز .

(۳) « كذاك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « تانى » مبتدأ مؤخر ،

وتانى مضاف و « ليتين » مضاف إليه « اکتفا » اکتف : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، والجملة في محل جر صفة لليتين « مد » مفعول به لا اکتفا ، ومسد مضاف و « مفاعل » مضاف إليه « كجمع » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : وذلك كأن جمعهم نيفا ، و « نيفا » مفعول به لجمع الذى هو مصدر جمع يجمع .

اواقعة بعد ألف الجمع همزة — ومثله أوّل وأوائل ؛ فلو توسطت بينهما مدة مفاعيل ؛ امتنع قلب الثاني منها همزة ، كطوّاويس ؛ ولهذا قيد المصنف — رحمه الله تعالى ! — ذلك بمدة مفاعيل .

\*\*\*

وَافْتَحَ وَرُدَّ الهمزياً فيما أعلّ لآماً ، وفي مثل هراوة جعل<sup>(١)</sup>  
 واوا ، وهمزاً أوّل الواوين ردّ في بدء غير شبه ووفى الأشد<sup>(٢)</sup>

قد سبق أنه يجب إبدال المدة الزائدة في الواحد همزة ، إذا وقعت بعد ألف الجمع نحو صحيفة وصحائف ، وأنه إذا توسطت ألف مفاعيل بين حرفين لينين قلب الثاني منها همزة ؛ نحو نيف ونيائف

(١) « وافتح » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ورد » فعل أمر أيضاً معطوف على افتح « الهمز » مفعول أول لرد ، وهو مطلوب أيضاً من جهة المعنى لافتح على سبيل التنازع « يا » قصر للضرورة : مفعول ثان لرد ، « فيما » جار ومجرور متعلق برد « أعلّ » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « لآما » تمييز « وفي مثل » جار ومجرور متعلق بقوله « جعل » الآتي ومثل مضاف و « هراوة » مضاف إليه « جعل » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر فيه .

(٢) « واوا » مفعول ثان لجعل في البيت السابق « وهمزا » مفعول ثان تقدم على عامله — وهو قوله « رد » الآتي — « أول » هو المفعول الأول تقدم أيضاً ، وأول مضاف و « الواوين » مضاف إليه « رد » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « في بدء » جار ومجرور متعلق برد ، وبدء مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف ، و « شبه » مضاف إليه ، وشبه مضاف و « ووفى الأشد » قصد لفظه : مضاف إليه .

وذكر هنا أنه إذا اعتل لامٌ أحدِ هذين النوعين فإنه يُخَفَّفُ بإبدال كسرة  
المهزة فتحة ثم إبدالها ياء.

فمثال الأول قَضِيَّةٌ وَقَضَايَا — وأصله قَضَائِيٌّ ، بإبدال مدة الواحدِ همزة ،  
كما فعل في صحيفة وسحائف ، فأبدلوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ : تحركت  
الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً فصارت قَضَاءً ، فأبدلت المهزة ياءً ،  
فصار « قَضَايَا » .

ومثال الثاني زَاوِيَةٌ وَزَوَايَا — وأصله : زَوَائِيٌّ ، بإبدال الواو الواقعة  
بعد ألف الجمع همزةً كَثِيفٌ وَتِيَانٌ ، فقلبوا كسرة المهزة فتحةً ، فحينئذٍ  
قلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها [ فصارت زَوَاءً ] ، ثم قلبوا المهزة  
ياءً ، فصار زَوَايَا .

وأشار بقوله : « وفي مثل هِرَاوَةٍ جُمَلٌ وَاوَأٌ » إلى أنه إنما يُبدلُ المهزةُ ياءً  
إذا لم تكن اللامُ وَاوَأٌ سميت في المفرد كما مثل ؛ فإن كانت اللامُ وَاوَأٌ  
سميت في المفرد ، لم تقلب المهزةُ ياءً ، بل تقلب وَاوَأٌ ؛ ليشاكل الجمعُ واحدَهُ ،  
وذلك حيث وقعت الواو رابعةً بعد ألف ، وذلك نحو قولهم : « هِرَاوَةٌ وَهَرَاوِيٌّ »  
وأصلها هَرَاوَةٌ كصحائف ، فقلت كسرةُ المهزة فتحةً ، وقلت الواو ألفاً  
لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار هَرَاوَاءً ، ثم قلبوا المهزة وَاوَأٌ ؛ فصار « هَرَاوِيٌّ » .  
وأشار بقوله : « وهمزاً أول الواو ين رُدٌّ » إلى أنه يجب رُدُّ أول الواو بين  
المصدرين همزةً ، ما لم تكن الثانية بدلاً من ألف فاعلٍ ، نحو أَوَاصِلُ في  
جمع واصلة ، والأصل « وَاوَصِلُ » وَاوَصِلُ « وَاوَصِلُ : الأولى فاء الكلمة ، والثانية بدلاً  
من ألف فاعلة ؛ فإن كانت الثانية بدلاً من ألف فاعلٍ لم يجب الإبدال ؛ نحو  
بَوِيٌّ وَوَوَوِيٌّ — أصله وَابِيٌّ وَوَوَارِيٌّ ، فلما بنى المفعول اختييج إلى ضم ما قبل  
الألف فأبدت الألف وَاوَأً .

• • •

وَمَدًّا أَبَدِلُ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَأَثَرٍ وَائْتُمِنُ (١)  
 إِنْ يُفْتَحِ إِثْرٌ ضَمٌّ أَوْ فَتْحٌ قَلْبٌ وَآوًا ، وَيَاءٌ إِثْرٌ كَسْرٌ يَنْقَلِبُ (٢)  
 ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا، وَمَا يُضْمُ وَآوًا أَصْرٌ ، مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمًّا (٣)

(١) « ومدا » مفعول ثان تقدم على عامله وهو قوله أبديل الآتي « أبديل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ثاني » مفعول أول لأبديل ، وثاني مضاف و « الهمزين » مضاف إليه « من كلمة » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهمزين « إن » شرطية « يسكن » فعل مضارع فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ثاني الهمزين ، وجواب الشرط محذوف . والتقدير : إن يسكن ثاني الهمزين فأبدله مدا .

(٢) « إن » شرطية « يفتح » فعل مضارع مبنى للمجهول فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه « إثر » ظرف متعلق بقوله يفتح ، وإثر مضاف و « ضم » مضاف إليه « أو » عاطفة « فتح » معطوف هي ضم « قلب » فعل ماض مبنى للمجهول ، وجواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، وهو مفعوله الأول « وآوا » مفعوله الثاني « وياء » مفعول تقدم على عامله - وهو قوله « ينقلب » الآتي - « إثر » ظرف متعلق بينقلب ، وإثر مضاف و « كسر » مضاف إليه « ينقلب » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه .

(٣) « ذو » مبتدأ ، وذو مضاف ، و « الكسر » مضاف إليه « مطلقا » حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ « وما » اسم موصول مفعول أول تقدم على عامله - وهو قوله « أصر » الآتي - « يضم » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول « وآوا » مفعول ثان لأصر الآتي « أصر » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ما » مصدرية ظرفية « لم » نافية جازمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم بلم ، واسمه ضمير مستتر فيه امطا « خبر يكن » اسم « نعمت لقوله لفظاً ، أو مفعول به لأتم ، وأتم على هذا - فعل - ض فاعله ضمير مستتر فيه ، وجملة خبر يكن ، وتقدير الكلام : ما لم يكن ما يسلم فاحتم كلمة : أي وقع في آخرها .

فَدَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ ، وَأَوْزَمٌ وَنَحْوُهُ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمٌ (١)  
 إِذَا اجْتَمَعَ فِي كَلِمَةٍ هُمَزَانٌ وَجَبَ التَّخْفِيفُ ، إِنْ لَمْ يَكُنَا فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، نَحْوُ  
 سَقَالٍ وَرَأْسٍ ، ثُمَّ إِنْ تَحَرَّكَتْ أَوَّلَاهُمَا وَكَانَتَا ثَانِيَتَهُمَا ، وَجَبَ إِبْدَالُ الثَّانِيَةِ  
 مَدَّةً تُخَفِّضُ حَرَكَةَ الْأُولَى ، فَإِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهَا فَتْحَةً أَبْدَلَتْ الثَّانِيَةَ أَلْفًا ، نَحْوُ  
 آثَرَتُ ، وَإِنْ كَانَتْ ضَمَّةً أَبْدَلَتْ وَاوًا ، نَحْوُ أَوْثَرُ ، وَإِنْ كَانَتْ كَسْرَةً أَبْدَلَتْ  
 يَاءً ، نَحْوُ إِيثَارُ ، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ « وَمَدَا أَيْدِيكَ — الْبَيْتَ » .

وَإِنْ تَحَرَّكَتْ ثَانِيَتُهُمَا : فَإِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهَا فَتْحَةً وَحَرَكَتُ مَا قَبْلَهَا فَتْحَةً أَوْ ضَمَّةً  
 قَلْبَتْ وَاوًا ؛ فَالْأُولَى نَحْوُ : أَوْزَمِ جَمْعُ آدَمَ ، وَأَصْلُهُ آدَمُ ، وَالثَّانِي نَحْوُ أَوْزَمِمْ ،  
 تَصْمِيرُ آدَمَ ، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : « إِنْ يَفْتَحُ آثَرُ ضَمَّ أَوْ فَتَحَ قَلْبَ وَاوًا » .

وَإِنْ كَانَتْ حَرَكَتُ مَا قَبْلَهَا كَسْرَةً قَلْبَتْ يَاءً ، نَحْوُ إِيْمٌ — وَهُوَ مِثَالُ إِصْبَحِ  
 مِنْ أَمٍّ ، وَأَصْلُهُ إِئْمَمٌ ، فَنَقَلَتْ حَرَكَتُ الْمِيمِ الْأُولَى إِلَى الْهَمْزَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَأَدْغَمَتْ  
 الْمِيمَ فِي الْمِيمِ فَصَارَ إِيْمٌ ، ثُمَّ قَلْبَتْ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةَ يَاءً ، فَصَارَ إِيْمٌ ، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ  
 مِنْ قَوْلِهِ « وَيَاءٌ آثَرُ كَسْرٌ يَنْقَلِبُ » .

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ : « ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا » إِلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ إِذَا كَانَتْ

(١) « فَدَاكَ » اسْمُ الْإِشَارَةِ مُبْتَدَأٌ ، وَالْكَافُ حَرْفُ حِطَابٍ « يَاءٌ » مُطْلَقًا ،  
 حَالَانِ مِنْ فَاعِلٍ جَاءَ « جَاءَ » فَصْرٌ لِلضَّرُورَةِ : فَعَلٌ مَاضٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ  
 جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هُوَ يَعُودُ إِلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ « وَأَوْزَمٌ »  
 أَصْلُهُ فَعْلٌ مُضَارِعٌ بِمَعْنَى أَفْعَدَ ، وَقَدْ قَصِدْنَا لِهَذَا لَفْظَهُ ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ « وَنَحْوُهُ » نَحْوُ : مَعْطُوفٌ  
 بِالْوَاوِ عَلَى أَوْزَمٍ ، وَنَحْوُ مُضَافٍ وَالْمَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَجَهَيْنِ » مَفْعُولٌ تَقْدِيمٌ عَلَى عَامِلِهِ —  
 وَهُوَ قَوْلُهُ « أُمٌ » الْآتِي — « فِي ثَانِيهِ » الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَمَلِّقٌ بِقَوْلِهِ أُمٌ ، وَثَانِيٌّ مُضَافٌ  
 وَالضَّمِيرُ مُضَافٌ إِلَيْهِ « أُمٌ » فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرَفٍ فِيهِ وَجَوَابًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ ، وَالْجُمْلَةُ  
 فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ — وَهُوَ أَوْزَمٌ لِلتَّصَوُّدِ لِهَذَا لَفْظِهِ — وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ .



مكسورة تقلب ياء مطلقاً — أى : سواء كانت التي قبلها مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة — فالأول نحو **أَيْنُ** — مُضَارِعُ **أَنَّ** — وأصلها **أَيْنُ** ؛ تخففت بإبدال الثانية من جنس حركتها [ فصار **أَيْنُ** ] وقد تُحَقِّقُ ، نحو **أَيْنُ** — بهمزتين — ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل إلا في «أئمة» فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح ، والثاني نحو : **إِيمٌ** مثال **إِصْبِيعٍ** من **أَمٍّ** ، وأصله **إِئِيمٌ** ، نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ، وأدغمت الميم في الميم فصار **إِيمٌ** ، تخففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **إِيمٌ** ، والثالث نحو : **أَيْنُ** — أصله **أَيْنُ** [ والأصل **أُوَيْنُ** ] لأنه مضارع **أَأْنْتُهُ** : أى جعلته **يَيْنُ** — فدخله النقل ولإدغام ، ثم خفف بإبدال ثاني همزتيه من جنس حركتها [ فصار **أَيْنُ** ] .

وأشار بقوله : « وما يضم واواً أصير » إلى أنه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة ، قلبت واواً ، سواء انفتحت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ؛ فالأول نحو **أُوْبٌ** — جمع **أَبٍ** ، وهو المرعى — أصله **أُأُبٌ** ؛ لأنه **أَفْعُلٌ** ، فنقلت حركة عينه إلى فائه ، ثم أدغم فصار **أُوْبٌ** ، ثم خففت ثانية الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها ، فصار **أُوْبٌ** ، والثاني نحو **أُوْمٌ** — مثال **إِصْبِيعٍ** من **أَمٍّ** ، والثالث نحو **أُوْمٌ** — مثال **أُبْلُمٍ** من **أَمٍّ** .

وأشار بقوله : « ما لم يكن لفظاً أتم ، فذاك ياء مطلقاً جا » إلى أن الهمزة الثانية المضمومة إما تصير واواً إذا لم تكن طرفاً ، فإن كانت طرفاً صيرت ياء مطلقاً ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت ، أو انفتحت ، أو سكنت ؛ فتقول في مثال **جَهْفَرٍ** من **قَرَأَ** « **قَرَأَ** » ثم تقلب الهمزة ياء ، فتصير **قَرَأِيَا** ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت ألفاً ، فصار **قَرَأِي** ، وتقول في مثال **زَبْرِجٍ** من **قَرَأَ** « **قَرِئِي** » ثم تقلب الهمزة ياء فتصير **قَرِئِيَا** ، كالمقوص ، وتقول



في مثال بُرْثَنٍ من قرأ « قُرْؤُؤُ » ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الأولى كسرة ؛  
فيصير قُرْئِيًّا مثل القاضي<sup>(١)</sup>.

وأشار بقوله : « وأؤمُّ ونحوه وجهين في ثانيه أم » إلى أنه إذا انضمت  
الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها ، وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية  
وجهان : الإبدال ، والتحقيق ، وذلك نحو أؤم - مضارع أم ، فإن شئت  
أبدلت ، فقلت : أؤم ، وإن شئت حَقَّقت ، فقلت : أؤمُّ - وكذا ما كان  
نحو أؤم في كون أولى همزتيه للمتكلم ، وكسرت ثانيتهما ، يجوز في الثانية منهما :  
الإبدال ، والتحقيق ، نحو أينُ بمضارع أن ؛ فإن شئت أبدلت فقلت : أينُّ ،  
وإن شئت حَقَّقت فقلت : أينُّ .

•••

وباء أَقْلِبْ أَيْمًا كَسْرًا تَلَا أَوْ بَاءَ تَصْغِيرٍ ، بِوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا<sup>(٢)</sup>

(١) في نسخة « مثل المولى » وكلاهما صحيح ، والمولى : اسم فاعل ماضيه أولى ،  
أى أعطى ، أو آلى بمعنى حلف ، وقد ترك الشارح مثال الهمزتين المتطرفتين وأولاهما  
ساكنة وذلك أن تبقى من قرأ على وزن قطر وخب ، فتقول قرأا - بكسر القاف ،  
وقفع الراء وسكون أولى الهمزتين - ثم تقلب الهمزة الثانية باء ؛ فيصير « قرأيا »  
بسكون الهمزة ، وهو نظير ظى فلا تقلب ياؤه ألفا لسكون ما قبلها .

(٢) « وباء » مفعول ثان تقدم على تامله - وهو قوله « اقلب » الآتي - « اقلب »  
فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « ألفا » مفعول أول لقوله  
اقلب « كسرا » مفعول مقدم ، وعامله قوله « تلا » الآتي « تلا » فعل ماض ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى قوله « ألفا » والجملة في محل نصب  
نعت لألفا « أو » عاطفة « باء » معطوف على قوله كسرا ، وباء مضاف و « تصغير »  
مضاف إليه « بواو » جار ومجرور متعلق بقوله « أفعلًا » الآتي « ذا » اسم إشارة :-

في آخر، أو قَبْلَ تَا التَّائِيثِ، أو زِيَادَتِي فَعْلَانِ، ذَا أَيْضًا رَأَوَا<sup>(١)</sup>  
 في مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا، وَالْفِعْلِ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا، نَحْوُ الْحَوْلِ<sup>(٢)</sup>  
 إذا وقعت الألفُ بعد كسرة وجب قلبها ياء، كقولك في جمع مِصْبَاحٍ وِدِينَارٍ:  
 « مَصَابِيحَ، وَدِنَانِيرَ » وكذلك إذا وقعت قبامها ياء التصغير، كقولك في  
 غَزَالٍ: « غَزَابِلَ » وفي قَدَالٍ: « قَدَابِلَ » .

\*\*\*

وأشار بقوله « بواو ذا افعللا في آخر — إلى آخر البيت » إلى أن الواو  
 تقلب أيضًا ياء: إذا تَطَرَّفَتْ بعد كسرة، أو بعد ياء التصغير، أو وقعت قبل  
 تاء التائيث، أو قبل زيادتي فَعْلَانِ، مكسوراً ما قبلها .

= مفعول به مقدم لافعلا « افعللا » فعل أمر، مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة  
 المنقلبة ألما لأجل الوقف، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت .

(١) « في آخر » جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لقوله « واوا » في البيت  
 السابق « أو » عاطفة « قبل » ظرف معطوف على محل الجار والمجرور الذي هو قوله  
 في آخر، وقبل مضاف و « تا » قصر للضرورة: مضاف إليه، وتا مضاف و « التائيث »  
 مضاف إليه « أو » عاطفة « زيادتي » معطوف بأو على تا، وزيادتي مضاف و « فَعْلَانِ »  
 مضاف إليه « ذا » اسم إشارة: مفعول لرأوا الآتي « أيضا » مفعول مطلق لفعل  
 محذوف « رأوا » فعل وفاعل .

(٢) « في مصدر » جار ومجرور متعلق برأوا في البيت السابق، ومصدر مضاف  
 و المعتل « مضاف إليه « عينا » تمييز « والفعل » بكسر الفاء وفتح العين - مبتدأ  
 « منه » جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المبتدأ المستكن في الخبر « صحيح »  
 خبر المبتدأ « غالباً » حال من الضمير المستكن في الخبر أيضا « نحو » خبر لمبتدأ محذوف،  
 ونحو مضاف و « الحول » مضاف إليه .

فالأول نحو « رَضِيَ ، وَقَوِيَ » أصلها رَضِيَ وَقَوِيَ ؛ لأنهما من الرَضْوَانِ والقُوَّةِ ؛ فقلبت الواو ياء .

والثاني نحو « جَرَى » تصغير جَرَوٍ ، وأصله جَرَبَوٌ ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالكون ؛ فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

والثالث نحو : شَجِيحٌ ، وهي اسم فاعل للمؤنث ، وكذا شَجِيحَةٌ — مُصَفَّرٌ ؛ وأصله شَجِيحَةٌ — من الشَجْوِ .

والرابع نحو « غَزِيَانٌ » وهو مِثَالُ ظَرِيَانٍ من العَزْوِ .

وأشار بقوله : « ذَا أَبْصَارٍ أَوْ فِي مَصْدَرِ الْمَعْتَلِ عَيْنًا » إلى أن الواو تقلب بعد الكسرة ياء في مصدر كل فعلٍ اعتلت عينه ، نحو « صَامَ صِيَامًا ، وَقَامَ قِيَامًا » والأصل صَوَامٌ وَقِيَامٌ ، فَأَعْلَتِ الواو في المصدر حَمْلًا لَه عَلَى فَعْلِهِ .

فلو سحت الواو في الفعل لم تعتل في المصدر ، نحو : لاؤذَ لَوْأذًا ، وَجَاوَرَ جَوَارًا .

وكذلك تصحُّ إذا لم يكن بعدها ألف وإن اعتلت في الفعل ، نحو : حَالَ جَوَلًا .

•••

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ فَاحْكُمُ بَدَأَ الْإِعْلَالَ فِيهِ حَيْثُ عَنْ (١)

(١) « وجمع » مبتدأ ، وجمع مضاف و « ذى » مضاف إليه ، و « ذى مضاف و « عين » مضاف إليه « أعل » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عين ، والجملة في محل جر نعتٍ لعين « أو » عاطفة « سكن » فعل ماضٍ معطوف على أعل « فاحكم » الفاء زائدة ، احكم : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « بدأ » =

أى : متى وقعت الواو عَيْنَ جمعٍ ، وأُعِلَّتْ في واحده أو سكنت ، وَجَبَ قَلْبُهَا يَاءٌ : إن أنكسر ما قبلها ، ووقع بعدها ألف ، نحو دِيَارٍ ، وَثِيَابٍ — أَصْلُهُمَا دِيَّارٌ وَثِيَابٌ ، فقلبت الواو ياء في الجمع لانكسار ما قبلها ومجىء الألف بعدها ، مع كونها في الواحد إما معنلةً كدَارٍ ، أو شبيهةً بالعتل في كونها حرفَ لينٍ ساكناً كَثَوْبٍ .

• • •

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً ، وَفِي فِعْلٍ وَجْهَانٍ ، وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحَيْلِ<sup>(١)</sup> ،  
إذا وقعت الواو عَيْنَ جمعٍ مكسوراً ما قبلها ، اعتلت في واحده ، أو سكنت ،  
ولم يقع بعدها الألف ، وكان على فِعْلَةٍ — وجب تصحيحها ، نحو عَوْدٌ وَعِيْدَةٌ<sup>(٢)</sup> ،  
وكوز<sup>(٣)</sup> وكوزة ، وشذثور وثيرة<sup>(٤)</sup> .

ومن هنا يُعلم أنه إنما تعتل في الجمع إذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره ؛ لأنه  
حَكَمَ عَلَى فِعْلَةٍ بِوَجُوبِ التَّصْحِيحِ ، وَعَلَى فِعْلٍ بِجَوَازِ التَّصْحِيحِ وَالْإِعْلَالِ ؛

= جارٍ ومجرور متعلق بإحكام «الإعلال» بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة أو نعت  
له «فيه ، حيث» متعلقان بإحكام «عن» فعل ماضٍ ، ومعناه عرض ، وفاعله ضمير  
مستتر فيه ، والجملة في محل جر بإضافة حيث إليها .

(١) «وصححوا» فعل وفاعل «فعلت» مفعول به لصححوا «وفي فعل» جارٍ  
ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «وجهان» مبتدأ مؤخر «والإعلال» مبتدأ  
«أولى» خبر المبتدأ «كالحيل» جارٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ،  
وتقدير الكلام : وذلك كأن كالحيل .

(٢) العود : المسن من الإبل ، وقد جمعوه على عيدة — بالقلب — في لغة قبيلة .

(٣) الكوز : إياء من نغار له عروة وبلبل ، وهو دخيل .

(٤) قد جاء جمع ثور — بمعنى القطعة من الأقط — على ثورة كما هو الأصل .

فالتصحيح نحو : حاجة وحوَج ، والإعلال نحو : قامة وقيَم ، ودينمة وديَم ،  
والتصحيح فيها قليل ، والإعلال غالب .

•••

وَأَوَّأُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتْحِ يَاءِ انْقَابٍ كَالْمُعْطِينَ يُرْضِيَانِ ، وَوَجَبَ<sup>(١)</sup>  
إِنْدَاكُ وَوٍ بَعْدَ ضَمِّ مِثْلِ مِنْ أَلِفٍ وَيَا كَمَوْقِنٍ ، بِذَلِكَ انْتَرَفَ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا ، رَابِعَةٌ فَصَاعِدًا ، بَعْدَ فَتْحِ يَاءِ ، قَلْبَتِ يَاءُ ، نَحْوُ :  
أَنْطَلَيْتُ — أَصْلُهُ أُعْطَوْتُ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ «عَطَا يَعْطُو» إِذَا تَنَاوَلُ — قَلْبَتِ  
الْوَاوُ فِي الْمَاضِي يَاءُ تَحْلًا عَلَى الْمَضَارِعِ نَحْوُ «يُعْطِي» كَمَا حِيلَ اسْمُ الْمَفْعُولِ نَحْوُ :  
مُعْطِيَانِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ مُعْطِيَانِ ؛ وَكَذَلِكَ يُرْضِيَانِ — أَصْلُهُ يُرْضَوَانِ ؛

(١) « والواو » مبتدأ « لاما » حال من الواو ، أو من الضمير المستتر في  
« انقلب » الآتي « بعد » ظرف متعلق بانقلب ، وبعد مضاف ، « فتح » مضاف إليه  
« يا » قصر للضرورة : مفعول مقدم ، وعامله انقلب الآتي « انقلب » فعل ماض ،  
وفاعله ضمير مستتر فيه جوارا تقديره هو يعود إلى الواو « كالمعطين » الكاف جارة  
لقول محذوف : أي كقولك ، والمعطين : مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى « يرضيان »  
صل مضارع مثنى للمجهول ، وألف الاثنين نائب فاعله ، والجملة في محل رفع خير  
المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وحده في محل نصب مقول للقول المحذوف « ووجب » فعل ماض .  
(٢) « إبدال » فاعل وجب في البيت السابق ، وإبدال مضاف و « واو » مضاف  
إليه « بعد » ظرف متعلق بإبدال ، وبعد مضاف و « ضم » مضاف إليه « من ألف »  
جار ومجرور متعلق بإبدال « ويا » قصر للضرورة معطوف على « كموقن » جار ومجرور  
متعلق بمحذوف نعت ليا ، على تقدير محذوف ، وتقدير الكلام : ويا كائنة كيا ، موقن « بذالها »  
جاران ومجروران متعلقان بقوله « اعترف » الآتي « اعترف » فعل أمر ، وفاعله  
ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، أو هو فعل ماض مثنى للمجهول . وعلى كل حال  
فالجملة في محل رفع خير للمبتدأ .

لأنه من الرُّضْوَانِ — فقلبت واوه بعد الفتحة ياء ، سَخْلًا لبنياء المفعول على بناء الفاعل نحو يُرَضِّيَانِ .

وقوله « ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف » معناه أنه يجب أن يُبدَلَ من الألف واو إذا وقعت بعد ضمة كقولك في « بَايَعَ » : « بُوِيَعَ » ، وفي « ضَارَبَ » : « ضُورِبَ » .

وقوله « ويا كموقن بذالها اعترف » معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمة ؛ ووجب إبدالها واوًا ، نحو مُوقِنٍ ومُوسِرٍ — أصلهما مُتَيَقِنٌ ومُيسِرٌ ؛ لأنهما من أَيْقَنَ وأَيْسَرَ — فلو تحركت الياء لم تَعَلَّ ، نحو هَيَّامٌ .

\*\*\*

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ « هِيمٌ » عِنْدَ جَمْعِ « أَهْيِمَاءُ »<sup>(١)</sup>

يجمع قَفْلَاءً وَأَفْعَلُ عَلَى فُعْلٍ — بضم الفاء ، وسكون العين — كما سبق في التفسير ، كحَمْرَاءَ وَحُمْرٍ وَأَحْمَرَ وَحُمْرٌ ؛ فإذا اعتلت عينُ هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمة كسرةً لتصحَّ الياء ، نحو : هَيْمَاءٌ وَهَيْمٌ ، وَبَيْضَاءٌ وَبَيْضٌ ، ولم تقلب الياء واوًا كما فعلوا في المفرد — كَمُوقِنٍ — استئقلا لذلك في الجمع .

\*\*\*

(١) « ويكسر » فعل مضارع مبني للمجهول « المضموم » نائب فاعل يكسر « في جمع » جار ومجرور متعلق بيكسر « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية « يقال » فعل مضارع مبني للمجهول « هيم » قصد لفظه : نائب فاعل يقال « عند » ظرف متعلق يقال ، وعند مضاف و « جمع » مضاف إليه ، وجمع مضاف و « أهيا » مضاف إليه ، مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن الفعل .

( ٣٦ — شرح ابن عقيل ٢ )

وواواً أثر الصم زُدَّ الباء متى ألقى لام فعلٍ أو من قبل ثانياً<sup>(١)</sup>  
كثاء بان من رمى ككفؤرة كذا إذا كسبان صيرة<sup>(٢)</sup>

إذا وقعت الباء لام فعلٍ ، أو من قبل تاء التانيث ، أو زيادتي فعلان ،  
وانظروا ما فيها في الأصول الثلاثة - وجب فتحها واواً .

فالأول : نحو قصو الرجل<sup>(٣)</sup> .

(١) « وواوا » مفعول ثان لقوله « رد » الآتي « إثر » ظرف متعلق برد ، وإثر مضاف و « صم » مضاف إليه « رد » فعل أمر ، و « كذا » ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « بان » ضمير مقصور ، مفعول أول ل « رمى » اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل نصب بالياء « ألقى » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه « لام » مفعول ثان ل « ألقى » ، و « فعل » مضاف إليه ، و « حواب الشرط » محذوف للدلالة ما تقدم عليه ، وتقديره : متى ألقى الباء لام فعل فرده واواً « أو » حرف عطف « من قبل » جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله ألقى ، وفيل مضاف و « بان » قصر للضرورة : مضاف إليه

(٢) « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف ، وتاء مضاف و « بان » مضاف إليه « من رمى » جار ومجرور متعلق ب « كذا » ككفؤرة « كذا » جار ومجرور متعلق ب « بان » أيضاً « كذا » جار ومجرور متعلق بمحذوف يدل عليه قوله « رد » في البيت قبله « إذا » ظرف زمان متعلق بما تعلق به الجار والمجرور قبله « كسبان » جار ومجرور يقع في موضع المفعول الثاني لصير تقدم عليه « صيرة » ضمير ماضٍ ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر فيه جواراً تقديره هو يعود إلى بان ، والضمير البارز مفعول أول لصير .

(٣) قصو الرجل : معناه ما أقضاه ، وذلك أنك حولت « قضى » إلى مثال ظرف للدلالة على التعجب على ما مر في بابها ، ونظير ذلك : رمى الرجل بمعنى ما أرماه ، وسرو الرجل بمعنى ما أسراه : أي ما أفوى سره ليلاً ، أما سرو الرجل - بمعنى ما أسماه وما أعظم مروءته - فواو أصلية .

والثاني : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى اسْمًا على وزن مَقْدَرَةٍ ؛ فإنك تقول :  
حَرْمُوتٌ .

والثالث : كما إذا بَنَيْتَ من رَمَى اسْمًا على وزن سَبْعَانَ ؛ فإنك تقول :  
رَمُوان .

فتقلب الياء واوًا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها .

\*\*\*

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعَلَى وَصَفًا فَذَلِكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُلْفَى (١)

إذا وقعت الياء عينًا لصفة ، على وزن فُعَلَى — جاز فيها وَجْهَانِ :  
أحدهما : قلب الضمة كسرة لتصح الياء .

والثاني : إبقاء الضمة ؛ فتقلب الياء واوًا ، نحو : الضَيْقِ ، والكَيْسِ ،  
والضُّوقِ ، والكُوسِ ، وهما تأنيث الأضيقِ والأكيسِ .

\*\*\*

(١) « وإن » شرطية « تكن » فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط ، واسمه ضمير  
مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى الياء « عينا » خبر تكن « لفعلى » جار ومجرور  
متعلق بمحذوف نعت لعينا « وصفا » حال من فعلى « فذاك » الفاء واقعة في جواب  
الشرط ، وذا اسم إشارة : مبتدأ ، والكاف حرف خطاب « بالوجهين » جار ومجرور  
متعلق بقوله « يلقى » الآتى على أنه مفعوله الثاني « عنهم » جار ومجرور متعلق بيلقى  
« يلقى » فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل — وهو المفعول الأول — ضمير مستتر  
فيه ، وجملة يلقى ومعموليه في محل رفع خبر للمبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم  
جواب الشرط .



## فضائل

من لام ففعلی التثنية، أي أنه «وَبَدَلٌ» ياء، كَتَقْوَى، غالباً جازاً البَدَلُ<sup>(۱)</sup>  
 بُدِّلَ نوناً و من الياء، أو قعة لام شمر على وزن فَعْلَى، نحو تَقْوَى،  
 مُصَدَّرٌ قِيماً؛ لأنَّه من قَمِيَتْ — هي كات فَعْلَى صفة له بُدِّلَ الياء واوياً،  
 نحو صَدْرٌ وَحَرِيْبٌ، ومثل تَقْوَى : قَمِيَتْ — بمعنى التثنية، وبقوَى — بمعنى  
 التثنية، وحقاً بقوله «عَلِيٌّ» ثم لم تبدل الياء فيه واوياً وهي لام أُسْمٍ  
 من فَعْلَى بقوفاً للثنية: رِيْبٌ.

\*\*\*

أما نون جاء لاماً ففعلی وصفاً وكونن ففعلی رِدْرأً لا يَخْفَى<sup>(۲)</sup>  
 أي : التثنية، و نون قعة لاماً ففعلی وصفاً ياء، نحو بُدِّلَ، والتثنية، وشدَّ

(۱) « من لام » جار ومجرور متعلق بقوله «بَدَلٌ» الآي، ولام مضاف و«فعلی»  
 مضاف إليه «اسماً» حال من فعلی «أي» فعل ماض «الواو» فعل أي «بَدَلٌ»  
 حال من الواو، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة، و«بَدَلٌ» مضاف و«ياء» مضاف  
 إليه «كَتَقْوَى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف «غالباً» حال من  
 قوله «ذَا» الآي «جاء» قصر للضرورة : فعل ماض «ذَا» اسم إشارة فاعل جاء  
 «بَدَلٌ» بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان عليه، أو نعت له.

(۲) «بالمعنى» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «لام فعلی» الآي  
 «جاء» فعل ماض «لام» فاعل جاء، ولام مضاف و«فعلی» مضاف إليه «وصفاً»  
 حال من فعلی «وكونن» مبتدأ، «كونن» مضاف و«قوَى» مضاف إليه، من إضافة  
 المصدر الناقص إلى اسمه «نادرأً» خبر المصدر الناقص «لا» نافية «يخفى» فعل  
 مضارع، وفاعله ضمير مستتر به، والجملة في محل رفع خبر مبتدأ.

قول أهل الحجاز: القُصْوَى ؛ فإن كان فُعلَى أُنْثَمَا سلمت الواوُ ، كحزْوَى (١) .

\*\*\*

### فَصْلٌ

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَ وَمِنْ عَرُوضٍ عَرِيًّا (٢)  
فِيَاءُ الْوَاوِ أَقْلِبَنَّ مُدْغَمًا وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمًا (٣)

إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة ، وَسَبَقَتْ إحداهما بالسكون ، وكان

(١) حزوى - بضم الحاء وسكون الزاى - اسم مكان بعينه ، ويرد كثيرا في شعر  
ذى الرمة ؛ فمن ذلك قوله :

أَدَارًا بِحِزْوَى هِجَّتِ لِأَعْيُنِ عَبْرَةٍ فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّرُقُ

(٢) « إن » شرطية « يسكن » فعل مضارع ، فعل الشرط « السابق » فاعل  
« من واو » جار ومجرور متعلق بقوله يسكن « ويا » قصر للضرورة : معطوف على  
واو « واتصلا » الواو عاطفة ، اتصل : فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وهو معطوف على  
فعل الشرط « ومن عروض » جار ومجرور متعلق بقوله « عريا » الآتى « عرى » :  
فعل ماض ، وألف الاثنين فاعل ، وهو - أيضاً - معطوف على فعل الشرط بالواو  
الداخلة على الجار والمجرور .

(٣) « فياء » الفاء واقعة في جواب الشرط ، ياء : مفعول ثان لاقبلن الآتى « الواو »  
مفعول أول لاقبلن « اقبلن » اقلب : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ،  
والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « مدغما » بصيغة اسم الفاعل : حال من  
فاعل اقبلن « وشد » فعل ماض « معطى » فاعل شد ، وهو اسم مفعول يتعدى كفعله  
لاثنين أحدهما نائب الفاعل وهو ضمير مستتر فيه « غير » مفعول ثان لمعطى ، وغير  
مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « قد » حرف تحقيق « رسما » رسم :  
فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للاطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا  
تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة الموصول

سكونها أصبغاً - أبدلت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وذلك نحو «سَيِّدٍ ،  
 ومَيِّتٍ» - والأصل سَيُّوْدٌ ومَيُّوْتٌ ؛ فاحتضمت الواو والياء وسبقت إحداهما  
 بالسكون ؛ ففتحت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ؛ فصار سَيِّدٌ ومَيِّتٌ - فإن  
 كانت الياء والواو في عنتين لم يؤثر ذلك ، نحو يُعْطَى وَاقِدٌ ، وكذا إن عرضت  
 الياء أو الواو للسكون كقولك في رُوَيْبَةٍ : «رُوَيْبَةٌ» وفي «قَوِيٍّ» : «قَوِيٌّ»  
 وشذذ التصحيح في قوله : «يَوْمَ أَبْرَأَتِ» وشذذ - أيضاً - إبدال الياء واواً  
 في قوله : «عَوَى السُّكَّانُ عَوًى»<sup>(١)</sup>

•••

من يد أو واو يتحرك أصلًا أَلِفًا أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ<sup>(٢)</sup>

(١) يقال : عوى السُّكَّانُ عَوًى - مثل رمى رمى - عيا - بوزن رمى - وعواء  
 وعوة ، وعوية - على فصلة كريمة - إبدال الواو خطمه ثم صوت ، أو مد صوته ولم يفتح ،  
 والأحيرتان نادرتان ، والقياس عية - بفتح العين وتشديد الياء مفتوحة - وشذوذ  
 أولاهما من جهة قلب الياء التي هي لام الكلمة واواً ، عكس القياس القاضى بقلب  
 الواو ياء لما ذكره الشارح ، وشذوذ ثانيتهما من جهة بقاء كل من الواو والياء على  
 أصلهما مع أنهما اجتمعا في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون .

(٢) «من ياء» جار ومجرور متعلق بقوله «أبدل» الآتي «أو» عاطفة «واو»  
 محطوف على ياء «بتحرك» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لياء وما عطف عليه  
 «أصل» فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو  
 جود إلى تحريك ، والجملة في محل جر نعت لتحريك «ألفا» مفعول تقدم على عامله -  
 وهو قوله «أبدل» الآتي - «أبدل» فعل أمر ، وقاعله ضمير مستتر فيه وجوباً  
 تقديره أنت «بعد» ظرف متعلق بأبدل ، وبعد مضاف و «فتح» مضاف إليه «متصل»  
 نعت لفتح .

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي، وَإِنْ سَكَّنَ كَفَّ إِعْلَالَ غَيْرِ اللّامِ، وَهِيَ لَا يُكْفُ (١)  
 إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلِفٌ (٢)  
 إذا وقعت الواو والياء متحركة بعد فتحة قلبت ألفاً ، نحو قَالَ وَبَاعَ ،  
 أصلهما قَوْلَ وَبَيْعَ ، فقلبت [ الواو والياء ] ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ،  
 هذا إن كانت حركتهما أصلية ؛ فإن كانت عَارِضَةً لم يعتدَّ بها كجَبَلٍ  
 وَتَوَمَّ - أصلهما جَبَالٌ وَتَوَامٌ ، نقلت حركة الهمزة إلى الياء والواو فصار  
 جَبَالًا وَتَوَامًا .

فَلَوْ سَكَّنَ مَا بَعْدَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ وَلَمْ تَكُنْ لِأَمَّا وَجِبَ التَّصْحِيحُ ، نَحْوُ بَيَانَ  
 وَطَوِيلٍ ؛ فَإِنْ كَانَتَا لِأَمَّا وَجِبَ الْإِعْلَالُ ، مَا لَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ بَعْدَهُمَا أَلْفًا

(١) « إن » شرطية « حرك » فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط « التالى » نائب  
 فاعل حرك ، وجواب الشرط محذوف لدلالة سابق الكلام عليه « وإن » شرطية « سکن »  
 فعل ماض مبني للمجهول ، فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره  
 هو يعود إلى التالى « كف » فعل ماض ، جواب الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
 « إعلال » مفعول به لكف ، وإعلال مضاف و « غير » مضاف إليه ، وغير مضاف  
 و « اللام » مضاف إليه « وهى » ضمير منفصل مبتدأ « لا » نافية « يكف » فعل  
 مضارع مبني للمجهول .

(٢) « إعلالها » إعلال : نائب فاعل « يكف » فى آخر البيت السابق ، وإعلال  
 مضاف ، وها : مضاف إليه ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ  
 الذى هو قوله « وهى » فى البيت السابق « ساكن » جار ومجرور متعلق بقوله  
 « يكف » السابق « غير » نعت لساكن ، وغير مضاف و « ألف » مضاف إليه « أو »  
 عاطفة « ياء » معطوف على ألف « التشديد » مبتدأ « فيها » جار ومجرور متعلق  
 بقوله « ألف » الآتى « قد » حرف تحقيق « ألف » فعل ماض مبني للمجهول ،  
 ونائب الماعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى التشديد ، والجملة من ألف  
 ونائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره فى محل جر نعت لياء :

أو ياء مشددة — كراميا وعلويًا ، وذلك نحو يَخْشَوْنَ — أصله يَخْشَيْونَ  
فقطبت الياء ألفًا ؛ فتعجز لها وانفتح ما قبلها ، ثم حذفت ؛ لالتقاءها ساكنة  
مع لام والساكنة .

•••

صحيح — بين فعلٍ وفعلًا إذا أفعلٍ كَأَعْيَدِ وَأَحْوَلًا<sup>(١)</sup>  
على فعلٍ من غير الفاعل منه على وزن أفعل فإنه يلزم عينه التصحيح ، نحو  
هو هو عَوْرٌ ، وهيب هو هَيْبٌ ، وعيد هو أَعْيِدُ ، [ وحولٌ فهو أَحْوَلٌ ]  
والعين تنسب إلى فاعله ، نحو هيب وعيد وعورٍ وحولٍ .

•••

« إن » بين فعلين وبين أفعلٍ ولعينٍ واوٍ سميت واوٍ فعلٍ<sup>(٢)</sup>  
بأن الفعلين معتل العين فحذفه أن تبدل عينه ألفًا — نحو اعتدَدَ  
وزاد — فتعجز لها وانفتح ما قبلها ؛ فإن أبن أفعلٍ معنى تفاعلٍ — وهو

(١) « و صح » فعل ماضٍ « عين » فاعل صح ، وعين مضاف و « فعل » بفتحين  
— مضاف إليه « ومعلًا » بفتح وكسر ، وأصله فعل ماضٍ حكاة : معطوف على فعل ،  
والألف للإطلاق « دا » بمعنى صاحب : حال من فعل المكسور العين ، وذا مضاف  
و « أمعل » مضاف إليه « أعيد » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف  
« وأحوَلًا » معطوف على أعيد ، والألف للإطلاق .

(٢) « إن » شرطية « بين » فعل مضارع ، فعل الشرط « تفاعل » فاعل بين  
« من أفعل » جار ومجرور متعلق بين « والعين » الواو واو الحال ، العين : مبتدأ  
« واو » خبر ، والحالة في محل نصب حال ، والرائط الواو « سميت » فعل ماضٍ جواب  
الشرط ، وفاعله ضمير مستتر وه حوارجاً تقديره هي يعود إلى الواو ، أو إلى العين بهذا  
التقدير ، والباء للأنثى « ولم » الواو حالية ، لم : نافية حازمة « فعل » فعل مضارع مبنى  
للجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والحالة في محل نصب حال .

الاشتراك في الفاعلية والمفعولية — جُمِلَ عليه في التصحيح إن كان واوياً نحو  
اشْتَوَرُوا<sup>(١)</sup>؛ فإن كانت العين ياءً وجب إعلالها، نحو ابْتَأَعُوا، واشْتَأَفُوا  
أى: تَضَارَبُوا بالسيوف.

\*\*\*

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْأَعْلَالِ اسْتَحِقَّ صُحِّحَ أَوَّلٌ، وَعَكَسَ قَدْ يَحِقُّ<sup>(٢)</sup>.  
إذا كان في كلمة حرفاً علةً، كلُّ واحد متحرك، مفتوح ما قبله — لم يجز  
إعلالها معاً؛ لثلاثا يتوالى في كلمة واحدة إعلالان؛ فيجب إعلال أحدهما  
وتصحيح الآخر، وَالْأَحَقُّ منهما بالإعلال الثاني، نحو الْحَيَا وَالْهُوَى،  
وَالْأَصْلُ حَيٌّ وَهُوَى، فوجد في كل من العين واللام سببُ الإعلال؛  
فعمل به في اللام وحدها لكونها طرفاً، والأطرافُ محلُّ التغيير؛ وشذَّ إعلالُ  
العين وتصحيح اللام نحو « غَايَةٌ ».

\*\*\*

(١) اشتوروا: أي تشاوروا. وذلك أن يشير كل منهم على الآخر في الأمر الذي  
يشير الآخر عليه فيه، وأما « اشتار فلان العسل » فإنه يدل بقلب الواو ألفاً لتحركها  
مع انفتاح ما قبلها، لأنه لا يدل على التفاعل، ومعنى اشتار العسل: أخذه من كوارته،  
مثل « شاره يشوره ».

(٢) « إن » شرطية و « حرفين » جار ومجرور متعلق بقوله « استحق » الآتي  
« ذا » اسم إشارة: نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده « الإعلال » بدل من  
الإشارة، أو عطف بيان عليه، أو نعت له « استحق » فعل ماض مبني للمجهول،  
ونائب فاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لامحل لها مفسرة « صحح » فعل ماض، مبني  
للمجهول، جواب الشرط « أول » نائب الفاعل « وعكس » مبتدأ، وهو على تقدير  
الإضافة إلى محذوف، ولهذا جاز الابتداء به مع كونه نكرة « قد » حرف تقليل  
« يحق » فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى عكس، والجملة في محل رفع  
خبر المبتدأ الذي هو قوله عكس.

وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخَصُّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْتَلَّمَ<sup>(١)</sup>  
 إذا كان عينُ الكلمةِ واواً ، متحركة ، مفتوحاً ما قبلها ، أو ياء متحركة  
 مفتوحاً ما قبلها ، وكان في آخرها زيادة تخصُّ الاسمَ — لم يَحْزُ قلبُها ألفاً ، بل  
 يجب تصحيحها ، وذلك نحو « جَوْلَان ، وَهَيَّان ، وَشَدَّ مَاهَانَ ، وَدَارَانَ » .

•••

وَقَبْلَ بَا أَقْلِبُ مِمَّا التُّونَ ، إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ ابْتِدَاءً<sup>(٢)</sup>  
 لما كان النُّطْقُ بالنون الساكنة قبل الباء عسيراً وحب قلب النون مِمَّا ،

(١) « وعين » مبتدأ ، « وعين مضاف و « ما » اسم موصول : مضاف إليه « آخره »  
 آخر : ظرف متعلق بقوله « زيد » الآتي ، منصوب على الظرفية المكائبة ، وآخر مضاف  
 والهاء مضاف إليه « قد » حرف تحقيق « زيد » فعل ماضٍ مبني للمجهول « ما » اسم  
 موصول : نائب فاعل زيد ، والجملة لامعل صلة الموصول الأول « يخص » فعل مضارع ،  
 والفاعل ضمير مستتر فيه « الاسم » مفعول به ليخص ، والجملة لامعل لها صلة الموصول  
 الثاني « واجب » خبر للمبتدأ « أن » حرف مصدرى ونصب « يسلّم » يسلّم : فعل مضارع  
 منصوب بأن ، والألف للاطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه ، وأن وما دخلت عليه في  
 تأويل مصدر فاعل لواجب ، وتقدير البيت : وعين ما قد زيد في آخره ما يخص الاسم  
 واجب سلامته .

(٢) « وقبل » ظرف متعلق بقوله « اقلب » الآتي ، وقبل مضاف و « با » قصر  
 للضرورة : مضاف إليه « اقلب » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره  
 أنت « مِمَّا » مفعول ثانٍ لاقلب تقدم على المفعول الأول « النون » مفعول أول لاقلب  
 « إذا » ظرف تضمن معنى الشرط « كان » فعل ماضٍ ناقص ، واسمه ضمير مستتر  
 فيه « مسكناً » خبر كان ، والجملة في محل جر بإضافة « إذا » إليها ، وجواب الشرط  
 محذوف لدلالة سابق الكلام عليه « كن » الكاف جارة لقول محذوف ، وإعراب  
 باقي الكلام ظاهر .

ولا فرق في ذلك بين المتصلة والمنفصلة ، ويجزمهما قوله « مَنْ بَتَّ أَنْبِذَا »  
 أى : مَنْ قَطَعَكَ قَالَهُ عَنِ بَالِكٍ وَأَطْرَحَهُ ، وألف « انبذا » مُبَدَلَةٌ مِنْ نُونِ  
 التوكيد الخفيفة .

\*\*\*

### فَصْلٌ

إِسَاكِنٍ صَحَّ أَنْقَلَ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي إِيْنِ آتِ عَيْنٍ فِعْلٍ كَأَيْنِ (١)  
 إذا كانت عينُ الفعل ياءً أو واوًا متحركة ، وكان ما قبلها ساكنًا صحيحًا —  
 وجبَ نقلُ حركةِ العينِ إلى الساكنِ قبلها ، نحو : يَبِينُ وَيَقُومُ ، والأصلُ يَبِينُ  
 وَيَقُومُ — بكسر الياء ، وضم الواو — فنقلت حركتهما إلى الساكنِ قبلهما —  
 وهو الباء ، والقاف — وكذلك في « أَيْنِ » (٢) .

فإن كان الساكنُ غيرَ صحيحٍ لم تنقل الحركة ، نحو : بَايَعَ وَبَيْنَ وَعَوَّقَ (٣)

\*\*\*

(١) « لساكن » جار ومجرور متعلق بقوله « انقل » الآتي « صح » فعل مانع ،  
 وفاعله ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل جر صفة لساكن « انقل » فعل أمر ، وفيه  
 ضمير مستتر وجوبا هو فاعل « التحريك » مفعول به لانقل « من ذي » جار ومجرور  
 متعلق بانقل ، وذو مضاف و « لين » مضاف إليه « آت » نعت للين ، أو لذي لين ،  
 وفيه ضمير مستتر هو فاعله « عين » حال من الضمير المستتر في آت ، وعين مضاف  
 و « فعل » مضاف إليه « كأين » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف .  
 (٢) أصل « أين » أبين كأكرم ، نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها  
 — وهو الباء الموحدة — فالتقى ساكنان : الياء التي نقلت حركتها ، والنون الساكنة  
 للبناء ؛ فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين .

(٣) ومثال ذلك من يأتي العين : زين ، ولين ، وطين ، وعين ، وتيم ، وخيم ، =



مالمَ بِيَكُنْ فِعْلٌ تَمَجُّبٌ ، وَلَا كَأَيْضَ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلَّاءٌ<sup>(١)</sup>  
 أى : إذا تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل  
 لتتمتع ، أو مضاعفاً ، أو مُتَمَلِّئاً اللام ؛ فإن كان كذلك فلا تنقل ، نحو :  
 ما أبيض الشيء وأبيض به ، وما أقومه وأقوم به ، ونحو : أبيض وأشود ،  
 ونحو : أهوى .

\*\*\*

ومثل من في الأعلان ضمى مضارعاً وفيه وسم<sup>(٢)</sup>  
 معنى : ثبت الاسم كذا يشبه الفعل مضارعاً - في زيادته فقط ، أو في  
 بوزنه فقط - من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل .

ومن واوى العين : شوق ، وكور ، وروع ، وحول ، وهون ، وروق ، وسوف ،  
 وفل ، وكون ، وهوم ، وحوم ، ونظير هذا : تعاون ، وتعاون ، وتناولوا ،  
 ومن واوهوا .

(١) « م » مصدرية ظرفية « لم » نافية حارمة « يكن » فعل مضارع ناقص مجزوم  
 به ، واسمه ضمير مستتر فيه « فعل » خبر يكن . وفعل مضاف و « تعجب » مضاف  
 إليه « ولا » الواو عاطفة ، لا : زائدة « كأبيض » معطوف على خبر يكن « أو »  
 معطوفة « أهوى » معطوف على أبيض « بلام » حار ومجزور متعلق بقوله علل الآتى  
 « عللا » علل : فعل ماضٍ مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والألف  
 للإطلاق ، والجملة في محل جر صفة لأهوى .

(٢) « ومثل » مبتدأ ، ومثل مضاف و « فعل » مضاف إليه « في ذا » حار  
 ومجزور متعلق بمثل ؛ لما فيه من معنى المائلة « الإعلال » بدل من اسم الإشارة ،  
 أو عطف بيان عليه ، أو نعمت له « اسم » خبر المبتدأ الذى هو قوله مثل ، وجملة « ضامى  
 مضارعاً » في محل رفع نعمت لاسم ، وجملة « وفيه وسم » من الخبر المقدم والمبتدأ  
 المؤخر في محل نصب حال رابعتها الواو .

فالذي أشبه المضارع في زيادته فقط تبييع ، وهو مثال تحسلي من البيع ،  
الأصلُ تبييعٌ — بكسر التاء وسكون الباء — فنقلت حركة الياء إلى الباء  
فصار تبييع .

والذي أشبه المضارع في وزنه فقط مقام ، والأصل مقوم ؛ فنقلت حركة الواو  
إلى القاف ، ثم قلبت الواو ألفاً لجانسة الفتحة .

فإن أشبهه في الزيادة والزنة ؛ فإما أن يكون منقولاً من فعل ، أولاً ، فإن  
كان منقولاً منه أعلى كيزيد ، وإلا صح كأبيض وأسود .

\*\*\*

ومفعلٌ صحح كالمفعالِ وألفَ الإفعالِ واستفعالِ<sup>(١)</sup>  
أزلَ لِدَا الإغلالِ، والتألزمِ عوضاً، وحذفها بالانقلِ ربمّا عرض<sup>(٢)</sup>

(١) « ومفعل » مبتدأ « صحح » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير  
مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مفعول ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « كالمفعال »  
جار ومجرور متعلق بمحذوف بحذف حال من الضمير المستتر في « صحح » السابق « وألف »  
مفعول تقدم على عامله وهو قوله « أزل » في البيت الآتي ، وألف مضاف و « الإفعال »  
مضاف إليه « واستفعال » معطوف على الإفعال .

(٢) « أزل » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « لذا » جار  
ومجرور متعلق بأزل « الإغلال » بدل من ذا أو عطف بيان عليه أو نعت له « والتا »  
قصر للضرورة : مفعول مقدم لالزم « الزم » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا  
تقديره أنت « عوض » حال من التاء ، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة « وحذفها »  
الواو عاطفة ، حذف : مبتدأ ، وحذف مضاف والضمير العائد إلى التاء مضاف إليه « بالانقل »  
جار ومجرور متعلق بقوله عرض الآتي ، ويروى بعد ذلك « نادرا » وهو حال من  
الضمير المستتر في قوله « عرض » الآتي ، ويروى مكانه « ربما » وهو مركب من رب  
الذي هو حرف تقليل ، وما الكافة « عرض » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه  
جوازا تقديره هو يعود إلى حذفها ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو حذف .

لما كان مفعال غير منسبٍ للفعل استحق التصحيح كـسَوَاكٍ ، وحِجْلٍ أيضاً  
مِفْعَلٌ عليه : لمشايبته له في المعنى ، فصحيح كما صحح مفعال كـقَوَلٍ ومِقْوَالٍ<sup>(١)</sup> .

وأشار بقوله « وأب الإفعال واستفعال أزل - إلى آخره » إلى أن المصدر  
إذا كان على وزن إفعالٍ أو استفعالٍ ، وكان معتلّ العينِ ، فإن ألفه تحذف  
لالتقاءها ساكنة مع الألف المبدلة من عين المصدر ، وذلك نحو إقامة واستقامة ،  
وأصله إقوامٌ واستقوامٌ ، فنقلت حركة العين إلى الفاء ، وقلبت الواو ألفاً  
لحاجة الفتحة قياماً ، فالتقى العان ، لحذفت الثانية مهماً ، ثم عوض منها تاء  
التثنية ، وصار إقامَةً وإستقامَةً ، وقد تحذف هذه التاء كقولهم : أجابَ إجاباً ،  
ومنه قوامٌ عالي : ( وإقام الصلوة )<sup>(٢)</sup> .



(١) اعلم أولاً أن وزن المفعال أصل في تصحيح ما عينه وار أو ياء مفتوحان وقبلهما  
ساكن صحيح ؛ لأنه لم يشبه الفعل لا في الزيادة ولا في الزنة ، ولأنه لو نقلت حركة  
الحرف المعتل فيه إلى الساكن الصحيح قبله لم يجر قاب الواو والياء ألفاً فيه ؛ لوجود  
ألف حدها .

ثم اعلم أن العلماء يختلفون في مفعل - بغير ألف - فمنهم من يقول : حمل على  
مفعال ؛ لأنه أشبه في اللفظ والمعنى ، أما مشابته لفظاً فلا لأنه لا فرق بينهما لفظاً إلا  
زيادة الألف وهي إشباع للفتحة ، وأما مشابته معنى ؛ فإن كل واحد منهما يأتي اسم آلة  
كحيط ومحيط ، ويأتي صيغة مبالغة كقول ومقوال ، وهذا هو الذي ذكره الشارح ،  
ومن العلماء من يقول : إن مفعلاً هو نفس مفعال غاية ما في الباب أن الألف حذفت منه .

(٢) وقد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في الفاظ ، منها قولهم : أعول  
إعوالاً ، وأغيمت السماء إغياماً ، واستعوز عليه استعواذاً ، وأغيلت المرأة ولدها  
إغبالاً ، واستفيل الصبي استفبالاً ، وأسود الرجل إسواداً ، إذا ولد له السادة أو السود ،  
وذلك كله شاذ عن القياس عند النحاة .

وَمَا لِإِفْعَالٍ — مِنَ الْخُذْفِ، وَمِنْ نَقْلِ مَفْعُولٍ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ<sup>(١)</sup>

نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ، وَنَدَّرُ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ، وَفِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ<sup>(٢)</sup>

إِذَا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمَعْتَلِ الْعَيْنِ — بَايَاءَ أَوْ الْوَاوِ — وَجِبَ فِيهِ مَا وَجِبَ فِي إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالٍ مِنَ النُّقْلِ وَالْخُذْفِ؛ فَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنْ بَاعٍ وَقَالَ: « مَبِيعٌ وَمَقُولٌ » وَالْأَصْلُ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ، فَنَقَلْتَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلِهَا، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْعَيْنُ، وَوَاوِ مَفْعُولٍ، فَحَذَفْتَ وَاوِ مَفْعُولٍ، فَصَارَ مَبِيعٌ وَمَقُولٌ — وَكَانَ حَقُّ مَبِيعٍ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: مَبُوعٌ<sup>(٣)</sup>، لَكِنْ قَلَبُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءِ، وَنَدَّرَ التَّصْحِيحَ فِيمَا عَيْنُهُ وَاوِ، قَالُوا: نَوْبُ مَصُونٍ،

(١) « ما » اسم موصول : مبتدأ أو، « لإفعال » جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول « من الخذف » متعلق بما تعلق به ما قبله « ومن نقل » معطوف على قوله من الخذف « فمفعول » الفاء زائدة ، ومفعول : مبتدأ ثان « به » جار ومجرور متعلق بقوله قمن الآتي : أيضاً « مفعول مطلق لفعل محذوف » قمن « خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٢) « نحو » خبر مبتدأ محذوف ، ومحومضاف و « مبيع » مضاف إليه ، ومصون « معطوف على مبيع » وندر « الواو عاطفة ، وندر : فعل ماض « تصحيح » فاعل ندر وتصحيح مضاف و « ذى » مضاف إليه ، وذى مضاف و « الواو » مضاف إليه « وفي ذى » جار ومجرور متعلق بقوله « اشترى » الآتى ، وذى مضاف و « اليا » مضاف إليه « اشترى » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على تصحيح .

(٣) لأنه بعد أن حذف واو المفعول صارت الباء مضمومة وبعدها ياء ساكنة ، والأصل أنه إذا وقعت الياء الساكنة بعد ضمة قلبت واوا إن كان ما هي فيه مفرداً كما حصل في موقن وموسر ، وأصلهما ميقن وميسر ، وفعالهما أيقن وأيسر ، لكنهم لم يفعلوا ذلك هنا وقلبوا ضمة الباء كسرة لتسلم الياء ؛ ليظهر الفرق بين الواوى واليائى .

والقيس مضمون ، وامة تيم تصحيح ما عينه باء ؛ فيقولون : مَبْيُوعٌ ، ومَحْبُوطٌ ،  
ولهذا قال مُصَنِّفُ رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى : « وندر تصحيح ذى الواو ، وفي ذى  
الياء اشهر » (١) .

•••

(١) أصل مبيع مبيوع ؛ فقلت صمة الياء إلى الياء الساكنة قبلها ، فالتقى  
ساكنين : ياء ، والواو ، وإلى هنا يتفق سيوييه والأخفش ، ثم اختلفوا في المحذوف  
من الساكنين أهـ الياء التي هي عين الكلمة ، أم هو الواو الزائدة في صيغة المفعول ؛  
فقال سيوييه : حذف واو مفعول ، وقال الأخفش : حذف عين الكلمة ، فأما الأخفش  
فرغم أن واو مفعول دالة على اسم المفعول ، وما جرى به للدلالة على معنى لا يحذف ،  
ورغم أن الهمزة حذف أول الساكنين لثانتهما ، والذي ترجحه هنا هو مذهب  
سيوييه ، وسندك على ذلك بأنه لو كانت المحذوفة عين الكلمة لم يختلف الواوى واليائى  
لكما رأيتهم يقولون فى الواوى مفعول ومضمون ومدوف ، وفى اليائى : مبيع ومعين  
ومعيب ، ودعوى أن واو مفعول قلبت ياء فى اليائى دعوى لا يقوم عليها دليل ، فوق  
أنها تنقض ما اخرج به الأخفش من أن واو مفعول دالة على اسم المفعول ، والجواب  
عما ذكره الأخفش : أما قوله « إن واو مفعول دالة على صيغة اسم المفعول فلا يجوز  
أن تحذف » فالجواب عنه من وجهين ، أولهما : أما لا نسلم أن الواو هي الدالة على معنى  
اسم المفعول ، بدليل أن اسم المفعول من المزيد فيه مشتمل على الميم دون الواو ،  
وذلك نحو مكرم ومستعان به ، وثانتهما : أنا إن سلمنا أن للواو مدخلا فى الدلالة على  
المعنى فلا نسلم أنه لا يجوز حذفها ؛ لأن محل ذلك أن لو لم يكن فى الصيغة ما يدل على  
المعنى غيرها ، فأما هنا فإن حذف الواو بقيت الميم دالة على المعنى ، وأما قوله : « إن  
الذى يحذف هو أول الساكنين كما فى نحو قل وبع وقاض ومعنى » فالجواب عنه أنا  
لا نسلم أن هذا مطرد فى كل ساكنين يلتقيان ، بل هذا خاص بما إذا كان أول  
الساكنين متلا ، وثانتهما صحيحاً كما فى الأمثلة التى ذكرها ، فأما إذا كان  
الساكنان جميعاً متلين - كما فى الذى نحن بصدده - فلا يلزم حذف الأول منهما .

وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلَلِ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا (١)  
 إذا بُنِيَ مَفْعُولٌ مِنْ فِعْلِ مَعْتَلٍ اللَّامِ ، فَلَا يَخْلُو : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَعْتَلًا  
 بِالْيَاءِ أَوْ بِالْوَاوِ .

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا بِالْيَاءِ وَجِبَ إِعْلَالُهُ بِقَلْبِ وَاوٍ مَفْعُولِ يَاءٍ وَإِدْغَامِهَا فِي لَامِ  
 الْكَلِمَةِ ، نَحْوِ مَرْمِيٍّ - وَالْأَصْلُ - - مَرْمُويٍّ ، فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ،  
 وَسَبَقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسَّكُونِ ؛ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، وَأَدْغَمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ - وَإِنَّمَا  
 لَمْ يَذَكَرِ الْمَصْنِفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا هُنَا لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا بِالْوَاوِ ، فَالْأَجُودُ التَّصْحِيحُ ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ عَلَى فِعْلٍ ،  
 نَحْوِ «مَعْدُوٍّ» مِنْ عَدَا ، وَلِهَذَا قَالَ الْمَصْنِفُ : «مِنْ نَحْوِ عَدَا» ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعِلُّ ،  
 فَيَقُولُ : مَعْدِي (٢) ، فَإِنْ كَانَ الْوَاوِيُّ عَلَى فِعْلٍ ، فَالتَّصْحِيحُ الْإِعْلَالُ ؛ نَحْوُ :  
 «مَرْضِيٍّ» مِنْ رَضِيَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (أَرْجِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً) ؛  
 وَالتَّصْحِيحُ قَلِيلٌ ؛ نَحْوُ مَرَضُوٍّ .

\*\*\*

(١) « وَصَحَّحَ » فِعْلُ أَمْرٍ ، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ وَجُوبًا فَاعِلٌ « الْمَفْعُولُ » مَفْعُولٌ بِهِ  
 لِصَحْحِ « مِنْ نَحْوِ » جَارٍ وَمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنَ الْمَفْعُولِ ، وَنَحْوُ مُضَافٍ  
 وَ « عَدَا » قَصْدُ لَفْظِهِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ « وَأَعْلَلِ » فِعْلُ أَمْرٍ ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا  
 تَقْدِيرُهُ أَنْتَ « إِنْ » شَرْطِيَّةٌ « لَمْ » نَافِيَةٌ جَازِمَةٌ « تَتَحَرَّ » فِعْلٌ مُضَارِعٌ ، مَجْزُومٌ بِلَمْ ، وَعَلَامَةٌ  
 جَزْمِهِ حَذْفُ الْأَلْفِ وَالْفَتْحَةِ فِيهَا دَلِيلٌ عَلَيْهَا ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ  
 أَنْتَ ، وَجُمْلَةٌ لَمْ تَتَحَرَّ فِعْلُ الشَّرْطِ « الْأَجُودَا » مَفْعُولٌ بِهِ لِتَتَحَرَّ ، وَالْأَلْفُ لِلإِطْلَاقِ ،  
 وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحذُوفٌ لِدَلَالَةِ سَابِقِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ  
 الْأَجُودُ فَاعْلَلِ .

(٢) وَمِنْ الإِعْلَالِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ عِرْسِي مَلِيكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ : مَعْدِيًّا عَلَيْهِ ، وَعَادِيًّا

( ٢٧ - شرح ابن عقيل ٧ )

كذلك ذ وحمين ، الفعول من ذى الواو لأم جمع أو فرد يعين<sup>(١)</sup>  
 ذى الواو على فعل ، فإن كان جمعا ، ولدت لامه واوا — جاز فيه  
 وحين : التصحيح ، وإعلان ، نحو غدي وذى ، فى جمع عاصا ودلو ، وأبو ،  
 ونحو جمع شر ونحو ، وإعلان أحود من التصحيح فى الجمع<sup>(٢)</sup> ، وإن

(١) « ذى الواو » حار وبحرور متعلق بقوله « حاء » الآتى ، والكاف  
 حرف عطف « ذى الواو » أى صاحب ذى الواو من الفعول وذا مضاف و « وحين »  
 مضاف إليه « حاء » ضمير التصدير ، من « من ذى »  
 حار وبحرور متعلق بحرف ، أو محذوف حال من الفعول ، و « الواو »  
 مضاف إليه « ذى الواو » ، و « ذى الواو » مضاف إليه « أو »  
 مفعول « فرد » مطلق على جمع « ذى » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر  
 « حاء » ضمير ، « ذى الواو » ، وإحتمل فى محل حرمت لمراد ، ومعنى من

(٢) « ذى الواو » أى صاحب ذى الواو ، ضم العين والصاد — فقلت الواو المتطرفة  
 به لخالص من العين الحتم والوزن فى آخر الكلمة مع صمة قبلها ، « صار عصى »  
 ثم سميت الواو واوا ، وسقت إحداهما بالواو فقلت الواو باء « صار عصى  
 — سميت واوا مشددة — فقلت صمة الصاد كسرة لتناسب الياء ، ثم يجوز أن تقلب  
 صمة العين كسرة لتناسب وبحرور أن تنقيا ، وأما دلى فأصلها دلو ، ثم دلوى ، ثم  
 دلى ، و « ذى الواو » ، وأما أبو فظاهر ، وأما نحو فيجوز أن يكون بالجيم على أنه  
 جمع نحو ، وهى السحاب التى أهرق ماءه ، ويجوز أن يكون بالحاء المهملة على أنه  
 جمع نحو ، بمعنى الجهة ، وقد حكي - بيوتيه - إنكم لتطيرون فى نحو كثيرة ، و « حاء  
 إنك لتسودن فى أنحاء وسهات كثيرة مختلفة .

(٣) ظهر عبارة الناطق الدسوية بين الجمع والمفرد فى حواز الوجهين فى كل منهما  
 ولهذا يادر الشارح ببيان الفرق بين المفرد والجمع ، وقد قال ابن مالك رحمه فى كتابه  
 الشافية الشافية الذى اختصر منه الألفه :

ور جمع الإغلال فى الجمع ، و « مفرد التصحيح » أولى ما أتى =

كان مفرداً جاز فيه وجهان : الإعلال ، والتصحيح ، والتصحيح أجود ، نحو علا  
عُلُوًّا ، وَعَتَا عُتُوًّا ، وَيَقِلُّ الإِعْلَالُ نَحْوُ « قَسَاقِسِيًّا » - أي قسوة -

\*\*\*

وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نِيَامٍ شُدُودُهُ نَيْمٍ (١)

إذا كان فَعْلٌ جمعاً لما عينه وأَوْ جاز تصحيحه وإعلاله ، إن لم يكن قبل  
لامه ألف ، كقولك في جمع صائم : صَوْمٌ وَصِيمٌ ، وفي جمع نائم : نَوْمٌ وَنَيْمٌ .  
فإن كان قبل اللام ألفٌ وجب التصحيح ، والإعلالُ شاذٌ ، نحو «صَوَّامٌ» ،  
و «نَوَّامٌ» ومن الإعلال قولُه :

— ٣٥٩ — \* فَمَا أَرَقَ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا \*

\*\*\*

= هذا ولم يذكر الناظم ولا الشارح شرط جواز الوجهين في فعول ، وشرطه ألا  
يكون فعله من باب قوى ، فإن كان الفعل من باب قوى وجب فيه الإعلال .  
(١) « وشاع » فعل ماضٍ « نحو » فاعل شاع ، ونحو مضاف و « نيم » مضاف  
إليه « في نوم » جارٍ ومجرور متعلق بشاع ، أو بمحذوف حال من نيم « ونحو »  
مبتدأ أول ، ونحو مضاف و « نيام » مضاف إليه « شدوده » شذوذ : مبتدأ ثان ،  
وشذوذ مضاف والهاء مضاف إليه « نيم » فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل  
ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره  
في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

— ٣٥٩ — هذا عجز بيت لأبي العمر الكلابي ، وصدده قوله :

\* أَلَا طَرَقْتَنَا مَيَّةً بِنَمَّةٍ مُنْذِرٍ \*

اللغة : « طرقتنا » جاءتنا ليلاً « أرق » أسهد ، وأطاز النوم عن الأجناف  
« النيام » جمع نائم ، وستعرف ما فيه ، والمعنى أوضح من أن يشار إليه =



## فصل

ذو لامين وفيه في افعال ابدلاً وشذ في ذي الهمز نحو ائتكللاً<sup>(١)</sup>  
 إذ بني افعال وفروعها من كلمة فؤها حرف اين - وجب ابدال حرف  
 لامين تاء نحو : اتصل ، وتصل ، ومتصل - والأصل فيه : أو متصل ،  
 وأوتصل ، وموتصل<sup>(٢)</sup> ، فبأن كان حرف اللين بدلا من همزة لم يجز ابداله تاء ؛

الإعراب : «الاء» أداة تديه « طرفنا » طرق : فعل ماض ، والناء للتأنيث ،  
 و «ا» مفعول به لطرق « مية » فاعل طرق « اية » نعت لية ، و « اية مضاف و « منذر »  
 مضاف إليه « فاء » الفاء عطفة ، وما : نافية « أرق » فعل ماض « الياء » مفعول  
 به لأرق « بلا » أداة استثناء ماعاة « كلامها » كلام : فاعل أرق ، وكلام مضاف  
 وها : مضاف إليه

الشاهد فيه : قوله « الياء » في جمع تائم ، حيث أعل قلب الواو ياء ، وكان  
 « ياء » الواو « بالصريح » ، وهو الأكثر استعمالا في كلام العرب ، ومن ذلك  
 قول الشاعر :

ألا يئس الثوم ويحككم هتوا أسانيدكم هل يقتل الرجل الحب

(١) « ذو » مبتدأ ، و « دو مضاف و « اللين » مضاف إليه « فا » قصر للضرورة :  
 حال من الصمير المستتر في قوله « ابدلاً » الآي « تا » قصر للضرورة أيضاً : مفعول  
 ثان لأبدل « في افعال » جار ومجرور مطلق بأبدل ، أو محذوف «ت لنا » ابدلاً  
 ابدل : فعل ماض « في » مفعول ، والألف الاطلاق ، و « نائب الفاعل ضمير مستتر فيه ،  
 وهو المفعول الأول ، وقد تقدم المفعول الثاني ، والخلة في محل رفع خبر المبتدأ  
 « وشذ » فعل ماض « في ذي » جار ومجرور متعلق بشذ ، و « ذي مضاف  
 و « ائكل » مضاف إياه « نحو » فعل شذ ، ونحو مضاف و « ائتكللاً » قصد لفظه :  
 مضاف إليه .

(٢) قد مثل الشارح لنا كان حرف اللين فيه واوا ، وأما مثال اليائ فقولك من  
 يسر : يسر يسر اسرارهم مسر ، وهما أمران : الأول : أن سبب قلب الواو =

فتقول في افتعل من الأكل : ائْتَكَلَّ ، ثم تبدل الهمزة ياء ، فتقول : ايتكَلَّ ، ولا يجوز إبدال الياء تاء ، وشذ قولهم « ائْتَرَّرَ » بإبدال الياء تاء<sup>(١)</sup>

\* \* \*

طَا تَا اِفْتَعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطَبِّقٍ فِي إِدَانٍ وَازْدَدَ وَادَّ كِرًا دَالًا بَقِي<sup>(٢)</sup>

= والياء تاء في هذا الموضع يرجع إلى أمرين، أولها الابتعاد عن عسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لقرب مخرجيهما وتنافي صفتيهما ؛ لأن حرف اللين مجهور والتاء مهموسة ، وثانيهما أنه لو لم يقبل حرف اللين تاء لتلاعبت به حركات الفاء فكان يكون ياء إذا انكسرت الفاء نحو ايتصل وابتسر لسكون حرف اللين مع انكسار ما قبله ، ويكون ألفا إذا انفتحت الفاء نحو ياتصل وياتسر ، وواوا إذا انضمت الفاء نحو موتصل وموتسر ، فلما خشوا ذلك قلبوه تاء ؛ ليكون حرفا جلدا يقوى على حركات فاء الكلمة فلا يتغير بتغيرها ، وإنما اختصوه بالقلب إلى التاء ليسهل بعد القلب إدغام التاء في التاء التالية ليزول عسر النطق ، والأمر الثاني : أن قلب حرف اللين تاء في هذا الموضع هو اللغة الفصحى ، ومن أهل الحجاز من يقيه ويتركه لتلاعب حركة الفاء به ، فيقول : ايتصل ياتصل ايتصلا فهو موتصل ، وابتسر ياتسر ايتسارا فهو موتسر ، ومنهم من يهمزه فيقول ائتسر يأتسر ائتسارا فهو مؤتسر وأتصل يأتصل ائتصلا فهو مؤتصل ، وهذه لغة غريبة .

(٢) يروى المحدثون من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم « وكان يأمرني أن أئزر » بفتح الهمزة وتشديد التاء من الإزار - على أنه قد قلبت الهمزة ياء ثم تاء ثم أدغمت التاء في التاء ، ونص النحاة على أن هذا خطأ ، وأن صواب الرواية « أن آئزر » بهمزة ممدودة ثم تاء مخففة .

(٢) « طَا » قصر للضرورة : مفعول ثان تقدم على عامله وطي المفعول الأول « تَا » قصر للضرورة أيضاً : مفعول أول لرد ، وتا مضاف و « اِفْتَعَالِ » مضاف إليه « رَدِ » فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت « إِثْرَ » ظرف متعلق بقوله رَدِ ، وإثر مضاف و « مُطَبِّقِ » مضاف إليه « فِي إِدَانِ » جار ومجرور متعلق بقوله بقى =

يد وقعت تاء افتعال بعد حرف من حروف الإطباق - وهي : الصاد ،  
والغداد ، والطاء ، والظاء - وحب إبدائه طاء ، كقولك : اضطَبَّرَ ، واضطَجَعَ ،  
واظطَمَمُوا ، واظطَمَمُوا .

والأصل : اضتبر ، واضتجع ، واظتمنوا ، واظتلوا ؛ فأبدل من تاء  
الافتعال طاء .

وبد وقعت تاء الافتعال بعد لدال والنون والذال قلبت دالا ، نحو ادَّانَ ،  
ورَدَدَ ، وادَّانَ .

وَأصل : دَانٌ ، وِرْدَانٌ ، وَاذْكِرْ ، فاستنقلت التاء بعد هذه الأحرف ،  
فأبدلت دالا ، وأدعت لدال في الدال .

•••

### فصل

«أمر أو مضارع من كوعذ أخذف، وف، كعدة ذاك أطرذ»<sup>(١)</sup>

«واردد، وادكر» معطوفان على ادان «دالا» حال من الضمير المستتر في بقى الآتى  
«بني» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه يعود إلى تاء الافتعال .

(١) «فا» قصر للضرورة : مفعول مقدم لاحذف ، وفا مضاف و «أمر» مضاف  
إليه «أو» عاطفة «مضارع» معطوف على أمر «من» حرف جر «كوعذ» الكاف  
اسم بمعنى مثل مبنى على الفتح في محل حر بمن ، والكاف مضاف ، ووعذ - قصد لفظه  
- مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من «أمر» وما عطف عليه  
«وفى كعدة» الواو عاطفة ، والجار والمجرور متعلق بقوله «أطرذ» الآتى ، والكاف  
الاسمية مضاف وعدة : مضاف إليه ، على نحو ما علمت «ذاك» اسم الإشارة «مبتداً ،  
والكاف حرف خطاب «أطرذ» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو  
يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة في محل رفع خبر المبتداً .

وَحَذَفُ هَمْزِ أَفْعَلٍ اسْتَمَرَ فِي مُضَارِعِ وَبِنَيْتِي مُتَّصِفٍ<sup>(١)</sup>

إذا كان الفعل الماضي معتلاً الفاء كَوَعَدَ<sup>(٢)</sup> - وجب حذفُ الفاء :  
في الأمر ، والمضارع ، والمصدر إذا كان بالتاء ، وذلك نحو : عَدُّ ، وَبِعْدُ ، وَعِدَّةٌ ؛  
فإن لم يكن المصدر بالتاء لم يجر حذفُ الفاء ، كَوَعَدٍ .

وكذلك يجب حذفُ الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع ، واسمِ الفاعِلِ ،  
واسمِ المفعول ، نحو قولك في أَكْرَمَ : يُكْرِمُ ، والأصل يُوْءُ كَرِمٌ ، ونحو :

(١) « وحذف » مبتدأ ، وحذف مضاف ، و « همز » مضاف إليه ، وهمز مضاف  
و « أفعل » مضاف إليه « استمر » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا  
تقديره هو يعود إلى حذف الهمز ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « في مضارع » جار  
ومجرور متعلق باستمر « وبنيتي » معطوف على مضارع ، وبنيتي مضاف ، و « متصف »  
مضاف إليه .

(٢) هذا خاص بواوى الفاء من المثال ، دون يائى الفاء ، وههنا أمران ؛ الأول :  
أن الأصل في هذا الحذف هو الفعل المضارع البدوء بياء المضارعة نحو يعد ويصف ويجب  
ويثب ، وحمل على هذه الصيغة بقية المضارع نحو أعد ، ونعد ، وتعد ، والأمر ، نحو عد  
وصف ، والمصدر نحو عدة وصفة . والأمر الثانى : أن علة الحذف في المضارع البدوء  
بياء المضارعة هو التخلص من وقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة ، وذلك لأن الياء  
في طبيعتها عدو الواو ، والفتحة التي عليها لا تخفف من شأن هذه العداوة لأنها تقرب  
من الياء كما تقرب من الواو ، والكسرة أيضاً في طبيعتها عدو للواو ، وآية ما ذكرنا  
من أن الياء بهذه المنزلة من الواو أنك ترى أن الياء إذا كانت مضمومة لم تحذف الواو  
نحو يوجب ويوعد ويورث ، وذلك لأن الضمة هونت من أمر الياء وأضعفته بسبب  
كونها مجانسة للواو ، وآية ما ذكرنا من أمر الكسرة أنك ترى نحو بوجل ويوهل -  
بفتح ما بعد الواو - لم تحذف منهما الواو ، فدل مجموع هذا على أن سر الحذف هو  
وقوع الواو بين هاتين العدوتين ، بحيث لو كان الموجود إحدى العدوتين لم  
تسقط الواو .

مُكْرَمٌ ، وَمُكْرَمٌ ، وَالْأَصْلُ مُوْكَرِمٌ وَمُوْكَرِمٌ ؛ فَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ فِي اسْمِ  
الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ .

•••

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّتْ اسْتِعْمَالًا وَقِرْنًا فِي أَقْرِزْنَ ، وَقِرْنًا نَقْلًا (١)  
إِذَا سُنِدَ الْعَمَلِ اسْمِي ، الْمَضَاعَفُ ، الْمَكْسُورُ الْعَيْنِ ، إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ  
أَوْ يَاءٍ - جازٍ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجَعٍ :

أحدها : إتمامه ، نحو : ظَلَّتْ أَعْمَلٌ كَذَا ، إِذَا عَمَلَتْهُ بِالْمَهَارِ .

والثاني : حذفُ لَامِهِ ، وَنَقْلُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، نَحْوُ : ظَلَّتْ .

والثالث : حذفُ لَامِهِ ، وَإِبْقَاءُ فَائِهِ عَلَى حَرَكَتِهَا ، نَحْوُ : ظَلَّتْ .

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ « وَقِرْنًا فِي أَقْرِزْنَ » إِلَى أَنَّ الْعَمَلَ الْمَضَارِعَ ، الْمَضَاعَفَ ، الَّذِي  
عَلَى وَزْنِ بَعْمَلَانٍ ، إِذَا اتَّصَلَ بِفَتْحِ الْإِنثَاءِ - جازٍ تَخْفِيفُهُ بِحَدْفِ عَيْنِهِ بَعْدَ نَقْلِ  
حَرَكَتِهَا إِلَى الْفَاءِ ، وَكَذَا الْأَمْرُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ فِي يَقْرِزْنَ : « يَقْرِزْنَ » ،  
وَيُقْرِزْنَ : « قِرْنًا » .

(١) « ظَلَّتْ » بِكسر الطاء ، قصد لفظه : مبتدأ « وظلت » بفتح الطاء قصد لفظه  
أيضاً : معطوف عليه « في ظلات » قصد لفظه ، جارٍ ومجرورٍ متعلقٌ بقوله « استعمالاً »  
الآتي « استعمالاً » استعمال : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والفاء الاثنين نائب فاعل ،  
والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وما عطف عليه « وقرن » بكسر القاف ، قصد لفظه :  
مبتدأ « في اقريزن » قصد لفظه أيضاً : جارٍ ومجرورٍ متعلقٌ بقوله نقلاً الآتي  
« وقرن » بفتح القاف ، قصد لفظه أيضاً : معطوف على قرن الواقع مبتدأ « نقلاً »  
نقل : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، والفاء الاثنين نائب فاعل ، والجملة في محل رفع  
خبر المبتدأ .

وأشار بقوله « وَقَرْنَ نُقِلًا » إلى قراءة نافع وعاصم : (وَقَرْنَ فِي بِيُوتِكُنَّ) — بفتح القاف — وأصله أَقَرَّرْنَ ، من قولهم : قَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ ، بمعنى يَقَرُّ ، حكاه ابن القَطَّاع ، ثم خفف بالحدف بعد نقل الحركة — وهو نادر ؛ لأن هذا التخفيف إنما هو للمكسور العين<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

(١) وهنا أمران يجب أن ننبهك إليهما ، الأول : أنه لاختلاف بين أحد من النحاة في أن حذف العين من أمر المضعف الثلاثي المفتوح العين بعد نقل فتحها إلى الفاء نادر لم يطرد ، وأنه يقتصر فيه على ما سمع منه ، نحو قراءة نافع عن عاصم في قوله تعالى : ( وقرن في بيوتكن ) وأما حذف العين من مضارع المضعف الثلاثي المكسور العين وأمره بعد نقل حركتها إلى الفاء فاختلّفوا فيه : أمطرد هو أم غير مطرد ؟ فظاهر كلام الناظم الذي جراه الشارح عليه أنه مطرد ، وهو مانص عليه صراحة في شرح الكافية ويؤخذ من ظاهر عبارته في التسهيل ، وهذا هو الذي ذهب إليه الشاويين من النحاة ، ونص العلماء على أنه لغة سليم ، وذهب ابن عصفور إلى عدم اطراده وإلى عدم اطراد الحدف في ماضي المضعف الثلاثي المكسور العين ، وذهب سيوييه إلى أنه شاذ ، ولم يسمع إلا في كلمتين من الثلاثي المجرد ، وهما ظلت ومست وكلمة من المزيد فيه وهي أحست ، والأمر الثاني : أن تخريج قراءة نافع على أن ( وقرن في بيوتكن ) من المضعف أحد وجهين ، والثاني أنه من الأجوف ، والأصل قار يقار — على مثال خاف يخاف — وعلى هذا التخريج لا يكون هذا اللفظ جاريا على النادر القليل .

## الإدغام

أول مثلين متحركين في لينة أدغم لا كمثل صنف<sup>(١)</sup>  
 ونائل وركل وأب ولا كعس ولا كخصم أبي<sup>(٢)</sup>  
 ولا كهيل ، وشدي وأن ونحوه فك بنقل قبيل<sup>(٣)</sup>

إن تحرك اللام في لينة أدغم أو هما في شيهما ، إن لم يتصدرا ، ولم يكن  
 ما هم فيه متحركين ، إن فعل ، أو على وزن فعل ، أو فعل ، أو فعل ،  
 ولم ينص من اثنين أدغم ، ولم تكن حركة الثاني منهما عارضة ، ولا ما هما  
 فيه متحركين .

(١) « أول » مفعول تقدم عن غايته - وهو قوله « أدغم » الآتي - وأول مضاف  
 و « مثلين » مضاف إليه « محركين » مت مثلين « في كلمة » جار ومجرور متعلق  
 بمحذوف : إما حال من مثلين لكونه قد خصص بالوصف ، وإما نعت ثان له « أدغم »  
 فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وحيوا تقديره أنت « لا » حرف عطف ، والمعطوف  
 عليه محذوف ، والتقدير : أول مثلين محركين أدغم في أوزان مخصوصة لا كمثل - إلخ  
 « كند » الكاف زائدة ، ومثل : معطوف على المحذوف الذي قدرناه ، ويجوز أن  
 تكون « لا » نافية ، ويكون المجرور بها محذوف تقديره لا ندغم ، ويكون « مثل »  
 مفعول لذلك المحذوف ، وهذا الثاني ضعيف ؛ لأن حذف المجرور بلا النافية ضرورة ،  
 ومثل مضاف و « صنف » مضاف إليه .

(٢) « ودان » معطوف على « صنف » في البيت السابق « وكلل » و « ليب »  
 معطوفان على صنف أيضا « ولا كعس » الواو عاطفة ، لا : زائدة لتأكيد النفي ،  
 كعس : معطوف على كند صنف « ولا كخصم أبي » مثله .

(٣) « ولا كهيل » معطوف على ما قبله على نحو ما سبق « وشدي » فعل ماض  
 « في الل » جار ومجرور متعلق بشدي « ونحوه » معطوف على الل « فك » فاعل شدي  
 « بنقل » - جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لفك « قبل » الفاء عاطفة ، قبل : فعل  
 ماض منه ، لمسهول ، وباءت الفاعل ضمير مستتر فيه .

فإن تصدّراً فلا إدغام كدَدَن ، وكذا إن وُجِدَ واحداً مما سبق ذكره ؛  
 فالأول كصُفِّبٍ وُدُرِّبٍ ، والثاني : كدُّلٍ<sup>(١)</sup> وُجُدِّدٍ ، والثالث : كِكَلِّ  
 وِلِمْ<sup>(٢)</sup> ، والرابع : كَطَلِّ وِلْبَبٍ<sup>(٣)</sup> ، والخامس : كَجُسِّسٍ - جمع  
 جَاسٍ - والسادس : كَأَخْصُصَ أَبِي ، [ وأصله أَخْصُصَ أَبِي ] فنقلتِ المهمزة  
 إلى الصاد ، والسابع : كَهَيْلَلٍ - أي أكثر من قول لا إله إلا الله ، ونحوه :  
 قَرَدَدٌ ، وَمَهْدَدٌ .

فإن لم يكن شيء من ذلك وجب الإدغام ، نحو : رَدَدٌ ، وَضِنٌّ - أي : بِخِلٍّ -  
 وَلَبٌّ<sup>(٤)</sup> ، والأصل : رَدَدٌ ، وَضِنٌّ ، وَلَبُّبٌ .

وأشار بقوله « وشذ في اللِّ ونحوه فَكٌّ بنقل قبيل » إلى أنه قد جاء الفك  
 في الفاظ قِيَّاسُهَا وَجُوبُ الإِدْغَامِ ؛ فجعل شاذاً يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عليه ، نحو « اللِّ  
 السَّاهِ » إذا تَغَيَّرَتْ رَأْسُهَا ، و « لِحِحَتِ عَيْنُهُ » إذا التصَّبَ بِالرَّمَصِ<sup>(٥)</sup> .

\*\*\*

(١) ذل - بضمين - جمع ذلول ، وهو البعير الذي سهل قياده ، وجدد - بضمين  
 أيضاً - جمع جديد ، وهو ضد القديم .

(٢) الكلل : جمع كلة - بكسر الكاف فيهما - وهي الستر ، والللم : جمع لمة -  
 بكسر اللام فيهما - وهي الشعر الذي يجاوز شعمة الأذن .

(٣) الطلل : ما شخص وارتفع من آثار الديار ، واللبب : موضع الفلاد من  
 الصدر .

(٤) لبب - على وزان كرم - أي صار لبيبا ، واللبيب : التام العقل .

(٥) الرمص - بفتح الراء والميم جميعاً - هو الوسخ الذي يجتمع في موق العين  
 إذا كان جامداً ، فإن كان سائلاً فهو الغمص ، وقد بقي مما سمع فيه الفك ولم يذكره  
 الشارح قولهم : دبب الإنسان - من باب ضرب أو فرح - إذا نبت الشعر في جهته .  
 وقولهم : صكك الفرس - من باب دخل - إذا اصطك عرقه به ، وقولهم : ضنت =



وَحَيَّ أَفْكَكَ وَادْعِمُ دُونَ حَذَرَ كَذَاكَ نَحْوُ تَنْجَلِي وَأَسْتَرَّ<sup>(١)</sup>  
 أشار في هذا البيت إلى ما يحوز فيه الإدغام والفك .  
 وفهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام .  
 والمراد بنحبي : ما كان المثلاث فيه ياءين لازماً تحريكهما ، نحو : حَيَّ وَعَيْي ؛  
 فيحوز الإدغام ، نحو : حَيَّ وَعَيْي<sup>(٢)</sup> ؛ فلو كانت حركة أحد المثليين عارضة  
 بسبب العامل لم يتحرر الإدغام اتفاقاً نحو : أَنْ يُنْحَبِي<sup>(٣)</sup> .

= الأرض - من باب فرح - إذا كثرت فيها الضب، وهو الحيوان المعروف ، وقولهم :  
 حفظ الثمر - من باب فرح - إذا اشتدت جودته ، وقولهم : مشيت الدابة - من  
 باب فرح - إذا برز في ساقها أو دراعها شيء دون صلابة العظم ، وقولهم : عززت  
 الناقة - من باب كرم - إذا ضاق مجرى لبنها .  
 هذا ، وقد قال قصب بن أم صاحب :

• أَنِي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينُوا •

فهذا شاد قياساً واستعمالاً ، أما شذوذه قياساً فظاهر . وأما شذوذه استعمالاً فلأن  
 « ضنوا » ليس أحد الألفاظ التي ذكرنا أهم استعمالوها في غير ضرورة مفكوكة .  
 (١) « وحى » قصد لفظه : مفعول تقدم على عامله « أفكك » فعل أمر ، وفاعله  
 ضمير مستتر فيه وحيوا تقديره أنت « وادعم » فعل أمر معطوف على أفكك ، وفيه  
 ضمير مستتر وحيوا فاعل ، وله مفعول محذوف مماثل للمفعول المذكور لافكك « دون »  
 ظرف متعلق بمحذوف حال من الفك والإدغام المدلول عليهما بالفتحين ، ودون مضاف  
 و « حذر » مضاف إليه « كذاك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « نحو »  
 مبتدأ مؤخر ، ونحو مضاف و « تنجلى » قصد لفظه : مضاف إليه « واستتر » معطوف  
 على تنجلى ، وقد قصد لفظه أيضاً .

(٢) ومن ذلك قول عبيد بن الأبرص :

عَيْيُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيْتَ بِيئُضْتَهَا النَّمَامَةُ

(٣) يحى : هو مضارع أحيا ، على وزن أعطى ، ومنه قوله تعالى : ( أليس ذلك  
 قادر على أن يحيى الموتى ) .

وأشار بقوله : « كذاكَ نحو تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرَ » إلى أن الفعل المبتدأ بتاءين مثل « تَتَجَلَّى » يجوز فيه الفك والإدغام ؛ فمن فَكَّ - وهو القياسُ - نَظَرَ إلى أن المثلين مُصَدَّرَانِ ، وَمَنْ أدغم أراد التخفيف ، فيقول : أَتَجَلَّى ؛ فيدغم أحدَ المثلين في الآخر فتسكن إحدى التاءين ؛ فيؤتى بهمزة الوصل تَوْصُلًا للنطق بالساكن .

وكذلك قياسُ تاء « اسْتَتَرَ » الفكُّ لسكون ما قبل التائين ، ويجوز الإدغام فيه بَعْدَ نقلِ حركة أولِ المثلين إلى الساكن ، نحو : سَتَرَ بِسَّتْرٍ سِتَّارًا<sup>(١)</sup> .

\*\*\*

وَمَا بِتَاءَيْنِ أُبْتَدِي قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنِ الْعِبْرَةَ<sup>(٢)</sup>

(١) أما استر فأصله استر على وزان اجتمع ، فنقلت حركة التاء الأولى إلى السين الساكنة قبلها فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت ، وأدغمت التاء في التاء ، فصار ستر بفتح السين وتشديد التاء مفتوحة ، وأما يستر فأصله يستر على مثال يجتمع ، فنقلت فتحة التاء الأولى إلى السين ، ثم أدغمت التاء في التاء فصار يستر ، بفتح ياء المضارعة وفتح السين وتشديد التاء مكسورة ، وأما ستارا فأصله استتار على مثال اجتمع ، فنقلت كسرة التاء الأولى إلى السين ، فاستغنى عن همزة الوصل ، وأدغمت التاء في التاء ؛ فصار ستاراً ، بكسر السين وتشديد التاء مفتوحة .

فإن قلت : فهذا الفعل الماضي يلبس بالماضي من الثلاثي المضعف العين نحو عظم إذا قلت : ستر فلان فلانا .

فالجواب أن لفظ الماضي يشبه ذلك الماضي الذي ذكرته ، ولكن المضارعين يختلفان ؛ فأنت تقول في المضارع يستر فتضم حرف المضارعة إن كان من مضعف العين وتفتح حرف المضارعة إن كان ماضيهِ استتر ، وكذلك المصدران مختلفان ، فمصدر هذا الفعل ستار ومصدر ذاك تستير .

(٢) «وما» اسم موصول : مبتدأ «بتاءين» جار ومجرور متعلق بابتدى «ابتدى» مل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة لا محل لها صلة الموصول =



إذا اتصل بالفعل المدغم عيْنُه في لامه ضميرٌ رَفَعِ سَكَنَ آخِرُهُ ؛ فيجب حينئذٍ الفكُّ ، نحو : حَلَلْتُ ، وَحَلَلْنَا ، وَالْمَهْدَاتُ حَلَلَانَ ؛ فإذا دخل عليه جازم جاز الفكُّ ، نحو : لَمْ يَحْمَلْ ، ومنه قوله تعالى : ( وَمَنْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي ) وقوله : ( وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ) وَالْفَكُّ لُفَّةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وجاز الإدغام ، نحو « لَمْ يَحْمَلْ » ، ومنه قوله تعالى : ( وَمَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ — فِي سُورَةِ الْحَشْرِ ) وهي لفظة تميم ، والمراد بشبه الجزم سكون الآخر في الأمر ، نحو : احْلُلْ ، وإن شئت قلت : حُلٌّ ؛ لأن حكم الأمر كحكم [ المضارع ] المجزوم .

\*\*\*

وَفَكُّ أَفْعَلٍ فِي التَّعَجُّبِ التُّزِمِ وَالتُّزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلْمٍ (١)  
ولما ذكر أن فعل الأمر يجوز فيه وجهان — نحو احْلُلْ ، وحُلٌّ — استثنى  
من ذلك شيئين :

أحدهما : أَفْعَلٌ فِي التَّعَجُّبِ ؛ فإنه يجب فكه ، نحو : أَحْبَبَ بَرِيْدٌ ،  
وأشدُّ بيباض وجهه .

الثاني : هَلْمٌ ؛ فإنهم التزموا إدغامه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

\*\*\*

(١) « وفك » مبتدأ ، وفك مضاف و « أفعَل » مضاف إليه « في التعجب » جار  
ومجرور متعلق بمحذوف حال من أفعَل « التزم » فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب  
الفاعل ضمير مستتر فيه ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « والتزم » فعل ماض مبني  
للمجهول « الإدغام » نائب فاعل لا التزم « أيضاً » مفعول مطلق لافعال محذوف « في  
هلم » جار ومجرور متعلق بالتزم .

وَمَا يَغْمِغُهُ عُنَيْتٌ قَدْ كَمَلَتْ      نَظْمًا عَلَى جُلِّ أُنْهَمَاتٍ اشْتَمَلٌ<sup>(۱)</sup>  
 أَحْصَى مِنْ الْكُفَايَةِ الْخَلَاصَةَ      كَمَا اقْتَضَى غَنَى بِلَا خِصَاصَةٍ<sup>(۲)</sup>  
 وَأَحْمَدُ اللَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى      مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسِلَا<sup>(۳)</sup>  
 وَآلِهِ أَعْرَ الْكِرَامِ الْبِرَّةَ      وَصَحْبِهِ الْمُتَّخِضِينَ الْخَيْرَةَ<sup>(۴)</sup>

(۱) « ما » اسم موصول : مبتدأ « يغمغه » الجار والمجرور متعلق بعنيت ، وجمع مضاف وضمير العائب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله ، وجملة « عنيت » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وجملة « قد كملت » من الفعل مع فاعله المستتر فيه حوارا تقديره هو يعود إلى ما الواوامة مبتدأ في محل رفع خبر المبتدأ « نظما » حال من المضاف في غمغه بتأويل المعلوم « على جل » جار ومجرور متعلق باشتمل ، وعل مضاف ، و « أنهمات » مضاف إليه ، وجملة « اشتمل » من الفعل وفاعلها المستر فيه في محل نصب متعلق بقوله نظما .

(۲) « أحصى » فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر فيه « من الكفاية » جار ومجرور متعلق بأحصى « الخلاصة » مفعول به لأحصى « كما » الكاف جارة ، وما : مصدرية ، وجملة « أحصى » صلة ما « عنى » مفعول به لاقتضى « بلا خصاصة » جار ومجرور متعلق بقوله ، أو محذوف صفة له .

(۳) « فأحمد » الفاء للسببية ، أحمد : فعل مضارع ، وفاعلها ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا « الله » منصوب على التعظيم « مسلما » حال من فاعل أحمد « على محمد » جار ومجرور متعلق بقوله مسلما « خير » نعت لمحمد ، وخير مضاف و « نبي » مضاف إليه ، وجملة « أرسلنا » من الفعل ونائب الفاعل المستر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى نبي في محل جر متعلق .

(۴) « وآله » معطوف على محمد « أعر » نعت للآل « الكرام » البررة « نعتان للآل أيضا » وصحبه « معطوف على آل » المتخيين ، الخيرة « نعتان للصحب .  
 والمحدثه رب العالمين أولا وآخرا ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه .

## خاتمة

قال أبو رجاء محمد محيي الدين عبد الحميد ، عفا الله عنه ، وغفر له  
ولوآديه والمسلمين .

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات ، ومحض إحسانه وتيسيره تكمل  
الحسنات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وعلى آله  
وصحبه الذين يَهْدَاهُمْ نَهْدَاهِي ، وعلى ضوء حُجَّتِهِمْ نَعْبِرُ الطَّرِيقَ إِلَى الْفَوْزِ  
بِرِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَحَبَّتِهِ .

وبعد ؛ فقد كمل — بتوفيق الله وحسن تأييده — ما وقفنا الله له من  
تحقيق مباحث وشرح شواهد شرح الخلاصة الألفية ، لقاضي القضاة بهاء الدين  
ابن عقيل ، شرحاً موجزاً على قدر ما يحتاج إليه المبتدئون ، وقد كان مجال  
القول ذا سعةٍ لو أننا أردنا أن نتعرّض للأقوال ومناقشتها ، وتفصيل ما أجمل  
المؤلف منها ، وإيضاح ما أشار إليه من أدلتها ، ولكننا اجتزأنا من ذلك كله  
بالآبَابِ وما لا بد من معرفته ، مع إعراب أبيات الألفية إعراباً مبسوطاً ،  
سهل العبارة ؛ لئلا يكون لمتناول الكتاب من بعد هذا كله حاجة إلى أن  
يصطحب مع هذه النسخة كتاباً آخر من الكتب التي لها ارتباط بالمتن  
أو شرحه — وقد تم ذلك كله في منتصف ليلة التاسع من شهر رمضان  
المعظم من سنة خمسين وثلثمائة وألف من هجرة أشرف الخلق صلى الله عليه  
وآله وصحبه وسلم . والله المستول أن ينفع بعملى هذا ، وأن يجعله خالصاً  
لوجهه ! وأن يجنبني الغرورَ ، ويحول بيني وبين العُجْبِ والزَّلَلِ ، آمين .

\*\*\*

( ٣٨ — شرح ابن عقيل ٢ )

وكان من توفيق الله تعالى أن أقبل الناسُ على قراءة هذه النسخة ، حتى نَفِدَتْ طبعها الأولى في وقت قريب ، فلما كثُر الرجاء لإعادة طبعه أعملت في تعلقاتي بَدَأَ الإصلاح ؛ فزدت زياداتٍ هامةً ، وَتَدَارَكْتُ مَا فَرَطَ مِنِّي في الطبعة السابقة ، وأكثرت من وُجُوهِ التحسين ؛ لأَكْفِيَ بهذا الصنيع أولئك الذين رأوا في عملي هذا ما يستحق التشجيع والتأييد به ، ثم كان من جميل المصادفة أنني فرغت من مراجعة الكتاب قبل منتصف لَيْلَةِ الثلاثاء الرابع عشر من شهر رمضان المعظم من سنة أربع وخمسين وثلثمائة وألف من هجرة الرسول الأكرم ، صلى الله عليه وسلم .  
والله تعالى المسئول أن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه ، آمين .



وها هي ذي الطبعة الرابعة عَشْرَةَ أقدماها إلى الذين أَلْحُوا عَلَيَّ في إعادة طبع الكتاب في وَقْتٍ نَدَرَ فيه الورق الجيد ، واستمعى شراؤه على الناس بأضعاف ثمنه ، وقد أَبَيْتُ إلا أن أزيد في شرحي زياداتٍ ذات بال ، وتحقيقاتٍ قلما يمر عليها القارىء إلا بعد الجهد ، وقد تضاعفَ بها حَجْمُ الكتاب ، فلا غرور إن أعلنت أنه « قد تَلَأْتُ في هذا الكتاب كُتُبًا ؛ فأغنى عنها جميعًا ، في حين أنه لا يُغْنِي عنه شيء منها » .

رَبِّ وَفَّقْهُ إِلَى الْخَيْرِ ، إِنَّهُ لَا يُوَفِّقُ إِلَى الْخَيْرِ سِوَاكَ ا

كتبه

فهد محمد الدين عبدالمجيد

تكملة في تصريف الأفعال

حررها

محمد محي الدين عبد الحميد



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على خاتم المرسلين ، وعلى آله وصحبه  
والتابعين ، ولا عدوان إلا على الظالمين .

أما بعد ؛ فهذه خلاصه موجزة فيما أغفله صاحب الخلاصة ( الألفية )  
أو أجل القول فيه إجمالاً من تصريف الأفعال ، عمدتها تقارنى شرح بهاء الدين  
بن عقيل ، حين حَقَّقَتْ مباحثه ، وشرحت شواهد ، وتركت تفصيلاً  
القول والإسهاب فيه اكتفى ( دروس التصريف ) الذي صنفه لطلاب  
كلية اللغة العربية في الجامع الأزهر ؛ فقد أودعته أكثر ما تفرق في كتب  
المن بأسلوب بدیع ونظام أنيق ، وتحقيق بارع . ومن الله استمدد الأمونة ،  
وهو حسبي ، وبه أعتمد .

# الباب الأول

في المجرد والمزيد فيه من الأفعال  
وفيه ثلاثة فصول

## الفصل الأول

في أوزانها

ينقسم الفعل إلى : مجرد ، ومزيد فيه ؛ فالمجرد إما ثلاثي ، وإما رباعي ، وكل منهما ينتهي بالزيادة إلى ستة أحرف ؛ فتكون أنواع المزيد فيه خمسة .

( ١ ) فلماضي المجرد الثلاثي ثلاثة أبنية ، الأول : فَعَلَ - بفتح العين - ويكون لازماً ، نحو جَلَسَ وَقَعَدَ ، وامتعدياً ، نحو ضَرَبَ وَنَصَرَ وَفَتَحَ ، والثاني : فَعِلَ - بكسر العين - ويكون لازماً ، نحو فَرِحَ وَجَدِلَ ، وامتعدياً ، نحو عَلِمَ وَفَهِمَ ، والثالث : فَعَّلَ - بضم العين - ولا يكون إلا لازماً ، نحو ظَرَفَ وَكَرَّمَ<sup>(١)</sup> .

( ٢ ) ولماضي المجرد الرباعي بناء واحد ، وهو فَعَّلَلَ - بفتح ما عدا العين منه - ويكون لازماً ، نحو حَشَرَجَ وَدَرَبَسَخَ<sup>(٢)</sup> ، وامتعدياً ، نحو بَعَثَرَ وَدَخَرَجَ .  
( ٣ ) وللمزيد الثلاثي بحرف واحد ثلاثة أبنية ؛ الأول : فَعَّلَ - بتضعيف عَيْنِهِ - نحو قَطَعَ وَقَدَّمَ ، والثاني : فَاعَلَ - بزيادة ألف بين الفاء والعين - نحو قَاتَلَ وَخَآمَ ، والثالث : أَفَعَلَ - بزيادة همزة قبل الفاء - نحو أَحْسَنَ وَأَكْرَمَ .

(١) وفاء الثلاثي مفتوحة دائماً كما رأيت ؛ لقصد هم الحفة في الفعل ، والفتحة أخف الحركات ، ولأما لا يعتد بها ؛ لأنها متحركة أو ساكنة على ما يقتضيه البناء .  
(٢) حشرج : غرغر عند الموت وتردد نفسه ، ودرج : طأطأ رأسه وبسط ظهره .

( ۴ ) ولزید الثلاثی بحرفین خمسة أبنية ، الأول : انفعلَ — زيادة همزة وصلٍ ونونٍ قبل الفاء — نحو انكسرَ واشتبَبَ ، والثاني : افتعلَ — زيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، وثالثٌ بين الفاء والعين — نحو اجتمعَ واتصلَ ، والرابع : انقلَبَ — زيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، وتصغير اللام — نحو انحرَ واصفرَ ، والرابع : تنقلَبَ — زيادة تاءٍ قبل الفاء ، وتصغير العينِ — نحو تقدَّم وتصدَّع ، والخامس : تفاعل — زيادة التاء قبل فائه ، والسادس بين الفاء والعين — نحو تقائلَ وتخاصمَ .

( ۵ ) ولزید الثلاثی ثلاثة أحرفٍ أربعة أبنية ، الأول : اشتفعلَ — زيادة همزة وصلٍ والسين والتاء قبل الفاء — نحو اشتغَرَ واشتقامَ ، والثاني : اعموعلَ — زيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، وتصغير العينِ ، وزيادة واوٍ بين العينين — نحو اغدوَدَنَ واغشوَشَبَ ، والثالث : اعموَلَّ — زيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، وواوٍ مُشددةٍ بين العين واللام — نحو اجلوَدَ واغلوَطَ<sup>(۱)</sup> ، والرابع : افعالٌ — زيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، وألفٍ بعد العين ، وتصغير اللام — نحو انحارَ واغوارَ .

( ۶ ) ولزید الرباعيُّ بواحدٍ بناءً واحدٌ ، وهو تفعلَّلَ — زيادة التاء قبل فائه — نحو تداخِرَجُ وتبغثِرَ .

( ۷ ) ولزید الرباعيُّ بحرفينِ بناءًان ، أولهما : افعلَّلَ — زيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، والنون بين العين ولامه الأولى — نحو احرنجَمَ وافرنقعَ ، وثانيهما : افملَّلَ — زيادة همزة وصلٍ قبل الفاء ، وتصغير لامه الثانية — نحو اشبطَرَ واقشَمَرَ ، والطمأن .

( ۸ ) ويُبلَّغُ بالرباعيُّ المجرد ( وهو بناء « دَخَرَ ج » ) ثمانية أبنيةٍ أصلها من الثلاثيِّ فزيد فيه حرف لغرض الإلحاق ، الأول : ففعلَّلَ نحو جلبَبَ وكفملَّلَ ،

(۱) اجلود : أسرع في السير ، واغلوط الزهر : ركبته بخير خطام .

والثاني : فَوَعَلَ نحو رَوَدَنَ وَهَوَّجَلَ ، والثالث : فَعَوَلَ نحو جَهَّورَ وَدَهَّورَ ،  
والرابع : فَعِيلَ نحو بَيَّنَّطَرَ وَسَيَّنَّطَرَ ، والخامس : فَعِيلَ نحو شَرَّيْفَ وَرَهْيَا ،  
والسادس : فَنَعَلَ نحو سَنَبَلَ وَشَنَّنَرَ ، والسابع : فَعَمَلَ نحو قَلَّنَسَ ، والثامن :  
فَعَلَى نحو سَلَّقَى .

( ٩ ) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرف واحد ( وهو بناء « تَفَعَّلَ » ) سبعة  
أبنية أضلها من الثلاثي فزيد فيه حرف للإلحاق ثم زيدت عليه التاء ، الأول :  
تَفَعَّلَ نحو تَجَلَّبَبَ وَتَشَمَّلَلَ ، والثاني : تَمَفَعَلَ نحو تَمَنَّدَلَ ، والثالث :  
تَفَوَّعَلَ ، نحو تَكَوَّثَرَ وَتَجَوَّرَبَ ، والرابع : تَفَعَّوَلَ ، نحو تَسَرَّوَلَ وَتَرَهَّوَلَ ،  
والخامس : تَفَعَّيَلَ ، نحو تَسَيَّنَّطَرَ وَتَشَيَّنَّطَرَ ، والسادس : تَفَعَّيَلَ ، نحو تَرَهْيَا ،  
والسابع : تَفَعَّلَى ، نحو تَقَلَّمَى وَتَجَمَّيَى .

( ١٠ ) ويلحق بالرباعي المزيد فيه بحرفين ثلاثة أبنية ، وأضلها من الثلاثي ،  
فزيد فيه حرف الإلحاق ، ثم زيد فيه حرفان ، الأول : افَعَنَّذَلَ نحو افَعَنَّسَسَ  
وَافَعَنَّذَدَ ، والثاني : افَعَنَّيَ ، نحو احْرَنْبَى وَاسَلَّنَّقَى ، والثالث : افْتَعَّلَى .  
نحو اسْتَلَّقَى وَاجْتَعَّبَى .

•••

والإلحاق : أن تزيد على أصول الكلمة حرفاً ، لا لغرض معنوي ، بل  
لتوازن بها كلمة أخرى كي تجرى الكلمة المُلْحَقَةُ في تصريفها على ما تجرى عليه  
الكلمة المُلْحَقُ بها . وضابطُ الإلحاق في الأفعال اتحاد المصادر .  
فللماضي من الأفعال - مجردها ، ومزیدها ، ومُلْحَقُهَا - سبعة وثلاثون بناء .

## الفصل الثاني

في معاني هذه الأبنية

( ١ ) لا يجيء بناء فَعَلَ - بضم العين - إلا للدلالة على غريزة أو طبيعة  
أو ما أشبه ذلك ، نحو جَدَرَ فَلَانَ بِالْأَمْرِ ، وَخَطَرَ قَدْرَهُ . وإذا أريد التعجبُ



( ٥ ) ويجيء بناء أفعل للتعدي ، نحو اجلس وأخرج وأقام ، أو للدلالة على أن الفاعل قد صار صاحب ما اشتق منه الفعل ، نحو ألبت الشاة ، وأثمر البستان ، أو للدلالة على المصادفة ، نحو أنجلمت وأعظمت ، أو للدلالة على السلب ، نحو أنسكيت وأقديت ، أي : أزلت شكواه وقدي عينه ، أو للدلالة على الدخول في زمان أو مكان ، نحو أضجر وأعرق وأنهم وأنجد وأصبح وأمسى وأضحى ، أو للدلالة على الحينونة ، وهي قرب الفاعل من الدخول في أصل الفعل ، نحو أحصد الزرع وأصرم النخل : أي قرب حصاده وصرامه ، أو لغير ذلك .

( ٦ ) ويجيء بناء فقل للدلالة على التكثير ، نحو جوتت وطوتت ، أو للتعدي ، نحو خرجه وفرحته ، أو للدلالة على نسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو كذبتة وفسقتة ؛ أو للدلالة على السلب ، نحو قرذت البعير وقشرت الفاكهة : أي أزلت قراده وقشرها ، أو للدلالة على التوجه نحو ما أخذ الفعل منه ، نحو شرق وغرب وصعد ، أو لاختصار حكاية التمر كب ، نحو كبر وهال وحمد وسبح ، أو للدلالة على أن الفاعل يشبه ما أخذ منه الفعل ، نحو قوس ظهر على ، أي : أحنى حتى أشبه القوس ، أو لغير ذلك .

( ٧ ) ويجيء بناء فاعل للدلالة على المفاعلة ، نحو جاذبت عليا ثوبه ، أو للدلالة على التكثير ، نحو ضاعفت أجر المجتهد ، وكأثرت إحساني عليه ، أو للدلالة على المبالغة ، نحو تابعت القراءة ، وواليت الصوم ، أو لغير ذلك .

( ٨ ) ويجيء بناء انفعال للدلالة على المطاوعة ، وأكثر ما تكون مطاوعة هذا البناء للثلاثي المتعدي لواحد ، نحو كسرتة قانكسر ، وقذته فانقاد ، وقد يأتي لمطاوعة صيغة أفعل ، نحو أغلقت الباب فانغلاق ، وأزعجت عليا فانزعج .

( ٩ ) ويجيء بناء افتعل للدلالة على المطاوعة ، وبطاوع الثلاثي ، نحو جمعت فاجتمع ، وعمته فأغتم ، وبطاوع بناء أفعل ، نحو أنصفته فأنصف ،

ويطوع بناءً فَعَلَّ ، نحو عَدَّتُ الرمح فاعتَدَل ، وبأني للدلالة على الانخاذ ،  
نحو اشتوى واختم<sup>(١)</sup> ، أو للدلالة على التشارك ، نحو اجتورًا واشتورًا ، أو  
للدلالة على التصرف باجتهاد ومبالغة ، نحو اكتب واكتب ، أو للدلالة على  
الاحتيار ، نحو انتق واضطق واختار ، أو امير ذلك .

(١٠) ويعني ، بناءً فَعَلَّ من الأفعال الدالة على لون أو عيب لقصد الدلالة على  
المبالغة فيها وإظهار قوتها ، نحو احمر واصفر وانور واحول .

(١١) ويعني ، بناءً فَعَلَّ للدلالة على المطاوعة ، وهو يطوع فَعَلَّ ، نحو  
هدبته فهدب وهدبته فهدب ، أو للدلالة على التكلف<sup>(٢)</sup> ، نحو تكرم  
وتشجع ، أو للدلالة على الطلب ، نحو تطلب وتيقن ، أي : طلب أن يكون  
عظيمًا وذا يقين ، أو امير ذلك .

(١٢) ويعني ، بناءً فَعَلَّ للدلالة على المشاركة ، نحو تحاصمًا وتمازكا ، أو  
للدلالة على التكلف ، نحو تجاهل وتكامل وتماي<sup>(٣)</sup> ، أو للدلالة على  
المطاوعة ، وهو يطوع فاعل ، نحو باعدته فتباعد وتابعته فتتابع .

(١٣) ويعني ، بناءً استعمل للدلالة على الطلب ، نحو استغفرت الله  
واستغفنته ، أو للدلالة على التحول من حال إلى حال ، نحو استنوق الجمل ،  
واستغسرت العمامات ، واستغسرت الشاة ، واستغسرت العطين ، أو للدلالة على

(١) اشتوى : اخذ شواءً ، واختم : أي اخذ حاتمًا .

(٢) الفرق بين التكلف بصيغة تفعّل والتكلف بصيغة تفاعل أن الأول يستعمل  
فما يجب الفاعل أن يصير إليه ، والثاني يستعمل فيما لا يجب الفاعل أن يصير إليه ، وتأمل  
في أمط و تكرم و نجد الفاعل الذي يتكلف التكريم يجب أن يكون كريمًا ، ثم  
تأمل في أمط و تماي ، أو تجاهل ، أو تكامل ، تجده لا يجب أن يكون غيبًا  
أو جاهلًا أو كسولًا ، ومن هنا نعلم أنه لا يجوز لك أن تبي من الصفات الحمودة على  
مثال فاعل لمي التكلف ، فلا تقول تكلم ولا تشاع ، كما أنه لا يجوز لك أن  
تقول من الصفات الحمودة عن مال لعل من التكلم : فلا تقول بهل ولا تكسر

المصادفة ، نحو اسْتَكْرَمْتُهُ وَاسْتَسَمَنْتُهُ ، أو لاختصار حكاية المركب ، نحو اسْتَرْجَعَ ، إذا قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أو لغير ذلك .

(١٤) ويجيء بناء تَفَعَّلَ لمطاوعة بناء فَعَمَلَ ، نحو دَخَرَجْتُ الكُرَّةَ فَتَدَخَرَجْتُ ، وَبَعَثْتُ الحَبَّ فَتَبَعَثُ .

(١٥) ويجيء بناء أَفَعَّلَ لمطاوعة بناء فَعَمَلَ أيضاً ، نحو حَرَجْتُ الإِبِلَ فَأَحْرَجْتُ .

(١٦) ويجيء بناء أَفَعَّلَ للدلالة على المبالغة ، نحو اشْمَعَلْتُ فِي مَشْيِهِ ، وَاشْمَأَزَّ ، وَاطْمَأَنَّ ، وَاقْشَعَرَ .

## الفصل الثالث

### في وجوه مضارع الفعل الثلاثي

قد عرفت أن الماضي الثلاثي يجيء على ثلاثة أوجه ؛ لأن عَيْنَهُ إما مفتوحة ، وإما مكسورة ، وإما مضمومة ، واعلم أن الماضي المفتوح العين يأتي مضارعه مكسور العين ، أو مضمومها ، أو مفتوحها ، وأن الماضي المكسور العين يأتي مضارعه مفتوح العين ، أو مكسورها ، ولا يأتي مضمومها ، وأن الماضي المضموم العين لا يأتي مضارعه إلا مضموم العين أيضاً ؛ فهذه ستة أوجه وردت مُسْتَعْمَلَةً بكثرة في مضارع الفعل الثلاثي ، وبعضها أكثر استعمالاً من بعض .

(١) الوجه الأول : فَعَمَلَ يَفْعِلُ — بفتح عين الماضي ، وكسر عين المضارع — ويجيء متعدياً ، نحو ضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ورماهُ يرميه وباعه يبيعه ، ولازماً نحو جلس يجلس ؛ وهو مَقِيسٌ مُطْرَدٌ فِي وَاوِيٍّ<sup>(١)</sup> ، الفاء ، نحو وَعَدَ يَعِدُ

(١) بشرط ألا تكون لامه حرف حلق ، فإن كانت لامه حرف حلق كان من باب فتح ، نحو وَجَأَ يَجَأُ .





الحلق الستة التي هي الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والفاء ، والخاء ، نحو :  
فَتَحَّ يَفْتَحُ وَيَدَّ يَبْدَأُ وَيَبْهَتْهُ يَبْهَتْهُ ، وليس معنى ذلك أنه كلما كانت العين أو  
اللام حرقاً من هذه الأحرف كان الفعل على هذا الوجه .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو : نَأَى يَنْأَى ، وامتدبياً نحو : فَتَحَّ  
يَفْتَحُ ، ونَهَى يَنْهَى .

( ٤ ) الوجه الرابع : فَعِلَ يَفْعَلُ — بكسر عين الماضي ، وفتح عين  
المضارع — وهذا هو الأصل من الوجهين اللذين يجىء عليهما مضارعُ الفعلِ  
الماضي المكسور العين ؛ لأنه أخف ، وأدلُّ على التصرف ، وأكثر مادة ،  
وكل فعلٍ ماضٍ سمعته مكسور العين فاعلم أن مضارعه مفتوح العين ، إلا خمسة  
عشر فعلاً من الواوئ الفاء فإنها وردت مكسورة العين في الماضي والمضارع .  
وسنذكرها في الوجه الخامس .

ويجىء الفعل على هذا الوجه لازماً ، نحو ظَفِرَ بِحَقِّهِ يَظْفَرُ ، وامتدبياً نحو  
عَلِمَ الأَمْرَ يَعْلَمُهُ وَفَهِمَ المسألةَ يَفْهَمُهَا .

( ٥ ) الوجه الخامس : فَعِلَ يَفْعِلُ — بكسر عين الماضي والمضارع جميعاً —  
وهو شاذ أو نادر ، ولم ينفرد إلا في خمسة عشر فعلاً من المعتل ، وهي : وَرِثَ ،  
وَوَلَّى ، وَوَرِمَ ، وَوَرِعَ ، وَوَمِقَ ، وَوَفِقَ ، وَوَوِثَقَ ، وَوَرِيَ المَحْ ، وَوَجِدَ بِهِ ،  
وَوَعِقَ عَلَيْهِ ، وَوَرِكَ ، وَوَوِّمَ ، وَوَوِّقَهُ ، وَوَوِّمَ ، وَوَوِّعِمَ .

( ٦ ) الوجه السادس : فَعُلَ يَفْعُلُ — بضم عين الماضي والمضارع جميعاً —  
وقد عرفت أنه لا يأتي إلا لازماً ، ولا يكون إلا دالاً على وَصِفٍ خِلَاقِي ، أي :  
ذِي مُكْتَبٍ .

وَلَكَّ أَنْ تَنْقُلَ إِلَى هذا البناء كلَّ فعلٍ أَرَدْتَ الدلالةَ على أنه صار كالغريزة ،  
أو أَرَدْتَ التعجب منه ، أو التمدح به ، وَمَنْ أمثلة هذا الوجه : حَسُنَ يَحْسُنُ ،  
وَكُرُمَ يَكْرُمُ ، وَرَفَهُ يَرْفُهُ .

## الباب الثاني

في الصحيح والمعتل ، وأقسامهما

وأحكام كل قسم

ينقسم العملُ إلى صحيح ومعتل .

فالصحيحُ : ما حَلَّتْ حروفُه الأصولُ من أحرفِ العلةِ الثلاثة - وهي

الألف ، والواو ، والياء -

والدال ؛ ما كان في أصوله حرفٌ منها أو أكثر

والصحيح ثلاثة أقسام : سالم ، ومتهموز ، ومُضَمَّف .

فالسالم : ما ليس في أصوله همز ، ولا حرفان من جنس واحد ، بعد خلوه من

أحرفِ العلة ، نحو ضَرَبَ ، وَتَصَرَ ، وَفَتَحَ ، وَفَهِمَ ، وَحَبَبَ ، وَكْرُمَ .

والمتهموز : ما كان أحدُ أصوله همزاً ، نحو أخذ وأكل ، وسأل ودأب ،

وقرأ وبدأ .

والمضَمَّف نوعان : مضَمَّف الثلاثي ، ومضَمَّف الرباعي ، فأما مضَمَّف الثلاثي

فهو : ما كانت عينه ولامه من جنسٍ واحدٍ ، نحو عَضَّ ، وَشَدَّ ، وَمَدَّ ،

وأما مضَمَّف الرباعي فهو : ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنسٍ وعينه ولامه

الثانية من جنسٍ آخر ، نحو زَلَزَلَ ، وَشَوَّشَ ، وَشَأَشَأَ .

والمعتل خمسة أقسام : مِثَالٌ ، وَأَجْوَفٌ ، وَنَاقِصٌ ، وَلَفِيفٌ مَفْرُوقٌ ،

ولفيف مقرون .

فالمثال : ما كانت فاؤه حرفَ علةٍ ، نحو وَعَدَ وَوَرِثَ وَبَنَعَ وَبَسَرَ .

والأجوف : ما كانت عينه حرفَ علةٍ ، نحو قال : وباع ، وهاب ، وخاف .

والناقص : ما كانت لامه حرفَ علةٍ ، نحو رَضِيَ ، وَسَرُّوا ، وَنَهَى .

واللفيف المَفْرُوق : ما كانت فاؤه ولامه حرفَ علةٍ ، نحو وَفَى ، وَوَعَى ، وَوَفَى .

واللفيف المَقْرُون : ما كانت عينه ولامه حرفَ علةٍ ، نحو طَوَى ، وَهَوَى ، وَحَبَى .

والكلام على أنواع الصحيح والمعتل تفصيلاً يقع في ثمانية فصول .

## الفصل الأول

في السلم ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما سامت حُرُوفُهُ الأَصْلِيَّةُ من الهمزة ،  
والتضعيف ، وحروف العلة

وقولنا : « حروفه الأصلية » للإشارة إلى أنه لا يَصْرُءُ اشتماله على حرف زائد :  
من همزة ، أو حرف علة ، أو غير ذلك ، وعلى هذا فنحو « أَكْرَمَ ، وَأَسْلَمَ ،  
وَأَنْعَمَ » يسمى سالماً ، وإن كانت فيه الهمزة ؛ لأنها لا تقابل فاءه أو عينه  
أو لامه ، وإنما هي حرف زائد ، وكذا نحو « قَاتَلَ ، وَنَاصَرَ ، وَشَارَكَ » ونحو  
« بَيَّنَّطَرَ ، وَشَرَّيْفَ ، وَرَوَّذَنَ ، وَهُوَ جَلَّ » يُسَمَّى سالماً وإن اشتمل على الألف  
أو الواو أو الياء ؛ لأنهن لسنن في مُقَابَلَةِ واحد من أصول الكلمة ، وإنما هن  
أحرفٌ زائدة ، وكذا نحو « اَعْلَوْطَ وَاهْبِيخَ » يسمى سالماً وإن كان فيه حرفان  
من جنسٍ واحدٍ ؛ لأن أحدهما ليس في مُقَابِلِ أصل ، وإنما هما زائدان .

وَحُكْمُ السَّالِمِ بِجَمِيعِ فُرُوعِهِ : أنه لا يحذف منه شيء عند اتصال الضمائر ،  
أو نحوها<sup>(١)</sup> به ، ولا عند اشتقاق غير الماضي ، لكن يجب أن تلتحق به تاء  
التأنيث إذا كان الفاعل مؤنثاً<sup>(٢)</sup> ، ويجب تسكين آخره إذا اتصل به ضمير رفع  
متحرك<sup>(٣)</sup> ، أما إذا اتصل به ضمير رفع ساكن : فإن كان ألفاً فتح آخر الفعل

(١) كناء التأنيث .

(٢) في مواضع تذكر في باب الفاعل من علم الإعراب ( النحو ) .

(٣) لأن الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة وهم يكرهون أن يتوالى أربع متحركات  
في الكلمة الواحدة أو ما يشابهها ؛ ولهذا لو كان الضمير ضمير نصب لم يسكن آخر  
الفعل للاتصال به ، نحو « ضربني ، وضربك ، وضربه » إذ ليس للفعل مع الفعل  
كالكلمة الواحدة .

إن لم يكن مفتوحاً ، نحو « ضربت » ، و«ضربتني» ، و«ضربنا» ، و«ضربنا»  
 و«ضربنا» آخر الفعل مفتوحاً بقي ذلك الفتح ، نحو « ضربنا » ، و«ضربنا»<sup>(١)</sup> ،  
 وإن كان الضمير و«ضربنا» آخر الفعل ، نحو «ضربوا» ، و«ضربوا» ، و«ضربوا» ،  
 و«ضربوا» ، و«ضربوا» ، و«ضربوا» ، وإن كان الضمير ياء كسرته آخر الفعل<sup>(٢)</sup> ،  
 نحو «ضربني» ، و«ضربني» ، و«ضربني» ، و«ضربني» ، وإثما يفتح آخره  
 أو يصر أو تكسر لتسمية أحرف الضمير .

ويجب أن نعلم أن جميع أنواع الأفعال عند إسنادها إلى الضمير تصيغ هذا  
 النوع ؛ فكل ضمير يكون في أحد الأنواع فلا بد أن يكون له سبب اقتضاه ،  
 وسبب ما يحدث فيه من التعديرات وأسبابها ، إن شاء الله .

(١) ومن الغناء من يذهب إلى أن الفتحة التي كانت في «ضرب» ، و«ضرب» قد  
 رالت وحلقتها فتحة أخرى لتسمية ألف الاثنين في «ضربا» ، و«ضربا» وعلى المذهب  
 الذي ذكرناه في الأصل يقال في «ضربا» : مبي على الفتح لإيجل له من الإعراب ،  
 وعلى المذهب الآخر يقال في «ضربا» : مبي على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره  
 اشتغال المد بحركة التسمية ؛ لأن الفتحة في «ضربا» على الأول فتحة البناء ،  
 وعلى الآخر هي فتحة اجتلبت لتسمية الألف ، فأما فتحة البناء فليست موجودة في اللفظ ،  
 فافهم ذلك .

(٢) إذا تأملت في أنهم كسروا آخر الفعل عند اتصاله بياء المؤنثة المخاطبة لكونها  
 فاعلاً نحو «ضربني» وراعت أنهم التزموا أن يجيئوا بتون الوقاية قبل ياء التكلم  
 - نحو «ضربني» و«ضربني» - تحمراً عن كسر آخر الفعل ؛ لكون ياء التكلم مفعولاً -  
 علمت تمام العلم أنهم يعتبرون الفعل والفاعل اعتبار الكلمة الواحدة ؛ فالكسرة التي  
 قبل ياء المخاطبة كأنها وقعت حثواً ، ككسرة اللام في علم ، وكسرة الراء في يضرب  
 وفي اضرب ، بخلاف ما قبل ياء التكلم فإنها لما كانت مفعولاً كانت منفصلة حقيقة  
 وحكما ، فناسب أن يقرأ من كسر آخر الفعل .

## الفصل الثاني

في المضعف ، وأحكامه

هو - كما علمت - نوعان : مضعف الرباعي ، ومضعف الثلاثي .  
فأما مضعف الرباعي فهو الذي تكون فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه  
ولامه الثانية من جنس آخر<sup>(١)</sup> ، نحو « زَلَزَلَ ، ودمدم ، وعشمس » ، ويسمى  
مطابقاً أيضاً .

ولعدم تجاور الحرفين المتجانسين فيه كان مثل السالم في جميع أحكامه ؛ فلاحاجة  
بنا إلى ذكر شيء عنه . بعد أن فصلنا لك أحكام السالم في الفصل السابق .  
وأما مضعف الثلاثي - ويقال له « الأسم » أيضاً - فهو : ما كانت عينه  
ولامه من جنس واحد .

وقولنا « عينه ولامه » يخرج به ما كان فيه حرفان من جنس واحد ،  
ولكن ليس أحدهما في مقابل العين والآخر في مقابل اللام ، نحو « أجلؤذ ،  
واعلوط » فإن هذه الواو المشددة لا تقابل العين ولا اللام ، بل هي زائدة ،  
وكذلك يخرج بهذه العبارة ما كان فيه حرفان من جنس واحد ، وأحدهما  
في مقابل العين والثاني ليس في مقابل اللام ، نحو « قطع وذهب » فإن الحرف  
الثاني من الحرفين المتجانسين في هذين المثالين وأشباههما ليس مقابلاً للام  
الكلمة ، وإنما هو تكرير لعينها ، وكذلك ما كان أحد الحرفين المتجانسين  
في مقابل اللام والآخر ليس في مقابل العين ، نحو « أحرر ، وأحمار »<sup>(٢)</sup> ، ونحو  
« اقشعر ، واطمأن »<sup>(٣)</sup> ؛ فإن أحد الحرفين المتجانسين في هذه المثل ونحوها  
ليس في مقابلة العين ، بل هو تكرير للام الكلمة .

(١) يؤخذ هذا النوع من أسماء الأصوات كثيراً بتكرير الصوت ، نحو : سأسأ ،  
وشأشأ ، وصرصر ، وبأبأ ، وهأهأ ، وقهقه ، وبسبس .

(٢) (٣٥٢) لا يسمى هذان النوعان مضعفين اصطلاحاً ، وإن جرت عليهما أحكامه من  
حيث الإدغام والفك .

ممثل ندى بفتح غايه التعريف قولك : « مَدَّ، وَشَدَّ، وَامْتَدَّ، وَاشْتَدَّ، وَشَمَدَّ، وَشَمَّرَ »<sup>(١)</sup>.

والذي يفتتح من تاني « فَتَحَ يَفْتَحُ، وَحَسِبَ يَحْسِبُ » — بفتح من تاني ومن تاسع، أو كسرهما فيهما — أصالة، كما لا يخفى من باب « تَامَ يَتَمُّ » — بصم العين فيهما — إلا في ألفاظ قبيلة : منها كَلَبَتَ وَوَلَدَتَ، أي : صرَّتْ ذَا أَبٍ وَفَكْرَةً، وإثما يخفى من ثلاثة لأبواب لهو، نحو شَدَّ يَشِدُّ، وَشَدَّ يَشُدُّ، وَظَلَّ يَظَلُّ.

إلا متصية :

بأن السند في اسم ظاهر، أو ضمير مستتر، أو ضمير رفع متصل ساكن — وذلك في لامين، وواو جمعة — أو صلت به تاء التثنية : وَحَبَّ فِيهِ إِدْغَامٌ، فقول : « مَدَّ عَلَى » وَحَفَّ مَحْمُودًا، وَمَلَّ خَلْدًا » وتقول : « الْحَمْدَانِ مَدَّ، وَحَفَّ، مَاءً » وتقول : « الْبَكْرُونَ مَدُّوا، وَحَفُّوا، وَمَلُّوا » وتقول : « مَدَّتْ وَحَفَّتْ، وَمَدَّتْ ».

فإن أصل به ضمير رفع متحرك — وذلك : تاء الفاعل، وثا، ونون السو — وَحَبَّ فِيهِ فَكُّ إِدْغَامٌ<sup>(٢)</sup>، تقول : « مَدَّدْتُ، وَحَفَفْتُ، وَمَلَلْتُ، وَمَدَّدْتُ، وَحَفَفْتُ، وَمَلَلْتُ، وَمَدَّدْتُ، وَحَفَفْتُ، وَمَلَلْتُ ».

ثم إن لأن ذلك الماضي المسند للضمير المتحرك مكسور العين — نحو ظَلَّ، وَمَلَّ<sup>(٣)</sup> — جاز فيه ثلاثة أوجه :

(١) من هنا تعلم أنه لا اعتداد بالحروف الزائدة مادام الحرفان المتجانسان في معاني العين واللام .

(٢) ومن ذلك أيضاً قولهم « عَرَزْتُ النَّاقَةَ تَعْرِزُ » — من باب كرم — إذا ضاق بحري أيتها، وقد جاء هذا الفعل عنهم مدعماً ومفسكوكاً، والأصل هو الإِدْغَامُ.

(٣) ومن العرب من يبقى الإدغام كما لو أسند إلى اسم ظاهر، وهي لغة رديئة .

(٤) أصلهما : « ظَلَّ، وَمَلَّ، بوزن « علم » .

الأول : بقاؤه على حاله الذي ذكرناه ، وهذه لغة أكثر العرب .  
 الثاني : حذفت عينه مع بقاء حركة الفاء على حالها - وهي الفتحة - فتقول :  
 « ظَلْتُ ، وَمَلْتُ » وهذه لغة بني عامر ، وعليها جاء قوله تعالى ( ٥٦ - ٦٥ ) :  
 ( فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ) وقوله جلت كلمته ( ٢٠ - ٩٨ ) : ( الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا )<sup>(١)</sup> .  
 الثالث : حذف العين بعد نقل كسرتها إلى الفاء ، تقول : « ظَلْتُ ، وَمَلْتُ »  
 وهذه لغة بعض أهل الحجاز .

حكم مضارعه :

إذا أسند إلى ضمير بارز ساكن - وذلك ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ويا  
 المؤنثة المخاطبة - مجزوماً كان أو غير مجزوم ، أو أسند إلى اسم ظاهر أو ضمير  
 مستتر ولم يكن مجزوماً ؛ وجب فيه الإدغام ، تقول : « الحمدان يمدَّان ، وَيَخِفَّانِ  
 وَيَمَلَّانِ ، وَلن يمدَّا ، وَلن يخففا ، وَلن يملَّا ، وَلم يمدَّا ، وَلم يخففا ، وَلم يملَّا »  
 وتقول : « الحمدون يمدون ، وَيَخِفُّونَ ، وَيَمَلُّونَ ، وَلن يمدوا ، وَلم يمدوا » وتقول :  
 « أنت تملين يا زينب ، وَلن تملِّي ، وَلم تملِّي » وكذلك تقول : « يمل زيد ،  
 وَلن يملَّ ، وَمحمد يملُّ ، وَلن يملَّ » ، قال الله تعالى ( ٢٨ - ٣٥ ) : ( سَنَشُدُّ  
 عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ) وقال : ( ٢٠ - ٨١ ) : ( وَلَا تَطْفَرُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ  
 غَضَبِي ) وفي الحديث : « لَنْ يَمَلَّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا » .

فإن أسند إلى ضمير بارز متحرك - وذلك نون النسوة - وجب فك الإدغام ،  
 تقول : « النساء يملَّان ، وَيَشُدُّنَ ، وَيَخِفُّنَ » .

(١) ومن شواهد ذلك قول عمر بن أبي ربيعة الخزومي :

فَظَلْتُ بِمَرَأَى شَائِقٍ وَبِمَسْمَعٍ  
 أَلَا حَبِّدًا مَرَأَى هُنَاكَ وَمَسْمَعٍ  
 وقوله أيضاً :

ظَلْتُ فِيهَا ذَاتَ يَوْمٍ واقِفًا  
 أَسْأَلُ الْمَنْزِلَ هَلْ فِيهِ خَيْرٌ؟  
 وقد جمع عمر أيضاً بين الإتمام والحذف في بيت واحد ، وهو قوله :  
 وَمَا مَلَّتْ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ  
 وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا ظَلْتُ كَالسَّدْرِ



وإن كان مسنداً إلى الاسم الظاهر أو الضمير المستتر ، وكان مجزوماً - جاز فيه الإدغام ، والفتك ، نقول : « لم يَشُدْ » ، ولم يَمَلْ ، ولم يَخِفْ » ونقول : « لم يَشُدْ » ، « لم يَمَلْ » ، ولم يَخِفْ » والفتك أكثر استعمالاً ، قال الله تعالى ( ٢٠ - ٨١ ) : ( ومن يَحْلُلْ عَلَيْهِ عَصِيٍّ فَمَدَّ هَوَى ) وقال ( ٧٤ - ٦ ) : ( وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ ) ، وقال ( ٢ - ٢٨٢ ) : ( وَأَيُّمِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ - فَلْيَمِلْ )

وَأَيُّمِلْ ، أَمَلٌ ) .

حكى أمره :

إدغام مسند إلى ضمير ساكنٍ وجبَّ فيه الإدغام ، نحو « مَدَّ » ، ومُدُّوا ، ومَدَّى » ، وإدغام مسند إلى ضمير متحرك - وهو نون النسوة - وجبَّ فيه الفتك ، نحو « مَدَّوْنَ » وإدغام مسند إلى الضمير المستتر جاز فيه الأمران : الإدغام ، والفتك ، والفتك أكثر استعمالاً ، وهو لغة أهل الحجاز ، قال الله تعالى ( ٣٦ - ١٩ ) : ( وَأَعْصِمْ مِنْ صَوْتِكَ ) .

وسائر العرب على الإدغام ، ولكمهم اختلفوا في تحريك الآخر :

فدعا أهل نجد فتحة ؛ قصداً إلى التخفيف ، ولأن الفتحة أخو السكون المنقول عنه ، وتشبيهاً له بنحو « أين » ، وكيف » مما بنى على الفتحة وقبله حرف ساكن ؛ فهم يقولون : « غُضُّ » ، وظَلَّ<sup>(١)</sup> ، وخِيفَ » .

وأما بني أسد كلغة أهل نجد ، إلا أن يقع بعد الفعل حرف ساكن ، فإن وقع بعده ساكن كسروا آخر الفعل ؛ فيقولون : « غُضُّ طَرَفَكَ » ، وغُضُّ الطَّرْفِ » .  
وأما بني كعب الكسري مطلقاً ؛ فيقولون : « غُضُّ طَرَفَكَ » ، وغُضُّ الطَّرْفِ »  
ومن العرب من يحرك الآخر بحركة الأول ؛ فيقولون : « غُضُّ » ، وخِيفَ » ، وظَلَّ<sup>(٢)</sup> » .

(٢٥١) من العلماء من ذكر أن الأمر من المضعف الذي من باب « علم يعلم » نحو

« ظال وعل » يلزم فيه فك الإدغام ، فنقول : « اظلال ، واملل » ولا يجوز الإدغام =

والضابط في وجوب الإدغام أو الفك أو جوازها في الأنواع الثلاثة أن تقول:

(١) كل موضع يكون فيه مكان المثلين من السالم حرفان متحركان يجب فيه الإدغام، ألا ترى أن « مَدَّ » في قولك : « مَدَّ عَلَى ، والمحمدان مَدًّا » تقابل الدال الأولى صاد « نَصَرَ ، وَنَصْرًا » وتقابل الدال الثانية الراء ، وهما متحركان؟

(٢) وكل موضع يكون فيه مكان ثاني المثلين من السالم حرف ساكن لعل اتصال بالضمير المتحرك يجب فيه الفك ، ألا ترى أن « مد » في قولك : « مَدَدْتُ ، وَمَدَدَنْ » وكذلك « يَمُدُّ ، وَمُدُّ » في قولك : « يَمُدُّنَّ ، وَامُدُّنَّ » تقابل الدال الأولى فيهن الصاد في « نَصَرْتُ ، وَنَصْرُنَّ ، وَبَنَصْرُنَّ ، وَانصُرُنَّ » وهي متحركة ، وتقابل الدال الثانية فيهن الراء وهي ساكنة؟

(٣) وكل موضع يكون فيه مكان ثاني المثلين من السالم حرف ساكن لغير العلة المذكورة يجوز فيه الفك والإدغام ، ألا ترى أن الدال الأولى في نحو « لَمْ يَمُدُّ ، وَامُدُّ » تقابل الصاد في نحو « لَمْ يَنْصُرْ ، وَأَنْصُرْ » وأن الدال الثانية تقابل الراء وهي ساكنة لغير الاتصال بالضمير المتحرك<sup>(١)</sup>؟

هذا الضابط مُطَرَّد في جميع ما ذكرنا .

= مخافة التباس صورة الأمر بصورة الماضي ، ومنهم من أنكروا ذلك ، وقال : إن ألف الوصل إنما تجلب لأجل الساكن ، والفاء محركة في المضارع ، وقد علمنا أن الأمر مقتطع منه ؛ فلم يكن هناك حاجة إلى الألف .

(١) لأن السكون في « لم يمدد » ونحوه للجزم ، والسكون في « امدد » ونحوه للبناء .

## الفصل الثالث

في الميموز، وأحكامه

وهو - كما يعلم مما سبق - ما كان في مقابلة فائه، أو عينه، أو لامه همزة.

فأما مهموز الغاء <sup>(١)</sup> فيجىء على مثل نصر ينصُرُ، نحو أخذ يأخذُ، وأمرَ يأمرُ، وأجر يأجرُ، وواحد يأخذُ، وواحد يأكلُ، وعلى مثال ضرب يضربُ، نحو أدبَ يَدبُ <sup>(٢)</sup>، وأمر النحل يبرأ <sup>(٣)</sup> وأمر يفر <sup>(٤)</sup> وأمر يبر <sup>(٥)</sup>، وعلى مثال فتح فتح يفتحُ، نحو أهد يهد <sup>(٥)</sup>، وأه يه <sup>(٦)</sup>، وعلى مثال علم يعلمُ، نحو أرج يارجُ، وأثر يثر، وأرث الإبل <sup>(٧)</sup> وأشبع ياشع <sup>(٨)</sup>، وعلى مثال حسن يحسنُ، نحو أشل يشل <sup>(٩)</sup>.

وأما الصحيح من مهموز العين فيجىء على مثال فتح يفتح <sup>(١٠)</sup>، نحو رأس يأسسُ، ورسال يرسنُ، ووداب يذابُ، ووراب الصدع يرايه، وعلى مثال علم

- (١) وقد يخص هذا النوع باسم «القطوع» لانقطاع الهمزة عما قبلها بشدتها.
- (٢) أدب هو آداب : دعا إلى طعام . وأما أدب - بمعنى ظرف وحسن تناوله - فهو أدب ؛ فإنه من باب كرم يكرم .
- (٣) أمر النحل والزرع : أصلحه ، وقد جاء من باب نصر أيضاً .
- (٤) أمر : عدا ، ووثب .
- (٥) أهد : استعد .
- (٦) أله : عبد ، وأجار ، وجاء من باب فرح ، بمعنى تحير .
- (٧) أرث الإبل : لم يحتر .
- (٨) أشع - من باب فرح - غضب .
- (٩) يقال : رجل أسيل الحد ، أى لين الحد طويله .
- (١٠) ويجىء على مثال ضرب يضرب من الفعل المثال كثيراً ، نحو : وال يثل ،

وواى ينى

يَعْلَمُ ، نحو يَيْسَ يِيَّاسُ ، وَنَمَّ يَنْمُ ، وَرَمَّ يَرَامُ ، وَبَيْسَ يَبِيَّاسُ ، وَعَلَى  
مثال حَسُنَ يَحْسُنُ ، نحو لَوُمَ يَلْوُمُ .

وأما مهموز اللام فيجىء على مثال ضرب يضرب ، نحو : هَنَأَهُ الطَّعَامُ  
يَهْنِئُهُ<sup>(١)</sup> ، وَعَلَى مثال فَتَحَ يَفْتَحُ ، نحو سَبَأَ يَسْبَأُ ، وَخَتَأَهُ يَخْتُوهُ ، وَخَجَأَهُ  
يَخْجُوهُ ، وَخَسَأَهُ يَخْسُوهُ ، وَحَكَأَ الْعُقْدَةَ يَحْكُوْهَا<sup>(٢)</sup> ، وَرَدَأَهُ يَرْدُوهُ<sup>(٣)</sup> ، وَعَلَى  
مثال عَلِمَ يَعْلَمُ ، نحو صَدَىءٌ يَصْدَأُ ، وَخَطَىءٌ يَخْطَأُ ، وَرَزَىءٌ يَرْزَأُ ، وَجَبَىءٌ  
يَجْبَأُ<sup>(٤)</sup> ، وَعَلَى مثال حَسُنَ يَحْسُنُ ، نحو بَطَوُ يَبْطُو ، وَجَرُوُ يَجْرُو ، وَدَنُوُ  
يَدْنُوُ ، وَعَلَى مثال تَصَرَ يَنْصُرُ ، نحو بَرَأُ يَبْرُوُ<sup>(٥)</sup> .

حكاه :

حكم المهموز بجميع أنواعه كحكم السلم : لا يحذف منه شيء عند الاتصال  
بالضائر ونحوها ، ولا عند اشتقاق صيغة غير الماضي منه ؛ إلا كلمات محصورة :  
قد كثر دَوْرَانِهَا في كلامهم فحذفوا همزتها قَصْداً إلى التخفيف ، وهي :

أولاً : أَخَذَ وَأَكَلَ . حذفوا همزتهما من صيغة الأمر ، ثم حذفوا همزة الوصل  
فقالوا : « خَذُ وَكُلْ »<sup>(٦)</sup> وهم يلتزمون حذف الهمزة عند وقوع الكلمة ابتداءً .

(١) وقد جاء هذا الفعل من بابي نصر وفتح .

ويجىء على هذا المثال كثير من المعتل نحو : جاء يجىء ، وقاء يقيء ، وفاء يفيء .

(٢) حكى العقدة ، أى : شدها ، ومثله أحكأها ، واحتكأها .

(٣) ردأه به : جعله ردهاً وقوة وعماداً .

(٤) جبيء : ارتدع ، وكره ، وخرج ، وتواري ، وجاء هذا الفعل على مثال فتح يفتح .

(٥) برأ المريض : نقه من مرضه ، وجاء على مثال فتح وكرم وفرح .

ويجىء مثال نصر من مهموز اللام في المعتل الأجوف كثيراً ، نحو : ياء يبوء ،  
وساء يسوؤه ، وناء ينوء .

(٦) أصلهما : « أَخَذَ ، أَكَلَ » على مثال انصر ، فحذفوا فاء الكلمة منهما

فصارا « أَخَذَ ، أَكَلَ » فاستغنوا عن همزة الوصل ؛ لأنها كانت مجتلبة للتوصل إلى  
النطق بالساكن وقد زال ، فحذفوها ، فصارا « خَذَ ، وَكَلَ » .

ویکثر حذفها إذا كانت مسبوقه بشیء ، ولکنه غیر ملتزم التزامه فی الابتداء (۱) قال الله تعالى ( ۲ - ۲۲ ) : ( حُدُّوا مَا آتَيْنَاكُمْ ) ، وقال سبحانه ( ۷ - ۴۱ ) : ( حُدُّوا زِينَتَكُمْ ) ، وقال ( ۲ - ۱۷۷ ) : ( وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ) ، وقال ( ۷ - ۴۱ ) : ( وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ) .

فأما في المضارع : فلم يحذفوا همزة مهملا ، بل أبفوها على قياس نظائرهما ، من الله تعالى ( ۷ - ۱۴۴ ) : ( وَأْمُرْ قَوْمَكَ بِالْحُدُودِ بِأَحْسَنِهَا ) وقال جل شأنه ( ۲ - ۴ ) : ( وَلَا تَكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ) .

ثانياً : أمر وسأل ، حذفوا همزتهما من صيغة الأمر أيضاً ، ثم حذفوا همزة الوصل ستمتاً عنها ، فقالوا : « مُرْ ، و سَلْ » إلا أنهم لا يلتزمون هذا الحذف إلا عند الابتداء بالكلمة ؛ فإن كانت مسبوقه بشیء لم يلتزموا حذفها ، بل الأكثر استعمالاً عندم في هاتين الكلمتين حينئذ إعادة همزة - التي هي الماء أو العين - إليهما ؛ قال الله تعالى ( ۳ - ۲۱۱ ) : ( سَلِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ) وقال ( ۱ - ۷۲ ) : ( فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ) ، وقال ( ۲۰ - ۱۳۲ ) : ( وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ) .

فأما في صيغة المضارع : فإنها لا تحذف ، قال الله تعالى ( ۲ - ۴۴ ) : ( أَنْتُمْرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ) وقال ( ۳ - ۱۱۰ ) : ( كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ) ، وقال ( ۵ - ۱۰۱ ) : ( لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ نَسْأَلَكُمْ ، وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا ) .  
فَوَزْنُ « مُرْ ، وَحَدُّ ، وَكُلْ » عُلْ ، وَوَزْنُ « سَلْ » فَلْ .

(۱) وتسميها على قياس نظائرهما - حينئذ - نادر ، بل قيل : لا يجوز .

ثالثاً : رأى ، حذفوا همزة الكلمة في صِيغَتِي المضارع والأمر ، بعد نقل حركة الهمزة إلى الفاء ، فقالوا : « يَرَى ، وَرَه »<sup>(١)</sup> ، قال تعالى ( ٩٦ - ١٤ ) :  
( أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ) .

فوزن « يَرَى » يَفْعَلُ ، ووزن « رَه » رَهْ .

رابعاً : أرى ، حذفوا همزة الكلمة ، وهي عينها في جميع صيغته : الماضي ، والمضارع ، والأمر<sup>(٢)</sup> ، وسائر المشتقات ؛ قال الله تعالى ( ٣١ - ٥٣ ) : ( سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ ) وقال ( ٧ - ١٤٣ ) : ( رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ) وقال ( ٤ - ١٥٣ ) : ( أَرِنَا اللَّهُ جَهَنَّمَ ) وقال ( ٣١ - ٢٩ ) : ( أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا ) .

فوزن « أرى » أَفْعَلْ ، ووزن « يَرَى » يُفْعَلُ ، ووزن « أرى » أَرِ .

( تنبيه ) إذا كان العمل المهموز اللام على فَعَلْ ، نحو « قرأ ، ونشأ ، وبدأ » ثم أسند للضمير المتحرك : فعامة العرب على تحقيق الهمزة ؛ فتقول : قرأتُ ،

(١) أصل « يرى » يرى ، على مثال يفتح ، تحركت الياء - التي هي لام الكلمة - وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ، ثم نقلوا حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الساكن قبلها ، فالتقى ساكنان : العين ، واللام ، فحذفوا العين للتخلص من التقاء الساكنين . وأصل « ره » « أرى » بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، فنقلوا حركة الهمزة ، ثم حذفوها حملاً على حذفها في المضارع ، ثم استغنوا عن همزة الوصل فحذفوها ، فصار الفعل على حرف واحد ، فاجتلبوا له هاء السكت .

(٢) أصل أرى الماضي « أرى » على مثال أكرم ، تحركت الياء - التي هي اللام - وانفتح ما قبلها ؛ فقلبت ألفا ، ثم نقلت حركة الهمزة - التي هي العين - إلى الفاء ، ثم حذفت العين للتخلص من التقاء الساكنين ، وأصل يرى المضارع « يرى » على مثال يكرم ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الفاء ، ثم حذفت ، وأصل « أرى » الأمر « أرى » بعد حذف اللام لبناء الأمر عليه ، ثم نقلت حركة الهمزة التي هي عين الكلمة إلى الراء ، ثم حذفت الهمزة حملاً على حذفها في المضارع .

و شئت ، و نذأت ، و حكى سيبويه عن أبي زيد أن من العرب من يخفف الهمزة ؛  
 فيقول : قرأيت ، و نشيت ، و بدبت ، و مئيت الإناء ، و خبت الناع ،  
 و ذكر أنهم يقولون في مضارعه : أقرأ ، و أخيا ، و أنشأ — بالتخفيف أيضاً —  
 معى هذا لو دخل على المضارع جازم : فإن كان التخفيف بعد دخول الجازم كان  
 التخفيف قياسياً ، و لم تحذف الألف لاستيفاء الجازم حطة قبل التخفيف ،  
 فيقول : لم أقرأ ، و لم أبداً ، و لم أنشأ ، و إن كان التخفيف قبل دخول الجازم كان  
 التخفيف غير قياسياً ، و مع هذا لم يلزمك أن تحذف هذه الألف عند دخول  
 الجازم ، كما تصنع في الناقص ، بل يجوز لك أن تحذفها كما يجوز لك أن تبقىها ؛  
 فيقول : لم أقرأ ، و لم أبداً ، و لم أنشأ ، و تقول : لم أقرأ ، و لم أبداً ، و لم أنشأ ،  
 وهو الأكثر .

وقد يخفف مهموز العين — نحو سأل — فيقال فيه : سأل ، و في مضارعه :  
 سأل ، و في أمره : سأل<sup>(١)</sup> .

وقد جاء على هذا قول الشاعر :

سألت هذيل رسول الله فاحشةً      سألت هذيل بما قالوا ، و ما صدقوا

(١) وعلى هذا لا يكون حذف العين من أمر « سأل » شاذاً في القياس كما ذكرنا  
 آنفاً ، بل إنما يكون الحذف للتخلص من النقاء الساكنين : كالحذف في « خف » ،  
 و « أصل » ، « سأل » على هذا : أسأل ، نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، ثم  
 حذفت الهمزة ، و استعني عن همزة الوصل ، فصار « سأل » ، و حذفت العين تخلصاً من  
 النقاء الساكنين ، و يذهب بعض العلماء إلى التزام هذا التقدير في هذه الكلمة .  
 قال أبو رجاء : ويلزمه أن يكون « سأل » بالحذف لغة من يخفف الهمزة و حذم ،  
 مع أن العلماء ذكروا أن الطبق به محذوف الهمزة لغة عامة العرب .

## الفصل الرابع

في المثال، وأحكامه

وهو — كما علمت مما تقدم — ما كانت فاؤه حرف علة<sup>(١)</sup>، وتكون فاؤه واواً، أو ياء، ولا يمكن أن تكون ألفاً<sup>(٢)</sup>، كما لا يمكن إعلال واوه أو يائه .  
فأما المثال الواوي فيجىء على خمسة أوجه؛ الأول : « عِلْمٌ يَعْلَمُ » نحو « وَبِيءٌ ، وَوَجِعَ ، وَوَجِلَ ، وَوَحِلَ ، وَوَحِمَتْ ، وَوَذِرَ ، وَوَسِيخٌ ، وَوَسِيحٌ ، وَوَسِينٌ ، وَوَصِبَ ، وَوَضِرَ ، وَوَطِيفٌ ، وَوَطِيءٌ ، وَوَعْرَ ، وَوَقِرَتْ أُذُنُهُ ، وَوَكِعَ ، وَوَالِعَ ، وَوَالِهَ ، وَوَهَلَ » . الثاني : مثال « كَرُمٌ يَكْرُمُ » نحو « وَثَرَ ، وَوَثِقَ ، وَوَجَزَ ، وَوَجَهُ ، وَوَخِمَ ، وَوَضُوءٌ ، وَوُقِحَ » . الثالث : مثال « نَفَعَ يَنْفَعُ » نحو « وَجَأٌ ، وَوَدَعَ ، وَوَزَعَ ، وَوَقَعَ ، وَوَهَبَ ، وَوَضَعَ ، وَوَلَعَ » . الرابع : مثال « حَسِبَ يَحْسِبُ » نحو « وَرِثَ ، وَوَرِعَ ، وَوَرِمَ ، وَوَفَّقَ ، وَوَلِغَ » . الخامس : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو « وَعَدَّ ، وَوَتَّبَ ، وَوَجَبَ » .

ولم يجىء من الواوي على مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » إلا كلمة واحدة في لغة بني عامر ، وهي قولهم : « وَجَدَ يَجِدُ »<sup>(٣)</sup> . وعليها قول جرير :

(١) إنما سمي « مثالا » لأن ماضيه مثل السالم في الصعفة وعدم الإعلال ، أو لأن أمره مثل أمر الأجوف ، وقد يقال له « المعتل » بالإطلاق .

(٢) لأن الألف لا تكون إلا ساكنة ، والساكن لا يقع ابتداءً ، بخلاف الواو والياء ، فإنهما لما كانا يقبلان الحركة وقعا فاءً ، أما الألف فإنها تقع وسطاً وآخرأً وإن لم تكن أصلية ، نحو : « قال ، وباع ، وخاف ، ورعى ، وغزا » .

(٣) كان مقتضى القياس أن تبقى الواو التي هي فاء الكلمة ، ولا تحذف ، لما ستعلمه قريباً ، فكان حقهم أن يقولوا : يوجد — بوزان « ينصر » — غير أنهم حذفوا الواو قبل الضمة كما يحذفها العرب كافة قبل الكسرة : شدوذا ، واستثقالا .



لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الْفُوَادُ بِشْرَبَةٍ تَدَعُ الْهَوَامَّ لَا يَجِدُنَ غَلِيلاً<sup>(١)</sup>  
 وأما المثال الثاني<sup>(٢)</sup> فإن أمثله في العربية قليلة جداً ، وقد جاءت على أربعة  
 أوجه ؛ الأول : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » نحو « يَدِينُ ، وَيَتِيمٌ ، وَيَقِظُ ، وَيَقِينُ » ،  
 « وَيُنِيسُ » . الثاني : مثال « نَفَعَ يَنْفَعُ » نحو « يَفْعُ ، وَيَنْفَعُ<sup>(٣)</sup> » الثالث : مثال  
 « نَصَرَ يَنْصُرُ » نحو « يَمْنُ ، الرَّابِعُ : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » نحو  
 « يَنْعُ<sup>(٤)</sup> ، وَيَسْرُ » .  
 حكم ماصيه :

ماضي المثال — سواء أكان واوياً أم كان يائياً — كاضي السالم في جميع  
 حالاته<sup>(٥)</sup> تقول : « وَعَدْتُ ، وَعَدْنَا ، وَعَدْتَ ، وَعَدْتِ ، وَعَدْتُمَا ، وَعَدْتُمْ ،

- 
- (١) نفع : روى ، الهوام : العطاش ، غليلاً : حرارة عطش ، يقول : لو أنك  
 شئت لروى الهب بشربة من ريقك العذب ترك العطاش لا يجدن حرارة العطش ،  
 وذلك في يدك بترك الهابة والمجر .  
 (٢) لم أجد أحداً من العلماء قد بين هذا ، ولكن أردت ذكره تمهيداً للبحث ،  
 وقد راجعت القاموس والختار والمصباح ؛ لاستيعاب ما جاءوا به وبيان أبوابه التي ورد  
 عليها ، والطة في آراء الصرفيين لهذا النوع سلامة فاه في سائر تصاريفه .  
 (٣) جاء هذا اللفظ من بايين كما ترى .  
 (٤) المراد أنه لا يحتل بأي نوع من أنواع الإعلال ؛ لأن جميعها غير يسور فيه ؛  
 وبيان ذلك أن الإعلال ثلاثة أنواع :- إعلال بالقلب ، وإعلال بالسكون ، وإعلال  
 بال حذف ؛ أما الإعلال بالقلب فلأنك لو قلبت الفاء لم تقلها إلا حرفاً من أحرف العلة ؛  
 إذ هو الغالب في هذا النوع ، وحرف العلة لا يكون إلا ساكناً ، ولا يمكن الابتداء  
 بالساكن ؛ فلا يكون حرف العلة في مكان الفاء ؛ وأما الإعلال بالسكون فغير مقدور ؛  
 وعلمته ظاهرة ؛ وأما الإعلال بالحذف فلأنه أن تحذف ولا تموض عن المحذوف شيئاً  
 فيكون غيباً وإلباساً بصورة الأمر ، وإما أن تحذف وتموض ؛ في الأول ، أوفى الآخر ؛  
 فيقع اللبس بالمضارع أو بالمصدر .

وَعَدَّتْنِ ، وَعَدَّ ، وَعَدَّتْ ، وَعَدَّا ، وَعَدَّتَا ، وَعَدُّوا ، وَعَدَّنَ « وتقول :  
« يَسْرَتُ ، يَسْرَتْنَا ، يَسْرَتَ ، يَسْرَتِ ، يَسْرَتُمَا ، يَسْرَتُكُمْ ، يَسْرَتُنَّ ،  
يَسْرَ ، يَسْرَا ، يَسْرَنَا ، يَسْرُوا ، يَسْرَنَ » .

حكم مضارعه وأمره :

أما اليائي فمثل السالم لا يحذف منه شيء<sup>(١)</sup> ، ولا يُعَلُّ بأى نوع من أنواع الإعلال .  
وأما الواوي فتحذف واوه من المضارع والأمر وجوبا ؛ بشرطين :  
الأول : أن يكون الماضي ثلاثيا مجردا<sup>(٢)</sup> نحو « وَصَلَ ، وَوَرِثَ » .  
الثاني : أن تكون عين المضارع مكسورة : سواء أ كانت عين الماضي  
مكسورة أيضا ، نحو « وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَثِقَ يَثِقُ ، وَوَفِقَ يَفِيقُ ، وَوَعِمَ يَعِيمُ »  
أم كانت عين الماضي مفتوحة ، نحو « وَوَصَلَ يَصِلُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ ، وَوَجِبَ  
يَجِبُ ، وَوَصَفَ يَصِفُ » .

فإن اختلف الشرط الأوّل : بأن كان الفعل مزيداً فيه نحو « أَوْجَبَ ،  
وَأَوْزَقَ ، وَأَوْعَدَ ، وَأَوْجَفَ » ونحو « وَوَأَصَلَ ، وَوَأَزَرَ ، وَوَأَالَ »  
لم تحذف الواو لعدم الياء المفتوحة<sup>(٣)</sup> ، تقول : يُوجِبُ ، وَيُورِقُ ، وَيُوعِدُ  
وَيُوجِفُ ، وَيُوَاعِدُ ، وَيُوَأَصِلُ ، وَيُوَأَزِرُ ، وَيُوَأِثِلُ » .

وإن اختلف الشرط الثاني : بأن كانت عين المضارع مضمومة ، أو مفتوحة —  
لم تحذف الواو لعدم الكسرة<sup>(٣)</sup> تقول : « يَوْجُهُ ، وَيَوْجُزُ ، وَيَوْضُو ،

(١) وشذ من ذلك كلمتان حكاهما سيبويه وهما يسر يسر - كوعد يعد - ويثس  
يثس ؛ - كورم بهم - في لغة .

(٢) وحينئذ يكون حرف المضارعة مفتوحا ؛ ولهذا فإن أكثر الصرفين يجعل  
الشرط فتح حرف المضارعة .

(٣) ولهذا لو كان نحو « وعد ، ووصف ، وورث ، ووعم » مبنياً للمجهول لم =

وَبَوَّخِمُ ، وَبَوَّسَحُ ، وَكَذَا « بَوَّجَلُ ، وَبَوَّهَلُ » وفي القرآن الكريم :  
( ١٥ - ٥٣ ) : ( لَا تَوْحَلْ إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغَلَامٍ عَلِيمٍ ) .

ولم يشد من المصارع المنصوم العين إلا كلمة واحدة ، وهي « بَعَدُ » في لغة عامر ، وقد تقدمت .

وقد شد من المصارع المفتوح العين عدة أفعال : فسقطت الواو فيها ، وقياسها البقاء ، وهي : « يَذُرُ ، وَيَسَعُ ، وَيَطَأُ ، وَيَبْلَغُ ، وَيَهَبُ ، وَيَدَعُ ، وَيَزَعُ ، وَيَقَعُ ، وَيَصَعُ ، وَيَبْلَغُ »<sup>(١)</sup> .

وشدت أفعال مكسورة العين في المصارع وقد سلت من الحذف في لغة عقيل ، وهي : « يَوَغِرُ ، وَيَوْنِي ، وَيَوَالِيغُ ، وَيَوَحِلُ ، وَيَوَهِّلُ » وهي عند غير عقيل : مفتوحة العين ، أو محذوفة الفاء .

والأمر - في هذا كله - كالمصارع ، إلا فيما سلت واوه من الحذف ، وهو مفتوح العين أو مكسورها ؛ فإن الواو في هذين تقلب باء ؛ لوقوعها ساكنة إثر همزة الوصل المكسورة ، تقول : « إِنْجَلُ ، إِيهَلُ ، إِيغِرُ » بكسر العين عند عقيل ، وفتحها عند غيرهم .

وتقول في أمر المحذوف الفاء : « رِثُ ، وَثِقُ ، وَفِقُ ، وَعِمُ ، وَصِلُ » ،

= تحذف الواو من مضارعه ، تقول : « يُوْعَدُ ، وَيُوَصَفُ ، وَيُوْرَثُ ، وَيُوْعَمُ » بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الآخر .

(١) اعلم أن كثيراً من العلماء يذهب إلى أن سقوط الواو فيها عدا « يَطَأُ وَيَسَعُ » جاء موافقاً للقياس ، مدعياً أن أصل هذه الأفعال جميعها مكسور العين على مثال « يَضْرِبُ » وقد حذفت الواو للياء المفتوحة والكسرة ، وجد الحذف فتحوا العين استقلالاً لاجتماع الكسرة وحرف الحلق ، واستصحبوا الأصل بعد فتح العين فلم يبيدوا الواو ، أما « يَطَأُ ، وَيَسَعُ » فهما شاذان إجماعاً ؛ لأن ماضيها مكسور العين ، بقياسه فتح عين للمضارع ، وأما « يَذُرُ » فمحمول على « يدع » لأنه بمنزلة .

وَعِدٌ ، وَصِفٌ « وتقول أيضاً : « ذَرٌ ، وَسَعٌ ، وَطَأٌ ، وَلَعٌ ، وَهَبٌ ، وَدَعٌ ، وَزَعٌ ، وَلَغٌ » .

وإنما حذف الواو في الأمر - مع عدم وجود الياء المفتوحة - حملاً على حذفها في المضارع ؛ إذ الأمر إنما يقطع منه .

( تنبيهان ) : الأول : إذا كان مصدر الفعل المثال الواو على مثال « فَعَلٌ » - بكسر الفاء - جاز لك أن تحذف فاءه <sup>(١)</sup> ، وتعوّض عنها التاء بعد لامه ، نحو « عِدَةٌ ، وَزِنَةٌ ، وَصِفَةٌ » وتعويض هذه التاء واجب : لا يجوز عدمه عند الفراء ، ومذهب سيبويه - رحمه الله ! - أن التعويض ليس لازماً ، بل يجوز التعويض كما يجوز عدمه <sup>(٢)</sup> ، تمسكاً بقول الفضل بن العباس :

إِنْ ائْتَلَيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَأَنْجَرْدُوا وَأَخْلَفُوكَ عِدَ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

الثاني : إذا أردت أن تبني على مثال « افعل » من المثال الواو - أو الباء - لزمك أن قلب فاءه تاء ، ثم تدغمها في تاء افعل ، ولا يختص ذلك بالماضي ، ولا بسائر أنواع الفعل ، بل جميع المشتقات وأصلها في ذلك سواء ، تقول : « اتَّصَلَ ، وَاتَّعَدَ ، وَاتَّقَى ، بَتَّصَلَ ، وَبَتَّعَدَ ، وَبَتَّقَى ، اتَّصَلَ ، وَاتَّعَدَ ، وَاتَّقَى ، اتَّصَالًا ، وَاتِّعَادًا ، وَاتِّقَاءً ؛ فهو مُتَّصِلٌ ، وَمُتَّعِدٌ ، وَمُتَّقٍ - إلخ » ، وتقول : « اتَّسَرَ ، يَتَّسِرُ ، اتَّسَارًا - إلخ » .

والأصل « أوتَّصل » فقلبت الواو تاء فصار « اتَّصل » فلم يكن بُدٌّ من الإدغام ، لوقوع أوّل المتجانسين ساكناً ، وثانيهما متحركاً ، وكذا الباقي .

(١) وشذ الحذف مع التعويض في غير المصدر ، نحو « رقة - اسم للفضة ، وحشة - اسم للأرض اللوحشة - وجهة - اسم للمكان الذي تتوجه إليه »  
(٢) بشرط ألا يقصد بالمصدرين بيان الهيئة .

## الفصل الخامس

في الأخرى ، وأحكامه

وهو<sup>(١)</sup> - على ما سبقت الإشارة إليه - ما كانت عينه حرفاً من أحرف العلة وهو على أربعة أنواع ؛ لأن عينه إما أن تكون واواً ، وإما أن تكون ياء ، وكل منهما إما أن تكون نافية على أصلها ، وإما أن تقلب ألفاً .

فمثل ما عيه واو نافية على أصلها « حَوَّلَ ، وَعَوَّرَ ، وَصَاوَلَ ، وَقَاوَلَ ، وَحَاوَلَ ، وَقَاوَلًا ، وَتَحَاوَرًا ، وَاشْتَوَرًا ، وَاجْتَوَرًا » .

ومثل ما أصل عينه الواو وقد انقلبت ألفاً « قَامَ ، وَصَامَ ، وَنَامَ ، وَخَافَ . وَنَامَ ، وَأَحَجَّ ، وَانْقَادَ ، وَانْسَادَ ، وَاشْتَقَامَ ، وَاشْتَقَاءً » .

ومثل ما عينه ياء نافية على أصلها « عَيَّدَ ، وَحَيَّدَ ، وَصَيَّدَ ، وَبَاعَعَ ، وَشَابَعَ ، وَبَاعَعَ ، وَنَابَعَ » .

ومثل ما أصل عينه الياء وقد قلبت ألفاً « بَاعَعَ ، وَجَاءَ ، وَأَذَاعَ ، وَأَفَاءَ ، وَامْتَارَ ، وَاشْتَرَابَ ، وَاشْتَعَارَ » .

ويسمى بمجرده بالاستقراء على ثلاثة أوجه ، الأول : مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ » واوياً كان أو يائياً ، نحو « حَافٍ يَخَافُ ، وَمَاتَ يَمُوتُ<sup>(٢)</sup> ، وَهَابَ يَهَابُ ، وَعَوَّرَ يَعْوَرُ ، وَعَيَّدَ يَعِيدُ » والثاني : مثال « نَصَرَ يَنْصُرُ » ولا يكون إلا واوياً ، نحو « مَاجٍ يَمْوجُ ، وَدَابٍ يَدُوبُ » ، الثالث : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ » ولا يكون

(١) ويقال له : « دو الثلاثة » لأن أكثره يكون على ثلاثة أحرف مع الضمير للتحرك على ما استعرف ، والأقل محمول على الأكثر ، ولا يلزم إطلاق الاسم كلما وجدت علة التسمية على ما هو معلوم .

(٢) لغة في « مات يموت » .

إلا يائياً ، نحو « طَابَ يَطِيبُ ، وعَاشَ يَعْيشُ » ولم يحىء على غير هذه الأوجه<sup>(١)</sup> .

حكم ماضيه قبل اتصال الضائر به :

يجب تصحيح عينه - أى بقاؤها على حالها ، واواً كانت أو ياء - في المواضع الآتية ، وهى :

أولاً : أن يكون على مثال فَعِلَ - بكسر العين<sup>(٢)</sup> - بشرط أن يكون الوصف منه على زنة « أفعل » وذلك فيما دلَّ على حُسْنٍ أو قُبْحٍ ، نحو « حَوَّلَ فهو أَحْوَلُ ، وَعَوَّرَ فهو أَعْوَرُ ، وَحَيَّدَ فهو أَحْيَدُ ، وَغَيَّدَ فهو أَغْيَدُ » فإن كان على مثال فَعَلَ - بفتح العين - اعتلت عينه - أى : قلبت ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها - نحو « بَاعَ ، وَعَاثَ ، وَقَالَ ، وَصَامَ » وإن كان على مثال فَعَلٍ - بالكسر - لكن الوصف منه ليس على مثال أفعل وجب إعلاله أيضاً ، نحو « خَافَ فهو خَائِفٌ ، وَمَاتَ فهو مَيِّتٌ » .

وَشَدَّ الإعلال في نحو قول الشاعر :

(١) وردت كلمة واحدة على مثال كرم يكرم ، وهى قولهم « طال يطول » عند بعض العلماء ، وهى عند غيرهم من باب نصر .

(٢) إنما أعلوا فعل - بفتح العين - ولم يعلوا فعل المكسور إذا كان وصفه على أفعل مع وجود العلة المقتضية للإعلال فى كليهما ، وهى تحريك الواو أو الياء مع انفتاح ما قبلها - لعللة اقتضت التصحيح فى المكسور بشرطه ، وهى أن الأصل فى الدلالة على الألوان والعيوب هو صيغتا : افعل ، وافعال - بتشديد اللام فىهما - نحو اعمش واعماش ، واحمر واحمار ، وهاتان الصيغتان يجب فىهما التصحيح لسكون ما قبل العين ، نحو احوول واعور ، واحوال واعوار ، واغيد ، واحيد ، واغياذ ، واحياذ ، وصيغة فعل - بكسر العين - الذى الوصف منه على أفعل - مقطوعة من هاتين ؛ فبقيت على ما كان لها قبل لاقتطاع وهو التصحيح .

( ٤٠ - شرح ابن عقيل ٢ )

وساوية يظهر تغيب عنى أعارت عنيته أم لم تعاراً (١)  
 ثانياً : أن يكون على صيغة « فاعل » : سواء أكانت العين واوياً ، نحو  
 « حوون ، ووجوون ، وقوون ، وصاوون » أم كانت العين ياء نحو « بايع ، وضابق ،  
 ودين ، ودين » وعلته وجوب تصحيح هذه الصيغة أن ما قبل العين ساكن  
 مُقتل ، ولا يقبل إتمام حلة العين عليه .

ثالثاً : أن يكون على مثل « تفاعل » : سواء أكانت العين واوياً ، نحو  
 « تاول ، تصول ، تاول ، وتاول ، وتناول ، وتناول ، وتناول ، وتناول » أم كانت العين  
 ياء نحو « تاي ، وتاي ، وتاي ، وتاي ، وتاي ، وتاي ، وتاي ، وتاي » والعلته في وجوب  
 تصحيح هذه الصيغة هي اللمة السابقة في « فاعل » قال تعالى ( ٢ - ٢٨٢ ) :  
 ( إِذْ سَأَلْتَهُمْ ) .

رابعاً : أن يكون على مثل « فاعل » - بتشديد العين - سواء أكان واوياً ،  
 نحو « سول ، وسول ، وسول ، وكول ، وكول ، وهول ، وهول » أم كان يائياً ،  
 نحو « بين ، وبين ، وبين ، وسير ، وسير ، وحير ، وحير ، وزين ، وزين » ولم تمثل العين فراراً  
 من الإيس : إذ لو قبلتها ألما لقلت في « بين » مثلاً : « بين » ، قال تعالى  
 ( ٥ - ٣٠ ) : ( فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ) .

خامساً : أن يكون على مثل « تفعل » سواء أكان واوياً نحو « تسول ،  
 وتسول ، وتسول ، وتقول ، وتقول ، وتقول » أم كان يائياً ، نحو « تطيب ،  
 وتطيب ، وتطيب ، وتصيد ، وتصيد ، وتصيد » والعلته هي علة السابق ، قال  
 الله تعالى ( ٣٨ - ٢١ ) : ( إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ) وقال سبحانه ( ١٤ - ٤٥ ) :  
 ( وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ) .

(١) المرة في قوله « أعارت » للاستفهام ، والألف في آخر قوله « تعاراً » منقلبة  
 عن نون التوكيد الحميفة للوقف .

سادساً : أن يكون على مثال « أفعلّ » سواء أ كان واوياً نحو « احوّل » ،  
واعورّ ، واشوّد » أم كان يائياً ، نحو « ابيضّ ، واغيدّ ، واخيدّ » ولم تُعَلَّ  
العين لسكون ما قبلها ، ولم تنقل حركتها إلى الساكن - مع أنه حرفٌ جَدُّ  
يقبل الحركة ثم تُعَلَّ فراراً من التقاء الساكنين ، ومن الإلباس ، قال الله تعالى  
( ٣ - ١٠٦ ) : ( فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ ) وقال ( ٣ - ١٠٧ ) :  
( وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ ) .

سابعاً : أن يكون على مثال « أفعال » سواء أ كان واوياً نحو « احوال » ،  
واعوارّ » أم كان يائياً ، نحو « ابيضّ ، واغيدّ » والعلة في وجوب تصحيحه  
هي علة السابق .

ثامناً : أن يكون على مثال « افتعلّ » وذلك بشرطين ؛ أحدهما : أن  
تكون عينه واواً ، والثاني : أن تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو « اجتوروا ،  
واشتوروا ، وازدوجوا » فإن كانت العين ياء سواء أ كانت الصيغة دالة على  
المفاعلة أم لم تكن ، نحو « ابتاعوا ، واستأفوا ، واكتال ، وامتار » - وجب  
إعلاله ، وكذلك إن كانت العين واواً ولم تدل الصيغة على المفاعلة ، نحو  
« استاك ، واستاق ، واستاء ، وإقتاد » .

ويجب الإعلال فيما عدا ذلك ، وهو - عدا ما سبق - صيغُ : « أفعلّ » ،  
وانفعلّ ، واستفعلّ » نحو « أجاب ، وأقام ، وأهأب ، وأخاف »<sup>(١)</sup> ،

(١) أصل « أقام » ونحوه : أقوم - على مثل أكرم - نقلت حركة الواو - أو  
الياء - إلى الساكن قبلها ، ثم يقال : تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها  
بحسب الحال ، فقلبت ألفا ، فصار أقام ، فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل أولاً .  
وبالقلب بعده .



ونحو « انقاد » ، وانداح ، وانساح ، وانماع<sup>(١)</sup> ، ونحو : « اشتقام ، واستقال ،  
واشتراح ، واستعاد<sup>(٢)</sup> » .

وقد وردت كلمات على صيغة « أفعل » وكلمات أخرى على صيغة « استفعل »  
بما عینه حرف علة من غير إعلال ، من ذلك قولهم : « أغيمت السماء ، وأغول  
الصبي » ، وشتخوذ عليهم الشيطان ، واشتنوق الجمل ، واستنيت الشاة ،  
واستفعل<sup>(٣)</sup> الصبي ، وقال عمر بن أبي ربيعة :

صدذت فطوات الصدود ؛ وقفاً      وصال على طول الصدود بدوم

وقد اختلف العلماء في هذا ونحوه ؛ فذهب أبو زيد والجوهرى إلى أنه لغة  
فصيحة لجماعة من العرب بأعيانهم<sup>(٤)</sup> وذهب كثير من العلماء إلى أن ما ورد من  
ذلك شاذ لا يقاس عليه ، وفرق ابن مالك بين ما سمع من ذلك وله ثلاثى مجرد  
- نحو « أغيمت السماء » ، فإنه يقال « غامت السماء » فمنع أن يكون التصحيح  
في هذا النوع مطرداً ، وما ليس له ثلاثى مجرد - نحو « اشتنوق الجمل » -  
فجاز التصحيح فيه<sup>(٥)</sup> .

(١) أصل « انقاد » ونحوه : انقود - على مثال انكسر - وقعت الواو أو الباء  
متحركة مفتوحاً ما قبلها ، فلزم قلبها ألفاً ، فصار « انقاد » فالإعلال في هذه الصيغة  
بالتقلب وحده .

(٢) أصل استفاد ونحوه : استفيد - على مثال استغفر - فنقلت حركة حرف العلة  
إلى الساكن قبله ، ثم قلب حرف العلة ألفاً كما في أقام ؛ فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل  
ثم بالتقلب .

(٣) أى : شرب العيل - بفتح فسكون - وهو لبن الحامل .

(٤) أى : فيجوز على لغتهم قياس ما لم يسمع على ما سمع .

(٥) والذي نذهب إليه ونرى أنه موافق لما وردنا من لغات العرب ، وإن لم نجد  
أحداً من العلماء ذكره صراحة - هو أن مسألة نقل حركة حرف العلة إلى الساكن =

حكم الماضي عند اتصال الضمير به :

أما الصيغ التي يجب فيها التصحيح ، فإن حكمها كحكم السالم : لا يحدف منها شيء ، سواء أ كان الضمير ساكناً أم كان متحركاً ، تقول : « غَيِّدْتَ ، وَحَوَّلْتَ ، وَغَيِّدَا ، وَحَوَّلَا ، وَغَيِّدُوا ، وَحَوَّلُوا » وتقول : « حَاوَلْتُ ، وَدَايَنْتُ ، وَحَاوَلَا ، وَدَايَنْتَا ، وَحَاوَلُوا ، وَدَايَنْتُوا » وكذا « تَقَاوَلْتُ ، وَتَمَايَدْتُ ، وَتَقَاوَلَا ، وَتَمَايَدَا » وكذا « عَوَّلْتُ ، وَبَيَّيْتُ ، وَعَوَّلَا ، وَبَيَّيْنَا — إلخ » .

أما الصيغ التي يجب فيها الإعلال ، فإن أسندت إلى ضمير ساكن أو اتصلت بها تاء التانيث ؛ بقيت على حالها ، تقول : بَاعَا ، وَقَالَ ، وَخَافَا ، وَابْتَاعَا ، وَاسْتَاكَ ، وَابْتَاعُوا ، وَاسْتَاكُوا ، وَأَجَابَا ، وَأَجَابُوا ، وَأَهَابُوا ، وَانْقَادَا ، وَانْقَادُوا ، وَانْمَاعُوا ، وَانْتَفَادُوا ، وَاسْتَفَامُوا ، وَاسْتَفَادُوا .

وإن أسندت إلى ضمير متحرك وجبَ حَذْفُ العَيْنِ : تَخْلِصًا مِنَ التَّقَاةِ السَّاكِنِينَ .

وجينئذ لجميع الصيغ التي تشتمل على حرف زائد أو أكثر يجب أن تبقى بعد حذف العين على حالها ، تقول : « ابْتَعْتُ ، وَاسْتَكْتُ ، وَأَجَبْتُ ، وَأَهَبْتُ ، وَانْقَدْتُ ، وَاسْتَفَمْتُ ، وَاسْتَفَدْتُ »<sup>(١)</sup> إلخ .

== الصحيح قبله في مواضعها الأربعة - ونستثنى من ذلك أن تكون حركة حرف العلة ضمة أو كسرة في الفعل ؛ لثقل اجتماعهما حينئذ - ليست أمراً واجباً كقلب الواو أو الياء ألما لتحركهما وانفتاح ما قبلهما حقيقة ، بل ذلك أمر يجوز ارتكابه كما يجوز عدمه ؛ فالعلل المقتضية للإعلال عندنا نوعان : أحدهما موجب ، والآخر مجوز ، والدليل على هذا أن مواضع النقل الأربعة كلها قد جاء فيها الإعلال ، وجاء فيها التصحيح على الأصل ، وقد ذكر العلماء في كل ما جاء مصححاً منها خلافاً في أنه شاذ أو لغة لجماعة من العرب .

(١) لا يخفى عليك أن أصل « أجبت » وأخواته قبل الإسناد إلى الضمير وبعد-

وأما الثلاثي المحرود : فإن كان على « فَعَلَ » بكسر العين — وذلك باب « لا » — وجب كسر الفاء إيداناً بحركة العين المحذوفة ، ولا فرق في هذا النوع بين الواو والياء ، تقول : « حَفْتُ ، ومِتُّ ، وهَبْتُ »<sup>(٢)</sup> وإن كان على مثل « فَعَلَ » — بفتح العين — وذلك باب « ضَرَبَ » وباب « نَصَرَ » — فرق بين الواو والياء ؛ فتصرف الواو — وهو باب « نَصَرَ » — إيداناً باسم حرف المحذوف ، وبكسر فاء الياء — وهو باب « ضَرَبَ » — لذلك السبب . تقول : « ضَمْتُ ، وَقَمْتُ ، وقَمْتُ »<sup>(٣)</sup> وتقول : « بَقِيتُ ، ووطنتُ ، وعشيتُ »<sup>(٤)</sup> وإن كان مصموم العين على فعل — حذفت العين وصحت الفاء للدلالة على الواو ؛ نحو « ضَمْتُ » قال الله تعالى : ( ١٩ — ٥ ) : ( وإنِّي حَفْتُ مؤمناً من ورأى ) . وقال سبحانه ( ٢٠ — ٦٨ ) : ( قُمْنَا

الإعلال ما نقل و نقل « أحاب » فلما أرادوا الإسناد إلى الضمير المتحرك لم يمسكوا الآجر ، والألف قبله ساكنة ، فاضطروا إلى حذف حرف العلة لتخلص من القاء الساكنين .

(١) أصل « حفت » وأخواته « خاف » بعد الإعلال الذي سبق بيانه ، وحذفوا حرف العلة عند الإسناد ؛ لاضطرارهم إلى تسكين آخر الفعل ، وحركوا الفاء بالكسرة دلالة على حركة العين التي حذفوها .

(٢) أصل « قلت » وأخواته « قال » حذفوا العين عند الإسناد للضمير المتحرك للعلة التي سبق بيانه ، وحركوا الفاء بالضممة إشعاراً بأن المحذوف واو .

(٣) أصل « طب » وأخواته « طب » حذفوا العين عند الإسناد لما ذكرنا ، وحركوا الفاء بالكسرة إيداناً بأن المحذوف ياء .

ومن هنا تعلم أن الفاء تسكر في الأحرف الثلاثي إذا أسد إلى الضمير المتحرك في موضعين ، الأول : إذا كانت العين المحذوفة مكسورة ، والثاني : إذا كانت العين مفتوحة وأصلها الياء ، ولكن الكسرة في الأول إيدان بالحركة ، وفي الثاني إيدان بالحرف ، ونظم في موضعين أيضاً بهذه النزلة .

لا تخف إنك أنت الأعلى) وقال جل شأنه (١٩ - ٢٣) : (يا لئدني ميتة  
قبل هذا) (١) ؛ وقال (١٤ - ١٠) : (قالت لهم رسلهم) . وقال  
(٤١ - ١١) : (قالتا أتينا طائعين) وقال (١٥ - ١٩) : (قالوا إن  
نحزن إلا بشر مثلكم) .

حكم مضارعه :

أما المضارع من الصيغ التي يجب التصحيح في ماضيها فهو على غرار المضارع  
من السالم : لا يتغير فيه شيء بأي نوع من أنواع التغيير ، تقول : « غيد يغيد ،  
وحوور يحور ، وناول يناول ، وبابع يباع ، وسؤل يسؤل ، وبين يبين ،  
وتقول يتقول ، وتبين يتبين ، وتباع يتباع ، وتهاون يتهاون ، وأحول  
يحول ، واغيد يغيد ، واجتور يجتور ، واحوال يحوال ، واغياذ يغياذ » .

وأما المضارع مما يجب فيه الإعلال ؛ فإنه يعتل أيضاً ، وهو في اعتلاله على  
ثلاثة أنواع :

الأول : نوع يعتل بالقلب وحده ، وذلك المضارع من صيغتي « انفعل  
وافتمل » (٢) ؛ فإن حرف العلة فيهما ينقلب ألفاً لتحركة وانفتاح ما قبله ، نحو  
« انقاد ينقاد ، وانداح ينداح ، واختار يختار ، واشتار العسل يشتاره » .  
والأصل في المضارع « ينقود ، ويختير » على مثال ينطلق ويجتمع ، فوقع كل  
من الواو والياء متحركاً بعد فتحة فانقلب ألفاً ؛ فصارا « يختار ، وينقاد » .

(١) قرىء في هذه الآية بكسر الميم وضمة ؛ أما من كسرهما فعنده أن الكلمة  
من باب علم يعلم تخاف ، وأما من ضمهما فعنده أنها من باب نصر بنصر كقال يقول ،  
وهما لغتان سبقت الإشارة إليهما .

(٢) أما صيغة انفعل فتعل دائماً ؛ واوا كانت العين أو ياء ، ولا فرق في هذه  
الصيغة بين جميع معانيها ، وأما صيغة افتمل فقد علمت أنه يجب فيها التصحيح إذا كانت  
العين واوا وكانت الصيغة دالة على المفاعلة ، فالكلام هنا على غير المستوفى هذين  
الشرطين من هذه الصيغة .

الثانی : نوع معتل بالنقل وحده ، وذلك المضارع من الثلاثی ، الذي يجب فيه الإعلال ، مالم يكن من باب « علم يعلم » ؛ فإنك تنقل حركة الحرف المعتل إلى الساكن الصحيح الذي قبله ، نحو « قال يقول » ، و « باع يبيع » .  
والأصل في أضرع : « يقول » ، و « يبيع » على مثال ينصر ويضرب ؛ نقلت الضمة من الواو والكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ؛ فصار « يقول » ، و « يبيع » .

الثالث : نوع معتل بالنقل والقرب جميعاً ، وذلك مضارع الثلاثی الذي يجب فيه لإعلان إذا كان من باب « علم يعلم » والمضارع الواوي من صيغتي « فعل وشتفعل » نحو « حاف يخاف » ، و « هاب يهاب » ، و « كاد يكاد » ، ونحو « قدم يقيم » ، و « جب يجيب » ، و « أودأ يويدأ » ، ونحو « استقام يستقيم » ، و « شتعب يشتعب » ، و « شتفدأ يشتفدأ » .

والأصل في مضارع الأمثلة الأولى : « يخوف » على مثال يغمم — فنقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها ؛ فصار « يخوف » ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها بحسب الأصل والفتحة ما قبلها الآن ؛ فصار « يخاف » .

والأصل في مضارع الأمثلة الثانية : « يقوم » على مثال يكرم ، فنقلت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فصار « يقوم » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة<sup>(١)</sup> ، فصار « يقيم » .

والأصل في مضارع الأمثلة الثالثة : « يستقوم » على مثال يستغفر ، فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ، فصار « يستقوم » ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار « يستقيم »<sup>(١)</sup> .

(١) من هنا علم أنه لو كانت العين في صيغتي « أومل » ، و « استغفر » ياء في الأصل لم يكن فيهما إلا إعلال بالعين فقط ، فلو بيت على إحداها من « بان » ، أفادت : « أبان بين واستبان يستبان » ولم يكن في المضارع إلا نقل حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها .

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ أَحْوَاتِهِنَّ .

واعلم أنه يجب بقاء المضارع على ما استقرَّ له من التصحيح أو الإعلال ما دام مرفوعاً أو منصوباً ، فإذا جُزِمَ : فإن كان مما يجب تصحيحه بقي على حاله ، وإذا كان مما يجب إعلاله — بأى نوع من أنواع الإعلال — وجب حذفُ حرفِ العِلَّةِ تخلصاً من النقاء الساكنين ، تقول : « يَخَافُ التَّقِيُّ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَلَنْ يَسْتَقِيمَ الظِّلُّ وَالْعُودُ أَعْوَجُ ، وَلَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَمْصِهِ ، وَإِنْ تَسْتَقِمِ تَنْجَحِ » ويعود إليه ذلك الحرفُ المحذوفُ : إذا أسند إلى الضمير الساكن ، نحو « لَا تَخَفُوا » أو أَكَّدَ بِإِحْدَى نُونِ التَّوَكِيدِ ، نحو « وَإِنَّمَا تَخَافَنَ » ، وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى .

حكم أمره :

قد عرفت غير مرة أن الأمر مُقْتَطَعٌ مِنَ المضارع : بحذف حرف المضارعة ، واجتلاب همزة الوصل مكسورة أو مضمومة إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً ، وعلى هذا فالأمرُ من الأجوف الذى تصحُّ عينُه فى الماضى والمضارع مثلُ الأمر من السالم ، تقول : « أُغَيِّدُ ، وَبَيِّنُ ، وَأَجْتَوِرَا » وما أشبه ذلك .  
والأمرُ من الأجوف الذى تعتل عين ماضيه ومضارعه مثلُ مضارعه المجزوم : يجب حذف عينه مالم يتصل بضمير ساكن ، أو يؤكد بإحدى النونين ، تقول : « خَفَ ، وَاسْتَقِمَ ، وَأَجِبْ » وتقول : « خَافِي رَبِّكَ ، وَهَابِي عِقَابَهُ » وتقول : « خَافَنَ خَالِقَكَ » ونحو ذلك

حكم إسناد المضارع للضمير :

إذا أسند المضارع من الأجوف إلى الضمير الساكن بقى على ما استحققه من الإعلال أو التصحيح ، ولم تحذف عينه ولو كان مجزوماً ، تقول : « يَخَافَانِ ، وَيَخَافُونَ ، وَتَخَافِينَ ، وَلَنْ يَخَافَا ، وَأَنْ يَخَافُوا ، وَلَنْ تَخَافِي ، وَلَمْ تَخَافَا ، وَلَمْ

تخافوا ، ولم تخافى ، وكذا الباقى من المثال . وإذا أسند إلى الضمير المتحرك حذفت عينه<sup>(١)</sup> إن كان مما يعب فيه لإعلال ، سواء أ كان مرفوعاً أم منصوباً أم مجزوماً ، تقول : « السَّاءُ يَقْتَنُ ، وَأَنْ يَشْتَبِنَ ، وَلَمْ يَرُغْنَ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمير :

الأمر المنصاع المحروم : هو أنه أسند إلى الضمير الساكن رَجَعَتْ إليه العينُ التي حذفت منه حال إسنادِهِ للضمير المستتر ، تقول : « قُولاً ، وَخَافَ ، وَبِيَعَا ، وَقُولُوا ، وَخَافُوا ، وَبِيَعُوا ، وَقُولِي ، وَخَافِي ، وَبِيَعِي » وإذا أسند إلى الضمير المتحرك بقيت العين محذوفة<sup>(٢)</sup> ، تقول : « قَلْنِ ، وَخَمَنْ ، وَبِعِنَ » قال الله تعالى ( ٢٠ - ٤٤ ) : ( فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ ) وقال ( ٢ - ٨٣ ) : ( وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ) وقال ( ١٠ - ٨٩ ) : ( فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ ) وقال ( ٧٣ - ٢٠ ) : ( وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ ) وقال ( ١٧ - ٧٨ ) : ( أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ ) وقال ( ٣٣ - ٣٢ ) : ( وَقَلْنِ قَوْلًا مَعْرُوفًا ) وقال ( ٤٦ - ٣١ ) : ( أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ) .

(١) حذفت العين لتخلص من القاء الساكنين ، لأن المضارع عند إساده لئون النسوة يبقى على السكون ، وحرف العلة قبله ساكن أيضاً ، والأمر ساكن الآخر في حاله تجرده عن الضمائر البارزة وانصافه بنون النسوة ، فلهذا تحذف عنه للعلة نفسها ، فإذا أسند إلى الضمير الساكن تحرك آخره ، فزالت العلة المقتضية للحذف فترجع العين .

(٢) صورة فعل الأمر المسند إلى نون النسوة مثل صورة الفعل الماضي للمسند إليها ، ولكنها يختلفان في التقدير ، وأصل « قلن » الأمر : « قولن » فالمحذوف واو ، وضمة القاف أصل في صيغة الأمر ، وأصل « قلن » الماضي : « قالن » فالمحذوف ألف ، وهذه الألف مقلبة عن واو ، وضمة القاف عارضة عند الإسناد ؛ للدلالة على أن المحذوف أصله الواو كما تقدم ، ومثله الباقى .



## الفصل السادس

## في الناقص ، وأحكامه

وهو — كما سبقت الإشارة إليه — ما كانت لامه حرفَ علةٍ ، وتكون اللام واواً أو ياءً ، ولا تكون ألفاً إلا منقلبة عن واو أو ياء .  
 وأنواعه — على التفصيل — ستة ؛ لأن كلا من الواو والياء إما أن يبقى على حاله ، وإما أن ينقلب ألفاً ، وإما أن تنقلب الواو ياءً ، وإما أن تنقلب الياء واواً ، وما آخره ألف إما أن تكون هذه الألف منقلبة عن واو ، وإما أن تكون منقلبة عن ياء .

فمثال الواو الأصلية الباقية : « بَدُوْ ، وَرَخُوْ ، وَسَرُوْ » .

ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ياء<sup>(١)</sup> : حَظِيْ ، وَحِيْ ، وَرَجِيْ ، وَرَضِيْ ، وَشَقِيْ ، وكذا « حَوِيْ ، وَقَوِيْ ، وَلَوِيْ » وستأتي في اللفيف .  
 ومثال ما أصل لامه الواو وقد انقلبت ألفاً<sup>(٢)</sup> : « سَمَا ، وَدَعَا ، وَغَزَا » .

(١) هذا إنما يكون في الماضي للكسور العين — وهو باب علم يعلم ليس يعلم . وذلك لأن الواو إذا تطرفت إثر كسرة قلبت ياء .

والدليل على أن أصل هذه الياءات واو يعرف من بعض استعمالات هذه الكلمات . فمثلاً « حفي » تجد مكان هذه الياء واواً في « الحفوة » بضم الحاء أو كسرهما ، والاسم من الحفا ، وهو رقة القدم ، وكذلك تجد في مكان الياء من « حلى » واواً في مثل « الحلو ، والحلاوة ، والحلوان » وكلها مصادر حلى الشيء — من أبواب رضى ، ودعا ، وسرو — ضد مر ، وكذلك تجد في مكان الياء من « رضى » واواً في نحو « الرضوان ، والرضوة » — بكسر فسكون فيهما — وهكذا .

(٢) هذا إنما يكون في الماضي المفتوح العين — وهو بالاستقراء بابان ؛ أحدهما باب نصر ينصر ، نحو « دعا يدعو ، وسما يسمو ، وعدا يعدو » والثاني باب فتح يفتح ، نحو « صنع يصنع ، وضحى يضحى » .

والسر في قلب الواو ألفاً وقوعها متحركة مفتوحاً ما قبلها ، وتعرف أن أصل =



ومثال الياء الأصلية الباقية : « رَفِي ، وَزَكِي ، وَشَعِي ، وَطَمِي ، وَصَمِي » ،  
ومثله « سَوِي ، وَعَبِي ، وَهَوِي » وسنأتي في التاميف .

ومثال ما أصل لامه الياء وقد انقلبت واو<sup>(١)</sup> : « هَوَى » وليس في العربية  
من هذا النوع سوى هذه التسکمة .

ومثال ما أصل لامه الياء وقد انقلبت ألف<sup>(٢)</sup> : « رَمَى ، وَكَمَى ، وَهَمَى ، وَمَأَى » .



ويجىء الهمزة على خمسة أوجه : الأول : مثال « ضَرَبَ بِضَرْبٍ »<sup>(٣)</sup> ،  
نحو « مَرَى بِمَرِي » ، وفي يَمْي « الثاني : مثال « نَصَرَ بِنُصْرٍ »<sup>(٤)</sup> ، نحو  
« دَمَرَ بِدَمْرٍ » ، وفي يَمْو « الثالث : مثال « فَتَحَ بِفَتْحٍ »<sup>(٥)</sup> ،

تتألف واو بعض استعمالات هذه الألفاظ كالصمو ، ونعرو ، والدعوة ، ونحو  
ذلك ، على شبح الذي يباه قبل هذا ، ولم يجىء الناقص الواوى من باب ضرب  
صيرت أصلاً .

(١) كما يكون ذلك في الماضي المضموم العين — وهو باب كرم بكرم — وذلك  
لأنه إذا وقعت منظرقة إثر ضمة انقلبت واوا ، والذي يدل على أن أصل الواو  
في « هَوَى » ياء وجود الياء في بعض تصاريف هذه التسکمة ، وذلك قولهم :  
« هَوَى » للهمزة .

(٢) هذا إما يكون في الماضي المفتوح العين — وذلك بالاستقرار بابان ؛  
أحدهما باب فتح يفتح ، نحو « رأى يرى » ، ونهى ينهى ، ونأى ينأى ، وسعى يسعى »  
والثاني باب ضرب يضرب ، نحو « هداه الله يهديه » ، وقرى ضيفه يقربه ، وعصى  
يعصى ، وسقى يسقى » .

(٣) ولا يكون إلا يائياً ، وتقلب ياؤه في الماضي ألفاً كما علمت .

(٤) ولا يكون إلا واوياً ، وتقلب واؤه في ماضيه ألفاً كما علمت .

(٥) وهذا يكون يائياً كما يكون واوياً ؛ فمثال اليائى نهي ينهى ، ومثال الواوى صفا

صفى ، وتقلب الواو والياء في ماضيه ألفاً كما أثبتت .

نحو « نَحَا يَنْحِي ، وَطَفَى يَطْفِي ، وَرَعَى يَرْعَى ، وَسَعَى يَسْعَى ». الرابع :  
مثال « كَرُمَ يَكْرُمُ »<sup>(١)</sup> ، نحو « رَخُوَ بَرَّخُو ، وَسَرُّو يَسْرُو ». الخامس :  
مثال « عَلِمَ يَعْلَمُ »<sup>(٢)</sup> ، نحو « حَفِيَ يَحْفِي ، وَرَضِيَ يَرْضِي ، وَرَقِيَ يَرْقِي » .  
حكم ماضيه قبل الاتصال بالضمائر :

أما ما عدا الثلاثي المجرد فيجب في جميعه قلب اللام ألفاً ، وذلك لأن اللام  
في جميعها متحركة الأصل مفتوح ما قبلها ، فحيثما وقعت الياء أو الواو في إحدى  
هذه الصيغ فلن تقع إلا مستوجبة لقلبها ألفاً<sup>(٣)</sup> .

نحو : « سَلَقَى ، وَقَلَسَى ، وَأَعْطَى ، وَأَبَقَى ، وَدَارَى ، وَنَادَى ، وَاهْتَدَى ،  
وَاقْتَدَى ، وَانْجَلَى ، وَانْهَوَى ، وَتَلَقَى ، وَتَزَكَّى ، وَتَرَأَى ، وَتَعَامَى ،  
وَاسْتَدَعَى ، وَاسْتَفْشَى » .

(١) ولا يكون إلا واوياً سوى كلمة « نهو » التي أشرنا إليها .  
(٢) ويكون واوياً كما يكون يائياً ؛ فمثال الواوى « حَطَى يَحْطِي » ، ومثال البائي  
« رَقِيَ يَرْقِي » لكن تنقلب في ماضيه الواو ياء كما أسلفت لك .  
(٣) غير أن الذي أصله الياء في هذه الصيغ جميعها قد قلبت ياؤه ألفاً لتحركها  
وانفتاح ما قبلها من غير وساطة شيء آخر ، بخلاف ما أصله الواو منها — نحو أعطى —  
إذ أصله أعطو — على مثال أحسن — فإن هذه الواو تنقلب ياء أولاً ، لكونها  
وقعت رابعة فصاعداً ، فيصير : أعطى ، ثم قلب الياء ألفاً ، ولهذا السبب فإنهم لا  
يفرقون في غير الثلاثي المجرد بين ما أصله الياء وما أصله الواو في الكتابة ، وعند  
الإسناد لألف الاثنين مثلاً ، بل يكتبون الجميع بالياء ، ويقلبون ألفه ياء عند الإسناد  
لألف الاثنين إشارة إلى أن الذي أصله الواو قد صار إلى الياء قبل أن يصير ألفاً ،  
وكذلك عند الإسناد إلى الضمائر المتحركة نحو أعطيت وأرضيت وتزكيت من الواوى .  
فتلخص لك من هذا الكلام أن لام الناقص في ماضى ما زاد على الثلاثة تعتل  
بالقلب ألفاً البتة ، ولكنها على نوعين في ذلك : الأول ما يحدث له هذا الإعلال  
بلا واسطة وهو اليائى ، والثانى : ما يحدث له هذا الإعلال بعد قلب حرف العلة فيه  
ياء وهو الواوى .

والأصل في جميع ذلك « أنبى » مثلاً : تحركات الياء وانفتح ما قبلها فقلبت  
أنفًا : فصار « أنبى » ، وقس الباقى .

أما الثلاثى اشرد : إيمان تكون عيبه مضمومة ، أو مكسورة ، أو مفتوحة .  
فإن كانت عيبه مضمومة ؛ فإن كانت اللام واوأسلت ، نحو « سَرُو » وإن  
كانت ياء فتعديروا نظيرها أترضمة ، نحو « سَهُو » .

وإن كانت عيبه مكسورة ؛ فإن كانت اللام ياء أسلت ، نحو « بَقِي » وإن  
كانت واوأسلت ياء نظيرها إثر كسرة ، نحو « رَضِي » .

وإن كانت عيبه مفتوحة وحسب قلب لامه أنفًا — واوأسلتها ، أو  
ياء — معرط مثل « رَمَى » وانفتح ما قبله ، نحو « سَمَا » ، و« رَمَى » .

حكم مصارعه قبل الاتصال بالصائر :

المطر في التصريح يتبع حركة ما قبل الآخر ؛ فإن كانت ضمة — وهذا لا يكون  
إلا في مصارع الثلاثى الواوى<sup>(١)</sup> — صارت اللام واوأسلت<sup>(٢)</sup> ، نحو « يَسْرُو » ،  
و« يَدْعُو » وإن كانت كسرة — ويكون ذلك في مصارع الثلاثى اليائى ، وفي  
مصارع الرباعى كله ، وفي مصارع المبدوء بهمزة الوصل من الخماسى والسداسى —  
صارت اللام ياء<sup>(٣)</sup> ، نحو « يَزِمِي » و« يُعْطِي » ، و« يَنْهَوِي » ، و« يَسْتَوِي » وإن  
كانت الحركة فتحة — ويكون هذا في مصارع الثلاثى من بابى علم وفتح ، وفي

(١) سواء أكان من باب « نصر ينصر » نحو « دعا يدعو » ، أم كان من باب  
« كرم يكرم » نحو « سرو يسرو » .

(٢) ما كنه في حالة الرفع لاستثقال الضمة على الواو ، ومفتوحة في حالة النصب  
لحفة الفتحة ، وت حذف في حالة الجزم .

(٣) وتأخذ ما أخذته الواو : من التسين حال الرفع ، والفتح حال النصب ،  
والحذف حال الجزم .

مضارع المبدوء بالتاء الزائدة من الخماسي — صارت ألفاً<sup>(١)</sup> ، نحو « يَرْمِي » ،  
وَيَطْفِي ، وَيَتَوَلَّى ، وَيَتَزَكَّى .

حكم الماضي عند الإسناد إلى الضمائر ونحوها :

إذا أسند الماضي إلى الضمير المتحرك : فإن كانت لامه واوا<sup>(٢)</sup> أو ياء سلمتا ؛  
تقول « سَرُوتُ ، وَرَضِيْتُ » وإن كانت اللام ألفاً قلبت ياء فيما زاد على  
الثلاثة ، ورُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛ تقول : « أُعْطِيتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ »  
وتقول : « غَزَوْتُ ، رَدَعَوْتُ ، وَسَمَوْتُ » وتقول : « رَمَيْتُ ، وَكُنَيْتُ .  
وَبَغَيْتُ » .

وإذا اتصلت به تاء التانيث : فإن كانت اللام واوا أو ياء بقيتا وانفتحتا ؛  
تقول : « سَرُوتُ ، وَرَضِيْتُ » وإن كانت اللام ألفاً حذفت<sup>(٣)</sup> في الثلاثي  
وغيره ؛ تقول : « دَعَمْتُ ، وَسَمَمْتُ ، وَغَزَمْتُ ، وَرَمَمْتُ ، وَبَنَمْتُ ، وَكَنَمْتُ »  
وتقول : « أُعْطِيتُ ، وَوَالَمْتُ ، وَاسْتَدْعَيْتُ » .

وإذا أسند الماضي إلى الضمير الساكن : فإن كان ذلك الضمير ألفَ الاثنين  
بقي الفعل على حاله إذا كان واوياً أو يائياً ؛ تقول : « سَرُوا ، وَرَضِيَا » . وإن  
كانت لامه ألفاً قلبت ياء في ماعدا الثلاثي ، ورُدَّتْ إلى أصلها في الثلاثي ؛  
(١) ولا تظهر عليها حركة أصلاً ؛ لتعذر أنواع الحركات كلها على الألف ،  
وتحذف في حالة الجزم كأخنيها .

(٢) النظر هنا إلى النطق لا إلى الكتابة ، والمدار على حالة الفعل الراهنة لا على  
أصله ؛ فمثلاً « رمى ، وأعطى ، واستدعى » تعتبر لاماتها تن ألفاً لا ياء ، ونحو « رمى ،  
ورجى ، وجوى » تعتبر لاماتها تن ياء ، وإن كان أصلها الواو ، وهكذا .

(٣) علة ذلك الحذف التخلص من التقاء الساكنين ، وذلك لأن أصل « رمت »  
مثلاً « رميت » على مثال ضربت — وقعت الياء متحركة مفتوحاً ما قبلها فانقلبت  
ألفاً ، فصار « رمت » فالتقى ما كانان : الألف ، وتاء التانيث ، فحذفت الألف  
فرارا من التقائهما .

تقول : « أعطيا ، ودديا ، وناجيا ، واستدعيا » ، وتقول : « غزوا ، ودعوا ، وزميا ، وبقيا »<sup>(١)</sup> ، وإن كان الصيرُ واو الجماعة حذف لام الفعل : واواً كانت ، أو ياء ، أو ألف ، وتبقى الحرف لدى قبل الألف مفتوحاً للايدان بالحرف مخدوف ، وضمة الحرف لدى قبل الواو والياء مناسبة واو الجماعة ؛ تقول : « أعطوا ، وشدوا ، وادوا ، ووزوا ، ودعوا ، ورموا ، وبعوا » ، وتقول : « سرو ، وبدو ، ورضوا ، وبقوا » قال الله تعالى ( ٧٧ - ٤٣ ) : ( وددوا ربكم ) ، وقل ( ٧١ - ٧ ) : ( واستغشوا ثيابهم ) ، وقال ( ١٠ - ٢٢ ) : ( دعوا لله مخلصين له الدين ) وقال ( ٩٨ - ٨ ) : ( رضى الله عنهم ورضوا عنه ) وقال ( ٥ - ١٤ ) : ( قتلوا حفصاً ثم ذكروا به ) .

حكم مصارعه عند الاتصال بالضمائر :

إذ أسند المصارع إلى نون النسوة : فإن كانت لامه واواً أو ياء سلماً ؛ تقول : « النسوة يسرون ، ويدعون ، ويعزون »<sup>(٢)</sup> ، وتقول : « النسوة يرمين ، ويسرين ، ويعطين ، ويستدنين ، وينادين »<sup>(٣)</sup> ، قال الله تعالى ( ٢٣٧ - ٢ ) :

(١) لم تقاب ها الواو والياء الفاع مع محركهما وانفتاح ما قبلهما ؛ لأن ما بعدها ألف ساكنة ، ولو اقبلت إحداهما الفالالتقى ما كان ، فيلزم حينئذ حذف أحدها فيصير اللفظ « غزا » مثلاً ، فيلتبس الواحد بالثنى .

(٢) يجب أن تنبه إلى أن الواو في هذه الكلمات كلراء في « ينصرون » تماماً ؛ فهي لام السكامة ، بخلاف الواو في قولك : « الرجال يسرون » ونحوه مما يأتي قريباً ، فإنها واو الجماعة لا لام الكلمة .

(٣) الياء في نحو « النساء يرين » كالياء في « يضربن » تماماً ، فهي لام الكلمة بخلاف الياء في نحو : « أنت يازينب يرين » فإنها ياء مخاطبة ، ولام الكلمة مخدوفة على ما ستعرف .

(إِلَّا أَنْ يَغْفُرَنَّ) وَإِنْ كَانَتْ لَامُهُ أَلْفًا قَلِبْتَ يَاءَ مُطْلَقًا ، نَحْوُ « يَرْضَيْنَ ، وَيَخْشَيْنَ ، وَيَبْزُكَيْنَ ، وَيَتَدَاعَيْنَ ، وَيَتَنَاجَيْنَ » .

وَإِسْنَادُهُ لِأَلْفِ الْاِثْنَيْنِ مِثْلُ إِسْنَادِهِ إِلَى نُونِ النِّسْوَةِ : تَسْلِمُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ يَاءَ مُطْلَقًا ، إِلَّا أَنْ مَاقِبِلَ نُونِ النِّسْوَةِ سَاكِنٌ ، وَمَاقِبِلَ أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ مُفْتَوِّحٌ ؛ تَقُولُ « الْحَمْدَانِ يَسْرُوَانِ ، وَيَدْعُوَانِ ، وَيَغْزُوَانِ ، وَيَرْمِيَانِ ، وَيَسْرِبَانِ ، وَيُعْطِيَانِ ، وَيَسْتَدْعِيَانِ ، وَيُنَادِيَانِ ، وَيَرْضِيَانِ ، وَيَخْشِيَانِ ، وَيَبْزُكِيَانِ ، وَيَتَدَاعِيَانِ ، وَيَتَنَاجِيَانِ » .

وَإِذَا أَسْنَدَ الْمُضَارِعَ إِلَى وَاوِ الْجَمَاعَةِ حَذَفْتَ لَامَهُ مُطْلَقًا - وَاوَا كَانَتْ ، أَوْ يَاءَ أَوْ أَلْفًا - وَبَقِيَ مَاقِبِلَ الْأَلْفِ مُفْتَوِّحًا لِلِإِيذَانِ بِنَفْسِ الْحَرْفِ الْمَحذُوفِ ، وَضُمُّ مَاقِبِلِ الْوَاوِ مِنْ ذِي الْوَاوِ أَوْ الْيَاءِ لِمُنَاسِبَةِ وَاوِ الْجَمَاعَةِ ؛ تَقُولُ : « يَرْضُونَ ، وَيَخْشُونَ ، وَيَبْزُكُونَ وَيَتَدَاعُونَ ، وَيَتَنَاجُونَ » وَتَقُولُ « يَسْرُونَ ، وَيَدْعُونَ ، وَيَغْزُونَ<sup>(١)</sup> ، وَيَرْمُونَ ، وَيَسْرُونَ<sup>(٢)</sup> ، وَيُعْطُونَ ، وَيَسْتَدْعُونَ ، وَيُنَادُونَ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( ٦٧ - ١٢ ) : ( يَخْشُونَ رَبَّهُمْ ) وَقَالَ سُبْحَانَهُ ( ٥٨ - ٩ ) : ( فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ) وَقَالَ ( ٤٦ - ٤ ) : ( إِذْ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ) .

(١) قَدْ نَهَيْتُكَ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ ، وَنَحْوِ قَوْلِهِمْ : « النِّسَاءُ يَدْعُونَ مِنْ أَنْ الْوَاوُ لَامُ الْكَلِمَةِ فِي الْمُسْنَدِ إِلَى النُّونِ ، وَضَمِيرُ جَمَاعَةِ الذَّكُورِ فِي الْمُسْنَدِ إِلَى الْوَاوِ ، وَهَنَّاكَ فَرْقَ آخَرَ ، وَهُوَ أَنَّ النُّونَ فِي نَحْوِ « النِّسَاءُ يَدْعُونَ » ضَمِيرُ مَرْفُوعِ الْمَحَلِّ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ ، فَلَا تَسْقُطُ فِي نَسْبِ وَلَا جِزْمٍ ، بِخِلَافِ النُّونِ فِي نَحْوِ « الرِّجَالُ يَدْعُونَ » فَإِنَّهَا عَلَامَةٌ عَلَى رَفْعِ الْفِعْلِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ . هَذَا ، وَ« يَسْرُونَ » فِي هَذِهِ الْمَثَلِ مُضَارِعٌ « سَرَوْا » مِنْ بَابِ كَرَمٍ وَوَلَامِهِ وَاوُ .

(٢) « يَسْرُونَ » فِي هَذِهِ الْمَثَلِ مُضَارِعٌ « سَرَى يَسْرِي » مِنْ السَّرَى - وَهُوَ السَّرَى لَيْلًا - وَوَلَامُهُ يَاءُ .

( ٤١ - شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٢ )

وإذا أسند المضارع إلى ياء المؤنثة المخاطبة حذفت اللام مطلقاً - وأوأ كانت ،  
أو ياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف مفتوحاً للإبدال بنفس الحرف المحذوف ،  
وكسر ما قبل الواو أو الياء لمناسبة ياء المخاطبة ، تقول : « تَخْشَيْنَ يَا زَيْنَبُ ،  
وَتَرْضَيْنَ ، وَتَدْعَيْنَ ، وَتَأْمُرِينَ ، وَتَنْهَيْنَ ، وَتُعْطِينَ ،  
وَتَنْزَعِينَ » .

حكم إسناد الأمر إلى الضمائر :

الأمر كمنصوع المحذوم ، والأصل أن لام ناقص تحذف في الأمر ، لبناء  
الأمر على حذف حرف العلة ، وإسكبه عند الإسناد إلى الضمائر تعود  
إليه اللام (١) .

ثم إذا أسند نون النسوة أو ألف الاثنين سلمت لامه إن كانت ياء أو واواً ،  
وقامت ياء إن كانت ألفاً ، تقول : « يَا نِسْوَةَ أَسْرُونَ ، وَأَدْعُونَ ، وَأَغْرُونَ ،  
وَأْمُرِينَ ، وَأَسْرِينَ ، وَأَعْطِينَ ، وَأَسْتَدْعِينَ ، وَأَرْضِينَ ، وَأَخْشِينَ ،  
وَتَزَكِينَ ، وَتَدَاعِينَ ، وَتَنَاجِينَ » ، وتقول : « يَا مُحَمَّدَانِ أَسْرُوا ، وَأَدْعُوا ،  
وَأَغْرُوا ، وَأْمُرِيَا ، وَأَسْرِيَا ، وَأَعْطِيَا ، وَأَسْتَدْعِيَا ، وَنَادِيَا ، وَأَرْضِيَا ، وَأَخْشِيَا ،  
وَتَزَكِيَا ، وَتَدَاعِيَا ، وَتَنَاجِيَا » .

وإذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لامه مطلقاً - . أوأ كانت ،  
أو ياء ، أو ألفاً - وبقي ما قبل الألف في الموضعين مفتوحاً ، وكسر ما عداه قبل  
ياء المخاطبة ، وضم قبل واو الجماعة ، تقول : « اَرْضُوا ، وَأَخْشُوا ، وَتَزَكُوا ،  
وَأَسْرُوا ، وَأَدْعُوا ، وَأَغْرُوا ، وَأْمُرُوا ، وَأَعْطُوا ، وَأَسْتَدْعُوا » وتقول :  
« اَرْضِي ، وَأَخْشِي ، وَتَزَكِي ، وَأَسْرِي ، وَأَعْطِي ، وَأَسْتَدْعِي » .

(١) أما مع الضمائر الساكنة فلأن بناءه قد صار على حذف النون ، وأما مع نون  
النسوة فلأن بناءه حينئذ على الكون ، وحرف العلة ساكن بطبعه .

## الفصل السابع

في الليف المفروق ، وأحكامه

ر هو - كما عرفت - ما كانت فاؤه ولامه جَرَافَيْنِ من أَحْرَفِ العلة .  
وتقع فاؤه وَاوَأُ في كلمات كثيرة ، ولم نجد منه ما فاؤه ياء إلا قولهم  
« يَدِي »<sup>(١)</sup> .

وتكون لامه ياء : إما باقية على أصلها ، وإما أن تنقلب ألفاً . ولا تكون  
لامه وَاوَأُ<sup>(٢)</sup> .

فمثال ما أصل لامه الياء وقد انقلبت ألفاً : « وحي ، وودى ، ووثنى » .  
ومثال ما لامه ياء باقية على حالها : « وحي ، وري ، ولي » .  
ويجىء الليف المفروق على ثلاثة أوجه ؛ أحدها : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »

(١) يدي - من باب رضى - أى : دعت يده وييست ، ويداه - من باب  
ضرب - أى أصاب يده ، أو ضربها ، ويداه - ومثله أيداه - أى : اتخذ عنده  
يدا ، ويداه ميادة : جازاه يدا ييد على التعجيل ، وأنشد الجوهري لبعض بني أسد :  
يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاةِ يَدَ الْكَرِيمِ  
(٢) في مادة « وزا » من القاموس تجد صاحبه قد وضع قبلها حرف الواو ،  
فتغر هذا الصنيع ، فتوهم أن أصل الألف في هذا الفعل الواو ، ولكن الأبيات من  
العلماء قد انتقدوا عليه ذلك ، قال الشارح : كأنه اغتر بما في نسخ الصحاح من كتابة  
الوزا بالألف فحسب أنه واوى ، وقد صرح غيره من الأئمة نقلاً عن البطليوسى أن  
الوزى يكتب بالياء ، لأن الفاء واللام لا يكونان واوا في حرف واحد ، وقد كرهوا  
أن تكون العين واللام واوا ، ولهذا فإنهم يجيئون بما كانت العين واللام فيه  
واوين على باب « علم » ليتسنى لهم قلب اللام ياء ، كما في نحو : « قوى »  
وشبهه ، اهـ بإيضاح .



نحو « وعى بى ، ولى بى ، وهى بى » الثانى : مثال « علم يعلم » نحو :  
« وصى بوجى »<sup>(۱)</sup> الثالث : مثال « حبب بحب » نحو « ولى بلى » ،  
ورى برى »<sup>(۲)</sup> .

حکمه :

بعامل الالف المفروق : من جهة فائه معاملة المثال ، ومن جهة لامه معاملة

النافع .

وعلى هذا ثبت فائز في المضارع والأمر إن كانت ياء مطلقاً ، وكذا إن كانت  
رواً والعين مفتوحة ، تقول : « بدى بىدى ، وأبدى » وتقول : « وصى بوجى  
واوج »<sup>(۳)</sup> ، وتحذف فائز في المضارع من الثلاثى المجرد والأمر إذا كانت واواً  
والعين مكسورة - وذلك باب ضرب ، وباب حسب - تقول : « وعى بعى » ،  
وولى بى ، وهى بى » ، وتقول : « ولى بلى ، وورى برى » .

وتحذف لامه في المضارع المجزوم ، وفي الأمر أيضاً ، إلا إذا أسند إلى نون  
النسوة أو الف الاثنين ، تقول « النسوة لم يعين ، وبينين ، وبهين ، وبيلين .  
وبوجين » . وتقول أيضاً : « يا نسوة عين ، ونين ، وهين ، ولين » ،  
واوجين »<sup>(۴)</sup> . وتقول عند الإسناد إلى ألف الاثنين : الحمدان يعيان ، وبنيان ،  
وبهيان ، وبليان ، وبوجيان ، وتحذف نون الرفع في الجزم والنصب ، وتقول  
أصاً « يا محمدان عياً ، ونياً ، وهياً ، ولياً ، واوجياً »<sup>(۵)</sup> .

(۱) تنبت مواد العاموس فلم أجد فيه ما ورد على هذين الوجهين سوى  
هذه الكلمات الثلاث ، والعلّة في ذلك قلة الأفعال التي وردت عليهما بوجه عام ، فما  
بالا ، بالمتل ؟

(۳) إذا بدأت بهذا الفعل ونحوه قلبت واوه ياء ؛ لسكونها وانكسار ما قبلها ،  
تعال : إيج ، كما تقول : إيجل .

فإذا أسند أحدهما إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة<sup>(١)</sup> ، أو إلى الضمير المستتر حذفت لامه : فإذا كان - مع هذا - مما تحذف فاؤه صار الباقي من الفعل حرفاً واحداً ، وهو المين ؛ فيجب - حينئذٍ - اجتلابُ هاء السكت في الأمر المسند للضمير المستتر عند الوقف ، تقول : « قِهْ ، لِهْ ، عِهْ ، فِهْ ، نِهْ ، دِهْ » .

ويجوز لك الإتيان بهاء السكت في المضارع المجزوم المسند للضمير المستتر عند الوقف<sup>(٢)</sup> ، تقول : « لم يَقِهْ » ، ولم يَلِهْ » إلخ ، ويجوز أن تقول : « لم يَلِ » ولم يَلِ » وصللاً ووقفاً .

(١) وتراعى عند الإسناد لواو الجماعة أو ياء المخاطبة ، ما كنت تراعيه في الناقص : من فتح ما قبل الألف المحذوفة في الموضعين ، وضم ما قبل الواو والياء المحذوفين عند الإسناد لواو الجماعة ، وكسر ما قبلهما عند الإسناد لياء المخاطبة .

(٢) ضرورة الابتداء والوقف تستدعي أن تكون الكلمة على حرتين على الأقل : حرف متحرك يبدأ به ، وحرف ساكن يوقف عليه ، فإذا صارت الكلمة بعد الإعلال على حرف واحد اضطررت لاجتلاب الهاء لتقف عليها ، ومن أجل هذا كان اجتلاب هذه الهاء مع فعل الأمر واجبا لصيرورته على حرف واحد ، وكان مع المضارع جائزاً ؛ لأن حرف المضارعة يقع به الابتداء ، وقد ذكر ابن عقيل في باب الوقف - تبعاً لعبارة ابن مالك في الألفية - أن اجتلاب هاء السكت مع المضارع المجزوم واجب كالأمر الباقي على حرف واحد ، وهو خلاف المشهور من مداهب النحاة ؛ قال ابن هشام : « ومن خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ، ولها ثلاثة مواضع ؛ أحدها : الفعل المعتل بحذف آخره سواء كان الحذف للجزم نحو « لم يَغْزِهْ » و « لم يَخْشِهْ » و « لم يَرْمِهْ » ومنه ( لم يتسنه ) أو لأجل البناء نحو « اغْزِهْ » و « اخْشِهْ » و « ارمِهْ » ومنه ( فهداهم اقتده ) والهاء في كل ذلك جائزة ، لا واجبة ، إلا في مسألة واحدة - وهي : أن يكون الفعل قد بقي على حرف واحد - كالأمر من وعى يعى ، فإنك تقول « عه » قال الناظم : وكذا إذا بقي على حرفين أحدهما زائد نحو « لم يعه » وهذا مردود بإجماع للمسلمين على وجوب الوقف على نحو ( ولم أك ) ( ومن تق ) بترك الهاء « اه » .

## الفصل الثامن

في اللغيف المقرون ، وأحكامه

وهو - كما سبق - ما كانت عَيْنُهُ ولامُهُ حرفين من أَحْرَفِ العلة .  
 وليس فيه ما عينه ياء ولامه واو أصلاً<sup>(١)</sup> ، وليس فيه ما عينه ياء ولامه ياء  
 إلا كلمتين هما « عَيِي ، وَعَيِي » ، وليس فيه ما عينه واو ولامه واو باقية على  
 حالها أصلاً<sup>(٢)</sup> .

والموجود منه - بالاستقراء - الأنواع الخمسة الآتية .  
 النوع الأول : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ألفاً ، نحو « حَوَى ،  
 وَعَوَى ، وَعَوَى ، وَزَوَى ، وَبَوَى »<sup>(٣)</sup> .

(١) ذهب أبو عثمان المازني إلى أن الواو في « الحيوان » غير مبدلة من الياء ،  
 وإنما أصل ، ومذهب سيويه والخليل أن هذه الواو منقلبة عن الياء ، وأن أصله  
 « حيان » فاستكروهوا توالي الياءين ، قال أبو علي : « ما ذهب إليه أبو عثمان غير  
 مرضي ، وكأنهم استجازوا قلب الياء واوا لغير علة - وإن كانت الواو أثقل من الياء -  
 ليكون ذلك عوضاً للواو من كثرة دخول الياء وعلبتها عليها » اهـ .

(٢) توالي الواوين ثقل مستكروه جداً ، ولهذا فإنهم لم يبقوا الواو إذا كانت لاما  
 وكانت العين مع ذلك واواً ، وعند الإسناد إلى الضاهر لم يجدوا في اللغيف الثلاثي الألف  
 للقلبة عن الواو إلى أصلها كما يفعلون ذلك في الناقص في نحو « دعوت وعزوت » بل يقبلون  
 الألف ياء وإن كان أصلها الواو ، فيقولون : « غويت ، وحويت » قال دريد بن الصمة :  
 وما أنا إلا من غزبية : إن غوت غويت ، وإن ترشد غزبية أرشد  
 وستعرف قريباً سر هذه المسألة .

(٣) اعتبر صاحب القاموس - ولم يخالفه الشارح - ألفات هذه الأمثلة الخمسة منقلبة عن  
 ولو ، وعبارات الصرفيين تدل على أنهم يعتبرونها منقلبة عن الياء ؛ لتصريحهم بأن كل  
 ما كانت عينه واوا ولامه واوا يجب أن يكون على مثال « علم » لكي تقلب لامة ياء  
 لقل الواوين

النوع الثاني : ما عينه واو ولامه واو قد انقلبت ياء ، نحو « غَوِيَّ ، وَقَوِيَّ ، وَجَوِيَّ ، وَحَوِيَّ ، وَلَوِيَّ » .

النوع الثالث : ما عينه واو ولامه ياء باقية على حالها ، نحو « دَوِيَّ ، وَذَوِيَّ ، وَرَوِيَّ ، وَضَوِيَّ ، وَهَوِيَّ ، وَتَوِيَّ ، وَصَوِيَّ » .

النوع الرابع : ما عينه واو ولامه ياء قد انقلبت ألفاً ، نحو « أَوِيَّ ، ثَوِيَّ ، حَوِيَّ ، ذَوِيَّ ، رَوِيَّ ، شَوِيَّ ، صَوِيَّ ، ضَوِيَّ ، طَوِيَّ ، كَوِيَّ ، لَوِيَّ ، نَوِيَّ ، هَوِيَّ » .

النوع الخامس : ما عينه ياء ولامه ياء باقية على حالها ، وهو « حَيِّيَّ ، وَعَيِّيَّ » .  
ويجىء اللفيف المقرون الثلاثي على وجهين ؛ الأول : مثال « ضَرَبَ يَضْرِبُ »  
نحو « عَوِيَّ ، وَحَوِيَّ » ونحو « ذَوِيَّ ، وَنَوِيَّ » ، الثاني : مثال « عَلِمَ يَعْلمُ »  
نحو « غَوِيَّ ، وَقَوِيَّ » ونحو « عَيِّيَّ ، وَدَوِيَّ » .

حكاه :

أما عينه فلا يجوز فيها الإعلال بأي نوع من أنواعه ، ولو وُجدَ السببُ  
الموجب للإعلال ، بل تُعاملُ معاملة عين الصحيح ؛ فتبقى على حالها<sup>(١)</sup> .  
وأما لامه فتأخذ حكم لام الناقص ، بلا فرق<sup>(٢)</sup> ، فإن وُجدَ ما يقتضي قلبها ألفاً

(١) لأنك لو أعلمتها - على حسب ما يقتضيه سبب الإعلال - مع أن فيه حرف علة  
متعرضاً للإعلال وهو اللام - للزم اجتماع إعلالين في حرفين متقاورين في الكلمة  
الواحدة ، وهو غير جائز ، فوفرُوا العين ، وأبقوها صحيحة ، ليتمكنوا من إعلال اللام ،  
وإنعالم يعكسوا فيعلموا العين ويصححوا اللام - مع أن العين أسبق - لكون أو آخر  
الكلمات هي محال التغيرات .

(٢) كان مقتضى هذه القاعدة أنك حين تريد إسناد الفعل الثلاثي من اللفيف  
المقرون الذي صارت لامه ألفاً إلى ضمائر الرفع المتحركة أو إلى ألف الاثنين يجب  
عليك أن تردها إلى أصلها واو أو كانت أو ياء ، لكنهم أجمعوا على أنك تقول في  
« غوي » مثلاً : « غويت ، وغوين ، وغويا » فإن كان صحيحاً ما ذهب إليه الصرفيون =

انقلبت ألفاً ، نحو « طَوَّى ، وَلَوَّى ، وَغَوَّى ، وَعَوَّى » ونحو « يَهْوَى ، وَيَصْوَى ، وَيَقْوَى ، وَيَخْوَى » وإن أُجِدَّ ما يقتضى سَلْبَ حركتها حذفت حركتها ، نحو « يَطْوِي ، وَيَهْوِي ، وَيَلْوِي ، وَيَبْنُوِي » وإن أُجِدَّ ما يقتضى حذف الألف حذفت كما في المضارع المحرور مسنداً إلى الظاهر أو الضمير المستتر ، وكذا في الأمر مسند إلى الضمير المستتر ، وكما في سائر الأنواع عند الإسناد إلى واو نحوته (١) أو ياء نحوته ، قول : « لَمْ يَطْوِرْ مُحَمَّدٌ ، وَلَمْ يَبْنِ ، وَاطْوَبَا بِمُحَمَّدَانَ ، وَنُفِرَ » وقول : « التَّحْمِسُونَ طَوُّوا وَلَوُّوا ، وَهُمْ يَطْوُونَ وَيَبْنُونَ ، وَاطْوَوْا وَنُفِرُوا ، وَأَنْتَ يَا زَيْنَبُ كَطَوِينِ وَنَعْرِينِ ، وَاطْوِي ، وَالْوِي » وإن لم توجد علة تقتضى شيئاً من هذا بقيت الألف بألفها كما في « حَيَّ وَعَيَّ » (٢) .

من أن أصل الألف في جميع اللاميف المقرون مقلبة عن الياء ، وأن كل مقرون لامة واو وعينه واو كذلك يجب وبه تحويته إلى مثال « علم » ليتسنى قلب اللام ياء فراراً من اجتماع الواوين - كانت هذه القاعدة صحيحة ، وعلى مقتضى ما في القاموس وشرحه لانتم القاعدة ، إلا أن يدعى أنهم ردوا الألف واواً أولاً كما تقتضيه قاعدة معاملة المقرون بمثل ما يعامل به الناقص ، ثم قلبوا الواو ياء فراراً من الواوين .

(١) تحذف اللام عند الإسناد إلى أحدهما تحلصاً من التقاء الساكنين ؛ فمثلاً : أصل

« يلوون » « يلوون » على مثال يضربون - فاستثقلت الضمة على الياء حذفت ، فالتقى ساكنان ، حذفت الياء ، ثم قلبت كسرة العين ضمة لمناسبة واو الجماعة .

(٢) يجوز في هاتين الكلمتين إدغام العين في اللام ؛ لأنهما مثلان في كلمة ، وثانيهما

متحرك لزوماً ، ويجوز فيهما المك ، وهو الأكثر ؛ إذ الإدغام في الماضي يستدعي الإدغام في المضارع ، ويلزم على الإدغام في المضارع وقوع ياء مضمومة في الآخر ، وهو مرفوض عنهم ؛ ولهذا العلة نفسها لم يطلوا عليه بقلبها الفاعل بحركتها وانفتاح ما قبلها ، وعلى الإدغام جاء قول عبيد بن الأبرص :

عَثِرُوا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَثِرَتْ بِيَبِيضَتِهَا الْخَمَامَةُ

وقول النابغة الذبياني :

وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلاً كَيْ أَسَانِدَهَا عَثِرَتْ حَهَّ أَبَا ، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

## الباب الثالث

في اشتقاق صيغتي المضارع والأمر، وفيه فصلان

الفصل الأول: في أحكام عامة.

الفصل الثاني: في أحكام تخص بعض الأنواع.

### الفصل الأول

في الأحكام العامة

تُشْتَقُّ صيغة المضارع من الماضي بزيادة حرف من أحرف المضارعة في أوله :  
للدلالة على التكلم، أو الخطاب، أو الغيبة، وهذه الأحرف أربعة يجمعها قولك:  
« نأى » أو « أنيت » أو « نأيت » .

ثم إن كان الماضي على أربعة أحرف — سواء كان كالمهن أصولا نحو  
دَخَرَجَ أم كان بعضهن زائداً نحو قَدَّمَ وأَكْرَمَ وَقَاتَلَ — وجب أن يكون  
حرف المضارعة مضموماً، تقول: « تَدَخَّرِجُ، وَيُقَدِّمُ، وَيُكْرِمُ، وَيُقَاتِلُ؛  
وإن كان الماضي على ثلاثة أحرف نحو ضَرَبَ، وَنَصَرَ، وَعَلِمَ، أو على خمسة  
نحو: تَدَخَّرِجَ، وانطَلَقَ، أو على ستة نحو اسْتَفْفِرَ واقْمِنْدَدَ — وجب أن  
يكون حرف المضارعة مفتوحاً، تقول: « يَضْرِبُ، يَنْصُرُ، يَعْلَمُ، يَتَعَلَّمُ،  
يَتَدَخَّرِجُ، يَنْطَلِقُ، يَسْتَفْفِرُ، يَقْمِنْدَدُ » .

وحركة الحرف الذي قبل الآخر هي الكسرة في مضارع الرباعي؛ نحو « يَكْرِمُ،  
وَيُقَدِّمُ، وَيُقَاتِلُ، وَيُدَخَّرِجُ »، وكذا في مضارع الخماسي والسادسي إذا كان  
الماضي مبدوءاً بهمزة وصل نحو انطلق واجتمع واستخرج؛ تقول في المضارع منهن:  
« يَنْطَلِقُ، وَيَجْتَمِعُ، وَيَسْتَخْرِجُ » فإن كان ماضى الخماسي مبدوءاً بتاء زائدة  
نحو « تَقَدَّمَ، وتَقَاتَلَ، وتَدَخَّرِجُ » فما قبل الآخر في مضارعه مفتوح؛ تقول:  
« يَتَقَدَّمُ، وَيَتَقَاتَلُ، وَيَتَدَخَّرِجُ » فأما ما قبل الآخر من مضارع الثلاثي

ففتوح أو مصموم أو مكسور ، وطريق معرفة ذلك فيه السماع<sup>(١)</sup> من أفواه  
العرفين أو النقل عن المعاجم الموثوق بوضعها

ويؤخذ الأمر من المضارع بعد حذف حرف المضارعة من أوله ، ثم إن كان  
ما بعد حذف المضارعة متحركاً — نحو يتعلم ، ويتشاور ، ويصوم ، ويبيع —  
تركت الهمزة على حته ، إلا أنك تحذف عين الأجراف للتخلص من التقاء  
الساكنين ؛ فيقول : تعلم ، وتشرك ، وتصر ، وتبيع ؛ وإن كان ما بعد حرف  
المضارعة ساكناً — نحو يكتب ، ويقرأ ، ويصرب ، ويختم ، وينصرف ،  
ويستغفر — حذفت همزة وصل لتوصل إلى النطق بالساكن ، وهذه الهمزة  
تدعى شبرها ، إلا في أمر الثلاثي الذي يكون عين مضارعه مضمومة أصالة ؛  
فيقول : « كتب ، قرأ ، صرب ، ختم ، انصرف ، استغفر » .

### الفصل الثاني

في أحكام تخص بعض الأفعال<sup>(٢)</sup>

أولاً : مضارع ولأمر من « رأى » تحذف همزتهما — وهي عين الفعل —  
تقول : « يرى البصير ما لا يرى الأعشى ، وره » وتحذف الهمزة من « أخذ ،  
وأكل ، وسأل » في صيغة الأمر إذا بدى بها ، تقول : خذ ، كل ، أمر ، قال  
الله تعالى : ( خذوا ما آتيناكم بقوة ) ( كنوا من الطيبات ) وفي الحديث :  
« أمرؤ أن يكرر فيصل الناس » فإن سبق واحد منها بحرف عطف جاز الأمران ؛  
حذف همزة ، وتبؤها ، تقول : « التفت لما يعنك وخذ في شأن نفسك »  
وإن شئت قلت : « وأخذ في شأن نفسك » قال الله تعالى ( وأمر أهلك بالصلاة )  
وقال سبحانه : ( خذ العفو وأمر بالعرف )<sup>(٣)</sup> .

(١) ولذلك قواعد نحوية في أكثره ، وقد ذكرنا لك بعضها في الفصل الثالث من  
الكتاب الأول ، وأشبعنا القول بها في كتابنا « دروس التصريف » .

(٢) ستجد في هذا الفصل تكراراً لما ذكر في الفصول الثمانية من الباب الثاني ؛  
إد المقصود هنا ضم النماثل بعضها إلى جوار بعض .

(٣) انظر مباحث المهموز



ثانياً : ماضى المضعف الثلاثي ومضارعه غير المجزوم بالسكون يجب فيها الإدغام إلا أن يتصل بهما ضمير رفع متحرك ، تقول : شَدَّ يَشُدُّ ، وَمَدَّ يَمُدُّ ، وَفَرَّ يَفِرُّ ؛ فإن اتصل بهما ضمير رفع متحرك كنون النسوة وجب الفك ؛ تقول : الفاطمات شَدَدْنَ وَيَشُدُّنَ ، وَمَدَدْنَ وَيَمُدُّنَ ، وَفَرَزْنَ وَيَفِرُّنَ وأما الأمر والمضارع المجزوم بالسكون فيجوز فيهما الفك والإدغام ؛ تقول : أَشَدُّ وَلَا تَشُدُّ ، وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ : شُدَّ وَلَا تَشُدَّ .

ثالثاً : يجب حذف فاء المثال الثلاثي من مضارعه وأمره بشرطين ؛ الأول : أن تكون الفاء واواً ، والثاني : أن يكون المضارع مكسور العين ، تخلصاً من وقوع الواو بين عدوتيهما : الياء المفتوحة<sup>(١)</sup> ، والكسرة ، تقول في مضارع « وَعَدَّ ، وَوَرِثَ » وأمرهما : « يَبْعِدُ ، وَيَرِثُ ، وَعِدَّ . وَرِثَ » .

رابعاً : تحذف عين الأجوف من مضارعه المجزوم بالسكون ، ومن أمره المبني على السكون ، تقول في « قَالَ ، وَبَاعَ ، وَخَافَ » : « لَمْ يَقُلْ ، وَلَمْ يَبِيعْ ، وَلَمْ يَخَفْ ، وَقُلْ ، وَبِيعْ ، وَخَفْ » فإن كان المضارع مجزوماً بحذف النون أو كان الأمر مبنيًا على حذف النون لم تحذف عين الأجوف ، تقول : « لَمْ يَقُولُوا ، وَلَمْ يَبِيعُوا ، وَلَمْ يَخَافُوا » وتقول : « قُولُوا ، وَقُولُوا ، وَقُولِي ، وَبِيعُوا ، وَبِيعَا ، وَبِيعِي ، وَخَافُوا ، وَخَافَا ، وَخَافِي » .

وكذلك تحذف عين الأجوف من الماضي والمضارع والأمر إذا اتصل بأحدها الضمير المتحرك نحو « الفاطمات قَانَنَّ ، وَبِعَنَّ ، وَخَفَنَّ ، وَيَقُلَنَّ ، وَيَبِيعَنَّ ، وَيَخَفَنَّ » وتقول : « يَا فَاطِمَاتُ قُلْنَ خَيْرًا ، وَبِعْنَ الدُّنْيَا ، وَخَفْنَ اللَّهُ »<sup>(٢)</sup> ،

(١) هذا ظاهر في المضارع البدوء بالياء ، إلا أنهم أجروا المضارع للبدوء بغير الياء والأمر على سننه ؛ لأن من عاداتهم أن يحملوا الشيء على نظيره ، كما قد يحملونه على ضده .

(٢) أنت ترى أن صيغة ماضى الأجوف المسند إلى نون النسوة مثل صيغة أمره المسند إليها ، والفرق بينهما يتبين بالقراءن ، فأنت خير أن الماضى خير ، وأن الأمر إنشأ .



خامساً : تحذف لام الناقص واللاميف المقرون من مضارعه المجزوم وأمره ؛ تقول في « حَشِيَ ، وَرَضِيَ ، وَسَرُو ، وَرَمَى ، وَطَوَى » : « لَمْ يَحْشَ ، وَلَمْ يَرْضَ ، وَلَمْ يَسِرْ ، وَلَمْ يَرْمِ ، وَلَمْ يَطْوِ » وكذا « أَحْشَ ، وَارْضَ ، وَأَسِرْ ، وَاعْزِ ، وَارْمِ ، وَاطْوِ » .

سادساً : يعامل اللاميف المقروق من جهة فائه معاملة النال ، ومن جهة لامه معاملة الناقص ؛ فيبقى أمره على حرف واحد ، فيجب إلحاق هاء السكت به ، تقول في الأمر من « وَفَى ، وَوَدَى ، وَوَدَى ، وَوَدَى ، وَوَدَى » : « وَفَى ، وَوَدَى ، وَوَدَى ، وَوَدَى ، وَوَدَى » .

سابعاً : تحذف الهمزة الزائدة من مضارع الفعل الذي على زنة أفعل ، نحو أكرم ، وأبقي ، وأوعد ، ومن أمره ، ومن اسمي الفاعل والمفعول منه ؛ تقول : « أكرم ، وأبقي ، وأوعد » ، وتقول : « أكرم ، وأبقي ، وأوعد » ، وتقول : « أكرم ، وأبقي ، وأوعد » ، وتقول : « أكرم ، وأبقي ، وأوعد » .

والأصل في هذا الحذف المضارع البدوي بهمزة المضارعة ، ثم حُل عليه بقية صيغ المضارع ، وفعل الأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول .

وإنما كان الأصل هو الفعل المضارع البدوي بهمزة المضارعة لأنه يجتمع فيه لولا بقى على الأصل همزتان متحركتان في أول الكلمة فكان يقال « أكرم » وقياس نظائر ذلك أن تقلب ثانية الهمزتين وأو طلباً للتخفيف ، ولكنهم حذفوا من هذا الموضع وحده ثانية الهمزتين .

وقد ورد شاذاً<sup>(١)</sup> قول الشاعر :

• قَائِلُهُ أَهْلٌ لِأَنْ يُؤَكْرَمًا •

وقول الراجز :

• وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَنِينَ •

(١) شذوذه من جهة الاستعمال ، لامن جهة القياس .

## الباب الرابع

في تصريف الفعل بأنواعه الثلاثة  
مع الضمائر

يتصرف الماضي - باعتبار اتصال ضمائر الرفع به - إلى ثلاثة عشر<sup>(١)</sup> وجهاً : اثنان للمتكلم ، وهما : نَصَرْتُ ، وَنَصَرْتُنَا<sup>(١)</sup> ، وخمسة للمخاطب ، وهي : نَصَرْتَ ، نَصَرْتِ ، نَصَرْتُمَا ، نَصَرْتُمْنَ ، وَنَصَرْتُنَّ<sup>(٢)</sup> ، وستة للغائب ، وهي : نَصَرَ ، نَصَرْتَ ، نَصَرَا ، نَصَرُوا ، وَنَصَرْنَا<sup>(٣)</sup> .

وللمضارع في تصاريفه ثلاثة عشر<sup>(٤)</sup> وجهاً أيضاً : اثنان للمتكلم ، وهما ، أَنْصُرُ وَتَنْصُرُ ، وخمسة للمخاطب ، وهي : تَنْصُرُ ، وَتَنْصُرِينَ ، وَتَنْصُرَانِ ، وَتَنْصُرُونَ ، وَتَنْصُرُنَّ ، وستة للغائب ، وهي : يَنْصُرُ مُحَمَّدٌ ، وَتَنْصُرُ هِنْدٌ ، وَيَنْصُرَانِ ، وَتَنْصُرَانِ ، وَيَنْصُرُونَ ، وَيَنْصُرُنَّ<sup>(٥)</sup> .

وللأمر من هذه التصاريف خمسة أوجه لا غير - وهي : أَنْصِرْ ، وَأَنْصِرِي ، وَأَنْصِرَا ، وَأَنْصِرُوا ، وَأَنْصِرْنَا - وذلك لأنه لا يكون إلا للمخاطب<sup>(٥)</sup> .

(١) أولهما للمتكلم وحده ، وثانيهما له إذا أراد تعظيم نفسه أو كان معه غيره .  
(٢) الأول للمخاطب الذكر ، والثاني للمخاطبة المؤنثة ، والثالث للاثنتين المخاطبتين مطلقاً أي مذكرين كانا أو مؤنثين ، والرابع لجمع الذكور المخاطبين ، والخامس لجمع الإناث المخاطبات .

(٣) الأول للغائب الذكر ، والثاني للغائبة المؤنثة ، والثالث للاثنتين الغائبتين ، والرابع للاثنتين الغائبتين ، والخامس لجمع الذكور الغائبين ، والسادس لجمع الإناث الغائبات .

(٤) وتفصيل المراد بها كما ذكرناه في الماضي .

(٥) وتفصيل المراد بها كما في المخاطب بالمضارع والماضي .

## الباب الخامس

في قسم الفعل إلى مؤكد، وغير مؤكد

وهيه فصلان

### الفصل الأول

في بيان ما يجوز تكيده، وما يجب، وما يمتنع

والأصل أن توجّه بلائمتك إلى مخاطب لتبين له ما في نفسك : خيراً كان .  
أو غيماً ، وقد مرّص لك حال تستدعي أن تبرز ما يتلجج في صدرك على صورة  
التأكيد : تهديد الكلام قوة لا تكون له إذا ذكرته على غير صورة  
للتوكيد ، وقد أكمل عبر المعاني ببيان هذه الحالات ؛ فليس من شأننا أن  
نعرض لبيانها ، كما أننا لا نعرض هنا لما توكّد به الجمل الأسميّة .  
وفي اللغة العربية لتوكيد الفعل نون<sup>(١)</sup> ، إحداهما : نون مشددة ، كأواقعة

(١) هذين النونين تأثير في لفظ الفعل ، وتأثير في معناه : أما تأثيرهما في لفظه  
فلأنهما يخرجه من الإعراب إلى البناء إذا اتصل به لفظاً وتقديراً ، وأما تأثيرهما في  
معناه ولأن كلا منهما يخلص الفعل المضارع للاستقبال ، وبمعناه له ، وقد كان قبلهما  
يحتمل الاستقبال كما يحتمل الحال . وبين النونين فرق ؛ فإن الشديدة أقوى دلالة على  
التأكيد من الخفيفة ، لأن تكرير النون قد جعل بمنزلة تكرير التأكيد ، فإذا قلت :  
« اصبرين » بضم الباء وبتون خفيفة فكأنك قد قلت : « اضربوا كلكم » فإذا قلت  
« اصبرين » بضم الباء وتشديد النون فكأنك قد قلت « اضربوا كلكم أجمعون »  
وقد اختلف العلماء في هذين النونين على ثلاثة مذاهب ؛ أحدها : أن الخفيفة أصل  
لساطنتها ، والشديدة فرع عنها ، الثاني عكس هذا الرأي ، الثالث : أن كلا منهما أصل  
بأنه نفسه ، وإليه ذهب .

في نحو قوله تعالى ( ١٤ - ١٢ ) . ( وَلَنْصَبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا ) والثانية نون ساكنة ، مثل الواقعة في قول النابغة الجعدي .

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثَارُ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَإِنِّي - وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ - لِأَثَارًا  
وقد اجتمعتا في قوله تعالت كلمته ( ١٢ - ٣٢ ) : ( لَيْسُ جَنَّةً وَلَيْكُونًا مِنَ الصَّاعِرِينَ ) .

وليس كلُّ فعلٍ يجوز تأكيده ، بل الأفعالُ في جَوَازِ التَّأكِيدِ وعدمه على ثلاثة أنواع :

النوعُ الأولُ : ما لا يجوز تأكيده أصلاً ، وهو الماضي ؛ لأن معناه لا يتفق مع ما تدل عليه النون من الاستقبال .

النوع الثاني : ما يجوز تأكيده دائماً ، وهو الأمر ، وذلك لأنه للاستقبال البتة .

النوع الثالث : ما يجوز تأكيده أحياناً ، ولا يجوز تأكيده أحياناً أخرى ، وهو المضارع ، والأحيانُ التي يجوز فيها تأكيده هي <sup>(١)</sup>

أولاً : أن يقع شرطاً بعد « إن » الشرطية المُدْغَمَةِ في « ما » الزائدة المؤكدة ، نحو « إِمَّا تَجْتَهِدَنَّ فَأَبْرِ بِحَسَنِ النَّيْجَةِ » ، وقال الله تعالى ( ٨ - ٥٨ ) : ( وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً ) وقال ( ١٩ - ٢٦ ) : ( فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشْرِ أَحَدًا ) ، وقال ( ٨ - ٤٧ ) : ( فَإِمَّا تَثَقَفَنَّ لَهُمْ ) ، وقال ( ٧ - ٢٠٠ ) : ( إِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ) .

ثانياً : أن يكون واقعاً بعد أداة طلب ، نحو « لَتَجْتَهِدَنَّ » ، ولا تَفْعَلَنَّ ، وهل تَفْعَلَنَّ الخير ؟ وليتك تُبْصِرَنَّ العواقب ، وازرع المعروف لعلك تَجْمُيَنَّ ثوابه ، وألا تُقْبِلَنَّ على ما ينفعك ، وهَلَّا تَعُودَنَّ صديقك المريض » ، قال الله تعالى ( ١٤ - ٤٢ ) : ( وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا ) .

(١) الجامع لهذه المسائل كلها دلالة على الاستقبال فيها ، وإنما يقصد العلماء ببيانها تفصيل مواضع دلالة على الاستقبال ؛ لأنه لا يستطيع معرفتها كل أحد .

ثالثاً : أن يكون منفيّ بلا ، نحو « لا يَنْعَبِنُ الكسول وهو يظن في اللعب خيلاً » وقال تعالى ( ٢٥ - ٨ ) : ( وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ ) .

وتوكيده في الحقة الأولى أكثر من توكيده فيما بعدها<sup>(١)</sup> ، وتوكيده في الثانية أكثر من توكيده في الثالثة .

وقد مرّض له حالة توجب توكيده بحيث لا يسوغ المحي به غير مؤكّد ، وذلك - عند كونه مستقبلياً - إذا كان مثبتاً ، جواب قسم ، غير مفصول من لامه ، نحو « لا والله ليمنجنّ المحتد ، وأيندمن الكسول » وقال الله تعالى ( ٥٧ - ٢١ ) : ( وَوَاللّٰهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ) .

وإذا لم يكن مستقبلياً ، أو لم يكن مثبتاً ، أو كان مفصولاً من اللام بفصل امتنع توكيده ، قال الله تعالى ( ١٢ - ٨٥ ) : ( تَلَّهٖ تَفَتُّ تَذَكَّرُ يَوْسُفَ )<sup>(٢)</sup> ، وقال جلّ شانه ( ٧٥ - ١ ) : ( لَأَقِيمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ )<sup>(٣)</sup> ، وقال ( ٩٣ - ٥ ) : ( وَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ) ، وقال ( ٣ - ١٥٨ ) : ( وَأَيْنُ مَثْمُ أَوْ فَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ عَشْرُونَ ) .

(١) حتى ذهب البرد إلى أنه لا يجوز أن تسقط فيها نون التوكيد إلا في ضرورة الشعر .

(٢) إذ التقدير « لانتأ » لأن « فتى » من الأفعال التي يلزم أن تسبق بالنهي

(٣) في قراءة ابن كثير .

## الفصل الثاني

### في أحكام آخر الفعل المؤكد

الفعل الذي تريد تأكيده إما صحيح الآخر - وذلك يشمل : السالم ، والمهموز ، والمضعف ، والمثال ، والأجوف - وإما معتل الآخر - وهو يشمل الناقص ، واللفيف بنوعيه - ثم المعتل إما أن يكون معتلاً بالألف ، أو بالواو ، أو بالياء .  
وعلى أية حال ، فيما أن يكون مسنداً إلى الواحد - ظاهراً ، أو مستتراً - أو إلى ياء الواحدة ، أو ألف الاثنين ، أو الاثنتين ، أو واو جمع الذكور ، أو نون جمع النسوة .

فإن كان الفعل مسنداً إلى الواحد - ظاهراً كان أو مستتراً - بنى آخره على الفتح ، صحيحاً كان آخر الفعل أو معتلاً ، ولزمك أن ترد إليه لامه إن كانت قد حذفت - كما في الأمر من الناقص واللفيف ، والمضارع المجزوم منهما - وأن ترد إليه عينه إن كانت قد حذفت أيضاً ، كما في الأمر من الأجوف والمضارع المجزوم منه ، وإذا كانت لامه ألقا زمتك أن تقلبها ياء مطلقاً لتقبل الفتحة .  
تقول « لتجهدن يا عليُّ ولتدعُون إلى الخير ، ولتطوبن ذكر الشر ، ولترضين بما قسم الله لك ، ولتقولن الحق وإن كان مرأاً » وتقول : « اجتهدن ، وادعُون ، واطوبن ، وارضين ، وقولن » .

وإن كان الفعل مسنداً إلى <sup>(١)</sup> الألف حذفت نون الرفع إن كان رفوعاً <sup>(٢)</sup> ،

(١) لا تنس أن المسند إلى ألف الاثنين إن كان مضعفاً وجب فيه الإدغام ، فتقول فيه مؤكداً : « غضان » وإن كان أجوف لم تحذف عينه ، وإن كان ناقصاً أو لفيماً لم تحذف لامه ، وإنما تنقلب - إذا كانت ألفاً ياء ، في المضارع والأمر مطلقاً .

(٢) العلة في حذف نون الرفع كراهة اجتماع الأمثال ، إذ أصل « لتجهدان » مثلاً « لتجهدان » بتون الرفع ونون التوكيد الثقيلة ، فحذفوا نون الرفع لما ذكرنا .

(٢) - شرح ابن عقيل (٢)

وكررت نون التوكيد تقول : « لَتَجْتَهِدَانِ ، وَلتَدْعُوَانِ ، وَلتَطْوِيَانِ ، وَلتَرْضِيَانِ ،  
 ، لَتَقُولَانِ ، وَاحْتَدِيَانِ ، وَادْعُوَانِ ، وَاطْوِيَانِ ، وَارْضِيَانِ ، وَقُولَانِ » .  
 وإن كان العمل مسنداً إلى الواو حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً ،  
 ثم إن كان العمل صحيح الآخر حذفت واو الجماعة<sup>(٢)</sup> وأبقيت ضم ما قبلها<sup>(٣)</sup> ؛  
 تقول : « اجْتَهِدُنِ ، وَاجْتَدِيَانِ » وإن كان الفعل معتلاً الآخر حذفت آخر  
 العمل . مثلاً ، ثم إن كان اعتلاله بالألف أبقيت واو الجماعة مفتوحاً ما قبلها<sup>(٤)</sup>  
 وضممت واو ، تقول : « لَتَرْضَوْنَ ، وَارْضَوْنَ » وإن كان الفعل معتلاً الآخر  
 ولو وأو الياء حذفت مع حذف آخره واو الجماعة ، وضممت ما قبلها ، تقول :  
 « لَتَدْعُنِ ، وَتَطْوِينِ ، وَادْعِينِ ، وَاطْوِينِ » .  
 وإن كان العمل مسنداً إلى ياء المخاطبة حذفت نون الرفع أيضاً إن كان مرفوعاً .

(١) بعد حذف نون الرفع كانت نون التوكيد مفتوحة لأن أصلها كذلك ،  
 فكسروها بحافة الألف عند السامع بين الفعل المسند إلى الواحد والفعل المسند إلى  
 الاثنين ، لأن الألف ليس لها في الطبق سوى ما قد يظن مداً للصوت ، وتشبهها لنون  
 التوكيد بنون الرفع المذوقه .

واعلم أن المسد للألف يتعين توكيده بالنون الثقيلة ، لأن الألف ساكنة والنون  
 الخفيفة ساكنة ، ولا يجوز التقاء الساكنين ، أما مع الثقيلة - فلما كان أول الساكنين  
 حرف مد ، وإثاق حرف مدغم في مثله - اغتفر فيه التقاء الساكنين

(٢) إنما حذفت واو الجماعة للنخلص من التقاء الساكنين : واو الجماعة ، ونون  
 التوكيد . مع أنه لا التباس بالحذف لضم ما قبل الواو ، بخلاف المسد للاثنين ؛ فإنه  
 لو حذفت الألف لالتبس بالمسد إلى الواحد للفتحة .

(٣) فرقا بين المسد إلى الواحد والمسند إلى الجمع ، وللدلالة على المذوف وهو الواو .

(٤) أما بقاء واو الجماعة هنا فلأن حذفها موقع في الالتباس ؛ إذ لو حذفها وقتت

آخر الفعل لالتبس بالمسد إلى الواحد ، ولو حذفها وكسرت لالتبس بالمسد إلى الواحدة .

ولو حذفها وضممت لالتبس ذو الألف بخبره ، وأما فتح ما قبلها فللدلالة على أن آخر  
 الفعل كان ألفاً ، وأما تحريك الواو فلانخلص من التقاء الساكنين .

ثم إن كان الفعل صحيح الآخر حذفت ياء المخاطبة وأبقيت كسراً ما قبلها<sup>(١)</sup> !  
تقول : « لتجتهدين يا فاطمة ، واجتهدين » وإن كان الفعل معتل الآخر حذفت  
آخر الفعل مطلقاً ، ثم إن كان اعتلاؤه بالألف أبقيت ياء المخاطبة مفتوحاً  
ما قبلها وكسرت الياء<sup>(٢)</sup> ؛ تقول . « لترضين ، وأرضين » وإن كان الفعل  
معتل الآخر بالواو أو الياء حذفت مع آخره ياء المخاطبة وكسرت ما قبلها ،  
تقول : « لتدعين ، ولتطوين ، وأدعين ، وأطوين » .

وإن كان الفعل<sup>(٣)</sup> مسنداً إلى نون جماعة الإناث جئت بألف فارقة<sup>(٤)</sup> بين  
النونين : نون النسوة ، ونون التوكيد الثقيلة ، وكسرت نون التوكيد ، تقول :  
« لتكتبن ، واكتبن ، ولترضين ، وارضين ، ولتدعون ، وادعون ،  
ولتطوين ، وأطوين » .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

\*\*\*

- (١) التعليل لهذا لا يعسر عليك بعد ما ذكرناه في واو الجماعة .
- (٢) تعرف علة ذلك بالقياس على ما قدمناه في الإسناد للواو .
- (٣) لانتس أن الفعل المسند لنون الإناث ، إن كان مضعفاً وجب فيه الفك ، وإن  
كان أجوف حذفت عينه ، ولا يحذف من الناقص واللايف شيء ، ويسكن آخر كل  
فعل أسند إليها .
- (٤) كراهية توالي الأمثال ، ولم تحذف نون النسوة لأنها اسم ، بخلاف نون الرفع ،  
ولأنها لو حذفت لما بقي في الكلمة ما يدل عليها ، وأيضاً يلتبس المعل مع حذفها بغيره  
على أية صورة جعلت آخر الفعل ، إذ لو فتحت آخر الفعل لا يلتبس بالمسند إلى الواحد ،  
ولو كسرت لا يلتبس بالمسند إلى الواحد ، ولو ضمته لا يلتبس بالمسند إلى جمع الذكور ،  
وتسكينه غير ممكن لسكون نون التوكيد .

والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم ، وأعز وأكرم

والحمد لله أولاً وآخراً ، وصلاته وسلامه على ختام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه



وقد تم ما أردنا أن نذيل به شرح بهاء الدين ابن عقيل على الألفية ،  
من أحكام الأفعال وأنواعها على وجه التفصيل ، من غير ذكر للخلاقات  
إلا في القليل النادر ، وقد علمنا للسائل في هوامش هذه الزيادة تعليقات  
قريبة واضحة .

والحمد لله رب العالمين الذي بنمته تم الصالحات ، وصلاته وسلامه على  
سيدنا محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه .

## فهرس الشواهد

الواردة في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

رقم العامد	الشاهد	رقم العامد
	حرف الهمزة	
٧٣	من لد شولا فإلى إتلاؤها	٧٣
١٠٢	وأعلم إن تسلما وتركنا	١٠٢
١٣٩	أو منعم ما تسألون فمن حد	١٣٩
١٦٣	لا أقعد الجبن عن الهيجاء	١٦٣
١٧٩	فجاءت به سبط العظام ، كأنما	١٧٩
٢٥٢	بعشرتكم الكرام تعد منهم	٢٥٢
٣٢٩	أم أك حاركم ويكون بيني	٣٢٩
٣٥٣	يا لك من تمر ومن شيشاء	٣٥٣
	حرف الباء الموحدة	
١	أقلى اللوم عاذل والعتابا	١
١٠	على أحوذيين استقلت عشية	١٠
٢٢	بأن ذا الكلب عمراً خيرهم حسبا	٢٢
٤٦	مرسعة بين أرساغه	٤٦
٥٤	أهابك إجلالا ، وما بك قدرة	٥٤
٧٠	سراة بنى أبي بكر تسمى	٧٠
٧٦	فكن لى شفيحاً يوم لا ذو شفاعه	٧٦
٨٦	عسى الكرب الذى أمسيت فيه	٨٦
٩١	كرب القلب من جواه يذوب	٩١
٩٣	فموشكة أرضنا أن تعود	٩٣
١٠١	أم الحليس لعجوز شهر به	١٠١
١٠٩	إن الشباب الذى مجد عواقبه	١٠٩
١١١	هذا - لعمركم - الصغار بعينه	١١١

رقم الشاهد	الشاهد
١٢٧	وربته حتى إذا ما تركه
١٣٠	كذاك أدت حتى صار من حاق
١٣٢	بأي كتاب أم بأية سنة
١٦٢	أمرون بالدهاء حفاة عيابه على حين ألهم الناس حذراً ورماً
١٦٧	فألى إلا آل أحمد شعة
١٨٧	لئن كان برد الماء ههنا صادبا
١٩٤	أنهر ليلي بالفرق حبيها
١٩٦	[فقات ادع أخرى وارفع الصوت جهره]
٢٠٢	وإن رأيت وشيكاً صدع أعظمه
٢٠٣	حلى الدنانير شمالاً كعباً
٢٠٥	نحوين من أرمان يوم حلجة
٢٣٣	وما زال مهري مريح السكب منهم
٢٤١	نحوت وقد بل المرادى سيفه
٢٨٢	فقلت لنا : أهلا وسهلاً ، وزودت
٢٨٧	وما أدرى أعيرم ناه
٢٩٨	فاليوم قريت تهجونا وتشتنا
٣٢٠	تبصر خليلي هل ترى من طعان
٣٣٢	لولا بوقع مفر فأرضيه
٣٤٩	فأما القتال لا قتال لديكم
٣٥٧	[كأنه السيل إذا سلجبا]

## حرف الراء المشاة

٤١	خير بنو لهب ! فلا تك ماعيا	مقالة لحي إذا الطير مرت
٥٨	من يك دابت فهذا بقى	مقيظ مصيف مشق
١١٥	ألا عمر ولي مستطع رجوعه	فیراب ما أئات يد الطفلات ا
١٢٥	فد كنت أحبر أبا عمرو أخانقة	حتى الت با يوما ملات

الشاهد	رقم الشاهد
ليت ، وهل ينفع شيئاً ليت ؟ ! ليت شبايا يوع فاشتريت	١٥٥
كلا أخى وخليلى واجدى عضداً فى النائبات وإلمام الملمات	٢٢٩
يا قوم قد حوقلت أو دنوت وشر حيقال الرجال الموت	٢٦٧
حرف الجيم	
شربن بماء البحر ، ثم ترفعت متى ليج خضر لهن نثيج	١٩٨
عشية سعدى لوزراءت لراهب بدومة نجر دونه وحجيج	٢٥٩
قلى دينه ، واهتاج للشوق ؛ إنها على الشوق إخوان العزاء هيوج	
حرف الحاء المهملة	
نحن الذون صبوحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا	٢٧
وقد كنت تخفى حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذى أنت بأخ	٣٥
[ إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها ] ولا كريم من الولدان مصوح	١١٦
إذا سايرت أسماء يوماً طعينة فأسماء من تلك الطعينة ألامح	٢٨٤
يا ناق سـيرى عنقا فسيحا إلى سليمان فنستريحما	٣٢٤
[ ولو أن لى الأخيلية سلمت على ودونى جندل وصفائح	٣٤٧
رسلت تسليم البشاشة ، أوزقا إليها صدى من جانب القبر صائح	
[ الآن بعد لجاجتى تلحوننى ] هلا التقدم والقلوب صحاح	٣٥٠
حرف الدال المهملة	
أزف الترحل ، غير أن ركابنا لما نزل برحالنا ، وكان قد	٢
دعانى من نجد ؛ فإن سنيه لعين بنا شيبا ، وشيننا مردأ	٧
فقلت : أعيرونى القدوم ، لعلى أخط بها قبراً لأبيض ماجد	١٩
قدنى من نصر الحبيبين قدى ليس الإمام بالشحيح المعد	٢١
رايت بنى غرباء لا ينكرونى ولا أهل هذالك الطراف الممدد	٢٤
من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بنى معد	٣١
قد نكلت أمه من كنت واحده وبات منتشبا فى برثن الأسد	٤٩
بنونا بنو أبائنا ، وبناتنا بنوهن أبناء الرمال الأبعاد	٥١

رقم القامد	الشاهد
٥٦	لولا أباك ولولا قبله عمر ألت إليك بمد بالمقاليد
٦٠	وأبرح ما أدام الله قومي بحمد الله متطقا مجيداً
٦٣	وما كل من يبدى البشاشة كأنها أحاك ، إذا لم تلتفه لك منجدا
٦٧	فأفد هـ داحون حول بيوتهم بما كان إياهم عطية عودا
٧٥	أباؤها مـكـمـون إياهم حقو الصدور. وما هم أولادها
٨٨	كادت الشمس أن تفيض عليه إذا عدا حشور ربيعة وبرود
٩٩	أموت أسي يوم الزحام ، وإسي بقينا لرهن بالذي أنا كاند
٩٩	يلوميني في حب ابن عوادني ولكني من جها لعبيد
١٠٠	مروا عجالاً فقالوا : كم سيدكم فقال من سألوا : أسي لمهوداً
١٠٤	شلت يمينك ؛ إن قلت لهذا حات عليك عقوبة التعمد
١١٧	رأيت الله أكرم كل شيء محاورة وأكثرم جنودا
١١٩	درب الوفي العهد يا عمرو ؛ فاعتبط فإن اغتباطا بالوفاء حميد
١٢٨	أرمي الحدثان بسوة آل حرب بمقدار سميدن له سمودا
١٤١	فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا
١٤١	وخبرت سوداء العميم مريضة فأقبلت من أهل بمصر أعودها
١٥٠	كسألهما ذا الحلم أثواب سؤدد ورفى نداءها الندى في ذرى المجد
١٥٦	لم يمن بالعلياء إلا سيدي ولا شفي دا التي إلا دو هدي
١٦٠	إذا كنت رضية ورضيك صاحب جهارا فكُن في الغيب أحفظ للعهد
١٦٦	والع أحاديث الوشاة ؛ فقلنا [ لما حطت الرجل عنها واردا ]
١٨١	وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وإن تستهدي العين تشهد
١٨٢	وما لام نفسي مثلها لي لأم ولا سد قفري مثل ما ملكت يدي
٢٠١	فلا والله لا يلقي أناس فتى حناك يا ابن أبي زياد
٢٦١	أناي أنهم مرقون عرضي جعاش الكرملين لما فديد
٢٧٦	زود مثل زاد أيك فينا نعم الزاد زاد أيك زادا

الشاهد	رقم الشاهد
لم أحص عدتهم إلا بعداد ؟ لولا رجاؤك قد قتلت أولادي وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي تجد خير نار عندها خير موقد كالشجا بين حلقه والوريد يبكون من حذر العذاب قعودا خروا لعزة ركعنا وسجودا وقد أراهن عنى غير سداد	٢٩٥ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٤٠ ٣٤٨ ٣٥٥

## حرف الراء المهملة

طى ، فمالي عوض إلاه ناصر ألا مجاورنا إلاك ديار ؟ إيام الأرض في دهر الدهارير علينا اللاء قد مهدوا الحجورا فقلت ومثلى بالبكاء جدير : لعلى إلى من قد هويت أطيرو ؟ فما لدى غيره تقع ولا ضرر ولقد نهيتك عن بنات الأوبر صدت وطبت النفس يا قيس عن عمرو فتوب نسيت ، وثوب أجر فدعاء قد حلبت على عشاري أبوه . ولا كانت كليب تصاهره ولا زال منها لبحر عائك القطر وكرنك إياه عليك يسير وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ؟ له كل يوم في خليقته أمر	١٣ ١٤ ١٥ ٢٨ ٢٩ ٣٤ ٣٦ ٣٧ ٤٤ ٤٨ ٥٠ ٦٢ ٦٤ ٨٥ ٨٧
--	--

رقم العامة	الشاهد
١٠٦	واعلم صلح المرء ينفعه
١٢٠	تعلم شفاء النفس قهر هذوها
١٣٧	نبثت زرعاً والسفاهة كاسمها
١٤٤	راى العوانى الشيب لاح براضى
١٤٩	لما رأى طالبوه مصعباً ذعروا
١٥٣	جرى بنوه أبا القيلان عن كبر
١٦٩	هل الدهر إلا لبة ونهارها
١٧٢	وإذا تباع ككريمة أو تشتري
١٧٦	أتركها فى الحضيض نبات عوج أبجنا حيم قتلا وأسراً
١٩١	أنا ابن دارة معروفاً بها نسي
١٩٣	[ بانت لبحرنا عطاره ]
٢٠٧	وإني لتعرونى لقد كراك هرة
٢١٥	ربما الجمال المؤيل فيهم
٢٢٥	دعوت لما بانى مسوراً
٢٣٢	تنتهض الرعدة فى ظهري
٢٣٨	أكل امرئ تحسبن امرءاً
٢٤٣	وفاق كعب مجير منقذ لك من
٢٥١	إذا صح عون الخالق المرء لم يجد
٢٦٠	حذر أمورا لا تضير ، وآمن
٢٦٣	ثم زادوا أنهم فى قومهم
٢٦٩	أرى أم عمرو دمعا قد تحدرت
٢٧٠	فذلك إن يلق الية يلقها
٢٧٢	خلى ما أحرى بذي اللب أن يرى
٢٧٤	تقول عرسى ، وهى لى فى عومره :
٢٨٠	ولست بالأكثر منهم حتى
	أن سوف يأتي كل ما قدرا
	فبالغ بلطف فى التحيل والمكر
	يهدى إلى غرائب الأشعار
	فأعرضن عنى بالحدود النواضر
	وكاد - لو ساعد القدور - ينتصر
	وحسن فعل كما يجزى سنار
	وإلا طلوع الشمس ثم غيارها ؟
	فسواك بانها ، وأنت المشتري
	عواكف قد خضعن إلى النور
	عدا الشمطاء والطفل الصغير
	وهل بدارة يا لباس من عار ؟
	يا جارنا ما أنت جاره
	كما انتفض الصفور بالله القطر
	وعاجيج بينهن المهار
	فلى ، فلى بدى مسور
	من لدن الظهر إلى الصبر
	ونار توقد بالليل نارا ؟
	تجبل تهلكة والخلد فى سقر
	عيرا من الآمال إلا ميسرا
	ما ليس منجيه من الأقدار
	غفر ذنبهم غير ظر
	بكاء على عمرو ، وما كان أصبرا
	حميدا ، وإن يستن يوماً فأجد
	صورا ، ولكن لاسبيل إلى الصبر
	بئس امرأ ، وإني بئس المرء
	وإنما العزة الكار

الشاهد	رقم الشاهد
[أقسم بالله أبو حفص عمر ] .أمنها من نقب ولا دبر * فاغفر له اللهم إن كان فجر * [	٢٩٢
جاء الخلافة أو كانت له قدرا كما أتى ربه ، موسى على قدر	٢٩٦
فألفيته يوما يبير عدوه ومجر عطاء يستحق المعابرا	٣٠٠
بات يعشها بعض بآر يقصد في أسوقها وجار	٣٠١
فيا الغلامان اللذان فرا إياكما أن تعقبانا شرا	٣٠٩
با تيم تيم عدى [ لا أبالكم لا يلقينكم في سواة عمر ]	٣١١
لها بشر مثل الحرير ، ومنطق رخم الحوائثي لاهراء ولازرا	٣١٥
لنعم الفقى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والحصر	٣١٦
لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصار	٣٢٢
إني وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر	٣٣١
أيان تؤمنك تأمن غيرنا ، وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا	٣٣٥
لست بليلي ، ولكنى نهر لا أدج الليل ، ولكن أبتكر	٣٥٦
أالحق - إن دار الرباب تباعدت أو ابنت جبل - أن قلبك طائر	٣٥٨

## حرف السين المهملة

عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسى	٧
فأين إلى أين النجاة بيغلقى ؟ أتاك أذاك اللاحقون احبس احبس	٢٩

## حرف الضاد المعجمة

ولدوا عام - ذو الطول وذو العرض	٣٢١
--------------------------------	-----

## حرف الطاء المهملة

حتى إذا جن الظلام واختلط جاء وابعذق هل رأيت الذئب قط	٢٨٧
--	-----

## حرف العين المهملة

أطوف ما أطوف ثم آوى إلى بيت قعيدته لكاع	٢٥
من لا يزال شاكر على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه	٣٢
أبا خراشة ، أما أنت ذا نفر وإن قومي لم تأكلهم الضبع	٧٤



رقم القامد	الشاهد
٨٩	ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قبل هاتوا أن يعملوا ويمنعوا
٩٢	سقاها دوو الأحلام سجلا على الظا وقد كربت أعناقها أن تقطعا
١١٠	لانسب اليوم ولا خلة اتسع الحرق على الراقع
١٤٥	[طوى الحرز والأجر ازماني غروضها] وما بقيت إلا الضلوع الجراشع
١٥٧	لا تجرحى إن لمس أهلكه فإذا هلكت فبمد ذلك فاجرحى
١٦١	بصكاظ بنى الناظرين إذا هم لهوا شعاعه
١٦٨	فإنهم يرجون منه شفاعته إذا لم يكن إلا النيون شافع
٢٢١	إذا قيل أى الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأ كف الأصابع
٢٢٦	أما ترى حيث سهيل طالما نجما يضىء كالشهاب لامعا
٢٣٧	على حين عانتب الشيب على الصبا [فقلت: ألما تصح والشيب وازع؟]
٢٣٩	سقى الأرضين العيث سهل وحرنها [فبسطت عرى الآمال بالررع والضرع]
٢٤٥	سبقوا هوى وأعتقوا لهوام فتحرموا، ولكل جنب مصرع
٢٤٨	فإلك والتأبين عروة بعدما دعاك وأيديا إليه شوارع
٢٤٩	لقد علمت أولى الغيرة أنى كررت فلم أنكل عن الضرب سمعا
٢٥٠	أحسكرا بعد رد الموت عنى وبعد عطائك المائة الرتاعا
٢٨٩	يا ليتنى كنت صبياً مرضعا } إذا بكيت فليتنى أربعا }
٢٩٠	قد صرت البكرة يوما أجما
٢٩٣	أنا ابن التارك البكرى بشر عليه الطبر ترقبه وقوعا
٣٠٢	دريى؟ إن أمرك لن بطاعا وما الفيتى حلى ضاعا
٣٠٤	إن على الله أن تبايعا تأنى كرها أو نجىء طائفاً
٣١٩	لا تهين الفقير علك أن ركع يوما والدهر قد رفته
٣٢٦	يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما قد جدثوك، فمراء كمن سما
٣٤٢	يا أفرع بن حابس يا أفرع إنك إن بضرع أخوك تصرع
٣٥١	تمدون عفر النيب أفضل مجدكم بنى ضوطوى لولا الكمى للقنعا

الشاهد	رقم الشاهد
حرف انباء	
نحن بما عندنا ، وأنت بما	٥٥
عندك راض ، والرأى مختلف	
ومن قبل نادى كل مولى قرابة	٢٣٥
فما عظمت مولى عليه المواطن	
بشركت الكرام تعد منهم	٢٥٢
فلا ترين لغريم الوفا	
تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة	٢٥٣
نقى الدراهم تنقاد الصياريف	
من تتقن منهم فليس بأيب	٣١٨
[ أبدا ، وقتل بنى قتيبة شافى ]	
ولبس عباءة وتقر عيني	٣٣٠
أحب إلى من لبس الشفوف	

## حرف القاف

وقام الأعماق خاوى المحرق	٣
[ شتبه الأعلام لماع الخفق ]	
سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا	٤٥
عماك أخفى ضوؤه كل شارق	
يوشك من فر من منيته	٩٠
فى بعض عراته يوافقها	
فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى	١٠٥
طلاقك لم أبخل وأنت صديق	
لديك كفيل بالنى لمؤمل	١٧٤
وإن سواك من يؤمله يشقى	
جارية لم تأكل المرققا	٢٠٦
ولم تذق من القول الفسقا	
لواحق الأقراب فيها كاللقق	٢١٠
هل أنت باعث دينار لحاجتنا	٢٦٥
أو عدر ب أخاعون بن عخرق	
والتغليون بشس الفعل فخلهم	٢٧٥
فلا ، وأمهم زلاء منطق	
ضربت صدرها إلى ، وقالت :	٣٠٨
يا عديا لقد وقتك الأواق	

## حرف الكاف

فقلت : أجرنى أبا مالك	١٢٦
وإلا فهبى امرأ هالكا	
حكيت على نيرين إذ تمالك	١٥٤
تخبط الشوك ولا تشاك	
خلاقه لا أرجو سواك ، وإنما	١٧٥
أعد عيالى شعبة من عيالك	
فلا خشيت أظافيرهم	١٩٢
نجوت ، وأرهنهم مالكا	

رقم القائمة	الشاهد
	حرف اللام
١٢	تورنها من ادرعات ، واهلها
١٨	كفيه حابر اذ قال : ليق
٢٦	ونبي الأولى يستلمون على الأولى
٣٠	ما أنت بالحكم الترضى حكومته
٣٣	إذا ما تعيت بنى مالك
٤٠	خير نحن عند البأس منكم
٥٢	فبارب هل إلا بك العرير يحمي
٥٣	خالي لأنت ، ومن حرير خاله
٥٧	يذيب الرعب منه كل غضب
٦٥	سلى إن جهلت الناس عما وعنتهم
٧١	أنت تكون ما حسد نيل
٧٢	قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا
٧٧	وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن
٨٢	إن المرء ميتا بانقضاء حياته
٩٥	فلا تلحن فيها ؛ فإن يحبها
١٠٧	علموا أن يؤملون ؛ فجادوا
١٠٨	ألا اصطبار لدى أم لها جلد
١١٨	علمتك الباذل المعروف ، فانبعثت
١٢١	دعاني العواني عمهن ، وخلصني
١٢٢	حسبت النقي والجود خير تجارة
١٢٣	وإن رعميت كنت أجهل فيكم
١٢٩	أرجو وآمل أن تدنو مودتها
١٣١	أبو حنن يورقني ، وطلق ،
	أرامم روقني ، حتى إذا ما
	إذا أنا كالذي يسى لورد
	يترب ، أدنى دارها نظر عالي
	أصاده ، وأفقد جل مالي
	تراهن يوم الروع كالحدا للقبيل
	ولا الأصيل ولاذى الراى والجدل
	فلم على أيهم أفضل
	إذا الداعى للثوب قال : بالا
	عليهم ؟ وهد إلا عليك المول ؟
	يل الهلاء ويكرم الأخوالا
	فلولا الضمد يمكك لسالا
	فليس سواء عالم وجهول
	إذا تهب شمال بيل
	فما اعتذارك من قول إذا قفلا ؟
	بأعجلهم ، إذ أجنح القوم أعجل
	ولكن بأن يبنى عليه فيخذلا
	أخاك ، صاب القلب حم بلابله
	قبل أن يسألوا بأعظم مؤل
	إذا الألق الذى لاقاه أمثالى ؟
	إليك بي واجفات الشوق والأمل
	لى اسم ، فلا أدعى به وهو أول
	رباحا ، إذا المرء أصبح ناقلا
	فإني شريت الحلم بعدك بالجهل
	وما إخال لدينا منك تنويل
	وعمار ، وآونة أنالا
	تجافى الليل وانخزل انخزالا
	لى آل ، فلم يدرك بلالا

الشاهد	رقم القائد
يلومونى فى اشتراء النخيل أهلى ، فكلهم يهذل	١٤٣
فلا ، زنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقاها	١٤٦
جزاء الكلاب العاويات ، وقد فعل	١٥٢
غير زميل ولا نكس وكل	١٥٨
إلا رسيحه وإلا رمله	١٧٠
فأينا نحن أفضلهم فعالا	١٧٨
ولم يشفق على نقص الدخال [	١٨٠
لنفسك العذر فى إبعادها الأملأ؟	١٨٥
فإن يذهبوا فرغا بقتل جبال	١٨٨
وما ارعويت ، وشيبارأسى اشتعلا	١٩٥
كه ولا كهن إلا حاظلا	٢٠٤
كاظعن يذهب فيه الزيت والقتل	٢١١
تصل ، وعن قبض بزىء مجهل	٢١٢
فألهيتها عن ذى تمام محول	٢١٨
كدت أفضى الحياة من جملله	٢٢٠
وكلا ذلك وجه قبل	٢٢٨
أفب من تحت عريض من عل	٢٣٧
يهودى يقارب أو يزبل	٢٤٠
أزلنا هامهن عن المقليل	٢٤٦
يخال الفرار يراخى الأجل	٢٤٧
فلم يضرها ، وأوعى قرنه الوعل	٢٥٧
وليس بولاج الخوائف أعقلا	٢٥٨
عوذا تزجى بينها أطفالها	٢٦٤
وحب بها مقتولة حين تقتل	٢٧٨
فظل فوادى عن هواك مضلا	٢٧٩
بيتا دعائمه أعز وأطول	٢٨١

رقم القاصد	الشاهد
٢٨٣	ولا عيب فيها غير أن سرجها قطوف ، وأن لاشيء منهن أكل
٢٩٧	قلت إذ أقبلت وزهر تمادى كنعاج الفلا تعفن رملا
٣٠٥	دا ، ارعواه ؛ فليس جد اشتعال الرأس شيئا إلى الصبا من سيل
٣١٢	يا زيد زيد العملات [ القبل تطاول الليل عليك فازل ]
٣١٣	تضل منه إلى بالهوجل في لجه أسك فلانا عن قل
٣٣٦	[ صعدة نابتة في حار ] أيما الريح نيلها تمد
٣٣٩	حليل ، أن تانيان تانيا أحا غير ما برضيكما لا يحاول
٣٤٦	لئن منيت بنا عن عب معركة لا نلقنا عن دماء القوم نتقل

حرف الميم

٥	بأبه اقندى عدى في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم
١٦	إذا قلت حدام فصدقوها فإن القول ما قالت حدام
٢٣	دم المازل بعد منزلة اللوى والعيش جد أولئك الأيام
٣٨	غير لاه عداك ، فاطرح اللـهـو ، ولا تقتر جارض سلم
٥٩	بنام بإحدى مقلتيه ، ويتقى بأخرى للنابا ؛ فهو يقطان نائم
٦٦	لا طيب لا يش مادامت منحة لदानه بادكار اللوت والمهرم
٦٩	فكيف إذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام ؟
٧٣	ندم البغاة ولات ساعة مندم والبنى مرتع مبتغيه وخيم
٨٤	أكثر في العدل ملعا دائما لا تكثرن ؛ إن عسيت صائما
٩٦	ما أعطيان ولا سأتهما إلا وإن لحاجزي كرمي
٩٧	وكت أرى زيدا كما قبل سيدا إذا أنه عبد القفا واللاهزم
١١٢	فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا مقيم
١١٣	ألا ارعواه لمن ولت عيبته وآذنت بمشيب جده هرم ؟
١٢٤	فلا تعدد اللوى شريكك في التنى ولكننا للولى شريكك في العدم

الشاهد	رقم العامد
واقف نزلت فلا تظني غيره	١٣٣
متى تقول القلص الرواصما	١٣٤
تولى قتال المارقين بنفسه	١٤٢
عشية آباء الديار وشامها	١٤٧
فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها	١٤٨
من للناس أبقى مجده الدهر مطعما	١٥١
كلامكم على إذا حرام	١٥٩
وأعرض عن شم اللثيم تكريما	١٦٤
يوم الوغى متخوفا لحمام	١٨٦
منجديه فأصابوا مغنا	١٩٠
بشيء ؛ أن أمكم شريم	١٩٧
من عن يميني تارة وأمامي	٢١٣
كما الحبطات شر بني تميم	٢١٤
شعواء كاللذعة بالميسم	٢١٦
كما الناس مجروم عليه وجارم	٢١٧
لا يشتري كنانة وجهه ربه	٢١٩
حتى تبذخ فازتقى الأعلام	٢٢٢
أعالها مر الرياح النواسم	٢٢٣
غداة التقينا كان خيراً وأكرما	٢٣٠
وإن كانت مودتكم لماما	٢٣٤
أكاد أغص بالماء الحميم	٢٣٦
يمين أصدق من يمينك . قسم	٢٤٢
زيد حمار دق باللجام	٢٤٤
طلب المعقب حقه المظلوم	٢٥٤
إذا راح نحو الجرة البيض كالدمى	٢٥٦
أوالفا مكة من ورق الحمى	٢٦٢
وأحب إلينا أن تكون المقدما	٢٧١
رجلى ، فرجلى شنة الناسم	٣٠٢

( ٤٣ - شرح ابن عقيل ٢ )

رقم الشاهد	الشاهد
٣٠٧	سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
	بني إذا ما حدث الما أقول : يا اللهم ، يا اللهم
٣١٧	بحبه الجاهل ، ما لم يطا شيخا على كرسيه معما
٣٢٣	وكنت إذا عمرت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيها
٣٢٨	لاته عن خلق وتأتى مثله عار عليك - إذا فعلت - عظيم
٣٤١	وإن أناه حليل يوم مسألة يقول : لا غائب مالي ، ولا حرم
٣٤٢	إفان يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
	وأناخذ جده بذناب عيش أحب الظهر ، ليس له سنام
٣٤٤	ومن يقرب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظمأ ما أقام ولا هضم
٣٤٥	فطلقها فليست لها بصكف ، وإلا يبل مفرقك الحمام
٣٥٢	أتوا ناري فقلت : منون أنتم ؟ فقالوا : الجن ، قلت : عموا ظلاما
٣٥٩	[ألا طرفنا مية بة مندر] فما أرق النيام إلا كلامها
	حرف الون
٨	عرفنا جفرا وبني آية وأنصكرنا زعانف آخرين
٩	أما يبقى حل وارتمال أما يبقى على ولا يقبى ؟
	وماذا يتنى الثمراء منى وقد جاوزت حد الأربعين ؟
١١	أعرف منها الجيد والعيانا ومنخرين أشبا طيانا
٢٠	أها السائن عنهم وعنى لست من قيس ، فولا قيس منى
٣٩	عير مأسوف على زمن ينقضى بالهم والحزن
٤٢	قوى ذرا الهد بانوها ، وقد علمت بكة ذلك عدنان وقحطان
٤٣	لك العزبان مولاك عز ، وإن بين فانت لدى بمجوحة الهون كأن
٤٧	لولا اصطبار لأودى كل ذو مقة لما استقلت مطابهن للظن
٦١	صاح شمر ، ولا نزل ذاكر المو ت ، فسيانه ضلال ميين
٦٨	فأصبحوا والنوى على معرسهم وليس كل النوى تلقى الساكين
٧٩	نصرتك إذا صاحب غير خاذل فبوتت حسنا بالكافة حسينا
٨١	إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين
١٠٣	ونحن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام للعادن
١٠٨	وصدر مشرق الحر كأن ندياه حقان

الشاهد	رقم الشاهد
أجهالا تقول بنى لوى	١٣٥
لعمر أيبك ، أم متجاهلينا ؟	
قالت وكنت رجلا فطينا :	١٣٦
هذا لعمر الله إسرائيلينا	
وما عليك إذا أخبرتني دنقا	١٣٨
وغاب بملك يوما أن تعوديني ؟	
وأثبتت قيسا ولم أبله	١٤٠
كما زعموا خير أهل اليمن	
فليت لي بهم قوما إذا ركبوا	١٦٤
شنوا الإغارة فرسانا وركبانا	
ولا ينطق الفحشاء من كان منهم	١٧١
إذا جلسوا منا ولا من سوائنا	
ولم يبق سوى العدوا	١٧٣
ن دناهم كما دانوا	
حاشا قريشا ؛ فإن الله فضلهم	١٧٧
على البرية بالإسلام والدين	
نجيت يارب نوحا واستجبت له	} ١٨٣
وعاش يدعو بآيات مبينة	
في فلك ما خرفي اليم مشحونا	
في قومه ألف عام غير خمسينا	
ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن ؟	١٩٩
أتطمع فينا من أراق دماءنا	
لا ابن عمك ، لا أفضلت في حسب	٢٠٨
عني ، ولا أنت ديانى فتخزوني	
إنك لو دعوتني ودوتني	} ٢٢٤
زوراء ذات مترع ييون	
* لقلت « ليه » لمن يدعوني *	
قد كنت داينت بها حسانا	٢٥٥
مخافة الإفلاس والليانا	
لنعم موثلا المولى إذا حذرت	٢٧٣
بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الإحن	
ولقد أعر على اللثم بسبى	٢٨٦
فمضيت ، ثم قلت : لا يعنبنى	
لعمرك ما أدرى وإن كنت داريا	٢٩٤
بسبع رمين الحجر أم بثمان	
إذا ما الغايات برزن يوما	٢٩٩
وزججن الحواجب والعيونا	
رب وفقني فلا أعدل عن	٣٢٥
سنن الساعين في خير سنن	
فقلت: ادعى وأدعو ، إن أندى	٣٢٧
لصوت أن ينادى داعيان	
حيثما تستقم يقدر لك الله	٣٣٨
نجاحا في غابر الأزمان	
وحملت زفرات الضحى فأطقتها	٣٥٤
ومالى بزفرات العشى يدان	

## حرف الهاء

إن أباه وأبا أباه	٦
قد بلغا في المجد غايتاهما	
علفتها تبنا وماء باردا	١٦٦
[ حتى غمدت همالة عيناهما ]	



رقم الشاهد	الشاهد
	حرف الهاء
٢٠٩	إدا رضيت على شو قشير لمر الله أعينى رضاها
٢٧٤	تقول عرسى. وهى لى فى عومده : بشس امرأ ، وإنى بشس المره
٣١٤	ألا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه
	حرف الواو
٢٠٠	وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من فنة البيق نهوى
	حرف الألف اللينة
٢٣١	فاومأت إيماء خفياً خبتر فله عيا جتر أيمافق
	حرف الياء المشاة التحتية
٤٤	فأما كرام موبرون لقيهم لحسى من ذو عديم ، ما كفاينا
٧٨	نمر فلا شىء على الأرض باقياً ولا وزر مما قضى الله وأقيا
٨٠	أبدت فعل دى ود ، فلما تبصتها تولت ، وبقت حاجق فى فؤاديا وحتت سواد القلب ، لا أما باعيا سواها ، ولا عن حبا متراخيا
٩٨	التقدمن مقعد القصى من ذى القادورة القلى أو مخلقى بربك العلى أنى أبو ذياك الصبى
١٨٤	ما حم من موت حمى واقياً ولا نرى من أحد باقيا
١٨٩	تقول ابنتى : إن انطلاقك واحداً إلى الروح يوماً تاركى لا أباليا
٢٦٦	باتت نرى دلوها نزيا كما نرى شهة صيا
٢٦٨	ومستبدل من جد غضيا صريمة فأحربه من طول فقر وأحربيا
٢٧٧	ألا جذا أهل الملا ، غيراه إذا ذكرتى فلا جذاها
٢٨٥	أممرت على وادى السباع ، ولا أرى كوادى السباع حين بظلم وادايا أقل به ركب أنوه تنية وأخوف إلا ما وفق الله ساريا
٣٠٦	أيا راكبا إما عرضت فبلغن ندماى من نجران أن لاتلاقيا
٣٣٧	وإنك إذ ما تأت ما أنت أمر به تلف من إياه تأمر آتيا

تمت فهرس الشواهد الواردة فى شرح ابن خليل

مرتبة على حروف المعجم حسب القوافى

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٤٣	تكون الإضافة بمعنى اللام ، أو من ، أو في	٣	حروف الجر
٤٤	الإضافة على ضربين : لفظية ، ومعنوية	٤	عدة حروف الجر
٤٥	الإضافة اللفظية ، وهي غير المحضة	٦	« كي » تكون حرف جر في ، وضعين
٤٦	مق يجوز اقتران المضاف بأل ؟	٧	« لعل » حرف جر عند عقيل
٤٨	لا يضاف اسم إلى ما أتحد به معنى	١٠	« مق » حرف جر عند هذيل
٤٩	يكتسب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير بشروط	١٥	« لولا » حرف جر عند سيويه
٥١	من الأسماء ما تجب إضافته ، ومنها ما تجوز إضافته	١٥	من حروف الجر سبعة أحرف تختص بالظاهر
٥٢	مما تجب إضافته ما يلزم الإضافة للضمير	١٨	معاني « من » الجارة
٥٥	مما تجب إضافته ما يلزم الإضافة للجمل ؛ ومنها ما تجوز إضافته إليها	١٩	تأني « من » والباء بمعنى بدل
٥٨	ما تجوز إضافته إلى الجمل بجوز بناؤه	٢١	معاني اللام الجارة
٦٠	مما تجب إضافته ما يلزم الإضافة إلى الجمل الفعلية	٢١	معاني الباء الجارة
٦١	كلا وكلتا يلزمان الإضافة إلى معرفة متنى	٢٢	معاني « على » و « عن » الحارتين
٦٣	« أي » تلزم الإضافة ، وتضاف إلى المفرد في مواضع ، ومعاني « أي »	٢٥	معاني الكاف الجارة
٦٦	« لدن » و « مع » وما يضافان إليه	٢٧	استعملت الكاف وعن وعلى أسماء
٧١	« غير » و « قبل وبعد » ونظائرهما	٣٠	« مذ » و « منذ » يكونان اسمين في موضعين ، ويكونان حرف جر
٧٦	قد يحذف المضاف ، ويبقى المضاف إليه مجروراً	٣١	تزداد « ما » بعد من وعن والباء ، فلا تكفها عن عمل الجر
٧٨	قد يحذف المضاف إليه ، ويبقى المضاف بحاله غير منون	٣٢	تزداد « ما » بعد رب والكاف ، فتكفهما ، ويقل إعمالهما معها
٨٢	الفصل بين المضاف والمضاف إليه	٣٥	تحذف « رب » ويبقى عملها بعد ثلاثة أحرف
		٣٩	الجر بغير رب محذوف على نوعين : غير مطرد ، ومطرد الإضافة
		٤٣	ما يحدث لأجل الإضافة

الموضوع	ص	الموضوع	ص
أبنة الصادر		المضاف إلى باب التكلم	
مصدر التلاني المتدى	١٢٣	ما يعنى بأخر الاسم عند إضافته للإبنة	٨٩
مصدر اللازم من التلاني	-	هديل قلب الص القصور	٩٠
المكسور العين		إضافته لباب التكلم ، وتندمجما	
مصدر التلاني المفتوح العين اللازم	١٢٤	إعمال المصدر	
مصدر التلاني المضموم العين	١٢٥	يعد المصدر عمل معه في موضعين	٩٣
بأنى مصدر التلاني على غير ما	١٢٦	المصدر يعمل في ثلاثة أحوال إضافة	٩٤
ذكر سماها		ومقتربا بأن ، ومجردا منهما	
مصدر غير تلاني مقيس ، وأوزانه	١٢٨	اسم المصدر وعمله ، والشاهد لذلك	٩٨
اسم انزلة ، واسم الهياة	١٣٢	يضاف المصدر إلى أحد هذه الأقسام	١٠١
أبنة اسم الفاعل واسم المفعول		ثم يؤتى بالآخر	
اسم الفاعل من التلاني على وزن فاعل	١٣٤	بداً أصبح ما أضيف المصدر إليه حر	١٠٣
فباسم الفاعل من فعل المضموم	١٣٥	في التبع مراعاة لفظ التبع أو محله	
العين ومن فعل المكسور العين اللازم		إعمال اسم الفاعل	
اسم الفاعل من غير التلاني	١٣٦	اسم فاعل على ضربين مفعول	١٠٦
اسم المفعول من غير التلاني	١٣٧	أن ، ومجرد منها ، ومق يعمل	
بناء اسم المفعول من التلاني	-	لا شرط ، وشروط عمل ما	
يتوب عن المفعول وزن فاعل	١٣٨	يعمل بشرط	
الصفة المشبهة		اسم الفاعل انقترن بأن ، واختلاف	١١٠
علامة الصفة المشبهة جرفاعلمها	١٤٠	لحالة فيه	
صاغ الصفة المشبهة من الفعل	١٤١	صيع المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل	١١١
اللازم بشرط كونه للحال		الثنى والمجموع من أسماء الفاعلين	١١٦
تعمل الصفة المشبهة عمل اسم	١٤١	يحملان عمل مفردهما	
الفاعل المتدى		تحوير إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله	١١٨
لا يتقدم معمول الصفة المشبهة	١٤٢	ونصبه إياه	
عليها ، ولا تعمل في أجنبي		حكم تابع ما أضيف اسم الفاعل إليه	١١٨
ما يجوز في معمول الصفة المشبهة من	١٤٣	إعمال اسم المفعول	
وجوه الإعراب ، وأحوال معمولها		كل ما تقرر لاسم الفاعل يعطى اسم	١٢١
التعجب		المفعول ، غير أنه يعمل عمل الفعل	
للتعجب صيغتان وإعراب كل منهما	١٤٧	البنى للمجهول	
		قد يضاف اسم المفعول إلى مرفوعه	١٢٢

ص	الموضوع	ص	الموضوع
١٥٠	يجوز حذف التعجب منه ، بشرط وضوح المعنى	١٧٥	يتوصل إلى التفضيل عالم يستكمل الشروط مما يتوصل به إلى التعجب منه
١٥٣	شروط ما يصاغ منه فعل التعجب سبعة	١٧٦	أفعل التفضيل على ثلاثة أنواع :
١٥٤	ما يتوصل به إلى التعجب من فاقد شرط من الشروط		مضاف ، ومقترن بأل ، ومجرد منها
١٥٥	قد يشذ مجيء فعل التعجب مما لم يستكمل الشرط	١٨٣	لا تقدم « من » الجارة للمفضول على أفعل التفضيل ، إلا أن يكون مجرورها
١٥٦	لا يتقدم مفعول فعل التعجب عليه ، ولا يفصل بين « ما » وفعل التعجب إلا بالظروف وشبهه	٨٧	لا يرفع أفعل التفضيل الظاهر إلا في مسألة الكحل
١٦٠	نعم وبئس ، وما جرى مجراها		النعته
١٦١	نعم وبئس فعلا جامدان ، خلافا للكوفيين	١٩٠	تعريف التابع ، وأنواعه
٦٣	فاعل نعم وبئس على ثلاثة أنواع	١٩١	تعريف النعت ، وما يجيء له
١٦٦	اختلاف النعته في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في كلام واحد	١٩٢	الأمر التي يتبع النعت متبوعه فيها
١٦٦	إذا وقعت « ما » بعد « نعم » فما إعراب « ما » ؟	١٩٤	لا يكون النعت إلا مشتقا أو شبهه
١٦٦	المخصوص بالمدح أو بالمدح ، وإعرابه	١٩٥	قد يكون النعت جملة ، وشروط ذلك
١٦٨	تستعمل « ماء » بمعنى « بئس » ويجوز أن تغير كل فعل ثلاثي إلى مثال كرم للمدح أو للذم	١٩٨	لا تكون جملة النعت طلبية ، والفرق بينها وبين جملة الخبر
١٦٩	يقال في المدح « جدا » وفي الذم « لا جدا » واختلاف العلماء في إعرابهما	٢٠٠	قد يكون النعت مصدرا منكرًا ؛ فيجب فيه الإفراد والتذكير
	أفعل التفضيل	٢٠١	تعدد النعت لتعدد
١٧٤	يشترط فيما يصاغ منه أفعل التفضيل نفس الشروط التي تشترط لصياغة فعل التعجب	٢٠٢	نعت معمولي عاملين متحدين في المعنى والعمل يجب إتباعه
		٢٠٣	تعدد النعت لنعوت واحد
		٢٠٤	النعت المقطوع يرفع أو ينصب بعامل محذوف وجوبا
		٢٠٥	يجوز حذف ما علم من نعت أو من نعوت

الموضوع	ص	الموضوع	ص
التوكيد		التوكيد لفظي ومعنوي ، والمعنوي	٢٠٦
على ضربين : أولهما التوكيد		بالنفس أو بالعين لرفع احتمال	
تقدير مضاف للمتوع		تقدير مضاف للمتوع	
ثانيهما التوكيد بكل وبكلا وكلا		٢٠٧	
٢٠٨		قد يؤكّد بعد كل بأجمع ودروء	
٢٠٩		وقد يؤكّد بأجمع ودروء دون كل	
٢١١		توكيد السكر	
٢١٢		من يؤكّد لثني عنى أجمع وجمعا	
٢١٢		توكيد الضمير المتصل المرفوع	
٢١٣		توكيد اللفظي	
٢١٥		توكيد الضمير المتصل ، كيدا لفظيا	
—		توكيد الحروف توكيدا لفظيا	
٢١٦		توكيد الضمير المتصل المرفوع المتصل	
كل ضمير			
المطف			
٢١٨		المطف صرمان : عطف اسق ،	
وعطف بيان			
تعريف عطف البيان ، والاستنهاد له			
٢٢٠		يوافق عطف البيان ما قبله فيما	
يوافق التمت معونه به			
٢٢١		كل ما صح حمله عطفه بيان صح	
حمله بدلا ، إلا في مسائلين			
عطف النسق			
٢٢٤		تعريفه ، ومثاله	
٢٢٥		حرف المطف على ضربين : ما يشرك	
اللفظا وحكما ، وما يشرك لفظا فقط			
٢٢٦		الواو لطلاق الجمع	
٢٢٧		الفاء للترتيب بلا مهلة	
٢٢٧		ثم ، للترتيب مع التراخي	
٢٢٨		ما تختص به الفاء	
٢٢٨		حق	
٢٢٩		أم ، وأنواعها	
٢٣١		أو ، و، مانها	
٢٣٤		ثاني ، إنا ، لثاني له أو	
٢٣٥		أسكن ، و ، لا ، و ، بك	
٢٣٦		المطف على الضمير المرفوع المتصل	
٢٣٩		المطف على الضمير المنفوض	
٢٤١		قد يحذف كل بن الفاء والواو مع	
المطوفه			
٢٤٣		قد يحذف المطوف عليه	
٢٤٤		يمطف الفعل على الاسم المشبه	
للثقل والعكس			
البدل			
٢٤٧		تعريف البدل ، وأنواعه	
٢٥٠		يقبحور إبدال الظاهر من الضمير ؟	
٢٥٢		حكم البدل من اسم الاستفهام	
٢٥٣		يبدل الفعل من الفعل	
النداء			
٢٥٥		حرف النداء ، ومواضع استعمالها	
٢٥٦		مقبحوز حذف حرف النداء ؟	
٢٥٨		أنواع المنادى ، وحكم كل نوع	
٢٦١		حكم المنادى العلم الموصوف بابن	
٢٦٢		إذا اضطر الشاعر إلى تنوين المنادى	
البنى جاز له رفعه ونصبه			
٢٦٣		لا يجمع بين حرف النداء ووال	
إلا في موضعين			
٢٦٦		أحكام تابع المنادى	
٢٧٤		أحكام المنادى المضاف إلى باب التكلم	

الموضوع	ص	الموضوع	ص
مثال الاختصاص	٢٩٨	أسماء لازمت النداء	٢٧٧
إعراب المخصوص	—	الاستغاثة	
التحذير ، والإغراء		يجر المستغاث بلام جر مفتوحة	٢٨٠
تعريف التحذير	٣٠٠	تكسر اللام مع المستغاث له ، مع	٢٨١
أنواعه ، وحكم كل نوع	—	المعطوف على المستغاث إذا لم تتكرر	
تحذير المتكلم نفسه شاذ ، وتحذير	٣٠٠	« يا »	
الغائب أشد		تحذف لام المستغاث ويؤتى بألف	—
الإغراء : معناه ، وحكمه	٣٠١	بذلها	
أسماء الأفعال والأصوات		السدبة	
مبنى كون اللفظ اسم فعل	٣٠٢	تعريف الندوب ، وما يجوز	٢٨٢
من أسماء الأفعال ما هو ظرف	٣٠٣	ندبه ، وما لا يجوز	
أو جار ومجرور في الأصل ،		يلحق بأخر الندوب ألف وبيان	٢٨٣
ومنها ما يكون مصدراً		ما تحذف لأجل هذه الألف	
يثبت لاسم الفعل مائت للفعول	٣٠٤	يضبط ما قبل ألف الندبة بالفتح	—
الذي ينوب هو عنه		إلا إن أوم	
النون من أسماء الأفعال نكرة ،	٣٠٥	تجوز زيادة هاء بعد ألف الندبة	٢٨٤
ومالم ينون معرفة		عند الوقف ، وزيدت الهاء في	
النوعان مبيان	—	الوصل شذوذا	
أسماء الأصوات	٣٠٦	الترخيم	
نونا التوكيد		تعريف الترخيم	٢٨٧
النونان ، وما يؤكد بهما من	٣٠٨	بيان ما يجوز ترخيمه ، وما لا يجوز	٢٨٨
الأفعال وما لا يؤكد ، وحكم		يحذف مع الآخر للتخيم ما	٢٩٠
الفعل الذي يؤكد بهما		اتصل بالآخر بشروط	
أحكام اتصال الفعل المسند إلى	٣١٢	ترخيم المركب ، وترخيم الجملة	٢٩١
الضائر بالنونين ، صحيحا كان		يجوز في الاسم المرخم لغتان ، وقد	٢٩٢
أو معتلا		تعيين واحدة	
لاتقع النون الحفيفة بعد الألف	٣١٥	ترخيم غير المنادى للضرورة	٢٩٤
تزد ألف فارقة بين نون	٣١٦	الاختصاص	
النسوة زنون التوكيد .		الاختصاص يشبه النداء لفظاً ،	٢٩٧
تحذف النون الحفيفة إذا ولها ساكن	٣١٧	ويخالفه من ثلاثة أوجه	

الموضوع	ص	الموضوع	ص
عص العرب يهمل أن ، حملا	٣٤٣	تحذف الون الجميمة في الوقف	٣١٩
على ما ه المصدرية		بعد الصمة والكسرة	
من نواصب المضارع إذن بشرط	-	ملا يصرف	
تنصب أن مضمرة بعد اللام وأو	٣٤٥	يقسم الاسم إلى مبصرف وغير	٣٢٠
تنصب مضمرة بعد حق	٣٤٩	مصرف ، وعلامة المصرف	
وتنصب مضمرة بعد الفاء في	-	تنصب مع الاسم من الصرف	٣٢١
جواب واحد من عمية أشياء		ألف تأتي مع صرف الاسم	٣٢٢
وأو العمية كالفاء فما ذكر	٣٥٢	الوصفية وريادة الألف والون	-
إذا سقطت الفاء بعد غير النون	٣٥٥	الوصفية ووزن الفعل	٣٢٣
جرم المضارع		الوصفية العارضة لاثنا عشر لها ،	٣٢٤
شرط الجرم بعد النهي أن تضع	٣٥٦	ومصمب جترها	
إن ولا بين النهي والمضارع		الوصفية والعدل	٣٢٥
إذا عطف فعل مضارع على اسم	٣٥٨	صيغة منتهى الجموع	٣٢٦
خالص حاز فيه النصب بأن		العلمية والتركيب المرحى	٣٢٩
مذكورة أو محذوفة		العمية وريادة الألف والون ،	٣٣٠
يشذنب المضارع بأن محذوفة	٣٦٢	العمية والتأنيث	-
في غير المواضع المذكورة		العمية والصجمة	٣-٢
عوامل الجرم		العلمية ووزن العمل	-
الأدوات الجازمة ضربان	٣٦٤	حكم العمية وألف الإلحاق المقصورة	٣٣٤
والاستخدام لكل أداة منها		والمعدودة	
الأدوات التي تقتضى فعلين قد	٣٧٠	العلم المؤنث الموارن لقطام ،	٣٣٦
يكون الفعلان معها ماضيين		ومكاه ، واختلاف لغات العرب فيه	
أو مضارعين أو متخالفين		يصرف المصوغ من الصرف ،	٣٣٨
إذا كان فعل الشرط ماضيا جاز في	٣٧٣	ويجمع الصرف للضرورة	
الجواب الرفع إذا كان الجواب		إعراب الفعل	
مضارعاً		يرفع المضارع إذا تجرد من	٣٤١
إذا كان الجواب لا يصلح لأن يكون	٣٧٥	النواصب والجوازم	
شرطاً واجب اقترانه بالفا		من نواصب المضارع لن أون	-
إذا الفجائية تقوم مقام الفاء	٣٧٦		



ص	الموضوع	ص	الموضوع
٣٧٦	إذا عطف مضارع بالفاء أو الواو على جواب الشرط جاز فيه ثلاثة أوجه	٤٠١	يشترط في الاسم الذي يراد الإخبار عنه أربعة شروط
٣٧٨	إذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو الواو بين الشرط والجزاء جاز فيه وجهان	٤٠٢	لا يخبر الإخبار بالألف واللام إلا عن اسم في جملة فعلية
٣٨٠	يحذف جواب الشرط إذا دل عليه دليل	٤٠٣	إذا رفعت صلة آل ضميراً عائداً على غير آل وجب فصله العدد
٣٨١	إذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما	٤٠٥	الثلاثة والعشرون وما بينهما، وتميزها
٣٨٣	يترجح الشرط إذا تقدمها مبتدأ، وقد يترجح وإن لم يسبقهما ذو خبر فصل في لو	٤٠٧	تميز العدد المركب
٣٨٥	تستعمل « لو » استعمالين	٤١١	تميز العدد المفرد، والله طوف
٣٨٧	تختص لو الشرطية بالفعل	٤١٢	إضافة العدد المركب إلى غير مميزة
٣٩٠	إذا وقع بعد لو الشرطية مضارع انصرف إلى الماضي أما، ولولا، ولو ما	٤١٣	صياغة فاعل من العدد على وجوه
٣٩٠	« أما » حرف شرط وتفصيل، ويجب اقتران تالي تاليها بالفاء وقد تحذف هذه الفاء في الضرورة	٤٢٠	كم، وكأى، وكذا
٣٩٣	للولا ولو ما استعمالان	٤٢١	« كم » الاستفهامية
٣٩٤	قد يلي أداة التعضيض اسم مفعول لفعل محذوف الإخبار بالذي والألف واللام	٤٢٢	« كم » الخبرية
٣٩٩	هذا الباب يقصد به التمرين الطريق إلى هذا التدريب	٤٢٣	« كم » بنوعها لها الصدارة الحكاية
٤٠٠	إذا كان الاسم المراد الإخبار عنه مثنى فإنه يجب تثنية الموصول، وإذا كان مجموعاً وجب جمع الموصول	٤٢٩	الحكاية بأى، وبمن التأنيث
		٤٣٠	علامة التأنيث التاء، أو الألف مقصورة أو ممدودة
		٤٣٢	بم تستدل على تأنيث ما لا علامة فيه؟
		٤٣٣	صينغ يستوى فيها المذكر والمؤنث
		٤٣٥	ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة وأوران المقصورة المشهورة الأوزان المشهورة للألف الممدودة



صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٤٨٢	أشياء لا يعتد بها في التصغير	٤٣٧	المقصور والمدود
٤٨٣	تصغير الاسم المختوم بألف التانيث	٤٣٨	ضابط المقصور والمدود، وأبواعهما
٤٨٤	إذا كان ثاني الاسم حرف لين رد إلى أصله عند التصغير	٤٣٩	وضابط قياسي مهما
٤٨٦	تصغير ما حذف منه شيء	٤٤٠	الشمع من المقصور والمدود
٤٨٧	تصغير الترخيم	٤٤١	نحو: امر المدود للضرورة
—	تصغير الاسم الثلاثي المؤنث لإتاء	٤٤٢	إجماعاً، واحتلفوا في حوازم المقصور للضرورة
٤٨٩	صغروا بعض الأبيات شذوذاً	٤٤٣	كيفية تثنية المقصور والمدود
٤٩٠	علامة النسب ياء مشددة	٤٤٤	ومنى تقلب واو آء
٤٩١	النسب إلى ما آخره ألف	٤٤٥	مهمرة المدود على أربعة أنواع
٤٩٣	النسب إلى المقوص	٤٤٦	وحكم كل نوع منها عند تثنية
٤٩٥	النسب إلى ما آخره ياء مشددة	٤٤٧	جمع المقصور والمقصور جمع
٤٩٦	النسب إلى ما آخره علامة تثنية	٤٤٨	مذكر سائلاً
—	أو جمع	٤٤٩	ومنى تتع عين الاسم لغائه عند
٤٩٧	النسب إلى نحو طيب	٤٥٠	جمعه جمع مؤنث سائلاً
٤٩٩	الممدود	٤٥١	مى لا يجوز إتياع عين الاسم لغائه
٥٠٠	المركب بأنواعه	٤٥٢	في جمع المؤنث
٥٠١	محذوف اللام	٤٥٣	جمع التكسير
٥٠٣	ما وضع على حرفين	٤٥٤	أبنة جموع القلة، وما تكون جماله
٥٠٤	محذوف الفاء	٤٥٥	أبنة جموع الكثرة، وما تكون جماله
٥٠٥	الجمع	٤٥٦	التصغير
—	يستغنى عن ياء النسب بمعنى	٤٧٧	ما يحمل في كل اسم يراد تصغيره،
٥٠٨	الاسم على بعض الصيغ	٤٧٨	وأمانة التصغير
	الوقف	٤٧٩	يتوصل إلى التصغير بما يتوصل به
		٤٨٠	إلى التكسير على صيغة منتهى الجموع
		٤٨١	يحوز تعويض ياء قبل الطرف
		٤٨٢	عما حذف من الاسم
		٤٨٣	المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد
		٤٨٤	ياء التصغير

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٥٥٠	المواضع التي تبدل فيها الواو والياء	٥٢٠	الإمالة
٥٥٣	المواضع التي تبدل فيها الهمزة		التصريف
	حرف علة	٥٢٩	معنى التصريف
٥٥٦	المواضع التي تبدل فيها الألف ياء	٥٣٠	لا يدخل التصريف ما وضع على أقل
٥٥٧	متى تقلب الألف والواو ياء ؟		من ثلاثة ولا يدخل الحروف وشبهها
٥٦٠	متى تقلب الياء واوا ؟	—	الاسم ضربان : مجرد ، ومزيد
٥٦٦	متى تقلب الواو والياء ألفاً ؟		فيه ، وبيان كل منهما
٥٦٩	لا يتوالى إعلان في كلمة	٥٣١	أوزان الاسم الثلاثي
٥٧٠	متى تبدل النون ميماً ؟	٥٣٢	الفعل ضربان : مجرد ، ومزيد فيه ،
٥٧١	الإعلال بالنقل ، ومواضعه		وأوزان المجرد ثلاثياً أو رباعياً
٥٧٥	اسم المفعول من معتل العين	٥٣٤	أوزان الاسم الرباعي والخماسي
٥٧٧	اسم المفعول من معتل اللام	٥٣٦	ضابط الحرف الأصلي والحرف الزائد
٥٨٠	إبدال حرف اللين تاء	—	الميزان
٥٨١	إبدال التاء طاء	٥٣٩	مواضع زيادة الألف
٥٨٢	حذف الواو من المثال الواوي	٥٤٠	مواضع زيادة الياء والواو
٥٨٤	حذف أحد المثليين	٥٤١	» » الهمزة والميم
	الإدغام	٥٤٢	» » النون
٥٨٦	مالا يجوز إدغام المثليين فيه ، وما	٥٤٣	» » التاء ، والهاء
	يجوز	٥٤٤	لا يحكم بالزيادة التي تجيء على غير
٥٨٨	ما يجوز فيه الإدغام والفك		وجهها إلا بحجة وثبت
٥٩٠	متى يجب الفك ؟	٥٤٥	همزة الوصل
٥٩٢	خاتمة الناظم		الإبدال
٥٩٣	خاتمة محقق الكتاب وشارح	٥٤٨	ذكر الحروف التي تبدل من
	الشواهد		غيرها إبدالاً شاءت

تمت فهرس الموضوعات

الواردة في الجزء الثاني من شرح ابن عقيد

والحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على إمام المتقين ، وعلى آله وصحبه أجمعين

## فهرس

### السكفة الموضوعة في تصريف الأفعال

الموضوع	ص	الموضوع	ص
الفصل الثامن : في الليف	٦٤٦	سكفة في تصريف الأفعال	٥٩٥
القرون ، وأحكامه		الباب الأول : في المبرد والمريد ،	٥٩٧
الباب الثالث : في اشتقاق صيغ	٦٤٩	وفيه ثلاثة فصول	
المضارع والأمر ، وفيه فصلان		الفصل الأول : في أورائهما	٥٩٧
— الفصل الأول : في أحكام عامة	—	الفصل الثاني : في معاني الأبيية	٥٩٩
الفصل الثاني : في أحكام تخص	٦٥٠	الفصل الثالث : في وجوه مضارع	٦٠٣
بعض أنواع الفعل		الفعل الثلاثي	
الباب الرابع : في وجوه تصرف	٦٥٣	الباب الثاني : في الصحيح والمعتل	٦٠٦
الأفعال مع الضائر		وأقسامهما ، وفيه ثمانية فصول	
الباب الخامس : في تقسيم الفعل إلى	٦٥٤	الفصل الأول : في السالم وأحكامه	٦٠٧
مؤكد وغير ،ؤكد ، وفيه فصلان		الفصل الثاني : في الضعف وأحكامه	٦٠٩
— الفصل الأول : في بيان ما يجب	—	الفصل الثالث : في المهوز وأحكامه	٦١١
توكيده منه ، وما يجوز توكيده ،		الفصل الرابع : في المثال وأحكامه	٦١
وما لا يجوز توكيده		الفصل الخامس : في الأجوف وأحكامه	٦٢
الفصل الثاني : في أحكام آخر	٦٥٧	الفصل السادس : في الناقص وأحكامه	٦٢
الفعل صحيحا كان أو معتلا عند		الفصل السابع : في الليف	٦
توكيده بإحدى نوني التوكيد		المفروق ، وأحكامه	

تمت الفهرس ، والمحدثه أولا وآخرآ  
وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
والحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ